



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية  
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# الاقانُون

ف ب

## الطب

تأليف

المعتمد بن بختكافور الكورني المعروف بالقرظي

٢٧٠ هـ - ١١٨٨ م

وزارة الصحة والوقاية والتربية

بمطبعة - بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# القانون فى الطب

كاتب:

ابن سينا ، ابو على حسين بن عبدالله

نشرت فى الطباعة:

مجهول ( بي جا ، بي نا )

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٣٣	القانون فى الطب المجلد ٤
٣٣	اشارة
٣٣	الكتاب الرابع الامراض التى لا تختص بعضو بعينه
٣٣	اشارة
٣٣	الفن الاول من الفنون السبعة كلام فى الحميات يشتمل هذا الفن على مقالتين
٣٣	المقالة الاولى منه فى حتمى يوم
٣٣	فصل فى ماهية الحتمى
٣٤	فصل فى المستعدين للحميات
٣٤	فصل فى اوقات الحميات
٣٥	فصل فى تعرف اوقات المرض و خصوصاً المنتهى
٣٦	فصل كلام كلى فى حميات اليوم
٣٨	فصل فى معالجات حتمى يوم بضرب كلى
٣٩	فصل فى اصناف حمى يوم
٣٩	فصل فى حمى غمبىة
٣٩	فصل فى حتمى يوم همبىة
٤٠	فصل فى حتمى يوم فكربىة
٤٠	فصل فى حمى يوم غضبىة
٤٠	فصل فى حمى يوم سهرىة
٤٠	فصل فى حمى يوم نومبىة و راحبىة
٤٠	فصل فى حمى يوم فرحبىة
٤١	فصل فى حمى يوم فزعبىة
٤١	فصل فى حتمى يوم تعببىة
٤١	فصل فى حمى يوم استفراغبىة

٤٢	فصل في حمى يوم وجعية
٤٢	فصل في حمى يوم غشبية
٤٢	فصل في حمى يوم جوعية
٤٢	فصل في حمى يوم عطشبة
٤٢	فصل في حمى يوم سدديبة
٤٤	فصل في حمى يوم تخمية امتلائية
٤٥	فصل في حمى يوم و رمية
٤٦	فصل في حمى يوم قشبية
٤٦	فصل في حمى يوم حرية
٤٦	فصل في حمى يوم استحفاية من البرد
٤٧	فصل في حمى يوم استحفاية من المياه القابضة
٤٧	فصل في حمى يوم شرببة
٤٧	فصل في حمى يوم غذائية
٤٨	المقالة الثانية كلام كلي في حميات العفونة
٤٨	اشارة
٥٠	فصل قول كلي في علامات حميات العفون
٥٠	فصل في علامات اللازمة
٥١	فصل في أمور تفترق ببعضها حميات العفونة و تشترك في بعض
٥١	فصل في دلائل أعراض الحميات
٥٢	فصل كلام في النافض و البرد و القشعريرة و التكسر
٥٣	فصل في الإشارة إلى معالجات كلية لحمى العفونة
٥٤	فصل في تغذية هؤلاء المحمومين
٥٩	فصل في القانون في سقى السكجنين و ماء الشعير
٥٩	فصل في المعالجات و أولًا في معالجات الحميات الحادة
٦٠	فصل في ذكر أعراض تصعب في الحميات الحادة
٦٠	فصل في تدبير النافض و القشعريرة و البرد إذا أفرطت

- ٦١ ..... فصل فى تدبير أفراف العرق فى الحميات
- ٦٢ ..... فصل فى تدبير الرعاف المفرط
- ٦٢ ..... فصل فى تدبير القيء الذى يعرض لهم بالإفراط
- ٦٢ ..... فصل فى تدبير الإسهال الذى يعرض لهم
- ٦٢ ..... فصل فى تدبير عدشهم المفرط
- ٦٣ ..... فصل فى السباب الذى يعرض لهم
- ٦٣ ..... فصل فى تدبير ثقل رؤوسهم
- ٦٣ ..... فصل فى أرق أصحاب الحميات و غيرهم
- ٦٣ ..... فصل فى وجع الجوف الذى يعرض لهم
- ٦٣ ..... فصل فى خشونة ألسنتهم أو لزوجتها
- ٦٤ ..... فصل فى العطاس الملح الذى يعرض لهم
- ٦٤ ..... فصل فى الصداع الذى يعرض لهم
- ٦٤ ..... فصل فى تدبير سعالهم
- ٦٤ ..... فصل فى بطلان شهوتهم
- ٦٤ ..... فصل فى بوليموسهم
- ٦٥ ..... فصل فى سواد لسانهم
- ٦٥ ..... فصل فى الغشى الذى يعرض لهم
- ٦٥ ..... فصل فى ضيف نفسهم
- ٦٥ ..... فصل فى شدة كربهم
- ٦٥ ..... فصل فى عسر الازدرداد يعرض لهم
- ٦٦ ..... فصل فى برد الأطراف يعرض لهم
- ٦٦ ..... فصل كلام كلى فى الحصى الصفراوية
- ٦٦ ..... فصل فى العبّ مطلقاً و يسمى طريطاوس
- ٧٠ ..... فصل فى الحمى المحرقة و هى المسمأة فاريقوس
- ٧١ ..... فصل فى حصى الدم
- ٧٤ ..... فصل فى الحصى البلغمية



٧٥	فصل فى الحمى التى يبطن فيها البرد و يظهر فيها الحر
٧٦	فصل فى الحمى التى يبطن فيها الحر و يظهر فيها البرد و هى ليغوريا
٧٦	فصل فى الحمى التى يكون فيها كل واحد من الأمرين فى كل واحد من الموضعين
٧٦	فصل فى الحمى الغشبية الخلية
٧٧	فصل فى الحمى الغشبية الدقيقة الرقيقة
٧٧	فصل فى الحمى النهارية و الليلية من البلغمية
٨٣	فصل فى الربع الدائرة و تسمى طيطراطلوس
٨٨	فصل فى الحمى الخمس و السدس و السبع و نحو ذلك
٩٠	فصل فى حمى الدق
٩٥	فصل فى دق الشيخوخة
٩٦	فصل فى حميات الوباء و ما يجانسها و هى حمى الجدري و الحصبة
٩٨	فصل فى الجدري
٩٩	فصل فى الحصبة
١٠٢	فصل فى مراعاة الأعضاء و حياتتها عن آفة الجدري و الحصبة
١٠٢	فصل فى قلع آثار الجدري
١٠٣	فصل فى حميات الأورام
١٠٣	فصل فى علاماتها و أحكامها
١٠٤	فصل فى أحوال الحميات المركبة
١٠٥	فصل فى شطر الغب
١٠٦	فصل فى علامات شطر الغب
١٠٧	فصل فى علاج شطر الغب
١٠٨	فصل فى النكس
١٠٨	الفن الثانى فى تقدمه المعرفة و أحكام الحران و هو مقاتلان
١٠٨	إشارة
١٠٨	المقالة الأولى فى البحران و مذاهب الإستدلال عليه و على الخير و الشر
١٠٨	فصل فى البحران و ما هو و فى أقسامه و أحكامه

- ١١٣ ..... فصل في علامات حركة المادة في البحران إلى فوق
- ١١٣ ..... فصل في دلائل القىء
- ١١٤ ..... فصل في علامات تفصيل جميع ذلك
- ١١٤ ..... فصل في حكم هذه العلامات المشتركة المذكورة و الخاصية
- ١١٥ ..... فصل في علامات ميل المادة إلى العرق
- ١١٥ ..... فصل في علامات ميل المادة إلى أعضاء البول
- ١١٥ ..... فصل في علامات ميل المادة إلى طريق البراز
- ١١٦ ..... فصل في علامات أن البحران قد يكون من طريق الرحم
- ١١٦ ..... فصل في علامات أن البحران يكون من انتفاخ عروق المقعدة
- ١١٦ ..... فصل في علامات كون البحران بالانتقال
- ١١٦ ..... فصل في علامة أن ذلك الانتقال إلى الأسافل
- ١١٦ ..... فصل في علامة أن ذلك الانتقال إلى الأعلى
- ١١٧ ..... فصل في علامات الانتقال إلى مرض اخر
- ١١٧ ..... فصل في علامات البحران الخراجى
- ١١٧ ..... فصل في أحكام أمثال هذه الخراجات
- ١١٨ ..... فصل في علامات وقوع التشنج
- ١١٨ ..... فصل في علامات وقوع النافض
- ١١٨ ..... فصل في العلامات الدالة على البحران الجيد
- ١١٩ ..... فصل في العلامات الدالة على البحران الردىء
- ١١٩ ..... فصل في أحكام العلامات الدالة على البحران الردىء
- ١١٩ ..... فصل في علامات النضج و أحكامها
- ١١٩ ..... فصل في أحكام العلامات مطلقاً
- ١٢٠ ..... فصل في ذكر العلامات الجيدة
- ١٢٠ ..... فصل في أحكام العلامات الرديئة
- ١٢٠ ..... فصل في ذكر العلامات الرديئة
- ١٢١ ..... فصل في العلامات الرديئة المتعلقة بالسحنة و اللون

- ١٢١ ----- فصل فى علامات مأخوذة من الصداق
- ١٢١ ----- فصل فى علامات رديئة مأخوذة من جهة الحس
- ١٢٢ ----- فصل فى العلامات الكائنة فى العين
- ١٢٢ ----- فصل فى علامات تؤخذ من جهة الأنف
- ١٢٣ ----- فصل فى علامات تؤخذ من جهة الأذن
- ١٢٣ ----- فصل فى علامات تؤخذ من جهة الأسنان
- ١٢٣ ----- فصل فى علامات مأخوذة من جهة اللسان و الفم و ما يليه
- ١٢٣ ----- فصل فى علامات تؤخذ من أحوال الحلق و المرىء و نواحيه
- ١٢٤ ----- فصل فى علامات تؤخذ من جانب المعدة و فمها
- ١٢٤ ----- فصل فى علامات رديئة تؤخذ من أعضاء التنفس
- ١٢٤ ----- فصل فى علامات مأخوذة من هيئة العروق
- ١٢٤ ----- فصل فى علامات رديئة تؤخذ من استرخاء البدن و سوء الاستلقاء و الضعف
- ١٢٤ ----- فصل فى علامات رديئة مأخوذة من قبل هيئة الاضطجاع
- ١٢٥ ----- فصل فى علامات مأخوذة من الجلد
- ١٢٥ ----- فصل فى علامات مأخوذة من البطن و نواحي الشراسيف
- ١٢٥ ----- فصل فى علامات مأخوذة من المقعدة
- ١٢٥ ----- فصل فى علامات مأخوذة من القضيب و الأنثيين لين الخصيتين علامة رديئة
- ١٢٥ ----- فصل فى علامات مأخوذة من الأرحام
- ١٢٥ ----- فصل فى العلامات الرديئة المأخوذة من الأطراف
- ١٢٦ ----- فصل فى علامات مأخوذة من جهة النوم و اليقظة
- ١٢٦ ----- فصل فى علامات رديئة مأخوذة من قبل أعمال اليد
- ١٢٦ ----- فصل فى علامات مأخوذة من الأوجاع
- ١٢٦ ----- فصل فى علامات مأخوذة من الصوت و الكلام و السكوت
- ١٢٧ ----- فصل فى علامات مأخوذة من العقل
- ١٢٧ ----- فصل فى علامات مأخوذة من الحركات
- ١٢٧ ----- فصل فى علامات مأخوذة من الأوهام

- ١٢٧ ----- فصل فى أحكام مأخوذة من التناؤب و التّمطى
- ١٢٧ ----- فصل فى علامات مأخوذة من الأحلام
- ١٢٧ ----- فصل فى علامات مأخوذة من الشهوات و العطش
- ١٢٧ ----- فصل فى أحكام و استدلالات من اليرقان
- ١٢٨ ----- فصل فى دلائل مأخوذة من الأورام
- ١٢٨ ----- فصل فى علامات مأخوذة من هيئة البثور و ما يشبهها
- ١٢٨ ----- فصل فى علامات مأخوذة من النافض
- ١٢٩ ----- فصل فى أحكام الاستفراغ
- ١٢٩ ----- فصل فى أحكام العرق
- ١٢٩ ----- فصل فى سبب كثرة العرق
- ١٢٩ ----- فصل فى اختلاف الأعضاء فى التعرق و ضده
- ١٢٩ ----- فصل فى اختلاف الأحوال فى التعرق و غيره
- ١٣٠ ----- فصل فى الأيام التى يكثر فيها العرق و يقل
- ١٣٠ ----- فصل فى وجوه الاستدلال من العرق
- ١٣٠ ----- فصل فى العلامات المأخوذة من جهة العرق
- ١٣١ ----- فصل فى علامات مأخوذة من جهة النبض
- ١٣١ ----- فصل فى أحكام الرعاف
- ١٣١ ----- فصل فى دلائل مأخوذة من العطاس
- ١٣٢ ----- فصل فى أحكام البراز
- ١٣٢ ----- فصل فى علامات مأخوذة من البراز
- ١٣٢ ----- فصل فى أحكام القيء
- ١٣٢ ----- فصل فى علامات مأخوذة من القيء
- ١٣٣ ----- فصل فى أحكام البول
- ١٣٣ ----- فصل فى علامات بوليئة مأخوذة من القلة و الكثرة
- ١٣٣ ----- فصل فى علامات مأخوذة من رقة البول
- ١٣٣ ----- فصل فى علامات مأخوذة من غلظ القوام و كدورته

١٣٤	فصل فى أحكام البول فى الأمراض الحادة
١٣٤	فصل فى البول الأسود فى الحميات الحادة
١٣٤	فصل فى اللون الأحمر
١٣٥	فصل فى علامات مأخوذة من الرسوب
١٣٦	فصل فى علامات مأخوذة من أحوال تجتمع لسبب دلائل شتى من اللون و القوام، و أولها فى الأبول الدهنية
١٣٦	فصل فى علامات رديئة من جهة كيفية انفصال البول
١٣٧	فصل فى عدة علامات رديئة فى البول
١٣٧	فصل فى علامات رديئة فى المرضى من أجناس مختلفة رداءتها من قبل اجتماعها فى المحمومين و غيرهم
١٣٨	فصل فى علامات طول المرض
١٣٨	فصل فى علامات أن المرض ينقضى ببحران أو تحلل
١٣٩	فصل فى أحكام التُّكس
١٣٩	فصل فى علامات التُّكس
١٣٩	فصل فى أسباب الموت
١٣٩	فصل فى أصناف الموت الذى يعرض فى أوقات الحميات و علامة كيفية موت العليل
١٤٠	فصل فى دلائل الموت من غير بحران
١٤٠	فصل فى أحوال تعرض للناقهين
١٤١	فصل فى تدبير الناقه
١٤٢	فصل فى تغذية الناقه
١٤٢	فصل فى حركات الأمراض
١٤٢	المقالة الثانية أوقات البهران و أيامه و أدواره
١٤٢	فصل فى ابتداء المرض و أول حساب البهران
١٤٣	فصل فى سبب أيام البهران و أدواره
١٤٥	فصل فى مناسبات أيام البهران بعضها إلى بعض فى القوة و الضعف و مقايستها إلى الأمراض
١٤٥	فصل فى الأيام الواقعة فى الوسط
١٤٦	فصل فى قوة الأيام الواقعة فى الوسط و ضعفها
١٤٦	فصل فى الأيام الفاضلة و الرديئة على ترتيبها كانت بحرانية أو واقعة فى الوسط أو أيام إنذار

- ١٤٦ ----- فصل فى الأيام التى ليست بحرانية لا بالقصد الأول و لا بالقصد الثانى
- ١٤٦ ----- فصل فى أيام الإنذار
- ١٤٧ ----- فصل فى تعرف أيام البحران إذا أشكل
- ١٤٨ ----- فصل فى بيان نسبة أيام البحران إلى أكثر الأمراض
- ١٤٨ ----- الفن الثالث كلام مشبع فى الأورام و البثور يشتمل على ثلاث مقالات
- ١٤٨ ----- المقالة الأولى فى الحارة منها و الفاسدة
- ١٤٨ ----- اشارة
- ١٤٨ ----- فصل فى الأورام و البثور
- ١٤٩ ----- فصل فى الفلغمونى
- ١٥٠ ----- فصل فى علاج الفلغمونى
- ١٥٢ ----- فصل فى الحمرة، و أصنافها
- ١٥٢ ----- فصل فى علاج الحمرة
- ١٥٣ ----- فصل فى النملة الجاورسيه
- ١٥٣ ----- فصل فى علاج النملة
- ١٥٣ ----- فصل فى علاج الجاورسيه من بين أصناف النملة
- ١٥٣ ----- فصل فى الحمرة بالجيم و النار الفارسيه و غير ذلك
- ١٥٤ ----- فصل فى علاج الحمرة و النار الفارسيه
- ١٥٥ ----- فصل فى النفاطات و النفاخات
- ١٥٥ ----- فصل فى علاج النفاطات و النفاخات
- ١٥٦ ----- فصل فى الشرى
- ١٥٦ ----- فصل فى علاج الشرى
- ١٥٦ ----- فصل فى الأكله و فساد العضو و الفرق بين غانغرانا و سفاقلوس
- ١٥٧ ----- فصل فى المعالجه
- ١٥٨ ----- فصل فى الطواعين
- ١٥٨ ----- فصل فى العلاج
- ١٥٨ ----- فصل فى الأورام الحادته فى الغدد

١٥٩	فصل فى الخراجات الحارة
١٦٠	فصل فى دلائل كون الورم خراجاً
١٦٠	فصل فى دلائل النضج و علامته
١٦٠	فصل فى أحكام المدة
١٦١	فصل فى دلائل الخراج الباطن
١٦١	فصل فى دلائل نضج الباطن
١٦١	فصل فى دلائل قرب انفجار الباطن
١٦١	فصل فى علاج الخراجات الظاهرة
١٦٢	فصل فى تدبير الانضاج و الحيلة للتقيح فى الخراجات الظاهرة
١٦٣	فصل فى تدبير الخراجات الظاهرة إذا نضجت
١٦٤	فصل فى المفجرات الخارجة
١٦٥	فصل فى تدبير الخراجات الباطنة
١٦٥	فصل فى الدماميل
١٦٦	فصل فى علاج الدماميل
١٦٦	فصل فى التوتة
١٦٦	المقالة الثانية فى الأورام الباردة و ما يجرى معها
١٦٦	اشارة
١٦٧	فصل فى الورم الرخو البلغمى المسمى أوديما
١٦٧	فصل فى علاج الورم الرخو
١٦٨	فصل فى السلع
١٦٨	فصل فى علاج السلع
١٦٩	فصل فى الغدد
١٦٩	فصل فى البثور الغددية
١٦٩	فصل فى فوجثلا
١٦٩	فصل فى الخنازير
١٧١	فصل فى الأورام الصلبة

١٧٣	فصل فى صلابة المفاصل
١٧٣	فصل فى التى تسمى المسامير
١٧٣	فصل فى السرطان
١٧٤	فصل فى العلاج الذى يجب أن يتوقع من علاجه
١٧٤	فصل فى تدبير إسهاله
١٧٥	فصل فى ذكر الأدوية الموضعية للسرطان
١٧٥	فصل فى الأورام الريحية و نفخات العضل
١٧٥	فصل فى العلاج
١٧٦	فصل فى العرق المدينى
١٧٦	فصل فى العلاج
١٧٧	المقالة الثالثة فى الجذام
١٧٧	فصل فى ماهية الجذام و سببه
١٧٨	فصل فى العلامات
١٧٩	فصل فى العلاج
١٨٣	الفن الرابع فى تفرق الاتصال سوى ما يتعلق بالكسر و الجبر و يشتمل على أربع مقالات
١٨٤	المقالة الأولى كلام مجمل فى الجراحات
١٨٤	فصل فى كلام كلى فى تفرق الإتصال
١٨٤	فصل فى جملة فى الجراحات
١٨٤	فصل فى كلام كلى فى علاج الجراحات
١٨٦	فصل فى تعريف قوة ما ينبت و ما يلحم و ما يختم و ما يأكل من الأدوية
١٨٦	فصل فى بط الجرح و غيره إذا احتيج إلى كشفه
١٨٦	فصل فى تدبير الجراحات ذوات الأورام و الأوجاع
١٨٧	فصل فى تدبير كلى فى جراحات الأحشاء من باطن و ظاهر
١٨٩	فصل فى كيفية ربط الجراحات
١٩٠	فصل فى الأدوية الملحمة للجراح
١٩١	فصل فى الأدوية المدملة و الخاتمة للجراحات و غيرها



١٩٢	فصل فى الأدوية المنبته للحم فى الجراح و القراح
١٩٣	فصل فى علاج جراحة الشجاج
١٩٣	المقالة الثانية فى السحج و الرض و الفسح و الوثى و السقطه و الصدمه و الحزق و نرف الدم و نحو ذلك
١٩٣	فصل فى التقدمة
١٩٣	فصل فى الفسخ و الهتك
١٩٤	فصل فى العلاج
١٩٥	فصل فى السقطه و الصدمه بحجر أو حائط أو غيره
١٩٥	فصل فى العلاج
١٩٦	فصل فى الصدمه و الضربه على البطن و الأحشاء
١٩٦	فصل فى حال المضروب بالسياط و نحوها و علاجه
١٩٧	فصل فى الوثى
١٩٧	فصل فى السحج و فيه سحج الخف
١٩٧	فصل فى الوخز و الخزق و إخراج ما يحتبس من الشوك و السهام و العظام
١٩٩	فصل فى الأدوية الجاذبه
٢٠٠	فصل فى قانون علاج حرق النار
٢٠٠	فصل فى الأدوية الحرفيه التى بحسب الغرض الأول
٢٠٠	فصل فى الأدوية الحرقيه التى بحسب الغرض الثانى
٢٠١	فصل فى حرق الماء المغلى
٢٠١	فصل فى نرف الدم و حبسه
٢٠٢	فصل فى قانون علاج نرف الدم
٢٠٥	فصل فى صفه أدويه مركبه من أصناف شتى قويه فى منع النرف
٢٠٥	المقالة الثالثه فى القروح و أصناف ذلك
٢٠٥	فصل فى كلام كلى فى القروح
٢٠٧	فصل فى قانون علاج القروح
٢٠٩	فصل فى علاج القروح الصديديه
٢١٠	فصل فى علاج القروح الوسخه

٢١٠	فصل فى علاج الكهوف و القروح الغائرة و المخايبى
٢١١	فصل فى علاج دود القروح
٢١١	فصل فى إنبات اللحم فى القروح
٢١١	فصل فى علاج القروح المتأكلة غير المتعفنة
٢١٢	فصل فى علاج القروح المتعفنة و الرديئة
٢١٣	فصل فى علاج العسرة الإندمال و الخيرونية
٢١٥	فصل فى علاج النواصير و الجلود التى لا تلتصق
٢١٦	فصل فى اللحم الزائد على الجراحات
٢١٦	فصل فى تدبير القروح المنتقضة بعد الاندمال
٢١٦	فصل فى اثار القروح و الجراحات
٢١٧	المقالة الرابعة فى تفرق الاتصال فى العصب و ما لا يتعلق بالجبر من تفرق الاتصال للعظام
٢١٧	فصل فى جراحات العصب و ما يجرى مجراه و قروحها
٢١٧	فصل فى قانون علاج تفرق اتصال العصب
٢١٩	فصل فى أدوية جراح العصب و قروحها
٢٢٠	فصل فى الأورام التى تعرض للعصب المجروح
٢٢٠	فصل فى رض العصب و وثيه
٢٢١	فصل فى صلابة العصب و التوائه
٢٢١	فصل فى ذكر أمراض العظام
٢٢١	فصل فى ريح الشوكة و فساد العظم
٢٢١	فصل فى علامات فساد العظم
٢٢٢	فصل فى علاجه
٢٢٢	فصل فى صفة قشر العظم الفاسد
٢٢٢	فصل فى ما يبقى فى شظايا العظم و قشوره فى القروح المندملة
٢٢٣	فصل فى أدوية كسر العظام
٢٢٣	الفن الخامس فى الجبر و يشتمل على ثلاث مقالات
٢٢٣	المقالة الأولى فى الخلع و ما يتعلق بذلك

- ٢٢٣ ..... فصل في كلام كَلَى في الخلع -
- ٢٢٤ ..... فصل في علامات الخلع الكلية -
- ٢٢٤ ..... فصل في علامات الميل -
- ٢٢٤ ..... فصل في علامات زيادة طول المفصل من غير خلع -
- ٢٢٥ ..... فصل في علاج طول المفاصل -
- ٢٢٥ ..... فصل في خلع الفك -
- ٢٢٦ ..... فصل في خلع الترقوة -
- ٢٢٦ ..... فصل في خلع المنكب -
- ٢٢٦ ..... فصل في علامة خلع العضد -
- ٢٢٧ ..... فصل في المعالجات -
- ٢٢٧ ..... فصل في انخلاع الكتف في نفسه -
- ٢٢٨ ..... فصل في انخلاع العظم الصغير عند المنكب -
- ٢٢٨ ..... فصل في العلاج -
- ٢٢٨ ..... فصل في خلع المرفق -
- ٢٢٨ ..... فصل في العلاج -
- ٢٢٨ ..... فصل في خلع مفصل الرسغ -
- ٢٢٩ ..... فصل في خلع الأصابع و علامته -
- ٢٢٩ ..... فصل في العلاج -
- ٢٢٩ ..... فصل في انفكاك عظام الرسغ -
- ٢٢٩ ..... فصل في انخلاع الخرز و زوالها -
- ٢٢٩ ..... فصل في العلاج -
- ٢٣٠ ..... فصل في خلع العصص -
- ٢٣١ ..... فصل في خلع الورك -
- ٢٣١ ..... فصل في العلامات -
- ٢٣١ ..... فصل في العلاج -
- ٢٣٣ ..... فصل في خلع الركبة -

٢٣٣	فصل في علاجه
٢٣٣	فصل في انخلاع الرضفة و هي فلكة الركبة
٢٣٣	فصل في خلع مفصل العقب عند الكعب
٢٣٤	فصل في انخلاع عظام القدم
٢٣٤	المقالة الثانية في أصول كلية في الكسر
٢٣٤	فصل في كلام كلي في الكسر
٢٣٤	فصل في أحكام الانجبار و ضده
٢٣٥	فصل في أصول من أمر الجبر و الربط
٢٣٧	فصل في وصايا المجبر
٢٣٧	فصل في نوبة المجبور
٢٣٧	فصل في كيفية الرباطات و الرفائد
٢٣٨	فصل في كيفية الربط بالانفسير و التفصيل
٢٣٩	فصل في كيفية الجبائر
٢٣٩	فصل في كيفية استعمال الجبائر بالتغير و التفصيل
٢٤٠	فصل في الكسر مع الجراحة
٢٤١	فصل في كسر العشم
٢٤١	فصل في أطلية الكسر و ما يجرى مجراها
٢٤١	فصل في الأطلية المانعة و ما يجرى مجراها و المصلحة للحكة
٢٤٢	فصل في الأطلية لتصلب الدشبذ
٢٤٢	فصل في تدبير تعديل الدشبذ
٢٤٢	فصل في الترتيب الجيد و الأدوية الملينة لصلابة المفصل
٢٤٣	فصل في المقويات للاسترخاء
٢٤٣	فصل في استعمال الماء الحار و الدهن
٢٤٣	فصل في تغذية المجبور و سقيه
٢٤٤	فصل في صفة لون موافق له تستعمله وقت الانعقاد
٢٤٤	المقالة الثالثة في كسر عضو عضو

٢٤٤	فصل فى كسر الجحف
٢٤٧	فصل فى كسر اللحي
٢٤٨	فصل فى كسر الأنف
٢٤٩	فصل فى كسر الترقوة
٢٤٩	فصل فى كسر الكتف
٢٥٠	فصل فى كسر القص
٢٥٠	فصل فى كسر الأضلاع
٢٥٠	فصل فى ما يعرض للخزوات من الكسر
٢٥١	فصل فى كسر العضد
٢٥١	فصل فى كسر الساعد
٢٥٢	فصل فى كسر الرسغ
٢٥٢	فصل فى كسر عظام الأصابع
٢٥٢	فصل فى كسر العظم العريض و الورك
٢٥٣	فصل فى كسر الفخذ
٢٥٣	فصل فى كسر الفلكة
٢٥٤	فصل فى كسر الساق
٢٥٤	فصل فى الكعب
٢٥٤	فصل فى العقب
٢٥٤	فصل فى أصابع الرجل
٢٥٤	الفن السادس كلام مجمل فى السموم يشتمل على خمس مقالات
٢٥٤	المقالة الأولى أحوال السموم المشروبة و تفصيل القول فى معالجات السموم التى ليست بحيوانية و غير ذلك
٢٥٤	فصل كلام كلى فى التحرز عن السموم المشروبة و علاجها
٢٥٥	فصل كلام كلى فى السموم المشروبة
٢٥٦	فصل فى الاستدلال على أصناف السموم
٢٥٦	فصل فى العلامات الرديئة
٢٥٦	فصل فى قانون علاج من سقى سفا

- ٢٥٧ ..... فصل في أدوية مشتركة للسموم -
- ٢٥٨ ..... فصل في جملة السموم الجمادية من المعدنية و غيرها -
- ٢٥٨ ..... فصل في الزئبق -
- ٢٥٨ ..... فصل في المرتك و برادة الرصاص -
- ٢٥٩ ..... فصل في الاسفيداج -
- ٢٥٩ ..... فصل في الجبسين -
- ٢٥٩ ..... فصل في الزنجفر و السكّ -
- ٢٥٩ ..... فصل في الزنجار -
- ٢٥٩ ..... فصل في براده الحديد و خبثه -
- ٢٦٠ ..... فصل في النورة و الزرنبيخ -
- ٢٦٠ ..... فصل في ماء الصابون -
- ٢٦٠ ..... فصل في الزجاج و الشب -
- ٢٦٠ ..... فصل في شرب الماء البارد على الريق -
- ٢٦٠ ..... فصل من جملة السموم النباتية البيش -
- ٢٦١ ..... فصل في قرون السنبل -
- ٢٦١ ..... فصل في القونيون -
- ٢٦١ ..... فصل في الفربيون -
- ٢٦١ ..... فصل في ألبان اليتوعات -
- ٢٦١ ..... فصل في السقمونيا -
- ٢٦٢ ..... فصل في المازريون و خامالاون -
- ٢٦٢ ..... فصل في الدفلى -
- ٢٦٢ ..... فصل في البلاذر -
- ٢٦٢ ..... فصل في الكبيكج -
- ٢٦٢ ..... فصل في الميوزج -
- ٢٦٣ ..... فصل في السذاب البرى -
- ٢٦٣ ..... فصل في الثافسيا -

- ٢٦٣ ..... فصل في الجبَلْهَنَك
- ٢٦٣ ..... فصل في الدند الصيني
- ٢٦٣ ..... فصل في الكُنْدَس و الخربق الأبيض و العرطنيثا و عصارة قثاء الحمار و ضرب من الشونيز ردىء و الغاريقون الأسود
- ٢٦٤ ..... فصل في الخِرْبِق الأسود
- ٢٦٤ ..... فصل في الجِرْمَدَانِق
- ٢٦٤ ..... فصل في الدادى
- ٢٦٤ ..... فصل في كُنْب الخروع و السمسم
- ٢٦٤ ..... فصل في الجندبادستر
- ٢٦٥ ..... فصل في العنصل البرى
- ٢٦٥ ..... فصل في خانق الذئب و خانق النمر
- ٢٦٥ ..... فصل في الأذرخت
- ٢٦٥ ..... فصل في قشر الأرز
- ٢٦٥ ..... فصل في بزر الأنجرة
- ٢٦٥ ..... فصل في الترد الردىء الأصفر و الأسود
- ٢٦٦ ..... فصل في سوردييون
- ٢٦٦ ..... فصل في طوبيون
- ٢٦٦ ..... فصل في اللبوب الزنخة
- ٢٦٦ ..... فصل في الشراب الصرف على الريق
- ٢٦٦ ..... فصل في العسل الردىء
- ٢٦٦ ..... فصل في الدبق
- ٢٦٧ ..... فصل في جملة الأدوية النباتية السمية الباردة
- ٢٦٧ ..... فصل في جوز مائل
- ٢٦٨ ..... فصل في اليبروح
- ٢٦٨ ..... فصل في دروفنيون
- ٢٦٨ ..... فصل في البنج
- ٢٦٨ ..... فصل في الشوكران

- ٢٦٩ ..... فصل فى عنب الثعلب
- ٢٦٩ ..... فصل فى الكزبرة الرطبة
- ٢٦٩ ..... فصل فى بزرقطونا
- ٢٦٩ ..... فصل فى الفطر. و الكماء الرديئة
- ٢٧٠ ..... فصل فى السهام الأرمينية
- ٢٧٠ ..... المقالة الثانية فى السموم المشروبة الحيوانية
- ٢٧٠ ..... اشارة
- ٢٧٠ ..... فصل فى الحيوانات التى تقتل جملة أجسادها أو تفسد
- ٢٧٠ ..... فصل فى الذراريح
- ٢٧١ ..... فصل فى الأرنب البحرى
- ٢٧١ ..... فصل فى الوزغة و الحرباء
- ٢٧١ ..... فصل فى الحرذون
- ٢٧٢ ..... فصل فى شرب سالامندرا
- ٢٧٢ ..... فصل فى علاجها
- ٢٧٢ ..... فصل فى الضفادع الآجامية الخضرة و البحرية الحمراء
- ٢٧٢ ..... فصل فى الضفادع الصفر
- ٢٧٢ ..... القسم الآخر من هذا القسم السمك البارد
- ٢٧٢ ..... فصل فى الشواء المغموم و اللحم الفاسد
- ٢٧٣ ..... فصل فى الجنس الثانى من الحيوانية
- ٢٧٣ ..... فصل فى مرارة الأفعى
- ٢٧٣ ..... فصل فى مرارة النمر
- ٢٧٣ ..... فصل فى مرارة كلب الماء
- ٢٧٣ ..... فصل فى طرف ذنب الأيل
- ٢٧٤ ..... الجنس الثالث من الحيوانية دم الثور الطرى
- ٢٧٤ ..... فصل فى عرق الدواب
- ٢٧٤ ..... فصل فى بيض الحرباء



٢٧٤	فصل في اللبن الفاسد
٢٧٤	فصل في الدم الجامد
٢٧٥	فصل في الأدوية العامة لذلك
٢٧٥	فصل في علاج جمود الدم في المعدة و المثانة
٢٧٥	فصل في جمود اللبن في المعدة
٢٧٦	المقالة الثالثة في تدبير النهش الكلى و في طرد الحشرات و في علامات لدغ الحيات و أصنافها
٢٧٦	فصل في كلام كلى من قوانين المعالجة
٢٧٧	فصل في المشروبات على اللسوع
٢٧٨	فصل في الأظلية على اللسوع
٢٧٨	فصل في أظلية إذا طلى بها على الأبدان لا تقربها الهوام
٢٧٨	فصل في طرد الهوام على الكلية
٢٧٩	فصل في أشياء ذكرها قوم في إتلاف السباع
٢٧٩	فصل في طرد الحيات
٢٧٩	فصل في طرد العقارب و قتلها
٢٧٩	فصل في بخور يخرج العقارب
٢٧٩	فصل في طرد البراغيث
٢٨٠	فصل في طرد البعوض و البق
٢٨٠	فصل في طرد ابن عرس
٢٨٠	فصل في طرد الفأرة و قتلها
٢٨٠	فصل في طرد النمل
٢٨٠	فصل في طرد الذباب
٢٨٠	فصل في طرد الزنابير
٢٨٠	فصل في طرد الخنافس
٢٨١	فصل في طرد الأرضة
٢٨١	فصل في طرد السوس
٢٨١	فصل في أصناف الحيات

- ٢٨٢ ..... فصل فى لسع باسليقيوس
- ٢٨٢ ..... فصل فى علامة لسعها
- ٢٨٢ ..... فصل فى لسع جرمانا
- ٢٨٣ ..... فصل فى علامات لسع الحية المسماة بالخطاف و هى من الصم
- ٢٨٣ ..... فصل فى علامات لسع أسقيوس اليابسة و هى من الصم
- ٢٨٣ ..... فصل فى لسع البزاقة و أسقيوس
- ٢٨٣ ..... فصل فى لسع المقرنه
- ٢٨٣ ..... فصل فى علامة لسعها
- ٢٨٣ ..... فصل فى حية تسمى أودريس و كدوسودروس
- ٢٨٤ ..... فصل فى أذريس
- ٢٨٤ ..... فصل فى قول كلى فى لسع الأفاعى و أحكامها
- ٢٨٤ ..... فصل فى علاج لسع الإفاعى بما هو كالفانون
- ٢٨٥ ..... فصل فى سائر المشروبات الممدوحة فى لسع الإفاعى
- ٢٨٥ ..... فصل فى الضمادات من خارج
- ٢٨٥ ..... فصل فى الحيات البازقة للدم من المسام كلها مثل أموريوس و بسطيس
- ٢٨٦ ..... فصل فى الحية المعطشة
- ٢٨٦ ..... فصل فى القفازة و الطفارة
- ٢٨٧ ..... فصل فى البلوطية و هى درونيوس
- ٢٨٧ ..... فصل فى الجاورسية
- ٢٨٧ ..... فصل فى الحية المستماة بسيسطالى
- ٢٨٧ ..... فصل فى الحية الرقشاء ذات الألوان المختلفة
- ٢٨٧ ..... فصل فى حية نارسطليس
- ٢٨٧ ..... فصل فى فنجونيوس
- ٢٨٨ ..... فصل فى ممرذوطيس و مواعروس
- ٢٨٨ ..... فصل فى الحية المسماة سيسر و هى المعفنة
- ٢٨٨ ..... فصل فى أصناف الحنات الأخر التى تؤذى إذا عضت بالجرح لا بالسهم المعتد به و هى الحيات الكبار الجثث جداً

٢٨٨	فصل في أغاذينمون و السير
٢٨٩	فصل في عضّ التّنين البحري
٢٨٩	فصل في حيوانين بحريين
٢٨٩	المقالة الرابعة في عض الإنسان و ذوات الأربع
٢٨٩	إشارة
٢٨٩	فصل في عض الإنسان للإنسان
٢٩٠	فصل في عضّ الكلب الأهلي غير الكلب و كذلك عضّ الذئب و نحوه
٢٩٠	فصل في صفة الكلب الكلب و الذئب الكلب و ابن أوى الكلب
٢٩٠	فصل في ذكر ما يكلب غير ما ذكرناه
٢٩١	فصل في أحوال من عضه الكلب الكلب
٢٩١	فصل في الفرق بين عضّ الكلب الكلب و غير الكلب
٢٩٣	فصل في الأدوية المشروبة
٢٩٤	فصل في الضّمادات و نحوها للجذب و التوسيع
٢٩٤	فصل في الاحتيايل في سقيه الماء
٢٩٥	فصل في عض النمر و الفهد و الأسد و جراحة مخالبيها
٢٩٥	فصل في عضّ التمساح
٢٩٥	فصل في عض القرد
٢٩٥	فصل في عض السنور
٢٩٥	فصل في عض ابن عرس
٢٩٥	فصل في عضّ موغالي و هو الغلا
٢٩٦	المقالة الخامسة في لسوع الحشرات و الرتيلاوات و عضوها
٢٩٦	إشارة
٢٩٦	فصل في أصناف العقرب البري
٢٩٦	فصل فيما يعرض من لسعها
٢٩٨	فصل في سائر المشروبات
٢٩٨	فصل في الأطليّة و الأضمدة

٢٩٩	فصل فى الجرارة
٢٩٩	فصل فى علاجها
٢٩٩	فصل فى أصناف العناكب و الشبثان و الرتيلاوات
٣٠٠	فصل فى ما يعرض لمن لسعته الرتيلاء بالجملة و التفصيل
٣٠١	فصل فى صفة الأظلية و نحوها
٣٠٢	فصل فى الشبث و علاجه
٣٠٢	فصل فى العنكبوت و علاجه
٣٠٢	فصل فى حيوانين ذكرهما بعض أهل العلم من الأطباء
٣٠٢	فصل فى حيوان آخر يسمى موغرنيتا
٣٠٢	فصل فى قملة النسر المسماة رذه بالفارسية و صملوكى باليونانية و طغانوس بالهندية
٣٠٣	فصل فى الطبوع و خرز الطين
٣٠٣	فصل فى لسع الزنابير
٣٠٣	فصل فى لسع النحل
٣٠٣	فصل فى النمل الطيار و شىء آخر يشبهه
٣٠٣	فصل فى سام أبرص و العطاءة
٣٠٤	فصل فى الأربعة و الأربعين
٣٠٤	فصل فى عضة سالامندرا
٣٠٤	إشارة
٣٠٤	العلاج
٣٠٤	فصل فى سقولوفندر البرية و البحرية
٣٠٤	فصل فى العقرب البحرى
٣٠٥	فصل فى العنكبوت البحرى
٣٠٥	فصل فى عض الضفادع البحرية الحمر
٣٠٥	فصل فى جملة علاج الهوام البحرية السامة
٣٠٥	الفن السابع فى الزينة يشتمل على أربع مقالات
٣٠٥	المقالة الأولى فى أحوال الشعر و الحزاز

- ٣٠٥ ----- فصل في ماهية الشعر
- ٣٠٥ ----- فصل في سبب بطلان الشعر
- ٣٠٦ ----- فصل في الأدوية الحافظة للشعر
- ٣٠٧ ----- فصل في دواء يحفظ شعر الحواجب
- ٣٠٧ ----- فصل في مطولات الشعر
- ٣٠٨ ----- فصل في منبتات الشعر القوية و فيها علاج ما يمكن علاجه من الصلع و من انتشار الحواجب و نحو ذلك
- ٣٠٩ ----- فصل فيما يحفظ داء الثعلب و داء الحية
- ٣١١ ----- فصل في ما يحلق الشعر
- ٣١١ ----- فصل في علاج من أحرقتة النورة
- ٣١٢ ----- فصل في ما يقطع رائحة النورة
- ٣١٢ ----- فصل في مانعات نبات الشعر
- ٣١٢ ----- فصل في المجعدات للشعر
- ٣١٢ ----- فصل في ما يُسبب الشعر
- ٣١٢ ----- فصل في تشقيق الشعر
- ٣١٣ ----- فصل فيما يرقق الشعر
- ٣١٣ ----- فصل في الشباب و الشيب
- ٣١٣ ----- فصل فيما يبطله بالشيب
- ٣١٤ ----- فصل في اللطوخت المانعة من الشيب
- ٣١٤ ----- فصل في ذكر الخضابات
- ٣١٥ ----- فصل في المُسودات
- ٣١٦ ----- فصل في غالية قد مدحوها
- ٣١٧ ----- فصل في المشقّرات و ما يجري مجراها
- ٣١٧ ----- فصل في المبيّضات
- ٣١٧ ----- فصل في تدارك أحوال تتبع الخضاب
- ٣١٨ ----- فصل في الحزاز
- ٣١٨ ----- فصل في أدوية الحزاز اللينة بغير لذع كثير

٣١٨	فصل فى أدوية الحزاز التى هى أقوى
٣١٩	فصل فى دواء يدعيه بعض المحدثين و قد جرب فوجد جيداً
٣١٩	المقالة الثانية فى أحوال الجلد من جهة اللون
٣١٩	فصل فى الأسباب المغيرة للون
٣١٩	فصل فى الأسباب المصفرة للون
٣١٩	فصل فى الأشياء المحسنة للون بالتبريق و التحمير و الجلاء اللطيف
٣٢١	فصل فى حفظ الجلد عن الشمس و الريح و البرد
٣٢١	فصل فى آثار الضربة و الآثار السود
٣٢٢	فصل فى آثار القروح و الجدرى
٣٢٢	فصل فى الدم الميت و البرش و النمش و الكلف
٣٢٤	فصل فى الوشم و علاجه
٣٢٤	فصل فى الباذشنام و الحمرة المفرطه
٣٢٤	فصل فى البهق و الوضع و البرص الأبيض و الأسود
٣٢٥	فصل فى علاج البهق الأسود
٣٢٤	فصل فى علاج الوضع و البرص
٣٢٩	فصل فى علاج البرد الأسود
٣٢٩	المقالة الثالثة فى ما يعرض للجلد لا فى لونه
٣٣٠	فصل فى السعفة و الشيرينج و البلحية و البطم
٣٣٠	فصل فى الأدوية الموضوعية للسعفة الرطبة
٣٣١	فصل فى الأدوية الموضوعية للسعفة اليابسة
٣٣١	فصل فى القوباء
٣٣٢	فصل فى علاج القوباء
٣٣٢	فصل فى المعالجات الموضوعية
٣٣٣	فصل فى البثور اللبنيّة
٣٣٣	فصل فى الجرب و الحكّة
٣٣٥	و أما المعاجين

٣٣٦	فصل فى الحصف
٣٣٦	فصل فى بنات الليل
٣٣٧	فصل فى التأليل، و المسمارية منها، و العقق القرنية، و ما يجرى مجراها
٣٣٨	فصل فى القرون
٣٣٨	فصل فى الشقوق التى تظهر على الجلد و الشفة و الأطراف و جلد البدن فى كل موضع
٣٣٨	فصل فى علاج الشقوق عامة
٣٣٨	فصل فى علاج شقوق الشفة
٣٣٨	فصل فى شقوق الرجل
٣٣٩	فصل فى شقوق اليد
٣٣٩	فصل فى شقوق ما بين الأصابع
٣٣٩	فصل فى تقرح القطاة
٣٣٩	فصل فى الرائحة المنكرة فى الجلد و المغابن و البول و الغائط
٣٤٠	فصل فى علاج فساد الرائحة للجلد عاماً
٣٤٠	فصل فى الصنان و علاجه
٣٤٠	فصل فى صفة ذرور يطيب رائحة البدن و ينفع أصحاب الأمرجة الحارة
٣٤١	فصل فى شدة نتن البراز و الريح و علاجه
٣٤١	فصل فى نتن البول
٣٤١	فصل فى القمل و الصبيان
٣٤٢	المقالة الرابعة فى أحوال تتعلق بالبدن و الأطراف و هى تمام كتاب الزينة
٣٤٢	فصل فى إزالة الهزال
٣٤٦	فصل فى تسمين عضو كاليد أو الرجل أو الشفة أو الأنف أو القلفة أو القضيب
٣٤٦	فصل فى عيوب السمن المفرط
٣٤٧	فصل فى التهزيل
٣٤٨	فصل فى تهزيل أعضاء جزئية مثل الثدي و الخصية و اليد و الرجل و نحو ذلك
٣٤٩	فصل فى الداحس
٣٥٠	فصل فى آذان الفار و تشقق الأظفار و تقشرها و جربها

٣٥٠	فصل فى التشج و التعف و التجدم الذى يعرض للظفر
٣٥٠	فصل فى حيل قلع الظفر الردىء فى هيئته، و فى لونه، و سائر عيوبه لينبت بدله ظفر جيد
٣٥١	فصل فى مراعاة ما ينبت
٣٥١	فصل فى البرص الذى يكون على الأظفار
٣٥١	فصل فى الصفرة التى تعرض للأظفار
٣٥١	فصل فى رضّ الأظفار
٣٥١	فصل فى موت الدم تحت الظفر عن رضى وقعت
٣٥١	الكتاب الخامس الأدوية المركبة و هو الأقرباڤاڤين
٣٥١	اشارة
٣٥٢	المقالة العلمية فى الحاجة إلى الأدوية المركبة
٣٥٢	اشارة
٣٥٢	فصل فى كيفية التركيب
٣٥٣	الجملة الأولى فى المركبات الرابطة فى القرباڤاڤينات تشتمل على إثنى عشر مقالة
٣٥٣	المقالة الأولى فى الترياقات و المعاجين الكبار
٣٧٩	المقالة الثانية كلام مشبع فى الأيارات
٣٧٩	فصل فى مقدمات يحتاج إليها
٣٨٥	المقالة الثالثة فى الجوارشونات المسهلة و غير المسهلة
٣٩٥	المقالة الرابعة فى السفوفات و القمايح و وجورات الصبيان
٣٩٨	المقالة الخامسة فى اللعوقات
٣٩٩	المقالة السادسة فى الأشربة و الربوبات
٣٩٩	اشارة
٤٠٥	فصل فى صفة شراب الخشخاش
٤١٣	المقالة السابعة فى المربيات و الأنجبات
٤١٦	المقالة الثامنة فى الأقراص كلامنا فيها فى هذه الجملة كالكلام السالف
٤٢٣	المقالة التاسعة السلاقات و الحبوب
٤٢٣	اشارة



٤٢٤	فصل فى الحبوب
٤٢٩	المقالة العاشرة فى الأدهان
٤٣٦	المقالة الحادية عشرة فى المراهم و الضمادات
٤٣٩	المقالة الثانية عشرة فى ذكر المعاجين و الجوارشنتات و غيرها من الأدوية المركبة التى تصلح للأمراض فى عضو عضو
٤٤٤	الجملة الثانية من الأقربادين فى الأدوية المجزبة فى مرض مرض
٤٤٤	إشارة
٤٤٤	المقالة الأولى فى أحوال الرأس و ما فيه
٤٤٦	المقالة الثانية فى العين و ما يتعلق بذلك من الأمراض
٤٥٤	المقالة الثالثة فى الأذن و ما يتعلق بذلك من الأمراض
٤٥٦	المقالة الرابعة فى أحوال الأسنان و ما يتعلق بذلك
٤٥٧	المقالة الخامسة فى الفم و الحلق و الجوف الأعلى
٤٦١	المقالة السادسة فى أحوال الجوف الأسفل
٤٦٨	المقالة السابعة فى أوجاع المفاصل و النقرس و عرق النسا
٤٦٩	المقالة الثامنة فى داء الثعلب
٤٦٩	المقالة التاسعة فى صفة الأكيال و الأوزان من كناش الساهر
٤٧٠	المقالة العاشرة فى ذكر الأوزان و المكاييل من كناش يوحنا بن سرافيون
٤٧١	محتوى الجزء الرابع [٩]
٤٧٢	تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

### إشارة

سرشناسه : ابن سينا، حسين بن عبدالله، ق ٤٢٨ - ٣٧٠  
عنوان و نام پديدآور : ... القانون فى الطب / للشيخ الرئيس ابى على ابن سينا  
مشخصات نشر : [بى جا].  
وضعت فهرست نویسى : فهرست نویسى قبلى  
يادداشت : عربى  
يادداشت : سربى  
شماره كتابشناسى ملی : ٢٠٠٢٥٢

### الكتاب الرابع الأمراض التى لا تختص بعضو بعينه

### إشارة

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٧  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله و سلام على عباده المؤمنين، و إذ قد وفينا بما وعدنا من تصنيف كتبنا فى الطب التى الأول منها فى الأصول الكلية و الثانى منها المجموع فى الأدوية المفردة و الثالث منها فى الأمراض الجزئية و حان لنا أن نذكر فى هذا الكتاب الرابع الأمراض التى لا تختص بعضو بعينه و الزينة و نستوفى الكلام فى ذلك و قسمنا هذا الكتاب على سبعة فنون و كل فن يشتمل على عدة مقالات و كل مقالة تشتمل على فصول.  
القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٩

### الفن الأول من الفنون السبعة كلام فى الحميات يشتمل هذا الفن على مقالاتين

### المقالة الأولى منه فى حمى يوم

### فصل فى ماهية الحمى

فنقول الحمى حرارة غريبة، تشتعل فى القلب و تنبت منه بتوسط الروح و الدم فى الشرايين و العروق فى جميع البدن، فنشتعل فيه اشتعالاً لا يضر بالأفعال الطبيعية، لا كحرارة الغضب و التعب. إذا لم تبلغ أن تتشبث و تؤف بالفعل، و من الناس من قسم الحمى إلى قسمين أوليين: إلى حمى مرض و إلى حمى عرض، و جعل حُميات الأورام من جنس حمى العرض، و معنى قولهم هذا أن الحمى المرضية ما ليس بينها و بين السبب الذى ليس بمرض واسطة كحمى العفونة، فإن العفونة سببها بلا واسطة، و ليست العفونة فى نفسها مرضاً، بل هو سبب مرض.

و أما حمى الورم فإنه عارض للورم، يكون مع كون الورم تابعاً له، و الورم مرض فى نفسه، و لمناقش أن يقول: أنه إن كان

حُمى الورم يتبع حرارته، و يلزم من وجعه فيشبهه أن يكون حُمى عرض، و حينئذ يشبهه أن يكون كثيراً من حُميات اليوم حميات عرض، و إن كان يتبع العفونة التي في الورم، فالورم ليس بسبب لها أولى من حيث هو ورم، بل من حيث العفونة التي فيه فسببها الذى بالذات هو العفونة، و الورم ليس بسبب لها إلا بالعرض، و تقول: إن لم يعن بحُمى عرض هذا، بل عنى أنها تابعة للورم، وجودها بوجود الورم. فكذاك حال حُميات العفونة بالقياس إلى العفونة، لكن الاشتغال بأمثال هذه المناقشات مما لا يجدى فى علم الطب شيئاً، و يجعل الطبيب متخطياً من صناعته إلى مباحث ربما شغلته عن صناعته، فلنجر على ما اعتيد من ذلك فنقول: لتكن حميات الأورام و السدد حُميات العرض، و لنقل أنه لما كان جميع ما فى بدن الإنسان ثلاثة أجناس، أعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات، و الأرواح قياسها قياس حيطان الحمام، و رطوبات محوية و قياسها قياس مياه الحمام، و أرواح نفسانية و حيوانية و طبيعية، و أبخرة مبنوثة و قياسها قياس هواء الحمام، فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالاً أولياً، و هو الذى إذا طفى هو برد ما يجاوره، و إذا برد ما يجاوره لم يجب أن يطفأ هو، بل يمكن أن يبقى و أن يعود

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٠

فيسخن ما يجاوره. يكون أحد هذه الأجسام الثلاثة التى لا توجد فى الإنسان جنساً جسمانياً خارجاً عنها، فإن تشبث الحُمى بالأعضاء الأصلية التشبث الأول، كما يتشبث الحريق مثلاً بحيطان الحمام، أو بزق الحداد، أو بقدر الطباخ، فذلك جنس من الحميات يسمى: حمى دق.

و إن تشبثت الحمى تشبثها الأولى بالأخلاق ثم فشت منها فى الأعضاء، كما يتفق أن يصب الماء الحار فى الحمامات فتحمى جدرانه بسببه، أو مرقه حارة فى القدر فتحمى القدر بسببها فذلك جنس من الحميات تسمى: حمى خلط و إن تشبثت الحمى تشبثها الأولى بالأرواح و الأبخرة، ثم فشت منها فى الأعضاء و الأخلاق، كما يتفق أن يصير إلى الحمام هواء حار، و يوقد فيه فيسخن هواؤه، ثم فشت منها فى الأعضاء و الأخلاق، كما يتفق أن يصير إلى الحمام هواء حار، و يوقد فيه فيسخن هواؤه، فيتأدى إلى الماء و إلى الحيطان، فذلك جنس من الحميات تسمى: حمى يوم لأنها متشبثة بشيء لطيف، يتحلل بسرعة و قلما تجاوزت يوماً بليته إن لم تستحل إلى جنس آخر من الحميات، فهذه قسمة للحميات بالوجه القريب من القسمة الواقعة بالفصول. و قد تقسم الحميات من جهات أخرى فيقال: إن من الحميات حُميات حادة، و منها غير حادة، و منها مزمنة، و منها غير مزمنة، و منها ليّية، و منها نهاريّة، و منها سليمة مستقيمة، و منها ذات أعراض منكرة، و منها مفترّة، و منها لازمة. و من اللازمة ما لها اشتدادات و سورات، و منها ما هى متشابهة، و منها حارة، و منها باردة ذات نافض أو قشعريرة، و منها بسيطة و منها مركبة.

## فصل فى المستعدين للحميات

قالوا: إن أشد الأبدان استعداداً للحميات هى: الأبدان الحارة الرطبة و خصوصاً إذا كانت الرطوبة أقوى من الحرارة و هؤلاء يكونون منتنى العرق و البول و البراز، و الأبدان الحارة اليابسة أيضاً مستعدة للحميات الحادة، تبتدى يومئذ ثم تسرع إلى العفن و الاحتراق، و ربما أوقعت فى الدق.

و يتلوها التى يتساوى فيها الرطوبة و اليبوسة، و تستولى الحرارة، و هذان من جنس ما يبتدى فيه حمى البخار الحار، ثم تنتقل إلى حُمى الخلط، ثم التى يتساوى فيها الحرّ و البرد، و تكثر الرطوبة، و هذه إنما تعرض لها حميات العفونة فى أكثر الأمر ابتداءً، و الأبدان الباردة الرطبة، و الأبدان اليابسة أبعده الأبدان من الحميات و خصوصاً اليومية.

## فصل فى أوقات الحميات

إنَّ للحمّيات أوقاتاً كما لسائر الأمراض من ابتداء، و صعود و وقوف عند المنتهى، و انحطاط و قد تكون هذه الأوقات كليّة، و قد تكون جزئية بحسب نوبة نوبة، و المخاطرة من الابتداء إلى

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١١

الانتهاه. و أما عند الانحطاط، فلا يهلك عليل من نفس الحمى إلا لما نذكره من السبب، و الابتداء هو وقت اختناق الحرارة الغريزية عن الماء الغامرة في العضو، وقت ما لا يكون يظهر للنضج أو خلافه المفاد للنضج أثر، و الابتداء موجود في كل مرض، و لكن ربما خفى خفاءً في سونوخس، و الصرع، و السكتة، و إذا كان الابتداء خفياً قليل الأعراض، ظن أنه لا ابتداء فيه، و كذلك ربما رؤى في اليوم الأول من الحميات الحادة، غمامة أو علامة نضج، فيظن أنه لم يكن لها ابتداء، و ليس كذلك، و التزيد هو وقت ما تتحرك فيه الحرارة الغريزية لمقاومة المادة حركة ظاهرة، فتظهر علامات النضج، أو علامات المضاد للنضج، و الانتهاه هو الوقت الذي يشتد القتال فيه بين الطبيعة و المادة و يظهر حال استعلاء أحدهما على الآخر، و هو وقت الملحمة، و مدتها في ذوات النوايب الحارة نوبة واحدة، و لا- يعرف إلا بالتى يليها، أو نوبتان، و يعرف في الثالثة منها، لا يزيد عليهما في الأكثر إلا في الأمراض المزمنة، فربما تشابهت نوايب كثيرة في جميع أحكامها، و هناك عند المنتهى، يتم آثار النضج و ضده. و الانحطاط هو وقت ما تكون الحرارة الغريزية قد استولت على المادة، فقهرتها فهي في تفريق شملها شيئاً بعد شىء، و حينئذ تجف حرارة الباطن، و تنتقص إلى الأطراف حتى تحلل. و كثيراً ما تغلظ، فالمنتهى يختلف في الأمراض، فالأمراض الحادة جداً، أبعد منتهاها إلى أربعة أيام، و حميات اليوم من هذه الجملة، إلا أنها لا تعد حادة، فإنه لا يكفي في حدة المرض أن يكون منتهاه قريباً، بل يكون من الأمراض ذوات الخطر، و يتلوها الأمراض الحادة مطلقاً لا- جداً و هي التي منتهاها إلى سبعة أيام مثل: المحرقة، و الغب اللازمة و منها ما هي أقل حدة من ذلك، و هي التي منتهاها إلى أربعة عشر يوماً، و ما بعد ذلك فهي حادة المزمنات إلى الحادى و العشرين، ثم المزمنات إلى أربعين، و ستين و ما فوق ذلك. و معرفة الأمراض الحادة في مراتبها، و المزمنة نافعة في تدبير غذاء المرضى على ما سنذكره، و كثير من الحميات يستوفى الابتداء، و التزيد، و الانتهاه في نوبة واحدة و تنوب الأخرى منحطة، و الحميات أيضاً تختلف في هذه الأزمنة، فمنها ما يطول تزديدها و منها ما يطول انحطاطها.

### فصل في تعرف أوقات المرض و خصوصاً المنتهى

تعرف أوقات المرض الكليّة مرة من نوع المرض، فإن التشنج اليابس، و الصرع، و السكتة، و الخناق من الحادة جداً، و الغب الخالصة، و المحرقة حادة لا جداً، و الربع، و الفالج من المزمنة.

و مرة من حركة المرض، فإنه إن كانت النوايب قصيرة، دل على أن المنتهى قريب كالغب الخالصة. فإن زمان نوايبها من ثلاث ساعات إلى أربع عشرة ساعة، و إن كانت طويلة، دلت على أن المادة غليظة، و المنتهى بعيد كالغب غير الخالصة، و إن لم يكن هناك نوايب، بل كانت

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٢

مادتها حارة كسونوخس، فالمرض حاد و إن كانت مادتها غليظة باردة و إلى غلظ، فالمرض غير حاد.

و مرة من السحنة فإنها إذا تحركت بسرعة و ضمير الوجه، و الشراسيف فالمرض حاد و إن بقيت بحالها، فالمرض ليس بذلك الحاد.

و مرة من القوة، هل أسرع إليها الضعف، فيكون المرض حاداً، أو لم يظهر ذلك، فيكون المرض غير حاد.

و مرة من السن و الفصل، فإن السن الحار، و الفصلين الحارين يسرع فيها منتهى الأمراض و فى الأسنان الباردة، و الفصلين الباردتين يبطئ منتهى الأمراض، و كذلك حال البلدان.

و من النبض فإنه إذا كان سريعاً متواتراً عظيماً فالمرض حاد، و إلا فهو غير حاد، و من النافض فإنه إذا كان طويل المدة، فالمرض إلى زمان، و إن كان قصر المدة، فالمرض إلى حدة، و إذا لم يكن نافض البتة، فهو أقصر جنسه.

و قد تتعرف أوقات المرض من جهة أوقات النوائب، فإنها إذا كانت مستمرة على التقدم متفاضلة، فإنه يتقدم تفاضلاً آخذاً إلى الازدياد، فالمرض فى التزديد، و ذلك أن من الأمراض ما يجرى إلى آخر أوقاتها على التزديد، و قد يكون من جنس الغب، و من جنس المواظبة، و إن كانت قد وقفت بعد التقدم، و وقفت الفضول، فيوشك أن يكون المرض فى المنتهى، و إن تأخرت، فالمرض فى الانحطاط و الحافظة لساعة واحدة طويلة المدة، و كذلك يتعرف حال الأوقات من تزايد أعراض الحمى و وقوفها و نقصانها، و من تزايد نوبتها فى طولها و قصرها، و ربما تخالفت و لم تتشابه. و قد تتعرف من حال الاستفراغات، فإنه إذا عرض فى نوبة ما، عرق أو إسهال، و كانت النوبة التى بعدها فى مثل شدة الأولى أو فوقها، فالاستفراغ للكثرة لا للقوة، و المرض يؤذن بطول، و قد تتعرف من جهة النضج، و ضد النضج على ما ذكرناه.

مثلاً: إذا ظهر نفث مع نضج ماء، أو بول فيه غمامة ما فهو أول التزديد، ثم إذا كثر ذلك و ظهر أو ضده، فهو المنتهى و أيضاً إذا ظهر النضج، أو خلافه سريعاً من نفث، أو غمامة فاعلم أن المنتهى قريب، و إن تأخر فاعلم أن المنتهى بعيد.

و أما تعرف الأوقات الجزئية، فإن وقت النوبة هو الوقت الذى ينضغط فيه النبض، و قد علمت معناه و يكمد لون الأطراف، و يبرد الأطراف، خاصة طرف الأذن، و الأنف إلى الوقت الذى يحس فيه بانتشاره الحرارة، و ربما صحب الابتداء تغير لون، و كسل، و غم، و إبطاء حركات، و سبات، و استرخاء جفن، و ثقل كلام، و قشعريرة بين الكتفين و الصلب، و ربما عرض له فيه نافض قوى، و ربما عرض سيلان الريق، و اختلاج الصدغين، و طنين الأذنين، و عطاس، و تمدد أعضاء البدن، و أشد ما تضعف القوة، تضعف فى الابتداء، و فى الانتهاء، و وقت التزديد

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٣

نصفه الأول هو الوقت الذى يأخذ النبض فى الظهور، و العظم، و فى السرعة و تنتشر الحرارة فى جميع البدن على السواء، و نصفه الأخير هو الوقت الذى لا تزال هذه الحرارة المنتشرة بالاستواء تتردد، و وقت الانتهاء هو الوقت الذى تبقى فيه الحرارة و الأعراض بحالها. و يكون النبض أعظم ما يكون، و أشد سرعة و توتراً، و وقت الانحطاط هو الوقت الذى يبتدى فيه النقصان، و يأخذ النبض يعتدل و يستوى، ثم الذى يأخذ فيه البدن يعرق، و يؤدى إلى الإقلاع، و كثيراً ما يعرض عند الموت حال كالانحطاط، و كان المريض قد أقبل، و يجب أن لا يشتغل بذلك، بل يتعرف حال النبض هل عظم و قوى، و إذا رأيت أن تضرب لك مثلاً من الغب فى أكثر الأحوال يبتدى فيه قشعريرة، ثم برد و نافض، ثم يسكن النافض و يقل البرد، و يأخذ فى التسخن، ثم يستوى التسخن، ثم يتزدد، ثم يقف ثم يأخذ ينتقص إلى أن يقلع.

و اعلم أن المرض تطول مدته، إما لكثرة المادة، و إما لغلظها، و إما لبردها، و قد يعين عليه الزمان، و البلد البارد، و ضعف الحرارة الغريزية، و استحفاف الجلد.

## فصل كلام كلى فى حميات اليوم

إن أسباب كل أصناف حمى يوم هى الأسباب البادية المسخنة بالذات، أو المسخنة بالعرض من جملة الملاحظات و المتناولات و

الانفعالات البدنية و النفسانية، و من الأوجاع، و الأورام الظاهرة و قد يكون منها من السدد ما ليس سببه ببادٍ، و لا يبلغ أسبابها باشتدادها، إلى أن تجاوز ما يشعل الروح، فإنها إن جاوزت ذلك أوقعت في الدق، أو في ضرب من حميات الأخلاط نذكره فإن الأسباب البادية، قد تحرك كثيراً المتقدمة، فإن حركتها إلى العفونة كانت حميات عفونة، و من الناس من زعم أن حمى يوم لا يكون إلا من بعد تعب البدن، أو الروح، و ذلك غلط و هذه الحميات في أكثر الأمر تزول في يوم واحد، و قلما تجاوز ثلاثة أيام، فان جاوزت ذلك القدر، حدث من أمرها أنها انتقلت، و معنى الانتقال أن تشبث الحرارة جاوز الروح إلى بدن أو خلط، على أن من الناس من ذكر أنها ربما بقيت ستة أيام، و انقضت انقضاء تاماً لا يكون مثله، لو كان قد انتقل إلى جنس آخر، و هذه الحمى سهلة العلاج صعبة المعرفة، و كذلك ابتداء الدق، و أسرع الناس وقوعاً في حميات اليوم، و أشدهم تضرراً بها أن غلظ عليه فيها من كان الحار اليابس أغلب. عليه، فيتأدى بسرعة إلى الدق و الغب، ثم الحار الذي الرطب أغلب عليه، فيتأدى بسرعة إلى حمى العفونة، ثم الذي الحار فيه أكثر، ثم الذي اليابس فيه أكثر، و من كان حار المزاج يابسه فإنه إذا عرض له جوع و قارنه سهر، أو تعب نفساني، أو تعب بدني، أسرع إليه حمى يوم مع قشعريرة ما، فإن لم يتدارك و يطعم في الحال، أسرع إليه حمى العفونة.

العلامات أما العلامات الخاصة بحميات اليوم المميزة، لها عن الحميات الأخرى فنقول: من

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٤  
خواصها أنها لا تكون من الأسباب المتقدمة، و لا تبتدى بتضاغط، و هو أنها لا تبتدى في أكثر الأمر بنافض و برد أطراف، و غور حرارة، و ميل إلى الكسل، و النوم، و غور نبض، و اختلافه و صغره بل ربما عرض في ابتدائها شبيه بالبرد، أو قشعريرة و نخس بسبب بخار كيموس ردىء و تزول بسرعة. و قد يعرض في الندرة نافض لكثرة الأبخرة المؤذية للعضل، بنخسها كثرة مفرطة و يكون اشتعاله غير لاذع كشف، بل طيباً كحرارة بدن المتعب و السكران.

و إذا كان البول في اليوم الأول نضيجاً، و النبض حسناً فاحكم أنه حمى يوم و ذلك لأن البول لا يتغير فيه من حيث هي حمى يوم، و يكون فعله نضيجاً غير مائل إلى لون خلط، و ربما كانت غمامة متعلقة، و ربما كانت طافية حسنة اللون، فإذا اتفق أن لا يعتدل لونه فإن قوامه يكون معتدلاً، و إنما يتغير لونه لما يقارنه من سبب تغير البول.

و إن لم يكن هناك حمى مما سنذكر في التعبية و نحوها، و النبض يكون إلى توتر و قوة، و عظم إلا فيما يكون عن الانفعالات المضعفة، و إلا أن يكون في فم المعدة خلط يلذع، أو برد أو سبب آخر مما يصغر النبض عن الحمى، و قلما يختلف. فإن اختلف كان له نظام، فإن خالف في ذلك فليسبب آخر تقدم الحمى، أو قارنها مثل التعب الشديد، أو اللاذع الشديد في الأحشاء و نحو ذلك.

و قد يعرض أن يصلب لبرد شديد مكثف مبرّد، أو حرارة شمس شديدة مجففة، أو لتعب شديد مجفف، أو جوع، أو سهر، أو غم أو استفراغ، و قد يسرع فيه الانبساط و يبطؤ الانقباض، و لا يسرع أكثر من الطبيعي إلا في الندرة، و سرعة قليلة لأن الحاجة إلى الترويح فيه أشد من الحاجة، إلى إخراج البخار الفاسد، فإن البخار فيها ليس فاسداً بقياسه إلى المعتدل بل سخيلاً بقياسه إليه.

و إذا أشكل على النبض و انقباضه، فتعرف من التنفس و النبض يعود بعد إقلاعها إلى العادة الطبيعية له في ذلك البدن، و هذه علامة جيدة، و اعلم بالجملة أنه كلما كان البول و النبض جيداً دل على أن الحمى يومية، و إذا لم يكن لم يجب أن لا تكون يومية، فإنه كثيراً ما يكون فيها البول منصبغاً، و النبض مختلفاً و ضعيفاً و صغيراً.

و مما يدل على أنها، حمى يوم أن يكون ابتداءها هيناً ليناً، و يكون تزديدها لا يزيد على ساعتين، و لا يصحب منتهاها أعراض

شديدة و حمى العفونة بالصد، و أن لا- يعرض فيها الأعراض الصعبة، و لا سورة حرارة شديدة و يقل معها الأوجاع، فإذا كان معها صداع أو وجع، لم يكن ثابتاً لازماً بعد إقلاعها، و هذا يدل على أنها يومية، و أكثر إقلاعها يكون بعرق و بنداوة و تشبه العرق الطبيعي ليس الخلطى، و ليس بشديد الإفراط فى الكمية، بل قريب من العرق الطبيعي فى قدره، كما هو قريب منه فى كفيته.

فإن رأيت عرقاً كثيراً، فالحمى غير يومية، و مما يجرب به حمى يوم أن يدخل صاحبها

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٥

الحمى فإذا أحدث فيه المكث كالعشيرة الغير المعتادة، علم أن الحمى حمى عفونة، و أخرج صاحبها من الحمام فى الحال، و إن لم يغير من حاله شيئاً، فهى حمى يوم.

علامات انتقال حمى يوم حمى يوم إذا كانت تقتضى أن يغذى صاحبها، فأخطأ الطبيب عليه فلم يغذه، انتقلت فى الأبدان المرارية إلى الدق و المحرقة، و فى الأبدان اللحمية إلى سونوخس التى بلا عفونة. و ربما انتقلت إلى التى بالعفونة، و كذلك إذا كانت تحتاج إلى معونة فى تفتيح المسام و تخلخل الجسم، فلم يفعل اشتعلت فى الأخلاط المحتبسة فى البدن اشتعال ما يسخن بقوة و ما يعفن.

علامات انتقال حمى يوم إلى حميات أخرى دليل ذلك أن ينحط من غير عرق، أو نداوة، أو مع عرق من غير نقاء بالعرق، و يكون الانحطاط متطوفاً متعشراً من غير نقاء النبض بل يبقى فى النبض شىء، و يبقى الصداع إن كان و هذا كله يدل على انتقالها إلى حمى عفونة الخلط، أو الدق، و إن كانت الأسباب شديدة و طال لبثها، انتقلت إلى الدقية، فإن انتقلت إلى الدق، رأيت مجس الشريان حاراً جداً، و رأيت الحمى متشابهة فى الأعضاء كلها تزداد على الامتلاء. و عند أخذ الطعام حاراً، و رأيت النبض حافظاً للإستواء مع صلابه، و صغر، و رأيت سائر ما نقوله من علامات الدق، و إذا انتقلت إلى جنس من حميات الدم، يسمى: سونوخس غير عفنية، رأيت الامتلاء و ازدياد الحرارة، و انتفخ الوجه و إذا انتقلت إلى حميات العفونة، ظهر الاقشعرار، و اختلف النبض، و صغر، و ظهر التضاغط، و كانت الحرارة لاذعة يابسة، و اشتدت الأعراض. و أما البول فربما بقى فيه نضج من القديم، و فى الأكثر لا يظهر نضج.

### فصل فى معالجات حمى يوم بضرب كلى

جميع أصحاب الحميات اليومية، يجب أن يورد على أبدانهم ما يغذو غذاء جيداً مع سرعة الهضم، لأن المحموم عليل، و العليل مؤف لكن بعضهم يرخص له فى الترفه فيه كصاحب التعبى، و الغمى، و الجوعى و الذين فى أبدانهم مرار كثيرة، و من يشكو قشعريرة فى الابتداء و يعلل بلقم طعام مغموس فى ماء، أو فى شراب ليكون أنفذ و هؤلاء يغذون و لو فى ابتداء الحمى، و بعضهم يمنع الترفه فيه و يشار عليه بالتلطيف مثل: السدى و الاستحصافى، و الورمى، و الأولى أن يؤخر التغذية إلى الانحطاط خلا من استثنياه، و الماء البارد يجب أن لا يمنع فى أول الأمر، لأن القوة قوية فلا يخاف ضعفها، و هو أفضل علاج فى التبريد، لكن إن كان هناك ضعف فى الأحشاء، أو كانت الحمى قد امتدت، أو كانت سدية فالأولى أن لا يكتر منه.

و الحمام يكتر المشورة به عليهم عند انقضاء نوبتهم فى حميات اليوم لأغراض منها الترطيب، و منها التعريق و خلخله المسام، و منها التبريد فى ثانى الحال، و يمنع حيث يخاف

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٦

وقوع العفونة. و إنما ينبغي أن يجنب الحمام صاحب السدد منها فربما ثور الحمام مرضاً عفونياً، وكذلك التخمى إلا فى آخر الأمر.

و عند اتساع المسام، و انحدار التخمى، فهناك أيضاً يجب أن يحتم و صاحب الزكام لا يحمم إلا أن يكون احتراقياً، و جميع أصحاب حميات اليوم يجب أن لا يطيلوا اللبث فى هواء الحمام، بل فى مائه ما أحبوا إلا صاحب الاستحشاف و التكاثف فله أن يطيل اللبث فى هواء الحمام حتى يعرق و أما التمرىخ فإذا كان صلباً و طلاء فقط سد المسام و آخر كل حمى يوم كائنه عن سده ظاهرة أو باطنه فإن قدم صاحبها لذلك فتحها ثم إن صادف رطوبة كثيرة حلها و إن صادف رطوبة قليلة جفف البدن و أما الاستفراغ فلا يحتاج إليه منهم إلا صاحب السدد الامتلاى و صاحب التخمى و من به حمى يوم استحشافية و بدنه ممتلى.

### فصل فى أصناف حمى يوم

حميات اليوم منها ما ينسب إلى أحوال نفسانية و منها ما ينسب إلى أحوال بدنية و منها ما ينسب إلى أمور تطراً من خارج و المنسوبة إلى الأحوال النفسانية منها الغمية و الهمية و الفكرية و الغضبية و السهرية و النومية و الفرحية و الفرعية و التعبية و المنسوبة إلى الأحوال البدنية منها ما ينسب إلى أمور هى أفعال و حركات و أضدادها و منها ما ينسب إلى غير أفعال و حركات و أضدادها.

و المنسوبة إلى أمور هى حركات و أضدادها هى التعبية و الراحية و الاستفراغية و منها حمى يوم و جعية و حمى يوم غشبية و منها الجوعية و منها العطشية و المنسوبة إلى غير الأفعال منها السددية و منها التخمى و منها الورمية و منها القشبية و أما المنسوبة إلى أمور تطراً من خارج فمثل الاحتراقية احتراق الشمس و مثل البردية و الاستحشافية و الاغتسالية فلندكر واحداً واحداً منها بعلاجه.

### فصل فى حمى غمية

قد يعرض من حركة الروح إلى داخل، و احتقانها فيه لفرط الغم حمى روحية علاماتها ناربية البول، وحدته حتى إن صاحبه يحس بحدته، بسبب غلبة اليبس، و تكون حركة العين إلى غموض، و تكون العين غائرة للتحلل مع سكون و فتور، و يكون الوجه إلى الصفرة لغور الحرارة، و النبض إلى صغر، و ضعف، و ربما مال إلى صلابه.

علاجاتها يجب أن يكثر دخول الآزن، و يجعل أكثر قصده فى الاستحمام ماء الحمام دون هوائه و يكثر التمرىخ بعد ذلك فإن الدهن أنفع له من الحمام و يشتغل بالمفرجات و العطر البارد و ليوضع على صدره أطلية مبردة من اللعابات و العصارات و المياه الطيبة و ليسقوا شرباً كثيراً المزاج فإنه نعم الدواء لهم.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٧

### فصل فى حمى يوم همية

قد يعرض من كثرة الاهتمام بشىء مطلوب، حركة عنيفة للروح مسخنة موقعة فى حمى. علاماتها تشبه علامة الغمية، إلا أن حركة العين مع غورها للتحلل، تكون نحو الخارج، و لا يكون النبض خاملاً منخفضاً، بل يكون فيه مع ضعف إن كان به شهوق ما، و علاجها نحو علاج الغمية.



## فصل فى حُمى يوم فكرية

قد يعرض من كثرة الفكرة فى الأمور، حُمى تشبه الهُمى، و الغمىء إلا أن حركة العين تكون معتدلة لا إلى غموض، و لا إلى خروج، و تكون مائلة إلى الغور، و يكون النبض مختلفاً فى الشهور، و الغموض، و أكثر ما يكون، يكون معتدلاً، و يكون الوجه إلى الصفرة، و علاجها علاج الهُمى.

## فصل فى حمى يوم غضبية

قد يعرض لفرط حركة الروح إلى خارج فى حال الغضب، سخونة مفرطة، و يتشبث بالروح حمى. العلامة احمرار الوجه إلا أن يخالطه فرع فيصفر، و انتفاخ الوجه شبيه بما ينتفخ فى " الرقبة"، و تكون العينان محمرتين جاحظتين لشدة حركة الروح إلى خارج و ربما عرض لبعضهم رعدة بحركة خلطٍ أو لضعف طباع و يكون الماء أحمر حاداً يحس بحدته و له أدنى بصيص و يكون النبض ضخماً ممتلئاً شاهقاً متواتراً. المعالجات هو تسكينهم و شغلهم بالمفرحات من الحكايات، و السماع الطيب، و اللعب، و المناظر العجيبة، و إدخالهم الحمام فى ماء فاتر غير كثير الحرارة، و تمرخهم تمريحاً كثيراً بدهن كثير، فذلك أوفق لهم من الماء الحار، و تغذيتهم بما يبرد، و يرطب، و منعهم الشراب أصلاً فلا سبيل لهم إليه.

## فصل فى حمى يوم سهريه

قد يعرض أيضاً من السهر حمى يوم، و علاماتها تقدم السهر، و ثقل الأجنان فلا يكاد يفتحها، و غثور العين للتحلل، و تهيج الجفن لفساد الغذاء، و لكثرة البخار و كدورة البول لعدم القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٨

الهضم، و ضعف النبض، و صفرة الوجه لسوء الهضم، و انتفاخه للتهيج، و سوء الهضم، لكنه ليس مع حمرة كما للغضبية. العلاج علاجها التوديع و التسكين، و التنويم، و تنطيل الرأس بما يبرد، و يرطب، و الحمام الرطب، و الأغذية الجيدة الكيموس، و المروحات المرطبة، و الشراب من أنفع الأشياء لهم يسقونه بلا توق إلا أن يكون صداع.

## فصل فى حمى يوم نومية و راحية

إن الروح قد يتحلل عنها بخارات حارة باليقظة، و الحركة فإذا طال النوم و الراحة، لم يتحلل، و عرض منها تسخن الروح و حماه. العلامة يدل عليها سبق النوم، و الراحة الكثيرة، و خصوصاً ما لم يكن فى العادة، و وقع خلاف العادة و يدل عليه امتلاء بخارى من النبض.

العلاج علاجه التعريق فى هواء الحمام، و الاغتسال المعتدل بالماء الحار، و قلة الغذاء، و إمالته إلى ما يبرد، و يرطب، و الرياضة المعتدلة، و لا يجب أن يشربوا.

## فصل فى حمى يوم فرجية

قد يعرض من الفرخ المفرط الحمى مثل ما يعرض من الغضب، وعلاماتها قريبة من علامات الغضبية، إلا أن العين تكون سخنتها سخنة الفرخان، غير سخنة الغضبان، و يكون التواتر في النبض أقل. العلاج علاجها قريب من علاج الغضبية، و قد فرغنا من بيان ذلك.

### فصل في حمى يوم فرعية

قد يعرض من الفرغ حمى يوم على سبيل ما يعرض من الغم، فإن نسبة الفرغ إلى الغم نسبة الغضب إلى الفرغ من جهة أن حركة الفرغ إلى داخل، و الغضب إلى خارج، و يكون دفعة و الآخران بتدرج.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٩

العلامة قريبة من علامة الغمية، إلا أن الاختلاف في النبض أشد، و سخنة العين سخنة مرعوب. العلاج يقرب علاجها من علاج الغمية، و يجب أن يؤمن الخوف، و يؤتى بالبشائر، و الشراب نافع له.

### فصل في حمى يوم تعبية

إن التعب قد يبالغ في تسخين الروح حتى تصير حمى ضارة بالأفعال، و أكثر مضرته و حمله هو على الحيوانية، و النفسانية. العلامات علامات التعبية تقدم التعب، و زيادة سخونة المفاصل على غيرها، و مس إعياء و ييس في البدن، و ربما عرض في آخرها نداوة، إن كان التعب معتدلاً و لم يكن فيه حرّ مجفف، أو برد مانع للعرق، و إن كان التعب مفرطاً قل التندی، و التعرق و ربما تبعه سعال يابس بمشاركة الرئة، و يكون نبضه صغيراً ضعيفاً، و ربما مال إلى صلابه، و البول أصفر حاداً حاراً بسبب الحركة، رقيقاً بسبب التحلل.

العلاج علاجهم الراحة أو الاستحمام، و الازن و التمريخ بعده خصوصاً على المفاصل، و تناول من الطعام الحسن الكيموس المرطب مقدار ما يهضمونه من جنس لحوم الفراريج، و الجداء، و السمك الرضاضي، و لأن قوتهم ضعيفة فلا يجب أن يتوقعوا أن يهضموا ما يهضمونه في حال الصحة، بل دونه و لذلك إن اغتذوا بما يغذو قليله كثيراً مثل ما ذكرناه، و مثل صفرة البيض النيمبرشت، و خصى الديوك كان جيداً، و زعم بعضهم أن صاحب الإعياء يجب أن يلفظ تدييره أكثر من غيره، و ليس ذلك صواب، و يجب أن يتناولوا من الفواكه الرطبة، و يشربوا الشراب الكثير المزاج إن كانوا معتادين، و الجلّاب و نحوه. و إن لم يكونوا معتادين، و يجب أن يكون تمريخهم أكثر من تمريخ غيرهم بالدهن ليرطب أعضاءهم و مفاصلهم المجففة، و أيضاً ليرخي ما لحقها من التمدد، و دهن البنفسج من أفضل الأدهان لهم، و يجب أن يعمّ تمريخه البدن و خصوصاً الرأس، و العنق، و خرز الصلب، و المفاصل كلها و خصوصاً بعد الاستحمام، و يجب أن يوطأ مفرشهم و يعطر ثيابهم، و مجلسهم و إن احتاج إلى معاودة الحمام لبقية ما، عاودوا جميع ما رسم في بابه.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٠

### فصل في حمى يوم استفراغية

أنه قد يعرض من اضطراب الأخلاط عند الإسهال حركة للروح مفرطة، تشعل فيها حمى و أكثره الإعياء الذي يتبعه، و قد يفعله بالأدوية المسهلة بما يسخن، و قد يتبع الفصد بما يزيل من رطوبة الأبخرة، و دمويتها إلى صيرورتها دخانية مرارية.

العلاج يجب أن يتلطف في حبس الطبيعة بما هو معلوم في أبوابه، و أن يغذى العليل بما يقوى أكثر مقدار، ما يهضم بما يبرد و يربط، و قد جعل فيه قوابض، و يجعل على المعدة الضمادات و النطولات المقومة مسخنة غير مفتره، فإن كل فاتر يرخي، و يحلل القوة و من هذه الجملة صوفة مغموسة في دهن الناردين، أو دهن أبرد منه مطيب، و يعصر حتى يفارقه أثر الدهن، و يجعل على القلب و الكبد ما يبرد.

### فصل في حمى يوم وجعية

إن الوجد قد يسخن الروح حتى تشتعل حمى. علاماتها الوجد في الرأس، و العين، أو الأذن أو السن، المفاصل، أو الأطراف، و القولنج، و البواسير، أو غير ذلك من أوجاع الدماميل. العلاج تدبير الوجد بما يجب في بابه، ثم يعالج بعلاج التعبه، و إن خيف من سقى الشراب حركة من الوجد لم يسق.

### فصل في حمى يوم غشبية

قد تعرض لمن يُغشى عليه لاضطراب حركات الروح سخونه تنقلب حمى، و ربما بقيت منها بعد زوال الخطر في الغشى بقيه. العلامة مقاربه الغشى، و سقوط القوة من غير علامات الحميات الأخرى الخارجة عن حميات اليوم، و يكون النبض فيها مختلف الأحوال، فتارة تسقط و تبطل حين ما يغلب البرد، و تارة تسرع و تظهر عند استيلاء الحرارة، و تشبه نبض أصحاب الذبول المخشف في صلابته مع دوريه.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢١

العلاج علاجها علاج الغشى و إطعام أغذية سريعة الهضم، حسنه الكيموس، مما علمت و إن احتجت أن تسقيه شراباً فعلت، و لم تبال من الحمى، فإذا تخلص من الغشى، و بقيت الحمى الشبيهة بالذبولية عولج بما هو القانون من التبريد و الترطيب.

### فصل في حمى يوم جوعية

قد تحتد البخارات في البدن، إذا لم يجد الغذاء، فتولد الحمى و يكون نبضه ضعيفاً صغيراً، و ربما مال إلى صلابه. العلاج الإطعام أما في الحمى فمثل حسو متخذ من كشك الشعير مع البقول، و بعده الأغذية الجيدة المقوية، و يحمم، و يصب على رأسه ماء فاتر كثير، و يجلس فيه، و يربط بدنه بمثل دهن البنفسج، و الورد، و القرع.

### فصل في حمى يوم عطشبة

هذه قريبة من الجوعية و هي أولى بأن يحدث لفقدان ما تسكن به من الماء حرارة قوية في الأبخرة. العلاج سقى الماء البارد، و مياه الفواكه الباردة، و خصوصاً ماء الرمان، و ترطيب البدن بالإبرن فإن أمكنه الاستحمام بالماء البارد فعل.

### فصل في حمى يوم سدديه

السدود قد تكون في مسام الجلد لقشفه، وقفه اغتساله و كثرة اغبرار، و لبرد و لاغتسال بمياه مقبضة، و لإحراق شمس، و قد يكون في ليف العروق، و سواقيها، و فوهاتها و مجاريها، و إذا قل حمى يوم سديئة فإنما يشار إلى هذا الصنف، فإنه يعرض أن يقلل التحلل، و يكثر الامتلاء و الاحتقان، و يعدم التنفس و يجتمع بخار كثير حار لا يتحلل، فيحدث حرارة مفرطة. فما دام اشتعالها في أضعف الأجرام و هو الروح كان حمى يوم فإن اشتعلت في الدم، كان الضرب المشهور من سونوخس، و سذكروه و هو الذي يكون من جملة حميات الأخلاط ليس للعفونة، بل للاشتعال، و الغليان، و السخونة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٢

فإن أدى ذلك إلى عفونة توجبها السدة، و عدم التنفس، انتقل إلى حميات العفونة، و مثل هذه السلة إما أن يكون من كثرة الأخلاط و الدم، و إما من غلظها، و إما من لزوجتها، و إما لوقوع شيء من أسباب السدة في الآلة لا في المجرى مثل: برد يقبض، أو ورم يضغط، أو نبات شيء، أو غير ذلك مما عليك أن تتذكره.

و هذه الحمى من بين حميات اليوم، قلما تنتقل إلى الدق، لأن البدن فيها كثير المادة، و هذه الحمى أيضاً يكون فيها عطش، و التهاب، و لزوم حرارة، و قارورة متوسطة بين النارية و القتمة، و هذه الحمى صعبة التفرق قريبة الشبه من حميات الأخلاط، و هذه الحمى قد تبقى إلى الثالث، فما بعده إن كانت السدة كثيرة قوية، و ليست بتكاثفية و استحصافية من خارج، و إن كانت قليلة، أسرع إقلاعها إن لم يقع خطأ، و هذه الحمى من بين حميات اليوم قد تتعرض و تعاود لثبات السدة التي هي العلة، فيكون كأن لها نواب، و هذه الحمى كثيراً ما تنتقل إلى البرد، و الاقشعرار، فيدل على أنها قد صارت عفونية، و السديئة إذا أحدثت وجعاً بعد الفصد في جانب البدن الأيسر، لم يكن بد من إعادة الفصد لا سيما إذا سكنت الحمى و دام الوجع.

العلامات إذا عرض حمى يوم لا عن سبب باد، و كانت طويلة الانحطاط، فأحسد أنها سديئة و خصوصاً إذا انحطت بلا استفراغ نداوة، و يؤكد حدسك علامات الامتلاء. و في الأبدان الكثيرة الدم و المولدة له، أو غليظة الأخلاط لزجتها، و يفرق بينها أما إن كانت السدد فيه بسبب غلظ الأخلاط و لزوجتها، دلت عليه العلامات المعلومة لهما، و لم يكن هناك انتفاخ من البدن، و تمدد و حمرة، و بالجملة علامات الكثرة، و ما كان السبب فيه الامتلاء كانت علامات الامتلاء من حمرة الوجه، و درور العروق، و الانتفاخ، و التمدد و غير ذلك ظاهرة في البدن، و إن أفرطت السدد كان النبض صغيراً، و إن لم يفرط لم يجب أن يصغر النبض. العلاج إن كان السبب كثرة الأخلاط و الامتلاء، فيجب أن تبادر إلى الفصد و الاستفراغ، و إن لم يفصد و لم يحم بعد فهو خير، و إذا حم فالتوقف أوفق إلا أن تكون ضرورة، فإن الفصد قد يجري الأخلاط، و يخلط بينها فإن لم يكن بد فلا يجب أن تؤخر الفصد و الاستفراغ، ثم يشتغل بما يفتح السدد و ينقى المجارى، و لا تبادر قبل الاستفراغ إلى التفتيح و تنقية المجارى فإن ذلك ربما صار سبباً لانجذاب الأخلاط دفعة إلى بعض المجارى و اللجوج. فيها، و ذلك مما فيه أخطار كثيرة و ربما زادت في السدد إن كانت غليظة، و خاصة إن كانت المنافذ في خلقها ضيقة.

على أن الفصد أيضاً و الاستفراغ قد يُخرج الفضول الدخانية الفاعلة، و باحتقانها هذه الحمى و تمنع أن ينتقل إلى العفونة، و خصوصاً إذا بالغت و قاربت الغشى.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٣

و إن لم تحس بكثرة الأخلاط بل أحسست بالسدد و أنها حادثة عن غلظها و لزوجتها، فربما لم تحتج إلى فضل. فصد و استفراغ، بل احتجت إلى التفتيح. و التفتيح هو بالجوالى من الأغذية و الأدوية، و لما كانت العلة حمى فليس يمكن أن يرجع في التفتيح إلى الجوالى الحارة، بل ما بين السكنجيين الساذج إلى السكنجيين البزورى، و من ماء الهندبا إلى ماء الرازيانج، و الغذاء مما فيه غسل و ليس فيه لزوجة مثل: كشك الشعير، و السكر مع أنه قريب من الغذاء، ففيه تفتيح و جلاء فلا بأس بأن يخلط

بكشك الشعير.

ثم يجب أن تنظر إذا استفرغت إن وجب استفراغه، وفتحت بمثل ما ذكرناه هل نقصت الحمى ووهنت، و هل إن كانت قد تنوب ضعفت نوبتها الثانية عن الأولى، ونظرت إلى البول فوجدته ليس عديم النضج، و في النبض فوجدته لا يدل على عفونته، استمرت على هذا التدبير، و أدخلت الليل في اليوم الثالث بعد النوبة في الحمام وقت تراخي النوبة المنتظرة إن كانت إلى خمس ساعات و مرخته و دلكته بأشياء فيها جلاء معتدل مثل ما بين دقيق الباقلا إلى دقيق الكرسنة، و دقيق أصل السوسن و الزراوند المعجون بشيء من العسل، و الماء.

و إن جسرت على أقوى من ذلك فرغوة البورق، و إن حدس أن الحمام يغير من طبعه شيئاً، و يحدث كقشعريرة لم يلبث فيه طرفه عين، فإن هذه السدة ليست من جنس ما يفتحها الحمام فإذا خرج من الحمام، فلا يجب أن يقرب طعاماً و لا شرباً إلا بعد أمن من النوبة. فإن أوجب الحال أن يطعم شيئاً و لم يضر سقى ما فيه تفتح مثل: ماء الشعير الرقيق الكثير الماء، القليل الشعير الكثير الطبخ مطبوخاً مع كرفس، فإن لم تعاوده النوبة فحممه ثانياً إن انتهى ذلك و اغذه، و إن نابت ناقصة من النوبة الأولى و كان البول جيداً، فثق بصحة العلاج و قلّ السدد، و عالجه بعد إقلاعها بمثل ما عالجت و اغذه، و إن جاءت التوبة كما كانت، أو أقوى من ذلك و البول ليس كما يجب فالعلة إلى العفن، و العلاج علاج العفن حسبما تعلم ذلك.

### فصل في حمى يوم تخمية امتلائية

قد يحدث من التخمة أبخرة رديئة تشتعل حرارة، و تلهب الروح حتى و خصوصاً في الأبدان المرارية، و التي ليست بواسعة المسام، فإن أكثر فضولها يبخر أبخرة دخانية، و يقل فيها الجشاء الحامض، و أقل الناس استعداداً لها، هم الذين يأخذون بعد التخمة في الرياضة و الحركة و الشمس، و الاستحمام بعد ما عرض لهم من هذا، فتكثر فيهم البخارات الدخانية و خصوصاً إذا كان بأبدانهم وجع و لذع، و خصوصاً في أحشائهم.

و أما عن مادة الجشاء الحامض، فقلما تتفق أن تتولد حمى، و إن تولدت كانت ضعيفة، بل لن تتولد و يظن المتولد مع الجشاء الحامض أنه لسبب غير التخمة، و هؤلاء إذا انطلقت طبائعهم انتفعوا جداً، و زالت حُمَاهم لانقاص العضل الدخاني. و يختلف علاج من تحبس طبيعته منهم

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٤

و من تستطلق و من حُم من تخمة و لانت طبيعته مجلسين ثلاثة، ثم افتصد قوى عليه الإسهال، و ربما صار كبدياً يحد عليه الخفقان، و سواد اللسان و يشبه أعراض حمى الامتلاء اليومية، أعراض الحمى المطبقة فيحمر العينان و الوجه جداً، و يكون التهاب شديد، و يعظم النبض و يسرع و تحمر القارورة، ثم أكثر ما تبقى ثلاثة أيام. و اعلم أن حمى التخمية قد تأتي بأدوار أربعة أو سبعة، و مع ذلك تكون حمى يوم، و لكن نبضه يكون صحيحاً.

العلامات علاماته تغير الجشاء إلى حموضة أو دخانية، فإذا تغير الجشاء إلى الصحة آذن بالبرد و بول هؤلاء عديم النضج مائي، و إذا سبب التخمة سهراً، كان في وجوههم تهيج. و في أجفانهم ثقل.

العلاج صاحب هذه التخمة، لا يخلو إما أن تكون طبيعته غير منطلقة، و إما أن تكون طبيعته منطلقة فإن كانت طبيعته غير منطلقة، فبالحرى أن يطلقها، و إن كان شيء من الطعام و الثقل باقياً في المعدة، فيجب أن يقيه ثم يطلقه، و ينظر أين يجد الثقل، فيعرف هل الأصوب استفراغها بالحقن و الحمولات، أو بأشياء تشرب من فوق ليسهل أو ليحط أو ليهضم، و يدل على الصواب من

جميع ذلك حال الجشاء، وربما احتجت إن كان الطعام واقفاً من فوق، و يتعذر القيء أن لا- يلتفت إلى الحمى، و يستعمل الفلافلى ليحدر و يحط مع الهضم، أو يستعمل ما هو أضعف منه، و يستعمل النطولات و الأضمدة الهاضمة المعروفة فى باب الهضم، و المطلقة المعروفة فى باب الإطلاق.

فإذا انحدر، فإما أن يخرج بنفسه، و إما أن يعان بحمول و يجاع عليه حتى لا يبقى شبهه فى بطلان التخمه، ثم يتناول الغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد الكيموس، و الفزع إلى النوم، و الجوع مما يكفى المؤنة فى الخفيف من الامتلائي.

فإن كانت الطبيعة منطلقه، نظرت هل الشىء الذى يستفرغ هو الشىء الذى فسد، فإن كان ذلك فلا يحبس حتى يستفرغه عن آخره، و انتظر انحطاط النوبه، و أدخله حينئذ الحمام، و غذه إلا أن يكون هناك إفراط " يجحف " بالقوه، فلا تدخله الحمام بل غذه، و قو معدته بالأشياء التى تعلمها، و رسم لك بعضها فى باب الإسهاليه.

و من ذلك صوف مغموس فى زيت فيه قوه الافستين، أو فى دهن ناردين بعد أن يكون قد عصر و فارقه جلّ الدهن، و إن دام الانطلاق و وجدت ما يخرج من غير جنس ما فسد، استعملت دهن السفرجل الفاتر الطرى على هذه الصفة، و دهن المصطكى و ليس أيضاً فى دهن الناردين مضادة له، و ربما استعملناها قيروطيات، و خصوصاً إذا لم يحتمل الحال شداها على بطونهم.

و ربما احتجنا إلى أضمدة أقوى من هذا عن الأضمدة المذكورة فى الهيصه، و تسقيه مياه

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٥

الفواكه إن نشط لها و تغذوه بما يخفّ غذاؤه، و يسهل هضمه كخصى الديوك، و السمك الرضاضى، و يقدم عليه شىء من الفواكه و العصارات و الربوب القابضة. و إن انقطعت شهوته حركتها بما علمت و خصوصاً بالسفرجليات، و إذا فرغت لم يكن بأس بأن يستعمل عليه جوارشناً قوياً مما يهضم و يقوى المعدة، و يفتح السدد و ذلك بعد زوال الحمى و الأعراض، و الفصد سييله أن لا- يستعمل فيه حتى ينحط، فيستعمل و أولى ما يسقاه ماء الشعير، و الغذاء مثل حصرميه بقرع، و لوز قليل، و يبرد مضجعه و مشومه، و أقراص الكافور لا يجعل فيها ريوند فيضلك تسويده اللسان فتظن أن السواد عن حرارة فى عروق اللسان، كما يكون فى أصحاب البرسام و الأمراض الحادة.

## فصل فى حمى يوم و رمية

الحميات التابعة للأورام الباطنه، تكون عفونيه و ربما صاحبها دق و ليست من عدد حميات اليوم، و أما الأورام الظاهره كالدماويل، و الخراجات التى تقع فى الأعضاء الغديه و فى اللحوم التى تسمى رخوه مثل التى تقع فى الأريه عن فضول الكبد، و الإبط عن فضول القلب و تحت الأذن عن فضول الدماغ، فإنها قد تتبعها حميات، و لا يخلو إما أن يكون الذى يتأدى منها إلى القلب حتى يحميه سخونه وحدها، أو مع عفونه فإن كانت سخونه وحدها فهى من جنس حميات اليوم، و إن كانت سخونه مع عفونه فهى من جنس حميات الأورام الباطنه.

و أكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعه لأورام، تتبع أسباباً بادية من قروح و جرب و أوجاع، و ضربات و سقطات تندفع إليها المواد، فتحبس فى طريقها عند اللحوم الرخوه فهى من جنس حمى يوم، و أكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعه لأورام أسبابها متقدمه مثل: امتلاءات و سدد سلفت فهى عفونيه، و أكثر ما تكون الحميات التابعة لها يومية. إذا كانت الحميات تابعه، و الأورام أصولاً و أكثر ما تكون عفونيه إذا كانت الحميات أصولاً و الأورام تابعه على أنه قد يكون بالخلاف " و بقراط " يسمى هذه الحميات خبيثه، ما كان منها يومية و غير يومية، و أكثر هذه تتبع الأورام الدمويه، و قد تعرض تبعاً للحمرة و نحوها.

العلامات علاماتها ما ذكرنا من تقدّم الأورام عليها و أن يكون الوجه أحمر منتفخاً زائداً فيهما على حال الصحة، و لا تكون شديدة لذع الحرارة، و إن كانت كثيرتها لأنّ أمثال هذه الأورام دموية، اللهم إلا أن حميات تتبع الحمرة و هذه الحميات تتعقبها نداوة تثر عن البدن، و يكون النبض فيها عظيماً سريعاً متواتراً لامتلاء و الحرارة، و يكون البول مائياً أبيض لميلان المواد إلى الأورام، و القروح.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٦

المعالجات يجب أن يتقدم فيها بالفصد و الإسهال، و يداوى الورم بما يجب في بابه، و يلطف التدبير، و لا يشرب الشراب البتة و لا يغذى إلا بعد الانحطاط التام، و لا بد له من المطفئات المبردة المرطبة و الأضمدة المبردة بالثلج على العضو العليل الوارم، حيث لا يضر بالورم و لا يفجعه، بل يبرد الطرق بينه و بين القلب تبريداً ينفذ في القعر.

### فصل في حمى يوم قشبية

هذه الحمى أيضاً تتبع عدم التحلل لسدد غير غائصة، و كثير من الناس إذا تركوا عادتهم من الحمام حموا، و أكثرهم الذين يتولد في أبدانهم البخار المرارى لمزاج أبدانهم، أو أغذيتهم و مياهم الرديئة و لأحوالهم العارضة من السهر و التعب. علاجها التنظيف و استعمال الحمام، و التعرق فيه بعد الانحطاط و التدلك بمثل النخالة، و دقيق الباقلي و اللوز المرّ و بزر البطيخ و شيء من الأشنان، و البورق و يجعل غذاؤه مطفئاً مرطباً و شرابه كثير المزاج و يعاود الحمام مرارا.

### فصل في حمى يوم حربية

قد يعرض من حرارة الهواء و من حرارة الحمام، و نحوه حمى و أكثر ذلك إنما يعرض من شدة حر الشمس، و يكون أول تعلقها بالروح النفساني إذا كان أول ما يتأذى به الرأس فيسخن هواؤه، فيتأدى - إلى القلب فيصير حمى، ثم ينتشر في البدن و قد يكون أول. تعلقها بالقلب لحرارة النسيم، و حين يصاب الرأس عن الحر، لكن أكثر ما تقع الشمسية تؤثر في الدماغ و الرأس، و لذلك إن لم يكن نقياً امتلاً رأسه و غير الشمسية من الغضبية، و الحمّامية و غيرها يؤثر في القلب.

العلامات العلامة السبب الواقع و شدة التهاب الرأس في القسم الشمسي الدماغى، و ربما كان مع ثقل و امتلاء، إن لم يكن البدن نقياً، و عظم النفس في القسم القلبي، و يكون ظاهر البدن شديد السخونة أسخن من داخله، و مما يعرف به ذلك أن عطشه يكون قليلاً أقل من عطش من حرارته تلك الحرارة، و هي في هذه الجملة بخلاف الاستحصافية.

العلاج يحتاج أن يبدأ من علاجه بما يبرد من النطولات على الرأس و الصدر، و من الأدهان

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٧

الباردة و خصوصاً دهن الورد مبرداً على الثلج، يُصب على الرأس و الصدر من موضع بعيد، و يسقى الماء البارد و ما يجرى مجراه، لا- يزال يفعل ذلك إلى أن تنحط الحمى، فإذا فارقت أدخل الحمام و لا تبال من تنزله إن كانت به و حَمَمُهُ بالماء الفاتر، و لا تدع هواءه يسخّنه و لا تخف من صبّ الماء الحار على رأسه، فإنه يرطب و يحلّل الحمى و حاجته إلى الاستحمام أكثر من حاجته إلى التمريخ، فإذا خرج فعرق رأسه في الأدهان الباردة، مثل دهن الورد و النيلوفر.

### فصل في حمى يوم استحصافية من البرد

إنه قد يعرض من البرد، والاستحمام بالمياه الباردة القابضة أن تكثف المسام الظاهرة، و يحتقن البخار الدخاني على ما قيل فى القشفية، فتحدث الحمى و كثيراً ما يؤدي إلى العفونة، و إنما يؤدي ذلك إلى الحمى، إذا كان البخار المحتقن حاداً ليس بعذب فإن العذب لا يولدها.

العلامات السبب و أن يكون البدن فيها أول ما يلمس، غير شديد الحرارة فإذا لبت اليد أحست بحرارة ترتفع، و لا يكون النبض فى صغر الغميمة و الهيمية و الجوعية، لأنه ليس ههنا تحلل بل يكون سريعاً للحاجة، إلا أن يكون البرد شديداً، فربما مال إلى الصلابة و لا تكون العين غائرة، بل ربما كانت منتفخة بسبب البخار المحتقن، و الماء قد يكون أبيض لأن الحرارة محتقنة، قد يكون منصبغاً لأن الحرارة التى كانت تتحلل من المسام، اندفعت إلى طريق البول.

العلاج يدثرون فى الحمى حتى يعرقوا فإذا انحطت، يدخلون الحمام، و يستحمون بماء إلى الحرارة، و بالهواء الحار و ينظفون على أنفسهم مياهاً طبخ فيها مثل المرزنجوش، و الشبث و النمام، و يدلكون بما ذكرنا مما يجلو المسام، و يرخيها و يؤخرون التمريخ إلى أن يتعرقوا، أو يتدلخوا و يستحموا بالماء الحار جداً، و يجب أن يتقدم الاستحمام بالماء. الاستحمام بالهواء ثم يتمرخون بأدهان موسعة للمسام، و يُصَب على رؤوسهم أيضاً مثل دهن الشبث، و الخيري و البابونج، و يغذون بأغذية خفيفة، و يعطرون و يسقون شراباً أبيض رقيقاً، أو ممزوجاً و هو خير لهم من الماء لما فيه من التعريق و الإدرار، و التمريخ بالدهن لأصحاب التعب أنفع منه لأصحاب الاستحشاف.

### فصل فى حمى يوم استحافية من المياه القابضة

إنه قد يعرض لمن يستحم من المياه القابضة، مثل ما يغلب عليه قوة الشب أو الزاج، أن يشتد تكاثف مسامهم الظاهرة فتحتقن أبخرتهم، و يعرض لهم ما قلنا مراراً، و كثيراً ما يؤدي إلى العفونة.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٨

العلامة يدل عليها السبب، و ما يشاهد من قحولة الجلد كأنه مقدد أو مدبوغ و كما يمس جلدًا مغموساً فى ماء الزاج، و يكون الحال فى تزيد الحرارة بعد زمان من مس اليد، كما فى غيره مما يعرض من سدد المسام، و النبض يكون أضعف و أصغر و أشد سرعة، و البول أشد بياضاً ورقة قبول الشاة، و لا يكون فى أبدانهم ضمور و لا فى أعينهم غور.

العلاج يجب أن يعالجوا بقريب من علاج من قبلهم، إلا أنهم لا يسقون الشراب إلا بعد ثقة من شدة توسع المسام، إلا أن يكون الاستحشاف قليلاً، فربما فتحه الشراب و يجب أن يكون تلطيف تدبيرهم أكثر و لبثهم فى هواء الحمام، و استحماماتهم بالماء الحار أكثر، و يجب أن يؤخر تمرينهم أكثر.

### فصل فى حمى يوم شريية

قد يحدث من الشرب حمى يوم و علاجهم علاج الخمار، و ربما احتيج إلى إطلاق بماء الفواكه و نحوه و إلى فصد و قىء، و يتجنبوا الشراب أسبوعاً و خصوصاً إذا دام صداعهم، و يجب أن يدخلوا الحمام بعد الانحطاط.

### فصل فى حمى يوم غذائية

الأغذية الحارة قد تفعل حمى يوم، و كما أن الشمسية فى أكثر الأمر دماغية و فى روح نفسانى، و الحمامية قلبية و فى روح



حيوانى، فإن الغذائية كبدية و فى روح طبعى و علاجها الإدرار بالمبردات المعروفة. و لا حاجة بنا أن نكرر ذلك و إطلاق الطبيعة بمثل الشيرخشت، و التمر الهندي و إصلاح الكبد أول شىء بمثل ماء الهندبا، و البقول، و السكنجيين و الأضمدة المبردة من الصندل، و الكافور و ماء الورد، و عصارتة و عصارات البقول الباردة مبردة بالفعل، و التطفئة بالأغذية الباردة الرطبة. تم القول فى حميات اليوم، فلنبداً الكلام فى حميات العفونة و تمام القول فى الحميات الدموية و الصفراوية.

## المقالة الثانية كلام كلى فى حميات العفونة

### إشارة

العفونة تحدث إما بسبب الغذاء الرديء إذا كان متهيئاً لأن يعفن ما يتولد عنه لرداءة جوهره أو لسرعة قبوله للفساد، و إن كان جيد الجوهر مثل اللبن، أو لأنه مائى الغذاء يسلب الدم متانته مثل ما يتولد عن الفواكه الرطبة جداً، أو لأنه مما لا يستحيل إلى دم جيد بل يبقى خلطاً رديئاً

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٩

بارداً يآباه الحار الغريزي، و يعفنه الغريب مثل ما يتولد عن القثاء و القند و الكمثرى، و نحوه أو رداءة صنعته أو وقته و تربيته على ما علمت، و إما بسبب السدّة المانعّة للتنفس و التروّح بسبب مزاج البدن الرديء، إذا لم يطق الهضم الجيد، و كان أيضاً أقوى مما لا يفعل فى الغذاء، و الخلط شيئاً فيتركه فجاً، و مثل هذا المزاج إما أن يولد أخلاطاً رديئاً، و إما أن يفسد ما يولده لتقصيره فى الهضم و لتحريكه إياه التحريك القاصر، و هذه أسباب معينة فى تولّد السدد المولدة للعفونة. و إما بسبب أحوال خارجة من الأهوية الرديئة كهواء الوباء، و هواء البطائح، و المستنقعات، و قد يجتمع منها عدة أمور، و أكثر أسباب العفونة السدّة، و السدّة إما لكثرة الخلط، أو غلظه أو لزوجته.

و أسباب كثرة الأخلاط و غلظها و لزوجتها معلومة، و إيراثها السدّة معلوم، فإذا حدثت السدّة، حدثت العفونة لعدم التروح و خاصة إذا كانت معقبة بحركات فى غير وقتها على امتلاء و تخمة، و استحمامات مثل ذلك أو تشمس، أو تناول مسخنات على الامتلاء، و ترك مراعاة الهضم فى المعدة و الكبد، و تلافى تقصير إن وقع بتسخينهما بالأطية و الكمادات و العفونة، قد تكون عامة للبدن كله، و قد تكون فى عضو لضعفه أو لشدة حرارته الغريبة وحدتها، أو وجعه و الخلط القابل للعفونة، إما صفراء يكون حق ما يتبخر عنها أن يكون دخانياً لطيفاً حاداً، و إما دم حق ما يتبخر عنه أن يكون بخارياً لطيفاً، و إما بلغم يكون حق ما يتبخر عنه أن يكون بخارياً كثيفاً، و أما سوداء حق ما يتبخر عنها أن يكون دخانياً كثيفاً غبارياً، و عفونة الصفراء توجب الغب و ما يجرى مجراها، و عفونة الدم توجب المطبقة، و عفونة البلغم فى أكثر الأمر توجب النائبة كل يوم، و ما يجرى مجراها و عفونة السواء توجب الربع و ما يجرى مجراها، و الدم مكانه داخل العروق، فعفونته داخل العروق.

و أما الصفراء و البلغم و السوداء، فقد تعفن داخل العروق، و قد تعفن خارج العروق، و إذا عفنت خارج العروق و لم يكن سبب آخر، و لا كانت العفونة فى ورم باطن، يمد القلب عفونة متصلة أوجبت الدور الذى ذكرنا لكل واحدة، فعرض و أقلع و إن كانت البلغمية لا يقلع إلا و هناك بقية خفية.

و إذا عفنت داخل العروق، أوجبت لزوم الحمى و لم تكن مقلعة و لا قريبة من المقلعة، بل كانت لازمة دائمة لكن لها اشتدادات تتعرف بها النوبة التى لها.

و إذا كانت العفونة الداخلة مشتملة على العروق كلها، أو على أكثر ما يلى القلب منها لم تكد الاشتدادات و النقصانات تظهر، و

إذا كانت على خلاف ذلك ظهرت التغيرات ظهوراً يَبِيناً، وإنما كانت العفونة الخارجة تفلح ثم تنوب، لأن المادة التي تعفن تأتي عليها العفونة في مدة النوبة، فتفنى رطوباتها التي بها تتعلق الحرارة، و تتحلل و تخرج من البدن لأنها غير محبوسة في العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحلل و تبقى رماديتها و أرضيتها التي ليست مظنة للحمي و الحرارة كما يرى من حال عفونة الأكداس، و المزابل قليلاً قليلاً حتى يترمد الجميع ثم لا يبقى حرارة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٠

و إذا لم تبقى في الخلط المحترق بالعفونة حرارة، بطلت الحمى إلى أن تجتمع مادة أخرى إلى موضع العفونة، و قد بقيت فيها بقية حرارة من العفونة الأولى. و إن لم تبقى مادة أو لوجود علة التعفن من الأول في المادة الأولى، فتشتعل في المادة الثانية على سبيل التعفن، فأمر العفونة، يدور على وجود حرارة مقصرة تعفن و تحلل و ترميد، و تتعدى إلى المجاور حتى تقطع الحد و تفنى المادة، و لا تجد مجاوراً آخر و تبقى بقية حمى تنتظر مادة أخرق تتحلل إلى موضعها.

و أما إذا كانت العفونة داخل العروق فقد يعرض أن يكون التحلل التام متعذراً، و أن تدور العفونة لاتصال بعض ما في العروق ببعض فتعفن كل شيء ما يجاورهم تدور المجاور الآخر و أيضاً فإن المحصورة في العروق شديدة المواصله للقلب، و هذه الحميات التي لها نواب إقلاع و تفتير، قد يترك نظامها لاختلاف المواد في الكثرة و القلة و الغلظ و الرقة و لاختلافها في الجنس، بأن ينتقل بعض المواد فيصير من جنس مادة أخرى يخالفها في النوع لا في الكثرة و القلة و الغلظ و الرقة فقط. و قد يكون من سوء تدبير العليل، أو لضعفه أو لكثرة حسه و نواب المقلعة تبتدى في أكثر الأمر بقشعريرة أو برد، أو نافض و تحلل بالعرق و إنما صارت تبتدى بالبرد أو بالقشعريرة في الأكثر، أما لسبب برد الخلط، و أما للدغ الخلط للعضل بحدته، و أما لغور الحرارة إلى الباطن متجهة نحو المادة، و أما لضعف القوة، و أما لبرد الهواء و الذي يكون من لدغ الحرارة فهو أولى بأن ينسب إلى القشعريرة منه إلى البرد.

و أكثر ما يعرض منه أن يكون كنخس الأبر في كل عضو، و أما تحلل المادة بالعرق، فإن الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة و تبقى الرمادية، و إذا كانت تلك الرطوبة غير محصورة في العروق، سهل اندفاعها في المسام عرقاً و نواب اللازمة التي لا تفترو ولا تفلح لا تبتدى ببرد إلا لضعف القوة، أو لغور الحرارة الغريزية، فتبرد الأطراف و ذلك علامة رديئة.

و قد يتركب في بعض الحميات برد و قشعريرة معاً، لأن المادة التي تعفن تكون مركبة من بارد و من لاذع، و قد تتركب بعض حميات العفونة تركيباً تصير في هيئة اللازمة و ذلك مثلاً إذا كان قد ابتدأ خلط يعفن في موضع فكما أتت عيه العفونة ابتدأ خلط من جنسه، أو من غير جنسه يعفن فصادفت عفونة الثاني، زمان إقلاع نوبة الأول ثم اتصل الأمر كذلك و قد. تتركب الحميات العفنية ضروباً أخرى من التراكيب سنفصلها في بابها.

و أدوار الحميات قد تطول، و قد تقصر فطولها لغلظ المادة، أو لزوجتها، أو لكثرتها، أو سكونها، أو لضعف القوة، أو لضعف الحس، أو لتكاثف المسام فلا يتحلل الخلط و قصرها لأضداد ذلك و النواب تسرع و تبطن و بطؤها أما بسبب أن المادة قليلة، أو بطيئة الحركة إلى معدن العفونة لغلظها، و هذه كمادة الربيع و سرعتها لأنها كثيرة كالبلغم، إلا الزجاجي فنوابه ربما تباطأت، أو لطيفة كالصفراء.

و أردأ الحميات هي: اللازمة التي تكون العفونة فيها داخله العروق، ثم المقلعة التي تكون

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣١

العفونة فيها في جميع البدن، أو في نواحي القلب، و قلما يعرض. للمشاخ حمى صالبا لبرد مزاجهم و قلة التخم فيهم. و أما النبض، فإنه يختلف أحواله في الحميات العفنية بحسب اختلافها في أجناسها، أو بحسب اختلاف النوع الواحد منها في الشدة و

الضعف، و في قوة الأعراض، و ضعفها و قد يعرض له الصلابة فيها، إما لورم حار شديد التمديد، أو ورم حار في عضو عصبى، أو ورم صلب، أو لشدة اليبس، أو عند استيلاء البرد في الابتداءات، و قد تكون لينة بسبب المادة الرطبة اللينة البلغمية و الدموية، و بسبب أن الورم في عضو لين مثل: ذات الكبد، و ذات الرئة و ليثرغش، أو لسبب التندى المتوقع عند ما يريد أن يعرق، و النبض يكون في ابتداء النواذب ضعيفاً منضغطاً بسبب إقبال القوة على المادة، و استئغالها بالتنقية و الترويح.

## فصل قول كلى في علامات حميات العفون

قد يدل على حميات العفونة توافي الأسباب السابقة لها، و خصوصاً إذا لم يكن لها سبب بادٍ و النبض أو النفس الذى يسرع انقباضه، لأن الحاجة إلى التنقية شديدة جداً، و تكون الحرارة لذاعة غير عذبة كحرارة حمى يوم. و أكثر حميات العفونة تتقدمها المليئة، و المليئة حالة تخلطها حرارة لا تبلغ أن تكون حمى، و يصحبها إعياء و توصيم و كسل، و تمطّ و تئاؤب، و اضطراب نوم، و سهر، و ضيق نفس، و تمدد عروق، و شراسيف و صداع و ضربان رأس، فإذا طالت أوقعت في الحميات العفنية، و أحدثت ضعفاً و صفرة لون، و ربما سحب المليئة المتقدمة على الحميات كثرة فضل، و مخاط و غثيان، و بول كثير، و براز كثير عفن و ثقل رأس، و تهيج و يعرض تواتر في النبض لا عن سبب من خارج من تعب، أو غضب أو غيره و إذا عرض الانضغاط فيه، فقد جاءت النوبة و الانضغاط غور من النبض و صغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية، و لا تكون سرعته قوية.

و أما الاختلاف في الابتداء و التزيد فهو من خواص دلائل حمى العفونة، و إن كان لا يظهر في الغبّ ظهوراً كثيراً لخفة مادته، و من علامات أن الحمى عفنية خلو الدور الأول من العرق و النداءة، فإن اليومية بخلاف ذلك، و إن كان الابتداء في الغبّ لخفة المذكورة يشبه يومية لم ينتقل إلى العفونة، و أن يكون تزيدها مختلطاً غير متناسب متشابه، و طول التزيد أيضاً يدل على أنها عفنية، و ازدياد النبض عظماً على الاستمرار يدل على التزيد.

ثم إنها تكون إما مقلعة بتبدئ بنافض أو قشعريرة، و تترك في أكثر الأمر بعرق أو نداءة، أو تدور بنواذب، أو تكون لازمة مع تفتير أو غير تفتير لا- يشبه اليومية في النبض و البول، و تمام النقاء، و سكون الأعراض و أكثر العفنية معها أعراض كثيرة من عطش و صداع و سواد لسان، و خصوصاً عند المنتهى، و يكثر القلق من كرب و اضطراب شديد يوجهه مقابلة المادة و القوة، فتارة تستعلى المادة، و تارة تستعلى القوة و النبض لذلك يكون تارة آخذاً إلى العظم و القوة، و تارة

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٢

إلى الصغر و الضعف. و أما الصلابة فقد تكون و لا يجب دائماً أن تكون إلا أن يكون مع الحمى ورم صلب في أى عضو كان، أو ورم في عضو صلب، و إن لم يكن الورم صلباً أو يكون قد اتفق شرب ماء بارد، أو شىء آخر مما يصلب البدن مما قيل في كتاب النبض.

و أما الاختلاف في الابتداء و التزيد فهو من الخواص بالحمى العفنة، و من دلائلها القوة، و إن كان لا يظهر في الغبّ كثيراً لخفة مادته، و ما لم يصير النبض قوياً و لم يسرع السرعة المذكورة، فالحمى بعد يومية لم تنتقل إلى العفونة، و يكون البول في الابتداء غير نضيج، أو قليل النضج، و ربما كان حاداً جداً.

و اعلم أن الحميات الحادة المزمنة المهلكة، قلما يتخلص عنها إلا بزمانة عضو، و إذا بقيت الحمى بعد سكون الورم في ذات الجنب و نحوه، فاعلم أن بقية المادة باقية، و أن المادة قد مالت إلى حيث يظهر وجع.

## فصل في علامات اللازمة

إن الدائمة تكون اختلاف النبض الذى بحسب الحمى فيها ظاهراً جداً، ويكون فى أكثره غير ذى نظم، ولا وزن و تدوم الحمى ولا تقلع بعد أربع وعشرين ساعة، ولا يصحبها ما ذكرنا من أحوال المقلعة من تقدم النافض وغيره، و مما يدل عليها لزومها و شدة اختلاف حالها عند التزايد فتتقص مرة و تشتد أخرى.

### فصل فى أمور تفرق بعضها حميات العفونة و تشارك فى بعض

ما كان من الحمى لعفونة الصفراء، فتكون حركتها غباً سواء كانت الحركة ابتداء نوبة، أو ابتداء اشتداد إلا ضرباً منها يعرف بالمرحقة تخفى حركاتها جداً و هى: كاللازمة المطبقة، و الغبّ الصريف حادة للطافة المادة، و حرارتها عظيمة لذاعة لقوة المرة، لكنها سليمة بسبب أن الصفراء خفيفة على الطبيعة، و لأنها تريح، و الغب الغير الخالصة، أطول مدة من الخالصة، و الخالصة قلما تجاوز تسع نواب إلا عن خطأ.

و الدائمة ربما انقضت فى أسبوع و ما كانت من عفونة الدم فإنها دائمة لازمة، و حرارتها كثيرة عامة مع لين ليس فى لذع الصفراوية، و ربما انتهت فى أربعة أيام، و أما البلغمية المواظبة كل يوم، فإنها لينة الحرارة بالقياس إلى الصفراوية طويلة للزوجة المادة، و بردها و كثرتها عظيمة لخطر لأنها قليلة مدة الإقلاع، أو التفتير و لأنها تصحب فساداً و ضعفاً فى فم المعدة لا بد منه، و ذلك مما يجلب أعراضاً رديئة من الغشى، و الخفقان، و سقوط الشهوة.

و اللازمة منها أشبه شىء بالدقّ لو لا لين النبض على أنه قد يصلب أيضاً و كلما كانت أقلّ

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٣

خلوفاً، كانت أقصر نوبة إلا أن تميل بقله خلاصها إلى السوداء، و أما الربع فإنها غير حادة لبرد المادة طويلة لذلك، و ربما امتدت الخالصة منها سنه، و غير الخالصة أقصر مدة، لكنها لا خطر فيها لأنها تريح مدة طويلة، و لأنها ليست من الحدة بحيث تتبعها أعراض شديدة، و الربع و الغبّ الدائمة، و المفترّة تنقضى بقاء أو استطلاق أو عرق، أو درور بول.

و أما المرحة فتتقضى بمثل ذلك و بالرعاف، و اعلم أن الابتداء يطول فى الغبّ، و الانتهاء فى المطبقة و الانحطاط فى المرحة، و الانتهاء و الانحطاط فى المواظبة على أنه قلما توجد ربع دائمة و مواظبة تامة الإقلاع، و الحميات إذا لم تعالج على ما ينبغى، و خصوصاً الورمية آلت إلى الذبول، و خصوصاً فى الحميات الحادة التى يجب أن يغذى فيها صاحبها، فلا يغذى لغرض أن تقبل الطبيعة على المادة، أو يجب أن يسقى الماء البارد، فلا يسقى لغرض أن لا يفحج و لا يتدارك بتطفيه أخرى، فإنه إذا كان الغرض الذى سنذكره فى التغذية، و سقى الماء البارد أقوى من الغرضين المذكورين قدم عليهما و أغفل مراعاة ذينك الغرضين.

### فصل فى دلائل أعراض الحميات

إعلم أن مأخذ دلائل الحميات، هو من التدبير المتقدم و أنه كيف كان و من الأحوال و الأعراض الحاضرة مما نذكرها، و من البلدان و الفصول، و من السن و المزاج، و من النبض و البول، و القيء و البراز، و الرعاف، و من حال الحمى فى النافض، و العرق و كيفية الحرارة، و من النواب، و من حال الشهوة و العطش، و من حال التنفس و من المقارنات مثل: الصداع و السهر، و الهذيان و القلق و غير ذلك، فإن للحميات أعراضاً منها تستدل على أحوالها فمنها:

أعراض تدل على عظمها و صغرها مثل: كيفية الحرارة و كميتها، فمنها ما يكون لذاعاً شديداً من أول ما يأخذ إلى آخره، و منها ما يلذع أولاً ثم يخور لتحلل المادة و تلين، و منها ما لا يلذع، و منها ما حرارته رطبة، و منها ما حرارته يابسة.

و أعراض تدل على جنسها: كالأعراض الخاصية بالغب مثل: ابتداء النوبة بنخس و قشعريرة، و لذع الحرارة فيه. و أعراض تدل على خبثها مثل: القلق و الهذيان و السهر، و أعراض تدل على النضج و غير النضج مثل ما نذكر من أحوال البول، و أعراض تدل على البخران سنذكرها، و أعراض تدل على السلامة أو ضدها و سنذكر جميع ذلك. و للسحنة أحكام كثيرة مثل: ما يتغير لونه إلى الرصاصية من بياض و خضرة فيدل على برودة الأخلاط، و قفء الحار الغريزي، أو إلى التهيج و الانتفاخ كما يعرض لمن سبب حمياته تخمة، و مثل سرعة ضمور الوجه، و انخراطه و دقة الأنف، فيدل إما على شدة الحرارة، و إما على رقة

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٤

الأخلاط و سرعة تحللها لسعة المسام، و للحركات في نفسها و خروجها عن العادة، أو سقوطها دلائل و لا شيئاً آخر مما سنذكره. و من أعراض الحميات ما وقته المنتهى مثل: الهذيان، و اختلاط الدهن لتلّهب الرأس و منها ما وقته الابتداء مثل القشعريرة و البرد و مثل السبات الذي يلحق أكثر أوائل الحميات، لضعف الدماغ، و ميل الحرارة إلى الباطن، و لأجل خبث المادة و كثرة بخارات تتصعد عن الاضطراب المبتدى في البدن، إلى أن يحللها الاشتعال و يعين ذلك برد الدماغ، في نفسه، و برد الخلط الذي يريد أن يعفن، و يسخن، و الأشياء التي يتعرف منها حال الحمى، و أنها من أى صنف هي حال الحمى في حدتها أو لينها، و حال الحمى في وقوعها عن الأسباب البادية، أو السابقة على الشرط المذكور، و حال الحمى في لزومها و إقلاعها، و فتراتهما، و حال الحمى في أخذها بنافض و برد، و قشعريرة أو خلافها. و متى كان ما كان منه و حال الحمى في تركها بعرق كثير و قليل أو خلافه، و حال سالف التدبير و السن و السخنة، و الزمان و الصناعة، و حال النبض و البول.

### فصل كلام في النافض و البرد و القشعريرة و التكرس

القشعريرة: هي حالة يجد البدن فيها اختلافاً في برد، و نخس في الجلد و العضل، و يتقدمها التكرس. و كأن التكرس ضعيف منها، و أما البرد فهو أن يحس في أعضائه، و متون عضله برداً صرفاً، و أما النافض فهو أن لا يملك أعضائه عن اهتزاز و ارتعاد يقع فيها، و حركات غير إرادية، و ربما كان برد قوى، و لم يكن نافض قوى مثل حميات البلغم و الربيع. و من أسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة التي في العضل، و لذلك كلما كان السبب المنفض ألزج، كان النافض أشد، و الدم يغور مع النافض إلى داخل.

و اعلم أن الخلط البارد يكون ساكناً قد ألهف العضو الذي هو فيه، و استقر انفعله عنه، فلا يحس برده. فإذا تحرك و تبدد تبدداً كثيراً أو قليلاً بسبب من الأسباب من حرارة مفرقة أو غير ذلك، انفعل عنه العضو الذي كان غير ملاق له، و أحس برده بسبب المزاج المختلف. و قد علمت في الأصول الكلية من علم الطب.

و كثيراً ما يعرض عن البلغم الزجاجي المنتشر في البدن نافض لا- يؤدي إلى حمى، و ربما كان له أدوار، و لا تكون قوته قوة النافض المؤدى إلى، الحمى،، و المادة التي، تفعل الإعياء بقلتها تفعل النافض بكثرتها قبل أن تعفن، فإن لم تعفن لم تؤد إلى الحمى، و قد يعرض البرد و النافض لغور الحرارة بسبب الغذاء و ما يشبهه.

و النافض و البرد يتقدم الحميات لأن الخلط الخام ينصب إلى العضل أولاً و هو مؤذ برده

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٥

بالقياس إلى العضل ثم إذا أخذ يعفن، أخذ في السخن، و قد يتقدم النافض الحميات للذع الخلط، و قوة القوة الدافعة التي في

العضل كما ينتفض الإنسان من صب الماء الحار جداً على جلده، و خصوصاً إذا كان مالحاً، وربما صار أذى ما يلذع سبباً لهرب الحار الغريزي إلى باطن، و يستولى البرد فيكون مع لذع الحار برد، كأن البرد يشتمل،. و اللذع الحار عند الغشاء و الباطن. و قد يقع النافض لهرب الحرارة إلى الباطن كما يكون في الأورام الباطنة، و ربما دل النافض و القشعريرة على البرء في الحميات اللازمة، لأنه يدل على أن المادة انتفضت من العروق، و خرجت لكنه إذا لم يكن مع نضج، و في وقت بحراني و لم يتبعه خف دل على أن انتفاض ذلك المقدار ليس لأن القوة غلبت، بل لأن المادة كثيرة تفيض لكثرتها. و من النافض ما يدل على الموت و هو الذي يتبع ضعف القوة، و سقوط الحار الغريزي و النفس. و أما القشعريرة فتكون من أسباب أقل من أسباب النافض، و هيجان الدهش و الدوار ينذر بدور، و المشايخ تكون حمياتهم مدفونة، و ربما كان السبب في طول الحمى غلظاً في الأحشاء فليستلق المحموم، و لتمد رجلاه، و لتجس أحشاؤه، و إذا اسود لسان المحموم مع خفة فحماء مدفونة، و قد يصحب الحمى فالج فيعالج الحمى أولماً، و مما يصلح لهم السكنجيين ممروساً فيه الخلنجيين، و ماء الحمص بالزيت إن احتملت الحمى، و حلق الرأس مما يكتف جلده فتتعطف البخارات فتشدد الحمى.

### فصل في الإشارة إلى معالجات كلية لحمى العفونة

إعلم أن الغرض في مداواة هذه الحميات تارة يتجه نحو الحمى فتحتاج أن تبرد و ترطب، و تارة نحو المادة حتى تحتاج أن تنضج، أو تحتاج أن تستفرغ. و الإنضاج في الغليظ تعديله بالترقيق، و في الرقيق تعديله بالغليظ، و ربما تناقض ما تستدعيه الحمى من البريد، و يستدعيه الخلط من الإنضاج، و الاستفراغ و التحليل فربما كان المنضج و المستفرغ حاراً بل هو في أكثر الأمر كذلك، و حينئذ يجب أن يراعى الأهم من الأمرين، و ربما تناقض مقتضى الحمى من التبريد بمثل ماء البطيخ الهندي، و سائر البقول. و مقتضى المادة من التقليل، فيمنع ذلك سقيها إلا حيث لا مادة، و بالجملة الحزم أن يؤخر ماء الفواكه إلى أسبوع، و يقتصر على ماء الشعير، و جميع الفواكه تضر المحموم لغليانها و فسادها في المعدة. و كثيراً ما يوجد الشيء الذي ينضج و يلفظ و يستفرغ مبرداً أيضاً مثل: السكنجيين، و اعلم أنه ربما كانت الحمى من الشدة و الحمى بحيث لا يرخص في تدبير السبب بل يقتضى التبريد البليغ، و خصوصاً إذا لم تجد القوة قوية مقاومة صابرة، فإن وجدت مقاومتها صابرة قطعت السبب و دبرت للخلط، و قطعت الغذاء و لم تبرد تبريداً يمنع التحلل، و إن وجدت القوة قاصرة اشتغلت القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٦

بتعديل المزاج المضاد لها فبردته، و نعشت القوة بالغذاء. فإذا قويت القوة بنعشها و قهر مضادها عدت إلى العلة، و إذا بردت في هذه الحميات، فلا تبرد بما فيه قبض و تكثيف مثل الأقراص المبردة إلا بعد النضج و الاستفراغ. و اعلم أن علاج حمى العفونة بخلاف علاج الدق، فإن علاج الدق مقصور على مضادة المرض، و علاج حمى العفونة ليس مقصوراً على مضادة المرض وحده بل عليه و على قطع سببه، و إن كان بمشاكل المرض، و التغذية صديقه القوة من جهة نفسها، و عدوه للقوة من جهة أنها صديقه عدوها و هو المادة، في معينتهما لكلاهما فلذلك يحتاج في تدبيرها إلى قانون، و لنفرد له باباً و اعلم أنه لا يمكنك أن تعالج الحمى، إلا بعد أن تعرفها فإن جهلت فلطف التدبير و اجتهد أن لا تلقاك النوبة، إلا و أنت خالي البطن، و لا تحرك في يوم النوبة شيئاً ما أمكنك، و لا تعالج و يجب أن تراعى في جميع ذلك حال القوة.

فإن كانت القوة قوية، و كان الغالب الدم أو كان مع الخلط الغالب دم، فالفصد أوجب شيء و خصوصاً إذا كان البول أحمر غليظاً ليس أصفر نارياً يخاف عند الفصد غلبة المرار، و وحدته ثم أتبع فصدته إسهاً لطيفاً، خصوصاً إن كان هناك يبس بمثل ماء

الشعير، و الشيرخشت القليل و ماء الشعير، و السكنجين فإن لم تكن الطبيعة زدت في مثل الشيرخشت، مثل شراب البنفسج و تكون الغاية التلين لا الإسهال و الإطلاق العنيف.

و الأحب إلى استعمال الحن على المبلغ الذى يحتاج إليه فى القوة، و من الحن المشتركة النفع الخفيفة، حقه تتخذ من دهن البنفسج، و عصارة ورق السلق، و صفرة البيض، و السكر الأحمر، و البورق، فهذا التلين ربما احتجت إليه فى الانتهاء، أضعف مما تحتاج إليه فى الابتداء، و ذلك إذا كانت الطبيعة محتبسة، ثم تتبعه بإدراة بمثل: السكنجين المطبوخ بأصل الكرفس، و نحوه ثم تعرفه و تفتح مسامه بما ليس له حر قوى مثل: التمريخ بدهن الباونج، و الدلك بالشراب الأبيض، و بالماء العذب الفاتر.

فإن كانت الحمى محتدة جداً لم يجر شىء من التمريخ و التنطيل، فإن وجدت الخلط فى الأول يميل إلى المعدة فقىء بما ليس فيه مخالفة للعادة، بل بمثل السكنجين بالماء الحار، إن كان الخلط تحركه الطبيعة إلى القىء، و لا يخالفها إن كان هناك ميل إلى الأمعاء، و أحسست بقراقر و انحدار ثقل أو ما يشبهه، و امنعه النوم فى ابتداء الحميات، خصوصاً إذا كانت قشعيرة، أو برد، أو نافض فيطول عليه البرد. و النافض فإنه يعين المواد إن كانت متجهة إلى بعض الأحشاء، و يمنع نضج الأخلاط، و أما عند الانحطاط فهو نافع جداً، و ربما لم يضر عند المنتهى، و لا يمنعه الماء البارد إلا أن يكون الخلط فيه فجاجه و غلظ يمنع النضج.

و اعلم أن الفصد إذا نفع ثم استعملت طريقة رديئة و لم تكن تنقى، نكس، و أما الخلط

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٧

الصفراوى فنضجه أن يصير خائراً عن رفته، و الماء البارد يفعل ذلك إلا أن تكون المعدة أو الكبد ضعيفة، أو باردة أو يكون فى الأحشاء ورم، أو يكون فى أعضائه وجم، أو يكون مزاجه قليل الدم، أو حرارته الغريزية ضعيفة فيضعف بعد شرب الماء البارد، أو يكون غير معتاد لشرب البارد مثل: أهل بلاد الحز و هؤلاء يتشجون بسرعة، و يصيبهم فواق و المهزول من هذه الجملة.

و أما حيث المادة حارة أو غليظة قد نضجت، و البدن عبلاً و الحرارة الغويزية موفورة، و تكون القوة قوية، و الأحشاء سالمه ليست باردة المزاج الأصلى، و لم يكن غير معتاد للماء البارد بل هو معتاد للبارد جداً، فالماء البارد أفضل شىء فإنه كثيراً ما أعان على نفض المادة بإطلاق الطبيعة، أو بالقىء، أو بالبول، أو بالتعريق، أو بجميع ذلك فيكون فى الوقت يعافى. و ربما سقى الطبيب العليل من الماء البارد قدراً كثيراً حتى يخضر لونه، و يرتعد و لو إلى من و نصف، فربما استحال الحمى إلى البلغمية، و ربما قوى الطبع و دفع المادة بعرق و بول و إسهال، و كانت عافيته، و إذا كان بعض المواضع وارماً ثم خفت مضرة الحرارة و العطش، و ظننت أنه يؤدي إلى الذبول، لم يمنع الماء البارد. فإن ازدياد الورم أو فجاجته، ربما كان خيراً من الذبول، و السكنجين ربما سكن العطش و قطع و أطلق و ليست مضرته بالورم كثيرة كمضرة الماء، و ليس له جمع المادة و تكثيفها. و كذلك الجلّاب الكثير المزاج، و إذا لم يجر أن يشرب الماء البارد، فأقدم عليه خيف أن يحدث تقبضاً من المسام، فيصير سبباً لحمى أخرى لحدوث سده أخرى، و ربما كانت أشد من الأولى.

و إذا صادف عضواً ضعيفاً أفسد فعله فكثيراً ما عسير الازدراد، و عسر النفس و أحدث رعشه و تشنّجاً، و ضعف مئانه أو كليه أو قولون، و أكثر من يجب أن يمنعه منهم الماء البارد من يتضرر به فى صحته، بل إذا رأيت السخنة قوية و العضل غليظة، و المزاج حاراً يابساً، و استفرغت فرخص أحياناً فى الاستنقاع فى الماء البارد.

و عند الانحطاط و ظهور علامات النضج و الاستفراغ للأخلاط، فلا بأس أن يستعمل الحمام، و شرب الشراب الرقيق الممزوج، و التمريخ بالأدهان المحللة فإذا استعملت القوانين المذكورة فى أول عروض الحمى، فيجب بعد ذلك أن تشتغل بالإنضاج و الاستفراغ الذى ليس على سبيل التقليل و التجفيف، و قد ذكرناه بل على سبيل قطع السبب، و لا تستفرغ المادة غير نضيجة فى

حار أو بارد، إلا لضرورة فربما كثر الاستفراغ من غير الخلط الغير المتهيب لـ للاستفراغ بالنضح.

و ربما خلط الخبيث بالطيب لتحريك الخبيث من غير إنضاجه، و لا تصنع إلى الرجل الذى زعم أن الغرض فى الإنضاج الترقيق، و الخلط الحاد رقيق لا- حاجة إلى ترقيقه، فليس الأمر كما يقوله، بل الغرض فى الإنضاج تعديل قوام المادة حتى تصير متهيئة للدفع السهل، و الرقيق المتسرب، و الغليظ الناشب، و اللزج اللحج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل، بل يحتاج

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٨

أن يشخن الرقيق قليلاً، و يرقق الشخين قليلاً، و يقطع اللزج.

و لو أن هذا الرجل لم يسمع فى كلام المتقدمين فى النضح شيئاً من قبيل ما قلناه و تأمل حال نضح الأخلاط المنفوثة أن الرقبت! منها يحتاج أن يخثر، و الخاثر يحتاج أن يرقق لكان يجب أن يهتدى منه و لم ليس يتأمل فى نفسه فيقول ما بال القوارير فى الحميات الحادة لا- تكون فى ابتدائها ذات رسوب، ثم تصير ذات رسوب، و هل الراسب المحمود شىء غير الخلط الفاعل للمرض، و قد نضح فلم ليس يندفع فى أوائل الأمر أن كانت الرقعة هى الغاية المقصودة فى النضح، فمن الواجب أن يكون فى أوائل حميات الدم و الصفراء رسوب محمود.

فإن كانت الطبيعة لا يمكنها دفع ذلك الفضل إلا بعد وقت يصير فيه مستعداً للدفع فى البول، فكذلك الصناعة يجب أن يعلم أن استفراغها للخلط قبل مثل ذلك الوقت الذى يظهر فيه النضح فى القارورة، ممتنع أو متعسر مستصعب و ربما حرك و لم يفعل بلاغاً و ربما خلط الخبيث بالطيب، و كان الأولى بهذا الإنسان، أن يحسن الظن بمثل "جالينوس" و "أبقراط" فى رسمه من هذا، أو يتأمل فضل تأمل، ثم يرجع إلى المناقضة فإن مناقض الأولين و هو على الحق معذور، و لكن الأولى به أن ينعم النظر أولاً. و أظن أن هذا الرجل اتفقت له تجارب أنجحت فى هذا الباب، فركن إليها و أمثال هذه التجارب التى ليست على القوانين قد يتفق لها أن لا تنجح، و لا واحد و يتفق لها أن لا تتحقق، و لا واحد فهذا هو الواجب، فأما إن كانت المادة كثيرة متحركة منتقلة من عضو إلى عضو، و ظننت أنه لا- مهلة إلى نضحها، أو ربفا حدثت منها أورام سراسمية و غير ذلك، و لو تركت أوقعت فى خطر قبل الزمان الذى يتوقع فيه نضحها. و ذلك أطول من الزمان الذى يتوقع فيه نضح المعتدل لا محالة، فلا بد من استفراغها فإن الخطر فى ذلك أقل من الخطر فيها.

و مع ذلك فإن الطبيعة تكون متحركة إلى دفعها لكثرة أذاها، فإذا أعينت وافقها الإعانة فلا بد منه، و اعلم أن الفصد ليس من قبيل ما ينتظر فيه النضح انتظاره فى المسهلات، و إنما ينتظر النضح فى الأخلاط الأخرى، و إذا تأخر الفصد عن ابتداء العلة، فلا تفصد فى انتهائها إذ لا- معنى له، و ربما أهلك بموافاته ضعيف القوة، و كذلك إن خفت غلبه من الخلط و أوجب الاحتياط الاستفراغ، و إن لم يكن نضح فلا تحرك إلا فى الابتداء. و أما عند الانتهاء، فلا تحرك شيئاً حتى يغلب الطبيعة و ينضح، فإن لم تتحرك هى حركت أنت وفق تحريكها، و إن كانت هى تتحرك أو تحركت فدعها و فعلها و هذا هو الذى يسميه "أبقراط" هائجاً حين قال ينبغى أن يستعمل الدواء المسهل بعد أن ينضح المرض، فأما فى أول المرض، فلا ينبغى أن يستعمل ذلك إلا أن يكون المرض مهتاجاً و ليس يكاد يكون فى أكثر الأمر مهتاجاً.

و مثل هذا الاستفراغ الضرورى الذى ليس فى وقته مثل: التغذية الضرورية التى ليس فى

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٩

وقتها، و نسبة هذا الاستفراغ إلى الكف من عادية المادة نسبة تلك التغذية إلى منع القوة عن سقوطها، و إذا استعملت استفراغاً فراع وقت الإقلاع، أو وقت الفترة، أو أبرد وقت يكون، و لا تستفرغ بالإسهال يوم الدور، و لا تفصد و لا تضاد باستفراغ الصناعة جهة ميل استفراغ الطبيعة، و لا تثيرن الأخلاط بما تفعله فى الحال، حال حركة دور و بالجملة تتوقى التدبير فى وقت الدور حتى



لا- يسقى فى ماء الشعير سكر، و لا جلاب لثلا تثير الدور بتضييق المجارى، فإنه خطر بل أعن إلى أن يفرط، فإن الطبيب معين الطبيعة لا منازع لها.

و اعلم أن كثيراً ما يحتاج إلى دواء قوى ضعيف، أما قوته فمن حيث يسهل الخلط الغليظ اللزج، و أما ضعفه فمن حيث يسهل مجلساً، أو مجلسين و لا يستفرغ الكثير معاً حتى لا تسقط القوة.

و الرأى فى الفصد أن يدافع به ما أمكن، فإن لم يكن فتكثير العدد خير من تكثير المقدار، و يجب أن لا يستفرغ دم كثير دفعه، فيستفرغ كثير مما لا يحتاج إلى استفراغه و لا يكون فى الدم عدة لاستفراغات ربما احتيج إليها، و تضعف القوة عن مقارعة بحرانات منتظرة، و اعلم أنه إذا اجتمع الصرع، و الحمى فعلاج الحمى أولى.

و اعلم أن الصداع ربما رد الحمى المنحطة إلى التزيد، فيجب أن يسكن و الصبى الراضع إذا حمّ، فيجب أن يصلح لبن أمه، و إذا كانت القارورة اليرقانية فى الحمى تدل على ورم، فيكون العلاج سقى ماء الشعير و السكنجيين.

فإذا هدأت الحمى فصد للورم، و إذا كان مع الحمى قولنج فما لم تنفتح الطريق لا يسقى ماء الشعير، بل ماء الديك إن وجب، و لين الحفنة و يكثر دهنها، ثم يسقى ماء الشعير إن وجب، و أما المسهلات فمنها أشربة تتخذ من التمر الهندى، و الترنجيين، و الشيرخشت و ربما جعل فيها ماء اللباب، و ربما جعل فيها الخيارشبر، و ربما طرح عليها السقمونيا، و ربما سقى السقمونيا وحده فى الجلاب، و ربما احتيج إلى استعمال مثل الصبر إذا كانت المادة غليظة. و الأجود أن يغسل و يربى فى ماء الهندبا، و ماء التعصيد ثم يجيب.

و أما الهليلج الأصفر فقد يستعمله قوم و ما وجد عنه مذهب فعل فإنه يقبض المسام بعد الإسهال، و يخشن الأحشاء، فإن كان و لا بد فبعد النضج التام و ماء الرمانين عظيم النفع، و خاصة المعتصرة بشحمهما فى أوقات، و من المسهلات ما يتخذ من البنفسج و السقمونيا، و يكون من البنفسج قدر مثقال، و من السقمونيا إلى قيراط، و ربما جعل فيه قليل نعنار و قد يتخذ من المبردات الملطفة دواء يجعل فيه سقمونيا مثل حبّ بهذه الصفة.

و نسخهته يؤخذ من الكزبرة، و من الطباشير، و من الورد من كل واحد نصف درهم، و من الكافور

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٠

طسوج، و من السقمونيا إلى نصف دائق، و دائق يسقى منه أو يؤخذ من الشيرخشت خمسة دراهم و من الترنجيين وزن خمسة دراهم، و من عصارة التفاح الشامى، و عصارة السفرجل بالسواء، و عصارة الكزبرة الرطبة سدس جزء تجمع العصارات، و يغمر بها الشيرخشت، و الترنجيين و يقوم بهما حتى يكاد ينعد، ثم يؤخذ من الكافور وزنى دائق و نصف، و من السقمونيا وزن درهم، و يرفع عن النار، و يذّر عليه الكافور و السقمونيا، و يحفظ لثلا يتحلل بالبخار ثم يترك حتى يتعقد من تلقاء نفسه بالرفق، و الشربة منه من درهمين إلى درهمين و نصف.

و قد يمكن أن يتخذ من الشيرخشت و الترنجيين و السكر الطبرزد ناطف، و يجعل فيه السقمونيا و الكافور على قدر أن يقع فى الشربة منه من الكافور إلى طسوج، و من السقمونيا إلى دائق و يكون حبيباً إلى النفس غير كراهه، و المحموم فى الصيف حمى باردة لا يدخل فى الخيش خاصة إذا عرق لثلا تنعكس المادة عن تحللها، و الأقراص لا توافق أوائل هذه الحمى إلا بعد النضج و الاستفراغ، و أوفق ما تكون الأقراص لمن حمّاه متشبته بمعدته كأنها دقيه و تارك عادته فى تدبيره قد يحس أحياناً بحمى، و ليس ذلك بالضرار لأن السبب ترك العادة فى التدبير فاعلم جميع ما قلناه.

إعلم أن أوفق الأغذية للمحمومين هي الأغذية الرطبة. و خصوصاً لمن مزاجه رطب من الصبيان و المتدعين، فيوافق من حيث هو شبيه المزاج، و من حيث هو ضد المرض و إذا أخذت الحمى و الطبيعة يابسة، فلا تغذ ألبته ما لم يخرج الثقل " بتمامه "، و يجب أن تلقمهم النوائب الدائرة، أو النوائب المشتدة و أجوافهم خالية، لا غذاء فيها البتة فإنهم إن كانوا مغتذيين في ذلك الوقت، اشتغلت الطبيعة بالهضم عن النضج، و الدفع و استحكم المرض، و طال، و لذلك يجب أن تؤخر التغذية إلى الانحطاط فما بعده، و إن اتفق أنه وافق وقت الانحطاط وقت العادة في الغذاء فهو أجود ما يكون.

و اعلم أن من التغذية و التدبير ما هو لطيف جداً، و منه ما هو غليظ جداً، و منه ما بين ذلك فبعضه يميل إلى اللطافة أكثر، و بعضه يميل إلى الكثافة أكثر، و اللطيف البالغ في اللطافة هو: منع الغذاء، و الغليظ جداً هو استعمال أغذية الأصحاء، و اللواتي تلي جانب اللطافة مما هو متوسط أن يقتصر من الغذاء على عصارة الرمان، و الجلاب الرقيق جداً، و بعده ماء الشعير الرقيق، و بعده ماء الشعير الغليظ، و البقول الباردة الرطبة مثل السرمق، و الاسفاناخ و اليمانية و نحوها، و بعدها كشك الشعير كما هو، و هو الوسط و اللواتي تلي جانب الغلظ فالدجج، و الأطراف، و أطف منها القباج و الفراريج، و أطف منها الطباهيح، و السمك، و أطف منها أجنحة الفراريج و الطباهيح، و النيميرشت القليل الرقيق، و السمك الصغار جداً، و أطف منها

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤١

كشك الشعير كما هو، و أطف منه محلول الخبر السميذ في الماء البارد حلاً رقيقاً، فأما الغليظ فهو غذاء قوى، و كشك الشعير نعم الغذاء للمحمومين، فإنه يجمع إلى ثخونته و اتصاله ملاسة و زلقاً و حلاء و ترطيباً و ليناً و مضادة للحمى، و تسكيناً للعطش و سرعة نفوذ، و انغسال و لا قبض فيه، فلذلك لا يرسب و لا يتشبت في المنافذ.

و إن ضاقت و ليس فيه لصوق بالمعدة و بالمرىء، و ربما جلا مثل: البلغم، و إذا أجيد طبخه لم ينفخ البتة، و قد كان القدماء يستعملون حيث يحتاج إلى تلطيف تدبير، أطف من التدبير بالكشك و مائه، ماء العسل الكثير الماء، فإن غذاءه قليل، و تنفيذه للماء و ترطيبه به، و جلائه و تفتيحه، و إدراجه كثير، و حرارته مكسورة، و إنه لا محالة قد يزيد في القوة زيادة ما و إن قلت، و يتلوه السكنجبين العسلى فهو أغلظ و أعذى و أقوى تقطيعاً و جلاء، و ليس فيه من التسخين و مضره الأحشاء الحارة ما في العسل.

و أما الآن فإن عسل القصب و هو السكر خصوصاً المنقى أفضل من عسل النحل، و إن كان جلاؤه أقل من جلاء العسل، و كذلك السكنجبين السكرى و لكن الاقتصار على السكنجبين، ربما أورث سحجا و هذا مخوف في الأمراض الحادة، و نحن نجعل لسقى ماء الشعير و السكنجبين كلاماً مفرداً و تلطيف التدبير يقتضيه طبع مادة المرض، و تمكين الطبيعة من إنضاجها و تحليلها، و استفراغها و أولى الأوقات بالتلطيف المنتهى، فهناك يشتد اشتغال الطبيعة بقتال المادة، فلا ينبغي أن تشغل عنها بشيء آخر و خصوصاً عند البهران، و أما قبل ذلك فإن القتال لا يكون استحكم، و مما يقتضى التلطيف أن يكون إلى فصد، أو إطلاق بطن و حقنة أو تسكين و جمع حاجة، فحينئذ يجب أن يفرغ من قضاء تلك الحاجة، ثم يغذى إن وجب الغذاء، و لم يكن مانع آخر و تغليظ التدبير تقتضيه القوة، و أولى الأوقات بالتغليظ الوقت الذي لا تكون القوة مشغلة فيه جداً بالمادة و هو أوائل العلة، و يجب أن يتدارك ضرر التغليظ بالتفريق، فإنه أيضاً أخف على القوة، و الصيف لتحليله يحوج إلى زيادة تغذية و تفريق، فإن القوة لا تفي بهضم الكثير دفعة، و لأن التحليل فيه بالتفريق، فيجب أن يكون البدل بالتفريق.

و في الشتاء الأمر بالعكس فإنه لقلته تحليله، لا يحوج إلى بدل كثير، ثم إن أعطى البدل دفعة كانت القوة وافية به ففزعت عنه دفعة، و الخريف زمان ردىء، و لهذا ينبغي أن يتلطف فيه بين حفظ القوة، و بين قهر المادة، و التفريق قليلاً قليلاً أولى فيه، و بالجملة التفريق مع ضعف القوة أولى.

و اعلم أنه لو لا تقاضى القوة، لكان الأوجب أن يلطف الغذاء أبلغ تلطيف، لكن القوة لا تحتمل ذلك و تخور، و إذا خارت لم ينفع علاج فإن المعالج كما علمت هو القوة لا الطيب أما الطيب فخدام يوصل الآلات إلى القوة، و إذا تصورت هذا فيجب أن ينظر فإن كانت العلة حادة جداً، و ذلك أن يكون منتهاها قريباً، و حدثت أن القوة لا تخور في مثل مدة ما بين

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٢

ابتدائها إلى منتهاها، خفت الشغل على القوة، و سلطتها على المادة، و لم تشغلها بالغذاء الكثيف بل لطفت التدبير، و لو بترك الطعام أصلاً و خصوصاً في يوم البحران.

و إن رأيت المرض حاداً ليس جداً، بل حاداً مطلقاً فيجب أن يلطف لا في الغاية إلا عند المنتهى، و في يوم البحران خاصة إلا بسبب عظيم، و إن رأيت المرض مزمناً أو قريباً من المزمن، لم تلطف التدبير فإن القوة لا تسلم إلى المنتهى مع تلطيف التدبير، لكنه يلزمك مع ذلك في جميع الأصناف أن يكون أول تدبيرك أغلظ، و آخر تدبيرك الموافق للمنتهى ألطف، و تدرج فيما بين ذلك حتى تكون القوة محفوظة إلى قرب المنتهى، فهناك ترسل على المادة و لا تشغل بغيرها.

و إذا علمت أن القوة قوية في بما أوجب الحال أن يقتصر على الجلاب، و نحوه و لو أسبوعاً و خصوصاً في حميات الأورام فإن خفت ضعفاً اقتصرت على ماء الشعير، و إذا أشكل عليك الحال في المرض فلم تعرفه، فلأن تميل إلى التلطيف أولى من أن تميل إلى الزيادة مع مراعاتك للقوة و الاحتمال. و الذى زعم أن التغذية و التقوية في المرض الحاد أولى لأنه لا معين للنضج، و فى يدك الاستفراغ متى شئت فعلته الطبيعة أو لم تفعل، فقد عرفناك خطأه بل إذا خفت سقوط القوة، فالتغذية أولى، و من الأبدان أبدان مرارية تقتضى تدبيراً مخالفاً لما قلنا، و خصوصاً إذا كانت معتادة للأكل الكثير، فإنهم إذا لم يغذوا، و لو فى نفس ابتداء الحمى بل فى أصعب منه و هو وقت المنتهى، لم يخل حالهم من أمرين لأنهم إن كانوا ضعاف القوى، غشى عليهم فماتوا قريباً، و إن كانوا أقوياء وقعوا فى الذبول و ظهرت عليهم علامات الذبول من استدقاق الأنف، و غور العين، و لطوء الصدع، و ربما غشى عليهم قبل ذلك لما ينصب إلى معدهم من المرار اللاذع.

و من الناس من هو موفور اللحم لكنه إذا انقطع عنه الغذاء ضعف و هزل، فلا يحتمل منع الغذاء، و كل من حرارته الغريزية قوية جداً كثيرة، أو حرارته الغريزية ضعيفة جداً قليلة، فلا يصبر على ترك الغذاء.

و منهم من يصيبه وجع و ألم فى معدته، و صداع بالمشاركة و هؤلاء من هنا القبيل، و هؤلاء ربما اقتنعوا بماء الشعير، و ربما احتاجوا أن يخلطوا به عصارة الرمان و نحو ذلك ليقوى فم المعدة، و ربما احتجت أن تقيئه بالرفق قبل الطعام، و كثير من هؤلاء إذا ضعفوا و كاد يغشى عليهم، فالسبب ليس شدة الضعف بل انصباب المرار إلى فم المعدة.

فإذا سقوا سكنجييناً ممزوجاً بماء حار كثيراً، و شراباً ممزوجاً بماء كثير قذف فى القذف أخلاطاً صفراوية، و استوت قوته فإذا تطعم شيئاً من الربوب القوابض سكن، و المشايخ و الضعفاء، و الصبيان من قبيل من لا يصبر على الجوع.

و أما الكهول فهم شديد و الصبر، و يليهم الشبان و خصوصاً المتلززو الأعضاء الواسع

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٣

العروق فى الهواء البارد، و كثيراً ما يخطئ الأطباء فى أمثال هؤلاء المرضى من وجه آخر، و ذلك لأنهم يمنعونهم الغذاء فى أول الأمر، فإذا شارفوا المنتهى و علموا أن القوة تسقط غذوه فى ذلك الوقت ضرورة، فيكونون قد أخطأوا من جهتين و لو أنهم غذوه فى الابتداء و كان ذلك خطأ و غلطاً، كان غلطاً دون هذا الغلط، و يعرض لأولئك المرضى أن يصيبهم نزلات فجأة، و مرارية، و سهر لإفلاق عدم النضج، و يتقلقلون، و يتململون و يهدون و تضغط المواد قواهم، و تكثر بخاراتهم فيسمعون ما ليس، و يتقلبون فى الفراش، و يتخيل لهم ما ليس، و ترتعش و تختلج شفاههم السفلانية لوجع فم المعدة، و تحزن نفوسهم لثقل

## فصل فى القانون فى سقى السكنجين و ماء الشعير

إن ماء الشعير منه ما ليس فيه من جرم الشعير إلا كالقوة و الصورة، و إنما يكون له مدخل فى العلاج، و مطمع فى النفع إذا كان قد استوفى الطبخ، و أجوده أن يكون الماء قدر عشرين سكرجئه. و الشعير سكرجئه واحدة و قد رجع إلى قريب من الخمسين، و يؤخذ الأحمر الرقيق منه، فهذا هو الرقيق النى غذاؤه أقل، و ترطيبه كثير و غسله و إخراجه الفضول، و إنضاجه كثير معتدل، و منه ما فيه شىء من جرم الشعير و دقيقه، و الأحب إلى فى مثل هذا، أن لا يكون كثير الطبخ جداً، بل يكون طبخه بقدر ما يسلبه النفخ و لا يبلغ أن يلزجه شديداً، و مثل هذا أكثر غذاء، و أقل غسلًا و إنضاجاً، و يعرض له كثيراً أن يحمض فى المعدة الباردة فى جوهرها. و إن كان بها حر غريب من باب سوء المزاج كثير و ماء الشعير قد يكون مطبوخاً من الشعير بقشره، و قد يكون مقشراً، و أجود السكنجين عندى الذى يسوى السكر فيه فى القدر، ثم يصب عليه من الخل الثقيف خل الخمر قدر ما لا يعلو متون السكر بل يتركها مكشوفة ثم يجعل تحت القدر جمر هادئ أو رماد حار حتى يذوب السكر فى الخل بغير غليان، ثم تلتقط الرغوة و يترك ساعة و لا تكثر الحرارة حتى يمتزج السكر و الخل ثم يصت عليه الماء قدر أصبعين، و يغلى إلى القوام و الجمع بين السكنجين و ماء الشعير معاً مكرب مفسد فى الأكثر لماء الشعير، و لا يجب أن يسقى ماء الشعير على بيس الطبيعة، بل يحقن قبلها فإن حمض فى المعدة سقى الأرق منه، فإن حمض طبخ معه أصل الكرفس و نحوه فإن حمض أيضاً فلا بد من " مزج " شىء من الفلفل به، خصوصاً إذا لم تكن المادة شديدة الرقة و الحرارة، و إذا كثر نفعها فقد يمزج به للمحرورين قليل خل خمر، و لكن إذا سقى السكنجين بكرة فقطع الأخلاط، و هيا الفضول للدفع اتبع بعد ساعتين ماء الكشك الرقيق المذكور، أولاً ليغسل ما قطعه و يجلوه، و يخرج به عرق، و إدرار و لا ضير إن سقى السكنجين عند العشى، و قد فارق الغذاء المعدة، و ربما احتيج إلى تقديم الجلاب على ماء الشعير ليزيد فى الترطيب. و ذلك إذا رأيت يبساً غالباً على البدن و اللسان، و ربما احتيج أن يقدم قبلهما لتلين الطبيعة شيئاً من ماء التمر الهندى كل ذلك بساعتين.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٤

## فصل فى المعالجات و أولاً فى معالجات الحميات الحادة

أما ما قيل من تدبير التلين و الإدرار و التعريق و الإنضاج ثم الاستفراغ بالدواء من بعد ذلك، و ما قيل فى التغذية من ذلك، فذلك مما يجب أن تتذكره ههنا. و أما وجوه تطفئه شدة الحرارة، فتكون بتبريد الهواء، و تبريد الغذاء و الأظلية، و الضمادات، و بالأدوية بإمساك مثل لعاب بزرقطونا و لعاب حب السفرجل، و عصارة بقله الحمقاء، و رب السوس فى الفم ليسكن العطش فإن تعاهد حلق صاحب المرض الحاد ليبقى رطباً و لا يجف من المهمات النافعة جداً، و ربما انتفعوا باستعمال الحقن المتخذة من عصارة البطيخ الهندى، و القثاء و القرع، و الحمقاء بدهن الورد مع شىء من الكافور انتفاعاً عظيماً، فيجب أن يكون الهواء مبرداً ما أمكن، و تبريده يمنع الزحمة و بتعليق المراوح الكثيرة، و ينضد الجمد الكثير، و إن كان بيتاً قريب العهد بالتطين بالطين الحر، و خصوصاً الذى يجعل فيه مكان التبن قطن البردى، فهو أجود و إذا انصببت فيه الفوارات، الرشاشات، و سال فيه ماء عذب أو كان المضجع على بركة مغطاة بشباك، و كان الفرش الذى ينام عليه من الطبرى و نحوه، و كان سائر الفرش من أطراف الخلايف و السفرجل و الريحان المرشوش عليه ماء الورد و التفاح و النيلوفر و الورد و البنفسج، و قد وضعت أطباق فيها

فضوحات من فلق الفواكه الطيبة الريح الباردة مثل التفاح و السفرجل و ضروب من الكمثرى الطيب الريح مرشوشة بماء الورد و النيلوفر و الخلاف مذروراً عليها الصندل و الكافور و قد قطر عليها شيء يسير من الشراب العطر فهو غاية ما يكون فهذا تدبير الهواء. و أما تدبير الغذاء، فما قد علمت، و إن أريد مع التبريد التلين، فبماء القرع و ماء البطيخ الهندي خاصة، و ماء القثاء<sup>١</sup> و القثد<sup>٢</sup> و الخس بالخل غاية، و مما يصلح لتسكين عطشهم فقاع يتخذ من خبز السميد بماء الجبن المتخذ من الدوغ بعد تصفية شديدة، و إن أريد مع التبريد الحبس فعصارة الرمان المز و الحامض، ماء الحصرم، و ماء التوت الشامى، و ماء حماض الليمون الغير المملوح، و ماء حماض الأترج و ما أشبه ذلك، و ماء الزرشك أى الأمير باريس.

و أما الأظلية و الضمادات فمن العصارات المعلومة، و خصوصاً ماء الورد أو عصارة الورد الطرى بالصندل، و الكافور و لماء الكزبرة و الهندبا مع هذا تبريد كثير، و لعاب بزرقطونا بالخل و ماء الورد من هذا القبيل، و تنطيل الكبد بالمبردات أعظم شيء و أنفعه فإنه إذا اعتدل كان فيه جل الصلاح، و ربما صلح الماء و إذا كانت هناك نزلة و سعال، أو فى رأسه ثقل، أو تمدد يدل على كثرة البخارات، فيجب أن لا يصب على الرأس ماء أو خل، بل يشغل بالإكباب على بخار المياه بحسب ما يوجبه الحال، فإن لم تكن نزلة و لا شيء مما ذكرناه، فاستعمل من النطولات و الطلاء ما شئت، و أضرب نطول فى مثل حال امتلاء الرأس حلب اللبن على الرأس فإنه ربما أحدث ورمًا فى الرأس و أهلك، و أسلم أوقات تنطيل الرأس مع امتلائه أن يكون البخار مرارياً

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٥

ليس برطب، بل فى مثل هذا الوقت ربما لم يضر بل نفع، و يتعرف من حال النوم و السهر، و رطوبة الخيشوم و يسه. و إذا رأيت حمرة فى الأنف و الوجه شديدة فلا بأس بأن يسيل الدم من المنخرين، و برد الكبد بالأضمده، و إذا بردت فإياك أن تصادف بالتبريد الشديد وقت التعرق و التحلل، بل يجب أن تراعى ذلك فربما صار السبب فى طول العلة على أنه ربما كان طول العلة أسلم من حدته، و يجب أن يحذر فى الحميات الحادة وقوع السحج، فإنه يزيد فى ضعف القوة، و تسمثر الطبيعة عن قبول الفضل إلى الأمعاء، و دفعها عنها إلا بغلبة من الفضول و ربما رجعت الفضول إلى الأعلى فألمت الشراسيف، و نفخت فيها و ألمت الرأس و ربما كان لشراب الخشخاش موقع عجيب فى تخثير المادة الرقيقة فتتضج و فى التنويم.

### فصل فى ذكر أعراض تصعب فى الحميات الحادة

نتكلم أولاً فى الأعراض التى تشد فى الحميات و فى علاجاتها ثم نشرع فى تفصيل الحميات الحادة، و هذه الأعراض مثل النافض و البرد و القشعريرة، و مثل العرق الكثير، و مثل الرعاف المفرط، و مثل القيء العنيف و الإسهال المضعف، و مثل العطش الذى لا يطاق، و مثل السبات الكثير، و مثل الأرق اللازم، و مثل خشونة اللسان و قحل الفم، و مثل العطاس الملح و الصداع الصعب، و السعال المتواتر، و مثل سقوط الشهوة و البوليموس، و مثل الشهوة الكلبية و الرديئة و الفواق.

### فصل فى تدبير النافض و القشعريرة و البرد إذا أفرط

ما كان من ذلك تابعاً للعرق فإنه يصلح سريعاً، و لا يحتاج إلى تدبير و البحرانى لا يجب أن يعارض بالدفع، و لا هو مما يضعف و غير ذلك و ربما سكنه ربط الأطراف و الدلك الرقيق، و سخين الدثار و التمرخ بدهن الشبث، أو البابونج إن احتيج إليه، و أما القوى إذا دام كان فى الحميات أو فى غيرها، فيجب أن تربط الأطراف فى مواضع كثيرة، و تمرخ بحصن البابونج و أصل السوسن، و من الناس من يقوى ذلك بمثل القاقلة و الجنديدستر و السذاب و الشيح، و الفوذنج و البورق، و الفلفل و

العاققرحا، و ربما جاوز ذلك إلى استعمال لطوخات الخردل و الحلتيت، و ربما طبخت هذه الأدوية في ماء، ثم طبخ فيه دهن، و ماء الجرجير قوى في هذا الباب نفسه وحده أو مع دهن يطبخ فيه، و كذلك طبيخ الحبق و ماؤه.

صفه دهن جيد: يؤخذ شبت يابس و مر، و سذاب و فوذنج، و فلفل و عاققرحا، و تطبخ في شراب طبخاً نعماً ثم يطبخ المصفى في نصفه دهن السمسم إلى أن يفنى الماء و يبقى الدهن، و يستعمل مروحاً، و من الأدهان القوية في مثل نافض الربع دهن القسط، و دهن الشيح، و دهن

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٦

القيصوم، و دهن السوسن، و دهن المر، و يجعل في أوقيه دهن وزن ثلاثة دراهم فلفل و دائق عاققرحا مسحوقاً، و يستعمل الأفستين مطبوخاً في الدهن أو الزيت المطبوخ فيه الكرفس، و الدخول في الزيت الحار نافع جداً و ربما احتيج إلى مشروبات، و كثيراً ما يسكنه شرب الماء الحار الكثير الحارة و الإكباب على بخاره، و إذا لم يسكن بذلك و كانت المادة أغلظ، طبخ في الماء أنيسون و فوتنج و بزر الكرفس، و المصطكى و الجرجير، و الشبت و نحوه، و بخر بمياه طبخ فيها مثل الشيح و القيصوم و الفوذنج و الشبت، و الأذخر و السذاب، و المرزنجوش و القسط، و البزور الحارة، و جميع الأدوية القوية الإدراة تسكن النافض.

و من الأدوية المسكنة للنافض العظيم في الربع و نحوه أن يشرب من القسط مثقال بماء حار، و من الغاريقون مثله في ماء حار، و للغاريقون منافع و ربما جعل معه قليل أفيون فتوم و عرق، و منع شدة النافض و غير ذلك. و أيضاً من الأيرسا مقدار مثقال في ماء حار، و أيضاً الأبهل وزن مثقال بماء حار، أو الفرطاساليون مثقال بماء حار، و من المركبات ترياق الأربعة، و ترياق عزرة و الكمونى، و الفوذنجى و الفلافلى، و شراب العسل مغلى فيه مثل السذاب و الحلتيت و العاققرحا و الفلفل. و هذا الحب المجرب الذى نحن و اصفوه يسقى قبل النافض بساعة، و العليل مستو على مرقد، و هواؤه مسخن بالنار و الدثر فيعدله أو يمنعه.

وصفته تؤخذ ميعه و مر، و أفيون، و جاوشير و فلفل من كل واحد جزء يعجن بالسمن و الشربة منه مقدار باقلاط. و أيضاً: يؤخذ الجاوشير و الجندبيدستر و الدوقو، و الحلتيت و العاققرحا، و الأفيون أجزاء سواء يعمل به كما عمل بالأول.

نسخة أخرى جيدة: يؤخذ من الجاوشير و السكينج، و الأنجدان و كمون كرماني، و بزر الكرفس و الفلفل من كل واحد ثقال، و نصف بزر البنج و زعفران و زراوند و جندبيدستر و فرييون، و مرّ و نانخواه و زنجبيل من كل واحد دانقين بزر الحرمل، و عاققرحا من كل واحد مثقال يعجن بعسل، و الشربة منه مثل بعة أو بندقة بماء حار جداً، و ربما احتيج في إلى سقى الشراب المسخن و الأغذية المسخنة، و إلى الإسهال بمثل الأيارج و السفرجلى و التمرى بل إذا كان النافض متعباً و خصوصاً بلا حمى، سقيت حبّ المنتن فإنه شفاؤه.

## فصل في تدبير أفرط العرق في الحميات

البحراني لا يجب أن يحبس ما أمكن، فإذا وقعت الضرورة و جاوز الحد، فيجب أن يروح و يبرد الموضع، فإن لم يغن، فيجب أن يروح في موضع بارد، و لا يجب أن يشتغل بنشف ما تندى نشفاً بعد نشف، فذلك سبب لإدراة و تكثيره، و ربما جلب الغشى. فإن مسحه يزيد فيه، و تركه يحبسه و يجب أن يمرخ البدن بدهن الورد القوى، و بدهن الآس، بدهن الخلاف، و بدهن

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٧

الجلنار، أو يتخذ دهن من مياه طبخ فيها السفرجل العفص، التفاح العفص، و الورد الجلنار و نحوه، و يصفى و يطبخ فيها الدهن على ما تعلمه، و قد يذر حب الآس المدقوق و الجلنار و الكهرباء، و نحوه مسحوقاً كالهباء فيحبس، و ربما كبس الخل الممزوج

بالماء، و عصارة الحصرم و طبيخ الجلنار، و طبيخ العفص، و طبيخ الآس و عصارة الخلاف عجيبة، و كذا ماء حى العالم، و إذا اشتد الأمر، طلى بالألبة الباردة و بالصمغ، و خصوصاً إذا جعل فى أمثال هذه صندل، و كافور و خصوصاً إذا صندل بهذين، و روح، و إذا اشتد الأمر و جب أن يوضع الثلج على الأطراف، و يدخل فيه الأطراف، أو يستحم بماء بارد إن صبر عليه.

### فصل فى تدبير الرعاف المفرط

يجب أن لا- يبادر إلى منع البحرانى منه ما أمكن، و إذا و جب منع الرعاف فى الحميات الحادة، رطبت الأطراف و وضعت المحجمة على الجانب الذى يلى المنخر الراعف، ثم اتبع بتبريد ذلك الموضع، و ما أمكنك أن تبرده فتحبس به، فلا تضع المحاجم و قطر فى الأنف بعض القطورات المذكورة فى باب الرعاف، و إذا لم يكن مانع فبرد الرأس بالمبردات المذكورة فيه، و قد يصيب أصحاب الربع رعاف، فتحتاج أن تعين بالمرعفات المعلومه، فإن فيه شفاء الربع، فإن خفنا الإفراط فعلنا مثل ما فعلناه، و أنت تعلم جميع ذلك.

### فصل فى تدبير القيء الذى يعرض لهم بالإفراط

البحرانى أيضاً لا- يقطع إلا- عند الضرورة، و فى بعض الأوقات يقطع قيئهم و غشيانهم بالقيء، و بمعونته ما يستخرج به الخلط المؤذى مثل السكنجيين الساذج، و الماء الحار و ربما احتيج أن يقوى فيجعل بدل السكنجيين الساذج السكنجيين البرورى. فإن كان الخلط متشرباً و غليظاً، فيصلح أن يسهلوا بمثل الصبر و الأيارج، و إذا لم يكن متشرباً فربما نفع الأيارج و الصبر. و إن كان متشرباً غير غليظ، كفاه السكنجيين بالماء الحار ثم يعدله بعد ذلك ماء الرمانين يشرب فإن قاءه شرب مرة أخرى حتى يعتدل، و يهدأ، و كذا شراب النعناع بحب الرمان، و ربما سكنه تبريد المعدة، و لا يجب أن يقرب الأشياء العفصة و المسكنة للقيء بعفوصتها، و حموضتها القابضة المتشرب، فإنه ردىء يزيده تشرباً، و أما غير المتشرب، فربما قذفه و إن كان غليظاً إلى أسفل، و ربما قوى المعدة على قذفه من فوق، فأما إذا دام القذف من الصفراء و لم يكن من قييل المتشرب، فاستعمال القوابض و خصوصاً أضمدة نافع مثل: ضماد يتخذ من قشور الرمان و العفص، و نحوهما بشراب ممزوج، أو بخل ممزوج و لقذف السوداء المفرط، يغمس إسفنج فى خلّ و يوضع على المعدة، فإن احتيج إلى أقوى استعملت الأدوية المذكورة فى باب حبس القيء.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٨

### فصل فى تدبير الإسهال الذى يعرض لهم

قد أفردنا فى باب الإسهال كلاماً فى هذا الغرض فلترجع إليه، و مما ينفع من طريق الأغذية الماش المقلو، و العدس المقلو، و الكسفرة أيهما كان بعد السلق، و صبّ الماء عنه، و خصوصاً إذا حمضا بحبّ الرمان.

### فصل فى تدبير عدشهم المفرط

يجب أن يدهن الرأس بدهن بارد مبرد جداً، يصب عليه و يوضع على الرأس إن لم يكن مانع، و بالمياه المبردة و إمساك لعاب حب السفرجل مخلوطاً بدهن الورد البالغ، أو نقيع الإجاص و لبوب القثاء، و القند و القرع، و بزر الخشخاش الأسود، و أصل

السوسن، و الحب المكتوب فى القرباڤڤن للعثش، و من المصوغات و المصوغات التمر الهنڤى، و العطش قڤ يكون من اليبس فيقطعه النوم، و قڤ يكون من الحر فيقطعه السهر.

### فصل فى السباب الڤى يعرض لهم

يجب أن يؤخذ عن سباته بالحديث و نحوه من الأصوات، و تربط أعضاؤه السافله رباطاً مؤلماً يقدر عليه إن لم يكن مانع، و يحمل شيافه لطيفه إن كانت الطبيعه معتقله، و فى أوقات الراحة أو فتره اللزوم، يحجم ما بين الكتفين و القفا.

### فصل فى تڤبير ثقل رؤوسهم

يجب أن يجتنب حلب اللبن على رؤوسهم أو صب دهن عليه، أو نطول أو سعوط، بل اقتصر على التبخيرات بالنطولات البابونجيه، و فيها بنفسخ و نخاله و نحو ذلك.

### فصل فى أرق أصحاب الحميات و غيرهم

أما دهن الخشخاش و استنشاقه مع دهن بزر الخس، و دهن النيلوفر و القرع و إصاق شىء من المنخدرات المشهوره بالصدغ، و الإكباب على الأبخره المرطبه، و إشمام النيلوفر، و اللفاح و الشاهسقرم المرشوش من بعيد، و النطولات المرطبه فأمر تعلمه، و كذلك إن لم يكن مانع يسقى شراب الخشخاش و لعوقه، ثم يكثر بين يديه السرج، و رفع الأدوات بالحديث، و يعصب أطرافه عصباً يؤلم قليلاً بإناشيط تنحل بسرعه، و تكلف التناوم و تغميض العين، فإذا كرى يسيرا أطفئت السرج، و كفت الأصوات و أنشطت الأناشيط فإنه ينام، و إذا وجد خفا و سكونا من النوبه، أو من

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٩

الشده، أدام كسل الوجه بماء طبخ فيه الخشخاش الأسود مع شىء من البيروح أصله، و إن كان هناك خلط بورقى نفع الماء المطبوخ فيه المنام، و أكليل الملك، و الأقحوان و الخشخاش غسولاً للوجه و إكبابا على بخاره.

### فصل فى وجع الجوف الڤى يعرض لهم

يكون من إنصباب مرارا إلى المعده، فإن عرض فى ابتداء دور سقى قليل شراب تفاح مع سكنجبين.

### فصل فى خشونه ألسنتهم أو لزوجتها

أما ما يكون عن اللزوجه، فتحك بخيزران أو بقضيب خلاف بدهن اللوز و الطبرزد، حتى تنتقى، أو بإسفنج و قليل ملح. و دهن ورد، فإن فيه تخفيفاً كثيراً على العليل، بعد ذلك. و عند خشونته لا عن لزرجه بل عن يبوسه، فيجب أن يمسك فى فمه السبستان، أو نوى الإجاىص، أو ملح، يجلب من الهند، هو فى لون الملح و حلاوه العسل، يؤخذ منه على ما زعم أرخيغانس قدر باقلاه، و حب السفرجل مما يرطب اللسان، و يمنع تقحله و يجب أن لا يفغر كثيراً، و لا يستلقى نائماً فإن هڤين يجففان اللسان.



## فصل فى العطاس الملح الذى يعرض لهم

قد يعظم ضرر العطاس الملح بهم، فإنه يؤذيهم ريملاً- رؤوسهم، ويضعف قواهم، وربما أرعفهم و يجب أن يدلك منهم الجبهة، والعين، والأنف، و تفتح أفواههم، و تدلك أحناكهم بشده، و تمدد رؤوسهم، و يقلبوا أو تغمر أطرافهم، و يصمت فى اذانهم أدهان فاترة إلى حرارة يسيرة، و يرطب عضلهم و فكوكهم، و يوضع تحت أفئانهم مرافق مسخنه، و لا يوقظون عن نومهم دفعة، و يوقون الغبار و الدخان و كل ما فى رائحته حده، و يشمّون السويق و طين النجاج و الأسفنج البحرى.

## فصل فى الصداع الذى يعرض لهم

تربط أطرافهم و خصوصاً الفخذ، و تعصب و تدلك أقدامهم، و يحملون شيافة تجذب المادة إلى أسفل، و تقوى رؤوسهم بالمبرّدات المعلومه، و إن لم يكن مانع من نزله أو سعال نطلت رؤوسهم بطبيخ الورد، و البنفسج، و الشعير، و ورق الخلاف و نحو ذلك. و كذلك دهن الورد، و دهن الخلاف. و إذا لم يغن ذلك، فأخلط بالنطولات المبرّده مليّنات مثل البابونج، و مخدّرات مثل الخشخاش. و لا يحلب اللبن إلا عند زوال الحمى، فإن كانت القوة قوية حلبت لبن

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٠

الماعز، و إن كانت ضعيفه حلبت لبن النساء. و احذر اللبن عند الامتلاء الرطب البدنى السباتى. و كذلك احذر جميع المرطبات و إنما تستعمل المرطبات حين ما يكون البخار دخانياً، و الرأس يابس قليل النوم، و إذا كثر الامتلاء فى الرأس من البخار الرطب، فاجذبه إلى أسفل بالشيات و الحقن، و بشد الأعضاء السافله حتى الخصيتين.

## فصل فى تدبير سعالهم

إن السعال كثيراً ما يعرض لهم من حرّ، أو ييس، فيجب أن يمسكوا فى أفواههم حب السعال و اللعوقات كلعوق الخشخاش المتخذ باللبوب الباردة، و النشاء و نحوه. و يستعملوا القيروطيات المبرده، المرطبه، المتخذة من دهن الورد الخالص، و من لعاب بزرقطونا و عصارة الحمقاء و نحو ذلك.

## فصل فى بطلان شهوتهم

ربما كان سببه خلطاً فى فم المعدة، يعرف مما قد قيل فى بطلان الشهوة، و يستفرغ بقىء أو إطلاق، و كثيراً ما ينتفعون بإدخال الاصبع فى الحلق، و تهيج المعدة، و خصوصاً إذا قذفت شيئاً مرياً، أو حامضاً. و ربما كان من شدة ضعف، فيعالج المزاج الذى أوجبه بما- علم، و يجب أن يقرب إليهم الروائح المنبهة للشهوة، مثل: رائحة السويق المبلول بالماء البارد، أو بالماء و الخل، و يعطون الجوارشن المنسوب إلى المحمومين، و قليل شراب،- و بسلاطات الفواكه العفصه الطيبة الرائحة، و أن يلحقوا شيئاً من خل القرّيص، و قرّيص السمك، أو الجدى، أو نحو ذلك. و يجعل على المعدة بعد الأيام الأول، أضمدة متخذة من الفواكه، و فيها أفستين، و صبر على ما علمت، و تمرخها بالأدهان الطيبة نافع.

## فصل فى بوليموسهم

يجب أن يعالجوا بالمشمومات، وبالطين النجاحي، أو الأرمني مبلولاً بخل، و يشممو المصوصات، و الخبز النقي الحار، و اللحوم المشوية، و تشد أطرافهم، و تمد آذانهم و شعورهم، و تقوى أدمغتهم بالنطولات المبردة المرطبة- فإن أكثر بوليموسهم لبطلان حس فم المعدة، بسبب مشاركة الشعب التي تأتيه بالحس. و يكون البدن يقتضى و يطلب، لكن الحس لا يتقاضى به.

### فصل فى سواد لسانهم

يجب أن لا يترك على لسانهم السواد، بل يحكّ بما تدرى، و إلا صعد إلى الرأس بخارات خبيثة، فأوقعت فى السرسام. و أما شهوتهم الكلبية، فيعالجون بالدسومات الباردة و الحلوات. القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥١

### فصل فى الغشى الذى يعرض لهم

قد يعرض لهم الغشى فى ابتداء الحميات لانصباب المرار إلى أفواه معدهم، فيجب أن يعطوا قبل النوبة، أو عند النوبة قطعة خبز سميد بماء الرمان، و ماء الحصرم. و اعلم أنا إذا اجتمع الغشى، و الحمى، فالغشى أولى بالعلاج، و إن أحوج إلى الطعام. فقليل خبز ممزوج بثلاثة دراهم شراب عتيق، و إلا شراب التفاح العتيق، الذى يحلل فضوله. و الفصد كثيراً ما يزيد فى الغشى. و الحقنة اللينة أوفق، و القذف نافع لهم، و شد الساقين، و وضع اليدين و الرجلين فى ماء حار. و كلما يفيق فمن الحزم أن يطعمه سويق الشعير مبرّد، فيا حبّ الرمان فإنه نافع لهم.

### فصل فى ضيف نفسهم

ضيق النفس يعرض لهم إما لتشنج، و يبس يعرض لعضل النفس، أو لمادة خانقة تنزل إلى حلقهم. و أما لضعف يستولى على العصب الجائى إلى أعضاء التنفس، و الأول يعالج بالمراهم المرطبة، و الثانى بما يمنع الخوانيق، و الثالث بتعديل مزاج الدماغ و تمرير العنق بما يبّرّد و يّربط، و بما يوضع على المعدة، أيضاً من مثل جرادة القرع و الحمقا و الصندل بدهن الورد و نحوه.

### فصل فى شدة كربهم

إذا كثر الكرب بسبب فم المعدة، و حصول خلط لاذع فيه، فبرّد معدتهم بما علمت من الأغذية، و يجب أن يروّحوا، و يضجعوا فى موضع بقرب حركات الماء، مفروش بالأطراف، و الأغصان الباردة، و الرياحين الباردة من النيلوفر و الورد، و النضوجات الباردة المتخذة من الفواكه العطرة الباردة، و الصندل، و كثيراً ما ينفعهم من كربهم الحقن الباردة المتخفة من ماء القرع و الخيار و عصارة الحمقا و حى العالم بدهن الورد.

### فصل فى عسر الازدراد يعرض لهم

إن كان عسر الازدراد يعرض لهم، و كانت الحمى مطبقة، فليفصد، و يخرج الدم قليلاً، و ليغذ للمعاودة بالخل، و الخس. إن

كانت الشهوة فيها بعض الفتق، و الا فليقتصر على ماء- الشعير، و ليحذر المعاملة و إن كان به إعتقال، فالحمول و الحقن خير من المسقل من فوق بكثير.

### فصل فى برد الأطراف يعرض لهم

كثيراً ما تغور حرارتهم، و تبرد أطرافهم، و تبخر الحرارة الغائرة إلى الرأس، فلتوضع الأطراف فى الماء الحار، و لا يشربن الماء البارد، فهذا القدر كاف فى معالجاتهم.  
القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٢

### فصل كلام كلى فى الحمى الصفراوية

الحميات الصفراوية ثلاث: غب دائرة، و غب لازمة، و محرقة. فالغب الدائرة إما خالصة، و تكون عن صفراء خالصة. و إما غير خالصة، و تكون عن عفونة صفراء غليظة الجوهر، لاختلاط صفراء مع بلغم اختلاطاً مازجاً موحداً، و بذلك يخالف شطر الغب، إذ كان شطر الغب يوجه مادتان متميزتان و هذا يوجه مادة واحدة، هى فى نفسها ممزوجة، يمتزج بخارها بشىء من البارد يثقل عفونته! و انحلاله و نضجه. فلذلك يكون لشطر الغب نوبتان. و للغب الغير الخالصة نوبة واحدة، و هذه الغير الخالصة، ربما طالت مدة طويلة و قريباً من نصف سنة، و ربما أدت إلى الترهل و إلى عظم الطحال.  
و أما المحرقة فمانها من جنس اللازمة، إلا أن تفاوت اشتدادها، و فتورها غير محسوس، و أعراضها شديدة، و السبب حمى المادة و كثرتها، إذ وقوعها بقرب القلب. و فى عروق فم المعدة، أو فى نواحي الكبد خاصة، و بالجملته الأعضاء الشريفة المقاربة للقلب. و أما فى الغب، فإن الصفراء تكون فى اللحم و إلى الجلد، و فى الدائمة تكون مبنوثة فى عروق البدن التى تبعد عن القلب. و شدة العطش و الكرب و القلق و الأرق و الهذيان و الغثيان و مرارة الفم، و تبثر الشفاه و تشققها، و الصداع، يكثر فى الحميات الصفراوية، و تكون الطبيعة فى أكثرها إلى اليبوسة، لأن المادة إما متحركة إلى الأعالي و إما إلى ظاهر البدن و الجلد.

### فصل فى الغب مطلقاً و يسمى طريطاوس

نوبة الغب تأخذ أولاً بقشعريرة، و نخس كنخس إبر، ثم تبرد و تأخذ فى نافض صعب جداً أشد من سائر النوافض غير بارد، أو قليل البرد، و ليس برده إلا لغور الحرارة إلى الباطن نحو المادة، و يجد كنخس الإبر. و هذا النافض مع شدته سريع السكون و السخونة، و قد علمت سبب مثل هذا النافض. و يكون النافض فيه فى الأيام الأول أقوى و أشد، و فى الربع بخلافه. و أيضاً فإن النافض يبتدىء بقوة، ثم يلين قليلاً قليلاً، و ينقضى بسرعة، و فى الربع بخلافه. و العرق يكثر فى الغب عند الترك، و يكون البول فيه أحمر إلى نارية لا كثير غلظ فيه، أو تكون غير خالصة، فيكون بوله فجاً أو غليظاً. و حرارة الغب أسلم من حرارة المحرقة. و اليد كلما طال لمسها للبدن لم يزد التهاباً، بل ربما نقص التهابها، و فى المحرقة يزداد التهابها، و العوارض التى تعرض فى الغب السهر بلا ثقل فى الرأس، إلا فى بعض غير الخالصة، و العطش و الضجر و الغضب و بغض الكلام. و يكون النبض حاداً سريعاً بالقياس إلى نبض سائر الحميات، و لا يكون مستوى الانقباض و الانبساط، لأن الخلط يجهده و يزيده اختلافاً عند المنتهى.

و الاختلاف فيه دون ما فى سائر الحميات الخلطية، و أقل مما فى غيره مع صلابته. و يكون

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٣

النبض أقوى فيه بل لا- اختلاف فيه في الأ-كثر، إلما الاختلاف الخاص بالحمى من دون غيره، و في الابتداء لا بد من تضاعف النبض إلى وقت انبساط الحمى، ثم يقوى و يسرع و يتواتر، و يكون اختلافه ليس بذلك المفرط، و قد يدل عليه السن، و العادة و البلد و الحرفة و السحنة، و الفصل و كثرة وقوع الغب في ذلك الوقت، فإذا تركبت غبان كانت النوائب عائدة كل يوم، فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيه، بل يجب أن يراعى الدلائل الأخرى، و النوائب تؤكدها، و أصحاب الغب قد يعرض لهم سهر و حب خلوة، و كثيراً ما يحسون بغليان عند الكبد.

الفرق بين الغب الخالصة و غير الخالصة: الخالصة لطيفة خفيفة، تنقضى نوبتها من أرح ساعات إلى اثنتي عشرة ساعة، لا تزيد عليها كثيراً، فإن زادت كثيرة فهي غير خالصة، و هي في الاكثر إلى سبع ساعات، و يسخن فيها البدن بسرعة، و ترى الحرارة تنبعث من البدن و الأطراف بعد باردة. و كذلك الخالصة، لا تزيد إذا لم يقع غلط على سبعة أدوار، و ربما أنقضت للطافة مادتها في نوبة واحدة، يقع فيها قيء أو إسهال منق، و يظهر النضج في البول أو في أول يوم، أو في الثالث أو في الرابع أو في السابع، فإن زادت على سبعة أدوار زيادة كثيرة فهي من جملة الغير الخالصة، و كذلك إن طالت مدة نافضها. و تكون تزيد نوائبها، و يقدم نفاضها على نمط محفوظ النسب متشابها، و في غير الخالصة يكون ذلك مختلفاً غير مضبوط.

و كذلك إذا تشابهت النوائب على حد واحد، و سائر علامات طول الحمى مما قد علم، و إذا رأيت الابتداء بنافض على ما حدّدناه، و الانتهاء بعرق غزير، فلا تشكك أنها خالصة. و الخالصة إذا شرب صاحبها ماء انبعث من بدنه بخار رطب، كأنه يريد أن يعرق، و ربما عرق.

و غير الخالصة يوجد معها ثقل كثير في الرأس و امتداد، و تطول النافض و النوبة حتى تبلغ أربعاً و عشرين ساعة أو ثلاثين ساعة إلى وقتها، و تفرّ تمته ثمانية و أربعين ساعة، و بمقدار زيادة النوبة على إثني عشر ساعة يكون بعدها عن الخلوص. و في الغب الغير الخالصة يبطؤ ظهور النضج، و لا يظهر في السحنة قصف، و لا هزال. و ربما لم تقلع بعرق وافر، و ربما لم تبدىء بنافض قوى. و لا تكون الحرارة بتلك القوة، و لا يكون تزيدها مستويًا، بل كأنها تتردد ثم تتقدم فتتقص، و الأعراض الصعبة تقل فيها. الغب اللازمة تعرف باشتداد النوائب غباً و بشدة أعراض الغست. و عند "جالينوس" أن الدم إذا عفّن، صار من هذا القبيل، و فيه كلام يأتي من بعد.

علاج الغب الخالصة يجب أن تتذكر ما أعطيناك من الأصول في علاج الحميات في الإسهال، و الغذاء و في جميع الأبواب، و تبنى عليها و لا تلتفت إلى قول من يرخص في الابتداء بالمسهلات القوية

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٤

، و بالهليلج و نحوه، إلا- بما ذكرناه من الصفة، بل يجب أن تبادر في أول الأمر، فتلين تلييناً ما بمثل ما ذكرنا هناك، مثل التمر الهندي قدر أربعين درهماً، ينقع في ماء حار ليله و يصفى، و يلقي عليه شيرخشت أو ترنجبين، أو بماء الرمانين، و بمثل طبيخ اللبلاب بالترنجبين، و الزبيب المنزوع العجم، أو نقيع الإجااص بالترنجبين، أو الشيرخشت أو شراب البنفسج، أو البنفسج المرّي، و ربما فعل لعاب بزرقطونا مع بعض الأشربة، مثل شراب الإجااص إزلاقاً و تلييناً، أو بطبيخ العدس باللبلاب، أو الحقن اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمي، و العناب و السبستان، و أصل السوسن و دهن البنفسج و بعصارة السلق و بدهن البنفسج، و البورق على نحو ما تعلم. و ذلك إذا مست إليه الحاجة، فإنه من الصواب أن لا يسقى مثل ماء الشعير و لا نحوه، و لا الأغذية إلا و قد لينت الطبيعة على أن الإسهال في الابتداء في حمى الغب الخالصة أقل غائلة من مثله في غيرها، و إن كانت له غائلة أيضاً عظيمة، و إذا أمكن أن لا- يفصد إلى ثلاثة أدوار فعل، و كذلك إذا خفت أن يكون المرض مهتاجاً ففعلت ذلك، فما يقع من خطأ أن وقع أقل من غيره.

و يجب أن لا يحرك يوم النوبة شيئاً إلا لضرورة، و لا يغفو إلا عند الشرائط المذكورة. و أن تمرّ البول بحليب البزور، و يجب أن ترد عليه النوبة و هو خاو ليس في معدته شيء، بل يجب أن يسقى السكنجيين كل بكرة و بعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه، و السكنجيين بعد النوبة صالح، و كذلك وضع الرجل في الماء الفاتر ليجذب بقايا الحرارة، و استحَب أن يكون في السكنجيين خصوصاً في الأواخر حليب البزور الباردة المدرة، أو قبل النوبة بثلاث ساعات أو أربع، و يسقى بعد النوبة أيضاً ماء الشعير.

و إذا وجب تلطيف التدبير سقى مثل ماء الرمان و ماء البطيخ الهندي و نحوه، و يمزج تدبيره على الوجه المذكور كلما قارب المنتهى لطف، و في الأيام الأولى يغذى بكشك الشعير، و الخبز المشرود في الماء البارد إما كما هو، و إما حليبه فيه، و بما يتخذ من المَج و العدس. و إذا كان الطعام يحمض في معدته، لم يسق من ماء الشعير الذي ليس برقيق جداً شيئاً، و إن احتيج إلى سقيه قوى سيراً بطبخ أصل الكرفس فيه، و إن كانت المعدة أبرد من ذلك، و الحمى غير عظيمة غير خالصة، جعل فيه قليل فلفل على رأى بقراط، فإن دلت العلامات على أن البُحْران قريب فاستكف بماء الشعير، و ماء الرمان الحلو و المر و السكنجيين و الفواكه التي تستحب لهم الرمان الحلو و المر و الإِجاص النضيج و النىء.

و أما البطيخ الهندي فشيء عظيم النفع مع لذته يطلق، و يدر و يكسر شدة الحر، و يعزق، و ربما لم يضرّ الدستنونات الصغار. و من البقول القرع و القثاء و القثد و الخسق، و اعلم أن المقصود فيما يغذاه صاحب الغب. أما الترطيب كما يعطى في آخره من أطراف الطياهيح، و خصى الديوك و أدمغة الجداء لمن لا غثيان به، و صفرة البيض.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٥

و أما التبريد و الترطيب معاً، مثل، كشك الشعير، و لا يفطر في التبريد جداً خصوصاً في الإبتداء، إلا أن يجد التهاباً شديداً، و يخاف انقلابه إلى محرقة أو لازمة، فإن أدرك البُحْران و رأيت نضجاً في الماء، و هو الرسوب المحمود الذي تعرفه فإن أغنى، و إلا عالجت حينئذ بما تعين الطبيعة به من إدرار و إسهال أو قىء أو عرق، و لا تناقضها في ذلك.

فإن لم تجد ميلاً ظاهراً فاستفرغ بالإسهال، فمن ذلك السقمونيا قدر دائق في الجلاب، أو طيخ الهليلج بالتمر الهندي، و الترنجيين و الزبيب و الأَصُول، و الخيارشبر على ما علمت و لك أن تقويها بالشاهترج و السنا و السقمونيا، و مما يوافقهم أيضاً أقراص الطباشير المسهله.

نسخته: يؤخذ إهليلج أصفر منزوع النوى وزن أربعة دراهم، سكر طبرزد وزن عشرين درهماً، سقمونيا وزن دائق، تشرب بماء بارد، و بعد ذلك يعالجون بالإدرار. و إن كان هناك حرارة مفرطة، و التهاب عظيم و قد استفرغته، فلا بأس أن تسقيهم شيئاً من المطفئات القوية، مما قيل في تدبير الأمراض الحادة و ربما اقتنعوا بالأضمدة منها. و أما الحمّام فيجب أن لا يقربوه قبل النضج، و أما بعد النضج، و عند الانحطاط فهو أفضل علاج لهم و خصوصاً للمعتاد، و على أن الخطأ في إدخالهم الحمّام قبل النضج أسلم من مثله في غيرها. و يجب أن يكون حمّامهم معتدلاً، طيب الهواء رطبه يتعرقون فيه بالرفق بحيث لا يلهب قلوبهم، و يتمرخون بدهن البنفسج و الورد مضروباً بالماء و لا يطيلوا فيه المقام، بل يخرجون بسرعة، و المعاودة أوفق لهم من إطالة المقام، و عند الخروج إن استنقعوا في ماء فاتر يقيمون فيه قدر الاستلذاذ، فهو صالح لهم ثم إذا خرجوا، فلهم أن يشربوا شراباً أبيض رقيقاً ممزوجاً كثير المزاج، و يتدثرون مكانهم فإنهم يعرقون عرقاً شديداً، و ينضج بقيه شيء، إن كان بقي و يغذون بعد ذلك بالأغذية المبردة المرطبة، و البقول التي بتلك الصفة.

و لا تخف بعد الانحطاط من سقيهم الشراب الممزوج الكثير المزاج. فإن الشراب المكسور الحميا بالمزاج، ينفع القدر الباقي منه في تحليل ما يحتاج إلى تحليل، و يتدارك الماء النافذ بقوته، و مخالطته ما فيه من التسخين اليسير فيبرد شديداً و يرطب، فإن

كانت هناك أعراض من العطش، و الصداع و السهر و غير ذلك، فقد مرّ لك علاجها.  
و إذا بقي بعد البحران شيء من الحرارة اللازمة، فعليك بالسكنجيين مع العصارات المدرّة، أو مطبوخاً فيه البزور و الأصول المدرّة.

و اعلم أن علاج الغب اللازمه هو علاج الغب، لكنه أميل إلى مراعاة أحوال النضج، و إلى التبريد بالسكنجيين المتخذ بيزر الخيار و بزر الهندبا خاصة المرضوضين، و يسقى بعد ساعتين ماء الشعير، و إلى تلطيف الغذاء و إلى استعمال الحقن اللينة في الابتداء، و إلى الأدرار، و يجب أن يرفق فلا يسقى من المسهلات في الابتداء، و ما يقرب منه إلا مثل شراب البنفسج و ماء الفواكه، و لا يستعمل إلا الحقن اللينة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٦

علاج الغب الغير الخالصة الأمور التي بها يخالف علاج الغب الغير الخالصة، الغب الخالصة هي أمور تشارك بها الحيمات الباردة، من أن الترخيص الذي ربما رخص به لأصحاب الخالصة، من أن لا ينتظروا النضج، و لا ينتظروا أكثر الانحطاط، إن انتظروا النضج هو محرم عليهم. فإن الحيمام يخلط البلغم الغير النضج، بما ينصب إلى موضع العفونة، و يختلط الخلط الرديء بالعفن فيتحلل اللطيف و يبقى الكثيف. و إن التغذية كل يوم أيضاً، أو القريب من التغذية مما يضرهم، بل يجب أن يغذوا يوماً و يوماً لا، و يكون في أعذيتهم ما يجلو، و يسخن قليلاً، و أن تكون التغذية في أوائل العلة أكثف منها في أوائل الخالصة، ثم تدرج إلى تلطيف فوق تلطيف الغب.

و أن يكون التلطيف فيها في الأوائل بالإجاعة أكثر من التلطيف بالغذاء اللطيف جداً، و أن يكون التبريد أقل، و أن يحقنوا في الابتداء بحقن أحد، و أن ينتظر النضج في إسهالهم القوى أكثر، و أن يكون في ماء شعيرهم قوى منضجة محللة مثل ما قلنا لمن يحمض ماء الشعير في معدته، بل أقوى من ذلك فربما احتيج إلى أن يطبخ فيه الزوفا، و الصعتر و الفودنج و السنبل بحسب المزاج، و السلق نافع لهم و خلط ماء الخس بماء الشعير، و في آخره ماء الحمص نافع لهم، و يجب أن ينظر في قرب غير الخالصة من الخالصة، و بعدها عنها، و بحسب ذلك يخالف بين علاجها و بين علاج الخالصة، فإن كان قريباً جداً من الخالصة فخالف بينهما مخالفة يسيرة، و إذا رأيت قواريرهم غليظة فافصد و إذا فصدت لم تحتج إلى حقنة، و اعلم أنه لا أنفع لهم من القيء بعد الطعام، فمن المسهلات في أوائلها التي هي أقرب إلى الاعتدال، ماء الجلنجبين المطبوخ، و السكنجيين و ربما جعلنا فيه خيارشنبر، و أقوى من ذلك أن يجعل فيه قوة من التبريد و الحقن في الابتداء أحب إلى من المسهلات الأخرى، و هي الحقن التي فيها قوة الحسك، و البابونج و السلق و القرطم و البنفسج، و السبستان و التين، و رائحة من التبريد و فيها الخيارشنبر و دهن الشيرج و البورق، و ربما احتيج إلى أحد من هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة.

و أما المعينات على الإنضاج مثل السكنجيين، مخلوطاً بشيء من الجلنجبين أو السكنجيين الأصولي.

و بعد السابع مثل طبيخ الأفسنتين، فإنه نافع ملطف للمادة مقو للمعدة، و كذلك ماء الرازيانج و ماء الكرفس مع السكنجيين، و إن جاوز الرابع عشر فلا بأس بسقى أقراص الورد الصغير، فإن طالت العلة، لم نجد بداً من مثل أقراص الغافت و طبيخه، و تسخين نواحي الشراسيف من هذا القبيل، و يضمد مراقهم أيضاً بما ينضج، و يرخي تمهداً إن وقع هناك فإذا علمت أن النضج قد حصل فاستفرغ و أدّر و لا تبال.

و من المستفرغات الجيدة لهم، أن يؤخذ من الأيارج خمسة دراهم، و من عصارة الخس و الغافت من كل واحد ثلاثة دراهم، و من بزر الكرفس و الهليلج الأصفر و الكابلي من كل واحد

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٧

وزن خمسة دراهم، و من التبريد سبعة دراهم يحب بماء الكرفس، و الشربة منه درهمان و من ذلك مطبوخ جيد لنا. و نسخته يؤخذ من الغافت، و من الأفستين، و من الهليلج الكابلي من كل واحد خمسة دراهم، و من بزر البطيخ، و بزر القثاء و الخيار، و بزر الكرفس و الشكاعى، و الباذاورد و بزر البطيخ من كل واحد عشرة دراهم، و من التبريد وزن درهم، و من الخيارشنبر وزن ستة دراهم، و من الزيب المنزوع العجم عشرون عدداً، و من السبستان ثلاثون عدداً و من التين عشرة عمداً، و من الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسى وزن خمسة عشر درهماً، يطبخ الجميع على الرسم فى مثله ماء، يؤخذ مثله قدح كبير قد جعل فيه قيراط سقمونيا، و ربما احتيج إلى دواء قوى من وجهه، ضعيف من وجهه. أما قوته فيحسب استفراغه الخلط اللزج، و أما ضعفه فيحسب أنه لا يستفرغ كثيراً دفعة واحدة، بل يمكن أن يحرج به فيستفرغ الخلط المحتاج إلى استفراغه مراراً، لئلا ينهك القوة. و هذا الدواء هو الذى يمكن أن يفرق، و يجمع ليطلق قليله، و يطلق كثيره. فأما القليل فقليلاً من الردى. و أما الكثير فكثيراً من الردى.

و أما السلاطات فقليلها ربما لم يفعل شيئاً، و مثل هذا الدواء أن يؤخذ من التبريد قليل قدر نصف درهم، أو أقل أو أكثر بحسب الحاجة، و من السقمونيا قريب من الطسوج، أو فوقه، و يعجن بالجلنجبين المذكور، و يشرب أو يؤخذ من الغاريقون، و من السقمونيا على هذا القياس، و يعجن بالجلنجبين، و يشرب، أو يجعل فى عصارة الورد الطرى قدر أوقية، و يشرب أو فى شراب الورد و يشرب.

### فصل فى الحمى المحرقة و هى المسماة فاريقوس

إن المحرقة على وجهين: محرقة صفراوية يكون السبب فيها كثرة العفونة، إما فى داخل عروق البدن كله، أو فى العروق التى تلى نواحي القلب خاصة، أو فى عروق نواحي فم المعدة، أو فى الكبد و إما بلغمية، و تكون من بلغم مالح قد عفن فى العروق، التى نواحي القلب، كما قال، بقراط فى ابتذيميا، و إنما يكون البلغم المالح كما علمت من مائئة البلغم مع الصفراء الحادة. فمكون الصفراء التى تتعفن نارياً مائية، أى مخالطة للمائية الكثيرة.

و لما كانت المحرقة أشد أعراضاً من الغب، و جب أن تكون أقصر مدة منها، و المشايخ قلما تعرض لهم الحميات المحرقة، فإن عرضت لهم هلكوا، لأنها لا تكون إلا لسبب قوى جداً، ثم قواهم ضعيفة.

و أما الشبان و الصبيان فتعرض لهم كثيراً، و تكون فى الصبيان أخف لرتوبتهم، و ربما

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٨

كانت فيهم مع السبات لتثوير الأبخرة إلى الرأس، و قد ذكر بقراط أن من عرض له فى الحمى المحرقة رعشة، فإن اختلاط الدهن يحل عنه الرعشة، و يشبه أن يكون ذلك لأن الدماغ يسخن جداً فيسخن العصب، و يشبه أن تكون محرقة، و يكون اختلاط الدهن ينحل عنه بالرعشة لانتقاض المواد إلى العصب، و أكثر ما تفضى تفضى بقىء، أو باستطلاق أو عرق أو رعاف.

العلامات علاماتها اللزوم و خفاء الفترات، و شدة الأعراض من خشونة اللسان، و من اصفراره أولاً، و من اسوداده ثانياً، و من احتباس العرق إلا عند البحران، و شدة العطش. قال بقراط إلا أن يعرض سعال يسير فيسكن ذلك العطش، يشبه أن تكون شدة عطشهم بسبب الرئة، فإذا تحركت يسيراً بالسعال، ابتلت بما يسيل إليها من اللحم الرخو. و الحرارة فى المحرقة فى أكثر الأمر لا تكون قوية فى الظاهر، قوتها فى الباطن. و يكون النكس فيها أخف منه فى غيرها، و الكائنة من الصفراء تشتد فيها الأعراض الرديئة من السهر، و القلق و الاحتراق و اختلاط الدهن، و الرعاف و الصداع و ضربان الصدغين، و غثور العين و استطلاق البطن

بالصفراء المحضة، و سقوط الشهوة، و إذا عرضت للصبيان كرهوا الثدى، و لم يقبلوه و فسد ما يصونه من اللبن و حمض.  
علاج المحرقة علاجها هو علاج الغب الخالصة. و إذا احتاجوا إلى استفراغ بمثل ما قيل، فالتعجيل أولى. و أما التام فبعد النضح،  
و الفصد ربما ألهبهم و ربما نفعهم، إن كان هناك كدورة ماء و حمرة، لكنه يحتاج إلى تليط و تبريد أشد، و تبريد بالفعل لما  
يتناولونه. و إذا خفت سقوط القوة فلا بد من تغذية، و إن لم يشتهوها، و خصوصاً فيمن يتحلل منه شيء كثير، فإنهم كثيراً ما  
يصيبهم بوليموس أى عمم الحس، و إلى تليين في الابتداء أقوى، و إلى معالجات الحمى الحادة المذكورة على جميع الأنحاء  
الموصوفة، و قد يصلح أن ينام عند فتور قليل من الحمى على ماء التمر الهندي، و قد جعل فيه قليل كافور، و استحمت لهم  
السكنجيين، أو حليب بزر البقلة الحمقاء، أو حليب بزر الهند.

و البطيخ الرقى جيد لهم، و يعتبر في شربة الماء البارد ما ذكرناه، فإن لم يكن مانع سقى منه، و لو إلى الاخضرار، و ربما أنساهم  
اختلاط الذهن طلب الماء، فيجب أن يجرعوا منه كل وقت قليلاً قليلاً جرعات كثيرة، و خاصة من يرى لسانه يابساً جافاً، و تعالج  
أعراضه المفرطة بما ذكرناه في أبوابها، و يجب أن يتوقى عليهم إفراط الرعاف، فإنه مما يعظم فيه الخطب عندهم، و يجب أن  
تراعى نفسهم، و لا تدع نواحي الصدر أن تشنج، و يجب أن تحفظ رؤوسهم بالخل، و دهن الورد، و الصندل، و ماء الورد  
الكافور و نحو ذلك.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٩  
و التنطيل بالسلاطات المطبوخ فيها ما ذكرناه، و إذا اشتد بهم السهر فعالجهم، و لا بأس بسقى شراب الخشخاش و لو من الأسود،  
في مثل هذه الحال و في اخره يسقى الأقراص التي تصلح له، مثل: أقراص الكافور. و في ذلك الوقت يوافقهم السكنجيين  
بحليب بزر القثد، و بزر الهندبا و بزر الحمقاء من كل واحد درهمين، و السكنجيين من خمسة و عشرين إلى خمسة و ثلاثين  
على ما ترى، فإن كان هنالك إسهال فأقراص الطباشير الممسكة.

قرص جيد مجرب يؤخذ طباشير و ورد من كل واحد درهمان و نصف، زعفران وزن دائق، بزر بقلة الحمقاء و بزر الهندبا من  
كل واحد وزن ثلاثة دراهم، بزر القرع و بزر القثاء من كل واحد وزن درهمين، صندل وزن درهم و نصف، رب السوس و نشا  
من كل واحد وزن درهم، كافور دائق، و نصف الشربة منه وزن درهمين.

أيضاً ورد وزن أربعة دراهم، بزر الخيار و البطيخ و القثاء و البقلة الحمقاء من كل واحد وزن درهمين زعفران دانقان كافور دائق  
و نصف، صمغ و نشا و كثيره و رب السوس من كل واحد درهم، الشربة منه وزن درهمين. و إذا انحط انحطاطاً بيناً، فلا بأس  
بالحمام المائل ماؤه إلى البرد، و أحب ما يكون الحمام منهم لمن حماه من البلغم المالح.

## فصل في حمى الدم

قد ظن جالينوس أنه لا تكون حمى الدم عن عفونة الدم. فإن الدم إذا عفن صار صفراء، و لم يكن دمًا فتكون الحمى حينئذ  
صفراوية لا دموية، و تكون المحرقة المذكورة أو الغب، و تعالجها بذلك العلاج. و هذا القول منه خلاف، قول أبقراط و خلاف  
الواجب، و أكثر الغلط فيه من قولهم: إذا عفن صار صفراء. فإن هذا القول يوهم معينين: أحدهما أنه إذا عفن يؤدي إلى أن يصير  
بعد العفونة صفراء، كما يقال أن الحطب إذا اشتعل صار رماداً، و الثاني أنه إذا عفن يكون حال ما هو عفن صفراء، كما يقال أن  
الخشب في حال ما يسخن يصير رماداً.

فلننظر في كل واحد من المفهومين، فأما المفهوم الأول فهو فاسد المأخذ من وجوه ثلاثة: أحدها: أن الدم إذا عفن استحال رقيقة



إلى صفراء رديئة، و كثيفه إلى سوداء، فليس بكليته يكون صفراء، و الثاني: أن ذلك يكون بعد العفونة و نظرنا فى حال العفونة، و الثالث: أنه بعد ذلك يكون صفراء لا يدرى هل فيها عفونة أو ليست، فإن كثيراً من الأشياء تعفن، و يتميز منه رقيق، و كثيف و لا- يكون الرقيق و لا- الكثيف عفناً توجب عفونته كونه عن عفن، فقد يكون من العفن ما ليس بعفن، و لو كان كونه عن العفن. يوجب عفونته، لكان يجب أن يكون الكثيف المترمد أيضاً عفناً فتكون هناك حمى سوداوية أيضاً، فهذا ما يوجه تلخيص المفهوم الأول.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٦٠

و أما المفهوم الثانى، فهو كذب صرف، فإن العفونة طريق إلى الفساد، و العفونة لها زمان، و استحالة الدم صفراء لا تكون فى زمان، بل العفونة فساد يعرض للدم، و هو دم كما يعرض للبلغم، و هو بلغم لم يصر سوداء و لا صفراء، إلا أن يستحيل من بعد ذلك بتمام العفونة، بل الحق الصحيح قول بقراط، أن الدم قد يتولد من عفونته حمى، فنقول الآن أن حمى الدم حميان: حمى عفونة، و حمى سخونة و غليان التى يسميها بقراط سونوخس، أى المطبقة دون غيرها، و أكثر غليانها عن سدد تحقن الحرارة، و قد تكون عن أسباب أخرى تشتد فوق اشتداد أسباب حمى يوم، و قد تسمى الشابة القوية، و هى من جملة الحميات التى بين حميات العفونة، و حميات اليوم فتفارق حميات اليوم بسبب أن التسخن الأول فيها للخلط، و تفارق حميات العفونة بأنه لا عفونة لها، و هى حتى حادة ليست حمى يوم، و لا حمى دق و لا حمى عفونة، و كثيراً ما تنتقل إلى حمى عفونة، أو إلى حمى دق، و كثيراً ما أجراها جالينوس، مجرى حميات اليوم.

و يرى جالينوس، أن حمى المم لا تتركب مع سائر الحميات، لأن العفن إذا كان فى الدم كان عاماً لكل خلط، و فى هذا تناقض لبعض مذاهبه لا نحتاج أن نطول الكلام فيه، فلا ينتفع به الطيب، و سبب هذه الحمى الامتلاء و السدء، و أكثرها من الرياضة، و خصوصاً الغير المعتادة و ترك الاستفراغ، ثم استعمال رياضة عنيفة، و قد توجب العفونة فيه كثرة مائة الدم من أكل الفواكه المائية، فتستحيل إلى العفونة، أو كثرة الخلط الفج فيه فتهيئه للعفونة مثله ما يتولد من القثاء، و القثد و الكمثرى، و نحوها. و هذه الحمى لازمة لا تفتقر لعموم المادة، و لزومها إلى البهران أو الموت، و أصنافها ثلاثة: أسلمها المتناقصة تبتدىء بصعوبة، ثم لا- تزال تتناقص لأن التحلل أكثر من التعفن، ثم الواقعة على حال واحدة. ربما تشابهت سبعة أيام، و شرها المتزايدة لأن التحلل فيها أقل من التعفن، و بحرانها إلى السابع فى الأكثر، و انقضاؤها باستفراغ محسوس أو غير محسوس، و قد تنتقل إلى المحرقة و إلى السرسام و قد تنتقل بالتبريد الكثير إلى لشرغش، و قد تنتقل إلى الجدرى و الحصبة، و إذا عرض فيها سبات و انتفاخ بطن يجىء منه كصوت الطبل، فلا- يحطه الإسهال مع تملل، و كان الإسهال لا ينفع ثم خرج حصف أخضر عريض خاصة فهو من علامات الموت.

العلامات علامات الحمى الدموية: لزوم الحمى، و حمرة الوجه و العين، و انتفاخ الأوردة و الصدغين، و امتلاء تام من غير نافض و لا عرق إلا عند البهران، و كثيراً ما أجراها جالينوس، مجرى حميات اليوم، و يرى جالينوس أن حمى الدم يصحبها حكاك فى الأنف و فى المحاجر، و تضيق النفس، و كثيراً ما يقع عليهم سبات، و عسر كلام و هو ردىء، و كذلك أورام الحلق و اللوزتين و اللهاة و سيلان الدموع، و حرارتها كثيرة رطبة بخارية حمامية غير قشفة، كما فى

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٦١

المحرقة و نبضها عظيم لين قوى، ممتلىء سريع، متواتر جداً، مختلف غير كثير الاختلاف، و أقل اختلافاً و سرعة مما فى المحرقة و الغب، و ليست حرارتها فى حد المحرقة و الغب لعدم العفونة.

و ما كان منها عن عفن فحرارته و أعراضه أشد، و علاجه أصعب فهو أشبه بالمحرقة. و أما رقة الدم و غلظه فتعرف بما يخرج

منه، و السونوخس الغليانية أشبه شىء فى إبتدائها بحمى اليوم، لكن حرارتها قليلة اللذع و الأذى، و كان أكثر تأثيرها بقرب القلب و يحدث منه التلهث و الربو. و أما العفنة فمستوية أو شبيهة بالمتسوى فى الأكثر.

و أما علامات انتقالها فعالامات كل ما ينتقل إليه من الخناق، و من أورام الحلق و اللوزتين، و قد عرفتها و علامات الجدرى ستعلم. و علامات السرسام و الصداغ، و اختلاط الدهن و غير ذلك قد علمت.

و أما علامات طولها فمثل ما علمته من تأخر علامة النضج، و انخراط الوجه، و اختلاف حالها فى مدتها من التزيد و الوقوف، و النقصان حتى تكون كأنها مفتره، فإن ذلك دليل على أن الدم مملوء خطأً فجاً.

و أما مدة بحرانها فيدل عليها ظهور علامات النضج، إن تأخر إلى بعد الثالث و الرابع لم يجرن فى السابع، و كثيراً ما يكون بحرانها فى الرابع.

علاج حمى الدم الغرض فى علاج حمى الدم هو: استفراغ الكثرة إلى الغشى، و تغليظ جوهر الدم، إن كان رقيقاً جداً مائياً، أو صفراوياً و تبريده و تنقيته، و ترقيقه، إن كان غليظاً فيمن قد تناول مولدات الدم الغليظ، و مولدات الخلط الفج، و إنضاج المادة الفاعلة للحمى، و تحليلها. فأما الإستفراغ فلا كالفصد من اليد فى أى وقت عرضت و لا تنتظر بحرانا و لا نضجاً، إلا أن تكون تخمة فاحذرهما و أفرغها، فإن دامت الحمى فافصد، و لا يزال يفصد حتى يقارب الغشى، أو يقع إن كان البدن قوياً.

فإن الغشى يبرد أيضاً المزاج القوى، و اعلم أن الفصد و سقى الماء البارد، ربما أغنى عن تدبير غيره، و التفريق فيه أولى إن لم يكن ما يوجب الاستعجال، فإنه ربما كان فيما دون مقارنة الغشى بلاغ، و ربما يتبع الفصد البالغ فى الوقت إسهال مرة و عرق، يجب أن يمسح كل وقت حتى يتتابع، و ربما عوفى به و يتدارك ما عرض من ضعف و غشى بغذاء لطيف، و سكون، و يجب أن يدام تليين الطبيعة بما يعرف من مثل ماء الرمانين، و ماء الرمان الحلو و المر إلى حد الشيرخشك، و التمر الهندى و إشيافات خفيفة، مما ذكرناه و ربما احتيج عند النضج إلى إستفراغ بمثل الهليلج، و الشاه ترج، و الخيارشنبر و نحو مما قد علمت، فإن لم يحتمل الحال الفصد من اليد، ففصد العرق الذى فى الجبين أو الحجامه، فإن لم يتهياً شىء من ذلك لعارض مانع

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٦٢

فبالإسهال على نحو ما فى المحرقة. و التبريد بما يفتح و يقطع، و يسكن الغليان، و إن عرض من الفصد غشى أطعمته خبزاً بماء الحصرم، و إن عرض رعاف من تلقاء نفسه، لم يقطع إلا عند مقارنة الغشى.

و أما تغليظ الدم فبمثل رب العناب، و هو أن تطبخ مائة عنابة بخمسة أرتال ماء حتى يبقى الثلث، و يقوم بالسكر، و كلما قل السكر فهو أفضل، و العدس أيضاً خصوصاً المتخذ بالخل الحامض الثقيف من هذا القبيل. و إياك أن تسقى رب العناب، أو جرم العدس، و المادة غليظة.

و أما تبريده فبمثل ماء العدس المبرد، و ماء الخس المبرد، و سقى الماء البارد، إن لم يكن فى مانع و ربما سقى حتى يرتعد و يخصر فربما عوفى، و ربما انتقلت الحمى إلى بلغمية، و عولجت بأقراص الورد و نحوها. و هذا العلاج لبعض المتقدمين، و انتحله بعض المتأخرين فأما سقى ماء الشعير، فهو علاج نافع له، و ليكن مع لين الطبيعة و أولى الأوقات بهذا وقت شدة الغليان، و الكرب و الاشتعال، و تواتر الخفقان، و اعلم أن الإقتصار على التبريد و ترك الفصد، و الإسهال يزيد فى السد و الحقن، فتزداد العفونة و الحرارة فى ثانى الحال. و أما تنقيته فبمثل مسهلات الصفراء بحسب اختلاف استيجاب القوة و الضعف، و بمنضجات الخلط الخام فربما كان هو السبب فى عفونة الدم، و فى آخره يسقيه مثل أقراص الكافور، و أقراص الطباشير و هذه الأقراص جيدة جداً: نسخته: يؤخذ طباشير ثلاثه، بزر البقلة خمسة، بزر القثاء أربعة، بزر القرع ستة، صمغ و كثيره و نشا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، رب السوسن وزن سبعة دراهم يتخذ منها أقراص.

نسخة أخرى: و خصوصاً عند ضعف الكبد، يؤخذ ورد وزن ثلاثة دراهم، عصارة أمير باریس درهمین، بزر القثاء و الخيار و البطیخ و الحمقا و الطباشیر من كل واحد وزن درهم، صمغ و كثیراء، و نشا من كل واحد نصف درهم رواند صینی، و زعفران و كافور من كل واحد ربع درهم یقرص.

فی تغذیتهم و أما الأغذیة فالعنایة، و العدسیة المحمضة و الرمانیة، و السماقیة، و إن كان شیء من هذا یخاف عقله تدرك بشیر خُشك، و بالأجاص و بالقرعیة و الحماضیة، و فاكهة الكثیری الصینی، و الرمان و التفاح الشامی، و بقولہ القرع و القثاء و القثد، و الهندباء و البقلة المباركة، و الحمّاض و الكزبرة و ما یشبها، فإن عرض صداع أو خفقان أو سهر أو سبات، أو رعا فمفرط ینهك القوة و غیر ذلك من الأعراض الصعبة، فعالج بما علمناك فی موضعه و لا حاجة لنا أن نكرر إذ لا فائدة فی التكرار.

القانون فی الطب (طبع بیروت)، ج 4، ص: 63

### فصل فی الحمى البلغمیة

قد علمت أن حمى عفونة البلغم قد تكون نائبة، و قد تكون لازمة، و قد علمت السبب فی ذلك. و لها أوقات كسائر الحمیات، و أقل أوقات ابتدائها فی الأكثر ثمانیة عشر يوماً، و إقلاعها فی الأكثر ما بین أربعین و ستین يوماً، و أسلمها النقیة الفترات، و لا سیما الكثیرة العرق، فتدل علی رقة المادة، و قتلها و تخلخل البدن، و أطول أزمان هذه العلة الصعود علی أن انحطاطها أيضاً أطول من انحطاط الغبّ بكثیر، و البلغم العفن قد یكون زجاجياً، و قد یكون حامضاً، و قد یكون حلواً، و قد یكون مالحاً، و قد علمت كيف تكون من المالح محرقه، و أكثر ما تعرض حمى البلغم للمرطوبین، و المتدعین و المشایخ، و الصبیان و أصحاب التخم و المرطابین، و المستحمین علی الإمتلاء، و أصحاب الجشاء الحامض، و أصحاب امتلاءات صارت نوازل إلى المعدة تعفن فیها، و قلما تخلو عن ألم فی المعدة، و اعلم أن كل حمى معها برد، فإنه یضیق النبض و یصغره.

علامات البلغمیة الدائرة و هی التي تسمى أمغیمیر بنوس أما ما كان السبب فیه بلغمًا زجاجياً، أو حامضاً، فإن البرد یكثر فیه جداً، و النافض فی الزجاجی أشد. لكن البرد لا یتدیء فیها دفعه، بل قليلاً قليلاً فی الأطراف، ثم یبلغ إلى أن یصیر كالتلج لا یسخن إلا بعسر، و لا یسخن دفعه و لا علی تدریج متصل، بل قليلاً قليلاً مع عود من البرد، و ربما خالط برده فی الإبتداء قشعریره، فیکون البرد لما لم یعفن، و للقشعریره لما قد عفن، و أعظم برده و نافضه فی أدوار المنتهی.

و هذه الحمى لیست من مادة تفعل نخساً حتى تكون سبباً للنافض من طریق النفض، فإن عفونتها عفونة شیء لین، و تأخذ مع ثقل و سبات، و كثیراً ما یتدیء فی النوائب الأولى بلا برد و لا نافض، بل تتأخر إلى مدء، و ربما كان برد، و لم یكن نافض، و كثیراً ما یتدیء بغشى، و قد لا یكون.

و هذه العلة یكثر فیها الغشى لضعف فم المعدة، و سقوط الشهوة، و عدم الاستمراء الذی هو مفن لمادة الغذاء و القوة. و أما ما كان من بلغم مالح فیتقدمه إقشعرار و لا یشتد برده، و أما ما كان من بلغم حلواً فقلما یتقدمه فی الأوائل إلى كثیر من النوائب قشعریره، و لا برد، و لا نافض، و أكثر أدوار الحمى البلغمیة تأخذ بالغشى، و قد یظهر فیها فی الأوائل حر أشد، و فی الأواخر یقل ذلك، و یشبه أن یكون السبب فی ذلك أن العفونة تسبق أول إلى الأحملى و الأملح و الأرق، ثم إلى الأغظ و الأبرد، و مس الحرارة فیها فی الأول ضعيف بخاری، ثم إذا أطلت وضع الید علی العضو أحسست بحدء و حرافه، إلا أنها لا تكون متشابهة مستویة فی جمیع ما تقع علیه الید، بل تكون متفاوتة تحد فی موضع حرافه و فی موضع لیناً، و كأن الحرارة تتصفي خلف شیء مغربل لأن البلغم لزج یختلف انفعاله و ترققه عن الحرارة كما یعرض لسائر اللزوجات عند

غليانها، فإنها تتفقاً في موضع، ولا- تتفقاً في مواضع، وكيف كان فحرارتها في أكثر الأمر دون أن تلتهب و تكرب، و يعظم الشوق إلى الهواء البارد، و الماء البارد، و لا- إلى التكشف و التملل و النفس العظيم و النافخ، و كثيراً ما يعرض لحرارتها أن تقف زماناً قدر ساعة أو ساعتين، فيحسب أنها قد انتهت فإذا هي بعد في التريد، لأنك تراها قد أخذت تزيد.

و كذلك لها في الإنحطاط و قوفات، و حميات البلغم كثيرة التندية لكثرة الرطوبة، و بخارها قليل التعريق للزوجة الخلط. و إذا عرقت كان شيئاً غير سايبغ، و من أخص الدلائل بها قلة العرق، أو فقده و العطش. يقل في حميات البلغم إلا لسبب ملوحته، أو لسبب شدة عفونته، و مع ذلك فيكون أقل من العطش في غيرها، و انتفاخ الجنبين يكثر فيهم، و قد يعرض لجلد الجنب أن يرق مع تمدده. و أما لون صاحب حمى البلغم فإلى خضرة و صفرة يجريان في بياض حتى يكون المجتمع كلون الرصاص، حتى في المنتهى أيضاً، فقلما يحمر فيه احمراره في منتهيات سائر الحميات. و أما نبضه فنبض ضعيف، منخفض صغير، متفاوت أولاً، ثم يتواتر أخيراً، و تواتره و صغره أشد من تواتر الربع، و الغت و صغرها و شدة تواتره لشدة صغره، لكنه ليس أسرع من نبض الربع، و ربما كان أبطأ منه أو مثله في الأول، و هو شديد الاختلاف مع عدم النظام و الصغار و الضعاف منهم في اختلافه أكثر، و دلائل النبض عليها من أصح الدلائل.

و أما بوله فهو في الأول أبيض رقيق لكثرة السمد و البرد، ثم يحمر للعفونة، و يكدر لرداءة النضج، و قد يتغير فيه الحال وقتاً فوقتاً، فإذا بقي من المالحه الغليظ و تحلل المتعفن و عاد وقت السدد أبيض، ثم إذا عفن شيء كثير بعد ذلك و اندفع و فتح السدد احمر، إلى أن يرد على السدد ما يسدها مرة أخرى من ذلك الخلط بعينه، و أما برازه فلين رقيق بلغمي.

و مما يدل على أن الحمى بلغمية، أن تكون نوبتها ثمان عشرة ساعة، و تركها ست ساعات، و لا يكون تركها نفيًا و ذلك لأن المادة مع الغلظ و اللزوجة كثيرة، و قد يدل عليها السن و العادة و الفصل و البلد و الأغذية، و يوافق أسبابها السابقة من التخم، و يدل عليها السخنة من لون السن و العادة و الفصل و البلد و الأغذية، و يوافق أسبابها السابقة من أتخم، و يدل عليها السخنة من لون الوجه المذكور و تهيجه و لين أتمس، و ضعف فم المعدة، و سقوط الشهوة، و ربما كبر معها الطحال و يسبقها حساء حامض في أكثر الأوقات كثير.

علامات الحمى اللازمة و هي التي تسمى الثقة أن تكون كسائر علامات الحمى البلغمية غير الإقلاع، و ما يشبه الإقلاع، و غير الابتداء بنافض و برد و قشعريرة، و تكون أشبه شيء بالدق، و يكون هناك تفتير في ست ساعات و نحوها فوق الذي يكون في الدائرة، فإن الدائرة أيضاً لا تخلو عن تفتير، إلا أنه يكون خفياً غير ظاهر.

حميات هي في أكثر الأحوال من جنس البلغميات، و قد تكون من الصفراء أحياناً، و ليست مما

تكون من السوداء. خصصت بأسماء و أحكام: و هي حمى إيغاليوس، و ليغوريا. و هما من جملة الحميات التي تختلف فيها أماكن الحر و البرد من داخل و خارج، بسبب اختلاف موضع ما يعفن و ما لم يتعفن، و هي ثلاثة أقسام: الحمى المخصوصة بالغشبية الخلطية، و الحمى النهارية، و الليلية.

### فصل في الحمى التي يبطن فيها البرد و يظهر فيها الحر

و هي حمى إيغاليوس، هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن، و القعر يبرد حيث هو، لكنه قد عرض له العفونة فينتشر

منه بخار ما، يتعفن و يتفرق و يلهب في الظاهر، و ما ليس بعفن يبرد في الباطن، و إنما كان لا يظهر بردها في مثل ذلك الزمان، لأنها كانت ساكنة ألفها، و انفل عنها ما يلاقيها، فلما أخذت العفونة فيها تحرك و تبدد تبدداً ما، و إن لم يبلغ أن يعم البدن كله.

العلامات هي علامتها المذكورة بعينها، و إن بوله بارد فحج، أقل حرارة من بول غيره من جنسه، و نبضه بطيء متفاوت، و هي في الأكثر تشتد كل يوم، لكنها لغلظ مادتها قد تستحيل ربعاً و غباً، لأن مثل هذه المادة في البدن قليل و قليل التعفن، نادره و القلة من أسباب بعد الدور، و هذا لا يخرجها عن أن تكون بلغمية، لأنها بلغمية بسبب أن العفونة عفونة البلغم، لا بسبب أن النوبة تعود كل يوم، أما مدة نوبتها فمن أربع ساعات إلى أربع و عشرين ساعة، و في الأكثر تنقضى قبل ذلك لأن هذه المادة لا تكون بتلك الكثرة.

### فصل في الحمى التي يبطن فيها الحرّ و يظهر فيها البرد و هي ليغوريا

هذه الحمى في الأكثر بلغمية، و قد تكون صفراوية من صفراء غليظة جداً، فإما أنها كيف تكون بلغمية، فهو أن البلغم الباطن إذا اشتعل و عفن سخن ذلك الموضوع، و لأنه ليس يتحلل فلا يسخن ظاهر البدن، بانتشار بخاره سخونه كثيرة، و لأن القوة تنصب إلى حيز الأذنى فيخلو الظاهر عن الحر، فيبرد. و خصوصاً إذا كان في الظاهر بلاغم فحجة زجاجية باردة، و أيضاً لأنه كثيراً ما يتحلل منه بخار لم يعفن و لكنه يصعد و يتصل للحرارة، و تصحبه الحرارة مدة قليلة، ثم تزيله مزايلتها بخار الماء المسخن فإذا زايلتها، و كان في الأصل قبل العفونة شديد البرودة يعود و يبرد البدن.

و أما أنها كيف تكون صفراوية، فهو أن الصفراء إذا كانت قليلة و باطنه و عفتت و سخنت الموضوع، و لم يتحلل منها شيء عرض ما قلنا في نظيرها من البلغم، و قد تسمى هذه الصفراوية بطيغودس.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٦٦

فأما ليغوريا فهو اسم الجنس، و هي أطول مدة من شطر الغب.

و لقائل أن يقول: كيف تكون الحمى و لا- تنبعث فيها الحرارة من القلب إلى جميع البدن، و الذي تصفونه فهو من قبيل ما لا تنبعث فيها الحرارة من القلب في جميع البدن. فالجواب: أن حدود هذه الأشياء يعتبر فيها شرط، أن لا يكون مانع مثل ما تحد الماء بأنه البارد الرطب، أي إذا خلى و طباعه، و لم يكن مانع، و تحدّ الثقيل بأنه الهاوى إلى أسفل إذا خلى و طباعه، و في جميع هذه فإن الحرارة تبلغ إلى القلب و تنبعث في الشرايين، و تنتشر، لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع، كما يعرض لو وضع الجمد عليه، و أما أضرارها بالفعل فلا بد منه.

### فصل في الحمى التي يكون فيها كل واحد من الأمرين في كل واحد من الموضعين

مثل هذه الحمى إن كان فإنما يكون حيث تكون مادتان باردتان تتحركان بسبب التعفن، إحداهما في الباطن، و الأخرى في الظاهر، و ليس و لا واحدة منهما كثيرة فاشية، ثم إذا أخذتا تتعفنن أرسلت كل واحدة منهما بخاراً حاراً يطيف بنواحيها، و حيث هو فبارد، و قد علمت السبب في تحير الخلط البارد في حال الحركة فاعلم جميع ما قلناه.

### فصل في الحمى الغشبية الخلطية

هى فى الأكثر بسبب بلغم فح تخمى متفرق كثير قد قهر القوه، و فى الأكثر يعين غائلتها ضعف فى المعده إذا تحرك، و أخذ فى العفنه قهر القوه أكثر، و جعلها متحيره إن تركت، و الماده لم تف بها، و إن اشتغل باستفراغها برفق عصت، أو تحركت حركة خانقه للقوه، و إن اشتغل باستفراغها بإسهال، أو فصد بالعنف لم تحتمل القوه و كيف تدمل، و هناك مع سكونها غشى، و مع هذا كله فإن حاجتهم إلى الاستفراغ شديده، و أيضاً فإن حاجتهم إلى الغذاء شديده لأن أخلاطهم ليس فيها ما يغفو البدن فينعه، و البدن عادم للغذاء فإن تكلف التغذية زادت الماده الباهضة، و إن لم يغذ سقطت القوه، و يعرض فى ابتدائها أن ينصب إلى القلب شىء بارد يحدث الغشى، فيصغر النبض و يبطؤ و يتفاوت، ثم إن الطبيعه تجتهد فى تسخين الماده لتطيفها. و العفونه التى حركت بعض أجزائه تعين عليه، فيتخلص القلب من ضرر برده، و يقع فى ضرر حره، فيصير النبض سريعاً و خصوصاً فى انقباضه أكثر من سرعه غيره، على أن الغالب مع ذلك صغر و بطء و تفاوت، و دورها دور البلغميه لا يحلّ قلادها، و يكثر معها تهيج الوجه و ترتل البدن، و ألوان أصحابها لا تستقر على حال بل قد تكون مائئه و رصاصيه، و ربما صارت صفراء، و ربما صار سواد، و ربما صارت شفاهم كشفاه آكل التوت. و أما عين صاحبها فكمدّه خضرا يحفظ جداً عند الهيجان من العله و يصير كالمخنوق، و ما تحت الشراسيف منه شديد

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٦٧

الانتفاخ و كذلك أحشاؤه و ربما تقياً حامضاً، و إذا كان به ورم فى بعض الأحشاء فلا يرجى البتة، و قد تعرض هذه الحمى أيضاً فى الأوقات من الصفراء الغالبه الغليظه، و تكون معها حرقه فى الأحشاء و تنقياً مراراً، و يكون لها أدوار البلغميه فى الأكثر.

### فصل فى الحمى الغشيبه الدقيقه الرقيقه

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٦٨

هذه حمى حاده تسقط النبض، و القوه فى نوبه واحده أو نوبتين مع ترتل ذوبانى يحدث فى الحرّ بسرعه، و ربما لم تقف معها القوه إلى الرابع، و يكون من كيموسات و أكثرها صفراويه شديده الرقه، و الغوص رديئه الجوهر سميّه قد عرض لها التعفن فى أبدان حاره المزاج يابسّه جداً، و أكثر نوابه هذه الحميات غب.

### فصل فى الحمى النهاريه و الليليه من البلغميه

النهاريه هى التى نوابهها تعرض نهاراً و فتراتهما ليلاً و الليليه بالعكس و كلاهما رديء، و النهاريه أطول و أردأ يوقع كثيراً لطولها و لعروضها فى حر النهار فى دق، و لو لا- أنها خبيثه لم تكن لتعرض وقت انفتاح المسام، و تحلل البخار و لن تعرض إلا لكثرة الماده و قوتها، و يحتاج مع ذلك إلى أن يغفو صاحبها ليلاً و لا يترك أن ينام على امتلاء معدته و يكلف السهر و هو مما يسقط القوه، و مقاساه الحمى فى حرّ النهار، و السهر فى برد الليل مما بالحرى أن يوقع فى الدق، و بالجملة فهى من جمله الحميات العسره.

علاج البلغميه إن علاج هذه العله قد تختلف بحسب أوقاتها، أعنى الإبتداء و الانتهاء و الانحطاط، و بحسب ظهور النضج فيها و خفائه، و تختلف بحسب موادها أعنى البلغميه الحامضه، و البلغميه الزجاجيه، و البلغميه المالحه و الحلوه، و جميع أصنافها تشترك فى وقت الإبتداء فى ثلاثه أشياء فى وجوب التليين المعتدل و القىء، و فى وجوب استعمال الملطّفات و المقطّعات و المدرّات. و كلما يأتى على الحمى ثلاثه أيام ترق فيها الماده بسبب الحمى، و قبل ذلك تحرك و تؤذى و لا تفعل شيئاً، و فى

الاستظهار بتلطيف التدبير على الاعتدال، وربما اقتصر على ماء الشعير في الثلاثة الأيام الأول، رجاء أن يكون منتهها أقرب، إما لرقّة المادة، أو لقلتها و لو علم يقيناً أن منتهها متباطيء لم يلف التدبير.

على أن الجوع، و النوم على الجوع، و الرياضة عليه، إن لم يضعف، غاية في المنفعة من هذا المرض، بل يمال في الابتداء إلى التغليظ إلى السابع، ثم يدرج لكن الاستظهار يوجب أن يلف التدبير أولاً، فإن ظهر أن المنتهى بعيد، أمكن أن يتلاقى ذلك بتغليظ التدبير ثم يدرج إلى وقت المنتهى، لأن الزمان ممكن من ذلك في هذه العلة، غير ممكن في الحادة و إذا جاوز

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٦٩

السابع فلا يقيمن على التلطيف، فإن ذلك يضعف و يزيد في ضعف فم المعدة و كلما أحسست بطول أكثر، لطفت أقل على أن تلطيفه فيها أوجب، ما يجب في الربع، و كذلك يجب أن لا يسرع سقيه مثل ماء الفروج، و الخبز مع المزورات، إلا أن يخاف الضعف أو يظهر الانحطاط، ثم يختلف ما كان سببه المالح أو الحلو، و ما كان سببه الزجاجي أو الحامض، فتكون منه حمى قروموديوس الزمهريرية التي لا- يسخن البدن فيها، على أن الأولين يحتاج فيهما إلى تليين بدواء لين، و إلى تبريد ما. و في الثانية بدواء أعنف، و الأوليان يحتاج فيهما إلى تقطيع بالملطفات المقطعات، التي فيها تسخين غير كثير، و إن كان تجفيف كثير، و في الثانية يحتاج إلى ما يلف بتسخين و تقطع بحرافة، و خصوصاً إذا كان البلغم مختلطاً بالسوداء فلا بد في مثله من مثل الكموني، و معجون الكبريت، و استعمال المملحات، و أوفق الأدوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين إلى اليوم السابع، و لا بأس بأن يستعمل أيضاً ماء الرازيانج، و ماء الهندبا و ماء الكرفس مع المجلنجبين بحسب الحاجة، و السكنجبين شديد المنفعة أيضاً و ماء العسل بالزرفا، و قد يمكن أن يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة، و خصوصاً المسهل المتخذ من السكر و الورد الأحمر المعروف بالفارسي، فإنه مسهل ملين، و إذا احتيج إلى أن يقوى تليينه، مرس في ماء اللباب و خلط به إن أريد الخيارشنبر و الفانيذ، و أيضاً الجلنجبين المتخذ بعسل الترنجبين مدوفاً في ماء اللباب، و لا تلح عليه بالمسهلات في الابتداء و بعده، و خصوصاً إذا كانت مع المادة صفراء، فإن ذلك يؤدي إلى فساد المزاج، و كثير من الناس يسقون في الابتداء مثل دواء التبريد في كل ليلة، و مثل حب المصطكي في كل أسبوع مرتين، و مثل حب البزور المدرة.

نسخة دواء التبريد: يؤخذ زنجبيل و مصطكي من كل واحد عشرة، تبرد عشرون، سكر طبرزد مثل الجميع، يسقى كل ليلة مثقال، و ذلك إذا كانت الطبيعة غير لينه، و إن كانت تجيب كل يوم مرتين لم تحتج إلى ذلك، و أما أنا فلا أحب إلا انتظار النضج و التليين بما ذكرناه أولاً، لا- بل يجب أن يستفرغ منه شيء و يصبر بالباقي إلى النضج، و يكون ذلك برفق و قليلاً قليلاً من غير إحجاف.

ثم أقبل على المدرات، و ذلك أكره ما يشبه ماء الإجاص و التمر الهندي و نحوهما، مما يضعف المعدة و يسهل الرقيق، و إن كانت المادة إلى زيادة برد خلط به لت القرطم، و إن كانت المادة إلى الصفراوية خلط به شراب البنفسج، أو البنفسج المربي أو الشيرخشت أو البنفسج اليابس مسحوقاً، و استعن بالحقن اللينة المتخذة من العسل و الملح و ماء السلق، و دهن الخل، و القىء بماء الفجل و الفجل المنقوع في السكنجبين البزوري و نحوه، و إن احتيج إلى قىء أكثر لكثرة ما يعتريه من الغثيان و تغير طعم الفم، استعمل حب الفجل و شرب منه إلى مثقال بالماء البارد، و القىء مع ما فيه من إضعاف المعدة، شديد المنفعة جداً و هو قالع لهذه العلة، و يجب أن ينتظر به السابع لثلاث- يقع منه في الأول عنف يورم المعدة، و إن تعذر عليه القىء لم تجبره عليه بالعنف، و إن اعتراه قذف و خصوصاً في ابتداء الدور، لم يحبس إلا أن يحجف و يضعف فحينئذ

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٧٠

يحبس بمثل الميية، و شراب النعناع و ما نذكره من بعد، و إن عرض صداع استعملت النطولات البابونجية، مع إرسال الأطراف

الأربعة في الماء الحار، و شد الساقين بالقوة، و إن احتيج إلى ماء الشعير استعمل منه المطبوخ بالأصول مقداراً معتدلاً أو خلط به سكنجبين العسل، إن لم يحمض في المعدة، أو ماء العسل إن حمض و أولى وقت سقى فيه ذلك أن يكون في مائه في أول الأمر انصبغ، فيجب أن يسقى أولاً الجلنجبين، ثم يسقى بعد بساعتين ماء الشعير، و لا يجب أن يمرخ بالمروخات المحللة، و لا ينطل بالنطولات الملوطة إذا كانت العلة في الإبتداء، و كان في البدن خلط جوال فإنها ترخي الأحشاء بتسخينها الرطب، و تجتنب الماء البارد.

و كلما رأيت البول أغلظ و أحمر فلا بأس بأن تفصموا الواجب، أن تفرغ حينئذ إلى السكنجبينات، و اعلم أن الدلك من المعالجات النافعة لهم، و كلما كان البلغم ألزج و أغلظ كان الدلك أنفع، و قيل أن الدلك بنسج العنكبوت مع الزيت نافع جداً، لا سيما إذا ديف نسج العنكبوت في دهن الورد المفتر و تمرخ الأنامل و أصابع الرجل بذلك، فإنه نافع جداً، و هذا ما جربناه مراراً، إذا أخذت العلة في التزايد.

و بعد ذلك فليكن أكثر عنايتك بغم المعدة، و ما يقويه و المضوغات المتخذة من النعناع و المصطكى و الأنيسون، و استعمال القيء على ما ذكرنا بالفجل مع تقليل الغذاء، و يكون الجلنجبين، الذي تسقيه حينئذ و بعد السابغ، مخلوطاً به ما يقوى فم المعدة، و يكون فيه إدرار كثير مثل الأنيسون و المصطكى، و يكون بالماء الحار و خصوصاً في ابتداء الدور، فإنه يقاوم النافض و البرد، و يطفى مع ذلك العطش إن كان يهيج، و كثيراً ما رخص في استفراغ البلغم و الخام في هذا الوقت، و الأولى أن ينتظر به تمام النضج.

و إذا كانت العلة تأخذ بالجد و تلح انتفع بهذا القرص. و نسخته: يؤخذ إهليلج أصفر و صبر و عصارة غافت و عصارة الأفسنتين من كل واحد خمسة دراهم، زعفران و مصطكى من كل واحد ستة دراهم، يقرض و يسقى منه كل يوم وزن درهم، و كل ليلة وزن نصف درهم، فإذا رأيت النضج يظهر أعتته بمثل ورق الكرفس، و الرازيانج و أصول الإذخر، و برشاوشان.

و إن علم أن المادة باردة جداً لم يكن بأس باستعمال الفلفل اليسير و باستعمال الشراب الرقيق قليلاً غير كثير، و قد تعين المروخات المحللة على الإنضاج و التحليل بقوة قوية. [١]

القانون في الطب (طبع بيروت)؛ ج ٤؛ ص ٧٠

المروخات المحللة أوفق في هذه العلة منها في سائر الحميات، و يجب أن يعتبر في ذلك القوة و الحمى و النافض فإن كانت القوة قوية، و ليست الحمى بصعبة جداً زيد في قوة المروخات، و إلا استعملت الأدهان اللطيفة التي إلى الاعتدال، و إذا جاوز الرابع عشر، فلا بد من استعمال ما يلطّف أكثر مثل الرازيانج و الكرفس، و ربما احتجت إلى بزورهما و إلى الأنيسون و إلى مثل السكنجبين البزورى الواقع فيه الزوفا، و الحاشا و إلى استعمال أقراص الورد.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٧١

و ربما احتيج أن يزداد فيها بسبب المعدة كندر و مصطكى و سعد و أفسنتين و نحوه، بحسب ما توجه المشاهدة، و الشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه و تقويته الحار الغريزي و إدراره و تعريقه و إذا رأيت نضجاً و قوة سقيته أقراص الأفسنتين، و بعد ذلك إذا رأيت البرد في ابتداء النوائب يؤدى، و العلة ليست في الابتداء، سقيت ماءً حاراً طبخ فيه مثل بزر الكرفس و الأنيسون و الحبق، و استعملت أيضاً أمثال هذه و أقوى منها نطولات و بخورات و أمثال ذلك.

و قد يسقى في النافض الشديد على هذه النسخة. و هي: زنجبيل و صعتر و نانخواه من كل واحد ثلاثة دراهم، كزبرة أربعة، ورد فودنج من كل واحد ثلاثة. زبيب سبعة، يطبخ على الرسم و الشربة ثلاث أواق. و إذا رأيت النضج التام فاستفرغ، و أدّر بما فيه قوة و اسقه مثل دبيد كبريثا، و إن كانت المادة من أبرد البلغم سقيته الترياق، و يجب أن يسقى أيضاً أقراص الورد الكبير بماء



الرازيانج، و إن يجتزي كل ليلة بدواء التبريد و حبّ الصبر المتخذ بالغافت، أو المتخذ بالأفاويه.

و من ذلك مطبوخ بهذه الصفة: يؤخذ أيارج سبعة، تربد عشرة، إهليلج أسود خمسة، غافت خمسة، ملح هندي ثلاثة، باذاورد و شُكاعى من كل واحد أربعة، أنيسون ثلاثة يطبخ بماء الكرفس، و يسقى منه بقدر الحاجة، و أقوى من ذلك الأصلان، و أصل السوس من كل واحد عشرة أيارج ثمانية، عصارة الغافت خمسة، بزر الكرفس و الرازيانج من كل واحد أربعة، ورد و سنبل و نعناع من كل واحد سبعة، يتخذ منه أقراص و يستعمل.

أخرى مجربة: يؤخذ الأصلان من كل واحد عشرة، الزبيب المنقى سبعة، أنيسون و مصطكى من كل واحد ثلاثة، شكاعى و باذاورد و غافت من كل واحد أربعة، يطبخ بثلاثة أرتال ماء إلى أن يرجع إلى رطل و يسقى أياماً على الريق. أقراص جيدة مجربة عمد الأزمان و اشتداد النافض، و نسختها: يؤخذ أيارج و عصارة الغافت، أفسنتين، شكاعى، باذاورد، من كل واحد خمسة، بزر الكرفس و الرازيانج و الأنيسون من كل واحد ثلاثة، ملح نفطى أربعة، بزر الكشوث، إهليلج كابلى، من كل واحد عشرة، غاريقون خمسة عشر، أقراص الورد عشرون، تربد ثلاثون، يتخذ منه أقراص و هو مسهل نافع.

و أيضاً: يؤخذ صبر، إهليلج أصفر، راوند، مصطكى، عصارة الغافت، أفسنتين، من كل واحد جزء، زعفران نصف جزء، يدقّ و يستعمل.

و أيضاً: يؤخذ أيارج، إهليلج كابلى، و ملح، من كل واحد أربعة دراهم، بزر الكرفس و الرازيانج و الأنيسون من كل واحد واحد و نصف، أفسنتين خمسة أقراص، الورد ثلاثة، شكاعى، باذاورد من كل واحد درهمان، يدقّ و يُجَبّ و يُستعمل فإنه نافع جداً.

صفة مطبوخ جيد مجرب: يؤخذ غافت خمسة، أصل السوس و أصل السوسن و نانخواه من كل واحد ثلاثة، بزر الكرفس و الرازيانج من كل واحد أربعة، ورد خمسة، يطبخ على الرسم المعلوم و الشربة منه كل يوم ثلاث أواق.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٧٢

و أيضاً: الأصول الثلاثة من كل واحد عشرة. أنيسون و بزر الكرفس من كل واحد درهمان، شكاعى و باذاورد و غافت و أفسنتين من كل واحد خمسة، قنطوريون ثلاثة، يطبخ ه يشرب منه أربع أواق.

أخرى: يؤخذ حشيش الغافت، شاهترج، شكاعى، باذاورد، أفسنتين، من كل واحد خمسة، زبيب عشرة، إهليلج أصفر عشرة، و هذا للمشايخ، و الغالب عليه الصفراء أوفق و الغاريقون إذا استف منه إلى درهم و درهم و ثلث، أياماً، منع تناول العلة، يستف منه، أو يمزج بعسل و يشرب، و بزر الأنجرة بعد النضج عجيب جداً سفيفاً، أو بعسل. و أما الجذب له صوب الإسهال فيجب أن يزداد فيه بسبب ضعف الكبد، ريوند و بزر الكشوث، و بسبب ضعف المعدة المصطكى و الأنيسون، و بسبب الطحال و غلظة أصل الكبير، و أسقولوقندريون، فإنه كثيراً ما يصحب هذه العلة طحال، و ربما احتيج إلى أن يزداد لأجله سعد و حبّ البان و حلبة، و مع ذلك تراعى حال شدة الحمى لئلا يقع إفراط تسخين.

و أما المستفرغات التى هى أقوى المحتاج إليها فى هذه العلة عند النضج، فمن ذلك أن تتراد الشربة من حب التبريد، و يستعمل الحقن القوية و من ذلك هذا الحب على هذه الصفة: و نسخته: يؤخذ مصطكى دائق، أيارج فيقرا نصف درهم، عصارة الأفسنتين ربع درهم، شحم الحنظل دائق، غاريقون نصف درهم، يجبّ بالسكنجين العسلى و يسقى، و من ذلك حبّ المصطكى و الصبر.

و إذا كانت المادة إلى الحرارة أخذ من أقراص الطباشير المسهل ثلاثة أقراص، و من التبريد مثقال، و من السقمونيا نصف مثقال، و من عصارة الغافت مثقالان، و يسقى بقدر القوة.

و أيضاً: يؤخذ غافت، أفسنتين، برشاوشان، إهليلج، شاهترج، زيبب منقى، بالسوية، يسقى بقدر الحاجة، و إن لم يحتمل البدن الإسهال أقبل على الملطّفات، و على المدرات، و المعرقات، و من جملة ما يحتاج إليه حينئذ نقيع الصبر بالعسل. فإذا انحطت العلة لم يكن حينئذ بدخول الحمام قبل الطعام بأس.

و أما أغذيتهم: أما اللطيفة فمثل الخل و الزيت، و ربما جعل فيه قليل مري، و خصوصاً فى آخره. و أما التى هى أقوى فالطياهيح و الفراريح و القبايح و نحوها، بعد الانحطاط، و يجب أن يجعل فيها، و خصوصاً عند النضج، ما فيه تقطيع مثل: الخلّ و الخردل و المرى، و إذا كان البلغم حامضاً رديئاً لزجاً، فالكرات و ماء الحمص من أجود الأغذية لهم، إذا جعل فيه كمون و شبت و زيت، و أيضاً بوارد تتخذ من السلق و المرى و الخلّ و الزيت المغسول، الكوامخ مثل: كامخ الكبير، و كامخ الشبت و الصعتر و الأنجذان و الهليون. و يجتنب البقول التى فيها تبريد و ترطيب، و وقت الغذاء بعد فتور النوبة، و إقلاعها. و قبل النوبة لا- أقل من أربع ساعات.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٧٣

و أما تقدير نومهم: فأن يكون معادلاً لليقظة ليكون النضج إلى النوم، و التحليل إلى اليقظة. و الحمام شديد المضرّة لهم، إلا بعد الانحطاط.

تدارك قذفهم إذا أفرط: ينبغى أن يُستعان فى ذلك بمثل الميية، و شراب الرمان النعناعى المعروف، و إن احتيج إلى أقوى، أخذ من حب الرمان المر عشرة دراهم، و من الكندر الأبيض و المصطكى من كل واحد خمسة، نعناع سبعة، يطبخ فى رطلين من الماء، و فيه طاقات من النعناع حتى ينتصف.

تدارك إسهالهم إذا أفرط: أما حبسه فيما علمت من القوابض التدييرية و الدوائية، و أما تدبير إضعافه فبأن يطعم عقبه الفراريح المشوية، و المُطجّنة و البخورات، و الروائح الناعشة.

و إن عرض تهيج فى الوجه و الأطراف، انتفعوا باستعمال مثل هذا القرص. و نسخته: يؤخذ أنيسون و لك مغسول من كل واحد خمسة، لوز مر و زعفران و مرّ ماخوز من كل واحد أربعة دراهم، بزر الكرفس و بزر الرازيانج و نقاح الإذخر من كل واحد ثلاثة، عصارة الغافت ثلاثة و نصف، سنبل ستة، أيارج فيقرا سبعة، ورد عشرة، يتخذ منه أقراص و يستعمل، و ربما احتجت إلى مثل أمروسيا و دواء اللك و دواء اللوز المرّ.

قرص لطول الحمى مع البرد: يؤخذ ورد عشرة، مصطكى و سنبل و بزر الرازيانج و بزر الكرفس و بزر الهندبا و عصارة الغافت و أفسنتين من كل واحد أربعة، طباشير خمسة، يقرص، و الشربة درهم إلى درهمن مع عشرة جلنجبين فى طيخ بزر الرازيانج قدر أوقيتين و النانخواه المعجون بالعسل منفعته عظيمة فى مثل هذا الموضع، و ربما احتجت لطول البرد إلى الدلك، و الوجه فيه أن يبتدىء من المنكبين و الأربيتين، فإذا انتشرت الحرارة فى اليد و الرجل و سختنا، فإن أحس بشبه الإعياء انتقل إلى الدلك الصلب، فإذا اشتمت السخونة فلا بأس بأن يدلك بالدهن، حتى يبلغ العضو السخونة المحتاج إليها، فيتركه إلى عضو آخر.

و من الأدهان الجيدة: الزيت العذب الذى لا قبض فيه، و دهن البابونج، و دهن الشبت المطبوخ فى الإناء المضاعف، و إذا فرغت فامسح الدهن لثلا يكر، و لا بأس بأن يتبع الدلك اليابس دلماً بالدهن و مما يحفظ به معدهم أن لا يضعف المرّوخات التى هى مثل دهن البابونج و دهن النادرين و دهن الشبت، و أقوى منه الرازقى.

و من الأضمدة النافعة أن يطبخ البابونج، و شىء يسير من المصطكى مطبوخاً بشراب مع ضعفه عسل، و إن كانت الشهوة ساقطة، فالأجود أن لا يستعمل الشراب، بل الميخترج مطبوخاً فيه البابونج، و التمر القسب أو البسر و إكليل الملك و الأفسنتين.

علاج البلغمية اللازمة و تسمى اللثقة:

علاجها علاج النائبة كل يوم، و يفارقه بأن ذلك يجب أن يكون استعمال الملطفات الحادة

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٧٤

فيه برفق، و إن اقتصر على مثل السكنجيين، و الجلنجيين، و جلاب العسل و مائه و ماء الرازيانج و الكرفس و الأصول الثلاثة أوشك أن ينفع، و قد ينفعهم كامخ الشبث و كامخ الكبر، و خصوصاً مع أثار النضج و تدبير غذائهم في مراعاة الأزمان و خلافه، و قوة القوة و ضعفها تدبير ما سلف ذكره، و من الأدوية الجيدة لهم أقراص العشرة، و أيضاً من الأدوية الجيدة المجربة لهم دواء بهذه الصفة. و نسخته: يؤخذ ورد ستة، ربّ السوس و شاهترج و سنبل من كل واحد أربعة دراهم، مصطكى ثلاثة، كهربا ثلاثة، أنيسون اثنان.

أخرى و أيضاً أقراص الغافت. و نسختها: يؤخذ غافت أربعة دراهم، ورد درهم و ثلث، و طباشير درهمان و نصف. و أيضاً يؤخذ غافت ثلاث أواق، ورد نصف رطل، سنبل نصف رطل، طباشير أربع أواق، و أيضاً قرص أفسنتين. و نسخته: يؤخذ أفسنتين، أسارون، بزر الكرفس، أنيسون، لوز مر، شكاعى، باذاورد، عصارة الغافت، مصطكى و سنبل من كل واحد إثنان، يجعل أقراصاً على الرسم المعلوم.

علاج أنفيا لوس و ليفوريا علاجهما قريب من علاج ما ذكرنا قبلهما، و هما أيضاً متقاربا الطريقة و يجب أن يبدأ أولاً بالسكنجيين العسلى و السكرى، و قد يؤمر فيهما أيضاً برّب الحصرم المطبوخ بالعسل و بشراب الورد، ثم يتدرّج من طريق سقى البزور و مياها إلى نقيع الصبر، و أقراص الورد بالمصطكى و حب الصبر، و أيارج فيقرا و حب الغافت، و يجب فيهما جميعاً أن يعتنى بالمعدة و يستعمل القذف بماء اللوبيا و الفجل و الشبث و الفودنج، و المدرّات.

و من المسهّلات النافعة منهما ما يتخذ من الهليلج الأسود و الأصفر و التربد و السكر، و مما ينفع منهما نفعاً بليغاً. الحقن المائلة إلى الحدة، الواقع فيها لبّ القرطم، و القنطوريون الدقيق و الشبث و البابونج و الحسك و إكليل الملك و المرى و العسل، و تدبير ليفوريا يحتاج إلى رفق أكثر من تدبير الأخرى.

علاج الحمى الغشبية الخلطية هذه الحمى صعبة العلاج، و الوجه في علاجها الاستفراغ مندرجاً من اللطيفة إلى القوية، و خصوصاً إذا كانت الطبيعة لا تجيب من نفسها، فإنك بالحقن تنقى ما فى المعاء و العروق القريبة منها من الفضل، و تستعمل فى الباقي التلطيف بالدلك، و قد زعم جالينوس أنه عجز عن

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٧٥

استفراغ أكثرهم إلا بالدلك، و أحسن الوجوه فى ذلكهم أن يبدأ من الفخذين و الساقين منحدراً من فوق إلى أسفل، يستعمل فى ذلك مناديل خشنة ساحجة للجلد، ثم ينتقل إلى اليدين نازلاً من المنكب إلى الكفّ بحيث يحتمى الجلد، ثم الظهر و الصدر، ثم يعاود الساقين و يرجع إلى النظام الأول، و تجعل نصف زمانهم للدلك و نصف زمانهم للتنويم إن أمكن.

و بالجملة قانون علاجهم تلطيف غير مسخّن جداً، و مما ينفعهم من الملطّفات مثل ماء العسل و خصوصاً مع قوة من الزوفا، أو من بزر الكرفس فى الغدوات و نحوه. فإن كان هناك إسهال مفرط طبخت ماء العسل طبخاً أشدّ، فلا يسهل إلا قليلاً معتدلاً نافعاً، و السكنجيين المعسل أيضاً ينفعهم.

أما فى الصيف و مع عادة شرب الماء البارد، فممزوجاً بالماء البارد، و فى الشتاء فيجب أن لا يسقوه البتة و ليقترضوا على الماء الحار، و تناول الحار من الأشربة أفضل لهم، إلا عند ضرورة القيظ و شدة إكراب الحر، و أوفق ما يسقون للعطش السكنجيين العسلى، و الشراب ينفعهم من أول الأمر، و خصوصاً إن كانت حمّاهم قوية، و قلما تكون و خصوصاً فى المشايخ و لا بد لهم بعد الغذاء من شراب، و يجب عليك أن تراعى نبض صاحب هذه العلة دائماً، فإذا رأيت أنه أخذ فى الضعف و السقوط بغتة أطعمته

خبزاً مبلولاً بشراب ممزوج، إن لم يمنع ورم في الأحشاء، فإنه إذا قارن هذه العلة لم يكن للعلاج وجه ولا للرجاء موضع، أعنى إذا حدث مثل هذا التغير في النبض، وهذا الإطعام مما يحتاجون إليه عند ما يشتد الغشى، ولكن يجب أن يتبع ذلك ذلكاً. وأما الغذاء الذى يبيتون عليه، فماء الشعير، لا يزداد عليه إلا عند سقوط القوة، وإن زيد فخبز منقوع فى جلاب أو ماء العسل و الحمّام من أضرّ الأشياء لهؤلاء، و الحار و البارد جداً من الهواء، فإن الحار لا يؤمن معه سيلان الأخلاط إلى الرئة و القلب و إلى الدماغ، و البارد يمنع نضجها و يزيد فى تسديدها، فإن كان الخلط فيه صفراوية ما فإن سهل القيء و خف، كان نافعاً جداً، و بالجملة فإنه أولى بأن ينجح فيه.

علاج الحمى الغشبية الدقيقة الرقيقة يجب أن يضمّد صدره بالصندل و ماء الورد، و ينعش بالغذاء قليلاً قليلاً، و ليكن غذاؤه مثل الخبز المنقوع فى ماء الرمان مبرد إن اشتهاه، و كذلك فى ماء الفواكه، و إن احتيج للقوة، إلى المصوصات المتخذة من الفراريج بالخل، و ماء الحصرم و البقول الباردة و خصوصاً الكسفرة كان نافعاً. تدير الليلية و النهارية تديرهما تدير البلغميات لا خلاف فيها. القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٧٦

### فصل فى الربع الدائرة و تسمى طيطراطوس

أكثر الربع هى الدائرة، و يقل وقوع ربع لازمة، و أما أسباب الربع فهى ما يولد السوداء ثم يعفنها، و قد علمت جميع ذلك، و علمت أن من السوداء ما هو ثقل الدم و منها ما هو حرقته و رماد الأخلاط، و قد علمت أن من ذلك دمويّاً و منه بلغمياً، و منه صفراوياً، و منه حرقاة السوداء الطبيعية نفسها، و زعم بعض الناس أن الربع لا يتولد من السوداء الطبيعية، فإنها لا تعفن. و مثل هذا القول لا ينبغى أن يصاح إليه، بل كل رطوبة من شأنها أن تعفن، و إن تفاوتت فى الاستعداد، و أكثر ما تحدث عقيب أمراض و حميات مختلفة بعقب حميات متفقه لاختلاف الأخلاط التى تتولد منها، و من عفوتها فإنها إذا ترمّدت و لم تستفرغ، كثر السوداء، ثم إذا عفن كان الربع و كثيراً ما تحدث عقيب الطحال، و مع ذلك فإنها فى الأكثر لا تخلو من وجع الطحال أو صلابته، و أسلم الربع ما لم يحدث عن ورم الطحال أو غيره و لا معه ورم الطحال. فإن الربع الذى يحدث عن ورم الطحال، أو يكون معها ورم الطحال كثيراً ما يؤدى إلى الاستسقاء و القيل.

و السليم من الربع يخلص من أمراض رديئة سوداوية مثل المالىخوليا، و الصرع و فيه أمان من التشنج، لأن الخلط يابس و هو فى الأ-كثر مرض سليم، و إذا لم يقع فيه خطأ لم يزد على سنه و ربما لزمته اثنتى عشرة سنه فما دونها. و المتناول منه يؤول إلى الاستسقاء، و اعلم أن الخريف عدو للربع.

العلامات إن الربع يأخذ أولاً، ببرد قليل، ثم يأخذ برده يتزايد، ثم يقلّ يسيراً عند المنتهى كما فى البلغم. و إذا سخن البدن لم تكن الحرارة شديدة، و إن كانت أكثر و أظهر من التى فى البلغمية، فإنها مع تعسّرها فى الاشتعال، تشتعل اشتعلاً يعتد به، كالنار فى الحطب الجزل، و لا-مشملة على البدن كله بل تكون هناك حرارة يقشعر منها و ثقل، و السبب فى ذلك غلظ الخلط، و يكون مع برده شىء من وجع كأنه تكسّر العظام، و يكون هناك انتفاض تصطك له الأسنان، و لكن لا كما فى البلغمية، و يؤدى ذلك إلى ضعف البصر، لكنه يفصل عند النضج لأن الرداءة تقل كما كانت فى الابتداء قليلة.

و من علامة الربع أسبابه المتقدمة من حميات طالت، و من طحال أو وجع، و من علامة الربع، حال المزاج و بدلائل سوداوية و السن و الفصل و الغذاء و السحنة و العادة و ما أشبه ذلك، و دوره أربع و عشرون ساعة، و كثيراً ما تكون الحمى غبّ فى

الصيف و تصير ربعاً في الشتاء، و كثيراً ما تؤتى الحميات إلى حميات مختلطة، لا نظام لها لا اختلاف بقايا الأخلاط الباقية بعد الحميات، فإذا استقرت على التزايد، أستقر على الربيع.

و ما كان عن بلغم محترق كانت أدواره أطول، و يحدث أكثر ذلك تعقيب المواظبة، و يكون

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٧٧

العرق أبطأ و البول أغلظ، و صلابه العرق أقل. و يكون في أكثر الأمر تعقيب حميات، و ما كان عن دم محترق فتقدمه علامات الدم و حمياته، و حمرة البول، و يدل عليه السحنة و السن، و الفصل، و ربما كان بعد حميات دموية، و ما كان عن صفراء محترقة، فيكون النبض أشد سرعة و تواتراً، و يتدئ باقشعرار و برد في اللحم، و عطش و عرق، و يكون ثم غضب و عطش و التهاب، و يدل عليه السحنة و السن و الفصل، و قد يدل عليه كونه حميات صفراوية، و النبض في الربيع إلى الصلابه ليوسه الخلط، فإنه يجذب إلى داخل كأنه نبض شيخ و إلى الإستواء ما لم تتحرك، و إن تحركت اختلف النبض جداً لغلظ الفضل، و يكون تفاوته ظاهراً عند الفترة، و هو دلالة تامة على الربيع، و كثيراً ما يتفق فيه انبساط غير مستو، و انقباض شديد السرعة على خلاف ما في الغب.

و نبض الربيع أحسن من نبض البلغمية في الصغر و التواتر، و لكنه مثله في الإبطاء، و عند ابتداء النوبة يزداد إبطاؤه و تفاوته، و اختلافه أكثر من اختلاف سائر الحميات، ثم يأخذ في عظم و تواتر و سرعة.

و البول في الربيع تتشابه أوقاته في عدم النضج لبرد المادة و غلظها إلا عند المنتهى الجيد، لكن أحواله و ألوانه تختلف و ذلك لأن السوداء تتولد من أخلاط شتى، و من علامة نضج الربيع لين النافض، و أما البول فإنه يكون في الابتداء أبيض إلى الخضرة فجاً، لا- هضم له و بعد الابتداء يختلف حاله، و يتلون بسبب أن كثر السوداء متولدة من أخلاط شتى، و يكون عند الانحطاط أسود، و العرق في الربيع كثير بالقياس إلى البلغمية و ليس بكثير بالقياس إلى غيرها، و العطش يقل في هذه الحمى إلا أن هنا يكون عن سوداء صفراوية.

العلاج ينظر في هذه العلة هل هي عن سوداء دموية، أو سوداء بلغمية، أو سوداء صفراوية، أو سوداء سوداوية، ثم يدبر كل واحد بما هو أولى بها مما ذكره. لكن لجماعة أصنافها و أحكام تشترك فيها، و ذلك أنها كلها تنتفض في الابتداء، فوجب أن تتأمل هل للدم غلبة، و خصوصاً إذا كانت الربيع عن سوداء دموية، فحينئذ يفصد و يؤخذ من الدم بقدر الحاجة، و ربما أوجب كثرته و رداءته أن يخرج شيء كثير منه.

و إذا لم يحتج إلى الفصد، ففصد، ضر من حيث الضعف، و من حيث إخراج ضد السوداء، و من حيث تحريك الأخلاط إلى خارج، و أن يستفرغ في الأول من الخلط المحدث للحمى شيء ما للتخفيف لا للتنظيف، فإن ذلك عند النضج على حسب ما نشير إليه و ليكن بعد النوبة بيوم، و لا- يجب أن يدر في الأول بقوة، و يجب أن تستعمل المرخيات، و إن لم يستصوب المشروبات، استعمل بدلها حقن موافقة، لكنها يجب أن تكون لينه، و إنما يرخص في تقويتها إذا بلغ المرض المنتهى.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٧٨

و إن كان الطبيب قد يتهور فيطلق السوداء في الابتداء مرات إطلاقاً قوياً، و يمنع العلة أصلاً لكنه صواب عن خطأ، و يجب أن يمنع يوم النوبة. عن الأكل و يكلف الصوم، و يمتنع من الماء البارد ذلك اليوم، و لا بد في سائر الأيام من لحم طيهوج، أو فروج أولاً، الطيهوج إلى ثلاثة أيام أو أربعة أيام، ثم الفروج فحينئذ الفروج خير، و يكون الدواء غير يوم النوبة جلنجبين ممروساً في الماء الحار في اليوم مرتين أو ثلاثة دراهم جلنجبين في عشرة دراهم سكنجبين، و أنت تعلم أن السوداء إذا كانت صفراوية فيجب أن تستعمل فيما يطلقها شيئاً من جنس الهليلج و البنفسج. و إن كانت بلغمية و جب أن تستعمل فيما يطلقها في الأوائل شيئاً

فيه قوة من التبريد.

وإن كانت سوداوية وجب أن تستعمل فيما يطلقها في الأوائل شيئاً فيه قوة من البسفاج، والأفيمون ونحوه. وتعلم أن ماء الجين نعم المطيئة لما يستعمل من القوى المذكورة، وربما أنجح استعماله وحده خصوصاً إذا كانت الحرارة متسلطة، وإن الجلنجبين وماء المصفي عن طبخه القوى منزلته هذه المنزلة، وخصوصاً إذا كان في المعدة ضعف، أو كان الغالب خطأً بارداً، وألقى أيضاً، وخصوصاً قبل الطعام وبعد الطعام أخرى أيضاً، وخصوصاً يوم النوبة، قبل النوبة، وخصوصاً إذا كانت السوداء بلغمية من الأمور النافعة فيه، وليس في الابتداء فقط، بل وفي كل وقت. فيجب أن لا يعنف في الابتداء، وفي أوائل النضج إلى قبول تمام النضج باستفراغ الفضل بما لا يسخن بقوة، ولا ما يجفف بقوة من الدواء. ومن ترك الأغذية، ولا بما يضعف بالإسهال، ولا أيضاً بما يضعف في الابتداء من تلطيف التدبير، واعلم أنه إذا ابتدأ الربيع في صيف أو شتاء، فيجب أن يسقى أولاً ماء الشعير بالسكنجيين ليفتح الطرق للدور، وينقضى بسرعة، وذلك بعد الدور المتقدم بثلاث ساعات أو أربع. وإذا عرض الربيع شتاء فالمدارة ولا وجه لسقى الأقراص، واعلم أن الأشياء الباردة الرطبة السهلة الانهزام الجيدة الكيموس قد توافق هذه العلة من حيث الحمى، ومن حيث مضادة إحدى كيفيتي السوداء التي هي اليوسه، فيجب أن تستعملها أيضاً حين لا تخاف ضرر في النضج، أو في القدر الذي لا تخاف منه ضرراً بالنضج، أو تخلط بها شيئاً يعدل برودتها ولا ينقص رطوبتها، وهذه الأشياء هي الحارة بالاعتدال.

ويحترز عن كل بارد يابس، والأشياء الباردة الرطبة الموافقة من هذه العلة هي مثل الهندبا، والخس، والبطيخ، والخوخ أحياناً، وإنما يجب أن يجتنب أمثال هذه إما لشدة البرد، وذلك موجود في مثل الخس ليس موجوداً في مثل البطيخ الحلو، وإما لشدة الإدرار المؤدى إلى تغليظ الدم، وذلك موجود في البطيخ، وإما لهيئته ما يخالط للعفونة وذلك موجود في الخوخ، ويجب أن تراعى أمثال هذه، وأما الأغذية الحارة باعتدال، الزائدة في الرطوبة فهي نافعة جداً، خصوصاً إذا أريد تعديل حرارتها حين ما لا يراد أن يستعان بها على الإنضاج بالباردات الرطبة، مثل خلط التين بالهندبا، ولا بأس في الأوائل بتناول ما فيه ملوحة وحرارة و تقطيع إذا لم يخف

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٧٩

سورة الحرارة، وأما في آخر المرض فلا بد من ذلك، وأقراص الأفسنتين نافعة إلى آخر العلة. ومما ينتفع به الجلوس في الماء الحار العذب قبل الغذاء كل يوم، والاستحمام الذي يربط ولا يعرق ولا يهيج الحرارة، ولزوم الترفه والدعة وهجر الرياضة والحركات البدنية والنفسانية، وجميع هذه الحميات تحتاج إلى مرطبات، ثم تختلف في قدر ما يحتاج إليه من تبريد أو تسخين، وحاجتها إلى المجففات لما فيها من قوة تقطيع وجلاء وإطلاق لا لسبب التجفيف، ويجب أن يُراعى أمر المعدة بأضمدة جيدة مقوية ما بين قوية الحرارة ولطيفتها على ما يوجبها الحال، وتراعى الكبد والطحال وتدبر لثلا يصلب، ويرم.

وربما احتيج في التنقية إلى ماء الفجل، وبزره يخلط بالسكنجيين، وربما استعين بتقديم أكل السلق والملح من السمك والخردل ونحوه قبله، وقد يُستعان بعد ذلك بشرب ماء كثير، ثم يعقب بالسكنجيين ويقذف، ومما ينفعه أن يتناوله يوم النوبة، ثم يتقيأ عليه فيأمن مضرّة البرد والنافض وحدة الحمى، أو أن يتناول ثوماً وعسلًا ويشرب السكنجيين العسلي ويتملى طعاماً، ثم يتناول ماء حاراً ويتقيأ فإذا انقضت النوبة تعشى بشيء يسير واستحمّ غداً، وأن يتناول قبل النوبة بخمس ساعات طعاماً ليتقيأ، فإنه ربما نفع ذلك. وإن لم يتقيأ، والقىء قبل النوبة لأي خلط كان يخفف النوبة، أو يقلعها. ومن التدبير الجيد أن يصوم يوم النوبة إن لم يكن مانع، ولا يتناول حتى تنقضى النوبة ويدخل الحمام في اليوم الثاني.

أما إن كان نضج فعلى الرسم، و إن لم يكن نضج فلا يعمل فيه غير صب الماء الحار مقدار ما يلتذ به البدن، و يترطب دون مبلغ ما يثور فيه خلط، و فى اليوم الثالث يستعمل القىء لما يكون فضل من الطعام، و ما يكون حلله الحمام على أنه ينبغي له أن يستعمل القىء فى يوم النوبة أيضاً، فإن كانت السوداء دموية انتفع بالفصد من عرق الباسليق، ثم باستفراغ لطيف بما نفع فيه من منقيات الدم من قوى الشكاعى و الباذورد و البسفانج و الشاه ترج و الهليلج الكابلى، و هذا الجنس سريع القبول للعلاج. و إن كانت السوداء صفراوية، فعليك بالتبريد و الترطيب البالغين من الأدوية و الأغذية، و استعمال الماء المعتدل جلوساً فيه و اغتسالاً به، و يكون تليين طبيعته فى الابتداء بمثل ما يكون من البنفسج.

و ما يكون من ماء الجبن مع قوة من بسفايج أو سكنجبين أفتيمونى و شراب الورد و ماء اللباب و الخيارشنبر، و أما إطلاقه التام فربما يتيسر بعد عشرين، لأن النضج يظهر فيه أى إذا كانت المادة سوداء صفراوية، ثم يتدرج إلى ما يلفظ و يقطع. و إن احتيج إلى إصلاح معدته فمبروخت من أدهان و من أطلية لا يجاوز بها قوى الباونج و ورق الأفسنتين و أكليل الملك و نحوه، و الصوم الكثير حتى فى يوم الدور أحياناً، ما لا يوافق

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٨٠

و إن كان يوم الدور يقتصر عليهم من الغذاء بقليل تافه.

و من المقيئات النافعة فيه طبيخ الهليلج، و الأفتيمون و السنا فى السكنجبين المطبوخ فيه بنفسج، و ربما سقوه الحلتيت على الريق، خصوصاً يوم النوبة و قيؤه إن غثت نفسه.

و إن كانت السوداء بلغمية فزع إلى الجلنجبين العسلى بمياه الكرفس، و الرازيانج و نحوه. و إن احتيج إلى تليين خلط به فى الابتداء قوة مطلقة للبلغم من قوى التبريد و البسفانج و درج يسيراً إلى قوة من الغاريقون و قىء بالسكنجبين البزورى العسلى و نحوه، إلى أن يأخذ فى النضج و يكون تكميده المعدة، و تضميدها بما هو أقوى حتى بالتمر و التين و نحوه، و كذلك تمرخه بأدهان حارة إلى دهن القسط، و ربما احتيج إلى تقيئه بسكنجبين فيه قوة الخربق الأبيض، بل ربما احتيج أن يسقى الخربق الأبيض فى الفجل، أو قوة الخربق فى الفجل، أو الخربق بحاله إذا لم يخف حال ضعف القوة.

و إن كانت السوداء سوداوية صرفه من قبيل عكر الدم، فيصلح إسهاله فى الأول بماء اللباب و الفانيذ، و يصلح استعمال الجلنجبين العسلى و السكرى، و فى آخره يستفرغ بمثل طبيخ الهليلج الأصفر و الأسود و الشاه ترج و الزيب، فإذا نضجت العلة فللفصد حينئذ أيضاً موقع جيد يفصد من الباسليق، و يستعمل القىء على الطعام بقوة أو لطف على حسب الوقت و الحاجة، و يجب أن يدمنه فهو أصل و يستفرغ بالأدوية و الحقن القوية، و الأدوية التى تستعمل فى مثل هذا الوقت الأفتيمون و البسفانج و الغاريقون و الاسطوخودوس و الحجر الأرمنى و اللازورد مغسولين و غير مغسولين، و عصارة ورق قنطافلون مع شراب العسل.

و ربما احتيج إلى الخربق الأسود، و ربما أقنع فى الصفراوى السنا و الشاه ترج مع الأفتيمون و قىء بالسكنجبين، ثم أدر، و حينئذ بعد الاستفراغ فاسق للبلغمى و السوداوى عنه الترياق و المثروديطوس، و دواء الحلتيت و الكبريت و الفلفل وحده يشرب فى الماء، و مثل الخردلى يستعمل غير دائم بل فى كل ثلاثة و فى الأوائل، و قبل ذلك فى مدد أبعد، و كذلك الفلافلى و نحوه من الجوارشانات، و لا تعجل بشىء من هذه قبل النضج، فإنك إن سقيت الترياق و نحوه فى الأول ركبت ربعاً برع، و ربما جلبت أمراضاً أخرى و خصوصاً فى الشتاء و فى آخره، إن وجب الفصد أقدم عليه. قال الحكيم الفاضل جالينوس: أبرأت خلقاً كثيراً من الربع بأن سقيتهم بعد النضج مسهلاً، ثم سقيتهم عصارة الأفسنتين، ثم سقيتهم الترياق. و أقول أن الحلتيت و الفلفل مفردين نافعان جداً إذا ظهر النضج و بلغ المنتهى، و أطعمه الصحناء و اللبن و كامخ الكبر و الخردل و المرى و جميع ما فيه قوة ملطفة بقوة، و ربما احتجت أن تسقيه بعد الأربعين كل غداة مثل نبقه من مثل دواء الحلتيت، و كل عشية كذلك إذا لم تكن الحمى

حاده و المادة أصلها صفراء.

و من هنا الأقراص النافعة في هذا الوقت و عند الإنحطاط قرص على هذا الصفة. و نسخته:

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٨١

يؤخذ من عصارة الغافت و من الزعفران من كل واحد وزن ثلاثه دراهم، و من أسقولوقندريون و اللك و الزراوند و الطباشير من كل واحد خمسه دراهم، و من بزر الحماض و بزر البقلة و الورد و السنبل و بزر الكشوث و الأنيسون و بزر الكرفس، و أصل الكبر و حب البان و بزر الرازيانج من كل واحد أربعه، يعجن بماء الكرفس و يقرص و يسقى بماء الرازيانج و الهندبا و الكشوث.

و هذا الدواء نافع من وجوه كثيره إذا نضجت المادة. و نسخته: يؤخذ مّر سبعة و عشرين درهماً، سنبل ثلاثه عشر درهماً، فطراساليون خمسه عشر درهماً، أنيسون عشره دراهم، عاقرقرحا، قسط، فقاح الإذخر، خمسه خمسه، يعجن بشراب عتيق أو بعسل الزنجبيل، و الشربه مثل جوزة.

و قد يسقون في آخره الناقهين و عند قله التأذى بها، و كثرة الحرارة مع تلطيف المادة دواء بهذه الصفة. و نسخته: يؤخذ من بزر البنج أو البيروح قيراط، و من الحلتيت قريب من ثلاث باقليات، و من هذا القبيل أيضاً أن يؤخذ من الفوذنج البستاني أربعه مثاقيل، و من بزر الأنجره عشرون مثقالاً، و من الأفيون مثقال، يقرص أقراصاً صغاراً جداً، و الشربه درهم و مما هو جيد لهم استعماله بعد ظهور أثر النضج إلى آخره، أن يؤخذ من الزبيب الغساني أو الهروي و من الثوم البري و من الآس الطرى من كل واحد جزء، يطبخ في الماء طبخاً بعد أن ينقع فيه، ثم يغلى بالاستقصاء، و يصفى و يسقى منه أوقيه، و أيضاً، بزر الكرفس، أنيسون، قردمانا، من كل واحد خمسه دراهم، صعتر بري، غافت، من كل واحد سبعة دراهم، نانخواه أربعه، شكاعى ثلاثه، زبيب عشره، يطبخ بثلاثه أرتال ماء إلى أن يرجع إلى رطل. و مما هو جيد لهم أن يؤخذ من النانخواه و من السنبل و من الفوذنج من كل واحد عشره دراهم، و من الكراويا و الأنيسون من كل واحد سبعة دراهم، و من الحلتيت وزن خمسه دراهم، و من الزنجبيل وزن أربعه دراهم، و من السليخة وزن ثلاثه دراهم، يعجن ذلك بالكفايه من العسل و الشربه منه وزن درهم بماء الكرفس و الرازيانج.

و أيضاً قرص بهذه الصفة: يؤخذ عصارة الغافت عشره أجزاء، أسقولوقندريون، طباشير، رازيانج، سنبل، زعفران، من كل واحد خمسه دراهم، لك و راوند من كل واحد أربعه، بزر الحمقاء و بزر القثاء من كل واحد سته، يقرص بماء الكرفس و يسقى بالسكنجيين و أيضاً للبلغمى.

و نسخته: يؤخذ مّر خمسه و ثلاثان، زعفران، فطراساليون من كل واحد خمسه، سنبل أربعه و نصف، جندبيدستر ثلاثه، أنيسون ثلاثه و نصف، بزر الكرفس، كراويا، من كل واحد أربعه، حماما، قشور السليخة، ميعه، من كل واحد درهمان و ثلث، ساليوس، أدرومون المعجون، من كل واحد درهم و ثلاثان، و إذا اشتد النافض كان القىء بماء فاتر و سكنجيين نافعاً من ذلك، فإن لم يجب قواه، بما سلف ذكره بحسب الوقت، و التبخير بنطول طبخ فيه الشيخ و البابونج و نحوه محفوظاً بكسيه تجمع السخونه. في ذكر مسهلات يحتاجون إليها بعد النضج.

يؤخذ من الهليلج الكابلى سته، أفتيمون، أفسنتين من كل واحد خمسه دراهم، هليلج أصفر، عصارة غافت، إملج من كل واحد أربعه، بزر الكرفس، أنيسون، بزر الرازيانج من كل واحد درهمان، يتخذ منه طبيخ فيسهل برفق.

أخرى أو يؤخذ من القشمش وزن عشره دراهم، و من الهليلج الكابلى و الأفتيمون من كل واحد وزن ثمانية، و من الشاهترج وزن سبعة دراهم، و من الشكاعى و القنطريون الغليظ وزن سته دراهم، و من الغافت و أصل الإذخر من كل واحد وزن خمسه،



يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى يعود إلى رطل.

صفه حَبّ خفيف: إذا استعمل في كل خمسة أيام مرة كان نافعاً فيها، و هو مجرب. و نسخته: يؤخذ أفتيمون، تربد عشرة عشرة، كراويا، أنيسون سبعة سبعة، نانخواه ثمانية، بزر الكرفس و الرازيانج ثلاثة ثلاثة، بسفايج ستته، غاريقون أبيض ثمانية، ملح هندي خمسة أيارج فيقرا أحد عشر درهماً، يحب بماء النعناع و الشربة منه درهم و نصف.

و إذا كانت المادة بلغمية نفع هذا الحب. و نسخته يؤخذ أفتيمون، نانخواه، غاريقون من كل واحد ثمانية دراهم، بزر الكرفس، أنيسون، بزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة، ملح نفطي خمسة، أيارج، تربد من كل واحد عشرة، الشربة وزن درهمن و نصف، و إذا كان مع وجع الطحال انتفع بهذا الدواء و يسهل برفق. و نسخته: يؤخذ أسقولوقندريون خمسة عشر، غاريقون اثنا عشر، هليلج أسود، أيارج من كل واحد عشرة، هليلج كابل، أفتنتين من كل واحد ثمانية، شكاعى، باذاورد، كمافيطوس، عصارة الغافت من كل واحد سبعة، ثمرة الطرفاء، أصل الكبر، خمسة خمسة، بزر الكرفس، أنيسون، بزر الرازيانج، من كل واحد ثلاثة، يتخذ منها معجون أو حب.

في تغذية أصحاب الربع الأصوب أن يمال تدبيرهم في أول الأسابيع إلى ثلاثة أسابيع إلى تلطيف ما من غير أن ينهك القوة، و ذلك بأن يجنّبوا اللحم و الزهومات، فإن هذا يقلل مادتهم و يخفف علتهم و يقصر مدة مرضهم، و بعد ذلك فلا بد من نعش القوة بمثل السمك الرضاضى، و البيض النيمبرشت و الفراريج و الطياهيح، فإذا صار إلى مدة مثل المدّة التي منع فيها الزهومات و لم تنقص العلة فلا بد من مراعاة القوة، و إطعام ما هو أقوى من لحم الدجاج و الحملان و الجداء و الطير الرخص اللحم، مثل: التدارج، و الدراريج، و السمك الجيد الذى ليس بكبير.

و اعلم أن الشرط فيما يغذى منه صاحب الربع، أن يكون جامعاً لخلال: إحداها أن لا يكون نفاخاً بل محللاً للنفخ الذى تحدّثه السوداء، و الثانية أن لا يكون غليظاً بل ملطفاً

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٨٢

للغليظ، و الثالثة أن لا يكون عاقلاً بل مطلقاً للبطن، و الرابعة أن يكون الدم المتولد منه محموداً و أكثر ما يكون، كذلك ما يكون له حرارة و رطوبة، و قد علمت أنه كيف يغذى قبل النوبة و بأى ساعات و لم ذلك، و علمت أيضاً أنه ربما احتيج إلى الغذاء فى النوبة، و يقرب منها للعلة المذكورة، لكن الأصوب أن تلقى الحمى خالى البطن حتى لا تشتغل الطبيعة بمادة غير مادة المرض إلى أن تدفعها، و الشراب الصافى الرقيق الأبيض نافع له.

علاج الربع اللازمة حال هذه الحمى على ما أخبرنا به من قبل، و القانون فيها مجانس للقانون فى الربع المفتره، و إنما يحالف فى أشياء يسيرة من ذلك، أن الميل إلى الاعتدال فى المسخّنات و إلى التبريد فى هذه أولى للزوم الحمى، فيجب أن يستعمل فى علاجها مثل السكنجبين و الجلجيين، و السكنجبين البزورى و ماء الأصول المعتدل و إلا فشرحات بالعسل، و من ذلك أن الفصد فى هذه أوجب لأن المادة محصورة فى العروق، و من ذلك أن الرخصة فى الغذاء من اللحوم فى هذه العلة أقل.

## فصل فى الحتمى الخمس و السدس و السبع و نحو ذلك

و تسمى باليونانية فيماتوس و قوم يسمون أمثال هذه دواره، فاعلم أن هذه تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع، لكنها أغلظ و أقل، و أكثر ما تكون من سوداء بلغمية.

و أما السدس و السبع و ما وراء ذلك، فإن بقراطاً يذكره، و جالينوس يقول: ما رأيت فى عمرى منه شيئاً، بل و لا رأيت خمساً

جلياً قوياً، إنما هي حمى كالحفية.

قال: ولا يبعد أن يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبيراً، إذا استعمل و جرى عليه أوجب حمى، فإذا عوود أوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى، ولو ترك وأصلح لكان لا يوجب، فيكون السبب في أدواره وعوداته عودات التدبير، و أدواره لا أدوار مواد تنصب وعوداتها.

قال: فيجب أن يراعى في امتحان هذه العلة هذا المعنى حتى لا يقع غلط، على أن جالينوس، كالمكرر لوجود هذه الحميات، و كالموجب أن يكون لأمثالها أصل آخر، لكن بقراط، قد حقق القول في وجود السبع والتسع، و ليس ذلك يبين التعذر و لا واضح الاستحالة، حتى يحتاج أن يرجع فيه إلى التأويل و الأقاويل التي قالها بقراط في باب هذه الحميات إن السبع طويلة و ليست قتالة، و التسع أطول منها و ليست قتالة، و قال أن الخماسية أردأ الحميات لأنها تكون قبل السل أو بعده، و قول جالينوس فيه كما تعلمون و أنا أظن لهذا القول وجهاً ما، و هو أن يكون السل يعنى به الدق، و يكون قوله الخماسية موضوع قضية مهمة لا تقتضى

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٨٣

العموم، فيكون كأنه يقول أن من الخماسية صنفاً من أردأ الحميات لأنها تكون قبل الدق و بعده، و يكون معنى قوله ذلك أن الحميات إذا طالت، و اذت و اختلطت، و اختلفت، تأذت كثيراً إلى اشتعال الأعضاء الرئيسة و إلى الدق، و من شأن أمثال هذه الحميات أن تقف في آخرها على نمط واحد، و أكثر ذلك على الربع و قد بينا هذا، لكنها إنما تؤدي إلى الربع، إذا كان في الأخلاط غزاره و في الرطوبات كثرة، و أما إذا كان الذوبان قد كثر و الاستفراغات المحسومة و غير المحسوسة قد تواترت، لم تبقى للأخلاط رمادية إلا أقل، و إلا أغلظ.

و ذلك يوجب أن تكون النوبة أبطأ، و يكون ما كاد يكون ربعاً خمساً، و في مثل هذه الحال بالحرى أن يكون البدن مستعداً لأن يشتعل و يصير دقاً و أيضاً فإن الدق إذا سبق لم يبعد أن يحدث للأخلاط رمادية ما قليلة لقلتها في أواخر الدق، و يعرض لتلك الرمادية عفونه، فتحدث حمى و قد نهكت الحمى الدقية البدن، فتكون رديئة من حيث إنها علامة إحتراق خلط ما بقى منه إلا يسير، فكانت حارقة سيرة، و من حيث إنها بسبب ازدياد الحمى و تضعفها.

و لا يجب أن ينكر أمراض لم يتفق أن تشاهد في زمان ما أو بلاد ما، فإن هذا الجنس لا يحصى كثرة و لا أيضاً يجب أن يقال أنه إن كان خمس، فلا بد من مادة خامسة، فإن السوداء إنما دارت ربعاً لا لنفس أنها سوداء، بل لأجل أنها قليلة غليظة.

و قد لا يبعد أن تكون في بعض الأبدان سوداء قليلة غليظة تعرض لها العفونة، و ليس لقائل أن يقول يجوز في البلغم أن يصير لها نوبة أخرى إذا غلظ، قل فإن التجويز أمر واسع قلما يتمكن من إلزام نقيضه، ثم ليس الحال في تجويز ما لم يُر قَط و لم يسمع و لم يشهد به مجرب أو عالم كتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط، و قد حدثني أنه قد شاهد التسع، و أما الخمس فقد شاهدناه مراراً، و لم نضطر لذلك إلى أن نقول أن ههنا خلطاً آخر.

علاج أصناف هذه الحميات يقرب علاج هذه العلة من علاج الربع البلغمية، و يحتاج في علاجها إلى فضل صوم و تطيف للتدبير، و نوم هاضم لتتحلل به المادة الغليظة و تنضج، و يحتاج أيضاً إلى تغليظ تدبير لئلا تخور معه القوة، و هما كالمتعاندين و لما لم تكن هذه الحميات بحيث توهن القوة لم نبال بأن نلطف التدبير، و نستعمل على المريض الصوم مدة، و أن نتلافى ذلك كلما شئنا بأن نغذوه، بما وجود غذاؤه و يسرع و يكثر و لا يكون فيه تغليظ للمادة، و لا زيادة فيها و من أنفع المعالجات لذلك القيء بالخرق، و بزر الفجل و الفجل المخرق، و جوز القىء و بزر السرمق، و الاستفراغات بالأيارجات، و بعد ذلك استعمال الترياق و نحوه، و ينفع حينئذ التعريق بالأدوية، و بالحمام الحار من غير استعمال الماء و من غير استعمال المرطبات.

## فصل في حمى الدَّق

ثم قد علمت أن في الأعضاء رطوبات مختلفة الأصناف، منها رطوبات معدة للتغذية، و لترطيب المفاصل، فمن ذلك ما هو مخزون في العروق، و من ذلك ما هو ميثوث في الأعضاء كالعلل، و هذان القسمان و أولهما مادة حمى العفونة، أو حمى الغليان، كما علمت إذ كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل، بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق، و ما هو في سبيل الإدخار و منها رطوبات قريبة العهد بالجمود، و هي الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء، أي انجذبت إلى المواضع التي هي إبدال لما يتحلل منه، و صارت زيادة فيه متشبهة به، إلا- أن عهدها بالسيلان قريب فهي غير جامدة، و منها رطوبات بها تتصل أجزاء الأعضاء المتشابهة الأجزاء من أول الخلقة، و ببطانها تصير إلى التفرق و التبدد، مثال الرطوبة الأولى دهن السراج المصوب في المسرجه، و مثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال، و مثال الثالث الرطوبة التي بها تتصل أجزاء قطن اتخذ منه الذبال، فإذا اشتعلت الأعضاء الأصلية و خصوصاً القلب كان ذلك هذا المرض الذي هو الدَّق على ما علمت، و حرارة الكبد قد تؤدي إلى الدَّق، لكن لا تكون نفسها دقاً بل الدق ما كان بسبب القلب، و كذلك حال الرئة و المعدة لكنه ما دام يفنى الرطوبات التي من القسم الأول من الأعضاء، و خصوصاً من القلب كما يفنى المصباح الأدهان المصبوبة في المسرجه فهو الدرجة الأولى المخصوصة باسم الجنس، و هو الدق و باليونانية أقطيفوس إذ ليس لها في نوعيتها اسم.

فإذا أفنيت الرطوبات التي هي من القسم الأول و أخذت في تحليل الرطوبات التي هي من القسم الثاني، و في إفنائها كما إذا أفنت الشعلة الدهن المفرغ في المسرجه، و أخذت تفنى المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية، و تسمى ذبولاً و مارسموس، و لها عرض و ابتداء و انتهاء و وسط ثم لا يفلح من بلغ انتهاء الذبول، و قلما يقبل العلاج إلا ما شاء الله، و خصوصاً إذا بلغ إلى أن يدق اللحم.

فإذا فنيت هذه و أخذت تفنى الرطوبات التي من القسم الثالث، كما تأخذ الشعلة بحرق جرم الذبال و رطوباته الأصلية كانت الدرجة الثالثة، و يسمى المفتت و المحشف و باليونانية أوماطيس يحقق من أملسقون، و هذه العلة من الحميات التي لا نواب لها، و لا أوقات نواب و قد قال قوم: إما أن يكون تعلق الحمى الدقية بالرطوبات القريبة العهد بالجمود، و إما بمثل اللحم و إما بالأعضاء الأصلية الصلبة كالعظام، و العصب، و هذا القول إن فهم منه أنه يتعلق على سبيل أنه يفنى ما فيه من الرطوبة المتصلة به، كان و المعنى الأول سواء، و إن عني أن أول ما يفنى الدَّق هي الرطوبات القريبة العهد بالجمود لم يكن القول قولاً صحيحاً، و الدَّق قد يقع بعد حمى يوم، و قد يقع بعد حميات العفونة و الأورام، و يبعد أن يعرض الدق ابتداء، فتكون

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٨٥

الأعضاء الأصلية قد اشتعلت و لم يشتعل خلط و لا- روح قبل ذلك، بل يجب أن يسخن تلك أولاً ثم على مر الأيام تسخن الأعضاء الأصلية، اللهم إلا أن يعرض سبب قوى جداً.

و السبب الواحد قد يكون سبباً للدق، و قد يكون سبباً لحمى يوم بسبب شدة تعلقه، و ضعف تعلقه، مثل النار فإنها تلقى الحطب على وجهين، أحدهما وجه تسخين له و تبخير فيه، و الثاني على سبيل اشتعال.

و حمى العفونة و الورم تنتقل كثيراً إلى الدق يسبب شدة الحمى، و شدة تلطيف الغذاء فيه، و منع الماء البارد، و قلته مراعاة جانب القلب بالأطلية و الأضمدة، و خصوصاً في أمراض أعضاء مجاورة للقلب مثل الحجاب، و كثيراً ما يوقع فيه اضطراب الطبيب

لسقوط القوة و تواتر الغشى إلى سقى الخمر و ماء اللحم، و دواء المسك و نحوه، و قد يتركب الدق مع حميات العفونة و الأورام، و الدق في أول الأمر عسر المعرفة سهل العلاج، و في آخره سهل المعرفة صعب العلاج، و آخر الذبول غير قابل للعلاج البتة.

العلامات أما النبض فيكون دقيقاً صلباً متواتراً، ضعيفاً ثابتاً على حال واحدة. و أما ملمسهم فيكون ما يحس من حرارته دون حرارة سونوخس و نحوها المشتعلة في مواد، و في ابتداء ما يلمس يكون أهدأ فإذا بقيت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة و لدغ، و لم يزل ينمو و يكون أسخن ما فيه مواضع العروق و الشرايين، و تكون حرارتهم متشابهة لا تنقص، لكنها إذا ورد عليها الغذاء نمت به، و اشتدت و قوى النبض، و أخذ في العظم، و كذلك ما يعرض للجهاز من الأطباء أن يمنعهم الغذاء لما يعرض منه من هذا العارض فيهلكوهم، كما تنمو الشعلة عند إصابة الدهن، و المقلبي عند صب الماء عليه، و هذه من دلائلها القوية، و الغذاء في سائر الحميات ليس لا محالة يوجب هذا الانتقاد، و إن أوجب اضطراب حركات للطبيعة، و هذا الانتقاد لا يكون كاتقاد سائر الحميات بعد تضاعط، و لا على أدوار معلومة، بل كما يغدو في أى وقت كان.

و يكون صاحب المرض غير شديد الشعور ما فيه من الحرارة، لأنها صارت مزاجاً للعضو متفقاً، و قد علمت في الكتاب الأول كيفية الحال في مثل ذلك لكنها تظهر عند تناول شيء من الأغذية لاشتدادها.

و من دلائل انتقال حمى اليوم إلى حمى الدق شدة اشتداد الحرارة في الثالث جداً، و في الأكثر، تأخذ الحمى بعد اثنتي عشرة ساعة في الانحطاط و إذا تجاوزت الحمى اثنتي عشرة ساعة و لم تظهر علامات انحطاط، بل استمرت إلى الثالث و اشتدت فذلك دق.

و من دلائل تركب الدق مع حميات العفونة بقاء حرارة يابسة بعد آخر الانحطاط، و يعد العرق الوافر و زيادة في الذبول و النحافة على ما توجه تلك العلة، و دهنية في البول و البراز، و إن

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٨٦

كان الظاهر الدق، و الخفى غيره فيدل عليه التضاعط الواقع في النوائب، فإن مثل ذلك غير موجود في الدق البتة. و اعلم أنه ربما ابتدأت دق متشبهة بالمعدة، فتفسد مزاج الكبد بالمجاورة.

علامات الذبول و أما علامات الذبول فإن الحمى إذا اندفعت إلى الذبول اشتدت صلابة النبض، و ضعفه و صغره، و تواتره، و خصوصاً إذا كان سبب الوقوع في الدق، أو راماً لا تتحلل فإن ذلك أعنى التواتر يزداد جداً، و كذلك السرعة و يصير النبض من جنس المعروف بذنب الفار، فإن كان من شرب شراب حار، كان بدل ذنب الفار مسلي، و لا تكون أعراض الذبول شديدة جداً فإنها لا تمهل إلى مثل ذلك، و يظهر في البول دهانة و صفائح، و تأخذ العين في الغور، فإذا انتهى الذبول، اشتد غورها و كثر الرمص اليابس و تنأ حروف العظام من كل عضو و في الوجه، و يتلطأ الصدغان و يتمدد جلد الجبهة، و يذهب رونق الجلد و يكون كأن عليه غباراً ما و إحراقات الشمس، و يؤدي إلى ثقل رفع الحاجب، و تصير العين نعاسية مغمضة من غير نوم، و يدق الأنف و يطول الشعر، و يظهر القمل و يرى بطنه قد قحل و لصق بالظهر كأنه جلد يابس قد انجذب و جذب معه جلدة الصدر، فإذا انحنت الأظفار و تقوست فقد انتهى، و أخذ في المفتت و إذا حصل في المفتت ذابت الغضاريف.

علاج الدق الغرض في علاج حمى الدق التبريد و الترطيب، و كل واحد منهما يتم بتقريب أسبابه و رفع أسباب ضده، و ربما كان سبب أحدهما سبباً للآخر، مثل سبب التبريد، فإنه ربما كان سبباً للتجفيف، و هو ضد الترطيب، مثل التبريد بالأقراص الكافورية و الطباشير و نحوها.

و ربما كان سبب الترطيب أيضاً سبباً للتسخين، و هو ضد التبريد، مثل الشراب فإنه يرطب لكنه يسخن، فيجب أن تراعى ذلك و

إن دعت الحاجة إلى قوى في التبريد و لم يكن إلا ميسراً قرن به أو قدّم عليه، أو أعقب ما فيه قوة ترطيب، و كذلك إن دعت الحاجة إلى قوى في الترطيب، سريع فيه، كماء اللحم و الشراب فيجب أن يقرن به، أو يقدم عليه و يعقبه ما فيه قوة تبريد. و إن كان سبب الدق ورمماً، أو ألماً في عضو، فالواجب علاجه أولاً و من أحب أن يركب تدبيره من فنون مختلفة توافق من اشتدت به الحمى جداً، فالواجب علاجه أولاً و من أحب أن يركب تدبيره من فنون مختلفة توافق من اشتدت به الحمى جداً، فالواجب أن تبدأ و تسقيه أقراص الكافور، و ما يجري مجراها في السكنجيين سحراً، و مع طلوع الشمس ماء الشعير بالسرطين إن لم يكرهها، أو بالجلاب أو بماء الرمان، و عند المبيت لعاب بزرقطونا إن لم يكن مانع من قبل المعدة و غيرها، و التدبير المبرد ما علمته من أشربة مبردة، و من بقول مبردة، و من أقراص مثل أقراص الكافور، و من أضمد مبردة و مروخات و نحوها، و تبريد هواء حتى في الشتاء.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٨٧

فإن لم يحتمل خفف عليه الدثار فإن تبريد هوائه أفضل شيء، مثل اليابسة المصنذلات المكفرة و إشمامه ماء فيه ورد، و كافور و صندل و فواكه باردة و شاهسفرم مرشوش بماء الورد، و التبخير بالعرق و الحمام، و يجب أن لا يطال إمساك الأضمد المبردة جداً على الأعضاء القريبة من أعضاء التنفس، فربما أضر ذلك بالتنفس و الصوت ضرراً عظيماً، و يجب أن يميل العليل إلى الراحة و النوم و الدعة و الفرح، و يجتنب ما يغضبه و ما يحزنه و ما يغمه و الجوع و العطش الطويل، و الأضمد المبردة التي يجب عليهم أن يستعملوها العطرة فإنها أحضر نفعاً و خصوصاً على الصدر و ما يليه و تكون مبردة و لا يكون فيها قبض، فإن القبض مع ما يحدث من التجفيف يمنع قوة الدواء أن يغوص، و يجب أن يدام التبديل لئلا يبقى الدواء فيسخن، و يسخن مع مراعاة لشدة تبريحه، فإنه إذا برد شديداً لم يبعد أن يضعف العضو، و إذا كان بقرب أعضاء النفس لم يبعد أن يحذر الحجاب و غيره، فيمنعه عن إخراج النفس بسهولة، و التدبير المرطب منه أغذية لينه و فاكهية و أبزانات و مروخات و ضمادات و نشوقات، و سعوطات و راحة و دعة، و أن لا يحمل عليه في جوع أو عطش.

في ذكر الأدوية المبردة لهم أما المرطبة منها فجميعها غذائية، أو تغلب عليها الغذائية، مثل ماء الشعير المطبوخ بالسرطين من جهة السرطين، و يجب أن تنتف أطراف السرطين من قوائمها و أنيابها، و تغسل بماء بارد و ملح طيب و رماداً ثلاثاً، فما فوقها حتى تنتقى و تنتظف عن زهومتها ثم تبطخ في ماء الشعير، و مثل مخيض البقر، و مثل عصارات البقول المعلومة المذكورة في أبواب الحميات الحادة، و مثل لعاب بزرقطونا.

و أما الخل ففيه تجفيف شديدة، و قوة من التحليل فيجب أن يشرب بماء يقاوم الخلتين من مزج بماء كثير، أو ببعض المرطبات المليئة و ألبان الأتن، يوشك أن تكون مع ترطيبها مبردة، حتى إن قوماً فضلوا تبريدها على تبريد مخيض البقر، لكنها توافق من ليس به إلا حمى دق و لا مالحة و لا خلط متهيئ للعفونة، و يجب أن يحذر تجبن اللبن، و مما يمنعه السكر و إذا خشيت عفونة حدثت من اللبن فاسهل برفق، و إن خشيت تسخيناً فامسك عنه أياماً و عالج فيها بالأقراص و مياه الفواكه ثم عاود.

و أما الأدوية المبردة التي لا ترطيب فيها، فمثل الأقراص المعلومة الموصوفة، أعنى أقراص الكافور، و أقراص البسذ الباردة، و مثل أقراص بهذه الصفة. و نسختها: يؤخذ طباشير، طين أرمني، من كل واحد أربعة دراهم، ورد ستة دراهم، بزر الحمقاء و الخيار و القرع و الكهرباء من كل واحد ثلاثة دراهم، يتخذ منه أقراص و الشربة و درهمين، و هي جيدة جداً، و أيضاً قريبة منها، و ذلك أن يؤخذ: لسان الحمل، نشا، صمغ، كثيراً، من كل واحد ثلاثة دراهم، طين أرمني، طباشير، أربعة أربعة، خشخاش خمسة، و ورد، بزر القرع

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٨٨

و الخيار و الحمقاء من كل واحد ستة، حب السفرجل المقشر، بزر البطيخ، بزر القثاء من كل واحد سبعة، رب السوس وزن عشرة، يعجن بلعاب بزرقطونا.

ترتيب آخر و أما المروخات و الأظلية و الضمادات المبردة، و النشوقات، و السعوطات المبردة، فهي التي عرفتها و أجودها المروخات بدهن القرع، و الخشخاش، و النيلوفر و الخلاف، و البنفسج، و أما المفارش المبردة المرطبة فهي التي تكون مهيبة جداً من آدم مرشوش بماء الورد، أو كتان من جنس ما يعمل بطبرستان، و يكون حشوه ما لا يسخن، بل يكون من جنس المكان المحلوج يجدد دائماً، أو تكون مفارش من آدم قد ملئت ماء بعد أن يكون عليها تضريب يبسط الماء بسطاً، و يمنع تركزه و تكون بقرب الفرائش المياه و مجاريها، و تحتها أوراق الشجر البارد الرطب من الخلاف و حى العالم، و البقول الرطبة و الرياحين الباردة كالورد، و أيضاً أوراق الشجر الباردة و عساليج الكرم و نحو ذلك.

فى ذكر الأدوية المرطبة لهم أما ما كان مع تبريد فقد سلف ذكره و بقى الكلام الآن فى كيفية سقى الألبان، و المخيض، و فى كيفية استعمال الازن و الحمام، و فى استعمال المروخات و الأدهان و الأظلية، و سائر التدبير، و قد علمنا سقى الألبان فى باب السلّ و يبس المعدة، فيجب أن يكون ذلك قانوناً و لا- لبن بعد لبن النساء كلبن الأتن، ثم الماعز و يجب أن يكون علفها من حشائش و بقول باردة كما نعلم، فإنها خصوصاً لبن الأتن تقلع الدقّ إن كان له قالع، و لا إثثار عليه إلا أن تمنع عفونه واقعه، أو متوقّعة لمادة حاصلة.

و اللبن نافع لهم من أولى الدقّ إلى آخره، و لبن النساء رضاعاً أوفق الجميع، و القانون فى سقى المخيض مقارب لذلك أيضاً، و الأولى أن يبتدأ من وزن عشرة دراهم إلى ثلاثين درهماً و ما فوقها، إن أعانت القوة، و لك أن تخلط بها شيئاً من الأقراص المبردة، و لك أن تزيد على المبلغ المذكور فى السقية الأولى و الآخرة، إن أعانت القوة على الهضم.

و أما الأذن فأفضله ما كان فاتراً لا حرارة فيه كثيرة، و كان مع ذلك فيه قوى البقول و الحشائش المبردة و المرطبة، و لا يكون بحيث يندى فضلاً عن أن يعرق، و لا يجوز أن يكون للأذن بخار حار، و لو لم يكن مانع من استعمال الازن البارد لم يؤثر عليه، و لكن المانع من ذلك ضعف أبدانهم و نحافتها، و أما فى أوائل أمرهم فربما شفاهم ذلك.

و أما ضعيف البدن فقد يشفيه ذلك مع تبريد يسير يوجهه فى مزاجه، يمكن أن يعالج، و إن كان أضعف من ذلك خيف أن يقر فى دقّ الشيخوخة، و ذلك فى الأقل، و لكنه مع ذلك أبطأ

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٨٩

زمان موت، و ربما عاش معه مدة لها قدر، و كثيراً ما يكون الأصلح نقله إلى ذلك الدق. و أما ما كنا فيه من حديث الازن فإن الأصبوب أن يبدأ بما هو حار إلى حد، و يتدرج إلى البارد المعتدل البارد المحتمل، فإن هذا التدرج يجعل البدن قابلاً للبارد، إذ الألم إنما يكون بورود المخالف فى المزاج بغيته، و أيضاً فإن البدن يستفيد بالماء الحار شبه خصب، و يحتمل معه الماء البارد، و إن كرر الازن فى اليوم ثلاث مرات كان صواباً، و يجب أن يستعمل برفق لثلاث تسقط القوة، و إن تناول ماء الشعير قبل الازن بساعتين كان صواباً، و إن قدم الازن بعد حلب اللبن على بدنه على ما سنفسره ليوسع مجارى الغذاء، ثم تناول ماء الشعير و ما يشبه ثم صبر، ثم استعمال الازن ليبسط الغذاء كان جيداً، و يستعمل بعد الازن و الحمام التمرخ بأدهان مبردة مرطبة كدهن البنفسج، خصوصاً إذا كان متخذاً من دهن القرع، و كذلك دهن النيلوفر و دهن القرع.

و إن انتقل من بعد الازن إلى ما يكون أميل إلى برد قليل محتمل، ثم يدهن كان صواباً، و إن قدّم الأدهان و عجلها، ثم دخل ماء برد يسيراً كان صواباً، و ذلك بحسب الاحتمال و لا بأس بالتدرج فيه، و أجود أوقات هذا الصنيع بعد هضم الطعام، و إن أمكن أن يغمس بعد الازن الحار فى ماء بارد دفعة من غير تدرج فهو أبلغ من جهة العلاج، و أشدّ من جهة الخطر، و صب

بالرقق أقل خطراً من غمس المريض فيه دفعةً، و أقلّ منفعةً.

وليكن البرد قدر برد ماء الصيف الذى هو ما بين الفاتر و بين شديد البرد، و إن قدم حلب اللبن على أعضائه إن لم يكن ضعيفاً أو الممزوج منه بالماء إن كان ضعيفاً، ثم استعمل الأذن كان صواباً فإن حلب اللبن على البدن شديد الترطيب، و الألبان الجيدة للحلب هى المذكورة، و يجب أن يحلب من الضرع، و الأولى أن يبيت على تمرىخ من الأدهان المذكورة للبدن كله و للمفاصل.

و أما الحمام فلا- يرخص له فى دخوله إلا- إذا كان بحيث لا يعرق و لا يحمى و لا يغير النفس و يكون الحار ماؤه دون هوائه و تكون حرارة مائه فاترة بحيث تنفذ و لا تؤذى و لا تعرق، و إذا لم تكن فى بدنه مادة مهياة للعفونة، و خصوصاً إذا كان ذلك و لم ينهضم الطعام، بل يجب أن يكون ذلك حين ما يراد أن ينسبط المهضوم منه فى البدن، و أن لا يطيل فيه بل يفارقه بسرعة، و إذا فارقه تناول شيئاً من المرطبات و من الأحشاء التى لا تضره المتخذة من الشعير و اللبن.

و إذا عرض له فى الحمام عطش، سكه بماء الشعير و ماء الرائب و باللبن، لبن الأ-تن، و يجب أن يكون إدخالهم الحمام ثم إخراجهم على جهة لا تعب معها البتة، و قد خبرنا بذلك فى مواضع أخرى و سنعيد من ذلك شطراً، يجب أن ينقل إلى الحمام فى محفة محمولة مفروش فيها فرش مهيد حتى يوافق به البيت الأول، فينقل إلى مضربة لينه مما يصلح للحمام، و تنزع ثيابه فيه أو فى الأوسط إن لم يكن حاراً و لا يلبث فى أحدهما إلا قدر النقل و أنفاس قليلة، و قدر نزع الثياب، ثم يدخل البيت الثالث على أن لا يكون شديد الحرارة

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٩٠

و يقيم فيه قدر احتماله للأذن، هذا ما قيل و الأحب إلى أن يكون أوزنه فى البيت الأوسط المعدل، فإذا فارق الأذن البارد زئل بمنديل أو بفرجية ذات طاقين، و نقل إلى فراشه و محفته و نشف عرقه بمنديل و دهن و غذى.

فى تغذية أصحاب الدق يجب أن يفرق عليهم الغذاء، و لا يطعموا شبعهم دفعةً واحدة، ثم إن أجود ما يغذون به ماء الشعير، أو جرم الشعير المقشر المطبوخ، أو خبز منقع فى ماء بارد و خبز الحنطة المغسولة منقوعاً فى الماء البارد، و الألبان إذا لم يمنع منها ما ذكرناه، و مخيض البقر فهو كثير الغذاء و الماش و القرع، و من الفواكه البطيخ الفلسطينى و هو الزقى المعروف عندنا بالهندي. و إذا أحس بإقبال فلا- بأس بإطعامه الجبن الرطب الغير الملح، و إن كانت القوة تضعف لم يكن بأس بأن يطعم مرقه زيرباجه مطبیه بالكزبرة الرطبة مطبوخة بمثل الحراج و الطيهوج، و ربما احتيج إلى أن يسقى شيئاً من الشراب الرقيق ممزوجاً بماء كثير.

و ربما احتيج إلى أن تطعم مصوصات من لحم الدراج و الطيهوج و القبج و الفراريج، و هلاماً حامضاً، أو قريصاً حامضاً من لحم الجداء، أو لحم البقر إذا كان هناك قوة هضم. و خل المصوص و القريص نافع لهم و مقوفى مثل هذه الحال.

و ربما لم يكن بد من ماء لحم مخلوط بشراب الفواكه الباردة الحامضة، أو من صفرة بيض نيمبرشت، و إذا تمادى به الضعف إلى الغشى احتيج إلى أن يغذى بماء لحم مأخوذ من أضلاع جدى بملح قليل يصفى، و يصب عليه مثل جميعه ماء التفاح، و مثل نصف عشره من شراب ريحاني، و يسقى مفترراً فأما الماء البارد الذى ليس بشديد البرد جداً فلا بأس. أن تسقيه إياه إلا أن يكون مانع، و ذلك المانع إما ورم فيما دون الشراسيف، أو تكون فى البدن كيموسات نية أو كيموسات عفنة يحتاج جميعها إلى نضج، و لم تظهر علامة النضج التى إن ظهرت كان الخوف أقل.

و كذلك إن كان الدق انتقالاً من السرسام أو البرسام، و هذا أولى بأن يحرم معه سقى البارد من غيره، فإن الدق إذا ورد على أمراض ناهكة للقوة مرخية إياها مذبله للعظم، و اللحم، و ورد على ضعف، فإذا طابقه على الإضعاف سقى البارد لم يلبث أن يقع فى جنس آخر من الدق، و هو يشارك هذا الجنس فى اليبس و يخالفه فى الحرّ و البرد، و يعرف بدق الشيخوخة و دق الهرم و

ذلك مرض صعب تكون الغريزة فيه قد بطلت، وكذلك الماء البالغ البرد والكثير قد يضرهم في كل حال و يفسد غريزة أعضائهم الأصلية، وربما عجل موتهم أو نقلهم إلى الضرب الآخر من الدق.

في تدارك أحوال تتبع الدق من ذلك الغشى، وقد ذكرنا التدبير في ذلك غذاء، و من ذلك الإسهال، و يجب أن يعالج

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٩١

و يتدارك فإن فيه خطراً عظيماً، و من معالجه أولاً أن يجعل ماء شعيرهم ماء السويق، أو يجعل في شعيرهم جاورس مقلو و صمغ، أو عدس مسلوقة مكترر أو لبن مطبوخ بالرضف أو بالنار وحدها حتى تذهب مائته، و خصوصاً مع الجاورس. و ليسقوا هذه الأقراص. و نسختها: يؤخذ طين أرمني خمسة، شاه بلوط مقلو، ورد أربعة أربعة، طباشير، كهربا، ثلاثة ثلاثة، بزر الحماض مقشراً، حب الأمير باريس من كل واحد ستة، تقرص بعصارة السفرجل و تسقى بماء الكمثرى غداً، و عند النوم تسقى بزرقطونا مقلو و كذلك سفوف الطباشير الذي فيه مقل مكى نافع جداً، و إن أدى إلى سحج عولج السحج بالحقن التي تعرفها فذلك أوفق.

### فصل في دق الشيخوخة

قد جرت العادة بأن يذكروا دق الشيخوخة بعد حمى الدق، و نحن أيضاً نسلك السبيل المعتادة. و دق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى، و قد يكون مع اعتدال في الحرّ و البرد، و ذلك في الأقل، و قد يكون مع برد، و تسمى هذه الحال دق الشيخوخة و دق الهرم، لأن البدن يعرض له في غير وقت الشيخ ما يعرض في ذلك الوقت من الذبول و اليبس، و المسنون أسرع وقوعاً في ذلك من الشبان، و الشبان أسرع وقوعاً فيه من الصبيان على أنه قد يعرض للشبان و الصبيان، و السبب الموقع فيه إما برد مستولٍ مع ضعف من البدن، فيمنع القوة الغذائية عن فعلها التام، كما يعرض أيضاً في آخر العمر. و من هذا الباب شرب ماء بارد في غير وقته، أو على ضعف من البدن مع حتى، أو في حالة النهوة أو عقيب رياضة حللت القوة، و فتحت المسام و حرضت على اجتذاب الماء البارد إلى الأحشاء دفعه، أو بخارات رديئة باردة تتصعد إلى القلب فتبرد مزاجه و إما حرارة تحلل و تذيب الرطوبات فتخمد الحرارة الغريزية و تعقب برداً و يبساً، و قد يتبع الاستفراغات، و قد تجلت هذه العلة الإفراط في تدبير أصحاب الحميات بماء يشرب، و ربما يضمّد و هذه العلة إذا استحكمت لم تعالج و لو كان لها حيلة لكان للموت حيلة.

العلامات هؤلاء ترى فيهم علامات الذبول و القشف، و لا يرى فيهم الاشتعال و الالتهاب، بل ربما وجدوا باردي الملامس، و لا يكون نبضهم كنبض أصحاب حميات الدق، بل يكون صغيراً بطيئاً متفاوتاً، إلا أن يشتد الضعف فيأخذ النبض في التواتر، و خصوصاً من أصابهم هذا من شرب الماء البارد، و يكون بولهم أبيض رقيقاً مائياً و يكونون في أحوالهم كالمشايع.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٩٢

علاج دق الشيخوخة إنما يعالج هذا المعالج عند ما لم يستحکم على رجاء أن لا يستحکم، و عند ما استحکم على رجاء أن يتأخر الهلاك قليلاً، و القانون في معالجتهم التسخين و الترطيب، و من المرطبات الحمامات على ما علمت، و لا تستعمل إلا بعد الهضم، فإنها إن استعملت عقيب الأكل أسقطت القوة، و الحقن المتخذ من الرؤوس و الأكارع و الحمص و الحنطة المهروسة، و التين مع الحسك، و البابونج يستعمل منه قدر نصف رطل مع أوقيتين من شيرج و شىء من دهن البان و يستعمل كذلك على التغذية، و اللبن المرتضع شديد النفع لهم و العسل غاية في نفعهم، كما أنه غاية في مضرة أصحاب حمى الدق، و كل غذاء



مرطب سلس النفاذ سريع الانجذاب لا لزوجة فيه مثل ماء اللحم و صفرة البيض النيبرشت، و الشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد الموافقة لهم، و يجب أن تراعى الترطيب المذكور فى باب الدق و يخلط به ما يسخن من الروائح، و الأضمدة، و المروحات و الأغذية و غير ذلك.

### فصل فى حميات الوباء و ما يجانسها و هى حمى الجدرى و الحصبة

كلام فى حمى الوباء قد يعرض للهواء ما علمناك فى الكتاب الكلى مثل ما يعرض للماء من استحالة فى كفياته إلى حر و برد، و من استحالة فى طبيعته إلى إفساد الماء و تعفن كما يأجن الماء و ينتن و يعفن، و كما أن الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من أجسام أرض خبيثة تمتزج به، و تحدث للجملته كفيه رديئه، كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته، بل لما يخالطه من أبخرة رديئه تمتزج به، و تحدث للجملته كفيه رديئه.

و ربما كان ذلك لسبب رياح ساقط إلى الموضع الجيد أذخنه رديئه من مواضع نائية فيها بطائح آجنه، أو أجسام متجيفة فى ملاحم، أو وباء قتاله لم تمفن و لم تحرق، و رب كان السبب قريباً من الموضع جارياً فيه.

و ربما عرضت عفونات فى باطن الأرض لأسباب لا يشعر بجزئياتها، فأعدت الماء و الهواء و الحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس أقل من أمثالها الحادثة من الهواء الرطب إلا- أن الصفراء تكون فى الهواء اليابس، فيكون ذلك سبباً أيضاً لحدوث حميات صفراوية.

و أما الوبائية فتكون من الهواء الكدر الرطب، و الحميات فى الهواء الرطب أكثر لكنها أقل حدة و أطول مدة، أما فى الصيف اليابس القليل المطر، فتكون أقل حدوثاً و أكثر حدة، و أسرع فضلاً، و أفضل الفصول ما حفظ طبعه، و مبدأ جميع هذه التغيرات هيئات من هيئات الفلك توجهه إيجاباً لا نشعر نحن بوجهه، و إن كان لقوم أن يدعوا فيه شيئاً غير منسوب إلى بيئه، بل

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٩٣

يجب أن تعلم أن السبب الأول البعيد لذلك أشكال سمائية و القريب أحوال أرضيه، و إذا أوجبت القوى الفعالة السمائية و القوى المنفعلة ترطيباً شديداً للهواء يرفع أبخرة و أذخنه إليه، و يبثها فيه و يعقبها بحرارة ضعيفة، و صار الهواء بهذه المنزلة حمل على القلب، فأفسد مزاج الروح الذى فيه و عفن ما يحويه من رطوبة، و حدثت حرارة خارجة عن الطبع و انتشرت من سبيلها فى البدن فكانت حمى و بائية، و عمت خلقاً من الناس لهم أيضاً فى أنفسهم خاصية استعداد إذ كان الفاعل وحده إذا حصل، و لم يكن المنفعلة مستعداً لم يحدث فعل و انفعال، و استعداد الأبدان لما نحن فيه من الانفعال، أن تكون ممثلة أخلاطاً رديئه، فإن النقية لا- تكاد تنفع من ذلك و الأبدان الضعيفة أيضاً منفعلة منه، مثل التى أكثرت الجماع و الأبدان الواسعة السبل الرطبة الكثيرة الاستحمام.

العلامات هذه الحمى تكون هادية الظاهر مقربة الباطن فى الأكثر مهلكة، يستشعر منها حرافة، و اشتعال قوى، و يكون معه عظم التنفس و علوه و تواتره، و يضيق كثيراً، و ينتن كثيراً، و شدة عطش، و جفوف لسان، و قد تكون مع غثيان أو سقوط شهوة، إن لم يقاومها بالأكل صبراً أهلكته، و وجع فؤاد و عظم طحال، و كرب شديد، و تململ، و ربما كان سعال يابس، و سقوط قوة و إنافه على الغشى و اختلاط عقل و تمدد ما دون الشراسيف، و يكون به سهر و استرخاء بدن و فتور، و ربما عرض معها بثر أحمر و أشقر، و ربما كان سريع الظهور سريع البطون، و يحدث قلأع و قروح و يكون النبض فى الأكثر متواتراً صغيراً، و يشتد فى الأكثر ليلاً و ربما حدثت بهم حالة كالاستسقاء، و يختلف المرار و غيره و يكون برازه ليناً سمجاً غير طبيعى.

و ربما كان سوداويًا و أكثره يكون زبدياً منتناً و فيه شيء من جنس ما يذوب، و يكون بوله مائياً مرَبًا سوداويًا و كثيراً ما يتقيأ السوداء، و أما الصفراء فأكثر ذلك و يعرفون عرفاً منتناً.

و هذه الحمى تبتدىء مع الأعراض المذكورة بقوتها و يئول الأمر إلى الغشى، و برد الأطراف و ليثرغس و التشنج و الكزاز، و قد يكون من هذه الحميات الوبائية ما لا يشعر فيها العليل، و لا الجاس الغريب، بكثير حرارة و لا بتغير النبض و الماء، كثير تغير، و مع ذلك فإنها تكون مهلكة بسرعة تدهش الأطباء في أمرها، و أكثر من تنتن نفسه من هؤلاء و من الأولين يموت فإن العفونة تكون قد استحكمت في القلب.

علامات الوباء مما يدل على الوباء من الأشياء التي تجرى مجرى الأسباب أن يكثر الرجوم و الشهب في أوائل الخريف و في أيلول فإنه منذر بالوباء الحادث إنذار السبب، و إذا كثر الجنوب و الصبا في الكانونين أياماً، و كلما رأيت خثورة من الهواء ضباية. و ظننت مطراً و وجدته مغبراً يابساً لا يمطر فاعلم أن مزاج الشتاء فاسد.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٩٤

و أما الوباء الصيفي الخبيث الرديء فيدل عليه قلة المطر في الربيع مع برد، ثم إذا رأيت الجنوب يكثر و يكدر الهواء أياماً ثم يصفو بعده أسبوعاً فما فوقه، ثم يحدث برد ليل و مدّ نهار و غمة و كدورة و حرارة، فقد جاء الوباء فتوقع حميات الوباء و الجدري و نحوه.

و كذلك إذا لم يكن الصيف شديد الحرارة و كان شديد الكدورة مغير الأشجار، و كان سلف في الخريف شهب و نيران و نيازك فهو علامة وباء، و كذلك إذا رأيت الهواء يتغير في اليوم الواحد مرات كثيرة، و يصفو الهواء يوماً و تطلع الشمس صافية، و تكدر يوماً آخر و تطلع في جلاب من الغيرة فاحكم بأن وباء يحدث.

و أما العلامات التي على سبيل المقارنة للسبب فمثل أن ترى الضفادع قد كثرت و ترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت، و مما يدل على ذلك أن ترى الفأر و الحيوانات التي تسكن قعر الأرض تهرب إلى ظاهر الأرض سدره مسمدرة، و ترى الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق و نحوه يهرب من عشه، و يسافر عنه و ربما ترك بيضه.

في معالجات الحمى الوبائية جملة علاجهم التجفيف، و ذلك بالفصد و الإسهال، و يجب أن تبادر فيها إلى الاستفراغ، فإن كانت المادة الغالبة دموية فصدوا، و إن كانت أخلاطاً أخرى استفرغوا، و يجب أن تبرّد بيوتهم و تصلح أهويتها.

أما تبريد بيوتهم فبأن يحفّ بالفواكه و الرياحين الباردة، و أطراف الشجر الباردة، و اللخالخ و النضوخات المتخذة من الفواكه الباردة الرائحة، و من الكافور و ماء الورد و الصندل، و يرش بيته كل يوم مراراً و خصوصاً بماء الورد و الخلاف، و النيلوفر.

و إن كان في البيت رشاشات و نضاخات للماء فهو أجود، و أما إصلاح الهواء فسنذكره و يستعمل فيهم أقراص الكافور، و الربوب الباردة، و ماء الرائب المنزوع الزبد و ماء ورد ديف فيه مصل حامض طيب، و الخلّ بالماء أيضاً، و الماء البارد الكثير

دفعه نافع جداً. و أما القليل المتتابع فربما هيّج حرارة فإن تمادى الأمر إلى أن تتمشد الشراسيف، و تبرد الأطراف و يطول السهر و الاختلاط، و ترى الصدر و ما عليه يرتفع و ينزل، فلا بد من استعمال الدثار الجاذب للحرارة إلى خارج، و إذا سقطت الشهوة

أجبروا على الأكل، فإن أكثر من يتشجع على ذلك و يكل قسراً يقبل و يعيش، فلا بد من إجبارهم على الغذاء، و يجب أن تكون أغذيتهم من الحوامض و المجففات، و تكون قليلة المقدار، فإن أغذيتهم تكون أيضاً رديئة فتضر كثرتها من حيث الرداءة

و تضر أيضاً من حيث الامتلاء، و أما إصلاح الهواء فقد يكون بعضه بحسب الأصحاء، و بعضه بحسب الأصحاء و المرضى. أما الذي بحسب الأصحاء فيكون الغرض فيه أن يجفف الهواء، و يطيب و تمنع عفونته بأي شيء كان فيصلح العود الخام، و العنبر و

الكندر و المسك، و القسط الحلو و الميعه

والسندروس، والحلتيت و علك القرنفل و المصطكى و علك البطم، و اللاذن و العسل و الزعفران و السكّ و السرو و العرعر و الأشنة، و الغار و السعد و الأذخر و الأبهل، و الوج و الشابابك و اللوز المر و الأسارون، و قد يتخذ من هذه مركبات و يرش البيت بالخل و الحلتيت. و أما بحسب الأصحاء و أيضاً المحمومين و المرضى فالتبخير بالصندل و الكافور و قشور الرمان و الآس و التفاح و السفرجل و الأبنوس و الساج و الطرفاء و الريباس، و يجب أن يكرر التبخير بذلك.

في التحرز من الوباء يجب أن يخرج عن البدن الرطوبات الفضلية و يمال تدييره إلى التجفيف من كل وجه، و من قلة الغذاء إلا الرياضة فيجب أن لا يستعمل و لا الحمام و لا الأشرية و لا يصابر على العطش، و يصلح الهواء بما ذكرناه و يمال الغذاء إلى الحموضات و يقلل منه، و ليكن اللحم الذي يستعمل مطبوخاً في الحموضات و يتناول من الهلام و القريص و المصوص المتخذ بالخل، و غير الخل من السماق و ماء الحصرم و ماء الليمون و ماء الرمان و المخلالات النافعة و خصوصاً الكبر المخلل و الحلتيت مما ينفعهم و يمنع عنهم العفونة، و مما يخلص عنه استعمال الترياق و المثروديطوس قبله مع سائر التدبير الصواب و الدواء المتخذ من الصبر و الزعفران و المرّ يستعمل منه كل يوم قريباً من درهم فإنه نافع.

## فصل في الجدري

قد يحدث في الدم غليان على سبيل عفونة ما من جنس الغليانات التي تعرض للعصارات عروضاً تصير بها إلى تميز أجزائها بعضها عن بعض، فمن ذلك ما يكون سببه أمراً كالطبيعي يغلى الدم لينفض عنه ما يخالطه من بقايا غذائه الطمئي الذي كان في وقت الحمل، أو تولد فيه بعد ذلك من الأغذية العكرة و الرديئة التي تسخف قوامه و تنوره إلى أن يحصل له جوهر متقوم أقوى من الأول و أظهر، مثل ما تفعل الطبيعة بعصارة العنب حتى تقيمه شراباً متشابه الجوهر، و قد نفص عنه الرغوة الهوائية و النقل الأرضي، و من ذلك ما يكون سببه أمراً و ارداً من خارج مثوراً يخلط الأخلاط بالدم خلطاً، ثم حدث غليان و نشيش مثل ما يعرض عند تغير الفصول، و خصوصاً الربيع، عن الواجب لها من الكيفيات و النظام فإن الجدري و الحصبة من جملة الأمراض الوافدة و تكثر في عقيب الجنائب إذا كثر هبوبها.

و البدن المستعد للجدري هو الحار الرطب، و الكدر الرطوبة خاصة، و القليل إخراج الدم بالفصد، و من الأغذية أغذية توقع في الجدري سريعاً، و خصوصاً إذا لم تكن معتادة و استعمل عليها أدوية و أغذية مسخنة مثل الألبان، و خصوصاً ألبان اللقاح و الرماك إذا أستكثر منها من لم يعتدها ثم شرب شراباً كثيراً، أو أدوية حارة و كان الجدري ضرب من البحران.

و أكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم للشبان، و تقل عروضه للمشايخ إلا لأسباب

قوية و في بلدان شديدة الحرّ و الرطوبة، و عروضه في الأبدان الرطبة أكثر من عروضه في الأبدان اليابسة، و عروضه في الربيع أكثر من عروضه في الشتاء، و بعد الربيع في آخر الخريف و خصوصاً إذا تقدّمه صيف حار يابس، و كان ذلك الخريف حاراً يابساً أيضاً، و الجدري لبس إنما يعرض في الجلد وحده و فيما يلي الظاهر، بل يعرض في جميع الأعضاء المتشابهة الأجزاء الظاهرة و الباطنة، حتى الحجب و الأعصاب. و إذا ظهر الجدري أورت حكة، ثم تظهر أشياء كرووس الإبر جاورسية، ثم تخرج و تمتلي مدة ثم تتفرح ثم تصير خشكريشة مختلفة الألوان، ثم تسقط.

و ربما انتقل الجدري إلى فلغموني و ماشرأ و إلى دويلة تجمع المدة، و أكثر ما يطهر يظهر و له لون الفلغموني و لكنه ربما خرج

على ألوان مختلفة رمادية وبنفسجية و سود، فإن الجدري له أصناف و ألوان فمنه أبيض، و منه أصفر و منه أحمر و منه أخضر و منه بنفسجي، و منه إلى السواد، و الأخضر و البنفسجي رديان و كل ما ازداد ميلاً إلى السواد، فهو أردأ و كل ما مال عنه فهو أميل عن الشر، و الأبيض أجوده و خصوصاً إذا كان قليل العدد كثير الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف الحمى ترى الحمى تنقضى مع ظهوره و خروجه، و يكون أول بروزه في الثالث، و ما يقرب منه، و بعد هذا البيض الكبار الكثيرة العمد المتقاربة من غير اتصال، فإن اللواتي يتصل بعضها ببعض حتى تحيط برقعة كبيرة من اللحم ذات أضلاع أو مستديرة، فهي رديئة، و كذلك المضاعفة الكبار التي تكون في جوف الواحدة منها جدريه أخرى. و أما البيض الصغار الصلبة المتقاربة العسرة الخروج، فإنها و إن أوهمت في ابتداء الأمر سلامة، فقد يخشى عليها أن يعسر نضجها و يسوء معها حال العليل، و تتأذى به إلى الهلاك، لأن السبب فيه غلط المادة.

و من أصناف الرديء المخوف الذي يهلك كثيراً ما يختلف حاله، فتارة يظهر، و تارة يطن، و خصوصاً إذا ظهر بنفسجياً، و كذلك اللجوج الذي لا ينفك الإقبال منه عن ضعف قوة، عن اخضرار عضو و اسوداده يهلك، فإن كان الاخضرار و الاسوداد الذي يعقبه بعد الإبلال لا يسقط القوة بل تتراد معهما القوة لم يكن مهلكاً، لكنه ربما أوقع في قروح و ما يجرى مجراها. و لأن تكون حمى ثم جدري أسلم من أن يكون جدري سابق، ثم تلحقه و تطرأ عليه حمى و أكثر ما يجب أن يتفقد من أمر المجذور نفسه و صوته، فإنهما إذا بقيا جديدين كان الأمر سليماً.

و إذا رأيت المجذور يتتابع نفسه و كذلك المحسوب فأحس سقوط قوة أو ورم حجاب، ثم إذا رأيت العطش يشتد و الكرب يلح و الظاهر يبرد و الجدري أو الحصبة تخضر فقد آذن العليل بالهلاك، و يؤكد ذلك أن يكون الجدري من جنس ما أبطأ خروجه و ظهوره.

و أكثر من يموت بالجدري يموت اختناقاً، أو ظهوراً من الخناق، و قد يموتون لسقوط القوة بالسحج و الإسهال، و إذا رأيت الفنسجي من الجدري و الحصبة يغور فاعلم أنه سيغشى على

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٩٧

العليل، و إذا أسرع إلى بول الدم و عقبه بول أسود فهو هالك لا سيما إذا كان هناك سقوط قوة و اختلاف دموى و عسالى مع سقوط قوته، و الحميقاء شىء بين الجدري و الحصبة، و هي أسلم منهما و كثيراً ما يجدر الإنسان مرتين إذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين، و الموم الرصاصى هو الجدري الذى بثره فى الوجه و الصدر و البطن، أكثر منه فى الساق و القدم و هو رديء، و يدل على مادة غليظة لا تندفع إلى الأطراف.

فى علامات ظهور الجدري قد يتقدم ظهور الجدري و جع ظهر، و احتكاك أنف و فزع فى النوم، و نخس شديد فى الأعضاء، و ثقل عام و حمرة فى لون الوجه و العين، و دمع و اشتعال و كثرة تمط و تناؤب مع ضيق نفس، و بحه صوت و غلظ ريق و ثقل رأس و صداع، و جفوف فم و كرب و وجع فى الحلق و الصدر، و ارتعاش رجل عند الاستلقاء و ميل إليه، و مع ذلك كله حمى مطبقة.

## فصل فى الحصبة

إعلم أن الحصبة كأنها جدري صفراوى لا فرق بينهما فى أكثر الأحوال، إنما الفرق بينهما أن الحصبة صفراوية و أنها أصغر حجماً، و كأنها لا تجاوز الجلد، و لا يكون لها سمك يعتد به، و خصوصاً فى أوائله. و الجدري يكون له فى أول ظهوره نتو و

سمك، و هي أقل من الجدري و أقل تعرضاً للعين من الجدري، و علامات ظهورها قريئاً من علامات ظهور الجدري، لكن التهوع فيها أكثر و الكرب و الاشتعال أشد، و وجع الظهر أقل لأن ميله في الجدري للامتلاء الدموي الممدد للعرق الموضوع إلى الظهر، فإن تولد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد و الحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل، و الحصبة في الأكثر تخرج دفعة و الجدري شيئاً بعد شيء.

و علامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدري، فإن السريع البروز و الظهور و النضج سليم، و الصلب و الأخضر و البنفسجي رديء، و ما كان بطيء النضج متواتر الغشى و الكرب، فهو ناقل، و ما غاب أيضاً عفوة فهو رديء مغشى.

العلاج يجب في الجدري أن تبادر فتخرج الدم إخراجاً كافياً إذا احتمل الشرائط، و كذلك إن كانت الحصبة مع امتلاء من الدم، و مدة ذلك إلى الرابع فإذا برز الجدري فلا ينبغي أن تشتغل بالفصد، اللهم إلا أن تجد شدة امتلاء به و غلبه مادة فتفصد مقدار ما يخفف.

و أوفق ما يستعمل في هذه العلة الفصد، و إن فصد عرق الأنف نفع منفعه الرعاف و حمى النواحي العالية عن غائلة الجدري، و كان أسهل على الصبيان، و إذا وجب الفصد، فلم يفصد أيضاً بالتمام خيف فساد طرف، و كذلك قد يخاف مثله على من تدام تطفيته جداً.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٩٨  
و يجب أن يغذى فيهما أولاً بما فيه تقوية مع ردع، و تطفية من غير عقل للطبيعة، و تغليظ للدم مثل العناية بالتمر الهندي و الطلية و العدسية و اسفيدباجه، و ما فيه تليين غير شديد و لذلك يجب أن يكون مع هذه التمر الهندي و ما يوافق، و القرعية و البطيخ الرقي، بل يجب أن تكون الطبيعة لينه في الأول، و أفضل ما يلين به التمر الهندي، و إن لم يجب به زيد عليه الشيرخشت مع رفق و احتراز، أو ترنجبين أو نقوع الإجاص، و قد ينفع أن يسقى مع أول آثار الجدري وزن ثلاثة دراهم من رب الكدر مع قرص من أقراص الكافور، و شراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت، فإذا تمادت العلة و جاوز اليوم الثاني، و أخذ الجدري. يظهر فربما كان التبريد سبباً لخطأ عظيم بما يحبس الفضل داخلًا، و يحمل به على الأعضاء الرئيسة و بما لا يمكنه من البروز و الظهور و يحدث قلقاً و كرباً و ربما أحدث غشياً بل يجب أن يعين العضل في مثل هذه الحال بما يعليه، و يفتح السدد مثل الرازيانج و الكرفس مع السكر عصاره، أو طبيخ أصول و بزور. و ربما أشم شيئاً من الزعفران و ماء التين جيد جداً، فإن التين شديد الدفع إلى الظاهر، و ذلك أحد أسباب الخلاص من مضرته.

و مما ينفع جداً في هذا الوقت، أن يؤخذ من اللك المغسول وزن خمسة دراهم، و من العدس المقشر وزن سبعة دراهم، و من الكثيراء وزن ثلاثة دراهم، يطبخ بنصف رطل ماء إلى أن يبقى ربع رطل و يسقى، و مما هو شديد المعونة على إظهار الجدري أن يؤخذ من التينات الصفر سبعة دراهم، و من العدس المقشر ثلاثة دراهم، و من اللك ثلاثة دراهم، و من الكثيراء و بزر الرازيانج درهمين درهمين، يطبخ برطل و نصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث، و يصفى و يسقى منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب و يمنع الخفقان، و يجب أن لا يقربه في هذا الوقت دهن البته.

و يجب أن يدثر و يبعد من الهواء البارد و خصوصاً في الشتاء، و يعمل به ما يعمل بالمستعرق فإن البرد يسد المسام، و يرد المواد إلى وراء، و كثرة شرب الماء المبرد بالثلج و دخول الخيش رديء جداً له، و ربما كان الفصد رديئاً لاسترداده و صرفه ما يبرز فليتوق بعد يومين و ثلاثة، و إذا عرض من التدثير و التسخين كالغشى، أو كان يعرض الغشى فلا بد من تبريد الهواء المنشوق خاصة و الفزع إلى رائحة الكافور و الصندل، و إن لم يكن بد من كشف البدن للخيش أو للهواء البارد قليلاً فعل، و كذلك إذا كانت المعونة بالتسخين أو بترك التبريد و مبادرته إلى الخروج لا تجد معه خفة بل تجد الحرارة مشتعلة، و اللسان إلى السواد

فإياك و التسخين.

و يجب أن يجتنب أصحاب الجدرى و الحصبه تضميد البطن، فإن فى ذلك خطرين أن يضيق النفس على المكان، و أن يعرض إسهال ردىء و بول دم، و فى آخره يجب أن تحفظ الطبيعه، و يطعم بدل العدس كما هو العدس المسلوق سلقات بتجديد الماء، و بدل العدس المحمض بالتمر الهندى، العدس المحمض بماء الرمان و السماق أو الحصرم أو نحوه، فأما

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٩٩

الأدويه المغلظه للدم، المبرده له، المانعه إياه عن الغليان المأمور بها فى الأول، فمثل ربّ الرياس و الحصرم، و مياه الفواكه الباردة و شراب الكدر خاصه و شراب الطلع و الطلع نفسه و الجمار، و لشراب الكدر نسخ كثيره ذكرناها فى القرباذين و نحن نذكر ههنا نسخه عجيبه قويه و هى التى تتخذ بماء الرائب المحض، و قوته شديده جداً.

و نسخهته يؤخذ من ربّ الكدر جزءان، فإن لم يحضر أخذ الكدر و نشر، و أخذ نشارته أو دق و أخذ مدقوقه، و أديف مع نصفه صندل فى الخلّ المقطر، أو فى ماء الحصرم الصرف أياً ما ثم طبخ فيها طبخاً بالرفق مع طول حتى يتهرى، ثم يعصر و يؤخذ من العصارة و كلما كان الخل أو ماء الحصرم أكثر فهو أجود، ثم يؤخذ ماء الدوغ المخيض المتزوع من جنبه الدوغ إما بترويق بالغ أو يطبخ كطبخ ماء الجبن، حتى تنزل المائيه ثم يؤخذ دقيق الشعير و يتخذ منه و من ماء الرائب فقاع، و يحمص ذلك الفقاع، ثم يروق ثم يجمد اتخاذ الفقاع منه و من دقيق الشعير و يحمص، و كلما كرر كان أجود، فيؤخذ منه خمسه أجزاء، و يؤخذ من ماء الكمثرى الصينى و ماء السفرجل الحامض الكثير الماء و ماء الرمان الحامض، و ماء التفاح الحامض الكثير الماء، و ماء الزعرور و ماء الليمون و ماء الإجاص الحامض و ماء الطلع المعصور و ماء الكندس الطبرى و ماء التوت الشامى الذى لم ينضج تمام النضج و ماء المشمش الفج الحامض و عصارة الحصرم و عصارة الرياس و عصارة عساليج الكرم و عصارة الورد الفارسى و عصارة النيلوفر و عصارة البنفسج، من كل واحد ثلث جزء، و من عصارة حماض الأترج و من عصارة حماض النارج، من كل واحد ثلثي جزء، و من عصارة الكزبره و الخس و ورق الخشخاش الرطب و الهندبا و البقله الحمقاء، من كل واحد ربع جزء، من عصارة الكزبره و الخس و ورق الخشخاش الرطب و الهندبا و البقله الحمقاء، من كل واحد ربع جزء، من عصارة ورق الخلاف و ورق التفاح و ورق الكمثرى و ورق الزعرور و ورق الورد و ورق عصا الراعى، من كل واحد ربع جزء و من عصارة لحيه التيس و من الورد اليابس و من النيلوفر اليابس، و من عصارة الأمير باريس اليابس و من بزر الهندبا و بزر الخس و الجلنار و النيلوفر و الورد، من كل واحد نصف عشر جزء، من عصارة النعناع الرطب، سدس جزء، و من عصارة الأمير باريس الرطب، نصف جزء، تجمع الأدوية و العصارات و تتركب على النار و يُلقى فيها من العدس أربعه أجزاء، و من الشعير المقشر جزءان، و من السماق ثلاثه أجزاء، و من حبّ الرمان ثلاثه أجزاء، و يطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف، ثم يترك حتى يبرد و يمرس بقوة و يصفى و يؤخذ من الكافور لكل وزن ثلاثمائة درهم وزن مثقال، فيسحق الكافور و يذّر على أصل قرعه أو قنيه و يصبّ عليه الدواء بالرفق، ثم يُصم رأسه بشىء شديد القوه، ثم يوضع على الجمر حتى تعلم أنه يكاد يغلى ثم يؤخذ و يخضخض و يوح بستوقه، و يشدّ رأسها لثلاثا يضيع الكافور و يطير و الشربه منه إلى عشره دراهم.

و من الناس من يجعل فيه من السنبل و الزنجبيل و بزر الرازيانج و الأنيسون و الفلفل و السعد

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٠٠

أجزاء على قدر ما يرى، و إذا خرج الجدرى بالتمام و جاوز السابع، و ظهر فيه النضج فمن الصواب أن يفقأ بالرفق بإبر من ذهب و تؤخذ الرطوبة بقطنه، و أما التمليح فلا بد منه، و إذا أردت أن تملح فبعد الملح مما فقأته عن قريب من الكبار المؤلمه، فإن ذلك يوجع بل ملح سواها و دعه لينسد بها طريق الفقء، ثم ملحها و لا تملح قبل تمام النضج فإن ذلك ربما أحدث و ربما و

وجعاً شديداً، و التمليح أمر لا بد منه بعد أن ينضج، و ذلك بماء ملح فيه قوة من زعفران و إن كان ذلك الماء ما الورد، فهو أجود و إن كان ماء طبخ فيه الورد و الطرفاء و العدس، ثم مَلح فهو غايةً، و خصوصاً إن جعل فيه أيضاً كافور و صندل، فإن التمليح ينضج و يجفف و يسقط بسرعة، و التدخين بالطرفاء نافع جداً، و فى الشتاء يجب أن تواصل الوقود من الطرفاء، و إذا كان الجدرى شديد الرطوبة فلا بد من التدخين بالآس و ورقه، و من التدبير الجيد عند نضج الجدرى و الاهتمام بتجفيفه، أن ينوم المجذور على دقيق الأرز و الجاورس و الشعير و الباقلا- و أوقفه أن يجعله حشو مضربةً سخيضةً تنفذ فيها القوة، و ورق السوس جيد فى ذلك، و الدهن ردىء فى هذا الوقت أيضاً لأنه يمنع الجفاف. و إذا أخذ الجدرى يجفّ فيجب أن يطلى بالمعينة عليه كالأدقة المذكورة مع قوة من الزعفران، و إذا عرضت قروح من الجدرى نفعهم المرهم الأبيض و خصوصاً مخلوطاً بشيء من الكافور و حكاكة أصل القصب بماء الورد أو حكاكة عروق شجر الخلاف أو شجرة الزعرور. و ربما نفع نشر الاسفيداج و المراداسنج، و إذا كانت فى الأنف خشكريشة نفع القيروطى المتخذ بدهن الورد الخالص مع قوة الاسفيداج و الاقليما، و استعمال الدهن بعد الجفاف و عند التقرح جيد أما عند الجفاف فيما يسقط بسرعة، و أما عند التقرح فلأنه مادة المراهم و المرهم الأحمر جيد القروح الجدرى.

### فصل فى مراعاة الأعضاء و حياطتها عن آفة الجدرى و الحصبه

الأعضاء التى يجب أتوقى آفة الجدرى هى الحلق و العين و الخياشيم و الرئه و الأمعاء، فإن هذه الأعضاء هى التى تتقرح. فأما العين فربما ذهبت، و ربما عرض عليها بياض. و أما الحلق فربما عرض فيه خناق و ربما عرض من القروح ما يمنع البلع فى المرىء، و ربما أدى إلى أكله هناك قتاله. و أما الخياشيم فربما عرض فيها قروح تسد مجرى النسيم. و أما الرئه فربما عرض فيها من بثور الجدرى الحصبه ضيق نفس شديد، و ربما أوقعت فى السل إذا قرحت. و أما الأمعاء فربما عرض فيها سحج يعسر تلافيه. و أما حفظ العين فأجوده أن تكحل العين بالمرى و ماء الكزبره و قد جعل فيه سَمَاق و كافور و خصوصاً فى أول يوم و المرى أيضاً وحده، و كذلك تكحل بكحل مربى بماء الكزبره و ماء السَمَاق مجعول فيه كافور، و عصارة شحم الرمان جيدة أيضاً فى الأول، و أما إذا ظهر، فالكحل

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٠١

بماء الورد و الكافور أوفق، فنذكر أن الإكتحال بالنفط الأبيض جيد جداً فى ذلك. و دهن الفستق مما تستعمله النساء فى بلادنا بعد الجدرى و حدوث آفة فى العين فيقلع غمامه إن كانت و يصلح العين و الشياف الأبيض جيد عند ظهور البشر. و أما حفظ الفم و الحلق فمثل مص الرمان و مضغ حبه فى الابتداء، و مصّ التوت الشامى و الغرغرة بربه خصوصاً إذا أخذ يشكى وجعاً فيهما، و حينئذ يجب أن يعلق رُبه شيئاً بعد شيء.

و أما الخياشيم فبأطليه من الماميثا و الصندل و ربّ الحصرم و الخل، و استنشاق الخل وحده شديد المنفعة.

و أما حفظ الرئه فليس له كلعوق من العدس لين مع بزر الخشخاش.

و أما حفظ الأمعاء فأكثر ما يجب أن يحفظ بعد الابتداء، و هو بالقوابض و إذا بدا الاستطلاق فى آخر العلة عولج بأقراص الطباشير فى رب الريباس و أقراص بزر الحماض.

### فصل فى قلع آثار الجدرى

هذا سنتكلم فيه أيضاً مرة أخرى عند كلامنا فى الزينة. و أما الآن فنذكر ما هو أوفق و أشد مناسبة، مما يقلع آثار الجدرى أصول القصب المجفف، دقيق الباقلا، حكاكة خشب الخلاف، حكاكة أصول القصب، العنزروت، بزر البطيخ و قشوره المجففة، الأرز المغسول، ماء الشعير، بياض البيض، الطين المتخلخل، المر داسنج، السكر الطبرزد، النشا، اللوز الحلو، اللوز المر، و من الأدهان: دهن السوسن، دهن الفستق، شحم الحمار بدهن الورد، و ما يشبهه، الماء الذى يكون فى ظلف الحمل الذى يسوى فإنه غاية، و مما هو أقوى، زبد البحر، حجارة الفلفل، القسط، الأشق، الكندر، الصابون البورق، العظام المحرقة، العظام البالية، بزر الفجل، دقيق الفجل المجفف، الزراوند، الترمس.

و من الأطعمة الجيدة المحسنة للونه: الرمان الحلو، الحمص، الشراب الطيب، صفرة البيض، النميرشت، مرقة الدجاج و القباغ و الفراريج و التدارج السمينه، و يجب أن يديم صاحبه الاستحمام، و من المركبات لذلك: تؤخذ العظام المحرقة و بعر الغنم العتيق و الخزف الجديد و النشا و بزر البطيخ و الأرز المغسول و الحمص، من كل واحد عشرة، و من حب البان و الترمس و القسط و الزراوند الطويل، من كل واحد خمسة، و من أصول القصب اليابس، عشرين، يتخذ منه طلاء بماء البطيخ أو بماء القنابر أو ماء الشعير أو ماء الباقلا و يطلى به العضو يغسل من الغد بطيخ البنفسج.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٠٢

آخر يؤخذ خزف جديد، عظام بالية، أصول القصب الفارسى، نشا، ترمس، بزر البطيخ، أرز مغسول، حب البان، قسط، أجزاء سواء، يتخذ منه غمرة. و أيضاً ترمس و حمص أسود.

## فصل فى حميات الأورام

قد علمت حال الحميات التى تتبع الأورام الظاهرة، و إنها فى الأكثر تكون من جنس حميات اليوم، إذ كانت هذه الأورام فى الأكثر إنما تتأدى إلى القلب سخونتها دون عفونته ما فيها، و أكثر هذا عن أسباب بادية، فأما إذا تأدت عفونتها إلى القلب لعظمتها أو لقربها، فقد صارت الحمى من غير جنس حمى يوم، و أكثر أمثالها إنما تكون من أسباب سابقة بدينية و امتلاءات و قد تكون من قروح تتجه إليها مواد خبيثة، و تحتبس فى اللحوم الرخوة، و أما الحميات التى تتبع الأورام الباطنة فإنها لا تكاد تكون من وصول السخونة إلى القلب دون العفونة.

و شر ما تكون الحميات عن الأورام الباطنة، إذا كانت من جنس الحمرة فى بعض الأحشاء فيشتد الوجع و العطش و الالتهاب، و يدل عليه دلائل مخالطة المرة الكثيرة للدم، و هذه الأورام الباطنة مثل أورام الدماغ و حجبه و الصماخ و فى الحلق أحياناً و فى الحجاب الذى يلى الصدر و الكبد و الكليته، و المثانة و الرحم، و الأمعاء و ما يشبه ذلك، و قد تختلف حمياتها فى الشدة و الضعف بحسب القرب من القلب و البعد، و ما كان منها أيضاً فى الأعضاء اللحمية، فإن حماه تكون أشد.

و ما كان فى الغشائية و نحوها، كانت الحمى أضعف، و ما كان فى جوار الشرايين، فإن حماه أشد، و ما كان فى جوار الأوردة و حدها، فإن حماه أضعف، و لا تخلو هذه الحميات من أدوار بحسب المواد التى تنصت إلى أورامها بأدوارها بحسب تولدها و بحسب حرقتها و بحسب جذب الحرارة و الألم إياها فيكون لكل خلط دور يليق به، و اعلم أن كثيراً ما يبرأ الورم فى ذات الجنب و غيره و تبقى الحمى، فيدل على أن النقاء لم يقع، و هذه الحميات إذا طالت أدت إلى الدق، و خصوصاً إذا كانت الأورام فى الكبد، و أما الحجابية، فإنها إذا استحكمت لم تمهل إلى الدق.

## فصل فى علاماتها و أحكامها



الحميمات الورميّة الباطنة توجد معها ثلاثة أصناف من العلامات و الأعراض: علامات و أعراض تدلّ على العضو العليل، و علامات و أعراض تدلّ على المادة، و علامات و أعراض تدلّ على حال العليل.

فأما الصنف الأول من العلامات فمثل النبض المنشاري، و الوجد الناحس للورم في

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٠٣

نواحي الصدر. و كذلك السعال اليابس أولاً و الرطب ثانياً، و ما يشبه ذلك من أعراض ذات الجنب الدالة على ورم في نواحي الصدر، و بالجملة فإن الوجد أو الثقل يكون في العضو و يكون أسخن من سائر الأعضاء زيادة سخونة غير معتادة، و مثل التشنج فإنه كثيراً ما يصحب الأورام الحارة في الأعضاء العصبية.

و أما الصنف الثاني فمثل دلالة اشتداد الحمى غبا على أن العلة صفراوية، و أما أعراض العليل فهي الأعراض التي تبشر بسلامته أو تنذر بعطبه، و قد تختلف الأورام الباطنة في إيجاب الحمى و قوتها و دوامها و إفتارها بحسب عظمها في أنفسها، و عظم عروقها و بحسب أعضائها. فإن من الأعضاء الباطنة ما هو قريب من القلب أو شديد المشاركة له، و منها ما هو بعيد منه قليل المشاركة له مثل الكليّة فإنها ليست توجب دائماً بسبب أورامها حميات قوية و لازمة بل كثيراً ما تكون مفترّة و تكون من جنس الحميات المختلطة و حميات الغب و الربع و الخمس و السدس.

و يكون معها نافض و قشعريّة و يشكل أمرها و يدلّ عليها ثقل في موضع الكليّة و ناحية القطن و وجع و اختصاص الحرارة بالعضو أكثر من المعتاد، و إذا اجتمع في العضو أن كان قريباً من الرئيس أو قوى المشاركة له، أو شديد الحسّ و كان عصبياً، فإنه مع اشتداد الحميات التابعة لأورامه يعرض له لقلق عظيم و تشنج، و ربما تبعته أعراض غريبة مثل ورم الرحم، فإنه يصحبه مع الحمى صداع و وجع عنق، و الحرارة و إن اشتعلت في هذه الأورام فليست بشديدة الحدة جداً كما تكون في المحرقة إلا أن يكون أمر عظيم، و السبب فيه أن العفونة غير فاشية و لا متحركة إلى خارج، و النبض في حميات الورم الباطن نبض حميات العفونة صغير في الابتداء سريع الانقباض عند المنتهى، ثم يعظم و يسرع و يتواتر بحسب العضو و المادة و على ما علمت، ثم تكون منشاريّة و موجبة بحسب العضو في عصبية و لحمية، و البول في أكثرها إلى البياض و قلة الصبغ بسبب ميلان المادة إلى الورم على ما علمت.

علاجها علاج هذه الحميات هو علاج الحميات الحادة بعد علاج الأورام، فإن الأصل فيها هو علاج الورم مع مراعاة علاج الحمى من التبريد و الترطيب، و هذه الحميات تخالف في علاجها الحميات الساذجة الحارة بأن لا رخصة في هذه الحميات في شرب الماء البارد، و لا في دخول الحمام، و إن كان الورم حمرة جاز وضع الأشياء الباردة المبردة بالفعل من خارج عليه، مثل عصارة الخسّ و حى العالم و الحمقاء مع شىء من سويق الشعير الأبيض لا يزال يبرد على الجمد، و يبدل و ربما خلط به زيت أنفاق أو دهن الورد و إن أكل الخسّ المغسول مبرد أجاز و انتفع به.

## فصل في أحوال الحميات المركبة

الحميات قد يتركب بعضها مع بعض، فربما تركب منها أصناف داخله في أجناس

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٠٤

متباعدة، مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة، و قد يتركب منها أصناف متفقه في الجنس القريب، مثل تركب أصناف من حميات العفونة، مثل الغبّ مع البلغمى كالحمى المعروفة بشطر الغبّ، و مثل تركب حميات الأورام، و قد تتركب منها أصناف

متفقه في النوع، مثل تركب غيبين و تركب ربعين و ثلاثة أرباع، فيصير الغبان في ظاهر الحال على نوابب البلغمية، و الثلاثة أرباع في نوابب البلغمية، و قد تتركب ثلاث من حميات الغب، فإن كانت على المناوبه كانت نوبه اليوم الثالث أشد لأنه مقتضى دور اليوم الأول و ابتداء اليوم الثالث و كذلك الخامس. و يشبه هذا شطر الغب كما أن التركيب من الغيبين يشبه النابيه البلغمية، و لمثل هذا لا يجب أن يشتغل كل الاشتغال بالنوابب، بل يجب أن يشتغل بالأعراض، و مما يعرض إذا كانت هذه الحميات غباً خالصه أن تسرع نواببها إلى القصر حتى يتلاشى الأضعف منها أولاً، و قد تدل على التركيب معاودة قشعريره بعد هده و قد يستقيح من الطيب العالم بدلائل كل حمى و أعراضها أن لا يفتن للتركيب من أول يوم أو الثاني، و تركيب حمى الدق مع العفونه مما يشكل جداً لأنهم يرون فترات أو ابتداءات للنافض و القشعريره و معاودات للعرق إن كانت و أوقات جزئيه، فيظنون أن هناك حميات عفونه فقط لازمه أو مركبه من لازمه و مفتره، و قد يتوالى التركيب حتى تظهر حمى واحده متصله متشابهه تشبه سونوخس، و لا يكون حينئذ بد من الرجوع إلى الدلائل و إذا كانت النوابب قصيره لم يتلاحق اتصالها إلا لأمر عظيم من كثرة عددها، و خاصه فيما فتراته طويله. و إذا تركزت حميات مختلفه مثل شطر الغب، ألق الأحد منهما و بقيت المزمئه صرفه كانتا مفترتين أو لازمتين أو مفتره و لازمه، و ربما تركب مع شطر الغب غب أخرى و بلغميه و سوداويه فإن كانت مع غب أقلعت الغب و خلص الشطر، و إن كانت مع بلغميه أو سوداويه أقلعت شطر الغب، و خلصت البلغميه و السوداويه، و قد يقع التركيب فيها على وجه آخر و هو أن تتركب مفتره و لازمه مختلفتا الجنس أو متفتتاه، أو متفتقتا النوع مثل غب دائره مع غب لازمه، و كما أنه قد تتركب مفترتان كذلك قد تتركب لازمتان، و قد زعموا أن لازمتين لا يتركبان مثل غيبين لأن الماده إذا كانت داخل العروق لم يمكن أن يختلف ما يقع فيه العفن، بل العفن يكون فاشياً في الجميع و ليس هذا الرأي مما يجب لا محاله عندي، و ذلك لأن العفن يبتدىء لا محاله من موضع، ثم يفسو، ثم تجرى أحكام الاشتداد و التفتير على تاريخ العفن الأول، و تكون له حركات بحسبه فلا يبعد أن يتفق عفن له سلطان ما يبتدىء في جزء من المواد ليس سلطان ما يتبع غيره، بل يجتمع فيه أن يبتدىء و أن يتبع معاً فيكون له تاريخ تفتير و اشتداد.

و أصناف، تركيب الحميات ثلاثة: مداخله، و مبادلته، و مشابهة. فالمداخله، أن تدخل أحدهما على الأخرى. و المبادلته، أن تدخل بعد إقلاعهما. و المشابهة، أن تأخذ معها. و إذا رأيت حمى مطبقة و فيها نافض و لا عرق، و ربما يقع في نوافض كثيرة عرق واحد فاشهد بالتركيب. و كذلك إذا رأيت في المطبقة إفراطاً في برد الأطراف و التقبض، و أما القليل منها فربما كان في المطبقة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٠٥

### فصل في شطر الغب

إن شطر الغب هي حمى مركبه من حميين: إحداهما غب، و الأخرى بلغميه. فيكون في يوم واحد نوبه للغب و البلغميه معاً، إما على سبيل المشابهة و التوافق، و إما على سبيل المبادلته و الجوار، و إما على سبيل المداخله و الطرو. و أصعب الأقسام تعرفاً هو الأول ثم الثاني، و قد تكون الحميان لازمتين لأن العفونتين داخلتان، و قد تكونان دائرتين يقلعان لأن العفونتين خارجتان، و قد تكون الصفراويه لازمه، عفونتها داخله، و البلغميه بالخلاف، و قد لكون بالعكس. و قد يجعلون شطر الغب الخالصه الحمى المركبه التي تكون من غب خارجة و بلغميه داخله، و ما سوى هذه فيعدونه غير خالصه. و ليس ذلك مما ينبغي أن يشتغل به فضل اشتغال.

و ربما كانت السابقة إلى العفونة هي الصفراوية، و ربما توافقاً معاً و أيضاً، فتارة تكون المادة الفاعلة للحمى البلغمية أغلب، و تارة المادة الفاعلة للحمى الصفراوية أغلب، و كيف كان فإن المادة البلغمية تجعل نواب الصفراوية أطول و أبطأ بُحراً، و المادة الصفراوية تجعل نواب البلغمية بالصد، و ربما امتد شطر الغب مدة طويلة، إلى تسعة أشهر فما فوقها، و قد يكون من شطر الغب مرض حاد و قد يكون شطر الغب من أقتل الحميات، لأنها تؤدي إلى الدق و إلى أمراض مزمنة عسرة.

## فصل في علامات شطر الغب

أخصّ علاماتها و أولها و إن كان لا بدّ من قرائن أخرى هو أن تكون مدة الحمى في أحد اليومين أطول من مدة الغب و أسكن، ثم يكون اليوم الآخر أخف نوبة و أقل أعراضاً، و قد تتكرر فيها القشعريرة في أكثر الأمر مراراً لما يعرض من تصارع المادتين أو لدخول إحدهما على الأخرى، و ربما وقع هذا التكرير ثلاث مرات، و قد تسخن أعضاء ما و القشعريرة ثابتة بعد، و هذه التي هي شطر الغب، فإن البدن لا ينقى منها نقاءً تاماً، و يكون ابتداؤها و تزيدها شديدي الإضطراب، و خصوصاً إذا كان تشابك أو كان تداخل في مثل ذلك الوقت، و حينئذ يكون للقشعريرة عودات و يكون المنتهى طويلاً، و كلما ظننت أن البدن قد تسخن و الحمى هذه قد انتهت و جدت قشعريرة معاودة، و ذلك لمجاهدة الأعراض بمجاهدة الأخلاط و منتهى هذه الحمى في الأوقات الجزئية و الكلية قبل منتهى البلغمية، و أسرع منه و أبطأ من منتهى المرارية لأن الحرارة لا تنبسط، إلا بكد و خصوصاً في الأول و تشتد حدتها عند المنتهى، و كذلك يكون الانحطاط طويلاً لما يعرض من وقفات توجبها منازعة إحدى المادتين الأخرى و قلما تفتت بالعرق. و هذه الحمى، فإن اليوم الثالث من أيامها يشبه الأول و الرابع الثاني.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٠٦

و قد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة، فقد يقع من العادات و قد يقع من الأعراض. و الوقوع من العادات هو مثل أن يكون إنسان تكثر في بدنه الصفراء و عفونتها. ثم ترفه و ترك رياضات و استعمل أغذية و أصنافاً من التدبير تولد البلغم، أو يكون الإنسان يكثر في بدنه البلغم و عفونته، ثم ارتاض كثيراً و يعرض لما يولد الصفراء من أصناف التدبير، أو أوجب السن فيه ذلك بأن شبّ بعد صبا و غلبه رطوبة، أو اكتهل بعد شباب وحدة مزاج. و أما من الأعراض فمن مثل النبض و البول و بروز ما يبرز من القيء و البراز و حال النضج و علاماته و حال للعطش و حال اللمس و حال القشعريرة و النافض و أحوال الأوقات و النواب.

فأما النبض فيكون فيه أقل عظماً و سرعة و تواتراً مما يكون في الغب، و أقل في أضدادها مما يكون في البلغمية. و أما البول فيكون بطيء النضج، و القيء فيكون مختلطاً من مرار و بلغم، و البراز مختلطاً من مرار و بلغم. و أما حال التسخن و التبرد و العطش و القشعريرة و الأوقات و النواب فقد قلنا فيها و جب، و إنما يتوقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلائل، فإنه إن غلب البلغم كانت النواب أطول و الاقشعرار أقل و التضاضط و خصوصاً في النبض أقوى، و الأطراف أسرع قبولاً للبرد في أوائل المرض و أبطأ نفاء على بردها و العطش أقل، و قيء المرار أقل و البول أشد بياضاً و فجاجه، و العرق أقل و السن، أصبى أو شيخ، و مزاج البدن قد يدل عليه، و كذلك العادة و ما يجري معها.

و إن غلبت الصفراء كانت النواب أقصر و الأطراف أسرع إلى التسخن و العطش و قيء المرار أكثر، و العرق أغزر، و ربما مالت قشعريرته إلى شيء كالنافض، و يكون البول أشد صبغاً و السن أشب، و مزاج البدن قد يدل عليه و كذلك العادة و ما يجري مجراها.

و إذا تساوى الخيطان توازنت الدلائل، و كانت قشعريره صرفه تامه غير ناقصه و لا متعديه إلى النقص.

و إذا كان التركيب بين الدائره و اللازمه و هى التى يخصها كثير من الناس باسم شطر الغب الخالصه، و كانت اللازمه هى البلغميه، كانت نافضاً و ضعفاً لأن الماده الخارجه صفراويه، و لا معارض لها من جهه البلغم خارجاً فيما يوجب من نفص و لكنه يكون ضعف، و ربما تكثر فيها البرد و القشعريره حتى يغلظ فى المنتهى كما تعلم و تكثر فيها حراره الأحشاء و البطن مع برد الأطراف، و يكون النبض أشد صغراً و تفاوتاً، فإن كانت اللازمه هى الصفراويه لم يكن نافض و لا كثير قشعريره و يكون النبض أعظم و أسرع، و الكرب أشد و إن تركبت الدائمتان لم يكن نافض البتّه، و يعرض للغب اللازمه أن تخف قبل البلغميه و إن لم تكن راجعه قبل رجوعها.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٠٧

### فصل فى علاج شطر الغب

الواجب فى شطر الغب أن تشتد العناية باستفراغ الماده على أنحاء الاستفراغ من الاسهال و التقيئه و الإدرار و التعريق أكثر من اشتدادها بالمطفئات و المسهلات، يجب أن يتلوم بها النضج إلا أن يكون من جنس ما يلين و يطلق و لا تشوش مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين إن كان الغالب البلغم، و مثل الترنجيبين و الشيرخشت و نقوع التمر الهندي و شراب البنفسج إن كان الغالب الصفراء، و مثل ما يركب من هذين إن كان الخيطان كالمتكافئين، و بعد ظهور النضج إن استفرغ بالقوى جاز، و القىء يجب أن يكون أيضاً بحسب الغالب إما بماء الفجل مع السكنجبين الحار أو السكنجبين مع الماء الحار، و الإدرار يجب أن يكون بما فيه اعتدال، و إذا أسرع فى سقى المطبوخات قبل النضج خيف السرسام.

و أما الأدوية النافعه فى طريق السالك إلى المنتهى لإصلاح الماده و إنصاجها و تلافى آفاتها فمن المفردات، الأفسنتين.

و لكن بعد السابع و ظهور النضج بعد أن يكون الرومى الجيد منه و إن استعجلت به حرك الخلط و لم يستفرغه فأحدث كرباً و غمّاً و غثياناً، ثم كثر عليه بمرارته فجففها و يقبضه فبلدها، و جالينوس و من قبله يعالجهم بماء الشعير و فيه قوة من فلفل، و قد قال بعض الأطباء الأولين أن جالينوس قد أمعن فى السهو و وقف حيث يجب أن يتعجب منه، و لم يدر أن الفلفل يلهب الحمى و ماء الشعير يبلد الماده، و قد أخطأ هذا المعارض خطأ لا يختص بهذا المعنى، بل بالقانون المعطى فى معاضده الطبيعه إذا انتصبت لمقاومه أمثال هذه المواد معاضده تكون بالأدويه المركبه من مبرّدات و مسخّنات لتميز الطبيعه بين القوتين، فتشغل المبرّده بالحمى و ناحيه القلب، و المسخنه بالماده، و من الذى عالج شطر الغب بغير ذلك، و إن لم تكن الطبيعه قويه على التمييز فلن ينجح العلاج كيف عمل، و قد أخطأ من وجوه أخرى لا نحتاج أن نسلك فى إيرادها مسلک المطولين.

و قد قال هذا المتعنت أنه كان يجب أن يستعمل الملطفات التى لا تسخين قوى فيها مثل الكرفس و الشبث، و لم يعلم أن الفلفل قد يمكن أن يرد بتقليله إلى أن ينكسر تسخينه، و لا يقصر تلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير، و يكون ماء الشعير عضداً له فى إيصال قوته و هدم إفراطها و إنقاع المواد له ليسهل نفوذ قوته فيها. ثم العجب العجيب أنه جعل جالينوس ممّن يجهل أنّ الفلفل يلهب الحمى، و يعد معد من غفل عن هذا حين أفتى بهذا.

و أما المركبات من الأدوية التى يجب استعمالها فى هذا الوقت، فمثل أقراص الأفسنتين، و أقراص الورد.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٠٨

أقراص خفيفه جيده لشرط الغب و نسخته يؤخذ ورد أصل السوسن، من كل واحد أربعة، ترنجيبين، ثلاثه، سنبل، عصارة

الأفستين، طباشير، من كل واحد وزن درهمين، يتخذ منها أقراص.

أخرى للملتهب: ورد، وزن ستة، بزر الحمّاض، صمغ، من كل واحد أربعة، نشا، ثلاثة، أمير باريس، طباشير، بزر الحمقاء، من كل واحد إثنان، كثيراء، زعفران، سنبل راوند، من كل واحد دانقان، كافور، دائق، يتخذ أقراصاً.

أقراص أخرى جيدة لصاحب هذه الحمى، وخصوصاً إذا كان يشكو مع ذلك إسهالاً و سعالاً.

و نسخته: يؤخذ سنبل الطيب عود، زعفران، أمير باريس أو عصارته، من كل واحد ثلاثة، راوند، وزن أربعة، طباشير، ورد بأقماعه، لك، صمغ مقلو، كهربا، من كل واحد خمسة دراهم، بزر الحمّاض المقلو، ستة دراهم، طين رومي، سبعة دراهم، يتخذ منها أقراص.

نسخة أخرى جيدة: يؤخذ ورد أحمر، ستة دراهم، أمير باريس، صمغ، بزر الحمّاض، من كل واحد أربعة دراهم، سنبل، غافت، طباشير، نشا، بزر الحمقاء، حب القثاء، من كل واحد وزن درهمين، بزر الهندبا، بزر الكشوث، من كل واحد درهم و نصف، رب السوس، درهم، لك، راوند، من كل واحد نصف درهم، يجمع و يقرض.

حب جيد: هذه لعلة و لجمع المزنات و الحميات المؤذية للأحشاء، و خصوصاً إذا كانت المادة البلغمية أغلب. و نسخته: يؤخذ صبر، مصطكى، هليلج أصفر، راوند، عصاره الغافت، عصاره الأفستين، ورد، أجزاء سواء، زعفران، نصف جزء، يحب بماء الهندبا، و الشربة منه وزن درهمين بالسكنجيين.

نسخة جيدة: و تصلح فى وقت النضج و تسهل. و نسخته: يؤخذ صبر، مصطكى، عصاره الغافت، عصاره الأفستين، ورد، بالسوية، زعفران، نصف جزء، يحب بماء الهندبا، و الشربة وزن درهمين فى السكنجيين.

## فصل فى النكس

فنقول قولاً صادقاً أن النكس شرّ من الأصل و الرأى أن لا- يبادر فيه إلى المعالجة حتى يتبين فيه وجه الأمر فإنه فى أكثر الأمر خبيث.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٠٩

## الفن الثانى فى تقدمه المعرفة و أحكام الحران و هو مقالتان

### إشارة

نحن نذكر فى هذا الفن أحوال البحران و أيامه و علاماته و علامه النضج و ما يختص بكل واحد من الدلائل من حكم، و من العلامات الجيدة و غير الجيدة، و هذه هى الأمور التى عليها مدار الأمر فى تقدمه المعرفة، و تقدمه المعرفة هى أن نحكم من دلالات موجودة على أمر كائن يؤول إليه حال المريض من أقبال أو هلاك بسبب ما يعرف من القوة، و ثباتها أو سقوطها و معرفة وقته و الوجه الذى يكون مثلاً هل يكون أم لا.

## المقالة الأولى فى البحران و مذاهب الإستدلال عليه و على الخير و الشرّ

### فصل فى البحران و ما هو و فى أقسامه و أحكامه

البُحْران معناه الفصل في الخطاب، و تأويله تغير يكون دفعه إما إلى جانب الصحة و إما إلى جانب المرض. و له دلائل يصل الطبيب منها إلى ما يكون منه، و بيان هذا أن المرض للبدن كالعدو الخارجي للمدينة، و الطبيعة كالسلطان الحافظ لها، و قد يجرى بينهما مناجزات خفيفة لا يُعتد بها.

و قد يشتد بينهما القتال فتعرض حينئذ من علامات اشتداد القتال أحوال و أسباب، مثل النقع الهائج، و مثل الذعر و الصراخ، و مثل سيلان الدماء، ثم يكون الفصل في زمان غير محسوس القدر، و كأنه في آن واحد إما بأن يغلب السلطان الحامي، و إما بأن يغلب العدو الباغي.

و الغلبة تكون إما تامة يكون فيها من إحدى الطائفتين تمام الهزيمة و التخليه بين المدينة و الأخرى، و إما ناقصة يكون فيها هزيمة لا تمنع الكرة و الرجعة حتى يقع القتال مرة أخرى، أو مراراً فيكون حينئذ الفصل في آخرها، و كما أن السلطان إذا غلب على الباغي فنفاه و دفعه، فإذا أن يطرده طرداً كلياً حتى يريح فناء المدينة، و رقعتها و سائر النواحي المتصلة بها، و إما أن يطرده طرداً غير كلي بل ينحيه عن المدينة و لا يقدر أن ينحيه عن نواح أخرى متصلة بالمدينة.

كذلك القوة التي تأتي بالبُحْران الجيد إما أن تطرد المادة المؤذية عن قريعة البدن، و هو القلب و الأعضاء الرئيسة، و عن نواحيها و هي الأطراف، و إما أن يطردهما عن القريعة، و لا يقدر

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١١٠

أن يدفعها عن الأطراف بل يصير إليها و يسمى بُحْران الانتقال. و كل مرض يزول فإذا أن يزول على سبيل البُحْران، أو على سبيل التحلل بأن تتحلل المادة يسيراً يسيراً، حتى تفنى بالتدرج، و أكثر هذا في الأمراض المزمنة و المواد الباردة و لا تتقدمه علامات هائلة و حركات صعبة، و كذلك كل مرض يعطب، فإذا أن يعطب على سبيل البُحْران أو على سبيل الإذبال، و هو أن تحلل القوة يسيراً يسيراً.

و أفضل البُحْران هو التام الموثوق به السبيل الظاهر السليم الأعراض الذي أنذر به يوم من أيام الإنذار، فوقع في يوم بُحْراني محمود.

و كل بُحْران، فإذا جيد و إما رديء، واحد، إما تام و إما ناقص.

و الجيد، إما بأن تدفع الطبيعة المادة دفعاً كلياً، و إما بانتقال. و قد يكون من البُحْران الناقص ما يليه إما في الجيد فتحلل، و إما في الرديء فذبول، و البُحْران الناقص ينذر يومه بيوم البُحْران التام إن كان إنذاراً على سبيل ما نبينه من حال أيام البُحْران، و أيام الإنذار و ذلك في الجيد و الرديء معاً، و ليتوقع البُحْران التام الدفع في أمراض المواد الحادة الرقيقة و القوة القوية، و ليتوقع بُحْران الانتقال حيث تكون القوة أضعف و المادة أغلظ.

و الأول أيضاً يختلف حاله فإنه إذا كانت المادة فيه شديدة الرقة بخرن بالعرق، و إن كانت دون ذلك إن كان حاداً جداً بخرن بالرعاف، و إلا فبالإدرار و إلا فبالإسهال و القيء.

و اعلم أن المخاط و مدة الأذن و الرمص و الدمعة من بحارين أمراض الرأس، و النفث من بحارين أمراض الصدر، و انتفاح دم البواسير بخران جيد لأمراض كثيرة، لكنه إنما يعترى في الأكثر لمن جرت به عادته و أحد البحارين و أقربها من الفصل الرعاف لأنه يبلغ نفض المادة في كرة واحدة، ثم الإسهال ثم القيء، ثم البول، ثم العرق، ثم الخراجات.

و الخراجات من قبيل بخران الانتقال و قد يتفق أن تكون الخراجات أقوى من العرق في البُحْرانية، و كثيراً ما تزول بها الأمراض دفعةً إن كانت سليمة أو كانت رديئة تميت الأعضاء، فإن الخراجات التي تكون بها البحارين تكون من أصناف شتى، دمايل و ديبيلات و طواعين و نملة و جمرة و نار فارسية و أكلة و جدري و خوانيق و قروح تكثر في البدن.

وقد يكون البحران أو شىء منه بتعقد العضل و العصب، و بالجرب بأصنافه و القوباء و السرطان و البرص و بالغدد و داء الفيل و الدوالى و انتفاخ الأطراف و غير ذلك، و من أصناف الانتقال ما لا يودى إلى الخراج، بل يفعل مثل اللقوة و التشنج و الاسترخاء و أوجاع الورك و الظهر، و الركبة و اليرقان، و داء الفيل و الدوالى.

و اعلم أن البحران الكائن بالانتقال ما لم يقع الانتقال الذى يبحرن به لم تقع العافية، و أما تقرر الانتقال خراجاً فى عضو أو شيئاً آخر، فربما كان بعد العافية و أحمد الانتقالات ما كان إلى أسفل

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١١١

، و أحمد الخروج و الانتقال ما كان إلى خارج و بعد النضج التام، و بعيداً من الأعضاء الشريفة.

و كما أن للمستدل أن يستدل من الأحوال المشاهدة على ما يريد أن تكون من غلبة السلطان الحامى، أو غلبة العدو الباغى، كذلك للطبيب أن يستدل من الأحوال المشاهدة على البحران الجيد و البحران الردىء.

و كما أن الباغى إذا غزا المدينة و أمعن فى المناجزة و ضيق و ثارت الفتنة، و ظهرت علامات الإيقاع الشديد و السلطان الحامى بعد غير آخذ بعدده و لا متمكن من استعمال آلاته، كانت العلامات المشاهدة دالة على رداءة حال السلطان، و إن كان الحال بالضد، كان الحكم بالضد، كذلك إذا حرك المرض علامات البحران التى سنذكرها من قبل وقوع النضج، دل ذلك على بحران ردىء. و إن كان هناك نضج ما، على بحران ناقص.

و إن كان نضج تام دل على بحران جيد تام، و البحران التام يكون عند المنتهى. و ربما ورد عند الأخذ فى الإنحطاط، و لهذا السبب، ما يتعوق البحران التام فى البرد الشديد، لأن العلة يعسر انتهاؤها فيه، فكيف انحطاطها.

و كثيراً ما يجب على الطبيب أن يتلافى ضرر البرد فيسخن الموضع و يصب على بطن المريض دهناً حاراً إلى أن يرى أن العرق يبتدىء، ثم يمسك عن صب الدهن و يمسح العرق و يحفظ الموضع على الاعتدال.

و اعلم أن حركات البحران إذا وقعت فى الأيام و الأوقات التى جرت العادة من الطبيعة أن تناهض المرض فيها مناهضة، تكون عن استظهار من الطبيعة فى اختيار الوقت و اعتبار الحال، بإذن الله تعالى، كان مرجواً.

و إن وقعت المناهضة قبل الوقت الذى فى مثله تناهض من تلقاء نفسها، فتلك مناهضة إخراج من المرض إياها و اضطرار، و ذلك مما يدل على شدة مزاحمة المرض و إثقال المادة، كما تنهض عند إبداء الخلط لقم المعدة فتتحرك القيء، أو لقرعها فتتحرك الإسهال. و كذلك الحال فى إحداثها السعال و العطاس، و كذلك إذا كانت الدلائل تدل على أن البحران يقع فى يوم ما كالرابع عشر فيتقدم عليه، و توجد مبادئ البحران تتحرك قبله فى يوم.

و إن كان باحورياً مثل الحادى عشر، فإن ذلك يدل على أن البحران لا يكون تاماً، و إن كان قد يكون جيداً، لأنه أيضاً يدل على أن الطبيعة عوجلت بالمناهضة.

فإن كان المرض رديئاً خبيثاً، فليس يرجى أن يكون البحران جيداً، و إن كان المرض سليماً، فليس يرجى أن يكون البحران تاماً، و بالجملة فإن تقدم حركات البحران قبل المنتهى المستحق فى ذلك المرض، إما أن يكون لقوة المرض، أو لشدة حركته و حدتها، و أما لسبب من خارج يزعج الساكن منه كخطأ فى مأكول أو مشروب أو رياضة أو لعارض نفسانى، فللعوارض

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١١٢

النفسانية مدخل فى تحريك البحران و فى تغيير جهته، فإن الفزع يجعل البحران إسهالياً أو قيئياً أو بولياً، و السرور يجعله عرقياً و ذلك بحسب حركة الروح إلى داخل و إلى خارج.

و إذا كان تقدم المناهضة بحيث يخير القوة إخارة لا يثبت معها دون المنتهى، فهو دليل الموت و ربما بقيت للقوة بقية إلى

المنتهى، فكانت سلامة.

واعلم أن البحران لا يقع في وقت الراحة والإقلاع، ولا في وقت التفتير عن الشدة إلا نادراً قليلاً، وأولهما أقل وإنما رآه اركيعانس في تجاربه مرتين، و جالينوس مرة. وإن أفضل البحران، ما يكون في وقت المنتهى الحق، وما يتقدمه غير موثوق به بل يكون إما ناقصاً وإما رديئاً إزعاجياً، وأما في الإبتداء فلا يكون بحران البتة إلا مهلكاً، وبالجملة عروض علامات البحران في أوائل المرض يدل على هلاك في تزیده إن كانت محمودة يدل على بحران ناقص، وأما في الانحطاط فلا يكون بحران أصلاً، وأما كيف يقع الموت فيه أو حاله يشبه البحران الجيد فسنقول فيه من بعد.

واعلم أن البحران في الأمراض السليمة يتأخر، لأن الطبيعة لا تكون محرجه، فيمكنها أن تصبر إلى أن تجد تمام النضج. وفي القتالة تتقدم ولن يتفصي العليل عن عهده مرضه دفعة ليست على سبيل التحلل إلا وقد كان استفراغ محمود، أو خراج محمود، وأما التحلل المخلص و الذبول المهلك فلا يتقدمهما أعراض هائلة ولا إستفراغات محسوسة.

واعلم أن الأمراض مختلفة فمنها ما تتحرك في الإبتداء، ثم تهدأ وتسكن ومنها ما هو بالعكس، وكثيراً ما تدلّ الدلائل على أن البحران يكون بدفع الطبيعة مادة المرض إلى جانب في اندفاع المادة إليه ضرر، فيحتاج أن يقوى ذلك الجانب وذلك العضو وتميل المادة إلى الخلاف.

واعلم أنه ربما جاء بحران جيد و يحسب من السادس، فإذا هو من السابع، وقد صح أول المرض فإن البحران الجيد قلما يكون في السادس.

واعلم أن أصناف تغير الأمراض ستة، فإن المرض إما أن يتغير إلى الصحة دفعة، وإما إلى الموت دفعة، وإما أن يتغير إلى الصحة قليلاً قليلاً، وإما أن يجتمع فيه الأمران ويؤول إلى الموت.

واعلم أن اسم البحران على ما ذكره من يعتمد قوله مشتق من لسان اليونانيين من فصل الخطاب الذي يتبين لأحد المتجادلين أو المتخاصمين عند القضاة على الآخر، كأنه انفصال و خروج من العهد.

قول كلى في علامات البحران إن البحران قد يتقدمه، إن كان وقوعه ليلاً ففي النهار، أو كان وقوعه نهارياً ففي الليل، أحوال و أمور هي علامات له مثل: القلق و الكرب، و التملل، و التنقل و اختلاط الذهن و الصداع و أوجاع الرقبه و الدوار و السمر و الخيالات في العينين و الطنين و الدوى و الحكه في الأنف و تغير

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١١٣

اللون في الوجه و الأرنبة دفعة إلى حمرة أو صفرة، و اختلاج الشفة و العينين، و العطش و الخفقان و وجع في فم المعدة و ضيق نفس و عسره يعرضان بغته، و ثقل الشراسيف و تمدد فيها، و وجع و اختلاج و وجع في الظهر و اختلاج في العضل و مغص و قرقرة. و قد يعرض نافض يدل عليه، و يعرض وجع إعيائى و قد يتغير النبض عن حاله فيدل عليه. و العلامات الليلية أشد من النهارية.

و قد يحتبس بسبب البحران أشياء كان من شأنها أن تستفرغ من دم طمث، أو بواسير أو اختلاف فيدل على أن الحركة حدثت بالخلاف في الجهة، و السبب في ذلك أن المادة الفاعلة للمرض تثير أعراضاً و دلائل تدل بسبب حركتها و تختلف إما بسبب اختلاف المادة و إما بسبب جهة الحركة.

أما الاختلاف بسبب اختلاف المادة فمثل أن الحركة من المادة إذا كانت إلى فوق، ثم دلت الدلائل من نوع المرض و من السن و المزاج و غيره أن المادة دموية توقع الطبيب الرعاف، هان دلت على أنها صفراوية توقع القيء في الأكثر، اللهم إلا أن تدلّ دلائل أخرى تخصه بالرعاف فكثيراً ما يكون بحرانه بالرعاف أيضاً، و تتقدمه خيالات صفرو نارية، و الرعاف المهول ربما



استأصل مواد أمراض خبيثة و عافى فى الحال.

و إما بسبب جهة الحركة فلأنها إما أن تتحرك نحو الحمل على الأعضاء الرئيسة و التى تليها من الأحشاء فتحدث آفات فى أفعالها، و مضار تلحقها مثل ما يعرض فى ناحية الدماغ اختلاط الدهن و الصداع و ما ذكرنا معهما، و فى ناحية القلب الخفقان و سوء التنفس و ما ذكرنا معهما، و إما أن تتحرك نحو الاندفاع و يكون ذلك على وجهين: فإنها إما أن تأخذ فى الاندفاع من كل جهة و بعد فتكون إلى جميع الظاهر و هو بالعرق، و إما أن تأخذ نحو جهة و إذا أخذت نحوها فربما كانت الجهة بحيث إذا سلكت لم يكن بد من المرور بالأعضاء الرئيسة مثل الجهة العالية، فإن المادة المتوجهة إليها تتجاز على نواحي الصدر و أعضاء التنفس و على نواحي الدماغ، فتحدث أيضاً أعراضاً مثل أعراضها لو لم تكن مندفعه بل حاصله، و ربما كانت الجهة نحو أعضاء هى دون الرئيسة كغم المعدة عند قصد المادة المندفعة بالبحران أن تندفع بالقيء، أو هى من الرئيسة إلا أنها حاملة للمؤن غير متأدية بسرعة إلى الفساد، كما تتأدى إلى نواحي الكبد فتندفع من طريق المثانة أو المرارة و من كل جهة موضع دفع بحراني كما فى المعدة للقيء، و ناحية الرأس للرعاف و نحوه، و ناحية الكبد للبول، و ناحية الأمعاء للإسهال.

و إذا كانت الصورة هذه فلا- يبعد أن تكون لحركتها فى كل جهة علامة تدل على أن المتوقع من اندفاعها كائن من ذلك القبيل، إن كان البحران المتوقع جيداً، و علامة تدل على أن نكائتها الأولية من جملتها الرديئة على ذلك العضو إن كان البحران رديئاً، و ربما كانت علامة واحدة صالحة لأن تدل على جهات كثيرة مثل أن الخفقان قد يدل على أن المادة مندفعه إلى فم المعدة، و قد يدل على أن المادة حاملة على القلب.

و ربما كانت العلامة الواحدة دالة على أمر كلى مشترك للحركة إلى جهة، و تتوقع علامات

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١١٤

أخرى يستدل بها على الوجه الذى يندفع به من تلك الجهة مثل الصداع و ضيق النفس و تمدد الشراسيف إلى فوق. فإن هذا يدل على أن المادة تتحرك إلى فوق، ثم لا- يفصل أنها تندفع من طريق القيء أو من طريق الرعاف إلا بعلامات أخرى و قد يدل على البحران الواقع من جهة ما احتباس ما كان يسيل و ينفصل من خلاف تلك الجهة، مثل أن إمساك الطبيعة مع علامات البحران الجيد يدل على أن الحركة البحرانية فوقانية ليست سفلانية، بل هى إما يادرار أو بعرق أو قيء أو رعاف. و قد يدل نوع المرض على جهة بحرانه مثل ورم الكبد إذا كان فى الجانب المحذب فبحرانه إما برعاف من المنخر الأيمن و إما بعرق محمود و إما ببول.

و إن كان فى الجانب المقعر كان باختلاف أو قيء أو عرق، و مثل الحمى المحرقة فإن أكثر بحرانها برعاف أو بعرق و يتقدمه نافض، و قد يكون بقيء و اختلاف، و خصوصاً لمثل الغب، و كذلك حمى أورام الرأس يكون بحرانها برعاف أو بعرق غزير. و الحميات البلغمية و الباردة لا يكون بحرانها برعاف البتة و لا ذات الرئة و لا ليرغس، و أما ذات الجنب فهو بين بين، و كثيراً ما يبحرن المرض بحارين أصنافاً يتم باجتماعها البحران مل المحرقة إذا رعت أولاً ثم تمت بعرق غزير، و الحامل كثيراً ما تبحرن بالإسقاط.

و اعلم أنه ليس كلما قامت علامات البحران أوجبت بحراناً جيداً أو رديئاً بل ربما لم يتبعها بحران أصلاً فى الوقت و إن لم يكن بد من بحران يتبعها لا- محالة جيداً و ردىء فى وقت غير الوقت الذى تتصل به العلامات، فإنه ليس كلما رأيت عرقاً و قيئاً و اختلافاً و صداعاً و اختلاط ذهن أو سوء تنفس أو سباتاً أو غير ذلك من جميع ما نعهده كان معه بحران.

و إن كان فى الأكثر قد يدل فبعضها يكون علامة فقط كالصداع، و بعضها يكون علامة و جهة بحران كالغثيان.

و إذا ظهرت علامات البحران، و لم يكن بحران فإما أن تكون على ما قال بقراط دلالة على الموت أو على تعثر البحران، و ربما

كان أمر من الأمور التي هي من علامات البحران عارضاً لسبب غير سبب إشراف البحران، وإن كان في وقت من أوقات علامات البحران، مثل ما يعرض في الغب المتطاولة قبل النوبة صعوبته واضطراب في أكثر الأوقات المتقدمة على النوبة من غير دلالة على البحران. أما في الغب الخالصة ففي الأكثر تكون علامة بحران، و مما يهديك السبيل إلى أن تعلم في المريض أن سلامته أو موته يكون ببحران أم لا، مراعاتك حركة المرض وقوته وطبيعته والوقت الحاضر، فإن هذه قد تدلك على أن الحال توجب مصارعة قوية بين المادة والطبيعة أو تحتمل مكافأة.

واعلم أن دلائل جودة البحران دلائل تدل على استيلاء الطبيعة فلا تختلف، و دلائل رداءته و نقصانه دلائل تدل على معاسرة و معاوغة تجرى بين الطبيعة و بين ما يصارعها، فلا يمكنك أن

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١١٥

تجزم القضية بأن الطبيعة تقهر لا محالة إلا أن تكثر و تعظم، فكم رأينا من علامات هائلة من سبات و سقوط نبض و تقطع عرق تأدى بعد ساعات إلى بحران تام جيد، لأن الطبيعة تكون في مثلها قد أعرضت عن جميع أفعالها و شغلت بكليتها بالمرض، فلما صرفت جميع القوة إليه صرعت و دفعته و ربما لم تف به و ذلك في كثير من الأوقات، لأنها لا تكون قد تعطلت عن جميع الأفعال إلا لأمر عظيم و أوشك بالعظيم أن يعجزها.

واعلم أن ثوران علامات البحران على الاتصال إلى يومين متوالين كالثالث و الرابع مثلاً يدل على سرعة البحران، ثم تكون الجودة و الرداءة بحسب القرائن التي سنذكرها، و خصوصاً إذا تقدمت نوبة الحمى تقدماً كثيراً و لا سيما إذا ظهر في النبض تغير دفعة، فإن كان إلى العظم و لا ينخفض فافرح، و اعلم أن يبس البدن و قحولته في أيام المرض يدل على بهاء البحران، و الأمراض اليابسة جداً إما قتاله و إما بطيئة البحران.

و قد يدل على أوقات البحران و أحواله كلها و أحكام علاماته ما توجد عليه حال المرضى في الأكثر. و اعلم أن النبض المشرف كالدليل المشترك لأصناف البحرانات الاستفراغية، و لكن العظم يدل على أن الحركة إلى خارج بعرق أو رعاف و غير العظم و السريع إلى الباطن يدل على قىء و اختلاف.

و بالجملة كل إجماع على دفع مادة و قد قويت الطبيعة لا يخلو من شهوق نبض و إن لم يكن استعراض و ميل إلى الجانبين، و قبل أن يقوى فلا بد من انخفاض و انضغاط، و ربما اجتمعت علامتان فكان أمران في مثل قىء و عرق و مثل قىء و رعاف. و إذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع في التفصيل يسيراً.

## فصل في علامات حركة المادة في البحران إلى فوق

علامة ذلك صداع لتصدع البخار أو لمشاركة فم المعدة أيضاً.

## فصل في دلائل القىء

و أيضاً من علامات ذلك دوار و ثقل في الصدغين و طنين و صمم يحدث ذلك كله دفعة، و قد قارنه أو تقدّمه بزمان يسير ضيق نفس و وجع في العنق و تمدد المراق و الشراسيف إلى فوق من غير وجع و اشتعال الرأس، و اعلم أنه يشتد المرض و الأعراض ليلاً لأن الطبيعة تشتغل فيه بانضاج المادة و غير ذلك عن كل شيء.

## فصل فى علامات تفصيل جميع ذلك

إن قارن ذلك ظلمة و غشاوة فى العين لا تباريق معها و مرارة فم و اختلاج الشفة السفلى

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١١٦

، و تأكد الأمر بوقوع وجع فى فم المعدة، أو غثيان أو تحلب لعاب و خفقان و انضغاط من النبض و انخفاض، و خصوصاً إذا أصاب العليل عقيب هذا نافض و برد دون الشراسيف حكم أنه واقع بالقىء، و خصوصاً إذا كانت المادة صفراوية و الحمى صفراوية ليست من المحرقات، و خصوصاً إذا اصفرّ الوجه فى هذه الحال و سقط اللون.

و كثيراً ما يجلب القيء الواقع بعد ثقل الرأس و وجع المعدة من الصبيان لضعف عصبهم تشنّجاً، و فى النساء لعادة أرحامهن و وجع أرحام، و فى المشايخ لضعف قواهم، أمراضاً مختلفة لانتشار المادة المتحركة فيهم.

و أما إن قارن ذلك تمدد فى جهة الكبد، أو جهة الطحال من غير وجع، فإن الطحال يشارك الأعلى أيضاً بعروق فيه تقارب جهة الأنف و عروقه، و إن لم يتصل بها و رأى العليل خيوطاً حمراء و لثالى و تباريق، و احمر الوجه جداً أو العين أو الأنف أو جانب منه و سال الدمع دفعه، و شهق النبض و ماج و أسرع انبساطاً، و حك الأنف و كان اشتعال الرأس شديداً جداً و الصدع ضربانياً، فتوقع رعافاً، خصوصاً إذا دل المرض و السن و العادة و المزاج و سائر الدلائل على أن المادة دموية على أن الصفراوية أيضاً قد تُجرّن بالرعاف و ينفر بذلك تباريق و خيالات خيطية و نارية صفر ترى أمام العين، و أكثر ذلك فى الحمى المحرقة الصفراوية.

و قد تدل جهة لوح الشعاع و حكة الأنف على أن الرعاف يقع من المنخر الأيمن أو الأيسر أو من المنخرين جميعاً، و قد يعين هذه الدلائل أيضاً برد يصيبه يوم البحران و يبوسة البطن و الجلد، و قد يدل السن، فإن الرعاف أكثر ما يعرض لعرض لمن سنه دون الثلاثين.

و قد يعين هذه الدلائل أيضاً اشتداد الصداع جداً فوق ما يوجبه وقوع القيء مع آلام أخرى و اشتعال و حمى، و تكون الإمارات الأخرى جيدة ليست علامات موت، و فى مثل ذلك فتوقع الرعاف لا بد منه فعلى الطبيب أن ينعم النظر فى جميع ذلك.

## فصل فى حكم هذه العلامات المشتركة المذكورة و الخاصة

من العلامات المشتركة المذكورة ما هو أولى بالرعاف مثل: الدموع و الطنين و الصمم و تمدد الشراسيف فى أحد جانبي الكبد و الطحال من غير وجع و اشتعال الرأس، و منها ما هو أخص بالقىء مثل ضيق النفس و تمدد الشراسيف مطلقاً من قدام و أكثره مع وجع فى المعدة.

و اعلم أن ضيق النفس الداخلى فى علامات الرعاف، إنما يعرض عند استعداد الطبيعة للدفع الرعافى بسبب أن الأجوف يمتلىء و يندفع بمادته إلى فوق فيزحم أعضاء النفس.

و من العلامات الخاصة بالقىء و الرعاف ما الموجود فى أحدها مقابل للموجود فى الآخر، كما أن تخيل شعاعات براقه من علامات الرعاف، و يقابل ذلك تخيل الظلمة و الغشاوة

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١١٧

من علامات القيء، و حمرة الوجه من دلائل الرعاف و يقابلها سقوط اللون و اصفرار من علامات القيء، و ربما لم تكن كذلك مثل اختلاج الشفة فإنه من علامات القيء، و لا مقابل له من علامات الرعاف و مثل حكة الأنف فإنها من علامات الرعاف و لا

مقابل لها من علامات القيء.

### فصل فى علامات ميل المادة إلى العرق

إذا صار النبض شديد الموجهية و كان إمساك اليد على الجلد تحصل تحته نداوة و تصبغ حمرة، و تجد سخونة الجلد مع ذلك أكثر مما كان، و انتفاخه و احمراره أكثر مما كان، و كان البول منصبغاً إلى غلظ و خصوصاً إذا انصبغ فى الرابع و غلظ فى السابع فأحدث عرقاً يكون، و كذلك إن عرض فى مرض من نافض قوى و اشتد بعده الحمى، و القوة قوية، و العلامات جيدة فتوقع عرقاً، و لا سيما إن قل البراز و الدرور و استمر عليه.

و بالجملة فإن الحميات المحرقة إذا لم تبخرن بالرعاف بخرنت بالعرق، و يتقدمه النافض و أن يرى المريض حماماً و أبزناً و استعداداً له فى منامه، فهو دليل عرق و انصبغ البول يدل الدلالة الأولى على أن المادة تبخرن من طريق العروق، و ذلك الطريق إما العرق و إما البول ثم ينفصل بما قلنا، و لا يجب أن يتوقع بخران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالب، و لا بد فى الاستفراغ المتوقع بالعرق، أن يكون هناك تزايد من الحرارة انتشار و استظهار قوة قوية.

### فصل فى علامات ميل المادة إلى أعضاء البول

يدل على ذلك ثقل فى المثانة، و احتباس فى البراز و فقدان علامات الإسهال التى سنذكرها، و علامات القيء و الرعاف و العرق التى ذكرناها.

و اعلم أن حرقة الإحليل مع ثقل المثانة و سائر الدلائل دليل قوى على أن البخران، بالإدرار، و قد يدل عليه ثوران البول و غلظه فى سائر الأيام و وجود الرسوب فيه، و ربما عرض الإدرار على دلائل البراز و على ما ذكرت فى باب البراز. و اعلم أنه إذا كثر اجتماع البول فى المثانة مع قلة انطلاق البطن و قلة العرق فى ذلك الوقت، أو فى طبع العليل، و هيئة أعضائه و جسو ظاهره فتوقع البخران بالبول دون الاختلاف و العرق و خصوصاً فى الشتاء.

### فصل فى علامات ميل المادة إلى طريق البراز

يدل عليه أولاً حبس الفضل إذا علم أنه ليس بدموى و إذا علم أنه مع ذلك كثير، ثم يؤكده من علاماته: حصر البول، و مغص يجده فى جميع البطن، و ثقل فى أسفل البطن، و فقد لعلامات

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١١٨

القيء بل حدوث قراقر و انتفاخ حالب و كثرة انصبغ البراز من قبل مجيئه أكثر من العادة، و علو ما دون الشراسيف و نتوه و انتقال قرقرة إلى وجع ظهر.

و ربما كان ذلك أيضاً للرياح و ربما درّ البول فعارض دلائل البراز، خصوصاً فى عليل عسر البطن صلبه عادة صغيرة المجسّة لا سيما فى الهواء البارد، و يكون النبض صغيراً مع قوة و ليس بصلب و صغره للانخفاض.

و قد يدل على البخران الإسهالى العادة فى قلة الرعاف و العرق و كثرة الاختلاف، و خصوصاً للمعتاد شرب الماء البارد، قيل أنه متى كان البول بعد البخران فى حمى غيبية أبيض رقيقاً فتوقع اختلافاً يكاد يسحج، لأن المرار إذا لم يخرج بالبول و غيره خرج بالاختلاف، و قلما يقع بخران باستطلاق مع غلبة عرق أو درور بول.

## فصل فى علامات أن البحران قد يكون من طريق الرحم

إذا لم تجد سائر العلامات و لم يكن استفراغ إسهالى، و وجدت ثقلاً فى الرحم، و فى القطن و وجعاً هناك، و تمدداً فاحكم أنه طمئى.

## فصل فى علامات أن البحران يكون من انتفاخ عروق المقعدة

يدل عليه فقدان سائر الدلائل و عادة هذا النمط من السيلائن و ثقل فى نواحي المقعدة، و نبض عظيم إلى قوة.

## فصل فى علامات كون البحران بالانتقال

علامات البحران الذى يكون بالانتقال قوة الحمى مع ثبات وجع، و مع احتباس الاستفراغات من البول و البراز و النفث و العرق الغزير و تأخر النضج أو عدمه، مع صحته من القوة و جودة من النبض و لا سيما فى الأمراض السليمة البطيئة العديمة النضج، و جهة انتقال يدل عليها الوجع و انتفاخ العروق فى المواضع الخالية التى تليه و شدة الالتهاب، و أيضاً الجهة التى فيها عضو ضعيف أو وجع المفاصل أو عضو متعب، و أما الشراسيف إذا تمددت و أوجعت فليس يمكن أن يستدل عنها على الموضوع نفسه، و لا على جهة، فإن ذلك كالمشترك لجميع الميول.

و اعلم أن الانتقالات و الخراجات تكون فى البرد و فصله فى سن الإكتهال أكثر، أما فى الأول فلأن البرد حابس ممسك، و أما فى الثانى فلأن القوة تعجز عن الدفع التام.

و قال بعضهم من جاوز الخمسين بل من جاوز الثلاثين قل بحرانه بالخراج و الانتقال

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١١٩

و ليس ذلك بمعتمد، بل الانتقال له سببان: أحدهما فى المادة: بأن لا تكون قابله للدفع الكلى بسبب غلظها فى الأكثر و كثرتها فى الأقل، و الثانى فى القوة: و هو أن لا تكون القوة قوية جسداً شديدة التسلط و لا ضعيفة أيضاً عاجزة لا تمنع البتة عن الأعضاء الرئيسة، و الاثنان من هذه الأسباب مناسبان لأوائل الشيوخوخة، و كثيراً ما تقوم علامات الانتقال فيطراً عليها استفراغ عظيم و خصوصاً ببول غزير أبيض فلا يقع الانتقال.

## فصل فى علامة أن ذلك الانتقال إلى الأسفل

حدوث وجع إلى أسفل مع التهاب و انتفاخ من الحالين و الوركين.

## فصل فى علامة أن ذلك الانتقال إلى الأعلى

يدل عليه ثقل الرأس و الحواس، خصوصاً السمع حتى ربما أدى إلى الصمم بعد ضيق من النفس و تغير من نظامه كان فسكن كل ذلك بغته و حدث فى الرأس ما حدث، و كذلك إن حدث سبات، و أكثر هذا يكون بخراج فى أصل الأذن، و كذلك إن دام درور الأوداج و ضربان الأصداع و حمرة فى الوجه لابتة.

## فصل فى علامات الانتقال إلى مرض آخر

إذا رأيت المرض الحاد يقوى عند الانحطاط فاعلم أن وجهه إلى المرض المزمن.

## فصل فى علامات البحران الخراجى

إذا كانت القوّة صحيحة و العلامات جيدة و دامت رقة البول زماناً طويلاً، فذلك مما ينفر بالخراج، و حيث يكون المرض من مادة فيها حرارة و كذلك إذا أقبل العليل من غير بحران ظاهر بل على سبيل انتقال، ثم رأيت شريانى الصدغ شديدى الانبساط كثيرى الضربان لا يهدآن، و ترى اللون حائلاً و النفس متزايداً، و ربما رأيت سعالاً يابساً، فمن به ذلك فهو متعرض لخراج فى مفاصله.

و العضو الذى يختص فى المرض بعرق أكثر فهو الذى يتوقع فيه الخراج أكثر، و فصل الشتاء و سنّ الاكتهال على ما ذكرنا من دلائل وقوع البحران بالخراج، بل من أسبابه، و تكون الخراجات الكائنة حينئذ بطيئة القبول للنضج، إلا أن المعاودات منها فى الشتاء و الشبخوخة أقل لما يوجهه البرد من السكون، على أن بعضهم قال بخلاف هذا على ما حكيناه.

و إذا كثر البول المائى عند صعود الحمى دلّ على أن وجعاً يحدث بالأسافل من البدن

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٢٠

، و من الدلائل القوية على بحران الخراج تأخر البحرانات الأخرى، و تطاول العلة إلى ما بعد العشرين و مثل هذه العلة المتطاولة إذا عرضت فيها أوجاع دفعة فى بعض المواضع يوقع الخراج، و فى الحميات الإعيائية إذا لم يكن إدرار ثخين و لا رعاف و لا إسهال يوقع خراج المفاصل، خصوصاً فى يوم باحورى.

و من الدلائل القوية عليه أن لا يكون ذلك البحران للبطيء تماماً مع بطئه، و لا معاوداً بعلامات أخرى، و الحميات الإعيائية إذا لم تبهرن فى الرابع ببول ثخين توقع رعافاً، فإن طال توقع خراجات المفاصل التى تعبت، أو إلى جانب اللحين كان الإعياء من رياضة أو من تلقاء نفسه، لكن الخراج الواقع فى اللحين فى التمددى أكثر لأن المفاصل تعبها ليس بشديد، فلا يكون فيها من المفاصل جذب، و يكون من الحمى تصعيد و من اللحم الرخو قبول، و الإعياء إذا كان حركياً كان ذلك فى المفاصل أكثر.

و كثيراً ما يتوقع الخراج و تدلّ عليه علاماته فيبول صاحبه بولاً فلا كثيراً غليظاً أبيض فيندفع، و إن كانت الحميات مبتدأة بنافض مقلعة بعرق قلّ فيها الخراج، و ذلك مثل الغبّ و الربع إلا أن تكون المادة كثيرة جداً.

و بالجملة فإن النافض المعاود يستفرغ بنفضه كل يوم مادّة كثيرة، فقلما يفضل فيها للخراج شىء هذا إذا كان نافض وحده فكيف مع عرق، و الإدرار الغليظ أيضاً يقلّ معه الخراج و الخراجات التى فى المزمنة المتطاولة تكون فى الأكثر فى الأعضاء السفلى، و فى التى هى أحد فى الأعضاء العليا، و فى المتوسطة و فى الجانبين و فى لشارغوس خراجات أصل الأذن، و هذه الخراجات كثيراً ما يقع بها بحران تام، و ذات الرئة كثيراً ما تبهرن بخراجات المفاصل.

## فصل فى أحكام أمثال هذه الخراجات

ما حدث من هذه الخراجات و غاب من غير انتفاخ لم يخل حاله من أمرين: إمّا أن يعود أعظم مما كان أو يعود المرض، أو تندفع المادة إلى المفاصل و إلى أعضاء وجعة أو متعبة أو ضعيفة. و خير هذه الخراجات ما أورث خفاً و كان بعد النضج و كان

شديد الميل إلى خارج و كان بعيداً من الأعضاء الشريفة.

و ما كان من هذه الأورام ليناً متظاناً تحت اليد فإنه أقل غائلاً من الصلب الحاد إلا أنه أبطأ لأنه أبرد، و إنما تقل غائلته لأنه لا يصحبه وجع شديد، و أمثال هذا إن بقيت معها الحمى و لم تتحلل تجمع بعد ستين، و التي دونها ما بين ستين و عشرين.

و أقلّ الخراجات غائلاً أن يكون العضو الممال إليه سافلاً و أن يكون مع كونه سافلاً خسيماً واسع المكان يسع جميع المادة، فإنه إن لم يسعها عرض من رجوعها ثانياً إلى المواضع

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٢١

التي كانت تفسد فيها ما يعرض لها إذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد فانكفت إلى حيث أتت منه، و قد ازدادت شراً بما جرى عليها من العفن و التردد و قتلت.

و شر الخراجات البحرانية ما يكون إلى داخل و في داخل لكن أولى المواضع بالخراج ما كان ضعيفاً و به مرض مزمن، و خصوصاً في الأسافل و الذي يختص بكثرة سيلان العرق منه، و أفضل الخراجات و أبعدها من أن يتبعها نكس ما انفتح، كما التي تغيب منها أدلها على النكس.

### فصل في علامات وقوع التشنج

الصبيان إذا كثر بهم التفرع في النوم و انعقلت طبيعتهم و كثر بكأؤهم و حالت ألوانهم إلى حمرة و خضرة و كمودة، فتوقع التشنج و ذلك إلى تسع سنين، و كلما صغروا. كان ذلك أكثر.

و أما الشبان، فإذا احولت أعينهم في الحمى الحادة و كثر طرفهم و اعوجت أعناقهم و وجوههم و كثر تصريف الأسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج، و كثيراً ما تطول أوجاع الرقد و الثقل في الرأس بحمى و غير حمى، فإذا كان ورم حار خصوصاً في نواحي هذه المواضع فاقطع به.

### فصل في علامات وقوع النافض

إذا رأيت في الحمى الحادة علامات السلامة و علامات بحران جيد و قل البول، فاعلم أنه سيحدث نافض يقع به البحران، إلا أن يأتيك اختلاف بطن مجاور الاعتدال. و أما المعتدل فلا- يرد النافض المتوقع و كثيراً ما يتلوه عرق، فإن النافض في الأمراض الحادة المحرقة مقدمة العرق.

### فصل في العلامات الدالة على البحران الجيد

اعلم أن أجود علامات البحران الفاضل هو أن يكون النضج قد تم، ثم أن يكون في يوم من أيام البحران المحمود التي سنذكرها، و قد أنذر به يوم يناسبه من أيام الإنذار، و كان باستفراغ لا بانتقال و لا بخراج، و كان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض و في الجهة المناسبة، و قد احتمل بسهولة، و قد توثق بجودة البحران طبيعته المرض في نوعه كالغب و المحرقة إذا وجد بحراناً مناسباً و في أحواله كالتى يجرى فيها أمر القوة و النبض على ما ينبغي و حال القوة و حال النبض في أوقات العلامات الصعبة إذا كان قوياً مبيناً، و خصوصاً إذا كان يزداد قوة و ثقل اختلافه و يستوى فهو العمود المعمول عليه و تمام ذلك مصادفة الراحة و الخفة.

و اعلم أن العلامات الرديئة إذا اجتمعت، و كان اليوم باحورياً فالرجاء أقوى و أصح من أن

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٢٢

يكون بالخلاف، فيجب أن تعتمد ذلك، و كثيراً ما تعظم العلامات الهائلة و ترى النبض يصحّ و يستوى و يقوى.

و اعلم أن المريض الجيد الأخلاط إذا مرض فظهر النضج في بوله أول ما مرض فقد أمنت، و كلما ظهرت به علامات هائلة فإن الفرح بها أوجب لأن البحران أقرب.

### فصل في العلامات الدالة على البحران الرديء

و أصولها و أوائلها أن تكون مخالفة للعلامات الجيدة المذكورة و ذلك مثل أن تكون حركة البحران قبل المنتهى و النضج، و يسميه أبقراط سابق السبيل، و قد عرفت السبب في رداءته و أن يكون في يوم غير باحورى، و أن يكون النبض يأخذ معه إلى السقوط و الصغر.

و اعلم أن علامات البحران إذا جاءت قبل المنتهى و النضج، و تبعها استفراغ ذريع، فلا يجب أن تغتر به، فذلك للكثرة و هو دفع عن عجز من غير تدبير كما أن الخف الذى يجده المريض من غير استفراغ ظاهر مما لا يجب أن يغتر به، فذلك لسكون من المادة لا لصالح منها، بل كثيراً ما تنضج أيضاً، و تعجز الطبيعة لضعفها عن دفعها.

### فصل في أحكام العلامات الدالة على البحران الرديء

إذا اجتمعت علامات رديئة من عدم نضج أو تغيره عن الواجب و غير ذلك من العلامات الرديئة و حكم منها على العليل بموته، يوقف الحكم على السرعة و البطء مما يتعرف من حال الأسباب المتقدمة للبحران مما قد ذكرناه، مثال هذا أنه إذا كانت العلامات رديئة و كان رسوب أسود و غير ذلك و ذلك في الرابع، فالموت في السابع أو في السادس إن أوجبت الأسباب المذكورة تقدماً.

### فصل في علامات النضج و أحكامها

النضج يعرف من البول، و قد فسر في موضعه، و يجب أن لا يُغتر بشده صبغ البول إذا لم يكن رسوب، فإن ذلك ليس للنضج. و عدم النضج في القوام أضر منه في اللون، فإن بالقوام تنهياً المادة لعسر الاندفاع، أو سهولته.

و إذا ظهرت علامات النضج مع أول المرض، فالمرضى سليم لا- شك فيه، و إن تأخرت فليس يجب أن تكون دائماً مع خطر، فربما كان طويلاً لا خطر فيه، و لا بد من أن يكون طويلاً. و كلما كان بحران جيد، فقد كان نضج، و ليس كلما كان نضج كان بحران، بل ربما كان المرض ينقضى بتحليل.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٢٣

و اعلم أنه لا- تكون للحمى مع ظهور النضج صولته، كما لا- يكون مع نضج الورم وجع شديد، و إذا تأخر النضج و رأيت الأعراض جيدة، و القوة ثابتة فتوقعه.

### فصل في أحكام العلامات مطلقاً



ليس كل تغير دفعته في اللون أو في اللمس رديئاً، بل ربما دل على خير عظيم و بحران نافع، بل اعتبر مع ذلك حال البدن عقيب ذلك و ما كان من العلامات الذبولية في السحنة و الوجه و الأطراف، واقعاً بسبب سهر و تعب و رياضة و إسهال، فهو سليم و يعود إلى الصلاح في يومين أو ثلاثة، و ما كان بسبب الإحترق و سقوط القوة فهو ردىء.

### فصل في ذكر العلامات الجيدة

العلامات الجيدة هي: الاحتمال للمرض، و ثبات القوة و السحنة معه و إن اشتدت أعراضه، و قوة النبض و اشتداده و انتظامه و ظهور علامات النضج، و إنجاح البحران و جودة علامته و الخف يؤخذ عقيب الاستفراغ، و إقبال النبض معه إلى الجودة و الاقشعرار العارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيدة، فإنه يدل على إقلاع السخونة، و يعقب البرد مع إقلاع المادة، و أفضل ذلك أن يكون الاستفراغ من الخلط المؤذى بسهولة و على استقامة.

و اعلم أن ثبات القوة مع العلامات الرديئة يوجب الرجاء، و كذلك ثبات العقل و جودة التنفس و سهولة احتمال ما يطراً من الأحوال الهائلة الغريبة، و وجود الخف عقيب النوم جيد، و من العلامات الجيدة: الشهوة باعتدال، و حسن بقبول الغذاء و منفعتة و نعشه و نجوعه. و من العلامات الجيدة: التنفس الحسن السهل. و من العلامات الجيدة: السحنة الطبيعية، و الاضطجاع الطبيعي، و النوم الطبيعي، و استواء الحرارة في أعضاء البدن.

و اعلم أن العلامات الجيدة مع صحة القوة تدل على عافية عاجلة، و مع ضعفها تدل على عافية بطيئة.

### فصل في أحكام العلامات الرديئة

إعلم أن العلامات الرديئة التي في الغاية من الرداء تنذر بالموت. فإن كانت القوة قوية، طال المرض، ثم قتل، و إن كانت ضعيفة قتل من غير طول.

و كثيراً ما تظهر علامات مهلكة و في أيام رديئة ثم يعرض بحران جيد و انتقال مادة إلى عضو و تكون سلامة، و يجب أن تثق بالعلامات الجيدة عند المنتهى، و تخاف المهلكة إذا بادرت، و لا تحكم بها أيضاً ما لم تر القوة تسقط.

و سقوط القوة وحده علامة رديئة، ثم يجب أن تراعى في الأمراض الحادة التي مبدؤها

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٢٤

عضو معين كالصدر لذات الجنب ما يكون من أحوال ذلك العضو فإنها أدل من أحوال عضو آخر، فإن نضج النفط في ذات الجنب أدل على السلامة من نضج الماء.

و يجب على الطبيب المتفرس إذا رأى في الوجه و العين و غيره هيئة رديئة غير طبيعية بحسب الأكثر أن يتعرف أولاً، هل ذلك طبيعي بحسب ذلك الشخص، فلا يحكم جزماً حتى في النبض أيضاً، و أيضاً أن يتعرف هل ذلك من المرض أو من سبب باد، فربما حدث مثلاً على اللسان صبغ ردىء و خشونة مفرطة لأكل شيء ذلك فعله، لا المرض.

### فصل في ذكر العلامات الرديئة

العلامات الرديئة تختلف بحسب فعل عضو عضو و بالحرى أن نذكر ذلك بالتفصيل.

## فصل فى العلامات الرديئة المتعلقة بالسحنة واللون

إذا كانت سحنة الحمى كسحنة الميت لا لسهر و لا لجوع و لا لاستفراغ، فهو علامة رديئة و الوجه الذى يشبه وجه الميت و يخالف وجوه الأصحاء هو الذى غارت عينه و تحدد أنفه و لطاء صدغه و تقبض و برد أذنه و انقلت شحمته و تمددت جلده و كمد لونه أو اسود أو اخضر و علتة غبرة، و خصوصاً إذا كانت كغبرة القطن المندوف، فإنها علامة موت عاجل. و اعلم أنه إذا مرض الصحيح القليل المرض دل على خطر، و ما كان من هذا التغير لأسباب غير المرض، فإنه يعود سريعاً إلى الحالة الطبيعية و لو فى يوم و ليلة.

و أما الآخر الذى سببه المرض و هو الذى علامته رديئة فلا يعود إلى الصلاح بالهوينى على أن الأول الذى بسبب الجوع و الاستفراغ و السهر، و ما ذكر معها ليس بجيد أيضاً و لكنه أسلم من غيره. فإن اتفق ذلك فى الأمراض الحادة كان رديئاً و دليلاً على أن المرض سيغلب، و مع ذلك فهو أسلم من الكائن فى الأمراض الحادة بسبب المرض لا بسبب ذلك المعاون. و كذلك يجب أن يتعرف الفرق بين ما يظهر من علامات الانخراط و تغير اللون بسبب فساد المرض، أو بسبب سهر، و استفراغ لا يكون به كبير بأس. و كذلك ما نذكره فى العين من ذلك إن كان سببه السهر حدث معه ثقل فى الأجفان و ميل إلى السبات، و تواتر شديد من النبض، و تقدم سهر مؤذ و ما كان بسبب إسهال تجد الإسهال قد تقدم، و أفرط. و ما كان من جوع تجد ذلك حادثاً بتدريج لا دفعة، و مما يؤكد أنه من المرض فقدان تلك الأسباب، و شدة حدة الحمى و إحساس أشياء كالشرارات تلقى يدك عند المس، و اصفرار اللون دفعة، علامة غير جيدة، و اسوداده بغمته، علامة رديئة و شر ذلك كله الأسود، فأكثره من موت الغريزة و الكمودة تليه، و الاصفرار ليس بجيد لكنه أسلم، لأنه قد يكون عن

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٢٥

حرارة ليس كله عن برودة، و ربما كان عن سهر أو جوع أو عن وجع، فيكون سليماً، و أن يحدث بالجبهة و الأنف غضون، لم يكن علامة رديئة.

## فصل فى علامات مأخوذة من الصداع

الصداع إذا دام و القوة ضعيفة و المرض حاد و هناك علامات رديئة، فالمرض قتال، و إن لم يكن، فيوقع إلى السابع رعافاً، و بعد السابع شيئاً يجرى من الأنف أو الأذن، فإن دام إلى العشرين، فقلما يكون انحلاله برعاف، و لكن إما بمدة تجرى من المنخرين و الأذنين أو خراج و خصوصاً أسفل، و أكثر من يتبدى به الصداع من أول مرضه، فيصعب عليه فى الرابع و الخامس، ثم يقلع فى السابع. و أكثر ما يتبدى، يكون فى الثالث، و يصعب فى الخامس، و يقلع فى التاسع، و الحادى عشر. قالوا: و إن كان القياس أن يكون فى العاشر فإنه السابع الثالث، لكنه ليس بيوم بحران، و هذا الكلام عندى ليس بشىء فإنه الحساب ليس على هذا القليل، فإن ابتداء فى الخامس أقلع فى الرابع عشر، إن جرى الأمر على ما ينبغى، و أكثر ما يعرض من هذا الصداع يعرض فى الغب.

## فصل فى علامات رديئة مأخوذة من جهة الحس

أن لا يرى المريض و لا يسمع، علامة رديئة، و أن يهرب عن الأصوات و الروائح و الألوان ذوات القوة، علامة رديئة تدل على

## فصل في العلامات الكائنة في العين

غُور العينين و تقلصهما، لا بسبب من الإسهال و السهر و الجوع، علامة غير جيدة. و كمودة بياض العين و احمرارها إلى فريرية و أسمانجونية، علامة رديئة. و تصغر إحدى العينين في الأمراض الحادة، و السرسام و نحوه، علامة رديئة جداً. و أن لا يرى العليل شيئاً علامة مهلكة. و التواء العين و حولها في الأمراض الحادة، علامة رديئة.

و هذا الحول إن كان من تشنج خاص بعضل العين فقط من غير آفة في الدماغ، فعلامه ذلك أن لا يكون اختلاط عقل و نحوه. و أما العلامات المأخوذة مما يرى و يلمع، فإن اللمع السود تدل على القيء أكثر، و الحمر و البراقه على الرعاف أكثر و على ميل الدم إلى فوق، و يدل على كل واحد دلالة الأخرى، و جريان الدمع من غير إرادة، و خصوصاً من عين واحدة، علامة رديئة، اللهم إلا أن تكون هناك علامة بحران و عافية، و تدل عليه سائر علامات الرعاف مع سلامة علامات أخرى.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٢٦

و ليتفقد من الدموع القلّة و الكثرة و الرقة و الغلظ و الحرّ و البرد و الخروج بإرادة أو بغير إرادة و كراهية الضوء، علامة غير جيدة. فإن اشتد حبه للظلمة فهو قتال، اللهم إلا أن يكون متماد و وجع، فإن لم يكن فهو لسقوط قوة الروح النفساني، و النظر الواقف من غير طرف و حركة، رديء، و كثرة إجتماع الرمص شيئاً بعد شيء، رديء، و الرمص اليابس جداً، رديء، و مثل هذا الرمص يتولد من عجز قوة العين الغريزية عن إنضاج المادة، و لذلك يحس مع أكثره كغرزان شيء للعين يروم الخروج، و لا يجوز أن يقال أن ذلك لكثرة الرطوبة الجائية إلى العين بحيث تعجز الطبيعة عن إنضاجها، لأن العين في هذا الحال يابسة غائرة. و علامات اليبس واضحة، فلذلك تيبس هذا الرمص سريعاً.

و من العلامات المناسبة لهذه، أن يجتمع على الحدقة و هي مفتوحة شيء كنسج العنكبوت، ثم يتنحى إلى الشفر فيصير رمضاً، و لا يزال يكون كذلك و هو دليل على قرب الموت، و شدة حمرة العين و بقاؤها كذلك في حدة الحمى، علامة رديئة تدل على ورم دماغى حار أو في فم المعدة، و انتقالها إلى تطويس و أسمانجونية أردأ و جحوظ العين أيضاً و كثرة التباريق، دليل رديء، ربما كان لمواد حارة كثيرة و أورام في نواحي الدماغ، و بقاء الجفن مفتوحاً في النوم من غير عادة، علامة غير جيدة. و يبس الأجنان، دليل رديء. و أن تبقى العين في اليقظة مفتوحة حتى لو قرب منها أصبع لم تطرف، دليل قاتل. و شدة اتساع العين أيضاً مع هذيان ضعف، قاتل. و قيل أن من ظهر به بثر كالعدسة البيضاء تحت عينه، مات في اليوم العاشر، و تظهر به شهوة الحلاوة.

## فصل في علامات تؤخذ من جهة الأنف

التواء الأنف، رديء و يدل على قرب الموت، فإن السبب فيه تشنج رديء قتال، و تفرطه، أيضاً رديء، و التعويل في الاستنشاق على الأنف و المنخرين، علامة رديئة. و أن تجرد من نفسه ريح المسك أو السمن أو الطين و قطر الماء الأصفر من الأنف في الحميات الحادة، ربما كان دليل قرب الموت. و أن لا يعطس بالمعطسات، دليل الموت. و بطلان حس، و كذلك أن لا يرعفه العقر و الخدش، و الإلحاح من المريض بإصبعه على أنفه كأنه يثقبه من غير سبب، علامة غير جيدة، و خروج الماء من الأنف، رديء.

## فصل فى علامات تؤخذ من جهة الأذن

جفاف الشحمه و انقلابها، تقبض الصدفة، علامة رديئه. قيل أن وسخ الأذن إذا حلا فهو علامة رديئه عند جالينوس مهلكه، عند الأولين، حدوث ألم بالأذن مع حمى حاده، مخاطره، فإنه قاتل إن لم يسلم منه شىء، و يسكن، و ذلك فى المشايخ، و أما فى الشبان، فيموتون قبل أن يفتح لشده حسهم.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٢٧

## فصل فى علامات تؤخذ من جهة الأسنان

قضضة الأسنان فى الحميات الحاده و كأن صاحبها يأكل شيئاً، علامة غير جيدة. قيل من غشيت أسنانه فى الحميات لزوجات، دلت على أن حماه تشتد فإنه يدل على حرارة شديدة و على مادة لزجة بطيئه التحلل، تعرض المرضى كل وقت لتثقيه أسنانهم من غير عادة جرت، دليل غير جيد. صرير الأسنان و تصريفها من غير عادة، ربما أنذر بجنون، و إن، كان الجنون حدث، ثم حدث ذلك دل على هلاك، إلا فيمن هو معتاد لذلك لضعف عضل فكليه، فتصر أسنانه من أدنى سبب، و اخضرار الثنايا علامة رديئه.

## فصل فى علامات مأخوذه من جهة اللسان و الفم و ما يليه

و اسوداد اللسان فى الأمراض الحاده علامة على الرداءه، و جفوف الفم و الريق غير جيد، و إذا يبس أولاً ثم خشن مع المنتهى ثم اسود فهو قاتل، و خصوصاً فى الرابع عشر و اعلم أن شدة نتن الفم فى الأمراض الحاده دليل هلاك، لأنه يدل على فساد الأخلاط كلها. علو إحدى الشفتين على الأخرى من غير خلقه علامة رديئه، التواء الشفة فى الحميات الحاده ردىء. تشقق الشفتين فى الحميات يدل على فرط الالتهاب، و تقلصهما و بردهما ردىء، بقاء الفم مفتوحاً فى الأمراض الحاده دليل ردىء، إفراط يبس اللسان علامة غير جيدة.

قيل إذا بان على اللسان فى حمى حاده كالحمص الأسود أو كحب الخروع، فالموت قريب، و تعرض له شهوة الأشياء الحاره. خشونه اللسان و يبسه، دليل برسام، و تأمل فى خشونه اللسان و تغير لونه فضل تأمل كيلا يكون سببه شيئاً صابغاً. و اعلم أنه ليس ينصبغ اللسان بالخلط الغالب فى كل حال ما لم يكن مترقياً بجوهره، أو ببخاره من بعض الأعضاء المشاركه.

## فصل فى علامات تؤخذ من أحوال الحلق و المريء و نواحيه

الاختناق بغته، لا فى يوم بحران، علامة رديئه. و الاختناق بلا زبد، أخف. فإن الإزباد لا يكون إلا و قد بلغ القلب فى السخونه مبلغاً تعطل له أفعال الرئه و الحجاب فلا يستطيع أن يرد النفس بالاستواء و هذا لا يكون، و لا ورم فى الحلق إلا لأمر عظيم، و قد يكون كثيراً بل فى الأكثر بسبب الدماغ، و بالجملة، إذا حدثت فى الحمى القويه خوانيق صعبه، فقد أطل الموت، لأن القلب يقتضى بسبب شقة الحرارة نسيماً كثيراً و قد سد سبيله، فيلتهب القلب، و يفرط سوء مزاجه فلا يحتمل الحياه.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٢٨

و كذلك اعوجاج الرقبه مع امتناع البلع، فإن ذلك إما أن يكون لزوال الفقار أو لشده اليبس، و لا شر منهما مع الحمى، و أيضاً

أن لا يستطيع البلع إلا بكد دليل ردىء، و كذلك أن يشرق بالماء فيخرج من أنفه، و كذلك إذا غص بريقه كل وقت فهو دليل غير جيد.

### فصل فى علامات تؤخذ من جانب المعدة و فمها

الفواق فى الأمراض الحادة، ردىء، و خصوصاً عقيب الإسهال، و كذلك الالتهاب فى المعدة، و الخفقان المعدى مع حرارة الحمى، ردىء.

### فصل فى علامات رديئة تؤخذ من أعضاء التنفس

النفس البارد فى الأمراض الحادة ردىء، يدل على موت الغريزة. و كذلك المختلف، ردىء، و النفس الشبيه بنفس الباكي المنقطع الذى يستشق الهواء، كذلك سوء التنفس الكائن لاختلاط العقل، ردىء، و الذى للأورام فى نواحي الصدر، أردأ، و الذين يحضرهم الموت تربو بطونهم، و يتتابع نفسهم مع ضعف و يتنفسون صعداً.

### فصل فى علامات مأخوذة من هيئة العروق

قال بقراط: إذا انتصبت الأوردة الصغار عند الجبين و الجفون و الترقوة، فهو ردىء. تغير لون العروق الظاهرة عن حالها إلى تطويس و فرفيرية و ظهور ما لم يظهر منها قبل ذلك بهذه الصفة، ردىء.

### فصل فى علامات رديئة تؤخذ من استرخاء البدن و سوء الاستلقاء و الضعف

إن استرخاء البدن و سوء الاستلقاء و الضعف قد يكون بسبب كثرة الأخلاط الغليظة فى الأحشاء، و قد يكون لبيس البدن و شدة قلة الأخلاط، و قد يكون لفرط ضعف القوة فى العضل، و ليس الدليل الفارق بينها كون البدن غليظاً أو نحيفاً كما ظن قوم، فكثيراً ما تكون الأحشاء مملوءة رطوبات و البدن ناكل، و كثيراً ما تضعف القوى فى العضل و البدن السمين، بل العلامة سائر ما قيل فى مواضع أخرى.

### فصل فى علامات رديئة مأخوذة من قبل هيئة الاضطجاع

الاستلقاء على الفراش، لا على الهيئة المعتادة، بل على تخليط و خروج عن العادة علامة رديئة، لا سيما إذا كان المريض ينحدر عن فراشه قليلاً قليلاً. و يكون كلما سويته و نصبته النصبه

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٢٩

الجيدة انقلب على ظهره، و يجب الاستلقاء، و يجب كشف الأطراف و يطرحها طرْحاً غير طبيعى من غير حرارة ظاهرة جداً. فيكون السبب كرباً عظيماً.

و يجب أن تراعى فى هذا أيضاً أمراً واحداً، فربما كان الإنسان عبلاً ثقیلاً البدن، سريع الاسترخاء، يجب فى حال الصحة أن يضطجع كل وقت على هذه الهيئة، أو يكون المانع وجعاً من غير الاستلقاء، فذلك أيضاً مما لا يعظم معه الخوف كل نصبه غير

معتادة من استلقاء، و امتداد و غير ذلك لم يكن يفعلها في حال الصحة، فهو في الأمراض الحادة ردىء. و اعلم أن حبّ الاستلقاء إما لكثرة أخلاط في الأحشاء، أو لبيس، و تحلل الأخلاط فيضعف العضل، أو لضعف يعرض للعضل من جهة أخرى، و أن لا يقدر على الاضطجاع و الاستلقاء و غيره، بل يشتهي القعود، دليل ردىء، و أكثره لسبب أن النفس تعصى عند الاضطجاع لأورام و آفات في أعضاء النفس قد عرفت الحال فيها فيما سلف، و أن يحب الإعراض عن الناس و الإقبال على الحائط، دليل غير جيد، و الميل إلى النوم على البطن من غير عادة، ردىء، فإنه إمّا عن اختلاط عقل، و إمّا عن ألم في البطن. و الاضطجاع الرطب المحمود، و هو الذى تكون مفاصله قابلةً للثنية بسرعة.

### فصل فى علامات مأخوذة من الجلد

إذا يبس الجلد بحيث إذا مددته لم يرجع إلى موضعه، فذلك دليل ردىء. خروج البخار الحار من الجلد مع النفس البارد، دليل هلاك، و لا يكون إلا لأن حرارة القلب قد فنت، على ما شهد به القدماء.

### فصل فى علامات مأخوذة من البطن و نواحي الشراسيف

انتفاخ البطن فى الأمراض الحادة و قلّة انهضامه، و خصوصاً و هناك استطلاق، فهو علامة موت، لا سيما إذا ظهر به بثر واسع، كمد اللون. تمدّد الشراسيف و كون أحد جانبيها أنتأ من الآخر، ردىء، و كذلك كون كل جانب أنتأ من جانب هو مثله فى التّو و الانخفاض، و كذلك فى لين الملمس و صلابته، دليل ردىء. إذا انتفخت المراق لا- عن ريح مع قحل و يبس ففى داخلها ورم و ليس بها، و الألم يقحل، و تمدّد الشراسيف إن كان بوجع، فالمادة مائلة إلى أسفل، إن كان بلا وجع، فالمادة مائلة إلى فوق.

### فصل فى علامات مأخوذة من المقعدة

بروز المقعدة فى الحميات الحادة من قبل نفسها دليل ردىء.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٣٠

### فصل فى علامات مأخوذة من القصب و الأثيين لين الخصيتين علامة رديئة

، و كذلك توزّمهما فى الأمراض الحادة. تقلّص الأثيين و الذكر يدلّ على موت الغريزة أو على وجع شديد. الاحتلام فى أوّل المرض يدلّ على طول. و هو فى آخر المرض أحمد.

### فصل فى علامات مأخوذة من الأرحام

بروز الرحم من المرأة و القبل فى حمى حادة، دليل ردىء، و كذلك اختناق الرحم، ردىء.

### فصل فى العلامات الرديئة المأخوذة من الأطراف

منها من جهةً كيفياتها مثل برد الأطراف مع حرارة الحمى الحادة و ثباتها، و لم تقلع، علامة غير جيدة. و أما في المزمنة، فذلك غير منكر، و سببه في الحميات الحادة تورم عظيم في الجوف، أو طفو الحرارة الغريزية. و أمّا إظلال غشى و انحلال، و أقوى دلائل برد الأطراف في الحميات الحادة على الهلاك، ما كان البرد يعرض لها في أول المرض، و كذلك إذا كان برد لا يسخن، و هذا كله يدل على انهزام الدم كله إلى الباطن للورم.

كمودة أصابع اليدين و الرجلين و أظافيرهما، علامة هلاك. احمرار الأطراف و تفرورها دفعة، أقتل من كمودتها، فإن وجد ثقلاً فقد قرب الموت، لأن الثقل يدل على ضعف القوة النفسانية، و الكمودة تدل على ضعف الحرارة الغريزية، و الحمرة على فساد و غلبة أخلاط، و السواد خير من الكمودة و الحمرة، و مع هذا كله، إذا رأيت العلامات الجيدة، كثيرة، لم يبعد أن يسلم المريض، و تسقط أطرافه المتغيرة، و احتراق الأطراف و الجلد، مع برودة الباطن، دليل موت أيضاً. و منها من جهةً أوضاعها، مثل التشنج، خصوصاً عقيب الإسهال، فإنه قتال. الكزاز مع الهذيان و شدة الحمى، دليل موت.

### فصل في علامات مأخوذة من جهة النوم و اليقظة

أن يكون النوم نهاراً ليس ليلاً، علامة غير جيدة، و أن لا ينام فيهما جميعاً، شرّ، فإن السبب فيه فساد الدماغ كيف كان. و أسلم النوم النهاري ما كان في أوله، و هذا كله في منتهيات نواب الحمى، شرّ. و أمّا في ابتدائها، فكثيراً ما يكون و لا يضر. و السبات مع ضعف النبض، ردىء، فإنه القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٣١

يكون لضعف القوة لا لرطوبة الدماغ، و خصوصاً إن كان مع اختلاط عقل، و ربما كان هذا عن عفونة خلط بارد. النوم الزائد في العلة الذي يعقب اختلاط عقل، و يستعجب برد أطراف، ردىء، كما أن النوم المعقب خفّاً، جيد.

### فصل في علامات رديئة مأخوذة من قبل أعمال اليد

لقط الزئبر و التعرض إلى كل وقت لشيء كأنه يلقطه من نفسه أو من الحائط، علامة رديئة، و السبب فيه أبخرة تصعد إلى الدماغ فتخيل ما ليس لانحدارها إلى العين و إلى الرطوبة البيضية.

### فصل في علامات مأخوذة من الأوجاع

الوجع الشديد في الأحشاء في الحميات الحادة، علامة رديئة، تدل على احتراق شديد، أو عظم ورم، أو خراج. إذا كان ببعض الأعضاء وجع شديد و يسكن بغتةً سكوناً تاماً من غير سبب، فذلك ردىء.

### فصل في علامات مأخوذة من الصوت و الكلام و السكوت

الصوت القوي، جيد، و الكلام المنتظم، جيد، و خلاف ذلك، ردىء. و السكوت الطويل، في الأكثر، يدل على الوسواس أو على استرخاء عضل اللسان و الحنجرة، أو تشنجهما أو ذهاب التخيل الذي هو مبدأ الكلام. و إذا تكلم المريض في البُحْران فهو جيد، و بالجملة، فإن سكوت الكلم يدل على ابتداء أسباب الوسواس، أو شيء مما ذكرناه. و كثرة الكلام من السكيت يدل على

ابتداء هذيان و اختلاط العقل.

### فصل فى علامات مأخوذة من العقل

الهذيان مع حركة، و ضربان فى الرأس، و المنخر، سليم، و مع الوقار و السكينه، قتال.

### فصل فى علامات مأخوذة من الحركات

كثرة الاختلاط و القلق، علامة غير جيدة، و تدل على كثرة بخار يرتفع إلى الرأس، تؤثب العليل كل ساعة و جلوسه، دليل ردىء، و هو لكرب أو لاختلاط عقل، أو ضيق نفس و خناق و ذات رئة، و هو أردأ لأنه يكون أكثره بسبب الخناق و ضيق النفس، و إن كان لأسباب أخرى أيضاً. و إذا ثقلت الأعضاء عن الحركة أيضاً، فهو دليل ردىء، و إذا كمدت الأظافر، فالموت حاضر. الرعشة علامة رديئة إذا لم يكن لبحران جيد.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٣٢

### فصل فى علامات مأخوذة من الأوهام

إذا كان المريض كثير الخوف من الموت فهو خطر.

### فصل فى أحكام مأخوذة من التثاؤب و التمطى

التثاؤب و التمطى يكونان بسبب تحريك الطبيعة للأعضاء العضلانية ليدفع منها الفضل، و ما دام العضو سخيفاً أو المادة قليلة مجيبة، لم يحتج إلى ذلك، بل يحتاج إليه لصد ذلك، و إذا كان ذلك مع انتقال من حر إلى برد، فهو رد الطبيعة، و هو علامة غير رديئة، و يدل كثيراً على أن الطبيعة ليست تقدر على التحليل إلا بمعونه الليف لكثرة المادة أو لضعف القوة.

### فصل فى علامات مأخوذة من الأحلام

كثيراً ما يرى المريض من جنس ما تبخرن به فى رؤياه، مثل ما يرى المبحرن بالعرق أنه يدخل الحمام و أنه يتهاى له.

### فصل فى علامات مأخوذة من الشهوات و العطش

ذهاب الشهوة فى الأمراض المزمنة ردىء و فى الحادة أيضاً، لكن دون ذلك. و بالجمله يدل على أخلاط فاسدة أو موت قوة نفسانية و طبيعية. و إذا بطل العطش فى الحميات المحرقة فهو دليل ردىء، و خصوصاً مع سواد اللون.

### فصل فى أحكام و استدلالات من اليرقان

اليرقان قبل السابع و قبل النضج ردىء، اللهم إلا أن يتداركه الإسهال على ما زعم بعضهم، و هو على القياس.



و بالجملة، فالبحران قبل السابع ليس يكون بحراناً محموداً، وإن كان اليرقان بعد السابع أيضاً، ليس بذلك السليم ما لم تقارنه علامات أخرى.

و إن عرض يرقان في سابع أو تاسع أو رابع عشر مع علامات محمودة، و من غير آفة في ناحية الكبد أو صلابة و ورم، فهو محمود، و كثيراً ما يقع بمثله بحران تام، و يدل على حمده حال الخف يوجد بعده، و يدل على رداءته حال ضد الخف. و مما يدل على رداءته أن يكون مع اليرقان اختلاف مرار كثير يغلى غلياناً، و خروج أشياء رديئة محترقة، و في مثل هذا يكون العليل مخوفاً عليه إلا أن يتداركه إسهال بالغ منق، أو عرق ساخن، و تكون القوة قوية فحينئذ يكون خف بسرعة. القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٣٣

### فصل في دلائل مأخوذة من الأورام

إذا تأدت الحمى الحادة إلى أورام المغابن و الأطراف، فهو رديء، أردأ من أن تكون أولاً تلك الأورام، ثم تتبعها حميات بسبب العفونة على أن ذلك أيضاً رديء. الأورام التي تحدث في أصل الأذن، و لا تنضج بتقيح رديء أو يعقبها استفراغ، فإن لم يكن شيء من ذلك، و لم ينضج، و لم يعقبها استفراغ قوى من الاستفراغات فهو علامة رديئة. و لا يجب أن يُعْرَك أيضاً النضج إذا عرض للخراج و سائر الأخلاط غير نضجه، فإن ذلك غير مغن، كما أن هذه أيضاً كثيراً ما تحدث، و قد ظن انحطاط فيقتل. كل بثر و ورم يظهر ثم يغور فهو رديء، إلا أن يعود فيستدل على قوة الطبيعة، و ربما كان الظهور و الغور معتاد للإنسان ما في طبيعته، فلا تكون دلالة شديدة الرداءة.

### فصل في علامات مأخوذة من هيئة البثور و ما يشبهها

البثور الحمصية السود في الحميات الحادة، رديء جداً، و إذا تأكدت، هلك صاحبها في الثاني كثيراً. استحالة قروح البدن إلى خضرة و سواد و أسمانجونية أو صفرة، علامة رديئة، و الصفرة أخفها. قيل إذا ظهر على ركة المريض شيء أسود مثل العنب الأسود، و حوله أحمر، مات عاجلاً، فإن امتدّ خمسين يوماً فإن علامة موته أن يعرق عرقاً بارداً، إذا ظهر على الوريد الذي في العنق شبيه بحب الخروع مع خصف أبيض كثير، عرضت له شهوة الأشياء الحارة، و مات في العشرين، و قد ذكرنا ما يعرض في اللسان من البثور المهلكة. قيل إذا كانت حمى ما كانت، و ظهر على أصابع اليدين جميعاً ورم أسود كحب الكرسنة مع وجع شديد، مات في الرابع، و يعرض له ثقل و سبات، فإن انعقلت الطبيعة مع ذلك حدث سرسام و قد يتعقل حتى يستحجر.

### فصل في علامات مأخوذة من النافض

النافض الكثير المعاودة في حمى صعبة مع ضعف القوة، مهلك، و مع ثبات القوة أيضاً. إذا لم تقلع الحمى به فليس بجيد، و أردأ الجميع أن يتبعه استفراغ غير منجح لا- تسكن معه الحمى، و إن لم يعرض استفراغ أيضاً، فيدل على أن الخلط متحرك غالب معجز عن دفعه، و هو رديء، و أما العارض مرة واحدة فلا- يكاد يصح معه فصل الحكم منه هل هو لضعف مفرط من القوة أم لغيره.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٣٤

## فصل فى أحكام الاستفراغ

الاستفراغ النافع بالإسهال و القيء و غيره، هو الذى بعد النضج و الذى يستفرغ الخلط الذى ينبغى و الذى يكون بسهولة و الذى يعقبه الخف. و من علامات أن الاستفراغ أفنى الخلط الذى يستفرغه كان بدواء، أو غير دواء أن يأخذ فى استفراغ خلط آخر، و الردىء منه أن يكون و ينتقل إلى جرد خراطة دم أسود أو خلط متنن، أو خلط صرف، و كذلك فى القيء. و إذا قصر الاستفراغ بعد ما أخذ، فيجب أن يعان، و إذا أفرط الاستفراغ و لم يكن قد بدا النضج، فليس ذلك مما يركن إلى نفعه. و الاستفراغ القليل الضعيف من عرق أو رعاف أو غيره يدل على أن الطبيعة تحركت و لم تقو، فإن ساءت العلامات الأخرى، دل على موت، و إن لم يسؤ، دل على طول.

## فصل فى أحكام العرق

العرق نغم البجران فى الأمراض الحادة و المزمنة، البلغمية أيضاً، و لأصحاب الأورام الخطرة و أورام الأحشاء.

## فصل فى سبب كثرة العرق

العرق يكثر إما بسبب المادة لكثرتها، أو رقتها، أو بسبب القوة من اشتداد الدافعة، أو إسترخاء الماسكة، أو بسبب مجاريه إذا اتسعت لأسباب الاتساع، و ثقل العرق لأضداد تلك الأسباب، و العرق إذا مسح، در، و إذا ترك، انقطع.

## فصل فى اختلاف الأعضاء فى التعرق و ضده

الأعضاء التى هى أكثر تعرقاً هى التى فيها المادة الفاعلة للمرض أكثر، و الأعضاء التى لا تعرق هى التى لا مادة فيها، أو التى غلب عليها شىء من أسباب ضيق المسام. و من ذلك أن الجانب الذى ينام عليه المريض قلما يعرق فى الأكثر، لأنه منضغط جاف المجارى لا تسيل إليه رطوبة، و لا تسيل عنه. و العرق يكثر فى الأعضاء الخلفانية كالظهر أكثر مما فى المقدمة كالصدر، و يكثر فى الأعلى أكثر مما يعرق فى الأسفل، و خصوصاً فى الرأس.

## فصل فى اختلاف الأحوال فى التعرق و غيره

النوع أكثر تعريقاً من اليقظة، لأن تصرف الحار الغريزى فى الرطوبات فيه أكثر، و لأن إداء النفس فيه أصعب، و ذلك محرك للمواد إلى الباطن، قال بقراط: العرق الكثير فى النوم، من القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٣٥ غير سبب يوجب ذلك، يدل على أن صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء أكثر مما يحتمل، فإن كان ذلك من غير أن ينال صاحبه من الطعام. فاعلم أنه يحتاج إلى استفراغ. و السبب فى ذلك أن العرق الكثير مع صحه من القوة لا يكون إلا لكثرة مادة من حقها أن تدفعها الطبيعة، و تلك الكثرة إما أن تكون بسبب قريب، و هو الامتلاء القريب. و الامتلاء القريب هو من المطعومات الوقتية، و مثل هذا الامتلاء يدفعه الجوع أو

الرياضة، أو العرق الذى اندفع بالطبع، و إما أن يكون بسبب متقادم بعيد، و هو من الفضول السابقة، و لا- يغنى فى مثلها إلا الاستفراغ المنقى للبدن منها، و أما العرق فإنه ربما لم يخرج منه إلا اللطيف الرقيق القليل، و ترك الفاسد العاصى فى البدن، و غادر الطبيعة تحت ثقل الخلط الفاسد و ذلك مما يضعفها.

و اعلم أنه كلما كانت الحرارة الغريزية أقوى، كان التحلل أخفى، فلم يكن عرق إلا أن تكون أسباب أخرى، و لذلك صار العرق خارجاً عن الطبيعة، لأنه إما عن امتلاء و كثرة و شدة اتساع مسام، و إما لعجز من القوة عن الهضم الجيد، و إما لشدة حركة.

### فصل فى الأيام التى يكثر فيها العرق و يقل

أكثر ما يكون العرق فى الأمراض الحادة فى الثالث و الخامس، و يقل فى الرابع، بل يقل أن تبهرن به هذه الأمراض فى الرابع، إلا- فى الندرة. و قلما يتفق على ما زعم المجربون أن يعرق المريض فى السابع و العشرين، و الواحد و الثلاثين، و الرابع و الثلاثين.

### فصل فى وجوه الاستدلال من العرق

العرق يدل بلمسه هل هو حار أو بارد، و يدل بلونه هل هو صاف أو إلى الصفرة أو إلى الخضرة، و يدل بطعمه هل هو مر أو حلو أو إلى حموضة، و يدل برائحته هل هى منتنة أو حامضة أو حلوة أو غير ذلك، و يدل بقوامه هل هو رقيق أو لزج، و يدل بمقداره هل هو كثير أو قليل، و يدل بموضعه هل هو سابغ أو قاصر و أنه من أى عضو هو، و يدل من وقته هل هو فى الابتداء أو الانتهاء و الانحطاط، و يدل بعاقبته هل يعقب خفاً أو يعقب أذى و نافضاً و قشعريرة و غير ذلك.

### فصل فى العلامات المأخوذة من جهة العرق

العرق البارد مع حرارة الحمى، علامة رديئة جداً، و خصوصاً ما اقتص بالرأس و الرقبه، و ينذر بغشى و إن لم يكن بارد. فكيف البارد و هو أردأ أصناف العرق، لأنه يدل على غشى كان، ليس على غشى يكون. فإن كانت الحمى عظيمة فالموت قريب، و لن يكون عرق بارد إلا- و قد سقطت الحرارة الغريزية، فلا- تحفظ الرطوبات بل تخلى عنها فتفرقها و تبخرها الحرارة الغريبة، ثم تفارقها تلك الحرارة لغربتها فيبرد العرق المنقطع ردىء.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٣٦

و العرق الكثير يدل على طول من المرض لكثرة مادته، و لا يوافق صاحبه الفصد و الإسهال لضعفه، بل الحِقن اللينة. و العرق إذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامة جيدة، فإن وجد عقيبه زيادة أذى فهو علامة رديئة، و لو كان أيضاً عاماً للبدن، و العرق المسارع من أول المرض ردىء، يدل على كثرة المادة اللهم إلا أن يكون السبب فيه رطوبة الهواء، لأمطار كثيرة، فيكون مع رداءته أقل رداءة.

و كثيراً ما يتبدىء المرض بالعرق، ثم تتبعه الحمى و تطول، و إذا حدث من العرق إقشعرار فليس بجيد، بل هو ردىء، و ذلك لأن الإقشعرار يدل على انتشار خلط ردىء مؤذ فى البدن، و ذلك يدل على أن العرق لم يتق بل صرف من الأخلاط الرديئة ما كان مكسور الحدة لمخالطة رطوبات تحللت بالعرق، و يدل على أن المادة كثيرة لا تتحلل بمثل الاستفراغ العرقى. و إذا ضعفت

القوة و النبض و عرق الجبين قليلاً فهو علامة رديئة، فإن سقط النبض فهو موت. العرق الجيد الذى يتفق أن يكون به البحران التام، هو الذى يكون فى يوم باحورى و يكون عاماً للبدن كله غزيراً، و يخفّ عليه المريض، و يليه الذى لا يعم إلا أنه يعقب خفاً، و بالجملة يعقد من العرق كفيته فى حرارته و برودته، و لونه و رائحته، و طعمه و كميته فى كثرته و قلته و زمان خروجه، هل هو فى الابتداء أو الانتهاء أو الانحطاط، و ما يقارنه من الحمى فى قوته و ضعفه، و ما يعقبه من الخفة و الثقل. و اعلم أن الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من مادة، و لا بأس بالفصد اليسير.

### فصل فى علامات مأخوذة من جهة النبض

النبض المطرقى و النملى و الشديد المنشارية أو الموجية، ردىء، و الغزالي مع الضعف، ردىء، و الاختلاف الذى فيه انقطاع شديد و حركات ضعيفة ثم يتدارك ذلك واحده أقوى تداركاً غير متدارك بل من حين إلى حين، ردىء جداً. قالوا: إذا كان النبض الأيسر متواتراً و الأيمن متفاوتاً و ذلك مع ضعف فهو دليل ردىء. و اعلم أن كثيراً من الناس نبضهم الطبيعى مختلف ردىء من غير مرض، فيجب أن يتعرف هذا أيضاً.

### فصل فى أحكام الرعاف

إن مثل السرسام و أورام الكبد الحارة و الأورام الحارة تحت الشراسيف تبخرن بحرانا تماماً برعاف. أما الأول فمن أى منخر كان. و أما الآخر فمن الذى يليه. و كذلك الحميات المحرقة، و هى من قبيل الأول، فأما ذات الرئة فلا تبخرن به، و ذات الجنب أمره فيه وسط، و الغبّ قد يبخرن به، و أكثر ما يعرض الرعاف النافع يعرض فى الأفراد، و قلما يكون فى الرابع، و أما فى

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٣٧

الثالث و الخامس و السابع و التاسع فيكون. و إذا رجاى من رعاف خير و كان ضعيفاً، أعين على ما علمه بقراط بصب الماء الحار على الرأس و بالتكميد. كما إذا خيف إفراطه، منع بالماء البارد و يوضع المحجمة على الشراسيف التى تليه. و أجود الرعاف ما ولى الشق العليل، و المخالف فليس بذلك الجيد، و أولى الأورام أن تبخرن بالرعاف ما كان فوق السرة، و الورم البلغمى و الذى يأخذ فى التحجر و يطول، فتوقع فيه تقيحاً و انفجاراً لا بحرانا برعاف و نحوه، و لا تتوقع فى بحران الورم البارد فى الدماغ و فى ذات الرئة بحرانا برعاف.

فصل فى دلائل مأخوذة من الرعاف [٢]

القانون فى الطب (طبع بيروت)؛ ج ٤؛ ص ١٣٧

رعاف القليل ردىء، و أكثر الرعاف الردىء هو أسود الدم، و قلما يكون رعاف ردىء من دم أحمر مشرق. الرعاف الذى يقع فى الرابع يدل على عسر البحران، بل الجيد منه ما يقع فى الأفراد.

### فصل فى دلائل مأخوذة من العطاس

العطاس جيد إذا عرض عند المنتهى، و أما فى أوائله فهو من أمارات زكام أو خلط لذاع.

## فصل فى أحكام البراز

قد تكلمنا فى البراز فى الكتاب الأول كلاماً كلياً مختصراً، و لا بد لنا من أن نُشَبِّع القول فيه فضل إشباع، و بحسب ما يليق بالكلام فى الأمراض الحادة، و اعلم أن من يعرق عرقاً كثيراً فلا يأتيه البخران تام بالاختلاف.

### فصل فى علامات مأخوذة من البراز

إن اختلاف ألوان ما يخرج فى البراز محمود فى وقتين لا غير، أحدهما إذا كان الاختلاف بحرانياً عقيب نضج فى يوم باحورى و علامات بحرانيةً محمودة، و الآخر عقيب شرب المسهل المختلف القوى، و يدل فى الحالين على نقاء للبدن متوقع. و أما فى غير ذلك، فيدل على احتراق و ذوبان و كثرة أخلاط فاسدة.

البراز المنتن الشبيه ببراز الصبيان و عقى الأطفال، ردىء.

البراز المرارى من أول المرض يدل على غلبة المرار، و هو غير جيد، و فى آخره عند الانحطاط يدل على أن البدن يستنقى و هو دليل جيد. و إذا انفصل البراز المرارى كثيراً و لم يخص المرض، فذلك علامة رديئة.

الاختلاف الكثير بعد علامات رديئة و سقوط قوة من غير أن يعقب خفًا، دليل موت، و إن

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٣٨

كانت الحمى مقلعةً أيضاً. الاختلاف الذى عليه دسومة، لا عن تناول شىء دسم، يدل على ذوبان الأعضاء الأصلية، و هو دليل ردىء و ليس بمهلك، فربما كانت الدسومة من اللحم، فإذا صار عليه شبه الصديد و انشعبت الصفرة و غلب التنن، و ذلك فى الحميات الحادة، فهو مهلك.

الاختلاف الذى يقف على نواحيه شىء رقيق يدل على أنه صديد من الكبد و هو يلذع و يخرج البراز بسرعة و ربما خرج وحده، ردىء، إذا كان فى البراز مثل قشور الترمس، فى جميع الأمراض، فهو علامة مهلكة.

### فصل فى أحكام القيء

قد قلنا أيضاً فى الكتاب الأول فى القيء، و من الواجب أن نورد ههنا أشياء من ذلك و من غيره هى أليق بهذا الموضوع، فنقول: إن أنفع القيء ما يكون البلغم و المرار المتقيان فيه شديدى الاختلاط، و لا يكونان شديدى الغلظ، و كلما كان القيء أصرف فهو أردأ، فإن المرار الصرف يدل على شدة حر، و البلغم الصرف، على شدة برد.

### فصل فى علامات مأخوذة من القيء

القيء المخالف للون القيء المعتاد، و هو الأبيض المائى و الأصفر، ردىء، و ذلك مثل الأخضر و الكراثى خصوصاً المنتن و السلقى، و القانى الحمرة، و الكميد، و شره الزنجارى، و الأسود خصوصاً إذا تشنج معه، فإنه يقتل فى الوقت، إلا أن تكون هناك قوة، فربما بقى إلى يومين، و يجب أن تراعى فى ذلك أن لا يكون الصبغ عن شىء مأكول، إذا تقياً جميع هذه الألوان فهو ردىء جداً، و القيء المنتن، ردىء، و القيء الصرف، كما ذكرنا، ردىء.

## فصل فى أحكام البول

قد سبق منا أقاويل كليله فى البول، فى الفن الذى فيه الأعراض، فى الكتاب الأول، و نحن نورد الآن من ذلك و من غيره ما هو أليق بهذا الموضوع، فنقول أنه لا- يجب إذا لم ير فى البول علامه نضج قوى أن يقضى بالهلاك، فإنه ربما تخفص المريض مع ذلك باستفراغ واقع من جهه ما بقوة و يدفع النضج و الغير النضج، و ربما تحلل الخلط على طول المهله أو بحرن بالخراج، و خصوصاً إذا لم يكن الخلط شديد الرداءه، لكنه ردىء فى الأ-غلب و دال على قوة المرض، و أقل ما فيه الدلاله على الطول، و كذلك البول الذى يبقى على ألوان أبوال الأصحاء فى أوقات المرض كلها، فإن أخذ يتغير مع صعود المرض فهو أسلم. و قد يكون البول فى الأمراض البوائيه، جيداً طبيعياً فى قوامه، و لونه و رسوبه، و صاحبه إلى الهلاك.

و اعلم أنه كثيراً ما يبول المرضى أبوالاً رديئاً فى قوامها و لونها و غير ذلك، و يكون ذلك نفضاً بحرانياً، خصوصاً فى الأمراض الحاده التى يكون سببها الكبد و نواحي البول.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٣٩

## فصل فى علامات بوليئه مأخوذه من القلة و الكثره

البول الذى يبال مرة قليلاً و مرة كثيراً و مرة يحتبس فلا يبال، علامه رديئه. فى الحميات الحاده، يدل على مجاهده شديده بين المرض و الطبيعه، فيغلب و تغلب و على أغظ ماده و عسر قبولها للنضج، فإن كانت الحميات هاديه، أنذر بطول، لغظ الخلط.

## فصل فى علامات مأخوذه من رقه البول

البول الرقيق قد يكون فى مثل ذيانيطس و يكون معه دوام العطش، و سرعه القيام، و سهوله الخروج، و قد يكون للفجاجة، و السده المانع لخروج ماده، و قد يكون لضعف القوة المغيره، و لا يكون مع سهوله الخروج، و هو أقل ردائه من الذيانيطس. و إذا ثبت البول الرقيق فى الأمراض الحاده أياماً، دل على اختلاط. فإن عرض الاختلاط و دامت الرقه دل على موت سريع، بسبب أن المواد تحمل على الدماغ فيتعطل النفس.

و إذا استحال إلى غلظ لاخف معه، ربما كان لذوبان الأعضاء. و إذا كثر البول المائى، عند وقت صعود الحمى الكلى، دل على ورم فى الأسافل، يحدث و انظر فى القوام المخالط للون فى الأبواب التى بعده أيضاً.

و اعلم أن الرقه كأنها لا تجامع السواد و الحمره، فإن رأيت، فاعلم أن السبب فيه شىء صابغ أو شده قوة عن الكيفيه و المرضيه المؤثره فى الماء.

## فصل فى علامات مأخوذه من غلظ القوام و كدورته

إذا استحال البول الرقيق غليظاً فى حمى لازمه، و كانت علامات جيده، دل على بُحران بعرق، فإن لم تكن علامات جيده و كانت الحمى شديده الإحراق، دل على اشتغال فى قلب أو كبد. و صفاء البول الغليظ قبل البحران، علامه غير جيده، فإن ذلك يدل على احتباس ماده و عجز الطبيعه عن دفعها. البول الغليظ الكدر الذى لا يرسب فيه شىء و لا يصفو، يدل على غليان الأخلط لشده الحرارة الغريبه و ضعف الغريزيه المنضجه فلذلك هو ردىء و البول الثخين، و خصوصاً فى الرابع، يكثر به بحران

الحميات الإعيائية و خصوصاً إن قارنه رعاف.

### فصل فى أحكام البول فى الأمراض الحادة

البول الأبيض فى الحميات الحادة يدل على ميل المادة إلى غير جهة العروق و آلات البول، فربما مالت إلى الدماغ، فكان صداع و سرسام، و ربما مالت إلى بعض الأحشاء، فدل القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٤٠ على ورم، فإن كانت علامات سلامة، فتدل على أنها تخرج فى الأقل بالقيء، و فى الأكثر، و خصوصاً إذا لم تكن علامة قىء، بالإسهال، فيعقب سحجاً. و إذا كان البول أبيض رقيقاً فى الحمى الحادة ثم عرض له الكدورة و الغلظ مع بياضه، دل على تشنج و موت.

### فصل فى البول الأسود فى الحميات الحادة

إعلم أنه ليس يصح الحكم بالجزم بالهلاك، لسواد البول، فى الأمراض الحادة، و إن كان فى نفسه علامة رديئة، و إن صحبته أيضاً علامات أخرى رديئة. إذا رأيت القوة قوية و قادرة على استفراغات مختلفة من كل جنس يعقبها استراحة، كما يعرض للنساء إذا استفرغن بالطمث أيضاً، أخلاط رديئة، و لذلك هذا من النساء أسلم، لأنهن ربما كن يستفرغن مثل هذه المادة من طمث الحيض. و اعلم أن البول الأسود كلما كان أقل، فهو شرّ، يدل على فناء للرطوبة، و أيضاً، كلما كان أغلظ فهو شر فى الأمراض الحادة. و إذا كان الأسود إلى الرقة و اللطافة، و فيه ثقل متعلق، و رائحته حادة فى الحميات الحادة، أنذر بصداع و اختلاط، و أصلح أحواله أنه يدل على رعاف أسود، لأن المادة حادة غالبية، و ربما كان معه عرق للحرارة إذا لم تفرط و لم تقل و دفعت نحو العضل، و يتقدم عرقه قشعريرة، و إذا قارن البول الأسود الذى فيه تعلق أسود مستدير مجتمع عدم رائحة و تمدد فى الجبين و ورم تحت الشراسيف و عرق دل على الموت. و مثل هذا التمدد فى الشراسيف، يدل على التشنج. و مثل هذا العرق يكون من ضعف. و البول الرقيق المائى الذى إلى السواد، يدل لرقته على طول المرض، و لسواده على رداءته. و قيل فى الأبوالمؤيد اللطيفة أن صاحبها إذا اشتهى الطعام مات. و البول الرقيق الأسود، إذا استحال إلى الشقرة و الغلظ، و لم يصحب ذلك رائحة، دل على علة فى الكبد، و خصوصاً على يرقان لأن هذه الاستحالة التى إلى الغلظ عن الرقة، و إلى الشقرة عن السواد، تدل على نقصان حرارة و وقوع هضم، و ذلك مما يصحبه أو يعقبه الخصى، فإن لم يكن كذلك، دل على مادة قد لحجت فى الكبد ليست تستنقى، و قد أحدثت سداداً، بل إن كانت حارة فكأنك بها و قد أحدثت ورمًا. و البول اللطيف الأسود الذى يبال، فى الحميات الحادة، قليلاً قليلاً فى زمان طويل، إذا كان مع وجع الرأس و الرقة، يدل على ذهاب العقل بتدريج، و هو فى النساء أسلم.

### فصل فى اللون الأحمر

فى بول الأمراض الحادة، إذا كان البول مع الحمرة رقيقاً، دل، مع العلامات المحمودة، على سرعة البحران، و مع أضدادها، على سرعة الموت، و بالجملة يدل على التهاب شديد.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٤١

والرقبة مع الحمرة تدل، في الأمراض الحادة، على الصداع والاختلاط. البول الأحمر الغليظ، في الأمراض الحادة، إذا كان خروجه قليلاً قليلاً، ومتواتراً، وكان مع نتن، دل على خطر، لأنه يدل على حرارة شديدة واضطراب وعجز طبيعة، وإذا كان غزير الخروج كثير الثقل، دل على الإفراق، وخصوصاً في الحميات المختلطة.

والذي يبول الدم الصرف، في الحادة، قتال، لأنه يدل على امتلاء دموى شديد مع حدة غليان، ويخاف من مثله الأختناق الذي يكون من امتلاء تجاويف القلب إن مال إلى القلب، أو السكتة إن مال إلى الدماغ. والبول الأحمر جداً، إن استحال في الحميات الإعيائية إلى الغلظ، ثم ظهر ثقل كثير لا يرسب، وكان هناك صداع، دل على طول من المرض، لأن المادة عاصية، فلذلك لم تغلظ أولاً، فلما غلظت، لم ترسب بسرعة، لكن بحرانه يكون بعرق لأن المادة مائلة إلى العروق، ومثل هذا البول يشبه اليرقاني، ويفارقه بأنه لا يصيغ الثوب.

وبالجمله فإن البول الأحمر الجوهر، الأحمر الثقل، يدل على النهوة والفجاجة، ويدل على طول، خصوصاً إذا كانت الحمرة ليست بشديدة وهي إلى الكدورة.

البول الأشقر في الحمى الحادة، إذا استحال إلى البياض أو إلى السواد فهو رديء، لأنه يدل، بالبياض، على تصعد المادة إلى الرأس، وبالسواد على احتداد كيفية المرض.

### فصل في علامات مأخوذة من الرسوب

الرسوب المختلف في القوام واللون الذي يدل على كثرة الأخلاط المختلفة رديء، وأردؤه ما كان أصغر أجزاء، فيدل على أن الطبيعة لم تقدر على الدفع إلا بعد أن تصغرت الأجزاء. والملاسة كثيراً ما تكون أدل على الخير من البياض، فكثيراً ما يعيش من ثقله إلى الحمرة لكنه أملس، ويموت من ثقله إلى البياض، وهو مختلف جريش فإن صلوح القوام أشد تسهلاً لقبول الاندفاع من صلوح اللون، ويدل أيضاً على أن الأخلاط لم تنفعل عن المرض كثيراً.

كما أن الرسوب الجيد، إذا صغرت أجزاؤه، دل على أن الطبيعة قد فعلت فيه جداً، والمرض لم يفعل فيه. والرسوب الرغوى الزبدي، الذي بياضه لمخالطة الهواء له، هو رديء جداً خارج عن الطبيعة، والخام رديء. والرسوب المستدق الأعلى المتحركها أفضل من الرسوب الجامد المسطح الأعلى، وأدل على أن المرض سريع المنتهى حاد. والرسوب الذي لم تسبقه رقة وفقد ثقل بل هو موجود من الابتداء، يدل على أن الخلط كثير، لا على أنه نضيج بل يجب أن يجيء الرسوب بعد أوان النضج. وبعد أن يكون البول رقيقاً في الأول، وبعد أن يكون الرسوب قليلاً وما لم يكن كذلك، دل على أن المادة الغليظة الثقلية كثيرة، وأن المرض يقتل.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٤٢

وكذلك شدة الصبغ من غير الرسوب لا يدل على خير ونضج، وقد يعرض ذلك للألم ولشدة الحرارة وللجوع، فإن الجائع يزداد صبغ بوله و ثقل ثقله. والرسوب الأحمر يدل على كثرة الدم، وعلى تأخر النضج ويصحبه في الحميات المحرقة كرب و غم، وإذا امتد إلى الأربعين طالت العلة، ولم يرج البحرين في الستين أيضاً.

الثقل الأحمر المتعلق الذي فيه ميل إلى فوق، إذا كان في بول لطيف، فإنه يدل، في الأمراض الحادة، على اختلاط العقل، فإن دام خيف العطب، فإن أخذ البول قواماً إلى الغلظ، وأخذ التعلق يرسب و يبيض دل على السلامة. الرسوب الذي على هيئة قطع



اللحم فى الحميات الحادة بلا دلائل النضج، يدلّ على أنها من انجراد الأعضاء، و ليس من الكلى. و إذا كان هناك نضج و لم تكن حمى دل على ما علمت من حال الكلى و الذى يشبه قشور السمك، و لا علامة نضج و الحمى حادة هو من جرد الحمى للعصب و العظام و العروق، و فى غير ذلك يكون من المثانة و النخالى يدل على مثل ذلك و على أن الحمى أخفت تجرد من عمق، و يفرق بينه و بين المثانى أنه يكون فى المثانى مع علامات ألم المثانة و مع النضج و مع غلظ.

### فصل فى علامات مأخوذة من أحوال تجتمع لسبب دلائل شتى من اللون و القوام، و أولها فى الأبوال الدهنية

البول الدهنى هو الذى لونه و قوامه يشبه لون الدهن، و قوامه و إن كان رديئاً، فإنه إذا دلت الدلائل الأخرى على السلامة لم يكن معه مكروه، لكن الرسوب إذا كان زيتياً فهو ردىء جداً، و بالجملة فإن الزيتى الخالص ردىء، و هو الذى يريك لون الدهن مع صفرة و خضرة. و إذا كان الزيتى عارضاً بعد البول الأسود، فهو دليل خير على ما شهد به روفس الحكيم. و أردأ الزيتى ما كان فى أول المرض. و إذا دلت الدلائل على الرداءة و يبيل بول زيتى فى الرابع أنذر بموت العليل فى السادس. و البول الذى يتغير دفعه من علامات محمودة إلى علامات مذمومة، يدل فى الأمراض الحادة على الموت، لأنه يدل على سقوط القوة بغته لصعوبة الأعراض.

البول الدهنى ربما دلّ على اختلاط العقل لأنه كائن عن جفاف. البول الذى فيه قطع دم جامد فى حدى حادة، إذا كان معه بيس لسان، علامة رديئة، فإن كان أسود مع ذلك فذلك أردأ، و ليس يسيل الدم فى البول فى حمى حادة إلا لشدة حرافته، و تفجير الأوعية و الجداول، و جموده لشدة حرارته. البول الأبيض الرقيق الذى فيه زبد و سحابة صفراء، يدل على خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب، و شدة حدة المادة. و قد قلنا فى البول الرقيق الأسود ما فيه كفاية.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٤٣

البول الرقيق الأشقر فى ابتداء الحميات الحادة إذا استحال إلى الغلظ و إلى البياض، ثم بقى متكدراً متعكراً كبول الحمار، و أخذ يخرج من غير إرادة و كان هناك سهر و قلق، دل على تشنج فى الجانبين يعقبه موت. إن لم تكن علامات جيدة يغلب عليها، فإن البول ما كان ليرق مع الشقرة إلا لغلبة الصفراوى الحار، و ما كان ليغلظ و يخثر إلا لصعوبة من المرض و اضطراب فى أحوال المادة، و قالوا: البول القليل الذى بلون الدم ردىء، لا سيما إن كان بالمحموم عرق النسا.

### فصل فى علامات رديئة من جهة كيفية انفصال البول

إذا كان لا يمكن المحموم الحاد الحمى أن يبول إلا قليلاً مع وجع من غير قرحة، أو ورم فى آلات البول، و مع تواتر من النبض و ضعف فهو علامة رديئة.

إذا احتبس البول فى حمى حادة و شدة صداع، و كثرة عرق، دل على كزاز.

البول الذى يقطر قطراً فى حمى ساكنة يدل على الرعاف، فإن كانت الحمى حادة محرقة دل على حال رديئة أصابت الدماغ، و إن كانت هادئة دل على كثرة الامتلاء و ضعف الطبيعة عن الدفع.

و البول الخارج فى الحميات الحادة من غير إرادة سببه ضعف قوة، و آفة فى الدماغ، و لا يكون ذلك إلا لتصعد مادة حادة مسخنة إلى الدماغ فتشركه الأعضاء العضلية.

## فصل فى عدة علامات رديئة فى البول

المائى و الأسود و المتنن و الغليظ، ردىء، و الذى يبرز من أسفله إلى أعلاه كالدخان، مهلك عن قريب، و أيضاً الدسم الذى لونه لون ماء اللحم مع نتن غالب، قتال.

## فصل فى علامات رديئة فى المرضى من أجناس مختلفة رداءتها من قبل اجتماعها فى المحمومين و غيرهم

و إذا اجتمع القيء و المغص و اختلاط العقل فتلك علامة قتالة. إذا اختلفت تغاير البدن فى الملمس و فى اللون و فيما يتقيأ و فيما يستفرغ، دل ذلك على أن الطبيعة ممنوءة بأخلاق مختلفة و أمراض مختلفة تحتاج إلى مقاومتها كلها، و ذلك مما يعجزها لا محالة. و إذا اجتمع فى حمى غير مفارقة برد الظاهر، و احتراق الباطن، و اشتداد من العطش مع ذلك، فذلك قتال. و إذا اجتمع مع صرير الأسنان تخليط فى العقل، فالمرضى مشارف للعطب. إذا عرض دفعة بمرض إسهال سوداء مع حرقة، و لدغ، و ألم محرق فى بطنه، و خفقان و غشى، فهو علامة موت.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٤٤

إذا عرق الجبين عرقاً بارداً، و اصفرّت الأظفار، و اخضرت، و تغيرت، و ورم اللسان، و ظهر عليه و على البدن بثر غريب، فالموت قريب.

إذا كان فى نواحي الشراسيف ضربان و اختلاج مع حمى، ثم كانت العين مع ذلك تتحرك حركة منكرة، فيجب أن توقع داعة حال، لأن هذه الحال تدل على رياح نافخة. و الضربان يكون لورم شديد و لشدة نبض، العرق الكثير و النبض الشديد الضرب المتلاحق العظيم جداً يصحب الجنون، يجب أن يتأمل فر بما كان به الضربان و الاختلاج ليس بغائص إلى الأحشاء، بل فى ظاهر المراق و ذلك غير ضار و إن كان به ورم إلا أن تفرط جداً فى عظمه.

فإن دامت هذه الحال عشرين يوماً، و لم يسكن الورم و الحمى، دل على انفتاح، و ربما سلم المريض من ذلك ببول غزير أو انتقال مادة إلى الأطراف و خصوصاً الرجلين.

الذين ضعفوا من أمراض إذا عرض لهم نفس متواتر و غشى فقد قربوا من الموت، و لا يزيدون على أربع ساعات.

و إذا كان بإنسان حمى محرقة فوجد خفا و سكون حرارة بغته من غير بحران ظاهر باستفراغ أو انتقال و لا بطفية بالغة و لا انتقال من هواء إلى هواء فى بلد واحد أو بلدين و سكن ما كان فى النبض من سرعة، و وجد كالراحة، فاحكم أنه يموت سريعاً.

إذا كان بإنسان حمى و خفق قلبه بغته، و أخذه الفواق، و انعقل بطنه بلا سبب معروف، مات.

إذا كان بول من به مرض حاد أولماً أشقر لطيفاً، ثم غلظ ثم ثور و ابيض و بقى متثوراً كذلك و كأنه بول الحمار و صار بيال بغير إرادة، و كان سهر و قلق، دل على تمدد يظهر فى الجانبين، ثم يموت.

قيل إذا كان البول مريراً أو قد كان أبيض قبل ذلك و عليه كالزبد، ثم يسيل من المنخرين دم أسود، فذلك شرّ و ردىء، و من العلامات الرديئة التى ذكرها قوم من الأطباء، و لا يتوجه القياس إليها إلا بعسر، ما قيل أنه إن ظهر بإنسان على الوريد الذى فى عنقه بثر يشبه حب القرع مع حصف أبيض كثير، و عرضت له شهوة الأشياء الحارة، مات.

و قيل: إن ظهر بإنسان بصدغه الأيسر بثر أحمر صلب، و اعترى صاحبه مع ذلك حكة شديدة فى عينيه، مات فى اليوم الرابع. و قيل: من ظهر به بثر كالعدس من تحت عينيه، مات فى اليوم العاشر، و صاحب هذا الوجه يشتهى الحلواء.

قيل: أية علة شديدة عرضت بغته، ثم تبع ذلك قىء أو خلفه فهو دليل موت. قيل: إنه إذا عرض للمحموم و غيره أورام و قروح

لينة، ثم ذهب عقله، مات. قيل: إنه إذا كان بالإنسان ترفل في وجهه و يديه و لم يكن به وجع، و عرض له في أوائل ذلك حكة في أنفه، مات في الثاني أو

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٤٥

الثالث. قيل: إنه إذا كان لإنسان على ركبته مثل العنب المدور و كان ذلك أسود، و حوله أحمر، مات عاجلاً إلا أنه ينتظر خمسين يوماً، و علامة موته أن يعرق عرقاً بارداً جداً.

### فصل في علامات طول المرض

إعلم أن طول المرض يكون لغلظ في الأحشاء أو تخليط في التدبير، و على كل حال، تضعف فيه المعدة لأنه يهزلها، و علامته: بطء النضج المستدن عليه، أو بطء الرسوب للنفل المتعلق، أو عوام الرسوب الأحمر، و أيضاً فإن قلته ظهور الضمور يدل على طول العلة، و كذلك إذا كان. مع حدة المرض، نبض عظيم و وجه سمين و شراسيف منتفخة ليست تضمير، دل على قلة تحلل و طول مرض.

إذا جاءت أعلام البُحران قبل النضج، فإن لم تسقط القوة و لم تظهر أعلام الموت فالمرض يطول. و اعلم أن تهاويل البُحران، و آلامه إذا لم تنفع و لم تضر و بقيت الأحوال بحالها فالمرض طويل، و كثرة الاختلاج في المرض يدل على طوله، و خصوصاً إذا ابتداء من أول الأمر، و أما في آخره فهو أصلح، و كثرة العرق تدل على طوله. و إذا صحب الاستفراغات القليلة التي تدل على تحريك الطبيعة للمادة، و عجزها عن دفعها بالتمام، كانت عرقاً أو رعافاً، أو غير ذلك علامات أخرى جيدة، أو عدم علامات رديئة على طول.

و إذا بقي الرسوب الأحمر إلى أربعين يوماً، أنذر بطول حتى لا- يرجى البُحران، و الانقضاء، و لا- إلى ستين. الاحتلام في أول المرض يدل على طول. إذا رأيت علامات طول المرض في الأيام المتقدمة، فليس دلالتها كدلالتها بعد ذلك. و إذا رأيت ما يضاد تلك العلامات، يكاد يظهر في وسط الأيام و في أواخرها، فتأمل حكم الإنذار لتعلم أنها في أي يوم كانت، و ذلك اليوم بأى يوم تنذر، و راع الشرائط المذكورة فيه، و تأمل حال القوة و السن و الفصل و المزاج، و حال حركات المرض في كيفها و كمها، و تقدمها و تأخرها و أوقاتها، و خصوصاً في منتهيات الحميات الحادة، و طولها و قصرها هل هي إلى الحركة، أو إلى السكون فاحكم بقدره.

### فصل في علامات أن المرض ينقضى ببُحران أو تحلل

إذا كانت القوة و المرض حاداً و النوائب متزايدة في الكم و الكيف و السن و المزاج، أو الفصل مما تميل إلى التحريك دون التسكين و للنضج و ضده علامات مستعجلة، فإن المرض ينقضى ببُحران. فإن كانت الأشياء بالضد و علامات البطء موجودة، فالمرض يطول فيقتل

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٤٦

بتحلل، أو يزول بتحلل، و إن اختلفت، كانت البُحرانات ناقصة و متأخرة و انتقالية. و أما الموت و الحياة، فيستدل عليهما بأحوال القوة و علامات تعين كل واحد من الأمرين و تقتضيه.

## فصل فى أحكام النكس

أردأ النكس ما كان أسرع، و كان مع قوة أضعف، و يصحبه لا محالة إذا كانت الصورة، هذه الصورة علامات العطب. و لأن يقع النكس بخطأ من التدبير، أسلم من أن يقع من تلقاء نفسه مع صواب التدبير. و من الخطأ فى ذلك، سقى المسخنات و الأدوية التى يراد بها جودة الشهوة و الهضم مثل الخلنجيين العسلى و أقراص الورد و نحوها. و البقايا التى تبقى بعد البحران تجلب نكساً عاجلاً، إلا أن تتدارك. و النكس شر من الأصل لأن الوبال عائد و القيم معي.

## فصل فى علامات النكس

و من لم تسكن حمّاه ببحران تام، و فى يومه، خيف عليه النكس، فإن كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من نكس، و خصوصاً إذا كان البحران بمثل جدري أو يرقان أو جرب، و بالجمله بسبب جلدى.

و قد يستدل على نكس يكون من ضعف القوة و الشهوة و الغثيان و خبث النفس، و قلة الهضم، و فساد الطعام فى المعدة إلى حموضة أو دخانية و انتفاخ من الشراسيف، و نواحي الكبد و الطحال و فساد النوم و طول السهر و شدة العطش و شدة تهيج الوجه خصوصاً علامة عظيمة، و خصوصاً فى الجفن الأعلى، و خصوصاً تورمه و بقاءه كذلك مع انحلال تهيج الوجه، و مما يدل عليه أن لا يحسن قبول البدن للطعام، و لا يزول به هزاله و خصوصاً إذا كانت هذه الأعراض الرديئة تظهر أو تشتد فى أوقات نوائب المرض الذى كان.

و قد يستدل على النكس من النبض إذا بقى فيه تواتر و سرعة. و من غور الخراجات البحرانية و غيبتها و من البول إذا بقى فيه صبغ كثير من صفرة أو شقرة و حمرة أو كان فجألاً تعلق فيه و لا رسوب، لما ذا لم يشبه بول العليل بوله الطبيعى. و بعض الفصول أدل على النكس من بعضها، مثل الخريف، فإنه يقع فيه النكس أكثر مما يقع فى سائر الفصول، و جنس المرض أيضاً يعين فى الدلالة على النكس، مثل الحميات الورمية إذا خلفت حرارة و تلهباً فى الأحشاء، و مثل الصرع و السموم و أوجاع الكلى و الكبد و الطحال و السعفة و البيضة و النوازل و ما يتولد عنها من الرمذ و غيره و أمراض النفس.

## فصل فى أسباب الموت

الموت يكون إما بسبب يفسد به مزاج القلب، و إما بسبب تنحل به القوة فتطفأ. و الكائن

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٤٧

بسبب يفسد به مزاج القلب، إما ألم شديد و إما كيفية مفرطة من الكيفيات المعروفة، و إما كيفية غريبة تسمية، و إما احتباس مادة النفس. و المبرسمون فى الأكثر يموتون لعدم التنفس، و لذلك يجب أن لا يتركوا مستقلقين، و لا يتركوا أن تجف حلوقهم.

## فصل فى أصناف الموت الذى يعرض فى أوقات الحميات و علامة كيفية موت العليل

من ذلك الموت الذى يعرض مع ابتداء نوبة الحمى فى تزايدها أو دورها، و أكثره فى حميات الأورام الباطنة حين ينصب إليه فضل دفعة. و فى الأمراض الخبيثة التى تنهزم عنها الطبيعة أول ما تتحرك بقوة، لا سيما إن كانت ضعيفة.

و بالجمله هو كالخنق و كإطفاء الحطب الكثير النار، و من ذلك الموت فى منتهى نوائب الحمى لانهازم الطبيعة عن المرض.

و الثالث: الموت الكائن في الانحطاط، و هو قليل نادر و أكثره في الانحطاط الجزئي دون الكلي، و السبب فيه أن الطبيعة تكون فيه كالآمنه، و تنتشر الحرارة، و تتفرق و تفارق الماسك الذي يحتاج إليه في الأوقات الأول، و أكثرهم يموتون بالغشى و دفعه، و بعضهم يموت بتدريج.

و ربما كان الانحطاط انحطاط دور لاسترخاء القوة و تحلل الحرارة الغريزية، فيظن انحطاطاً حقيقياً. النبض في الانحطاطين مختلف فإنه في الحق يقوى، و في الباطل يسترخى، و في الحقيقي يستوى، و في الباطل يختلف و يخرج عن النظام. و أما في الانحطاط الكلي فلا يموت إلا لأسباب عنيفة من خارج تطراً على المريض، و هو ضعيف مثل حركة أو قيام، أو غضب، و قد يعرض مثل هذا أيضاً للأول، و يسبق مثل هذا الموت عرق لزج يسير.

و كثيراً ما يموت الإنسان في الجدرى في انحطاط، و كثيراً ما يتقدمه عرق غير مستو و إلى البرد، و ربما كان في الرأس و الرقبة وحده، أو في الصدر وحده. و إذا كان الجلد في النزاع يابساً ممتداً، فلا يكون الموت بعرق، و بضده يكون بالعرق. لكن أكثر الموت في الأمراض القتالة، يكون من وجه ما في الوقت الذي يكون البهران الجيد في الأمراض السليمة، مثل أنه إن كانت العلة في الأزواج، كان الموت في الأزواج، أو في الأفراد، كان الموت في الأفراد.

و اعلم أن المحرقة و ما يشبهها تجلب الموت عند المنتهى من النوبة، و تحدث معه أعراض رديئة من اختلاط العقل، و اشتداد الكرب، أو السبات و الضعف عن احتمال الحمى، ثم يحدث صداع و ظلمة عين و وجع فؤاد و قلق. و البلغمية تجلب الموت في أول النوبة، و حينئذ يكون البرد متطاولاً و لا يسخن، و النبض صغيراً جداً ردياً، و يشتد السبات و الكسل، و بالجملة فإن كل ذلك يجلب الموت في الساعة التي يشتد فيها على المريض أكثر ابتداء كان، أو صعوداً، أو منتهى. و الموت في التزيد الظاهر قد يقع في القليل.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٤٨

و إذا تأملت علامات الموت في وقت مما ذكرنا، فلم تجدها، فلا تخف، فإن وجدتها، فاحدس أنه يكون موت، فإن كان مع ذلك شيء من العلامات الرديئة المذكورة، فاجزم، و في أكثر الأمر إن كانت النوائب أفراداً، فإنه يموت في السابع، أو أزواجاً، فإنه يموت في السادس، لا سيما إذا كان المرض سريع الحركة.

### فصل في دلائل الموت من غير بحران

من ذلك ضعف القوة و عجزها عن مقاومة المرض. و من ذلك تأخر علامات النضج البتة، و من ذلك قوة المرض مع بطء حركته. و إذا اجتمع جميع هذا، كان أدل.

### فصل في أحوال تعرض للناقهين

قد يعرض للناقهين النكس إذا كان بهم ما ذكرنا في باب النكس، و يعرض لهم اشتداد القوة و ضعفها بحسب ما ذكرنا في باب تدبيرهم، و يعرض لهم أن لا ينتفعوا بما يتناولون، و لا يرجع به بدنهم إلى قوة، و تعرض لهم الخراجات إذا لم تكن قد استنقت أبدانهم عن أخلاطها بالاستفراغ، و قد يعرض لهم فساد بعض الأعضاء لاندفاع المادة إلى هناك، و قد تعرض لهم أمراض مضادة للأمراض التي كانت بهم إذا كان قد أفرط عليهم في مضادة ما بهم مثل أن يعرض لهم ثقل اللسان، و الفالج، و القولنج البارد، و السكتة، و الصرع، و الصداع اللازم، و الشقيقة، و ما أشبه ذلك إذا كان التبريد و الترطيب قد جاوزا القدر.

وقد تعرض لهم الحكمة كثيراً، ويزيلها الماء الفاتر، و يعرض لهم أن تبيض شعورهم لعدم شعورهم الغذاء، و لتفشي الرطوبة الغريزية التي تقيم السواد كما يعرض للزروع إذا جفت فتيض، ثم إذا حسنت أحوالهم عاد سواد شعورهم، كما يعرض أيضاً للزرع إذا سقى، فعادت خضرته.

## فصل في تدبير الناقه

يجب أن يرفق بالناقه في كل شيء و لا يورد عليه ثقل من الأغذية، و لا شيء من الحركات و الحّمات و الأسباب المزعجة، حتى الأصوات، و غير ذلك، و يدرج إلى رياضة معتدلة رقيقة، فإنها نافعة جداً و أن يشتغل بما يزيد في عمه، و يجب أن يودع و يفرح و يسر، و يجنب الاستفراغات، و خصوصاً الجماع، و الشراب بالاعتدال نافع له، خصوصاً من الشراب اللطيف الرقيق. و أولى الناقهين بأن يحجر عليه التوسع ناقه، كان خفي البهران فإنه مستعد للنكس، و مثله ربما احتاج إلى استفراغ، و أصوبه الإسهال اللطيف، لا سيما إذا رأيت البراز مرارياً أو مائلاً إلى لون خلط، و قوامه من الأخلاط التي كان منها الحمى، و رأيت! في الشهوة خللاً، و إذا أردت ذلك فأرح الناقه، و قوّته برفق، ثم استفرغه.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٤٩

و ربما احتجت إلى أن يستفرغ و يقوى معاً بالتغذية، و حينئذ فاجعل أغذيته دوائية مسهلة، أو امزج بها أقوى أدوية مسهلة موافقه، كالإجاص و الشرخشك و الترنجيبين، و نحو ذلك لأصحاب المرار، و قد ينتفعون بالإدرار فتنقى به عروقهم، و قد تفعل ذلك هذه المدرات المعروفة و يفعله الشراب الممزوج. و أما الفصد فلنحتاج إليه الناقه و ربما احتاج أيضاً، و تدلّ عليه السحنة و علامات الدم، لا سيما إذا وجدت للحمى كالتعقد في العروق و رأيت بثوراً في الشفة، و ربما أحوجك إلى فصد المحموم رداءة دمه بما بقى فيه من رمادية الأخلاط الرديئة، فيلزمك أن تخرج لحمه الرديء، و تزيد فيه الدم الجيد، و يكون الأولى في ذلك أن ترفق، و لا تفعل شيئاً دفعه.

و نوم النهار ربما ضرّ بالناقه بإرخائه أيام، و ربما نفعه بإحمامه، و إذا لم يوافق فربما جلب حمى بما يفجج و يكسر من قوة الحار الغريزي و الاحتياط في جميع الناقهين نقيهم و غير نقيهم، أن يجري أمره على التدبير الذي كان في المرض من المزورة و غيرها يومين فثلاثة مما يليها، و بالجملة مقدار أن يجاوز اليوم الباحوري الذي يلي يوم صحته، ثم يرفع إلى ما فوقه و يجب للناقه النقى، و الذي كانت حماه سليمة أن لا يلفظ تدبيره فيحمى بدنه و تسوء حاله، و يجب أن يرد من ضمير و هزل في أيام قلائل إلى الخصب، لأن قوته ثابتة، و يفعل مع خلافه خلاف ذلك.

و إن لم يشته الناقه ففيه امتلاء، و إن انتهى و لم يسمن عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته، و فوق طاقة طبيعته، فلا تقدر على أن يستمر به و تفرقه في البدن أو في بدنه أخلاط كثيرة، و الطبيعة مشغولة بها أو قوة معدته ساقطة جداً، أو قوة جميع بدنه و حرارته الغريزية ساقطة، فلا تحيل الغذاء إحالة تصلح لامتياز الطبيعة منه، و أمثال هؤلاء و إن اشتها في أوائل أمرهم الطعام فقد تؤول بهم الحال إلى أن لا يشتهوا، لأن الآفات و الامتلاء من الأخلاط الرديئة تقوى و تزيد، و لأن لا يشتهى ثم يشتهى لانتعاش قوته خير من أن يشتهى ثم لا يشتهى.

فإن دام الاشتها و لم يتغير البدن إلى القوة و العباله فقوة الشهوة و آلتها صحيحتان، و قوة الهضم و آلتها ضعيفتان، فالأولى أن يمزج الناقه من الطيهوج و الفروج إلى الجدى، و لا- يرجعن إلى العادة و بعد في العروق ضيق، و السكنجبين ربما أسحجهم لضعف أمعائهم و كذلك كل الحوامض.

و من تدبير الناقيين نقلهم إلى هواء مضاد لما كان بهم، و من تدبير الناقيين مراعاة ما يجب أن يحذر من نوع مرضه ليقابل بما يؤمن عنه كالمرسمين، فإنه يجب أن يخاف عليهم خشونة الصدر، و لا يجب أن يعرق الناقه فى الحمام، فيتحلل لحمه الضعيف، و إذا كثر عرقه، ففيه فضل، و الحلق بالموسى يضره لما تقدم ذكره.

## فصل فى تغذية الناقه

يجب أن يكون غذاؤه فى الكيف حسن الكيموس، سهل الانهضام، و يجب أن لا يصابر جوعاً و لا عطشاً، و ربما احتيج إلى أن يمال بالكيف إلى ضد مزاج الملة السالفة لبقية أثر أو

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٥٠

لاحتياط. و اعلم أن الأغذية الرطبة السيالة أسرع غذاء و أقل غذاء، و الغليظة و الثخينة بالصد أطعمه كانت أو أشربه، و يجب أن لا يحمل عليه بالباردات إن لم تدع إليه بقية حرارة، بل يجب أن يدبر بما هو معتدل و له حرارة لطيفة مع رطوبة كاملة سريعة القبول للهضم، و أن يكون غذاؤه فى الكم بقدر ما يحسن هضمه، و انفصاله و تزيده على التدرج إذا لم ير ثقلاً و لا قراقر و لا سرعة انحدار و لا بطأه جداً، و تنقص منه إن أنكرت من ذلك شيئاً، و إذا امتلأ دفعةً و تمددت معدته فربما حُم، و كذلك يجب أن لا يشرب دفعةً فربما كان فيه خطر.

و أما وقت غذائه فوق اعتدال الهواء فى عشيات الصيف أو ظهائر الشتاء، إلا أن يكون الداعى مستعجلاً فيجب أن يفرق عليه مقدار هو دون شبع غذائه. و الماء الشديد البرد مما يجب أن يجتنبه الناقه، فربما حمل على بعض الأحشاء، و ربما شنج، و قد علمنا من مات بذلك.

و اعلم أن شهوة الناقه قد تقلّ لضعف أو لأخلاط فى المعدة، و يصحبه فى الأكثر كالغشى، و قد تقل بسبب الكبد و قلّه جذبها، و تظهر فى اللون و فى البراز الرقيق الأبيض، و قد تقل بسبب أخلاط فى البدن كله و تخم.

و قد تكون لضعف قوة البدن و الحرارة الغريزية، أو فى المعدة خاصة فدبر كل واحد بما تعلم من تدبيره بأرفق ما يمكن. و اعلم أن السكنجيين السفرجلى نعم الدواء للناقيين، و خصوصاً إذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف فى معدتهم و أمنوا السحج. و أما المقويات للمعدة التى هى أسخن من ذلك، مثل قرص الورد، و ما أشبهه فربما كان سبباً للنكس.

## فصل فى حرركات الأمراض

قد علمت أوقات المرض، فاعلم أن الحرركات فى الأدوار قد تكون متزايدة فى العنف، فتدل على الانتهاء. و قد تكون متناقضة، فتدل على الانحطاط، و تشتد حرركات الأمراض و أعراضها ليلًا لشدة اشتغال الطبيعة بإنضاج المادة حينئذ عن كل شىء.

## المقالة الثانية أوقات البحران و أيامه و أدواره

### فصل فى ابتداء المرض و أول حساب البحران

من الناس من قال أن أول المرض الذى يحسب منه حساب أيام البحران، طرف الوقت الذى أحس فيه المريض بأثر المرض. و منهم من قال: لا بل طرف الوقت الذى طرح نفسه، و ظهر فيه ضرر الفعل، و إنما يأتى هذا الاختلاف فى الحميات التى لا تعرض

بغته. و أما اللاتي تعرض بغته فليس

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٥١

يخفى فيها أول الوقت، وذلك مثل ما يعرض لقوم محموين بغته أن تبتدىء حماهم ابتداء ظاهراً، وقد كان الإنسان قبل ذلك لا- قلبه به فنام، أو دخل الحمّام، أو تعب فحمّ بغته. و أما الحميات التي يتقدمها تكسير و صداع و نحو ذلك، ثم تعرض فإن الأمرين مختلفان فيه، و الأولى أن يعتبر وقت ابتداء الحمى نفسها، و هنالك يكون قد ظهر الخروج عن الحالة الطبيعية في المزاج ظهوراً بيناً.

و أما ابتداء الصداع و التكسير فلا- اعتبار له، و الاطراح و النوم ليس مما يعتمد عليه فربما لم يطرح العليل نفسه و قد أخذت الحمى، و إذا ولدت المرأة ثم عرض لها حمى، فلنحسب من الحمى لا- من الولادة، فذلك خطأ قال به قوم، و أكثر ما يعرض ذلك بعد الثاني و الثالث.

### فصل في سبب أيام البهران و أدواره

إن أكثر الناس يجعل السبب في تقدير أزمنة بحرانات الأمراض الحادة من جهة القمر، و إن قوته قوة سارية في رطوبات العالم توجب فيها أصنافاً من التغير، و تعين على النضج و الهضم، أو على الخلاف بحسب استعداد المادة. و يستدلون في ذلك بحال المد و الجزر، و زيادة الأدمغة مع زيادة النور في القمر، و سرعه نضج الثمرات الشجرية و البقلية مع استبداره.

و يقولون أن رطوبات البدن منفعلة عن القمر، فتختلف أحوالها بحسب اختلاف أحوال القمر، و يشتد ظهور الاختلاف مع اشتداد ظهور الاختلاف في حال القمر، و أشد ذلك إذا صار على مقابلة حال كان فيها، ثم على تربيع، و هذا ينقسم لمحوره إلى النصف، ثم إلى نصف النصف.

قالوا: و لما كان لمحور القمر في تسعة و عشرين يوماً و ثلث تقريباً، تنقص منه أيام الاجتماع إذ القمر لا- فعل له فيه و هي بالتقريب يومان و نصف و ثلث، تبقى ستة و عشرون يوماً و نصف، يكون نصفه ثلاثة عشر يوماً و ربعاً، و ربعة ستة أيام و نصف و ثمن و ثمنه ثلاثة أيام و ربع و نصف ثمن، و هو أصغر دوره، و ربما خرجوه على وجه آخر فيخالف هذا الحساب بقليل، و يزيد فيه قليلاً، و لكن فيه تعسف. فتكون إذن هذه المدد مدداً توجب أن تظهر فيها اختلافات عظيمة، و هي أيام الأدوار الصغرى.

و إذا ابتدأت المدّة، فكانت المادة صالحه ظهر عند انتهائها تغير ظاهر إلى الصلاح، و إن ابتدأت المدّة و كانت المادة و الأحوال فاسدة، كان التغير الظاهر عند انختم المدّة إلى الفساد و أما بحرانات الأمراض التي هي في الأزمان و فوق شهر فيعدونها من الشمس، ثم في هذا التقدير و التجزئة شكوك و فيها مواضع بحث، لكن الاشتغال بذلك على الطبيعي، و لا يجدى على الطبيب شيئاً، إنما على الطبيب أن يعرف ما يخرج بالتجربة الكثيرة، و ليس عليه أن يعرف علته إذا كان بيان تلك العلة يخرج به إلى صناعة أخرى، بل يجب أن يكون القول بأيام البهران قولاً بقوله على سبيل التجربة، أو على سبيل الأوضاع و المصادرات.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٥٢

و اعلم أن أكثرهم يسمي بالدور ما لا يخرج به التضعيف عن جنسه، و معناه أن لا يخرج به التضعيف إلى يوم غير بحراني، و مثال هذا الرابع و السابع، فإن تضعيفهما ينتهي أبداً إلى يوم باحورى بحسب اعتبار أيام البهران التي تقع للأمراض التي يليق بها الرابع و السابع.

فالأدوار الجيدة الأصلية ثلاثة: دور الأربعاء و هو تام، و دور الأسابيع و هو تام، لكن دور العشرينيات أتم من الجميع، فإن



الأربعين و الستين و الثمانين كل ذلك أيام بحران.

و أما الدوران الأولان فينقصان من ذلك، بسبب الكسر الذى يجب أن يراعى، و لذلك تكون ثلاثة أسابيع عشرين يوماً لا إحدى و عشرين يوماً، و الرابع الأول هو الرابع، و الرابع الثانى فيه جبر الكسر، فذلك يكون فى السابع، لأنه يكون ستة أيام و شيئاً كثيراً من السابع، و لذلك يقع موصولاً، و الرابع الثالث يقع فى الحادى عشر، و هناك يجبر وقت تضعيف السابع، فيلحق السابع الثانى فيكون فى الرابع عشر، ثم إذا جبرنا السابع الثالث وقع فى اليوم العشرين.

و قد جرى الأمر فى الربوعات على أن الرابع الأول و الثانى موصولان، و الثانى و الثالث منفصلان، و الثالث و الرابع موصولان. فإذا جاوز الرابع عشر فقد وقع فيه الخلاف، فالأفضل مثل بقراط و جالينوس ابتدأوا بالموصول، فكان ترتيب الأيام هكذا السابع و العشرون موصول الربوعات و الواحد و العشرون مضاعف السابوعات على الفصل، فتجد أسبوعين غير مفصلين يتلوها ثالث موصول فتم العشرون، ثم مفصلاً من العشرين و هو الرابع و العشرون، ثم السابع و العشرون موصولاً، ثم الواحد و الثلاثون مفصلات أسابيع، ثم الرابع و الثلاثون موصولات، ثم أسبوع مفصل فيكون أربعين، ثم يجرى التضعيف على ثلاثة أسابيع على أنها عشرون يوماً، فيكون الاتصال ستين و ثمانين و مائة و مائة و عشرين و لا التفات كبير إلى ما بينها من الأيام.

و قال آخرون مثل أركيغانس أن بعد الرابع عشر، الثامن عشر هو يوم بحران، و الحادى و العشرون و الثامن و العشرون ثم الثانى و الثلاثون، ثم الثامن و الثلاثون فتوصل أسبوع.

و قد عد قوم الثانى و الأربعين و الخامس و الأربعين و الثامن و الأربعين من أيام البحران، و قد تعسفوا فيه. و انظر أنت كيف يقع ما عملوه من تفصيل الأربعين و الأسابيع.

و للأربعين قوة فى أيام البحران قوية إلى عشرين يوماً، ثم تجيء القوة للأسابيع إلى الرابع و الثلاثين، فإذا جاوز المريض فى المرض المزمع العشرين فتفقد السابوعات.

و عند أركيغانس أن اليوم الحادى و العشرين أكثر بحراناً جيداً من العشرين الذى هو شاهد للسابع عشر بتفضيله على الثامن عشر من حيث الأسابيع، و لم يجد أقرط و جالينوس و من بعدهما الأمر على ذلك.

و كذلك الخلاف فى السابع و العشرين و الثامن و العشرين فإن رأى أركيغانس غير رأيهما

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٥٣

و فضل الثامن و العشرين. و كفلك حال الواحد الثلاثين مع الثانى و الثلاثين، و الرابع و الثلاثين مع الخامس و الثلاثين، و الأربعين مع الثانى و الأربعين.

و اعلم أن من الأمراض ما بحرانه فى سبعة أشهر، بل فى سبع سنين، و أربع عشرة سنة، و واحد و عشرين سنة، و من الناس من ظن أنه لا يكون بعد الأربعين بحران باستفراغ قوى و ليس الأمر كذلك، و لا- أيضاً يحتاج أن يتغير المرض لأجل ذلك إلى الحدة، أو أن يكون فيه نكس، أو أن يكون فيه تركيب من أمراض و ليس بممتنع فى المزمع أن لا- تزال الطبيعة تنضجه، ثم تقوى عليه دفعة واحدة، فتستفرغه و إن كان قليلاً، و كان الأكثر هو على ما ذكر، و يكون الفصل فيه إما ببحارين ناقصة، و إما بخراج بطنى الحركة، و إما بتحلل.

قال أبقراط: إن الأيام البحرانية منها أزواج، و منها أفراد. و الأفراد أقوى فى البحارين فى أكثر الأمر، و فى أكثر العدد، و مثال الأزواج الرابع و السادس، و الثامن و العاشر، و الرابع عشر، و العشرون، و الرابع و العشرون، و ما عددها من الأزواج على المذهبين. و الأفراد مثل الثالث، و الخامس، و السابع، و التاسع، و الحادى عشر، و السابع عشر، و الحادى و العشرين، و السابع و العشرين، و الواحد و الثلاثين.

ثم إن جالينوس استنكر ما ذكر في هذا الفصل من أمر الثامن والعاشر، ووجده خلاف ما ذكره أبقرات و لعل هذا القول من أبقرات من قبل أن أحكم أمر أيام البحران أوله تأويل.

واعلم أنه ربما اتصلت أيام فصارت كيوم واحد للبحران، وذلك أكثره بعد العشرين كان استفراغاً أو خراجاً. واعلم أن يوم البحران الجيد إذا ظهر فيه علامات رديئة فذلك أردأ، أو أدل على الموت أكثر، مثل أن يعرض منها شيء في السابع أو الرابع عشر.

### فصل في مناسبات أيام البحران بعضها إلى بعض في القوة والضعف ومقاييسها إلى الأمراض

فنقول الأيام الباحورية منها قوية في الغاية، يكاد يكون فيها دائماً بحران، ومنها ضعيفة جداً، ومنها متوسطةً و سنذكرها مفصلةً، بعد أن نقول: إن أول أيام البحران هو اليوم الرابع، ومع ذلك ليس يكثر ما يقع فيه من البحران، وهو منذر بالسابع. وأما اليوم السابع فهو يوم قوى جيد. وينذر به الرابع والسابع، يجوز أن يجعل في أول الطبقة العالية.

و اليوم الحادى عشر ليس في قوة الرابع عشر، لكنه في الأمراض التي تأتي نوابها في الأفراد كالغيب قوى جداً، وأقوى من الرابع عشر.

اليوم الرابع عشر يوم قوى، ومن قوته أنه لا يوجد يوم يناسب الرابع عشر إلا وليس بغاية في القوة في أحكام البحران و سلامته فضلاً عن تمامه.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٥٤

اليوم السابع عشر قوى، و ما يناسبه من الأيام قوى، و مناسبتة للعشرين مناسبة الحادى عشر للرابع عشر.

اليوم الثامن عشر يوم من أيام البحران القليلة، و في الأقل يناسب الحادى والعشرين.

اليوم الرابع والعشرون والواحد والثلاثون من أيام البحران القليلة، و أقل منها يوم السابع والثلاثين، و كأنه ليس بيوم بحران. و

اليوم الأربعون أقوى من الرابع والثلاثين، على أن الرابع والثلاثين صالح القوة، و أقوى من الواحد والثلاثين.

واعلم أن الأمراض التي تنوب في الأفراد كالغيب، و أكثر الحادة هي أسرع بحراناً، و بحراناتها في الأفراد فذلك تنتظر في الغيب

الحادى عشر و لا تنتظر الرابع عشر إلا قليلاً، و إن كان في الأكثر تكون النوبة السابعة، أيضاً تنحط عن الرابع عشر قليلاً، و التي

تنوب أزواجاً هي أبطأ، و بحراناتها في الأزواج أكثر.

الأيام الباحورية التي في الطبقة العالية فمثل السابع والحادى عشر والرابع عشر والسابع عشر، والعشرين. و قد تكون الأدوار من

الأمراض موافقة في الأكثر لعدد أيام البحران، فتكون سبعة أيام الغيب كسبعة أيام المحرقة. و قد يكون حال عدد الشهور و

السنين في المزمونات على حال عدد الأيام في الحوادث، فيكون للربع سبعة أشهر مثلاً و تجرى إنذاراتها على قياس إنذارارت

الأيام، و يقع بينها من التقديم و التأخير على قياس ما يقع في الأيام و سنذكره.

### فصل في الأيام الواقعة في الوسط

هذه الأيام التي ذكرناها هي الأيام الباحورية الأصلية. و قد تعرض لأيام البحران بسبب من الأسباب العارضة من خارج، أو من

نفس المرض في سرعة حركته، أو بطئها، أو من حال البدن من قوته، أو ضعفه، أو من حال أعراض تعرض كالسهر الشديد من

مسهر خارج.

أو واقع من الأسباب البدنية و النفسانية، إذا أفرط إفراطاً شديداً أن يقع قبلها استعجال عنها أو تأخر، و إن كان لا يقوم مقام البحران الواجب في وقته، بل أنقص منه، لو لا السبب القوي العارض، لصح البحران عندها و لم يتقدم و لم يتأخر. لكن، إذا عرض ذلك العارض، و كان قوياً، انحرف الوقت فتقدم أو تأخر، و إن كان ضعيفاً، عسر البحران و منعه من أن يكون تاماً.

و تسمى الأيام التي يقع إليها هذا الانحراف، الأيام الواقعة في الوسط، و لها أحكام أيام البحران من جهة ما و هذه الأيام مثل الثالث و الخامس، و السادس، و مثل التاسع، و مثل الثالث عشر. فإن الثالث و الخامس يكتنفان الرابع و التاسع بين السابع و الحادي عشر، و ربما كان اليوم الواقع أولى بأحد اليومين اللذين في جانبه، أو كان اليوم البحراني الذي بين ذلك الواقع و واقع القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٥٥ في جانب آخر أحق به، فإن استعجال الحادي عشر إلى التاسع أكثر من تأخير السابع إلى التاسع، و إن كان كل منهما يكون كثيراً.

### فصل في قوة الأيام الواقعة في الوسط و ضعفها

و اعلم أن اليوم التاسع هو اليوم القوي المقدم فيها، ثم الخامس، ثم الثالث، و ليس يقصر عن الرابع الذي هو الأصل قصوراً بيناً، و الثالث عشر كأنه لضعفه ليس مما يكون فيه بحران. و أما السادس فهو يوم يقع فيه بحران، إلا أنه يكون رديئاً، فإن جاء غير رديء، كان عسراً خفياً ناقصاً غير سليم من الخطر، و كأنه في قلة وقوع البحران فيه و وقوعه فيه رديئاً، أو غير هنيء، ضد السابع، و ينذر به الرابع في الشر، و قلما يتم به إنذار الرابع بالخير إلا بعسر، فتعرض فيه علامات هائلة كالسكات و الغشى، خصوصاً إن كان استفراغ فيحدث غشى بقيء، و يعرض فيه سقوط قوة و ارتعاد و رعشه و بطلان نبض. و إن ظهر فيه عرق، لم يكن مستويماً، و ربما نقص فيه البحران بالاستفراغ فكان تمامه بالخراج الرديء و اليرقان، و يكون البول رديئاً رديء الرسوب، هذا إن كان سلامة، و إن لم يكن فكيف يكون و سلامته تكون بعرض النكس، قال جالينوس: إن السابع كالملك العادل، و السادس كالمغلب الجائر، و الثامن قريب من السادس.

### فصل في الأيام الفاضلة و الرديئة على ترتيبها كانت بحرانية أو واقعة في الوسط أو أيام إنذار

أفضلها السابع، و الرابع عشر، و بعدهما التاسع عشر و العشرون، ثم الخامس، ثم الرابع و الثامن عشر، ثم الثالث عشر. و اعلم أن أقوى أيام البحران حكماً، و أقوى أيام الوقوع و أيام الإنذار بذلك ما كان في الأيام المتقدمة، و كلما أمعن، ضعف حكمها.

### فصل في الأيام التي ليست بحرانية لا بالقصد الأول و لا بالقصد الثاني

هي اليوم الأول و الثاني، و العاشر، و الثاني عشر، و السادس عشر، و التاسع عشر، و الخامس عشر أيضاً من هذه الجملة، و العجب أن كثيراً منها يلي اليوم البحراني.

### فصل في أيام الإنذار

أيام الإنذار هي الأيام التي تتبين فيها آثار ما هي دلالات تغير من المادة، أو دلالات استيلاء أحد المتكافحين من المرض والقوة، أو ابتداء مناهضة خفيفة تجرى بين الطبيعة والعلّة لا للفصل ولكن للتهيّج.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٥٦

أما الأول فمثل دلالات النضج وغير النضج، أما دلالات النضج فمثل غمامة حمراء أو إلى بياض، و دلالات غير النضج أيضاً معروفة. و أما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة أو سقوطها فيه، و خفّة الحركة أو ثقلها. و أما الثالث فمثل: الصداع، و الكرب، و ضيق النفس، و الرعدة، و العرق الغير العام، و الاستفراغ الغير التام. فإذا ظهرت هذه الآثار في هذه الأيام، كان البحران في الأيام يتلوها معلومة، فكان الرابع ينذر أما السابع إن كانت علامته جيدة، أو بالسادس إن كانت علامته رديئة، خصوصاً في المحرقة و النائبة، على أنه يكون في السابع، و في الأقل بالسابع لكنه في الغبّ يكثر على أنه يكون في السادس و التاسع، أما بالحادى عشر أو على الأكثر بالرابع عشر، و الحادى عشر أيضاً بالرابع عشر، و الرابع عشر. إما بالسابع عشر، أو الثامن عشر، أو العشرين، أو الواحد و العشرين، و السابع عشر أيضاً ينذر بالعشرين، أو الواحد و العشرين و الثامن عشر ينذر بالواحد و العشرين، و العشرون بالأربعين. و من الأيام الواقعة في الوسط، فالثالث بالخامس، و إن كان رديئاً، فبالسادس، و الخامس بالتاسع، و إن كان رديئاً فبالثامن. و اعلم أن دلالات الإنذارات قد تنحرف عن أيامها للسبب المذكور في انحرافات البحران عن أيامها المستحقة إلى ما قبلها أو بعدها. و اعلم أنه إذا تلا اليوم الثانى من أيام الإنذار شىء من جنس ما، كان في يوم الإنذار، فالمرض سريع الحركة، و تأمل العلامات المعجلة و المؤخرة، و احكم في أيام الإنذار التي ينذر بها إن أعجلت أو أخرت من ذلك.

### فصل في تعرف أيام البحران إذا أشكل

تعرّف أيام البحران يحتاج إليه لأغراض كثيرة: فإنه يجب عليك إذا كان البحران قريباً أن تدبر تدبيراً ما، و إن كان بعيداً أن تدبر تدبيراً آخر. و يجب في أيام البحران و ما يقرب منها أن تدبر المريض تدبيراً خاصاً، فلا تحركه البتة بدواء، فإنه ربما عاون الطبيعة على الاستفراغ، فأفرط إفراطاً شديداً، و ربما ضاهاها في الجهة فولد تكافؤ الإيجابين، و لم يكن استفراغ و في ذلك ما فيه. و يجب في تعرف أيام البحران أن تراعى أيضاً الأمور المغيرة لأيام البحران المعلومة. و نحو التعرف منقسم إلى وجهين: أحدهما في بحران المرض مطلقاً، و الآخر في تعيين البحران من جملة مدة كان فيها البحران فربما طال أيام البحران يومين ثلاثة فأشكل أنه إلى أيهما ينسب.

أما الوجه الأول فيستدل عليه من وجهين من علامات قصر المرض و طولها، و من طبائع الأمراض و قواها.

أما الاستدلالات من علامات الطول و القصر فإنما يكون على انقضاء المرض، مثل أن يكون المرض ليس مما يمكن أن ينقضى في الرابع و ما يليه، و يمكن أن ينقضى في السابع

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٥٧

و بعده. فإن ظهرت علامات النضج ظهوراً جيداً فيما يلي الرابع، رجي أن يبحرن في السابع. و إن ظهرت علامات طول المرض المذكورة في بابه علم أن بحرانه يتأخر، و تكون عاقبته بغير بحران، و إن لم يظهر أحدهما رجي أن ينقضى المرض ما بين السابع و الرابع عشر.

و أما الاستدلال من طبائع الأمراض، فمثل أن اليوم الفرد أولى كما علمت بما يتحرّك من الأمراض في يوم فرد، و بالحرارة لحادة، و الزوج بما يخالفه.

و أما الوجه الثاني فيستدل عليه من وجوه من قياس الأدوار، و من عدد أوقات البحران و زمان البحران، و من استحقات الأيام و قواها. أما الاستدلال من قياس الأدوار فمثل ما علم أن اليوم الزوج أولى بمرض، و الفرد أولى بمرض. و أما من زمان البحران فأن تنظر و تتعرف أن المعاناة في أى اليومين كانت أطول، فيجعل له البحران إلا- أن يمنع ما هو أقوى حكماً من حكم هذا الدليل، و من هذا الباب ما يجب أن يجعل البحران فيه لليوم الأوسط من أيام ثلاثة مع الشرط المذكور.

و أما الاستدلال من قوة الأيام و طبائعها، فمثل أن يكون العرق ابتداءً في الليلة السابعة، و لم يزل يعرق في الثامن نهاره كله، فإن البحران يكون للسابع لا للناس. و إن أقلعت الحمى في الثامن و لو كان على خلاف هذا فابتداءً العرق في الثالث عشر، و لم يزل المريض يعرق إلى الرابع عشر، و تفلع الحمى في الرابع عشر، فإنما ينسب البحران إلى الرابع عشر، و ذلك لأن الثامن و الثالث عشر ليسا في قوة اليومين الآخرين من الخير، و الموت بالسادس أولى منه بالسابع، و بالعاشر أولى منه بالتاسع.

و أما الاستدلال من اجتماع الأحكام، فمثل ما سلف ذكره، مثال الرابع عشر فيما كرنا، لأنه اجتمع فيه العرق و الإقلاع معاً. و أما الاستدلال من الأيام المنذرة، فأن تنظر هل وجدت في الأمثلة المذكورة إنذاراً من الرابع، فتجزم بأن البحران للسابع أو في السابع، أو تجدها في الحادى عشر، فتجزم أن البحران للرابع عشر.

### فصل في بيان نسبة أيام البحران إلى أكثر الأمراض

قد علمت أن الأمراض الحادة جداً يجب أن يكون بحرانها إلى السابع، و التي يليها في الحدة يجب أن يكون بحرانها إلى الرابع عشر و إلى العشرين، و التي تليها في الأربعين، ثم بعد ذلك بحارين الأمراض المزمنة مطلقاً، إذا كانت للمحرقة تشتد في الأزواج، فإن ذلك علامة رديئة، و كثيراً ما تقتل في السادس، و ينذر به الرابع و يكون فيه عرق بارد، و نحو ذلك و ما كان مثل السرسام، فإنما يكون بحرانه في أكثر الأمر إلى الحادى عشر مع حدته، لأن ابتداء معظمه يكون في الأكثر بعد الثالث و الرابع، ثم يبحران في أسبوع، ثم القول في الحميات و أيام البحران.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٥٨

### الفن الثالث كلام مشبع في الأورام و البثور يشتمل على ثلاث مقالات

#### المقالة الأولى في الحارة منها و الفاسدة

##### إشارة

قد تكلمنا في الكتاب الأول في الأورام و أجناسها و معالجاتها كلاماً كفيلاً لا بد أن يرجع إليه من يريد أن يسمع ما نقوله الآن، أما في هذا الموضوع فإننا نتكلم فيه كلاماً جزئياً.

#### فصل في الأورام و البثور

نقول أن كل ورم و بثر إما حار و إما غير حار و الورم الحار إما عن دم أو ما يجري مجراه، أو صفراء أو ما يجري مجراها. و ما كان عن دم. فإما عن دم محمود أو دم ردىء. و الدم المحمود إما غليظ، و إما رقيق. و المتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغمونى الذى يأخذ اللحم و الجلد معاً، و يكون مع ضربان، و عن الرقيق الفلغمونى الذى يأخذ الجلد وحده و هو الشرى، و لا

يكون مع ضربان.

و أما الكائن عن الدم الغليظ الرديء فتحدث عنه أنواع من الخراجات الرديئة، فإن اشتدت رداءته و احتراقه حدثت الحمرة و أحدثت الاحتراق و الخشكريشة و شر منها النار الفارسي، و عن الرقيق الرديء يحدث الفلغموني الذي يميل إلى الحمرة مع رداءة و خبث، فإن كان أرق كانت الحمرة الفلغمونية، و إن كان أردأ أكثر حدثت الحمرة ذات النفاخات، و النفاطات، و الاحتراق و الخشكريشة. و أما الصفراوي فإما عن صفراء لطيفة جداً لا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد و هي حريفة فتكون منها النملة. أما الساعية وحدها و هي ألطف، و أما الساعية الأكاله و هي رديئة أو عن صفراء أغلظ من هذه و أقل حرارة، و تحتبس في داخل من الأولى في الجلد و كان فيها بلغم، و تكون منها النملة الجاورسية و هي أقل التهاباً و أبطأ انحلالاً.

و إن كانت المادة أغلظ و أردأ حدثت النملة الأكاله، فإن كانت تجاوز في غلظها إلى قوام الدم، و كانت رديئة أحدثت حمرة رديئة، و جميع ذلك تكون المادة فيه رديئة لطيفة، و إن اختلفت بعد ذلك و تكون للطاقتها تدفعها الطبيعة فلا تحتبس في شيء إلا- في الجلد، و ما يقرب منه، و إذا كثرت مادة الورم الحار و عظم الورم جداً فهو من جملة الأورام الطاعونية القتالة، و من جملتها المذكورة المعروفة بتراقيا.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٥٩

و هذه الأصناف الرديئة و ما يشبهها تكثر في سنة الوباء، و الرديء من الأورام الحارة الذي لم ينته إلى انحطاط يتبعه اللين و الضمور، و لا- إلى جمع مدة بل إلى إفساد العضو، فليس يكون دائماً عن عظم الورم و كثرة المادة، بل قد يكون عن خبث المادة.

و اعلم أن الأورام قلما تكون مفردة صرفة، و أكثرها مركبة، و اعلم أن كل ورم في الظاهر لا ضربان معه فإنه لا يقيح. و أما في الباطن فقد قلنا فيه.

## فصل في الفلغموني

قد عرفت الفلغموني و عرفت علاماته من الحرارة و الالتهاب و زيادة الحجم و التمدد و المدافعة و الضربان إن كان غائصاً و كان بقرب الشرايين و كان العضو يأتيه عصب يحس به ليس ككثير من الأحشاء كما علمت حاله.

و كلما كانت الشرايين فيه أعظم و، أكثر، كان ضربانها و إيجاعها أشد، و تحللها أو جمعها أسرع. و إذا كان الفلغموني في عضو حساس تبعه الوجع الشديد كيف كان و يلزمه أن تظهر عروق ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى.

و اعلم أن اسم الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقاً على كل ما هو التهاب، ثم قيل لكل ورم حار، ثم قيل لما كان من الورم الحار بالصفة المذكورة و لا يخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم و انسداد المنافس.

و الفلغموني قلما يتفق أن يكون بسيطاً، و هو في الأ-كثر يقارن حمرة أو صلابه أو تهيجاً، و له أسباب: منها سابقة بديية من الامتلاء أو رداءة الأخلاط مع ضعف العضو القابل، أو ضعف العضو القابل.

و إن لم يكن امتلاء و لا رداءة أخلاط و منها بادية، مثل فسخ أو قطع أو كسر أو خلع أو قروح تكثر في العضو فتميل إليه المادة للوجع و الضعف و ربما مالت إليه المواد فاحتبست في المسالك التي هي أضعف، كما تعرض مع القروح و الجرب المؤلم أورام في المواضع الخالية، و تزيده يتبين بتزييد الحجم و التمدد، و انتهاؤه بانتهاؤه، و هنالك تجمع المعدة إن كان يجمع، و انحطاطه بأخذه إلى اللبن و الضعف.

و الردىء هو الذى لا يأخذ إلى الانحطاط و لا يجمع المدء، و مثل هذا يؤدى إلى موت العضو و تعفنه، و كثيراً ما يكون ذلك لعظم الورم و كثرة مادته، و كثيراً ما يكون بسبب خبث المادة و إن كان الورم صغيراً.

و أنت تعلم ما ينفش بأن الضربان يأخذ فى الهدء و اللهب فى السكون، و تعلم ما يجمع بازدياد الضربان و الحرارة و ثباتهما، و تعلم ما يعفن بعسر النضج و الكمودة و شدة التممد.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٦٠

و اعلم أنه ما لم تقهر الطبيعة المادة، لم يحدث منها ورم و فلغمونى فى الظاهر. و اعلم أنه إذا تجاوزت بثور دمليء أنذرت بدمل جامع، و يجب أن يسقى صاحب الأورام ماء الباطنة الهندبا و ماء عنب الثعلب بفلوس الخيارشمبر.

## فصل فى علاج الفلغمونى

إذا حدث الفلغمونى عن سبب بادٍ لم يخل، إما أن يصادف السبب البادى نقاء من البدن أو امتلاء. فإن صادف نقاء لم يحتج إلّا إلى علاج الورم من حيث هو ورم، و علاج الورم من حيث هو ورم إخراج المادة الغريبة التى أحدثت الورم، و ذلك بالمرخيات و المحللات اللينة، مثل ضمّاد من دقيق الحنطة مطبوخاً بالماء و الدهن، و ربما أغنى عن الشرط و كفى المؤنة، و خصوصاً إذا كان الورم كثير المادة.

فأما إذا صادف من البدن امتلاء فيجب أن لا- يمسّ الورم بالمرخيات، فينجذب إليه فوق ما يتحلل عنه، بل يجب أن يستفرغ المادة بالفصد و ربما احتيج إلى إسها.

فإذا فعلت ذلك استعملت المرخيات، و يقرب علاجه من علاج ما كان سببه الإمتلاء البدنى، و يفارقه فى أنه ليس يحتاج إلى ردع كثير فى الابتداء، كما يحتاج ذلك بل دونه. و أما إن كان السبب سابقاً غير بادٍ، فيجب أن يبدأ بالاستفراغ و توفيه حقه من الفصد و من الإسها إن احتيج إليه.

و الحاجة إليه تكون إما لأن البدن غير نقى، و إما لأن العلة عظيمة، فلا بد من استفراغ و تقليل للمادة و جذب إلى الخلاف. و إن كان البدن ليس كثير الفضول، فإن العضو قد يحدث به ما يضعفه فتنجذب إليه مواد البدن، و إن لم تكن مواد فضل و يجب أن تراعى الشرائط المعلومة فى ذلك من السن و الفصل و البلد و غير ذلك، و لنبدأ بالروادع إلا فى الموضع الذى شرطناه فى الكتاب الأول.

ثم يحاذى التبريد بإدخال المرخيات مع الروادع، و كما يمعن فى التبريد يمعن فى زيادة المرخيات قليلاً قليلاً، و عند المنتهى و الوقوف و بلوغ الحجم و التممد غاية، تغلب المرخيات، و صرفها، و المجففات منها هى المبرئة فى المنتهيات.

و أما المرخيات الرطبة فلتوسيع المسام و إسكان الوجع، و المجفف هو الذى يبرىء و يمنع أن يبقى شىء يصير مدء، فإن لم يبرأ بالتمام و أبقى شيئاً، فإنما يبقى شيئاً يسيراً يحلله ما فيه حدة، و قد تعرض من الردع شدة الوجع لاختناق المادة و ارتكاز العضو، و قد يعرض منه ارتداد المادة إلى أعضاء رئيسة، و قد يعرض أن يصلب الورم، و قد يعرض أن يأخذ العضو فى الخضرة و السواد، خصوصاً إذا عولج به فى آخر الأمر و بقرب الانتهاء. و اعلم أن شدة الوجع تحوجك إلى أدوية ترخى من غير جذب، و ربما كان معها تبريد لا يمانع الإرخاء.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٦١

و أما ارتداد المادة إلى أعضاء رئيسة فيؤمن عنه الاستفراغ، إلا إذا كان ما أتاها منها على سبيل دفع منها، و كانت الأعضاء القابلة

عنها كالمفرغة لها، فهناك لا سبيل إلى ردع و دفع البتة، و قد حققنا هذا في موضعه.

و إذا خفت أن يميل إلى الصلابة، استعملت المرخيات التي فيها تسخين و ترطيب بقوة. فأما الأدوية الرادعة التي هي المتوسطة، فعصارات البقول الباردة التي كثيراً ما ذكرناها في مواضع أخرى، مثل عصارات الحمقاء و القرع و الهندبا و عصا الراعي و غير ذلك، و عصارة عنب الثعلب خاصة، و أجرامها مدقوقة مصلحة للضماد، و عصارة بزرقطونا أيضاً، و القيروطي بماء بارد.

و ربما كفى الخطب فيه إسفنجة مغموسة في خل و ماء بارد، و الكاكنج قوى في الابتداء، و كذلك قشور الرمان و حى العالم و السويق المطبوخ جداً، و خصوصاً بخل ممزوج، أو سماق، و الطحلب أيضاً جيد، فإن احتيج إلى أقوى من ذلك زيد فيها الصندل و الأفاقيا و الماميثا و الفوفل و البنج و حشيشة تعرف بحشيشة الأورام جيدة في الابتداء جداً، و قد يعان تجفيفها و قبضها بالزعفران، و الترطيب في الابتداء خطر.

و إذا وقع الإفراط في التبريد، فربما أدى إلى إفساد العضو، و فساد الخلط المحقون في الورم، فأخذ الورم إلى خضرة و سواد، فإن خفت شيئاً من ذلك، فاضمد الموضع بدقيق الشعير و اللباب و ما فيه إرخاء، فإن ظهر شيء من ذلك، فاشرب الموضع و اشرحه و لا تنتظر جمعاً و نضجاً، و ذلك حين ترى المنصب كثيراً جداً، و ربما أمات العضو. و الشرط منه أظهر و منه أغور، و ذلك بحسب مكان الورم و حال العضو.

و إذا شرطت فانطل بماء البحر و بسائر المياه المالحة، و ضمّد بما فيه إرخاء، و إن لم تحتج إلى رش و نطل اقتصر على المرخيات.

و اعلم أن استعمال القوية الردع في الأول و القوية التحليل في الآخر رديء، فليحذر ما أمكن. فإن التبريد الشديد يؤدي إلى ما علمت، و الماء البارد لذلك مما يجب أن يحذر إلا في مثل الحمرة، و في التحليل الشديد يحدث وجع، فإن أريد أن يدبر في الابتداء تسكين الوجع، فلا تقربن الماء الحار و الأدهان المرخية، و الضمادات المتخذة من أمثال ذلك من الأدوية فإنها شديدة المضادة، لما يجب من منع الانصباب، و ليكن المفزع إلى الطين الأرمني مدوقاً في الماء البارد أو مع دهن ورد.

و أفضل دهن الورد ما كان من الورد و الزيت، فإن الزيت فيه تحليل ما، و إلى العدس المطبوخ مع الورد، أو إلى المراداسنج بدهن الورد، فإن لم تنجع هذه و ما يجري مجراها استعمل اللباب، فإنه شديد الموافقة في الابتداء و الانتهاء و السرمق و الحسك و الكرفس و الباذروج كذلك، و كثيراً ما يسكن الوجع شراب حلو مخلوط بدهن الورد، بل عقيد العنب و قليل شمع

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٦٢

على صوف، و صوف زوفا مبرّداً في الصيف مفترراً في الشتاء، أو اسفنج مغموس في شراب قابض، أو خل و ماء بارد، و الزعفران يدخل في تسكين الوجع. و إذا رأيت الورم يسلك طريق الخراج فدع التبريد، و خذ في طريق ما ينضج و يفتح.

فأما إذا انتهى الورم فلا بد من مثل الشبث و البابونج و الخطمي، و بزر الكتان و نحوه، بل من المراهم الدياتيوليونية و الباسليقونية. و في مرهم القلقطار تجفيف من غير وجع، و لذلك يصلح استعماله عند سكون اللهب من الفلغموني، و تصلح إذا لم تخف الجمع، و الأجود أن تضع عليه من فوق صوفاً مغموساً في شراب قابض.

و اللحم أقل حاجة إلى التجفيف من العصب، لأن اللحم يرجع إلى مزاجه بتجفيف يسير، و أقل اللحم حاجة أقله شرايين، و كثيراً ما تقع الحاجة إلى الشرط قبل النضج، و كثيراً ما يحتال في جذب الورم من العضو الشريف إلى الخسيس بالجواذب، ثم يعالج ذلك، و يقيح و ما يحتاج إلى التقيح من الأورام الحارة، فليضمّد ببزرقطونا رأسه، بالمطّيات حواليه، و ليطلّ الأظلية و الضمادات بالريشة، فإن الإصبع مؤلمة.



## فصل فى الحمرة، و أصنافها

قد عرفت أسباب الحمرة و أصنافها فى الكتاب الأول، و التى يتميز بها عن الفلغمونى أن الحمرة أظهر حمرة و أنصع، و الفلغمونى تظهر منه حمرة إلى سواد أو خضرة، و أكثر لون دمه يكون كامناً فى الغور.

و حمرة الحمرة تبطل بالمس فيبيض مكانها بسبب لطف مادة الحمرة و تفرقها، ثم تعود بسرعة و لا كذلك حمرة الفلغمونى، و ترى فى حمرة الحمرة زعفرانية و صفرة ما، و لا- نرى ذلك فى حمرة الفلغمونى، و لا يكون ورم الحمرة إلا فى ظاهر الجلد و الفلغمونى غائر أيضاً فى اللحم.

و الحمرة الخالصة تدب و لا- كذلك الفلغمونى، و الصديديّة تنفط و يقلّ ذلك فى الفلغمونى. و الخالصة لا تدافع اليد، و الفلغمونى يمافع، و كلما كثرت زيادة الدم على الصفراء كانت المدافعة أظهر، و الوجع و الضربان أشد.

و الحمرة تجلب الحمى أشدّ و قد يبلغ من حرارة الحمرة أن تحرق البشرة فيصير ما يسمى حمرة، و لا كذلك الفلغمونى، فليس التهاب الحمرة دون التهاب الفلغمونى، بل أكثر لكنّ تمدد الفلغمونى و إيجاده بسبب التمدد قد يكون أكثر. فلذلك وجع الحمرة أقل.

و أكثر ما تعرض الحمرة تعرض فى الوجه، و بتدئى من أرنبة الأنف، و يزداد الورم، و ينبسط فى الوجه كله. و إذا حدثت الحمرة عن انكسار العظم تحت الجلد فذلك ردىء، و قد عرفت الاختلاف بين الحمرة الفلغمونية و فلغمونى الحمرة فى غير هذا الموضع.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٦٣

## فصل فى علاج الحمرة

يجب أن يستفرغ البدن فيه بإسهال الصفراء، و إن احتيج إلى الفصد فصد أيضاً، و إنما ينفع الفصد جداً حين ما تكون المادة بين الجلدين، فأما إن كانت غائرة فنفعه يقل و ربما جذب، و إن احتيج إلى معاودة الإسهال بعد الفصد فعل، و ذلك بحسب ما يخمن من المادة، ثم يقبل على تبريدها بالمبرّدات القوية المعلومه فى باب الفلغمونى، و يصب الماء البارد و يفعل ذلك حتى يتغير اللون، فإن المحضة تبطل مع تغير اللون و نقصانه.

و بالجملة فإن التبريد فى الحمرة أوجب، لأن الالتهب و الوجع الالتهابى فيه أكثر، و الاستفراغ فى الفلغمونى لأن المادة فيه أعصى و أغلظ، و يجب أن تكون مبرّداتها فى الابتداء قوية القبض، يكاد يربو قبضها على بردها. و أما فى قرب المنتهى فليكن بردها أشد من قبضها، و ليحذر مع ذلك أيضاً كى لا ترتد المادة إلى عضو باطن، أو إلى عضو شريف، و ليحذر أيضاً كى لا يسود العضو و يكمد، و يأخذ فى طريق الفساد.

و إذا ظهر شىء من ذلك أخذ فى ضد طريق القبض و التبريد. فإن كانت الحمرة دبابة على الجلد، عولج بخبث الرصاص مع شراب عفص يغلى بورق السلق المغلى بالشراب، و يعالج بما فيه تحليل و تجفيف قوى مع تبريد، و ذلك مثل أن يؤخذ الصوف العتيق المحرق من غير أن يغسل وزن اثنى عشر درهماً و نصف، فحم فلب شجرة الصنوبر مثله، الشمع خمسة عشر درهماً، خبث الرصاص تسعة دراهم، شحم الماعز العتيق المغسول بالماء خمسة عشر درهماً، دهن الآس خمس أوراق، و أيضاً أخف منه مرهم يتخذ من خبث الرصاص بعصارة السذاب و دهن ورد و شمع.

## فصل فى النملة الجاورسيه

النملة بثره أو بثور تخرج و تحدث ورمأ يسيراً و تسعى، و ربما قرحت، و ربما انحلت و قد عرفت سبب كل واحد من ذلك. و لون النملة إلى الصفرة، و تكون ملتهبه مع قوام ثؤلولى و مستديرة، و هى فى الأ-كثر مستعرضه اوصول إلا-ضرباً منها يسمى أفروخوروذن يكون مستدق الأصل كأنه معلق، و يحسّ فى كلّ نملة كعض النملة. و بالجملة فإن كل ورم جلدى ساع لا غوص له فهو نملة، لكن منها جاورسيه و منها أكالة على ما عملت، و إذا صارت قروحاً و تعفنت خصت بإسم التعفن.

## فصل فى علاج النملة

النملة و ما يجرى مجراها إذا لم يبدأ فيها، فيستفرغ الخلط على ما يجب بل عولج القرع

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٦٤

بما يبىء، عاد من موضع آخر بالقرب أو من الموضع نفسه، و لا يزال يأكل الجلد أكلاً بعد أكل. و ماء الجبن بالسقمونيا نافع فى استفراغ مادة النملة و نحوها.

و أما الطريق التى يعالج بها النملة، فهى بأن يجنب الأكال منها المرطبات التى قد تستعمل فى الحمرة، فإن الترطيب، لا يلائم القروح و تستعمل فى أوائلها الأمثل الخس و النيلوفر و حى العالم و الطحلب و الرجله، بل إن كان و لا بد فمثل عنب الثعلب، و خصوصاً اليابس المدقوق فإن فيه تجفيفاً، و مثل لسان الحمل و العليق و العدس من بعد، و سويق الشعير و قشور الرمان و قضبان الكرم. فإذا خيف عليه التأكّل أو التقرح، استعمل مع هذه المبردات شىء من العسل و نحوه، أو دقاق الكندر مع خلّ.

و الماء الذى يسيل من خشب الكرم الرطب عند الاحتراق جيد، و بعر المعز مع الخل أو إخشاء البقر مع الخلّ. و إذا ظهر التقرح أو التأكّل فاستعمل أقراص أنزروت بشراب قابض، أو خلّ ممزوج أو عصارة قثاء الحمار و ملح، و مرارة التيس، و السذاب مع النظرون، و الفلفل أو النظرون ببول صبى و جالينوس يستصوب أن يؤخذ شىء كالأنبوب، من طرف ريش أو من غير ذلك، حاد الطرف، يمكن أن يلتقم النملة، ثم ينفذ حولها إلى العمق بحدّه، و تقلع النملة من أصلها. و أما أمثال الصبيان فيذهب بنملتهم أن يدخلوا الحمام فيضربهم هواء الحمام، ثم يخرجوا بسرعة، و يطلوا بدهن الورد بماء الورد.

## فصل فى علاج الجاورسيه من بين أصناف النملة

الجاورسيه تشبه النملة فى العلاج، لكن الأولى فى إسهالها، أن تكون فى مسهلها قوة من مثل التربد مع ما يسهل الصفراء. و إن كانت قوة من الأفتيمون فهو أجود، لأنه لا بد هناك من سواد، أو بلغم يخالط الصفراء، ثم يؤخذ العفص و الكرمازك و الصندل و قشور الرمان و الطين الأرمنى يجمع كله فى الخل و ماء الورد بمقدار ما لا يلدع، ثم يلطخ عليه بريشه. و اللبن الحليب شديد الملاءمة لعلاج هذه العلة، فإذا جاوز الأول فيجب أن يعالج بمثل رأس السمك المملح محرقاً، يطفى بالشراب العفص، و أقوى من ذلك، إذا احتيج إلى تجفيف بليغ، أن يؤخذ ورق الباذروج و يدق و يجعل فيه القلقديس و يستعمل، و أقوى من ذلك زنجار و كبريت أصفر محرق يتخذ منه لطوخ بالشراب، أو بماء خشب الكرم الذى ينش عند احتراقه.

## فصل فى الجمره بالجيم و النار الفارسيه و غير ذلك

هذان اسمان ربما أطلقا على كل بثر أكال، منقط، محرق، محدث للخشكريشة إحداث

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٦٥

الحرق و الكى. و ربما أطلق اسم النار الفارسية من ذلك على ما كان هناك بثر من جنس النملة أكال، محرق، منقط، فيه سعى و رطوبة، و يكون صفراوى المادة، قليل السوداء، قليل التقعير، و يكون مع بثور كبيرة صغيرة كأن هناك خلط حاد كثير الغليان و البشر.

و أطلق اسم الجمرة على ما يسود المكان، و يفحم العضو من غير رطوبة، و يكون كثير السوداءي غائصاً و بشره قليل، كبير الحجم، ترمى، و ربما لم يكن هناك بثر البتة، بل ابتدأت فى الأول جمرة.

و جميع ذلك يتدىء بحكة كالجرب، و قد يتنفط النار الفارسية و الجمر و يسيل منه شىء كما يسيل عن المكاوى، محرق يكوى الموضع، رمادى فى لونه أسود، و ربما كان رصاصياً و يكون اللهب الشديد مطيفاً به من غير صدق حمرة، بل مع ميل إلى السواد.

و الذى يخص باسم الجمرة يكون أسود أصل الجرح، مائلاً إلى النارية، و كان له بريق الجمرة. و النار الفارسية منها أسرع ظهوراً و حركة، و الجمرة أبطأ و أغور، و كأن مادتها مادة البثر و القوباء، لكنها حادة فى النار الفارسية، و ما عرض منهما فى اللحم فهو أيسر تحللاً، و ما عرض منهما للعصب فهو أثبت و أبطأ تحللاً، و كل واحد منهما عن مرار أصفر محترق مخالط للسوداء، و لذلك يحدث منهما جميعاً خشكريشة سوداء، و كان النار الفارسية أشد صفراوية، و الجمرة أشد سوداوية و لك أن تسمى كل واحد منهما بالمعنى الذى يجمعها جمرة، ثم تقسم و لك أن تسميهما كليهما ناراً فارسية لذلك المعنى بعينه، ثم تقسم و لك أن تعطى كل معنى اسماً و قد فعل جميع ذلك، و لا كبير فرق فيه.

و قد يكون مع هذه و مع أصناف النملة و الجاورسية الرديئة حميات شديدة الرداءة قتالة، و قد تحدث هذه بسبب الوباء، و كثيراً ما تشبه الفلغمونى و إلى سواد ما فى ابتداء الأمر، و خصوصاً فى سنة الوباء.

## فصل فى علاج الجمرة و النار الفارسية

لا بد من الفصد ليستفرغ الدم الصفراوى، و إذا كانت العلة هائلة فلا بد من مقارنة الغشى، و ربما احتيج، و خصوصاً فى الجمرة إلى شرط عميق ليخرج الدم الرديء المحتقن فيه الذى هو فى طبيعته السم، و لا تفعل ذلك إذا كانت المادة مادة إلى الصفراوية. و إما العلاج الموضعى فلا بد من مثل علاج الجمرة، و لكن لا يجب أن يكون اللطوخ شديد التبريد، كما فى الجمرة فإن المادة إلى غلظ، و لأنها بحيث لا تحتمل ارتداد القليل منها إلى باطن لأنها مادة سمية، و لا يجوز أن تستعمل شديد القبض أيضاً، فإن المادة غليظة بطيئة التحلل و لا يجوز أن تستعمل المحللات لا فى الأول من الظهور، و لا عند أول سكون

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٦٦

الالتهاب، فتزيد فى كيفية المادة، بل يجب أن تستعمل الأدوية المجففة، التى فيها تبريد و تحليل ما، مع دفع مثل ضماد يتخذ من لسان الحمل و العدس و خبز كثير النخالة. فإن مثل هذا الخبز أطف فى جوهره، و أضمده تشبه هذه مما كتب فى القرباذين، و أيضاً العفص بخل خمر و الشب بخل خمر.

و من الأدوية الجيدة فى هذا الوقت و بعده، أن يؤخذ رمان حامض و يُشقق و يُطبخ مع الخل حتى يلين، ثم يسحق و يؤخذ على خرقة و يستعمل، فإنه يصلح فى كل وقت، و تفلح هذه العلة فى الابتداء و الانتهاء، و قد يقع فى أدوية هذا الوقت الجوز الطرى و

ورقه مع السويق و الزبيب و التين بشراب، و دهن الخشخاش الأسود و أجوده أن يتخذ من الجملة ضماد.  
و من الأدوية الصالحة في أكثر الأوقات: أفيون، أفاقيا، زاج سورى، قشور رمان، من كل واحد درهمان، زهرة النحاس، درهم،  
بزر البنج، درهم، و أمثال هذه الأدوية إنما يوضع على ما لم يتقرّح. و أما المتقرّح فلا بد فيه من المجفف القوى مثل دواء  
أنزروت، و فراسيون، و أقراص بولواندروس، و دواء القيسور بشراب حلو أو مبيختج. و سائر ما قيل في علاج الجمره المتقرّحه و  
النملة الجاورسيه، و يجب أن تضمد عليها الأضمده في اليوم مرتين، و في الليل مرة أو مرتين، و لا تستعمل المعفّنات ما قدرت  
فإنها تزيد في رداءه العله.

و يجب أن تتعاهد ما يحيط بالموضع، موضع الإحتراق، بالطين الأرمنى، بالخل و الماء، و سائر ما يبزّد و يردع، و ما هو أقرب من  
ذلك، بصوف الزوفا مغموساً في الشراب، فإذا سكن الالتهاب و بقيت القروح، عولجت بمثل المراهم الراسيه، و مرهم  
ديانوطاس، و سائر أدوية القروح المتأكله المذكوره في القراباذين. و الجوز العتيق الدهين صالح للنار الفارسيه في هذا الوقت.

### فصل في النّفاطات و النّفاخات

النفاطات تحدث على وجهين: إحداهما بسبب مائيه تندفع من غليان في الأخلاط، تتصعد به الماده دفعه واحده إلى ما تحت  
الجلد، فتجد الجلد أكثر تكاثفاً مما تحته، فلا ينفذ فيه بل يبقى نفاخه مائيه. و الثاني أن يكون بدل المائيه دم فيتقيح من تحت.

### فصل في علاج النّفاطات و النّفاخات

أما تنقيه البدن و الفصد و نحو ذلك فعلى ما علمت، و تستعمل التدبير و الغذاء على النحو الذى ذكر، و تجعل عليها في أول ما  
يكاد يظهر مثل العدس المطبوخ بالماء و مثل قشور الرمان، أو قشر أغصانه مطبوخاً بالماء، كل ذلك يوضع على موضعه بعد  
الطبخ و التلين فاتراً.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٦٧

فإن خرجت النّفاطات و أردت علاجها نفسها، فالغليظ الجلد بوجع فيجب أن يفقأ بالإبر، و يسيل ما فيه، و الرقيق ربما تفقأ بنفسه،  
و لا- يجب أن يمهل بل يفقأ أيضاً، و يعصر ما فيه بالرفق قليلاً قليلاً، ثم لا يخلو إما أن يبرأ و إما أن يتقرّح، فإن تقرّح، عولج  
بالمراهم الاسفيداجيه و المرداسنجيه و نجوها، و خصوصاً إذا وقع فيها مثل الإيرسا و مراهم الجمره إذا سعت و تأكلت و النملة و  
سائر ما ذكرنا.

دواء مركب مرداسنج، رطل، زيت عتيق، رطل و نصف، زرنىخ، رطل، يطبخ المرداسنج بالزيت حتى لا يلتصق، ثم يصبّ عليه  
الزرنىخ، و أيضاً دواء يصلح لما يقع منه على المذاكير و الشفه و نحوها، و بالجملة على الأعضاء التى هى أشد حاجة إلى  
التجفيف.

آخر: يؤخذ ققطار و قلقديس، من كل واحد ثمانيه، بورق، إثنان، يسحق بماء، و يستعمل، و كذلك بعر الماعز بعسل. و إذا  
سقطت الخشكريشات و اللحمان الفاسده و ظهر اللحم الصحيح فيعالج بعلاج الخراجات البسيطة. و قد تُسقط الخشكريشات و  
اللحم الرديء أدويه معروفه، و بالسكندريه يسقطونها بالحشيشه المسماة ساراقياس، و أيضاً بارخس، و أيضاً طرياخكس، و دهن  
الأقحوان جيد لإسقاطها.

و بالجملة فإن الإشتغال بإسقاط الخشكريشه، و علاج الباقي بعلاج الجراحات الصحيحه صواب جداً.

دواء جيد مجرب للقدماء، انتحلته بعض المحدثين. يؤخذ العنزروت و الصبر و الكندر و الاسفيداج و الزنجار أجزاء سواء، و مثل الجميع طين أرمنى، يتخذ منها بنادق، و تؤخذ و تحلّ في خل و ماء، و يطلى به الموضع طلاء فوق طلاء، حتى يحدث فيه تقبض شديد، و يصير خشكريشاً، فأما أن تسقط بنفسها إن كانت تحتها رطوبة، و إما أن تحتاج إلى أن تخلعها، و تسقطها لا تزال تفعل ذلك حتى يسقط الجميع.

## فصل فى الشرى

الشرى بثور صغار مسطحه، كالنفاخات إلى الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في أكثر الأمر، و قد يعرض أن تسيل عنها رطوبة، و ربما كانت دموية و في أكثر الأمر تشتد ليلاً و يشتد كربها فيه و غمها، و سببها بخار حار يثور في البدن دفعة، إما عن دم مرى، أو عن بلغم بورقى. و الدموى يكون أشد حمرة و حرارة، و أسرع ظهوراً. و البلغمى أقل في جميع ذلك. و اشتداد البلغمى ليلاً أكثر من اشتداد الدموى، و إذا كان الشرى يأخذ موضعاً واسعاً، فإن لم يفصد خيف حمى الغب، و يجب أن يفصد في مهلة بينه و بين المبتدأ.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٦٨

## فصل فى علاج الشرى

أما إن كان الغالب الدم، فيجب أن تبادر إلى الفصد، ثم تتبع بإسهال الصفراء إن احتملت القوة بمثل الهليلج، جزءان، و الأيارج، جزء، و الشربة ثلاثة دراهم، فى السكنجيين، و تسكينه بمثل التمر الهندى، و ماء الرمانين بقشرهما، أو ماء الرمان المز بقشره، و نقيع المشمش، و ماء الرائب، و أقراص الطباشير الكافورية بماء الرمان، و سقى الماء الحار فى اليوم مراراً مما ينفع منه و يلين طبيعته صاحبه، و مما يسكنه نقيع السماق المصفى، يؤخذ منه ثلاث أوراق.

و من أغذيته الطفشيل و الخل زيت بدهن اللوز، و الخلّ زيت بماء الحصرم و الرائب.

و أما إن كان الخلط بورقياً، فيستفرغ البدن بالهليلج بنصفه تربد، و الشربة ثلاثة دراهم. و يعطى العليل جوز السرو الرطب، أو قيه، مع درهم صبر، و يؤخذ العصفرو و يسحق و يضرب بخل حامض و يسقى، أو يسقى ماء المغرة، أو ماء جرة جديدة.

و للبلغمى يؤخذ كبابة، درهم، مع ثلاثة دراهم سكر، و وزن ثلاثة دراهم بزر الفنجنكشت فى اللبن الحليب، و مما جرّب فى كل صنف، فودنج، درهمان، طباشير، درهمان، ورد أحمر، نصف درهم، كافور، قيراط، يسقى فى ماء الرمان الحامض، أو يسقى الأبهل على الريق.

## فصل فى الأكلة و فساد العضو و الفرق بين غانغران و سفاقلوس

الكلام فى هذه الأشياء مناسب من وجه ما للكلام فى الأمور التى سلف ذكرها، نقول أن العضو يعرض له الفساد و التعفن بسبب مفسد الروح الحيوانى الذى فيه، أو مانع إياه عن الوصول إليه أو جامع للمعنيين، و مثل السموم الحارة و الباردة و المضادة بجواهرها للروح الحيوانى، و مثل الأورام و البثور و القروح الرديئة الساعية السميّة الجوهر، و التى يخطأ عليها كما يخطأ فى صب الدهن فى القروح الغائرة، فيعفن اللحم، و بالتبريد الشديد على الأورام الحارة، فيفسد مزاج العضو.

و أما المانع فالسدة، و تلك السدة إما عرضية بادية مثل شد بعض الأعضاء من أصله شداً وثيقاً، فإن هذا إذا دام فسد العضو

لاحتباس الروح الحيوانى عنه، أو احتباس القوة الساطعة على الروح الحيوانى الذى فيه، التى ينتشر فى القلب من النفس فيفسد مزاجه، فيهلك.

وقد يكون لسدّ بدنية مثل ورم حار ردىء، ثابت عظيم غليظ المادة ساد للمنافد و مداخل النفس الذى به يحيا الروح الحيوانى، وهذا مع ما يحبس، فقد يفسد المزاج أيضاً و ما كان من هذا فى الابتداء و لم يفسد معه حسّ ما له حس، فيسمى غانغرانا، و خصوصاً ما كان فلغمونياً فى ابتدائه.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٦٩

و ما كان من الاستحكام بحيث يبطل حس ما له حسّ، و ذلك بأن يفسد اللحم و ما يليه و حتى العظم ابتداء أو عقيب ورم، فإنه يسمى سفاقلوس. و قد يصير كانغرانا سفاقلوس بل هو طريق إليه و كل هذا يعرض فى اللحم، و يرض فى العظم و غيره، و إذا أخذ يسعى إفساده العضو و يرم ما حول الفاسد ورمّاً يؤدى إلى الفساد، فحينئذ يقال لجملة العارض آكلة، و يقال لحال الجزء من العضو الذى يعفن موت، و لو لا غلظ مادتها لم تلزم و اندفعت.

## فصل فى المعالجة

أما غانغرانا فما دام فى الابتداء فهو يعالج، و أما إذا استحکم الفساد فى اللحم فلا بدّ من أخذ جميعه. فإذا رأيت العضو قد تغيّر لونه و هو فى طريق التعفن، فيجب أن تبادر إلى لطخه بما يمنع العفونة، مثل الطين الأرمنى و الطين المختوم بالخل. فإن لم ينجع ذلك لم تجد بداً من الشرط الغائر المختلف الوجوه فى المواقع، و إرسال العلق و فصد العروق المقاربة له الصغار ليأخذ الدم الردىء مع صيانته لما يطيف بالموضع بمثل الأظلية المذكورة، و يوضع على الموضع المشروط نفسه ما يمنع العفن و يضاده مما له غوص أقوى، مثل دقيق الكرسنة مع السكنجيين أو مع دقيق الباقلا و خصوصاً مخلوطاً بملح، و مما يطلى عليه الحلتيت و بزر القريص، أيضاً زراوند مدحرج و عصارة ورق الخوخ، جزءاً جزءاً، زنجار، نصف جزء، يسحق بالماء حتى يصير على ثخن العسل و تطلى به القرحة و حواليتها.

و من الأدوية المانعة للاكلة: أن يؤخذ من الزنجار و العسل و الشبّ بالسوية، و يلطخ به، فإنه يمنع و يسقط المتعفن و يحفظ ما يليه، فإن جاوز الحال حال الورم و حال فساد لونه، فأخذ فى ترهل و ترطب يسيراً، فهذا منه طريق آخر فى التعفن، فيجب أن ينثر عليه زراوند مدحرج و عفص بالسوية حتى يجففه به، و كذلك الزاج أضرار و القلقطار جيدان، خصوصاً بالخل و ورق الجوز، و كذلك قثاء الحمار أو عصارته طلاء، فإن أخذ بعض اللحم يفسد، قطعتة أو أسقطته بمثل أقراص الأنزروت، و أقوى منه قلقديقون فإذا سقطت طبقة، تداركت بالسمن تجعله عليه، ثم تسقط الباقي حتى يصل إلى اللحم الصحيح. و الزاج الأحمر نثور جيد على الترهل و التعفن.

فإذا ظهر العفن، فلا يدافع بالقطع و الإبانة فيعظم الخطب. و إذا عظم الورم حول التعفن، فقد مدح له سويق بعصارة البنج، و ليس هو عندى بجيد، بل يجب أن يكون استعمال مثله على الموضع الصحيح ليمنع عنه و يردع، فإذا قطعت العضو الذى تعفن فيجب أن يكون ما يحيط به بالنار، فذلك هو الحزم، أو بالأدوية الكاوية المحرقة، و خصوصاً فى الأعضاء السريعة القبول للعفن بسبب حرارتها و مجاورة الفضول الجارية لها مثل المذاكير و الدبر، فهذا القمر هو الذى نقوله ههنا، و تجد فى كلامنا فى القروح المتعفنة ما يجب أن تضيفه إلى هذا الباب.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٧٠

## فصل فى الطواعين

كان أقدم القدماء يسمون ما ترجمته بالعربية الطاعون كل ورم يكون فى الأعضاء الغدديّة اللحم والخاليّة. أما الحساسه مثل اللحم الغددي الذى فى البيض و الشدى و أصل اللسان، و أما التى لا حسّ لها مثل اللحم الغددي الذى فى الإبط و الأريبه و نحوها. ثم قيل من بعد ذلك لما كان مع ذلك ورمًا حارًا، ثم قيل لما كان مع ذلك ورمًا حارًا قتالًا، ثم قيل لكل ورم قتال لاستحالة مادته إلى جوهر سمي يفسد العضو و يغير لون ما يليه، و ربما رشح دمًا و صديدًا و نحوه و يؤدي كيفية رديئه إلى القلب من طريق الشرايين فيحدث القيء، و الخفقان و الغشى، و إذا اشتدت أعراضه، قتل.

و هذا الأخير يشبه أن تكون الأوائل كانوا يسمونه قوماطا. و من الواجب أن يكون مثل هذا الورم القتال يعرض فى أكثر الأمر فى الأعضاء الضعيفه، مثل الآباط و الأريبه و خلف الأذن، و يكون أردوها ما يعرض فى الآباط و خلف الأذن لقربها من الأعضاء التى هى أشد رياسه.

و أسلم الطواعين ما هو أحمر، ثم الأصفر، و الذى إلى السواد لا يفلت منه أحد، و الطواعين تكثر فى الوباء و فى بلاد وبيئه، و قد وردت أسماء يونانية لأشياء تشبه الطواعين مثل طرفيترس و قوماطا و بوماخلا و بوبوس، و ليس عندنا كثير تفصيل بين مسمياتها.

## فصل فى العلاج

أما الإستفراغ بالفصد و ما يحتمله الوقت أو يوجبه مما يُخرج الخلط العفن فهو واجب، ثم يجب أن يقبل على القلب بالحفظ و التقويه بما فيه تبريد و عطريه، مثل حماض الأترج و الليمون و ربوب التفاح و السفرجل، و مثل الرمان الحامض، و شم مثل الورد و الكافور و الصندل، و الغذاء مثل العدس بالخل، و مثل المصوص الحامض جدًّا المتخذ. من لحوم الطياهيح و الجداء. و يجب أن يكلل مأوى العليل بالجمد الكثير و ورق الخلاف و البنفسج و الورد و النيلوفر و نحوه.

و تجعل على القلب أطلية مبردة مقويه، مما تعرف من أدويه أصحاب الخفقان الحار و أصحاب الوباء و بالجملة يدبر تدبير أصحاب الهواء الوبائي.

و أما الطاعون نفسه و ما يجرى. مجراه مما سقى، فيعالج فى البدء بما يقبض و يبرد و بإسفنجه مغموسه فى ماء و خل أو فى دهن الورد أو دهن التفاح أو شجرة المصطكى أو دهن الآس. هذا فى الابتداء، و يعالج بالشرط إن أمكن، و يسيل ما فيه، و لا يترك أن يجمد فيزداد سميّه.

و إن احتيج إلى محجمه تمصّ باللطف، فعل، و ما كان خراجى الجوهر فيجب أن تشتغل

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٧١

عند انتهائه أو مقاربه الانتهاء بالتقييح. و إذا كان هناك حمى، فتأن فى التبريد لثلاثه الماده إلى خلف. و التقييح يكون بمثل النطل بماء البابونج و الشبث و سائر المقيحات اللطيفه التى تذكر فى أبواب الخراجات.

قالوا أما قوماطا و ميغيلوس فينفعها ضمّاد برشياوشان و السرمق و اللبلاب و أصل الخطمى مع قليل أشق، و غسل بالشراب أو دبق مع راتينج، و قيروطى أو وسخ كواره النحل و ترمس منقع فى خل أو أصل قثاء الحمار مع علك البطم، أو نظرون مع تين أو مع خمير.

## فصل فى الأورام الحادئه فى الغدد

و أما الأورام الغددية التي ليست تذهب مذهب الطواعين، فربما وقعت موقع الدفوع في البحارين، و ربما وقعت موقع الدفوع عن الأعضاء الأصلية، و ربما جلبها قروح و أورام أخرى على الأطراف تجرى إليها مواد، فتسلك في طريقها تلك اللحم، فتتشبث فيها كما يعرض للأريسة و الإبط من تورمهما فيمن به جرب أو قروح على الرجلين و اليدين، و ربما كانت مع امتلاء من البدن، و ربما لم يكن في البدن كثير امتلاء.

و علاجها كما علمت يخالف علاج الأورام الأخرى، في أنها لا تبدأ بالدفع و لا تستعمل فيها ذلك، بل الاستفراغ بالفصد و الإسهال مما لا بد منه. و أما العلاج الآخر فيتوقف فيه إن أمكن حتى تستبان الحال، فإن كان على سبيل البحران أو على سبيل الدفوع عن عضو رئيس، فلا ينبغي أن يمنع البتة بل يجذب إلى العضو أى جذب أمكن و لو بالمحاجم. و أما إن كان لكثرة الإمتلاء فالاستفراغ هو الأصل، و تقليل الغذاء و تلطيفه، و لا تستعمل الدافعات بل المرخيات، مع أنه لا تستعمل المرخيات أيضاً من غير استفراغ، فربما حتى ذلك على العضو يجذب المادة الكثيرة. بل إذا استعملت المرخيات، فاستفرغ مع ذلك، و اجذب المادة إلى الخلف. و الخطر في الدافعات رد المادة إلى الأحشاء و الأعضاء الرئيسة، و الخطر في المرخيات جلب مادة كثيرة. و الاستفراغ و إمالة المادة تؤمن مضرة المرخيات.

و إذا اشتد الوجع فلا بد من تسكينه بمثل صوفة مبلولة بزيت حار، ثم يزداد فيه في آخره الملح حتى يسكن الورم بما يتحلل، و في الأول ربما زاد في الوجع. و إذا كان البدن نقياً أو نقيته فحلل و لا تبال و ربما نجح في التحليل مثل دقيق الحنطة، و أسلم منه دقيق الشعير، و ربما عظم المحلل القوى الورم، فلا يستعمل إلا إذا احتيج إلى دفع من الأعضاء الرئيسة لجذبه المادة عنها إلى الورم خوفاً على تلك الرئيسة، و كثيراً ما يبرئها في الإبتداء الزيت المسخن وحده يصب عليه.

و أما إذا كان الورم في لحم رخو هو في عضو شريف مثل الثدي و الخصية، و لم تخف من منعه آفة، فامنع و اردع، و إذا أحسست ميلاً إلى صلابة فلين حيث كان.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٧٢

## فصل في الخراجات الحارة

و الخراج من جملة الدبيلات ما جمع من الأورام الحارة، فكان اسم الدبيلة يقع على كل تورم يتفرغ في باطنه موضع تنصب إليه مادة ما، فتبقى فيه أية مادة كانت. و الخراج ما كان من جملة ذلك حاراً، فيجمع المدة و قد يتبدىء الورم الحار كما هو جمع و تفرق اتصال باطن، و قد لا يتبدىء كذلك بل يتبدىء في ابتداء الأورام الحادة الصحيحة، ثم يؤول أمره عند المنتهى أن يأخذ في الجمع.

و لنؤخر الكلام في الدبيلات البارعة التي تحتوى على أخلاط مخاطية و جصية و حصوية و رملية و شعريئة و غير ذلك، و على أن من الناس من خص باسم الدبيلات ما فيه أخلاط من هذا الجنس.

لكننا الآن نتكلم فيما يجمع المدة، فإن هذا ابتداء إخراجاً لمادة دفعتها الطبيعة، فلم يمكن أن تنفذ في الجلد و لا أن يتشربها اللحم، بل فرقت لها اتصالاً لغلظها تفريقاً ظاهراً، فاسكتت في خلل ما يتفرق و في الأكثر يظهر لها رأس محدد، و خصوصاً إن كانت المادة حادة. و هذه الخراجات تبندى فتجمع المدة ثم تنضج المدة ثم تنفجر، و ربما احتاجت إلى تقوية في الإنضاج و الانفجار، و ربما لم تحتج.

و كلما كان الخراج أشد ارتفاعاً و احمراراً و أحد رأساً، فالخلط المحدث له أشد حرارة، و هو أسرع نضجاً و تحللاً و انفجاراً، و



خصوصاً الناتئ البارز الصنوبرى، و ما كان بالخلاف مستعرضاً غائصاً قليل الحمرة فهو غليظ المادة، ردىء مائل إلى باطن قليل الوجد ثقيل الحركة، و أردأ هذا ما كان انفجاره إلى باطن، فيفسد ما يمر عليه و منه ما يندفع إلى الجانبين، و أحد انفجاره ما كان إلى التجويف الخاص بالعضو الذى له مسيل إلى خارج مثل خراج المعدة، و لأن ينفجر إلى باطنه و تجويفه خير من أن يتفجر إلى ظاهره، و إلى التجويف المحيط به المراق.

و كما أن الانفجار الدماغى إلى التجويفين المقدمين أحمد، لأن لهما منفذاً مثل منفذ الأنف و الأذن و القمع إلى الفم، و إذا انفجر إلى الفضاء المحيط بالدماغ أو إلى البطن المؤخر، لم يجد منفذاً إلى خارج و أضر ضرراً شديداً، و ليس كل عضو صالحاً لأن يحدث فيه خراج، فإن المفاصل يقل خروج الخراج فيها، لأن فيها أخلاطاً مخاطية، و مكانها واسع غير خائق للمادة، و لا حابس ليخرج إلى العفن، فإن خرج هناك خراج فلأمر عظيم و شر الخراجات و أخبثها ما خرج على أطراف العنل الكثيرة العصب.

و الخراجات تختلف مدة نضج مدتها بحسب الخلط فى لطافته و غلظه، و المزاج فى حره و برده و اعتداله، و بحسب الفصل و السن و جوهر العضو. و إنما لا ينضج الخراج و يستحيل ما فيه

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٧٣

قيحاً بسبب قلة الحار الغريزى فى العضو، أو بسبب غلظ جوهر المادة، و قد يبلغ من ذلك أن يتقيح فى باطنه و لا يظهر للحس لغوور القيح و غلظ ما عليه.

و المدة قد توقف على نضجها سريعاً و قد لا توقف بحسب جوهرها فى الغلظ، فلا تلين بسرعة و إن نضجت، و فى الرقة فتلين بسرعة و بحسب ما عليها من اللحم القليل و الكثير.

و أسباب الخراج و الوقوع إلى المدة، الامتلاء و كثرة المادة و فسادها. و أسباب أسبابها التخمة، و الرياضات الرديئة، و الأمراض التى لا تبهرن بالاستفراغ الظاهر، و الآفات النفسانية من الغموم و الهموم المفسدة للدم.

و من الخراجات ضرب يسمى طرميسوس و هو خراج ينفجر، فيخرج ما تحته شبيهاً باللحم الجيد، ثم يظهر عنه مدة أخرى، و من الخراجات ضرب آخر يسمى البن، و هو خراج قرحى مستدير أحمر لا يعرى صاحبه عن الحمى فى أكثر الأمر، و حدوثه فى أكثر الأمر فى الرأس، و قد يحدث فى غيره.

## فصل فى دلائل كون الورم خراجاً

إذا رأيت ضرباناً كثيراً، و صلابه مساعدة، و حرارة نظن أن الورم فى طريق صيرورته خراجاً.

## فصل فى دلائل النضج و علامته

إذا رأيت لينا ما و سكوناً للوجد، فاعلم أنه فى طريق النضج.

## فصل فى أحكام المدة

المدة الجيدة هى البيضاء الملساء التى ليست لها رائحة كريهة، و إنما تصرفت فيها الحرارة الغريزية، و إن لم يكن بد من مشاركة الغريبة، و إنما تزداد ملاستها ليعلم أنها متفقه الانفعال عن القوة الهاضمة، و لم يختلف فعلها فى عاص و مطيع، و يطلب أن لا

يكون لها رائحة شديدة الكراهة لتكون أبعد من العفونة. قالوا: و يطلب منها البياض لأن ألوان الأعضاء الأصلية بيض، و لن يشبهها إلا الطبيعة المقتدرة عليها.

و المدة الرديئة هي المنتنة الدالة على العفونة التي هي ضد النضج، و تدل على استيلاء الحرارة الغريبة، و إذا خرجت مدة مختلفة الأجزاء متفننة الألوان و القوامات، فهي أيضاً من الجنس المخالف للجيد، و لا بد لكل مدة تحصل في بدن من عفونة، أو نضج، أو برد، و استحالة بنحو آخر.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٧٤

### فصل في دلائل الخراج الباطن

إذا حدث ورم حار في الأحشاء، فعرضت قشعيريات و حميات لا ترتيب لها. و اشتد الوجع و كانت القشعيرية في الأوائل أطول مدة، ثم لا- تزال تقصر مدتها و ازداد ثقل الورم. فاعلم أن الورم صار خراجاً و أنه هو ذا يجمع، و إنما تكون هذه الأوجاع في الابتداء أشد. و كلما بلغ المنتهى نقص، لأن التمزق يكون في الابتداء، و التمزق و تفرق الإتصال أوجع ما يحدث منه عند ما يحصل، و عند ما تصير المادة مدة، تسكن أيضاً الحمى الشديدة و الالتهاب، فتسكن الحمى الواقعة بمشاركة القلب. و اعلم أن صلابة النبض هو الشاهد الأكبر، فإذا ظهرت علامات الخراج و الدبيلة في الأحشاء و لم يصلب النبض، فلا تحكم جزماً بالخراج الباطن، فإن في مثله ربما لم يكن في الأحشاء، بل في الصفاق الذي يحيط بالأحشاء، و أنت تحس في الجانب الذي فيه الخراج بالثقل الذي يتعلق منه و بالوجع.

### فصل في دلائل نضج الباطن

إذا عرضت دلائل الخراج الباطن، ثم مكنت الأعراض من الحمى و القشعيرية و الأوجاع سكوناً ما، و ما بقى الثقل فاعلم أن المدة قد استحكمت و النضج كان.

### فصل في دلائل قرب انفجار الباطن

فإذا عاودت الأوجاع و نخست و لذعت، و اشتد الثقل، و تشابهت الحميات، فإن الانفجار قد قُرب. فإذا عرض النافض بغتةً، و سكن الثقل و الوجع فقد انفجر، و خصوصاً إذا ظهرت عنه المدة مستفرغةً، تلذع ما تمر به، و لا- بد من ذبول قوة و ضعف يدخل.

و إذا انفجر الخراج الباطن إنفجاراً دفعهً، و خرج شيء كثير فربما يعرض خفقان و غشى ردىء، و ربما عرض موت لانحلال القوة، و ربما عرض قيء و إسهال، و ربما عرض نفث مدة كثيرة دفعهً، إذا كان الخراج في الصدور، و ربما عرض اختناق إذا انفجر إلى الصدر شيء كثير دفعهً.

### فصل في علاج الخراجات الظاهرة

أما الاستفراغات و ما يعالج به الأورام في أوائلها، إلا أن يخاف رجوع المادة إلى عضو شريف كما بينا، و كما يغلط فيه الجهال،

فأمر يشترك فيه الخراج الحار و الأورام الحارة غير الخراجية و الذى يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه، و ذلك على وجهين من التدبير.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٧٥

أحدهما التدبير الجارى على السداد. إذا لم يكن المرض خارجاً عن المعتاد خروجاً كثيراً، و هو أن يحتال فى إنضاج المادة مدة، و فى تفجيرها بعد ذلك، و أن تراعى القوة و تحفظها لئلا يسقطها الوجد و الانفجار دفعةً. فإن كثيراً من الناس تموت غشياً و ذبول قوة، بل يجب أن تراعى أيها الطبيب كيف تقوى القوة، و تحفظها بما تعلم، فىجب أن تغذو صاحب الدبيلة بأغذية جيدة. إلا أن يكون الخراج فى الأحشاء، فتحتاج ضرورة إلى تلطيف الغذاء.

و الثانى التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال، و هو أنه إذا كان المرض عظيماً و الخراج مجاوزاً فى عظمه للمعتاد، و خيف استعجال الأمر فى انتظار النضج فيه. أو علم أن القوة لا تفى بإضاج جميع ذلك، و إن حاولت الإنضاج تأدى ذلك إلى تأثير غير الإنضاج، فلا بد من البضع اتقائك مس الحديد لما يلى الخراج من الأعضاء الكريمة التى فى مس الحديد لها خطر.

و كذلك إذا أحسست أن المادة من الغلظ بحيث لا تنضج، أو خفت أن الحار الغريزى من القلة فى العضو، بحيث لا ينضج، أو خفت أنه لتقصيره بحيث يحيل إحالة غير الإنضاج الحقيقى، أو يكون الخراج بقرب المفاصل، أو الأعضاء الرئيسة فيخاف إفساده إياها. و إن عولت فى الإنضاج على الأدوية المغرية أو المنضجة، لم يبعد أن تمنع المغرية نفوذ النسيم فى المسام، و تحرك المنضجة حرارة ضعيفة، و جميع ذلك يعين على تعفين العضو، ففى أمثال هذه لا بد من الشرط الغائر و البط العميق، ثم تتبع ذلك أدوية هى فى غاية التحليل و التجفيف، و يجب أن يكون البط و الشرط ذاهباً فى طول ليف عصب العضو، اللهم إلا أن يراد أن يبطل فعل ذلك العضو خوفاً من وقوع التشنج، فيقطع الليف عرضاً، و يسلم مما يتخوف، و أكثر طول الليف مع طول البدن إلا فى أعضاء مخصوصة، و كذلك تجد أكثر طول الليف مع كسر الأضراس و الغضون، إلا فى أعضاء مخصوصة كالجبهة. و لا ينبغى أن تقرب من المبوط و المشروط ماء و لا دهناً و لا شيئاً فيه شحم، فإن لم يكن بد من غسل فبماء و غسل أو ماء بشراب أو بخل، فان اشتد الورم و الالتهاب بعد البط ضمدت بالعدس، و إن لم تكن تلك حاجة، استعملت الملححات و المراهم. و اعلم أن هذا البط مولد للصدید و الوضر و الناصور، و لكن إذا لم يكن منه بد فلا حيلة، و أولى ما يصير عليه إلى أن تنضج المواضع اللحمية القليلة العصب و العروق. و اعلم أن الصنوبرية المرتفعة المحددة الرؤوس، قلما تحتاج إلى بط لا قبل النضج و لا بعده.

### فصل فى تدبير الانضاج و الحيلة للتقيح فى الخراجات الظاهرة

الأدوية المنضجة يجب أن تكون حرارتها قريبة من حرارة البدن، و يكون لها تغرية ما. من ذلك فى أول الدرجات النطول بالماء الفاتر، و التضميد بدقيق الحنطة أو الشعير. و الحنطة

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٧٦

الممضوغة أجود فى ذلك، و الخبز مع ماء زيت أو شمع و زعفران و دقاق الكندر و الزفت بدهن الورد و شحم الخنزير، أو ضماد من الخطمى و بزر الكتان، و أيضاً ضماد من التين اليابس الحلو الدسم السمين وحده، أو بدقيق الشعير و دقيق الشعير أيضاً، و خصوصاً إن جعل فيه زوفا و صعتر برى، أو جمع بماء طبخ فيه مع قليل ملح من غير إفراط، و ربما زدت فيه شحماً أو دهناً، و أقوى من ذلك حرف مع علك البطم. و الأدوية المركبة من الزبيب و الميعة و القنة و المر و اللاذن و الراتينج و السمن،

والمصطكى و الزوفا الرطب و أصل قثاء الحمار و أصل دم الأخوين. و مرهم جالينوس بدهن الخروع من غير شمع، و خصوصاً إذا ديف هذا المرهم فى الزيت، و كذلك مرهم ذولوس و مرهم باسليقون و من الجيد دواء حجر مارقيث بأشق يجعل عليه ليسقط من نفسه.

## فصل فى تدبير الخراجات الظاهرة إذا نضجت

إذا وجدت الخراج غليظ الجلد لا يرحى مع النضج انفجاره، و هناك عروق و أوتار و عصب فيجب أن تبط، فإنك إن تركت المدّة فسدت و أفسدت و أكلت العروق و ليف العصب، و أشدّ ما يكون ذلك إذا كان بقرب من المفاصل. و اطلب ببطك موضع المدّة، و اجتهد أن يقع باب البط إلى أسفل إلّا حيث لا يمكن، و إن كان ما على الخراج سميماً فشقت فشق الباب فقط، فإنه يلتزق السمين بما وراءه، و إن كان نحيفاً فشقّ جميعه طولاً. و اعلم أن الموضع الذى فيه المدّة تبين بالمسّ، و خصوصاً إذا كبست بإصبع و أنت تراعى بإصبع أخرى، و لو من اليد الأخرى، هل يندفع شىء من الكبس.

و موضع المدّة يظهر من ميل لونه إلى البياض، و ما لم ينضج يكون إلى حمرة و قد يكون موضع المدّة إلى خضرة و صفرة إذا لم تكن المدّة جيدة، و المعتمد للمسّ دون البصر على أنّ للعصر معونه.

و يجب أن يلزم فى الشق الخطوط الطبيعىة من الاسرة إلا عند الضرورة، ففى أعضاء مخالفة وضع الليف فى طوله لوضع الاسرة، فإنك إن اتبعت فى بط خراج يكون على الجبهة الاسرة، سقطت جلده الجبهة على الوجه بل تحتاج إلى أن تخالف الاسرة. و أما فى مثل الأريية فيجب أن تذهب مع الاسرة فى العرض من الجلدة، و إذا بطت الخراج و أخرجت ما فيه، فالواجب أن تبادر إلى إصاق الجلد باللحم لئلا يتخرق، و يتصلب، و يصير بحيث لا يلتصق، و تحدث فيه المخابى التى لا تزال تمتلىء، و تعود مثل الخراج الأول، و كلما نقيت لم تلبث أيضاً أن تمتلىء و تصير بالحقيقه من جنس النواصير، و قبل أن تلتزقه فى الوقت، يجب أن تنقيه، و إن احتجت أن تدخل فيه مروداً على رأسه خرقة

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٧٧

خشنة تنقيه بها، و تحكه و تلتزقه، و تضبطه بالشد، على ما سنذكر من رباط المكهوف و القروح الغائرة كان صواباً جيداً. و يجب أن تراعى فى البط ما ذكرناه من الشرائط، ثم تبط من أنضج موضع، و ألحمه، و أبعد من الشرايين و العروق و الأوتار. قال انطليس: إذا كان الخراج فى الرأس فشقه شقاً مستويّاً، و يكون مع أصل نبات الشعر لا يكون معترضاً فيه لكى يغطيه الشعر، و لا يتبين إذا برأ.

قال: و إن كان فى موضع العين فإننا نبطه معترضاً، و إن عرضت فى الأنف بططناه مستويّاً بقدر طول الأنف. و إن كان بقرب العين بططناه بطاً يشبه رأس الهلال، و صيرنا الإعوجاج إلى أسفل. و إن عرض فى الفكين شققنا مستويّاً لأن تركيب هذا الموضع مستو، و يعرف ذلك من أجساد الشيوخ.

و أما خلف الأذنين فإننا نبطه مستويّاً. و أما الذراعان و المرفقان و اليدان و الأنامل و الأريبتان، فإننا نبطها كلها بالطول. قال: و إن كان بقرب الفخذين بططناه بطاً مستديراً، و البط المستدير هو الذى يأخذ مع أخذ فى طول البدن شيئاً من عرضه. قال لأن هذا الموضع إذا لم يبط مستديراً، أمكن أن تجتمع فيه المواد، و تصيرنا صوراً، و كذلك أيضاً تبط ما كان بقرب المقعدة لمكان الرطوبة التى تجتمع فيه، و فى الجنب و الأضلاع يبط مورباً. و أما الخصى و القضب فمستويّاً.

قال: و يُعرض أبدأ أن يكون البطم متابعاً للشكل الكياني ما قدرنا عليه. و أما الساقاق و العضدان فتشق بالطول، و تحفظ عن أن تصيب العصب.

و اعلم أن البطم يختلف بحسب المواضع، إذا كان عند العين فبطه مقرناً كشيبه وضع العين، و في الأنف بطول الأنف، و في الفك و قرب الأذن يشق مستويًا، لأن تركيب هذا الموضع مستو، و يعرف ذلك من أجساد الشيوخ. فأما خلف الأذن فبط مستو، و الذراع و الساق و الفخذ و العضد كله مستو و يصير بالطول، و كذلك في عضل البطن و في الظهر و في الأريه و الإبط إجعله بطاً يأخذ من العرض أيضاً، لثلا يصير فيه مخبأ يصيرنا صوراً، و كذلك ما كان بقرب المقعدة فخذ فيه من العرض أيضاً، لثلا يحدث مخبأ فيصيرنا صوراً، و في الأثنين و القضيب مستويًا بالطول، و في الجنب و الأضلاع حذو الأضلاع هلالياً مقرناً لأن وضع الأضلاع كذلك، و اللحم الذي عليها.

قال: و تفقد أبدأ وضع لحم الموضع و ليف عضله، لأننا إنمأ نحرص على أن نبط باتباع الموضع لثلا يحدث قطع، ليكون موضع الإلتحام حسناً غير وحش، ليكن في كل حال من همك أن لا تقطع شرياناً أو عرقاً عظيماً أو عصبه أو ليف عضله، و البطم بحسب عظم الخراج إذا كان صغيراً يسيل ما فيه من موضع، فشقه في موضع، و إن كان عظيماً فبطه بتزيد، ثم أدخل

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٧٨

إصبعك السبابة اليسرى فيه، و بطه حتى تنتهي إلى رأسه، ثم ادخل أيضاً في البطم الثاني و على ذلك حتى تأتي عليه. فإن كان للخراج موضع مستقل يمكن أن يخرج ما فيه منه بططناه في ذلك الموضع، و إن كان مستديراً أو له شكل لا يخرج ما فيه من بطه واحدة بططناه أسفله من موضعين، أو ثلاثة بقدر ما تعلم، إن كل ما يجتمع فيه يسيل في الوقت. قال: و إذا كان الخراج في مفصل، أو في عضو شريف أو موضع قريب من العظم، أو غشاء أسرعنا في بطة قبل أن يستحكم نضجه لثلا يفسد القيح شيئاً من هذه الأعضاء نقول: هذا هو التدبير. إذا لم تجد بداً من البطم فإن رجوت أنه ينفجر بنفسه فلا تبط، و كذلك إن رجوت أنه ينفجر بالأدوية المفجرة، و ربمأ وجدت في الأدوية المفجرة ما يقوم مقام البطم، و كثيراً ما يبط. الجلد بطاً، أو يؤخذ منه شيء، ثم يوضع عليه المفجر ليكون أغوص له.

## فصل في المفجرات الخارجة

أما الخراجات السليمة التي لا كثير رداءه فيها، فيفتح مثلها الماء الحار و يفجره. و أما المتعفنة فتتضرر بذلك تضرراً شديداً لما يجلب إليها من المادة. و إذا رأيت الخراج يصلحه الماء الحار فثق بعودته.

و اعلم أن التضميد بأصل النرجس يفخر كل صعب، و خصوصاً مع عسل، و يغلى جميع ذلك في دهن السوسن، أو أصل القصب الطرى مع عسل، أو زفت يابس مع وسخ كواوير العسل، أو مرهم أو بوسلوس، أو يؤخذ شمع وراتيانج و سمن، من كل واحد رطل، و من الزفت اليابس و العسل، نصف رطل، و من الزنجار، ثلاث أواق، و من الزيت، قدر الكفاية. و دواء الثوم جيد جداً، أو يؤخذ من الأشق، ست أواق، شمع، أربعة، بطم، أربعة، كبريت أصفر، ثلاثة، نظرون، ثلاثة، و يتحد مرهم من ذلك.

و مما جربناه أن يؤخذ لب حب القطن و الجوز و الزنج و الخمير و الكرنب المطبوخ و البصل المطبوخ و الخردل و ذرق الحمام، فيتخذ منه ضماد، فيفجر بسرعة. و أيضاً الدياتيخيلون مدوفاً في لعاب الخردل، و الصابون مدوفاً باللبن.

و من الأدوية المفجرة القائمة مقام البطم، أن يستعمل مرهم مأخوذ من عسل البلاذر و الزفت الرطب، يجمعان بالنار سواء، ثم

يجعل على الخزاج نصف يوم، فإنه يفجره.

ومما هو قوى أيضاً أن يؤخذ القلى و النورة غير المطفأة، فيجعل في غمره و نصف ماء، ثم يصفى بعد إغلائه و يكرر في ذلك الماء القلى و النورة، ثم يؤخذ و يجعل في قصعة من نحاس

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٧٩

، و يوضع على جمر فينعمد ملحاً، و يؤخذ من هذا الملح شىء و مثل ربهه نوشادر، و يجعل في لعاب الحرف و فيه شمة من عسل البلاذر و يستعمل.

أو تؤخذ الذراريح و تسحق، و تجعل على الزيت العتيق، و تجعل على نار لينه نار جمر حتى يتحد الجميع، ثم يسحق سحقاً كالمرهم، و يتخذ منه ضماد، و خصوصاً إن جعل عليه عسل البلاذر، و خصوصاً إن جعل فيه ذرق البازى أو ذرق العصافير أو ذر البط. و ذكر بعضهم الكبيكج.

و من الأدوية المحللة، كلّ حاد محلل يكرر على الموضع مرتين في اليوم مع تسخين العضو، و خلخلته بالكمدات الفاعلة، لذلك مما فيه رطوبة حارة، و كلما تحلل نقصت مرار الوضع و التكميد، و يجب أن لا يخلى التدبير عن الأدوية المليئة، حتى تلين صلابه إن حدثت، و لا تجمد المدّة فإن زالت المدّة، و تحللت و بقيت صلابه، فالواجب استعمال المليئة وحدها. و هذه الأدوية المحللة للمدّة هي من جملة البورق و الخردل و زبل الطيور و الزرنخ و النورة و القردمانا، و يخلط بمثل الكندر و علك البطم و المصطكى و الدبق، و يجمع بالخل و الزيت العتيق و الدواء المتخذ بالثوم، و الدواء المتخذ بالأقحوان، و دواء، يتخذ من العاقرقرا و الميوزج و البورق بالعسل، و كلّ هذا ينظف الموضع قبله بماء حار و دواء مارقشيثا و نسخته: أن يؤخذ من حجر المارقشيثا اثنا عشر درهماً، أشق، مثله دقيق الباقلا، ستة دراهم، يخلط بريتانج رطب و يلطخ على جلد، و يوضع على المدّة حتى يسقط من ذاته، و يجب أن يستعمل في الوقت فإنه يجف سريعاً.

و دواء يتخذ من النوشادر و نسخته: يؤخذ من النوشادر جزء، و من البارزد ربع جزء، من المرتك جزء و ثلث، و من الزيت العتيق جزء و ثلثا جزء، يتخذ منه لطوخ، و إذا لم تنفع الأدوية احتيج كما قدمنا ذكره إلى بط و كى.

## فصل في تدبير الخراجات الباطنة

أما الدبيلات الباطنة، فيجب أن تدبرها بالاستفراغ، و خصوصاً إذا دل المرار الخارج في البراز و البول على أن الدم كله ردىء. و أما إذا صلح أو حدس الطبيب أن الدم جيد ما خلا ما دفعته الطبيعة إلى الخارج، و بعد الاستفراغ فيجب أن ينضج بأدوية معتدلة مثل الشراب الرقيق اللطيف، إذا شرب قليلاً قليلاً و المعتمد في إنصاح المستعصى منها الأدوية الملطفة المجففة كالمر و الدارصيني و سائر الأفاويه، و تتبع بشرب الشراب الرقيق الذى إلى البياض، و من المركبات الترياق و المثروذيطوس و الاميروسيا.

## فصل في الدماميل

الدماميل أيضاً من جنس الخراجات، و أكثرها من رداءة الهضم، و من الحركات على الامتلاء، و ما يجرى مجرى ذلك، و أردأ الدماميل أغورها.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٨٠

## فصل فى علاج الدماميل

إذا ظهر الدمىل فعالجه إلى قريب من ثلاثة أيام علاج الأورام الحارة، ثم بعد ذلك ينبغي أن تشتغل بالتحليل و الإنضاج، فربما تحلل، و ذلك فى الأقل، و ربما نضج. و لا يجب أن تتغافل عن علاج الحمل فكثيراً ما يؤول إلى خراج عظيم، و هذا يؤمن عند الاستفراغ بقدر الواجب فصدأً و إسهالاً، و إذا كان للدمىل ضربان و قاعدة أصل فلا بد من نضج فأعلن عليه. و المبتلى بكثرة خروج الدماميل يخلصه منها الإسهال، و تسخيف الجلد بالحمام المستعمل دائماً و الرياضة. و من منضجاته: بزر المر مدقوقاً مع اللبن، أو ماء التين و الخردل و العسل، أو التين بالعسل نفسه و الحنطة الممضوغة جيدة لإنضاجها و كذلك الزبيب المعجون ببورق، أو التين مع الخردل مخلوطاً بدهن السوسن. و الدواء الدملى المعروف و دواء الخمير المعروف، و دواؤه بهذه الصفة ينضج بالرفق. و نسخه: يؤخذ سمن، أوقية و نصف، و من الخمير الحامض، أوقيتان، و بزر المر و المدقوق و بزر قطونا، من كل واحد أوقية و نصف، شيرج التين، ثلاث أواق، حلبة و بزر الكتان، من كل واحد خمسة دراهم، يغلى فى اللبن و يستعمل فإنه معتدل.

و إذا كان الدمىل عسر النضج ساكن الحرارة ثقيلًا، فافصد العرق الذى يسقيه، ثم احجم الموضع و لا تفعل هذا فى الابتداء فيخرج الدم الصديدى، و يحتبس الغليظ و تصير هناك قرحة صلبة، و إذا نضج و لم ينبط بططته إما بأدوية، و إما بالحديد بحسب ما قيل فى باب الخراجات، و من مفرجاته الجيدة بزر الكتان و ذرق الحمام و الخمير.

## فصل فى التوتة

هذا ورم قرحى من لحم زائد يعرض فى اللحم السخيف، و أكثره فى المقعدة و الفرج، و قد يكون سليماً و قد يكون خبيثاً. العلاج: هو فى الكبير التتو القطع بالحديد، ثم استعمال المراهم المدملة، و قد يكون فيما يكون دقيق الأصل بالحزم بالابريسم، و شعر الخيل، و قد يكون الديك برديك و القلديون و نحوها، بحسب الأبدان ثم بالمراهم.

## المقالة الثانية فى الأورام الباردة و ما يجرى معها

### إشارة

الأخلاق الباردة و ما يجرى مجراها فى البدن البلغم و السوداء و الريح و المركب منها، و قد عرفت أصنافها. فالأورام الباردة إما أن تكون: بلغمية، أو سوداوية، أو ريحية، أو مركبة. و الأورام البلغمية، إما ساذجة بلغمية، و تسمى أوراماً رخوة، و إما مائية كما يعرض لعضو ما أن

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٨١

يجتمع فيه ماء كاستسقاء يخصه، و إما دبيلات لينة كالسعال اللينة، و أما مستحصفة كالخنازير، و السعال الصلبة و السوداء إما سقيروس و إما سرطان، و ستعرف الفرق بينهما. و الريحية إما تهيج و إما نفخة. أما التهيج فإذا كانت الريح منتشرة مخالطة بخارية. و أما النفخة فإذا كانت الريح مجتمعاً فى فضاء واحد مرتكزة فيه، و قد تتركب هذه الأورام بعضها مع بعض و مع الحارة.

## فصل فى الورم الرخو البلغمى المسمى أوزيما

هو ورم أبيض مسترخ لا- حرارة فيه، و كلما كانت المادة أرق و أبل، كانت الرخاوة أشد. و الإصبع أسهل نفوذاً فيما تغمره مع ممانعة ما فيه لا- تكون فى التهيج، و كيف ما كانت المادة أغلظ كان إلى الصلابة و البرد أكثر، و كثير منه ما يكون عن بخار البلغم، فيكون من قبيل التهيج، و يفارق أوزيما السوداء بقله الصلابة و قلته الكمودة، و إذا عرض من ضربته و نحوها لم يصادف مادة تجذب إلى موضعها غير البلغم، فلم يرم غير ورم البلغم، و ذلك. قليل لم يخل من وجع.

## فصل فى علاج الورم الرخو

أما الإستفراغ بالإسهال و الاحتماء مما يولد البلغم، فأمر لا بد منه، و إذا فعل ذلك فيجب أن يكون ردعه فى الابتداء بما يجمع التجفيف و التحليل، و يجب أن يدلك المكان بمناديل دلكاً صلباً، ثم يستعمل عليه المجففات، و لا يجب أن يمسه الماء. و من الأدوية الجيدة فى الابتداء، أن يستعمل عليه إسفنجة جديدة مغموسة فى الخل الممزوج بأدهان شديدة التحليل أو مغموسة فى ماء البورق و الرماد، ففى جوهر الإسفنجة تجفيف و تحليل. و كلما تزدت العلة جعل الخل الذى يغمس فيه الإسفنجة أحذق قليلاً، و عند المنهى يبلغ به الغاية فى الحذاقة، و يستعمل وحده بالإسفنجة، و مخلوطاً بأدهان، شديدة التحليل و فى ذلك الوقت أيضاً تستعمل الإسفنجة مغموسة فى ماء رماد التين و الكرم و البلوط و نحوه.

و يجب أن تكتنف الإسفنجات جميع الجوانب لئلا- تميل المادة إلى جانب آخر، و قد تستعمل مكان الإسفنجة إذا لم توجد الخرق المطوية طاقين بماء الرماد، إذا أديمت عليه واحدة بعد أخرى، فربما نجعت، و ماء النورة أقوى.

و مما ينفع أيضاً دهن الورد بالخل و الملح و الكبريت المحرق. و الكبريت نقسه جيد، و الحمص بماء الكرنب عجيب النفع، و الماميثا فى الابتداء وحده. و بعض المجففات الحارة جيد، و الشد بالرباط نافع لما لا يكون فيه مادة غليظة، و يجب فى ذلك الرباط أد يتبدأ من أسفل إلى فوق، و عصارة الآس جيدة فى الابتداء، و جيد بعد ذلك أن تعجن بها الأدوية.

و إذا كان هذا الورم فى عضو عصبى كثيف أو رباط أو وتر فاخلط فى أدويته ما يقطع مع تليينه، و إذا كان مع ذلك وجع للسبب الذى قيل، فيجب أن يسكن الوجع أولاً بمثل الزوفاء

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٨٢

الرتب و الميجتج و القيروطيات من الزيت، و أن تستعمل النطل بالشراب الأسود القابض، و بعد ذلك تستعمل ماء الرماد و نحوه.

و من الأطلية الجيدة أن يؤخذ مر و حُضَض، و سعد و صبر، و زعفران و أفاقيا و طين أرمنى قليل، و يعجن بالخل و ماء الكرنب، و أيضاً ورق الطرفاء و ملح و زيت و طين أرمنى ضمّاداً بخل، و أيضاً للمتقادم الوجع، يؤخذ وسخ الحمام و يُغلى و يقوم بنورة تجعل فيه حتى يصير كالعجين الرخو، و يُطلى، و أيضاً له يطلى الموضع بالزيت، و يجعل عليه إسفنجة أو صوفة مشربة خلاً، و تشد عليه. و دواء الخمير نافع، و مما هو نافع أن يؤخذ ورق السوسن، فيسلق نعماً و يعصر، و يوضع عليه، فإنه عجيب و كذلك الشب و الحضض مدقوقين فى الخل و ماء الرماد. و من الأطلية القوية النفع خنى البقر و الكندر و الميعه و الأشنة و قصب الذريرة و السنبل و الأفسنتين كلها نافعة، و جميع الأدوية المذكورة لها فى جداول الأورام و المذكورة فى القراباذين.

و قد ينفع الترهيل العارض فى أقدام الحوامل أن يغمس قُفَاح القصب، الذى يتخذ منه المكانس، فى الخل، و يوضع عليه، و أجوده ما يكون بعد الدق، و القيموليا بالخل و الشب، و من النطولات: ماء طبيخ الكرنب أو الشبث أو طبيخ قشر الأترج، و ما



كان من الترهل تابعاً للاستسقاء أو أمراض أخرى، أبطله علاج ما هو السبب.

## فصل فى السلع

السلع دبيلايت بلغمية تحوى أخلاطاً بلغمية أو متولدة عن البلغم، صائراً عن ذلك كلحم أو عسيده أو كعسل أو غير ذلك، خصوصاً ما يحدث فى مابض المفاصل، أو شيئاً صلباً لا يبعد أن يوجب إلحاقها بالسوداوية. إلا أنا جعلناها بلغمية لأن أصل ذلك الصلب بلغم عرض له أن يبس غلظاً، وقد يعرض أن يتعقد العصب فيشبه السلع، و لا يكون من السلع و يفارق السلع بأنه لا يزول. من كل جهة، و لا يزرل طولاً بل يمنة و يسرة. و كثيراً ما يحدث عن الضربة شبه سلعة، فإذا عولج فى الابتداء بالشد عليه زال و تحلل.

## فصل فى علاج السلع

ما كان من السلع غددياً فعلاجه القطع، و البط لا غير و كذلك العلاج الناجع فى العسليه و نحوها. قال انطيلس: فى السلع مدّ أولاً الجلد الذى فوق السلعة. بيدك اليسرى، أو خادم يمه لك على نحو ما يمكن، لأنه يحتاج إلى أن تشقّ كيس السلعة فيمنعك ذلك من تقصّي الكشط، فإذا مددت إليك الجلد نعماً فشقه برفق، لأنه قد يمكن أن يكون حجاب السلعة امتد معه فى الأحوال، فتأن حتى يظهر لك حجاب السلعة، ثم مد الجلد من الجانبين بصنارين، و خذ

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٨٣

فى كشط الكيس عن اللحم، فإنه ربما كان يمكن كشطه، و ربما كان ملتصقاً به، فعند ذلك فاسلخه بالغمازين حتى يخرج الكيس صحيحاً بما فى جوفه، فإن ذلك أحكم ما يكون، فإذا أخرجه فإن كان الجلد لا يفضل عن موضع الجرح لصغر السلعة، فامسح الدم و اغسل الجرح بماء العسل. و خطه و ألحمه. و إن كان يفضل عنه كثيراً لعظم السلعة، فاقطع فضله كله، ثم عالج، فإن كانت السلعة تجاور عصباً أو عرقاً، و كانت مما تنكشط فلا بأس أن تكشطها، و إن كانت مما تحتاج أن تسلخ بالغمازين، و خفت أن تقطع شيئاً غير ذلك، فاخرج منه ما خرج و اجعل فى الباقي دواء حاداً، و لا تلحمه حتى تعلم أنه لم يبق فيه شىء من الكيس، لأن ما بقى فيه يعود، و إذا أخذت سلعة عظيمة فاحشها بقطن ذلك اليوم و عالجها بالدواء، و إذا بططت فيجب أن تنزع الكيس الذى يكون لها بتمامه و لو بالصنابير، فإنه إذا ترك، و لو قليلاً منه، عاد، إن أمكن أن يسلخ فيؤخذ الكيس مع السلعة، كان أجود، و إن بقى شىء من الكيس جعل فيه دواء حاد، ثم ألحق بالسمن، و العسلى من الخراجات، يجب أن تجتهد حتى لا يتخرق كيسه، و تحتال أن يخرج مع الكيس، فإن كيسه إن انخرق صعب إخراجها، فإن عرض أن ينخرق، فالصواب أن تخيطه على ما فيه، و المسلوخ عنه يجمع و يشدّ برباطات، و إذا سال شىء من ذلك كثير فيجب أن يراعى صاحبه بالمقويات للطبيعة، و يحفظ عند النوم فرمما بادر إليه الغشى، و يجب أن يعالج بعلاج من يخاف عليه الغشى.

و كثير من أصحاب السلع لا يحتملون السلخ و لا الأدوية الحادة لعظم مرضهم و لأمزجتهم أيضاً، و لا يحتملون غير البط فيجب فى هؤلاء أن يبسط عن سلعهم، و يخرج ما يخرج عنها و لا يتعرض للكيس، بل يجعل فيه كل يوم، بعد إخراج ما يجتمع، دهن سمن مفتر، فإن الكيس يعفن و يخرج بنفسه.

و أما العسليه الشهديه فمن علاجها الجيد أن تبدأ فتكمد بشىء حار، ثم تضمّد بزبيب منزوع العجم، و الأولى أن يكشط الجلد، ثم يوضع عليه المرهم، و ربما بلغ الدواء الحاد فى كشط الجلد المبلغ المعلوم كالثورة و الصابون و الرماد و غير ذلك مما يجرى

مجراها مما ذكر في مفجرات الخراج.

و أيضاً يؤخذ من النورة أربعة دراهم، و من دردى الخمر المحرق درهمان، و من النظرون درهمان، و من المغرة درهم يُغلى في ماء الرماد غليات قليلة، و تجعل في حقه من رصاص و تندى دائماً لثلا تجف. و هذا دواء صالح للتآليل و الغمد و نحوها، و نسخته: أن يؤخذ من الخربق و الزرنیخ الأحمر جزءان جزءان، و من قشور النحاس أربعة أجزاء، و يتخذ منه لطوخ بدهن الورد، أو يتخذ من بزر الأنجرة و قشور النحاس و الزرنیخ بدهن الورد. و من الأضمدة الجيدة للعسلية و لجميع الخراجات و الحارة أيضاً و ما فيه خلط لين، أن يؤخذ لاذن، قنأ، أشق، مقل، و سبخ كواير النحل، علك البطم، أجزاء سواء يتخذ منه ضماد، و من المذوبات بلا كثير لذع هذا

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٨٤

الدواء: يؤخذ بورق و نصفه خربق، و يتخذ منه موم روغن بالشمع و دهن الورد، و أيضاً يؤخذ نورة جزء، قلقطار جزء، زرنیخ جزء.

و أما الغدد التي تشبه السلع، و هي صنف من التعقد، فإن أمكنك إخراجها كالسلع، و لم يكن من ذلك ضرر بعصب أو غيره من عضو مجاور، فعلت، و إن كان في اليد و الرجل أو في موضع متصل بالعصب و الأوتار، فلا تتعرض لإخراجه فتوقع صاحبه في التشنج، بل رضه و شد عليه ما له ثقل حتى يهضمه، و علامة مثل هذا أن الغمز عليه يخدر العضو.

### فصل في الغدد

قد يتوَلد في بعض الأعضاء ورم غددى كالبندقة و الجوزة و ما دونهما، و كثيراً ما يكون على الكف و على الجبهة، و قد يكون في أول الأمر بحيث إذا غمز عليها تفرقت، ثم تعود كثيراً و ربما لم تعد. و علاجها من جنس علاج السلع، و ربما كفى أن يرض و يفدع، ثم يعلى بأسيرب ثقيل يشد عليها شداً فيهضمها، و خصوصاً إذا طلى تحت الأسرب بطلاء هاضم مما علم، و يجب أيضاً أن يستعمل الشد بعد انهضامها، فإن ذلك سبب لمنع المعاودة.

### فصل في البثور الغددية

قد تعرض أيضاً بثور غددية صغيرة، و علاجها: شدخها. و عصر ما فيها، و شد الأسرب عليها.

### فصل في فوجتلا

فوجتلا من جنس أورام الغمد، و كأنه يخص بهذا الإسم ما يكون خلف الأذن، و قد ذكرنا كلاماً كلياً في جميع ما يجرى مجراه. و علاجه: العلاج المذكور في باب أورام الغد و في أورام ما خلف الأذن، و مما يخصه رماد الحلزون معجوناً بشحم عتيق لم يملح، و لا نظير لهذا الدواء، و أيضاً رماد ابن عرس يخلط بقيروطى من دهن السوسن، و يعتق و يستعمل، و ينفع من الخنازير أيضاً.

### فصل في الخنازير

الخنازير تشبه السلع و تفارقها في أنها غير متبؤنة تبوء السلع، بل هي متعلقة باللحم و أكثر ما تعرض في اللحم الرخو، و يكون أيضاً لها حجاب عصبى و قلماً يكون خنزير شديد العظم، و ربما تولد من واحد منها كثير، و تشبه في ذلك الثآليل، و ربما انتظمت عقداً: و صارت كقلادة

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٨٥

و كأنها من عنقود. و الخنازير بالجملة غدد سقيروسيه، و من الخنازير ما يصحبه وجع و هو الذى يخالطه ورم حار، أو مادة حاكه و منها ما لا يصحبه وجع و هو أعسر علاجاً، و ربما احتيج في علاجها إلى بط أو إلى تعفين. و أشد الناس استعداداً للخنازير في ناحية الرقبه و الرأس قصار الرقبات من مرطوبى الأمزجة، و أكثر المواضع تولد فيها الخنازير الرقبه و تحت الإبط، و يشبه أن تكون إنما سميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير بسبب شرهها، أو بسبب أن شكل رقاب أهلها تشبه رقاب الخنزير. و أسلم الخنازير ما تعرض للصبيان، و أعسرها ما تعرض للشبان.

العلاج: الأصل المعول عليه في علاج أصحاب الخنازير الاستفراغ، و تلطيف التدبير، و من الاستفراغ الفاضل القيء، و لا بد من الإسهال للبلغم الغليظ و خصوصاً بالحب المعروف بالواصل، و أيضاً يؤخذ من الترد و الزنجيل و السكر أجزاء سواء، و يشرب إلى درهمين، و هو مع إطلاقه للبلغم الغليظ غير مسخن و لا مسحج، و الفصد أيضاً نافع و يجب أن يكون لا محالة من القيء. و أما تلطيف التدبير فأن تجتنب الأغذية الغليظة و شرب الماء عليها و التخمة و الامتلاء، و يتجوع ما أمكن و يهجر كل ما يملأ الرأس مادة.

و يجب أن يصون المتهىء لها الرأس عما تميل إليه المواد من النصبات المائنه، مثل السجود و الركوع الطويلين و الوساده الللاطئه. و عن الأفعال التى تجذب المواد إلى الرأس مثل الكلام الكثير و الصداع و الضجر.

و الحجامة غير موافقه لأصحاب الخنازير فى أكثر الأمر، و ذلك أنها لا يمكنها أن تستفرغ من المادة التى للخنازير، و ما يجرى مجراها بل تجذب إليها و تغلظها بما تخرج من الدم الرقيق، و كثيراً ما تعيد الخنازير الآخذة فى الذبول و التحلل إلى حالها الأولى.

و جملة تدبير الخنازير تشاكل تدبير سقيروس من جهة نفس العلة. و الخنازير إذا كانت عظيمة فإن الجراحين يتجنبون علاجها بالحديد و بالدواء الحاد، و ذلك أنه يؤدي إلى تقرحها و فسادها، فلا بد من الاستفراغ فى أمثالها. و التنقية و تلطيف التدبير فى الغذاء و استعمال الأدوية المحللة عليها بالرفق. و قد وجدنا لدرهم الرسل المنسوب إلى السليخين فى الخنازير الفادحة المتقرحة أثراً عظيماً، و لكن بالرفق و المداراة.

و من المراهم المستحبه للخنازير مرهم الدياخيون، و قد يخلط بهذا المرهم أدوية أخرى تجعله أعمل مثل أصل السوسن خاصة بخاصية فيه، و مثل بعر الغنم و الماعز، و مثل الحرف و أصل قنار الحمار و زبيب الجبل و التين الذى قد سقط قبل النضج و يبس أو دقيق الباقلاء و اللوز المرّ و المقل، يجمع إليه و يستعمل.

و من المراهم الجيدة مرهم بهذه الصفة يؤخذ من دقيق الشعير و الباقلاء و شحم الأوز جزء جزء، من أصل الحنظل و الشب اليمانى و أصل السوسن و الزفت الرطب من كل واحد نصف جزء، يجمع ذلك بالزيت العتيق بالسحق المعلوم بعد إذابة الشحم و الزفت فى الزيت. و مرهم

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٨٦

جيد يحلّل الصلب فى أسبوع و ما هو دونه فى ثلاثة أيام، وصفه جالينوس فى قاطاجانس يتخذ من خردل و بزر الأنجره و كبريت و زبد البحر و زراوند و مقل و أشق و زيت عتيق و شمع.

و من الأدوية التي توضع عليها: زفت، معجون به دقيق أو مع عنصل، أو معجون به أصل الكرنب المسحوق، و أصول الكبر مع المقل و الترمس بالخل و العسل، أو بالسكنجيين أو إخشاء البقر مجموعاً أو مطبوخه بالخل، و جميع هذه مع شحم الخنزير أو مع الزيت.

و هذا دواء جيد، يؤخذ حلبة، أربعة أجزاء، نورة و نظرون، جزء جزء، يجمع بالعسل، و أيضاً: أصل قثاء الحمار و ورق الغار مدقوقاً مع علك البطم أو رمادهما مجموعاً به. و أيضاً: يجمع دقيق الكرسة و بعير الماعز و الغنم، و خصوصاً الجبلي، ببول صبي و يتخذ لطوخاً. و أيضاً هذا الدواء: يؤخذ مر عشرة، أشق، سبعة، دبق البلوط، خمسة، قثه و هو البارزد، و وسخ الكواير واحداً واحداً، يدق الجميع، و أيضاً، يجمع في الهاون الدبق الممضوغ و الريتيانج، من كل واحد رطل، القنه، ثلاث أواق، يجمع ذلك و هو لطوخ جيد.

و من الأدوية الجيدة: شمع، صمغ الصنوبر، شحم الخنزير غير مملح، فراسيون، زنجار، أجزاء سواء، يتخذ منه لطوخ. و أيضاً: ريتيانج، قشور النحاس، جزءان، شب يمانى و زرنخ، من كل واحد أربعة أجزاء، يتخذ منه لطوخ. و من الأدوية الجيدة: دواء القطران و دواء قثاء الحمار، و دواء الكندس. و الدواء المسمى أسنيدوس، و الأدوية المتخذة بالحيات و الساذج منها أن تؤخذ الحية الميتة، فترمد في قدر بطبق الحكمة و تودع التنور المسجور ثم يعجن بمثله خلا مخلوطاً بعسل، مناصفة.

و من الأدوية الجيلة: دواء من القردمانا و الحرف و زبل الحمام بالزيت، و كلها نافع، أيضاً فرادى، و كذلك دقيق الكرسة معها، و وحده بالخل و العسل أو بالزفت و الشمع و الزيت، و أيضاً يؤخذ زييب الجبل و نظرون و ريتيانج و دقيق الكرسة و يجمع بالعسل و الخل، أو يؤخذ أصل السوسن و بزر الكتان و يغليان في شراب، و يجعل فيهما بعد ذلك زبل الحمام مقدار ما يوجه المشاهدة، و يتخذ منه كالضماد فهو عجيب، و قد جرب بول الجمل الإعرابي و المعقود منه ضماداً و مرهماً، و مخلوطاً به الأدوية الخنزيرية فكان نافعاً. و المغاث من الأضمدة العجيبة، زعم بعضهم و هو الكندي أن مشاش قرن الماعز إذا أحرق و سقى أسبوعاً كل يوم درهمين، أبرأها، يجب أن يفعل في كل شهر إسبوعاً.

و اعلم أن من الخنازير ما يكون فيها سرطانية ما، و في مثل ذلك يجب أن تعجن الأدوية الحارة المذكورة بدهن الورد و تترك أياماً، ثم تستعمل. و أما الخنازير التي هي أحر مزاجاً فلا يجب أن يفرط عليها في الأدوية الجاذبة، بل يكفيها مثل سويق الحنطة بماء الكزبرة، و أقوى من ذلك المر مع ضعفه حصاً معجوناً بماء الكزبرة، و يكون التدبير في تغليب ماء الكزبرة و تغليب الدواء الآخر بحسب المشاهدة و ما يوجه شدة الالتهاب أو قلته.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٨٧

و مما ينفعه أن يسعط بدهن نوى الخوخ المقشر المحرق، فإن احتيج في علاج الخنازير إلى استعمال الحديد، فيجب أن يكون استعماله في الخنازير المجاورة للعروق الكثيرة، و العروق الشريفة و العصب بتقيته و احتياط، فإن رجلاً أخطأ في بطنه عن بعض الخنازير فأصاب شعبة من العصب الراجع فأبطل الصوت، و قد يعرض أن لا يصيب العصب لكنه يكشفه للبرد فيسوء مزاجه، فيبطل فعله إلى أن يعاد مزاجه إليه بالتسخين.

و ربما أخطأ فأصاب الودج، و شرّ الأوداج في ذلك الغائر، فلذلك إذا كشط من جانب سليم فيجب أن يؤخذ ما يليه من الخنزير، و يبطل الباقي الدواء الحاد و لا يتعرض لجانب الآفة.

الورم الصلب المسمى سقيروس الخالص منه، هو الذى لا- يصحبه حس ولا- ألم، وإن بقى منه حس ما و لو يسيراً فليس بالسقيروس الخالص. و الخالص منه و غير الخالص الذى معه حس ما، فهو عادم للوجع. و السقيروس إما أن يكون عن سواد عكريه وحدها أصليه و لونه أيارى، و إما عن سواد مخلوطه يبلغم و لونه أميل إلى لون البدن، و إما من بلغم وحده قد صلب. الخالص فى أكثر الأمر لونه لون الأسرّب، شديد التمدد و الصلابه، و ربما علاه زغب و هذا الذى لا برء له، و قد يكون منه ما لونه لون الجسد، و يتنقل من عضو إلى آخر و يسمى قونوس، و ربما كان بلون الجسد صلباً عظيماً لا يبرأ و لا يتنقل البتة. و كل سقيروس إما مبتدىء و هو سقيروس يظهر قليلاً قليلاً و يزيد، أو يستحيل عن غيره من فلغمونى أو حمرة أو خراج فى موضع خال، أكثر ما تعرض الصلابه فى الأحشاء، إنما تعرض بعد الورم الحار إذا عولج بالمبردات اللزجة من الأغذية و الأدوية، و قد يتسطن السقيروس، و قرب السقيروس من السرطان و بعده عنه بحسب كثرة الالتهاب فيه و قلته و ظهور الضربان فيه و خفائه و ظهور العروق حواليه و غير ظهورها.

العلاج: يجب أن يعالج من هذه الأورام ما له حس، و أن يكون الاعتماد بعد تنقيه البدن بما يخرج الخلط الفاعل للعله، و ربما كانت تلك التنقيه بالفصد إن كان الدم كثير السواد على ما يحلل و يلين معاً، و لا يعالجه بما يحلل و يجفف، فيؤدى ذلك إلى شدة التحجر ليحفظ الغليظ و يحلل اللطيف، و يجب أن تجعل لعلاجه دورين: دوراً للتحليل بلمداواة بما ليس تجفيفه بكثير، إذ كل محلل فى الأكثر مجفف و المرطب قلما يحلل، و يجب أن تكون درجته فى الحرارة من الثانية إلى الثالثة و فى التجفيف من الدرجة الأولى، و دوراً آخر للتلين، و يكون هذان الدوران متعاقبين متعاونين.

و يجب أن يجوع ذلك العضو فى دور التحليل و يجذب الغذاء إلى مقابلته بتحريك المقابل

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٨٨

و رياضته و إيجاده، و أن يشبع فى دور التلين و يجذب إليه الغذاء بالدلك و ما يشبه بطلاء الزفت و تختلف الحاجة إلى قوة الأدوية المحللة و الغليظة، و ضعفها بحسب تخلخل العضو و تكاثفه و شدة الصلابه و ضعفها، و أيضاً فإن تركيب الأدوية يجب أن يجمع بين قوتين، و يجب أن لا يستكثر من الحمام فيحلل اللطيف و يجمع الكثيف و لا يبلغ أن يلين كثيف. و المليات التى لها تحليل ما هى مثل الشحوم، شحوم الدجاج، و الأوز و العجاجيل و الثيران و الأيايل خاصة و مخاها و شحوم التيوس و شحم الحمار جيد لها و شحوم السباع من الأسد و الذئب و النمر و الدب و ما يجرى مجراها من الثعالب و الضباع و شحم الجوارح من الطير، و يجب أن يخلط بها مثل الأشق و المقل و القنا و الميعه و المصطكى، إذا هيئت للتحليل و تفرد تلك إذا هيئت للتلين. و أفضل الشحوم المذكورة شحم الأسد و الدب و لعاب الحلبه و الكتان فيه تحليل و تلين.

و يجب أن لا يكون فى هذه الشحوم و أمثالها من المليات ملح البتة فإن الملح مجفف مصلب بل يجب أن يكون فعلها فعل الشمس فى الشمع تليناً و تذويماً، و لا يبلغ أن يجفف.

و من المحللات التى فيها تلين ما أيضاً المقل الصقلي و الزيت العتيق و دهن الحناء و دهن السوسن و القنا و اللاذن و الميعه و الزوفا الرطب و أجودها أقلها عتقاً و جفافاً و أشدها رطوبة، و المصطكى أيضاً تقارب المذكورة، و دهن الحناء و دهن السوسن التين البستى، و الخروج فيه من التحليل و التلين معاً ما هو وفق الكفايه. و من المليات، يؤخذ عكر البزر و عكر الخل يغليان و تصب بعد الإغلاء الجيد عليهما إهال الأليه و تستعمل.

و من الأدوية الجيده لذلك: أن يؤخذ قثاء الحمار و أصل الخطمى و يتخذ منهما لطوخ، و إن كان معهما ميعه فهو أجود، و إذا ظهر لين فيجب أن يلطخ بأشق محلول بخل ثقيف أياماً كثيره، ثم يعاود التلين أو قناً و جاوشير، أو يؤخذ قنا و أشق و مقل، يسحق الجميع و يلت بدهن البان و دهن السوسن مع شىء من لعاب الحلبه و الكتان، و يتخذ كالمرهم.

و وسخ الحَمَام من الأدوية الشديدة النفع إذا وقع في مراهم الأورام الصلبة، فإن لم يجد وسخ الحمام استعمل بدله الخطمي و النطرون.

و من الأضمدة الجيدة في وقت التحليل: الأضمدة التي للخنازير مما ذكرنا أو ضمّاد باريس و قوناون. و إذا كان الورم شديد الغلظ فلا بد من الخل، فإنه يقطع و يوهن قوة العضو و خصوصاً إن كان عصبياً، فيكون أشد تخليته عن المادة و تسليماً لها إلى السبب المؤثر من خارج، و لكن يجب أن يكون استعمال الخل و إدخاله في الأدوية في آخر الأمر دون أوله، و حين تقع المبالغة في التليين و مع إدخال فترات للتليين يرفق في استعمال الخل و إذا لم ترفق بالخلّ أضر بالعصب و حَجْر. و أجراً ما يكون الطبيب على استعمال الخل هو عند ما يكون الورم في عضو لحمي، مثل ما يكون في الطحال، و قد يطلى الموضع بالخل و يُبخر به، ثم يتبع بطلاء مثل

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٨٩

الجاوشير، ثم الأشق، يبدأ بالقليل للرقيق، ثم يزداد قوة، ثم يمزج إلى التليين. و يجب أن يستعمل على الورم الدهن اللين الذي لا قبض فيه و هو أوفق من الماء، و خصوصاً دهن الشبث المتخذ من الشبث الرطب، و ما كان من الصلابات في الأوتار و العصب فيعالج بالمقطعات.

و من المعالجات الجيدة لذلك: التخير من الحجارة المحماة حجارة الرحا، و أفضل ما يبخر عنه المارقشيثا، و يجب أن يبالغ في التبخير و التدخين، حتى يظهر العرق. و ربما طلى بالمارقشيثا مسحوقاً مدوفاً بالخلّ، فنفع، و يجب أن يرفق أيضاً في استعمال الخل لئلا يفرق اللطيف و يصلب الكثيف، و لئلا تفسد قوة العصب بإفراط، و هو في الابتداء رديء، فاجعل لاستعماله فترات فيها تليين، فإذا ابتداء فبخر العضو بمثل ما ذكر، و اطل حينئذ بالأدوية المرافقة، و ذلك في العضو اللحمي أسلم.

## فصل في صلابة المفاصل

قد تعرض في المفاصل صلابة تمنع تحريك المفصل بالسهولة و لا يبطل الحس، و ربما كان عصبياً معه خدر ما، و ربما كان لحمياً و العلاج ما علمت.

## فصل في التي تسمى المسامير

إن المسمار عقدة مستديرة بيضاء مثل رأس المسمار، و كثيراً ما يعرض من الشجوج و بعد الجراحات و عقيب علاجها، ثم يكثر في الجسد و أكثره يحدث في الرجل و أصابع الرجل و في الأسافل، فيمنع المشي، فيجب أن تشق عنه و يخرج، أو يفتح باليد دائماً، و يلزم الأسرّب إن كان حيث لا يمكن أن يخرج، و كثير منه، إذا لم يعالج، صار سرطاناً.

## فصل في السرطان

السرطان ورم سوداوي، تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية، أو عن مادة فيها مادة صفراوية احترق عنها ليس عن الصرف العكري، و يفارق سقيروس بأنه مع وجع وحده و ضربان ما و سرعة ازدياد لكثرة المادة و انتفاخ لما يعرض في تلك المادة من الغليان عند انفصالها إلى العضو، و يفارقه أيضاً بالعروق التي ترسل حوالبه إلى العضو الذي هو فيه كأرجل السرطان، و لا تكون حمراء كما في الفلغموني بل إلى سواد و كمودة و خضرة، و قد يخالفه بأن الغالب من حدوثه يكون ابتداء.

و غالب حدوث الصلب يكون انتقالاً من الحار، و يفارق السقيروس الحق بأن له حساً، و ذلك لا حسّ له البتة، و أكثر ما يعرض في الأعضاء المخدلة، و لذلك هي في النساء أكثر و في

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٩٠

الأعضاء العصبية أيضاً، و أول ما يعرض يكون خفي الحال. فإنه إذا ظهر السرطان أشكل أمره أول ما يظهر في أكثر الأمر، ثم تظهر أعلامه.

و أول ما يظهر في الابتداء يكون كباقلاء صغيرة صلبة مستديرة، كمدّة اللون فيها حرارة ما، و من السرطان ما هو شديد الوجع، و منه ما هو قليل الوجع ساكن، و منه متأد إلى التقرح لأنه من سواد هي حراقة الصفراء المحضّة وحدها، و منه ثابت لا يتقرح، و ربما انتقل المتقرح إلى غير المتقرح، و ربما رده إلى التقرح علاجه بالحديد، و يجعل له شفاهاً أغلظ و أصلب.

و يشبه أن يكون هذا الورم يسمى سرطاناً لأحد أمرين، أعنى إما لتشبهه بالعضو كتشبه السرطان بما يصيده، و إما لصورته في استدارته في الأكثر مع لونه، و خروج عروق كالأرجل حوله منه.

### فصل في العلاج الذي يجب أن يتوقع من علاجه

إنه إذا ابتدأ فربما أمكن أن يحفظ على ما هو عليه حتى لا- يزيد، و أن يحفظ حتى لا- يتقرح، و قد يتفق في الأحيان أن يبرأ المبتلى، و أما المستحکم فكلًا.

و كثيراً ما يعرض في الباطن سرطان خفي، و يكون الصلاح فيه على ما قال بقراط أن لا يحرك، فإنه إن حرّك فربما أدى إلى الهلاك، و إن ترك و لم يعالج فربما طالت المدّة مع سلامته ما، و خصوصاً إذا أصلحت الأغذية و جعلت مما يبرّد و يرطب و يؤلّد مادة هادية سالمة، مثل ماء الشعير و السمك الرضاضي و صفرة البيض النمبرشت و نحو ذلك.

و إذا كانت هناك حرارة فمخيض البقر كما يمخض و يصفى، و ما يتخذ من البقول الرطبة حتى القرع، و ربما احتل السرطان الصغير القطع، و إن أمكن أن يبطل بشيء، فإنما يمكن أن يبطل بالقطع الشديد.

الاستئصال المتعدى إلى طائفة يقطعها من المطيف، بالورم السال لجميع العروق التي تسميه حتى لا يغادر منها شيء، يسيل منها بعد ذلك دم كثير، و قد تقدم بتنقيه البدن عن المادة الرديئة إسهالاً و فصدًا، ثم تحفظه على نقائه بالأغذية الجيدة الكم و الكيف، و تقوية العضو على الدفع على أن القطع في أكثر الأوقات يزيده شراً.

و ربما احتيج بعد القطع إلى كئ، و ربما كان في الكئ خطر عظيم، و ذلك إذا كان سرطان بقرب الأعضاء الرئيسة و النفيسة، و قد حكى بعض الأولين أن طبيباً قطع ثدياً متسرطاناً قطعاً من أصله فتسرطن الآخر. أقول: أنه قد يمكن أنه كان ذلك في طريق تسرطن فوافق تلك الحالة، و يمكن أن يكون على سبيل انتقال المادة و هو أظهر.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٩١

### فصل في تدبير إسهاله

يسقى مراراً بينها أيام قلائل كل مرة أربعة مثاقيل أفتيمون بماء الجبن أو ماء العسل، أو طبيخ الأفتيمون في السكنجيين، و للقوى من الناس أيارج الخربق.

## فصل فى ذكر الأدوية الموضعية للسرطان

و أما الأدوية الموضعية للسرطان فيراد بها أربعة أغراض. إبطال السرطان أصلاً و هو صعب، و المنع من الزيادة، و المنع من التقرح. و علاج التقرح.

و اللواتى يراد بها إبطال السرطان: فَيُنْتَحَى فيها نحو ما فيه تحليل لما حصل من المادة الرديئة، و دفع لما هو مستعد للحصول فى العضو منها، و أن لا تكون شديدة القوة و التحريك، فإن القوى من الأدوية يزيد السرطان شراً، و ذلك أيضاً يجب أن يجتنب فيها اللذاعة. و لذلك ما تكون الأدوية الجيدة لها هى المعدنية المغسولة كالتوتيا المغسول، و قد خلط به من الأدهان مثل دهن الورد و دهن الخيرى معه.

و أما منع الزيادة: فيوصل إليه بحسم المادة و إصلاح الغذاء و تقوية العضو بالأدوية الرادعة المعروفة، و استعمال اللطوخت المعدنية مثل لطوخ حكاكة حجر الرحا و حجر المسن، و مثل لطوخ تتخذ من حالله تنحل بين صلاية و فهر من أسرب. فى رطوبة مصبوبة على الصلاية هى مثل دهن الورد، و مثل ماء الكزبرة، و أيضاً فإن التضميد بالحصرم المدقوق جيد نافع. و اللواتى يراد منها منع التقرح: فاللطوخت المذكورة لمنع الزيادة، إذا لم يكن فيها لذع جميعها، نافع، و خصوصاً إذا خلط بالحلائة المذكورة من فهر و صلاية أسربية. و إذا كان فى الجملة طين مختوم، أو طين أرمنى، أو زيت أنفاق و ماء حى العالم، و الإسفيداج مع عصارة الخس، أو لعاب بزرقطونا، أو إسفيداج الأسرب فهو تركيب جيد. و مما هو بليغ النفع، التضميد بالسرطان النهري الطرى، و خصوصاً مع إقليميا.

و أما علاج التقرح: فمما هو جيد له أن يدام إلقاء خرقة كتان مغموسة فى ماء عنب الثعلب عليه، كلما كاد يجف رش عليه ماءؤه، و يؤخذ لبّ القمح و اللبان و أسفيداج الرصاص، من كل واحد وزن درهم، و من الطين الأرمنى و الطين المختوم و الصبر المغسول، من كل واحد درهمين، تجمع هذه و تسحق و تستعمل على الرطب ذوراً، و على اليابس مرهماً متخذاً بدهن الورد. و قد ينفع منه رماد السرطان مع قيروطى بدهن الورد، و أجوده أن يخلط به مثله إقليميا، و قد ينفع منه دواء التوتيا أو التوتيا المغسول بماء الرجل، أو لعاب بزرقطونا.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٩٢

## فصل فى الأورام الريحية و نفخات العضل

إن من الأورام الريحية ما يكون عن بخار سلس، فيشبه التهيج، و يجرى مجراه، و منه ما يكون عن بخار ريحى و يسمى نغفة و له مدافعة و بريق، و ربما صوت ضربه باليد، و خصوصاً إذا صادف فضاء يجتمع إليه كالمعدة و الأمعاء، و ما بين الأغشية المطيفة بالعظام و بين العظام، أو المطيفة بالعضل و بين العضل، و كذلك ما يطيف بالأوتار، و ربما لم تتحلل الأفضية بل مزق الأعضاء المتصلة و دخلها، أو تولد فيها فأحوج إلى تمزقها، و الريح يبقى و يحتبس لكثافتها و غلظها و لكثافة ما يحيط. بها و ضيق مسامه، و ربما توهم الإنسان أن على عضو منه كالركبة و رماً محوجاً إلى البط. فيبطه فيخرج ريح فقط.

## فصل فى العلاج

أما ما يشبه التهيج فعلاجه. من جنس علاج التهيج، و أما النفخة فيحتاج فى علاجها إلى ما يخلخل الجلد، و يحلل ما فيه، و



يمكن أن يكون له على الموضع مكث مدةً طويلةً، و لا بدّ من أن يكون في غاية اللطافة ليتمكن للطفافة أجزائه من الغوص البالغ، وربما احتيج إلى وضع محاجم من غير شرط ليفش النفخة.

و من أدويتها الموضعية: أدهان حارة مثل زيت لطيف الأجزاء طبخ فيه مثل السذاب و الكمون و البزور الملطفة كبزر الكرفس و الأنيسون و النانخواه و ما يشبه ذلك.

و من المراهم المحللة: و خصوصاً لما يقع في الأعضاء الوترية و العضلية، أن يؤخذ و سخ الحمام فيجعل مع الماء في الطنجير، و يصب عليه نورة مطفاة على قدر ما يحصل منها قوام كقوام الطين و يلطخ به. و قد يعمل من الخمر و النورة مرهم جيد معتدل، و أيضاً يؤخذ الزوفا اليابس، و يسحق و يدر على قيروطى متخذ من الشمع و دهن الشبث، و يتخذ منه مرهم للطوخ.

و الذى يعرض من النفخة في العضل لرض يعرض لها، فيجب أن يجنب الأدوية الحارة جداً و الحريف، لئلا تستوحش الأعضاء منها و تشمئز، بل إذا عولج بالمحلات فليخلط بها شىء من المسكنة للوجع، و ذلك مثلاً علاجك بمثل الميخنج مضروراً بالزيت مغموساً فيه صوف الزوفا، و إن كانت حرارة ما فدهن الورد مغموساً فيه صوف الزوفا، أو محلولاً فيه الزوفا، أعنى الرطب، و يستعمل جميع ذلك مفترراً إلى الحرارة و لا يترك أن يبرد، فإن البرد ضار بمثله، فإن كان هناك من الابتداء وجع، فليستعمل عليها الأدهان التى فيها تسكين للوجع مع منع ما فى الابتداء، كدهن البنفسج و الورد مع قوة دهن الشبث، فإذا وجد بعض الخفة، جعل فى الأدوية ما فيه زيادة قوة على التحليل مثل النطرون و الخل، ثم ماء الرماد، ثم المراهم المحللة مثل المرهم المذكور.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٩٣

## فصل فى العرق المدينى

العرق المدينى هو أن يحدث على بعض الأعضاء من البدن بثره، فتتفخ، ثم تنقط، ثم تتقب، ثم يخرج منها شىء أحمر إلى السواد، و لا يزال يطول و يطول، و ربما كانت له حركة دودية تحت الجلد كأنها حركة الحيوان، و كأنه بالحقيقة دود حتى ظن بعضهم أنه حيوان يتولد و ظن بعضهم أنه شبه من ليف العصب فسد و غلظ، و أكثر ما يعرض فى الساقين، و قد رأيت على اليدين و على الجنب، و يكثر فى الصبيان على الجنبين، و إذا مد فانقطع، عظم فيه الخطب و الألم، بل يوجع مدة و إن لم ينقطع. و قد قال جالينوس، أنه لم يحصل من أمره شيئاً واضحاً معتمداً، لأنه لم يره البتة، و يقول أن سببه دم حار ردىء سوداوى، أو بلغم محترق يحتد مع اشتداد من ييس مزاج، و ربما ولدته بعض المياه و البقول بخاصية فيها.

و أكثر ما يولده من الأغذية ما هو جاف يابس، و كلما كانت المادة المتولدة عنها ذلك فى البدن أحد، كان الوجع أشد، و ربما حدث فى بدن واحد فى مواضع نحو أربعين منه و خمسين مع أنه يتخلص منه بالعلاج، و تُفَلّ فى الأبدان الرطبة، و المستعملة للاستحمامات و الأغذية المرطبة، و المستعملة للشراب بقدر، و أكثر ما يتولد فى المدينة، و لذلك ينسب إليها و قد يتولد أيضاً فى بلاد خوزستان و غيرها، و قد يكثر أيضاً ببلاد مصر و فى بلاد آخر.

## فصل فى العلاج

أما الاحتراز منه فى البلاد التى يتولد فيها و الأغذية التى يتولد منها. فبمضادة سببه، و ذلك باستفراغ الدم الردىء فصدلاً من الباسليق، أو من الصافن بحسب الموضع، و تنقية الدم بمثل شرب الهليلجين، و طبخ الأفيمون و شرب حب القوقاي خاصة، و استعمال الاطريفال المتخذ بالسنا و الشاهترج، و ترطيب البدن بالأغذية المرطبة، و الاستحمامات و سائر التدبير المرطب المعلوم،

فأما إذا ظهر أثره أول ظهوره، فالصواب أن يستعمل تبريد العضو بالأضمد المبردة المرطبة، كالعصارات البارعة المعروفة مع الصندلين والكافور بعد تنقية البدن، و يستظهر أيضاً بإرسال العلق على الموضوع.

و من الأظلية الجيدة طلاء من صبر و صندل و كافور، أو المر و البزرقطونا و اللبن الحليب، فإن لم يرجع و لكن أخذ يتنطف، فربما منعه و صرفه و خفف الخطب فيه، أن يشرب صاحبه على الولاة أياماً ثلاثة كل يوم وزن درهم من صبر، أو يشرب منه يوماً نصف درهم، و في الثاني درهماً، و في الثالث درهماً و نصفاً ثلاثة أيام و يطلى عليه الصبر، أو يطلى على فوهته رطوبة الصبر الرطب اللزجة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٩٤

و كذلك في ابتداء ما يخرج فإن لم يبال من ذلك و خرج فالصواب أن يهيا له ما يشد به و يلف عليه بالرفق قليلاً قليلاً حتى يخرج إلى اخره من غير انقطاع، و أحسنه رصاصة يلف عليها، و يقتصر على ثقلها في جذبه فينجذب بالرفق و لا يتقطع و يجتهد في تسهيل خروجه بأن يدام تسخيف العضو و خلخلته بالنطول بالماء الحار و اللعابات المبردة و الأدهان المليئة، باردة و لطيفة الحرارة، و ما يجري مجراها، ليسهل خروجه.

و ربما لم يسهل بذلك بل احتيج إلى مثل التلطخ بدهن الخيري، بل الزنق، بل البان، و أن يستعمل عليه مرهم الزيت، و إن كان الحدس يوجب أن البط عنه يخرج بكليته، و لم يكن مانع بططت و أخرجت، و إن كان إخراجة بال جذب المذكور لا يسهل و البط عنه لا يمكن فعهنه بالسمن فإنه يعفن بكليته، و يخرج.

و إياك و استعمال الحادة من الأدوية، فإنه ربما أدى إلى الأكلة، و اذا أدمن على أو اخره الدلك بالملح قليلاً قليلاً، أو ذلك من خلف بالمرفق، و مد من مخرجه باللف و الرفق خرج بكفيته، خصوصاً إذا شق أبعد ما خلفه، و أدخل تحته الميل هناك، و دفع، و أديم المسح، و هو يخرج بالملح قليلاً قليلاً بالرفق، فإنه إذا فعل به ذلك فقد يخرج كله، فإن انقطع و كمن، لم يكن بد من البط عنه إلى أن يصار كرة أخرى، ثم يخرج بالرفق و يعالج الموضوع بعلاجات الجراحات.

## المقالة الثالثة في الجذام

### فصل في ماهية الجذام و سببه

الجذام علة رديئة، يحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله، فيفسد مزاج الأعضاء و هيئتها و شكلها، و ربما فسد في آخره اتصالها حتى تتأكل الأعضاء و تسقط سقوطاً عن تقرح و هو كسرطان عام للبدن كله، فربما تقرح و ربما لم يتقرح، و قد يكون منه ما يبقى بصاحبه زماناً طويلاً جداً. و السوداء قد تندفع إلى عضو واحد، فتحدث صلابة أو سقيروساً أو سرطاناً بحسب أحوالها، و إن كانت رقيقة غالية أحدثت آكلة، و إن اندفعت إلى السطح من الجلد أحدثت ما يعرف من البرش و البهق الأسود و القوباء و نحوه.

و قد ينتشر في البدن كله، فإن عفن أحدث الحمى السوداء، و إن ارتكم و لم يعفن أحدث الجذام، و سببه الفاعل الأعلى الأقدم سوء مزاج الكبد المائل جداً إلى حرارة و يبوسة، فيحرق الدم سوداء، أو سوء مزاج البدن كله، أو يكونان بحيث يكثف الدم بسببهما برداً، و سببه المادى هو الأغذية السوداء و الأغذية البلغمية أيضاً، إذا تراكمت فيها التخم و عملت فيها الحرارة فحللت اللطيف، و جعلت الكثيف سوداء، و الامتلاءات و الأكلات على الشبع، لهذا المعنى بعينه

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٩٥

و أسبابه المعينه إنسداد المسام، فيختنق الحار الغريزي، و يبرد الدم و يغلظ، و خصوصاً إذا كان الطحال سددياً ضعيفاً لا يجذب و لا- يقدر على تنقية الدم من الخلط السوداوى، أو كانت القوة الدافعة في الأحشاء تضعف عن دفع ذلك في عروق المقعدة و الرحم، و كانت المسام منسدة و قد يعين ذلك كله فساد الهواء في نفسه، أو لمجاورة المجذومين. فإن العلة معدية و قد تقع بالإرث و بمزاج النطفة التي منها خلق في نفسه لمزاج لها، أو استفاد في الرحم بحال لها مثل أن يتفق أن يكون العلوق في حال الحيض. فإذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء، و كونه من جنس السمك و القديد و اللحوم الغليظة و لحوم الحمير و العدس، كان بالحري أن يقع الجذام كما يكثر بالإسكندرية.

و السوداء إذا خالطت الدم أعان قليلها على تولد كثيرها، لأنها لا محالة تغلظ من وجهين: أحدهما بجوهرها الغليظ، و الثاني يبردها المجديد، لما ذا غلظ بعض رطوبته كان تجفّفه بحرارة البدن أسهل، و قد يبلغ من غلظ الدم في المجذومين أن يخرج في فصدهم شىء كالرمل. و هذه العلة تسمى داء الأسود. قيل إنما سميت بذلك لأنها كثيراً ما تعترى الأسود، و قيل لأنها تجهم وجه صاحبها و تجعله في سحنة الأسود، و قيل لأنها تفترس من تأخذه افتراس الأسود، و الضعيف من هذه العلة عسر العلاج، و القوى ما يؤمن من علاجه، و المبتدئ أقبل، و الراسخ أعصى، و الكائن من سوداء الصفراء أهيج، و أكثر أذى، و أصعب أعراضاً و أشد إحراقاً و تقريحاً، لكنه أقبل للعلاج.

و الكائن عن ثقل الدم أسلم و أسكن و لا يقرح، و الكائن عن السوداء المحترقة يشبه الصفراوى في أعراضه لكنه أبطأ قبولاً للعلاج، و هذا المرض لا يزال يفسد مزاج الأعضاء بمضادة الكيفية للكيفية الموافقة للحياة، أعنى الحرارة و الرطوبة حتى يبلغ إلى الأعضاء الرئيسة، و هناك يقتل، و يبتدئ أولاً من الأطراف و الأعضاء اللينة، و هناك ينتشر الشعر عنها و يتغير لونها، و ربما تأدت إلى تقرح، ثم يدب يسير يسيراً في البدن كله، فإنه و إن كان أول تولده في الأحشاء، فإن أول تأثيره في الأطراف، لأنها أضعف.

على أنه ربما مات صاحبه قبل أن تنعكس غائلته الظاهرة على الأحشاء و الأعضاء الرئيسة، و يكون صوته ذلك بالجذام و بسوء مزاجه. و لما كان السرطان و هو جذام عضو واحد مما لا يبرء به، فما تقول في الجذام الذى هو سرطان البدن، إلا أن في الجذام شيئاً واحداً و هو أن المرض فاش في البدن كله، فإذا استعملت العلاجات القوية اشتغلت بالمرض، و لم تحمل على الأعضاء الساذجة، و ليس كذلك في السرطان.

## فصل في العلامات

إذا ابتداء الجذام ابتداء اللون يحمر حمرة إلى سواد، و تظهر في العين كمودة إلى حمرة، و يظهر في النفس ضيق، و فى الصوت بحة بسبب تأذى الرئة و قصبته، و يكثر العطاس و تظهر فى

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٩٦

الأنف غنة، و ربما صارت سدة و خشماً و يأخذ الشعر فى الرقة و فى القلة، و يظهر العرق فى الصدور و نواحي الوجه، و تكون رائحة البدن، و خصوصاً العرق، و رائحة النفس، إلى التتن، و تظهر أخلاق سوداوية من تيه و حقد، و تكثر فى النوم أحلام سوداوية كثيرة، و يحس فى النوم كأن على بدنه ثقلاً عظيماً، ثم يظهر الانتشار فى الشعر و التمرط فيه، خصوصاً فيما كان من الشعر على الوجه و نواحيه، و ربما انقلع موضع الشعر و تتشقق الأظفار، و تأخذ الصورة تسمج و الوجه يجهم و اللون يسود، و يأخذ الدم يجمد فى المفاصل و يعفن، و يزداد ضيق النفس حتى يصير إلى عسر شديد و بهر عظيم و يصير الصوت غاية فى

البحة، و تغلظ الشفتان، و يسود اللون، و تظهر على البدن زوائد غدديه شبيهة بالحيوان الذي يسمى باليونانية ساطورس، ثم يأخذ البدن في التقرح، إذا كان جذاماً غير ساكن و يتأكل غضروف الأنف، ثم يسقط الأنف و الأطراف، و يسيل صديد منتن، و يعود الصوت إلى خفاء و لا يكون قد بقي شعر، و يسود اللون جداً.

و نبض المجذوم ضعيف لضعف القوة و قلته الحاجة إذ المرض بارد و بطيء غير سريع لضعف البرد، و لا بد من تواتر إذ لا سرعة و لا عظم.

## فصل في العلاج

يجب أن تباشر فيه إلى الاستفراغ و التنقية قبل أن يغلظ المرض، و إذا تحققت أن هناك دمًا كثيراً فاسداً، فيجب أن تبادر و تفصد فصدًا بليغاً، و لو من اليدين فإن لم يتحقق ذلك فلا فصد، فإن الفصد من العروق الكبار ربما يضره جداً أكثر مما ينفعه، و لكنه قد يؤمر بفصده، من تفاريق العروق الصغار إن خيف عليه فصد الكبار، و اعلم أن دمًا بارداً في الظاهر، فيكون ذلك أبلغ من الحجامه و العلق و أقل ضرراً بالأحشاء، و ذلك مثل عرق الجبهة و الأنف.

و أما في الأكثر فالفصد محتاج إليه في علاج هذه العلة، و مما يستدعى إلى ذلك ضيق نفسه و عسره، و ربما احتيج إلى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت و خوف الخنق، فإن فصد فيجب أن يراح أسبوعاً، ثم يستفرغ بمثل أيارج لوغاذيا و أيارج شحم الحنظل، و يستفرغ بمطبوخات و حبوب متخذة من الأفتيمون و الأسطوخودوس و البسفانج و الهليلج الأسود و الكابلي و الخربق الأسود و اللازورد و الحجر الأرمني، و لا يضر أن يخلط بها شحم الحنظل و السقمونيا أيضاً، و خصوصاً إذا كان هناك صفراء، و يضاف إليها صبر و قثاء الحمار، و التبادريطوس جيد لهم، و أيضاً أيارج فيقرا، و خصوصاً إذ قوى بالسقمونيا، من جيده مسهلات المجذومين، لا سيما إذا شم شمه من الخريق أو جعل معه الحجر الأرمني. و في الصيف يجب أن يخفف و لا يلقى في المطبوخ تقوية حتى لا يثير و يدبر.

مطبوخ للمجذومين يؤخذ إهليلج أصفر و إهليلج أسود من كل واحد عشرة دراهم، نانخواه خمسة دراهم،

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٩٧

حلتيت طيب نصف درهم، زبيب منزوع العجم نصف مناً يطبخ بثلاثة أباريق ماء حتى يصير على الثلث، و يُعصر و يُصفي و يُخلط فيه من العسل وزن خمسة دراهم، و يُسقى و يمرخ جسمه بالسمن، و يجلس في الشمس حتى يغلى أو يخطو سبعين خطوة، و يتقلب على اليمين و الشمال و الظهر و البطن، و يأكل الخبز بالعسل. يسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة أيام، و يجدد طبخه في كل يوم، و ليس يكفي في علاج هؤلاء الذين لم يستحكموا استفراغ واحد، بل ربما احتيج أن يستفرغوا في الشهر مرتين أو في كل شهر مرة بحسب موجب المشاهدة، و ذلك بأدوية معتدلة.

و قد يسهل كل يوم بالرفق مجلساً و مجلسين، بما يسهل ذلك من الشرابات الناقصة من الأدوية المذكورة أربعين يوماً و لاء.

أما القوية جداً مثل الخربق و نحوه و الكثير الوزن، فيكفي في العام مرة ربيعاً، و مرة خريفاً أو أكثر من ذلك، و يجب أن يقبل على أدمتهم بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة في باب أمراض الرأس و بالسعوطات المعروفة. [٣]

القانون في الطب (طبع بيروت)؛ ج ٤؛ ص ١٩٧

نسخة سعوط يؤخذ دارفلل و ماميران و شيطرج و جوف البرنج من كل واحد درهم، جوزبوا، مشكطرامشيع، من كل واحد

نصف درهم، عصارة الفنجكشت، ثلاث قواطل، دهن خل، ثلاث قواطل يخلط و يطبخ حتى يذهب الماء، ثم يصفى و يحفظ في زجاجة، و يسعط به في منخريه ما وسعا، ثم يتبع إذا أكثر من ذلك السعوطات المرطبة، و يجب أن يمنعوا عن كل ما يجفف و يحلل الرطوبة الغريزية، و يُحرّم عليهم التعب و الغم، و أن ينتقلوا من هواء إلى هواء يضاده، و أن يسقوا بعد التنقية الأدهان مثل دهن اللوز بمثل عصير العنب، و ذلك إذا استفرغوا مراراً و يجب أن يراضوا كل غداة بعد اندفاع الفضول من الأمعاء، و يكلفوا رفع الصوت العالى و يتوثبوا و يصارعوا، ثم يدلكوا فإذا عرقوا نشّفوا، و بعد ذلك يدهنون بأدهان معتدلة في الحر و البرد مرطبة في أكثر الأمر مقوية في الأول، فإنهم يحتاجون في الأول إلى مقويات كالهليلج و العفص أيضاً بخل.

و ربما استعمل عليهم التمريخ بالدهن مع لبن النساء، و كذلك يجب أن يسعطوا به إذا كثر اليبس. و إذا هاج بهم غثيان قيثوا، و الأجود أن يستحموا، ثم يتمرخوا.

و إذا استحموا فمروخاتهم من مثل دهن الآس و المصطكى، و دهن فقّاح الكرم و دارشيشعان، و دهن القسط على الأطراف، ثم يراح المعالج منهم نصف ساعة، و يعرض على القىء بالريشة، ثم يسقى شيئاً من الإفستين.

و ربما احتيج إلى تمريخهم في الحمّام بالملطفات المحلّلة التي يقع فيها النظرون و الكبريت و حب الغار و غراء النجارين، بل الخردل و الصعتر و الفلفل و دارفلفل و العاقرقرا و الميوزج و الخردل و الصبر و الفوتنج و إلى التضميد بها على أوصالهم.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٩٨

بل، ربما احتيج إلى مثل الفربيون و ذلك حين تكلفهم أن يستحموا لتحليل فضولهم و لتعريقهم، فإن تعريقهم قانون جيد في علاجهم و قد يمرخون بالترياق و الشليثا و القفتارغاز.

و ربما احتيج إلى تمريخهم بمثل ذلك في الشمس الحارة، و خير غسلاتهم في الحمّام ما طبخ فيه الحلبه مع الصابون الطيب، و يجب أن يجتنب المجذوم الجماع أصلاً. و أما الأشياء التي يسقونها فمن فاضل أدويتهم الترياق الفاروقى المتخذ بلحوم الأفاعى، و ترياق الأربعة و القفتارغان و ديد كبريتا، و قد يسعطون بهذه أيضاً، و أن يسقوا من أقراص الأفاعى أيضاً وحدها مثقالاً مثقالاً في أوقية من شراب غليظ أو طلاء، و أقراص العنصل أيضاً.

و اعلم أن لحم الأفاعى و ما فيه قوة لحمها من أجل الأدوية لهم، و لا ينبغي أن تكون الأفعى سبخية و لا ريفية و لا شطية فإنها في الأكثر قليلة المنفعة، و للكثير منها غائلة التعطيش و الإتلاف به، بل تختار الجبلية لا سيما البيض و تقطع رؤوسها و أذنانها دفعة واحدة، فإن أكثر سيلان الدم عنها و بقيت حية مضطربة اضطراباً كثيراً و زماناً طويلاً فذلك و إلا تركت، و المرافق منها الكثير سيلان الدم و الاضطراب بعد الذبح، و ينظف و يطبخ كما نذكر لك و يؤكل منه و من مرقتة، و الخمر التي تموت فيها الأفعى أو تكرر فقد عوفى بشربها قوم اتفاقاً، أو قصداً للقتل من الساقى ليموت ذلك المجذوم فيستريح أو يستراح منه أو فعل ذلك طاعة لحلم و رؤيا.

و ملح الأفعى نافع أيضاً، و أما شورباجه الأفاعى فإن تؤخذ الأفاعى المقطوعة الطرفين المنقاة عن الأحشاء، ثم تسلق بالكراث و الشبث و الحمص و الملح القليل، تطبخ بماء كثير حتى تهرى، و تؤخذ عظامها حينئذ عنها و ينقى لحمها، و يستعمل بأن يؤكل لحمها و يتحشى مرقتها على ثريد عن خبز سميد، و ربما طرح معها شيء من فراخ الحمام حتى تطيب المرقه.

و هذا التدبير ربما لم يظهر في الابتداء نفعه، ثم ظهر دفعة، و ربما تقدم العافية زوال العقل أياماً، و علامة ظهور فائدته فيه و الوصول إلى الوقت الذى يجب أن يكف فيه عن استعماله أن يأخذ المجذوم في الانتفاخ فينتفخ، ثم ربما اختلط عقله، ثم ينسلخ ثم يعافى، فإذا لم يسدر و لم ينتفخ فليكرر عليه التدبير كرة أخرى.

و مما وصفوا لذلك أن يذبح الأسود السالخ، و يدفن حتى يتدود و يخرج مع دوده، و يجفف و يسقى من أفرط عليه الجذام منه

ثلاثة أيام، كل يوم وزن درهم بشراب العسل، و التمريخ أيضاً بما فيه قوة الأفعى نافع له كالزيت الذى يطبخ فيه و مثل هذا الدواء.

و نسخته يؤخذ الأسود السالخ و يجعل فى قدر و يصبّ عليه من الخلّ الثقيف ثمان أواق، و من الماء أوقية، و من الشيطرج الرطب و أصل اللوف، من كل واحد أوقيتين، يطبخ على نار لينة حتى تنهري الحية، و يصفى الماء عن الحية، و يتدلّك به بعد حلق اللحية و الرأس يفعل ذلك ثلاثة

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ١٩٩

أيام، و يعرض لهم من استعمال الأدوية الأفعوية الانسلاخ عن الجلد الفاسد، و إبدال لحم و جلد صحيح، على أن تمريخ المجذوم بالمرطبات المعتدلة الحرارة مما ينفع فى بعض الأوقات إذا اشتد اليبس، و كذلك إسعاطه بمثل دهن البنفسج و فيه قليل دهن خيرى، و أيضاً بمثل شحوم السباع و الثيران و الطيور و بمثل دهن القسط و الدار شيشعان، و دهن السوسن يحفظ الأطراف، و ذلك بعد التنقية و قبل التنقية لا يمرخ البتة فيسد المسام.

و من المشروبات النافعة لهم البزرجلي و دواء السلاخة و اللبن من أوفق ما يعالج به، و خصوصاً عند ضيق نفسه و عسره و بحة صوته و فى فترات ما بين الاستفراغات، و يجب أن يشرب فى حال ما يحلب، و لبن الضأن من أنفع الأشياء له، و يجب أن يشرب منه قدر ما ينهضم، و إن اقتصر عليه وحده إن أمكن، كان نافعاً جداً، و إن كان و لا بد، فلا يزيد عليه شيئاً إن أمكن غير الخبز النقى و الاسفيداجات بلحوم الحملان و ما أشبه ذلك مما سنذكره.

و إذا عاد النفس إلى الصلاح، فالأولى أن يترك اللبن، و يقبل على الأشياء الحريفة ليتقيأ بها لا لغير ذلك، و يستفرغ بما ذكر، ثم إن احتاج عاود اللبن إلى الحد المذكور، و يجب أن يكرر هذا التدبير فى السنة مراراً.

و أما المستحكمون فلا- يجب أن يشتغل بفصدهم و لا- يسهالهم بمراء قوى، فإن الفضول فيهم تتحرك و لا تنفصل بل يرفق بإمالة المواد منهم إلى الأمعاء، و يستعمل من خارج ما يفش و يحلل.

و من الأشربة الصالحة لهم أن يؤخذ من الخلّ أوقية و نصف، و من القطران مثله، و من عصارة الكرنب البرى النىء ثلاث أواق، يخلط الجميع و يسقى بالغداة و العشى، أو يؤخذ لهم من برادة العاج وزن عشرة قراريط، فيسقونه فى ثلاث أواق شراب و سمن، أو يؤخذ الحلتيت بالعسل قدر جوزة، أو يؤخذ من العنصل قدر عشرة قراريط مع شراب العسل المقوم كاللعوق، أو يؤخذ من الكقون خمسة دراهم فى عسل كاللعوق، و عصارة الفوتنج جيدة لهم جداً من ثلاث قوايوس إلى ست، و السمك المليح يجب أن يستعملوا منه أحياناً كما يستعمل الدواء، و ليجتنبوا الحريفة جداً إلا للقىء و إلا على سبيل الأباير فيما يتخذ.

و قد يعالجون بالكى المتفرق جداً على أعضائهم، مثل اليافوخ و دروز الرأس و على أصل الحنجرة و الصدفين و القفا و مفاصل اليدين و الرجلين. و قال بعضهم يجب أن يكونوا فى أول الخوف من الجذام كية فى مقدّم الرأس أرفع من اليافوخ، و أخرى أسفل من ذلك و عند القصاص فوق الحاجب، و واحدة فى يمنة الرأس، و أخرى فى يسرته، و واحدة من خلفه فوق النقرة و اثنتين عندى الدرزين القشريين، و واحدة على الطحال، و تكون تلك الكيات بمكواة خفيفة دقيقة، و إذا كوى على الرأس فيجب أن يبلغ العظم حتى يتقشر العظم و لو مراراً كثيرة، بعد أن يتحفظ من وصول ذلك إلى الدماغ على جملة مفسدة لمزاجه، فإن الجهال ربما قتلوا بذلك إذا لم تخفّف أيديهم.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٠٠

صفة أدوية مركبة نافعة لهم منها البزرجلي و البيشى الذى يقوم مقام لحم الأفاعى فى هذه العلة، و منها دواء السلاخة، فأما البزرجلي فله نسخ كثيرة ذكرتها الهند و جزبوها، و من صفاته المعروفة أن يؤخذ هليلج أسود و شيطرج هندی، من كل واحد

عشرة دراهم، دارفلفل، خمسة دراهم، بيش أبيض، درهمين و نصف، يدق و يلت بسمن البقر، و يعجن بعسل و الشربة مثقال إلى درهمين بعد تنقية البدن، فإن أخذ منع مع مثله دواء المسك لم تخف غائلته فإنه باد زهره.

صفة المعجون المسمى بزرجلى الأكبر و هو الجوانداران النافع من الجذام و البرص، و البهق و القوباء، و الماء الأصفر، و الحكمة و الجرب العتيق، و يثبت العقل و يذهب بالنسيان، و هو جيد للحفظ نافع من الغشى، و هذا الدواء اتخذه علماء الهند لملوكهم. أخلاطه يؤخذ هليج و بليج و أمليج و شيطرج هندی، من كل واحد أربعة عشر درهماً، جوزبوا و خيربوا، و قشور الكندر، و مو و فو و فلغل و دارفلفل و فلفلمويه و نارقيصر و نارمشك و كندس و عصارة الاشقيل و ساذج هندی، من كل واحد ثمانية مثاقيل، و من البيش الأزرق الجيد أربعة مثاقيل، تدق الأدوية، و تنخل و يسحق البيش على حدة، و يسد الذى يدقه أنفه و فمه و يدهنهما قبل ذلك بسمن البقر و يزاء سحقه الأدوية، و يؤخذ من الفانيد الخزائني الجيد أو السجزي منوين و نصف بالبغدادى، و يرض و يلقي فى قدر حديد و يصب عليه من الماء بقدر ما يذوبه، فإذا ذاب فأنزله عن النار و ذر عليه الأدوية، و اعجنها به عجنًا جيداً، ثم اتخذ منه بنادق كل بندقة من مثقال واسق كل يوم منها واحدة على الريق بماء فاتر أو نبيذ.

صفة معجون السلاخة و هو دواء هندی كبير فى طريق البزرجلى، و هو ينفع أيضاً من تناثر الأشفار و بياض الشعر و البهر و الخفقان و فتور الشهوة و الإسهال الذريع و الاستسقاء و اليرقان و قلة الذرع و الباسور و يشبب الشيوخ و ينفع من الحكمة و القروح.

و نسخته يؤخذ من السلاخة المنقاة المغسولة مائتان و ستون مثقالاً، و السلاخة هى أبوال التيوس الجبلية، و ذلك أنها تبول أيام هيجانها على صخرة فى الجبل تسمى السلاخة فتسود الصخرة، و تصير كالقار الدسم الرقيق، و من الهليج و البليج و الأمليج و الفلفل و الدار فلغل و الدهمست و خيربوا و قرفة و بسباسه و عود و باله و ديكارة و طباشير و إكمكت و برنج و ما قيس من كل واحد أربعة مثاقيل، و من المقل مائتين و ستين مثقالاً، و من السكر الطبرزد مائة و أربعين مثقالاً، و من الذهب

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٠١

الأحمر و الفضة الصافية و النحاس الأحمر و الحديد و الآنك و الفولاذ من كل واحد ثمانية مثاقيل، تحرق الجواهر و تدق و تنخل مع الأدوية و تخلط جميعاً مع العسل و السمن، و ترفع فى بستوقة خضراء، و الشربة مثقال بلبن المعز و بماء فاتر، و يزد فيه من العسل المنزوع الرغوة سبعة و ستون مثقالاً، و من السمن أربعة و ثلاثون مثقالاً، و إن طبخته كان خيراً لأنه يربو و يدرك فى أحد و عشرين يوماً.

صفة إحراق الفولاذ يضرب الفولاذ صفائح، ثم يطبخ هليج و بليج و أمليج و يصفى ماؤها، و يجعل فى قدر نحاس و يوقد تحتها نار لينه، و يسخن الفولاذ حتى يحمر، و يغمس فى ذلك الماء ثم يعاد إلى النار حتى يحمر، فإذا احمر غمسته أيضاً فى ذلك الماء، يفعل ذلك به إحدى و عشرين مرة، ثم يصفى ذلك الماء و يؤخذ ثقله الذى يرسل فيه من الفولاذ، ثم يعاد القدر على النار و يجعل فيها بول البقر، و يحمى الحديد و يغمس فيها أيضاً إحدى و عشرين مرة، و يؤخذ أيضاً ثقله حتى يخلص من ثقله ثمانية مثاقيل، و من ثقل الفولاذ ثمانية مثاقيل، و كذلك يفعل بالنحاس حتى يستوفى منه أيضاً ثمانية مثاقيل، فأما الفضة فإنها تبرد بالمبرد حتى تصير كالتراب، ثم تطبخ بماء الملح فى مغرفة حديد حتى تحترق احتراقاً جيداً، و إن لم تحترق ألقيت فى المغرفة شيئاً قليلاً من الكبريت الأصفر، فإنه يحترق و يأخذ منها ثمانية مثاقيل، كل ذلك مدقوقاً منخولاً.

و أما إحراق الفصب فينبغى أن يبرد الذهب حتى يصير شبه التراب، و ليكن معه مثقال من الآنك و هو الأسرب، و يبرد الآنك مع الذهب حتى يذابا معاً، ثم يترك ساعة ثم يبرد أيضاً و يزد عليه مثقال من الآنك، و يبرد أيضاً بالمبرد، ثم يلقي فى المغرفة و يصب عليه ماء الملح و يغلى حتى يذهب الماء، و يبقى الدهن و الآنك، ثم يدق فى الهاون ناعماً حتى يصير مثل الذريرة و

يخلط بالأدوية.

وأما تصفيّة السلاخه فعلى هذا يؤخذ ماء الحسك و بول البقر، و تلقيهما على السلاخه فى إناء حديد بقدر ما يغمره، و يوضع فى الشمس الحاره ساعه، ثم يدلك ذلكاً شديداً و يصفى الماء عنه فى إناء حديد، و يوضع فى الشمس الحاره ثلاثه أيام، ثم يصفى و يؤخذ ثقله الخاثر، ثم يصبّ أيضاً ماء الحسك و البول على السلاخه، و يدبر كما دبر أولاً، ثم يفعل ذلك ثلاث مرات، ثم يوضع فى الشمس أحد و عشرين يوماً حتى يغلظ و يصير شبه العسل و يسود مثل القار.

صفه السلاخه الصغرى و منافعها منافع الكبرى، و نسخته: يؤخذ من السلاخه المصفاه جزء و من الكور أربعه أجزاء، يدقّ الكور و يخلط معها مثل وزنها من العسل و مثله من السكر و مثل نصف العسل سمن البقر، و يرفع فى قاروره و الشربه مثقال بلبن البقر فاتراً.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٠٢

صفه دواء نافع من الجذام يؤخذ هليلج أسود منقى، و هليلج أصفر منقى، و زنجبيل من كل واحد أحد عشر درهماً، نانخواه خمسه دراهم، حلتيت طيب ثلاثه دراهم، زبيب منقى نصف مكوك يطبخ بثلاث دوايق ماء. قال و الدورق أربعه أرتال بالبغدادى، حتى يذهب الثلثان و يبقى الثلث، ثم يعصر و يصفى و يلقي على المصفى من العسل ما يكفيه، و يسقى منه رطل و يدهن على المكان من بدن العليل بسمن البقر، و يجلس فى الشمس حتى يعرق، و يؤمر أن يمشى إذا أطاق ذلك سبعين خطوه، و يضع مره على جنبه الأيمن و مره على جنبه الأيسر و مره على بطنه و مره على ظهره، و يغذى بالخبز و العسل بمقدار فصد سبعة أيام على أن تطرى له الأدوية فى كل يوم.

صفه طلاء للجذام يؤخذ أسود صالح فيذبح و يصير فى قدر و يصب عليه من الخل الثقيف ثمان أواق، و من الماء أوقيه، و من الشيطرج لرتب و أصل اللوف من كل واحد أوقيتين، يطبخ على نار لينه حتى تنهري الحيه، ثم يصفى بخرقه و يبرأ العظام من اللحم، ثم يصير الثفل فى إناء زجاج، فإذا أردت العلاج فمره بخلق شعر الحاجبين و الرأس و أطل عليه من ذلك ثلاثه أيام. صفه طلاء آخر يؤخذ ميوزج و هليلج أسود منقى و أمليج، من كل واحد جزء، يغلى بزيت أنفاق، و يلطخ به الموضع بعد أن يغسل طبيخ العوسج و الجلنار.

طلاء آخر يحرق الهليلج و العفص، و يطلى عليه بخل. و أما الأغذيه لهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس، مثل لحوم الطير المعموله إسفيداجه، و السمك الرطب الخفيف اللحم مع أبازير لا بد منها، و خير غذائه خبز الشعير النقى و خبز الخندروس، و الأحساء المتخذة منهما و البقول الرطبه، و قد يحتاج أن يخلطهما بمثل السلق و الفجل و الكراث و لا يجب أن تغفل استعمال المقطعات، و خصوصاً قبل التنقيه كالكبر و الرازيانج و الكراث، فإن هذا ينقى غذاءهم عن الفضول و بعد الفضول للاندفاع. فإذا استعملت الأدوية المحموده فاستعمل أيضاً هذا التدبير، و السمك المالح فى هذا الباب جيد لهم، و نحن أحرص على هذا حين نريد أن نقيهم و نسهلهم، و الكرنب نافع لهم بالخاصيه و الخبز باللبن و العسل نافع لهم، و التين و العنب و الزبيب و اللوز المقلو و القرطم، و حب الصنوبر و ما يتخذ من هذه موافقه لهم، و يجب أن يأكل فى اليوم مرتين على تقدير الهضم فإن المره الواحده تضره و لا يشرب الشراب عند هيجان العله إلا قليلاً، و عند سكون العله إن شرب من الرقيق الذى ليس بعقيق بمقدار معتدل جاز، و أما ما انتشر من الشعر من الحاجب و نحوه فيعالج بعلاج داء الثعلب و سائر ما ذكره فى كتاب الزينه.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٠٣

**الفن الرابع فى تفرق الاتصال سوى ما يتعلق بالكسر و الجبر و يشتمل على أربع مقالات**



### فصل في كلام كلي في تفرق الإتصال

قد بينا في الكتاب الأول أصناف تفرق الإتصال على النحو الذي وجب في مثل ذلك الموضع و نريد أن نشير الآن إلى جمل من أحوالها يجب أن تكون معلومة لنا أمام ما نريد أن نبينه فنقول.

أنا نروم في بعض الأعضاء التي تفرق اتصالها، أن يعود اتصالها كما كان و ذلك في مثل اللحم، و نروم في بعضها أن يبقى تماسها بحافظ، و إن لم يعد اتصالها و ذلك العظم اللهم إلا في عظام الأطفال و الصبيان فقد رحي فيهم ذلك العود.

و أما العصب و العروق فقد قال قوم من الأطباء أنها لا- تعود متصلة، بل ربما يبقى عليها تماس التصاقى بحافظ يجرى عليها و يجمعها، و قال قوم أن ذلك لا يتأتى في الشريين وحدها.

و أما جالينوس فقد أنكر عليهم، و قال بل قد تلتحم، الشرايين أيضاً بمشاهدة التجربة و تجويز من القياس، أما المشاهدة فلأنه قد رأى الشريان الذي تحت الباسليق و رأى شرايين الصدغ و الساق قد التحتمت. و أما التجويز الذي من القياس، فلأن العظم طرف في الصلابه لا يلتحم إلا قليلاً في الأطفال و اللحم طرف في اللين، يلتحم و العروق و الشرايين: وسطه بين العظام، و اللحم فيجب أن يكون حالها بين بين فتكون أقل قبولاً للإلتحام من اللحم، و أسهل قبولاً له العظم فتلتحم، إذا كان الشق قليلاً صغيراً و البدن رطباً ليناً و لا تلتحم فيما خالفه، و هذا ضرب من الإحتجاج خطابي، و المعول على التجربة.

### فصل في جملة في الجراحات

من الأعضاء أعضاء إذا وقع فيها جراحه، عظم الضرر، و قتل في الأكثر، و ربما لم يقتل في النادر كالمثانة و الكلى و الدماغ و الأمعاء الدقاق و الكبد، مع أنه يمكن أن يسلم عليها إذا

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٠٤

كانت خفيفة. و أما القلب فلا يتوقع السلامة مع حدوث جراحه فيه، و أكثر من يعرض له جراحه في بطنه، فإذا عرض له تهوِّع أو فواق أو استطلاق بطن، مات.

و إذا كانت الجراحه في مواضع يجب أن يشتد فيها الوجدع و الورم كرووس العضل و أواخرها و خصوصاً العصبانية منها، و لم يحدث ورم دل ذلك على آفة مستبطنه انصرفت إليها المواد، فلم تفضل للجراحه و يجب أن تتأمل ما نقوله في باب القروح من أحكام تشترك فيها القروح، و الجراحات أخرناها إلى هناك التماساً للأوفق.

### فصل في كلام كلي في علاج الجراحات

الجراحه اللحمية لا يخلو إما أن تكون شقاً بسيطاً مستقيماً و مدوراً أو ذا أضلاع أو شقاً مع نقصان شيء من اللحم، و قد يكون غائراً نافذاً و قد يكون مكشوفاً، و لكل واحد تدبير، و يشترك الجميع في حبس الدم السائل. و قد جعلنا له باباً و ربما كان سيلان قدر معتدل من الدم، نافعاً للجراحه يمنع الورم، و التبثير و الحمى. فإن من أفضل ما يعنى به في الجراحات أن تمنع تورّمها، فإنه إذا لم يعرض ورم تمكن من علاج الجراحه.

و أما إذا كان هناك ورم أو كان رض، و فسمح، اجتمع في خلله مع الجراحه دم يريد أن يرم، أو يتقيح لم يمكن معالجه

الجراحة ما لم يدبر ذلك فيعالج الورم، و إن احتقن في الرض دم فلا بد من أن يتعجل في تحليله إن كان له قدر يُعتد به و تمديد، و ذلك بإحاطته قيحاً و تحليله و ذلك بكل حار لين مما قد علم، و لهذا ما يجب أن يعان سيلان الدم إذا قصر، فإن كان الشق بسيطاً مستقيماً لم يسقط منه شىء، كفى في تدبيره الشدّ و الربط، و منع الدهانة و المائية عنه، و منع أن يتخلله شىء من الأشياء و لا شعره و لا غيره بعد حفظك المزاج العضو، و اجتهادك في أن لا ينجذب إلى العضو إلا دم طبعى.

و إن كان عظيماً لا تلتقى أطرافه لأنه مستدير متباعد أو مختلف الشكل، أو قد ذهب منه لحم قليل غير كثير، فعلاجه الخياطة، و منع اجتماع الرطوبة فيه باستعمال المجففات الرادعة، و استعمال الملتصقات التي نذكرها، و إن كان غائراً فالشد أيضاً قد يلصقه كثيراً، و لا يحتاج إلى كشفه و ربما احتيج إلى كشفه إن أمكن، و ذلك حين ما لا ينفع شىء برباط يوثقه كما بينه، و خصوصاً حيث لا يقع الشدّ الجيد على أصل الغور، فنصب إليه مواد لضعفه و للوجع و لأحوال نذكرها في باب القروح، و إذا احتيج إلى كشفه، لم يكن بد من وضع قطنه أو ما يجرى مجراها على فوهته تنشفه، خصوصاً حيث يكون الشد لا يقع على الأصل كما قلنا، أو تكون نصبته نسبة لا يمكن أن تنصب المادة الرديئة عنه، أو يكون فيه عظم، أو يكون قد انحرف و صار ناصوراً و صار فيه رطوبة رديئة جداً، و هو حينئذ في حكم القروح دون الجراحات. قال العالم، إنما يحتاج الجرح إلى الربط الجامع للشفتين إذ أريد الالتراق و اللحام.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٠٥

و أما إذا كان يحتاج إلى أن ينبت فيه لحم فلا يحتاج إلى ذلك، لكن يحتاج مرة إلى الرباط الذى يصب الوضر من فيه، و مرة إلى رباط بقدر ما يمسك الدواء عليه. قال، و تحرى أن يكون لفوهة الجرح مكان ينصب الوضر منه دائماً بطبعه، إما بأن يوقع الباط هناك، و إما بأن يشكله بذلك الشكل، فإنى قد أبرأت جرحاً كبيراً كان غوره حيث الركبة، و فوهته في الفخذ من غير أن جعلت له فوهة أخرى أسفل عند الركبة، لكن نصبت الفخذ نسبة كان القعر فوق و الفوهة أسفل، فبرىء من غير بط في الأصل، و كذلك قد عقلت الساعد و الكف و غيره تعليقاً تكون الفوهة أبداً إلى أسفل، فهذا قوله، و نقول ربما وقعت الجراحة حيث يوجب عليك القطع التام، و إبانة العضو.

و أما إذا كانت الجراحة انقطع منها لحم كثير فتحتاج إلى المنبتات للحم، و ليس يكفى ما يجفف و يمنع، بل ربما ضرر المجفف و المانع من جهة ما يردع مادة ما ينبت منه، و قد يكون الغور و النقصان من العظم بحيث لا يمكن أن ينبت بالتمام، فيبقى غور كما أنه قد يتفق أن ينبت أكثر من الواجب فيكون لحم زائد و يجب أن يغذى المريض المراد نبات اللحم في جراحته بغذاء محمود جيد الكيموس، و قد يكون المنبت بحيث يمكنه أن ينبت اللحم، و أما الجلد فلا ينتبه إذا كان قد انقطع بكفيتها، بل إنما ينبت مكانه لحم صلب لا ينبت عليه شعر، و أما العروق فكثيراً ما تتولد شعبها و تنبت كاللحم.

و من الجراحات جراحات ذوات خطر مثل الجراحات الواقعة في الأعصاب، و أطراف العضل، و سنذكرها في باب أحوال العصب، و كثيراً ما يتبعها أعراض منكرة رديئة مثل ما يتبع جراحة طرف العضل من تغير اللون، و سقوط النبض بعد تواتر و صغر، و يتأدى إلى الغشى و سقوط القوة و قد يتبعها التشنج.

و كذلك التى تقع قدام الركبة عند الرضفة، فإنها تتبعها أعراض منكرة رديئة، و هى قاتلة فلما يتخلص عنها و إذا وقع تشنج من مثل هذه الجراحات العضلية، و لم تقبل العلاج فالعلاج قطع العضلة عرضاً و الرضا بطلان فعل العضلة، و لكن ذلك مما يجب أن يؤخر ما أمكن علاج التشنج و اختلاط العقل بشىء آخر غيره، و مثل جراحة الركبة ربما احتاج أن يوضح بشق صليبي، و أن يستظهر في أورامه و قروحه و جراحاته بالفصد و الإسهال و منع الإلتحام، حتى يتنقى تنقية بالغة ثم يلحم.

## فصل فى تعريف قوة ما ينبت و ما يلحم و ما يختم و ما يأكل من الأدوية

الدواء المنبت للحم: هو الذى يعقد الدم الصحيح لحماً، فإن كان له تجفيف شديد، منع الدم الوارد، فلم تكن مادة للحم و إن كان له جلاء شديد، أزاله و سيّله، فأنفذ المادة الموجودة للحم، فيجب أن لا يكون له كبير تجفيف، بل إلى حدّ، و لا جلاء قوى جداً بل جلاء قليل قدر

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٠٦

ما يجلو، لو ضر من غير لدع، و لا يحتاج إلى قبض يعتد به، و يحتاج أيضاً أن يكون فى الحرارة و البرودة بحسب ما تحتاج إليه الجراحة.

و القرحة فى مزاجها إن كانت زائلة فبالضد بقدر الزوال، و إن كانت غير زائلة زوالاً يعتد به فبالمشاكل، للحار جداً حار جداً، و للبارد جداً بارد جداً، و تراعى أيضاً تأثير الدواء فى الموضع ليقابله إن أفرط فى إساءة المزاج.

و أما الأدوية الملحمة: فهى التى تجمع بين المتباعدين و لا تحتاج أن تتصرف إلا فى سطحيهما، فتلتصق بينهما بالنداوة التى فى جوهرهما، و إن كان دم حاضر، فهى التى تجفف الدم الحاضر فى الجرح المكتفى به فى الإلصاق تجفيفاً سريعاً قبل أن يتقيح، و لا- يمكنها ذلك إن لم يكن معها فضل قوة على التجفيف، و لكن يجب أن لا تكون جالية فإن الجلاء ضد الغرض فيها، لأن الغرض فيها جعل الحاصل من الدم غراء و لصوقاً، و الجلاء يجلو ذلك الدم و يبعدة فتتخذ المادة التى تتوقع منها التغير، و ليس تحتاج إلى نقصان فى التجفيف كما تحتاج إليه المنبته لأن المنبته تحتاج إلى أن تسيل إليها المادة، و تلك المادة يمنع سيلانها التجفيف، و الملحمة لا تحتاج بل تحتاج الملحمة إلى تجفيف أقوى، و يسير قبض و المدملة الخاتمة أشد حاجة إلى القبض منهما جميعاً، لأنها تحتاج إلى أن تجفف ما هو بالطبع أشد جفافاً، أعنى الجلد، و لأنها تحتاج أن تجفف الرطوبة الغريبة، و الأصلية تجفيفاً شديداً جميعاً، و ما قبله كان تحتاج إلى أن تجفف الرطوبة الغريبة تجفيفاً أكثر، و الأصلية تجفيفاً بقدر ما يغرى و يغلص و لا ينقص من الجوهر. و أما الأكلة الناقصة للحم، فيجب أن تكون شديدة الجلاء جداً.

## فصل فى بط الجرح و غيره إذا احتيج إلى كشفه

قال جالينوس: يجب أن تشق من أشد موضع منه نتوء واركه، و يكون توجيه البط إنما هو إلى الناحية التى يمكن مسيل القيح منها إلى أسفل، و أن يراعى فى البط الأسرة، و الغضون على الوجه الذى ذكرناه فى باب الخراجات و الدبيلات إلا فيما استثيناه. و أما فى مثل الأريية، و الإبط، فيجب أن يذهب البط مع الجلد فى الطبع، ثم توضع عليه المجففات من غير لدع مما هو مورد فى جداول الأدوية المفردة، و دقاق الكندر أفضل فيها من الكندر، لأن ذلك أشد قبضاً و الصواب فى علاج الخراجات إذا بطت أن لا- يقربها الماء، و إن كان و لا بد و لم يصبر العليل عن الإستحمام، فيجب أن يغيب الجرح تحت المراهم الموافقة مغشاه من الخرق المبلولة بالدهن تغشية تحول بين ماء الحمام و رطوبته و بين الجراحة، أو تحتال فى ذلك بشيء من الحيل الممكنة فيه.

## فصل فى تدبير الجراحات ذوات الأورام و الأوجاع

تحتاج أمثال هذه الجراحات إلى الرفق، و أن يعتقد أن الجراحة لا تندمل البتة ما لم يسكن

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٠٧

الورم، ولا يتم ذلك إلا بما فيه تجفيف و تبريد في أول الأمر، و إرخاء في الثاني، و أن تستعمل فيه علاج الأورام بالجملة، و مما هو خاص بذلك مع عموم نفعه في كل عضو و من الرأس إلى القدم، أن يؤخذ رمانه حلوة فتطبخ بشراب عفص، و يضمّد بها الموضوع، و يجب أن تتأمل إلى ما يؤول إليه حال الورم، مثل أنك إن كنت استعملت المرهم الأسود، فرأيت الجراحة تشتدّ حرمتها أو تنقّط، ملت إلى المبرّدات و إلى المرهم الأبيض، و إن رأيتها تترهل أو تتصلب و قد استعملت الأبيض، استعملت الأسود أو غيره.

### فصل في تدبير كلي في جراحات الأحشاء من باطن و ظاهر

الغرض فيما يتوهم أنه شق و صدع من باطن أن يلحم، و لا يترك الدم يجمد في الباطن، و أن يمنع نزف الدم، و الأدوية النافعة في الغرضين الأولين مثل البلاس إذا طبخت في الخل، أو يسقى من القنطريون الكبير وزن درهم واحد، و للطين المختوم في ذلك غناء عظيم.

و أما ما يسقى بسبب منع النزف فمثل وزن دائق و نصب من بزر البنج بماء العسل، و سائر الأدوية المذكورة في منع نزف الدم و نفثه. و أما الجرح و الشق الظاهران فقال العالم: إن انخرق مرق البطن حتى تخرج بعض الأمعاء، فينبغي أن تعلم كيف يضم المعى و يدخل، فإن خرج شيء من الثرب فيحتاج أن تعلم هل ينبغي أن يربط برباط وثيق أم لا، و هل تخاط الجراحة أم لا، و كيف السبيل في خياطته، و قد ذكر جالينوس تشريح المراق. و ذكرناه نحن في التشريح.

قال: و لما قد ذكرنا في التشريح فموضع الخصرين أقل خطراً إذا انخرق من موضع البهرة، و البهرة وسط البدن، و الخصران من الجانبين مقدار أربع أصابع عن البهرة، قال: لأن الشق إذا وقع في موضع البهرة خرجت الأمعاء معه أكثر، و ربما فيه يكون أعسر، و ذلك أن الشيء الذي كان يضبطها إنما كان العضلين المنحدرتين في طول البدن اللتين تنحدران من الصدر إلى عظم العانة، و لذلك متى انخرقت واحدة من هاتين العضلتين، فلا بد أن يخرج بعض الأمعاء و ينتأ من ذلك الخرق، و ذلك لأن العضل التي في الخصرين تضغطه، و لا تكون له في الوسط عضلة قوية تضبطه، فإن تهيأ أن تكون الجراحة عظيمة خرجت عدة من الأمعاء، فيكون إدخالها أشد و أعسر.

و أما الجراحات الصغار فإن لم تبادر بإدخال المعى من ساعته انتفخ و غلظ، و ذلك لما يتولد فيه من الريح فلا يدخل من ذلك الخرق، و لذلك فأسلم الجراحات الواقعة بالمراق الخارقة ما كان معتدلاً في العظم.

قال: و تحتاج هذه الجراحات إلى أشياء: أولها أن يرد المعى البارز إلى الموضع الذي هو له خاصة، و الثاني: أن يخلط، و الثالث: أن يوضع عليه دواء موافق، و الرابع: أن يجتهد أن لا ينال شيئاً من الأعضاء الشريفة، من أجل ذلك خطر. إن كانت الجراحة من الصغر بحال

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٠٨

لا تمكنها لصغرها أن يدخل المعى البارز، و عند ذلك لا بد إما أن تحلل تلك الريح، و إما أن توسع ذلك الخرق، و إن تحلل الريح أجود إن قدرت عليه، و السبب في انتفاخ المعى هو برد الهواء، فلذلك ينبغي أن تغمس إسفنجة في الماء الحار، و تعصرها و تكمد بها، الشراب القابض إذا أسخن أيضاً كان نافعاً في هذا الموضع، و ذلك أنه يسخن أكثر من إسخان الماء، و يقوى الأمعاء، فإن لم يحل هذا العلاج انتفاخ المعى فليستعمل توسيع الجراحة.

و أوفق الآلات لهذا الشق الآلة التي تعرف بمبط النواصير، فأما سكاكين البط الحادة من الوجهين، و المحددة الرأس فلتحذر، و

أصلح الأشكال و النصب للمريض إن كانت الجراحة متجهه إلى فوق فالشكل و النصبه المتجهه إلى أسفل. و ليكن غرضك الذى تقصده فى الأمرين جميعاً أن لا- تقع سائر الأمعاء على المعى الذى برز فتنقله، فإذا أنت فعلت هذا أو جعلته غرضك، علمت أنه إن كانت الجراحة فى الشق الأيمن، فينبغى أن يأخذ المريض بالميل إلى الشق الأيسر، و إن كانت فى الأيسر أخذته بالميل إلى الأيمن، و يكون قصدك دائماً أن تجعل الناحية التى فيها الجراحة أرفع من الناحية الأخرى، فإن هذا أمر يعم جميع هذه الجراحات.

و أما حفظ لأعضاء فى مواضعها التى لها خاصه. بعد أن ترد إلى البطن، إذا كانت الجراحة عظيمة، فتحتاج إلى خادم جزل، و ذلك أنه ينبغى أن يمسك موضع تلك الجراحة كله بيده من خارج فيضقه و يجمعه، و يكشف منه شيئاً بعد شىء للمتولى لخياطتها، أو يعمد إلى ما قد خيط منها أيضاً، فيجمعه و يضمه قليلاً قليلاً حتى يخيط الجراحة كلها خياطة محكمة، و أنا واصف لك أجود ما يكون من خياطة البطن، فأقول أنه لما كان الأمر الذى تحتاج إليه هو أن تصل ما بين الصفاق و المراق، فينبغى لك أن تبتدىء، فتدخل الإبرة من الجلد من خارج إلى داخل، فإذا أنفذت الإبرة فى الجلد و فى العضلة الذاهبه على استقامة فى طول البطن كلها، تركت الحافة من الصفاق فى هذا الجانب لا تدخل فيها الإبرة، و أنفذت الإبرة فى حافته الأخرى من داخل إلى خارج، فإذا أنفذتها فأنفذها ثانياً فى هذه الحافة نفسها من المراق من خارج إلى داخل، و دع حافة الصفاق الذى فى هذا الجانب، و أنفذ الإبرة فى حافته الأخرى من داخل إلى خارج، و أنفذها مع إنفاذك لها فى الصفاق فى حافة المراق التى فى ناحيته حتى تنفذها كلها، ثم ابتدىء أيضاً من هذا الجانب نفسه و خيطه مع الحافة التى من الصفاق فى الجانب الخارج، و أخرج الإبرة من الجلده التى بقربه، ثم رد الإبرة فى ذلك الجلد و خيط حافة الصفاق التى فى الجانب الآخر، مع هذه الحافة من المراق و أخرجها من الجلده التى فى ناحيته، و افعل ذلك مرة بعد أخرى إلى أن تخيط الجراحة كلها، على ذلك المثال فأما قدر البعد بين الغرزتين، فيجب أن يتوقى الإسراف فى السعة و الضيق، فإن السعة لا تضبط على ما ينبغى و الضيق يتفزر.

و الخيط أيضاً إن كان و تريباً أعان على التفزر، و إن كان رخواً انقطع فاختر بين اللين

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٠٩

و الصلب، و كذلك إن عمقت الغرز فى الجلد، و إن أبعد من التفزر إلا- أنه يبقى من الخيط داخل الجراحة، لا يلتحم فاحفظ الاعتدال ههنا. قال أيضاً: و اجعل غرضك فى خياطة البطن إلزاق الصفاق بالمراق، فإنه يكدم ما يلتزم و يلتحم به لأنه عصبى، و قد يخيط قوم على هذه الجهة.

ينبغى أن تغرز الإبرة فى حاشية المراق الخارجة، و تنفذها إلى داخل، و تدع حاشيتى الصفاق جميعاً، ثم ترد الإبرة و تنفذها، ثم تنفذ الإبرة فى حاشيتى الصفاق جميعاً بردك الإبرة من خلاف الجهة التى ابتدأت منها، ثم تنفذها فى الحاشية الأخرى من حاشية المراق، و على هذا.

و هذا الضرب من الخياطة، أفضل من الخياطة العلمية التى تشل الأربع حواشى فى غرزة، و ذلك أنها بهذه الخياطة أيضاً التى قد ذكرنا قد يستتر الصفاق وراء المراق، و يتصل به استتاراً محكماً. قال: ثم اجعل عليه من الأدوية الملحمة و الحاجة إلى الرباط فى هذه الجراحات أشد، و يبلى صوف مرعزى بزيت حار قليلاً، و يلف على الإبطين و الحالين كما يدور، و تحقنه بشىء ملين أيضاً مثل الأدهان و الألعابه، و إن كانت الجراحة قد وصلت إلى الأمعاء فجرحتة، فالتدبير ما ذكرناه، إلا أنه ينبغى أن يحقن بشراب أسود قابض فاتر، و خاصة إن كانت الجراحة قد بلغت أو نفدت وراءه، و المعى الصائم لا يبرأ البتة من جراحة تقع فيه لرقه جرمه، و كثرة ما فيه من العروق، و قربه من طبيعة العصب، و كثرة انصباب المرار إليه و شدة حرارته لأنه أقرب الأمعاء من الكبد. فأما أسافل البطن، فإنها لما كانت من طبيعة اللحم صرنا من مداواتها على ثقة.

قال جالينوس في كتاب حيلة البرء، و ليكن غرضك عند انخراق مرق البطن مع الصفاق، أن تخطيها خياطةً تلتزق الصفاق بالمراق لأنه عصبى بطيء الإلتحام بغيره، و ذلك بنوع الخياطة التي ذكرناها، لأنها تجمع و تلتزق و تلزم في غرزة الصفاق، قال: و الأمعاء إذا خرجت فادع شراباً أسود قوياً، فيسخن و يغمس فيه صوف و يوضع عليه فإنه يبدد انتفاخها و يضمها، فإن لم يحضر فاستعمل بعض المياه القوية القبض مسخناً، فإن لم يحضر فكيفه بالماء الحار حتى يضم، فإن لم يدخل في ذلك، فوسّع الموضوع.

قال بقراط: إذا خرج الثرب من البطن في جراحه، فلا بد أن يعفن ما خرج منه، و لو لبث زماناً قليلاً و هو في ذلك أشد من الأمعاء و الكبد، لأن الأمعاء و أطراف الكبد إن لم تبق خارجة مدة طويلة حتى تبرد برداً شديداً، فإنها إذا أدخلت إلى البطن و التحم الجرح تعود إلى طباعها.

فأما الثرب فإنه و إن لبث أدنى مدة، فلا بد من أنه إن أدخل البطن ما بدا منه أن يعفن، و لذلك تبادر الأطباء في قطعه، و لا يدخلون ما بدا منه إلى البطن البتة، فإن كان قد يوجد في الثرب خلاف هذا فذلك قليل جداً، لا يكاد يوجد و إن خرج شيء من الثرب، فيحتاج أن تعلم هل ينبغي أن يقطع أو لا، و هل ينبغي أن تخط الجراحة أم لا، و كيف تخط

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢١٠

فإن وقعت الجراحة بالبهره و هي وسط البطن فهي أكثر خطراً، لأن أطراف العضل المغشى على البطن هناك، و إن كان في الخصرين و هما عن جنبتى وسط البطن عن يمين و شمال نحو أربع أصابع، فهو أسلم لأنه ليس فيه شيء من أطراف العضل العصبية.

فأما موضع البهره فخياطتها أيضاً عسرة، و ذلك لأن الأمعاء تنتو و تخرج عن الخرق الذي في هذا الموضوع أكثر وردها في هذا الموضوع أعسر، و ذلك أن الذي يضمها و يضبطها هو العضلتان الممدودتان في طول البطن اللحمتان اللتان تنحدران من الصدر إلى الركب، و هو عظم العانة، و لذلك متى وقعت الجراحة في هذا الموضوع قطعت هذه العضلات، فكان نتوء المعى أشد لأن العضل التي في الخصر تضغطه، و لا يكون له في الوسط عضلة قوية تمسكه، فإن تهيأ مع ذلك أن تكون الجراحة عظيمة، فلا بد أن ينتو و يخرج منها عدة أمعاء فيكون إدخالها أعسر.

## فصل في كيفية ربط الجراحات

أما الجرح و الشق الظاهران، إذا أردت أن يلتحما، فاعمل بما قاله عالم من أهل هذه الصناعة. قال: إذا أردت أن يلتحم مثل هذا الشق، فالزمه رباطاً يبتدىء من رأسين لا غير من الربط، فإن كان عظيماً احتجت أن تلزمه رفاًئد مثله، و إن كان الموضوع ممثلاً احتاج إلى الخياطة أيضاً.

و الرفائد المثله خير في جمع شفة الجرح من المربعة، لأنها تضبط على الشق فقط، و وضع الرفائد المثله على هذا المثال ليكون الشق الخط المستقيم بين المثلين و الرفادتان المثلتان إحداهما ب و الأخرى ج، يهندمان على الشكل الذي تراه، فإذا ربطت هذه المواضع، و وقع رباط من رأسين كان ضبط الرباط على موضع الشق أشد من أن يكون مربعاً، و لا يجوز في ضم الجرح رباط غير ذى الرأسين، فهذه هي الرفائد المثله و شكل الشد هذا: و قيل في كتاب حيلة البرء: كان برجل جرح كان غوره قريباً من الأرييه، و فوهته قريبة من الركبة فأبرأناه بلا- بط البتة، بأن جعلنا تحت ركبتة مخاد و نصبناه نصبه صارت فوهته منصوبة بسهولة. و كذا عملنا بجروح كانت في الساق و الساعد فبرئت كلها بسهولة، قال و من قد عانى التجربة يعلم أن الجراحات التي

تحتاج أن يصير دمها مده، فإن مكثه في داخل إلى أن يتغير معه سائر ما هناك أجود و أسرع للتغير معاً. الجراحات المتبرية المتباعدة الشقتين تحتاج أن تجمع برباط، يجمع شفيتها إلا أن يكون عليها من ذلك وجع أو تكون وارمة، فيتجمع لذلك و لو كان برفق أو يكون عضلة قد انبرت عرضاً، فإنه حينئذ لا يجمع بل يجعل في وسطه فتيلة خوفاً أن يلتحم الجلد، و تبقى العضلة غير ملتحمة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢١١

قال: و كذلك إذا شققنا جلده الرأس وضعنا بين الشفتين شيئاً يملؤه، و ربما انقبضت جلده الشفاه إلى داخل القرحة، فتحتاج حينئذ أن تورم بالرباط أن تجذبه إلى خارج، و إذا وقعت الجراحة بالطول، فالرباط يبقى ليجمعها جمعاً محكماً، و إذا كانت بالعرض احتاجت إلى الخياطة، و بقدر غور الجرح يكون غور الخياطة الأولى من زيادة التشريح.

قال: و ربما اضطررنا أن نزيد في سعة الجرح إذا كانت نخسة، و خفنا أن يكون لغورها، يلتحم أعلاها، و لا يلتحم قعرها، أو يكون العضو المجروح في وقت ما جرح على شكل يكون إذا عاد إلى استوائه لم يمكن أن تسيل منه مده، و لا يدخله دواء، و إن رد إلى شكله حين خرج هاج وجع فيضطر أن تشق شقاً موافقاً.

و اعلم على الجملة أن ما يقع من الجراحات في عرض العضلة هي أولى بأن يكون تباعد شفيتها أشد، فلذلك تكون إلى الاستقصاء في جمع الشفتين أحوج، و ربما لم يكن بد من الخياطة، و استعمال الرفائد المثلة، و خصوصاً إن وقع في اللحم نقصان و الواقعة في الطول أقل حاجة إلى ذلك.

### فصل في الأدوية الملحمة للجراح

هذه الأدوية قد وصفنا قوتها و موضع اتصالها، و لا شك أن الضرور منها يحتاج أن يكون أقل قوة من المتخذ بالأدهان و القيروطيات، و الحاجة الداعية إلى الأدهان و القيروطيات هي بسبب أن الأدوية اليابسة، و خصوصاً ما كان مثل المراداسنج و سائر المعدنيات، لا تغوص إلى القعر، و لا تنفذ في المسام فإذا جعل منها قيروطى بلغها سيلان الدهن إلى حيث شئنا. و هذه الأدوية الملحمة قد تكون من المعدنيات، و تكون من النباتيات، و من الحيوانات و من كل صنف، و هي من المعدنيات مثل الاسفيداج بدهن الآس و الشمع.

و من النباتيات الأوراق: مثل: ورق البلوط الذكر ضماد، أو ورق الخلاف، و ورق الكرنب، و ورق شجر التفاح و قشر لحائه، و ورق لسان الحمل و الحلفاء منقوعاً بخل أو شيء من شراب، و خصوصاً إذا خلط به ورق شجر الصنوبر الذكر و الأنثى، يربط بلحائه، و ورق السرو و أغصانه، و أوراق فنطافلون مع عسل، و من الصموغ علك البطم خصوصاً بقرب الأعصاب الكثيرة. و من الثمرات و الحبوب: الجوز الطرى مسحوقاً بماء و ملح، أو شراب مغلى بورق الحماض أو ورق السلق أو الخس، و الكمثرى البرية مع ما فيه من منع النزلة، و جوز السرو و الثوم المحرق و غبار الرحا و الشعر المحرق، و خصوصاً للمشايخ مع شمع و دهن ورد، و من الزهر فما يشبه زهر الزعرور و حشيشة ذنب الخيل، و خصوصاً في جوار حشو من عضو أو لحم، و للجراحات القريبة من رؤوس العضل.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢١٢

و من الحيوانات: اللبن الحامض جداً ملصق للجراحات العظيمة، و من المركبات: دواء دياروفس و الدهنيه، و دواء نيقولاس، و دواء الخلاف بمشكطرا مشيع و مرهم الكتان.

## فصل فى الأدوية المدملة و الخاتمة للجراحات و غيرها

هذه الأدوية قد عرفت طبائعها، و تعلم أيضاً أن الضرور منها يجب أن لا يكون فى قوة ما يقع فى المراهم، و الآن يجب أن تعلم أن هذه الأدوية لا يجب أن تستعمل، و قد استوى سطح اللحم الصلب مع الجلد غاية الاستواء.

و أما اللحم الرطب فقد يستوى و يزيد، لكنه يكون بحيث إذا جف نزل، بل إنما يجب أن تستعملها فى الذى يكون إذا جف استوى، و هذا شىء يعرف بالحدس، فيجب أن تستعمل الدواء المدمل قبل أن يبلغ ثبات اللحم فى الجراح التى ينبت فيها اللحم، هذا المبلغ، فإن المدمل أيضاً قد يزيد فى حجم اللحم إلى أن يندمل، و تزيد معه القوة الطبيعية فيزداد على هذا المبلغ، بل يجب أن يكون بحيث إذا جفف و فعل فعله، يكون قد أنبتت الطبيعة المقدار المحتاج إليه مع بلوغ المدمل غايته فى الإدمال، حتى يكون توافى الفعلين محصلاً من اللحم و الجلد المدركين قدر ما يستوى به السطح المجروح، فإن لم يراع هذا أو شك أن يصير أثر القرحة أعلى من الجلد، يجب أن تستعمل الخاتم فى أول ما تستعمله رطباً، ثم تستعمله يابساً عند ما يقارب الختم تمره عليه بطرف الميل، و هذه الأدوية هى مثل: لحاء شجر الصنوبر بغيروطى من دهن ورد أو آس، و الراتينج اليابس، و القيسور المشوى، و قشور النحاس، و دقاق الكندر، و المراداسنج و القنطوريون الصغير، و العروق جيدة، و العظام المحرقة أيضاً، و الزراوند المحرق شديد الأعمال و الشب أيضاً، و العفص الفج، و ورق التين. و قد كنى عنه بقراط، برجل العققق كما قالوا، و يشبه أن يكون عنى به الحشيشة المعروفة برجل الغراب، و جفر الكلب الآكل للعظام و بعر الضب، إلا أنه أجلى من الأول فيحتاج أن يكسر بالقوابض، و أصل السوسن الإسمانجونى و لحاء أصل الجاوشير و التوتيا، و من المنبتات العجيبة فى القروح الحارة المزاج المتوزمة الصندل و النيلوفر و الصبر، و خصوصاً فى ناحية المقعدة و المذاكير.

و قد يقع فى أدويته الزاج و القلقطار و إن كانا من جملة الأكالات الناقصة للحم، لكنها ربما أدمت فى شديدة الرطوبة و خصوصاً إذا أحرقت، فيصير إدمالها ليس أقل من أكلها لا سيما إن غسلت، فصارت إلى الإدمال أميل.

و أما الزنجار و الأدوية الشديدة الأكل، فلا تصلح لذلك إلا بتدبير قوى و فى بعض الجراحات و القروح الشديدة الرطوبة. و أما النحاس المحرق إذا غسل فهو جيد فى الإدمال و إذا أريد أن تتخذ مراهم احتيج إلى ما هو أقوى من بين المدملات مثل الاقليمياء و خصوصاً المحرق، و القلقطار المحرق

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢١٣

و المرتك و الاسفيذاج. و أما كيفية اتخاذ ذلك فأن يحل المراننج و الاسفيذاج بالخل، ثم يستعمل، و الإقليمياء يسحق و الأجود أن يحرق، ثم يخلط بذلك مع القلقطار، و يشرب دهن الآس بالخل أو الشراب القابض، و ربما زيد عليه الزاج المحرق فى الإدمال، و إذا أريد أن تتخذ مراهم احتيج إلى ما هو أقوى، من بين المدملات مثل الاقليمياء، و الجلنار و العفص إذا كانت الجراحة و القرحة شديدة الرطوبة.

صفه مرهم الكتان و هو جيد عجيب، و نسخته: يؤخذ خرقة كتان مغسولة نظيفة فتدق حتى تصير مثل الغبار و الكحل، ثم يؤخذ زيت قوى القبض أو دهن الآس، و يجعل فيه من القنة شىء يسير، و يذاب فى الدهن، و يجعل فيه الخرقة المدقوقة و يجعل منه مرهم، فإنه عجيب. و المرهم الأسود قد ينبت، و إذا أردت أن تقوى إنباته فاجعل فيه من الكندر و الجاوشير و الزراوند المجموعة بالسواء جزءاً يكون مثل وزن الأخلاط الأربعة.

صفه ذرور خفيف يؤخذ من الاسفيذاج و المراداسنج جزء جزء، من خبث الرصاص و المر و العفص من كل واحد نصف جزء. ذرور آخر يؤخذ صدف محرق إثنا عشر، الرمان الصغار التى سقطت عن الشجر وجفت و قلقديس من كل واحد ستة عشر، قرن



الأيل محرقاً، قيسور، أقليميا، ريتيانج، أصل السوس، من كل واحد أربعة، دقاق الكندر، لحا شجرة الصنوبر، من كل واحد ستة، قشور الرمان، أسفيداج، شب، من كل واحد ثمانية، عفص، واحداً، يتخذ من جملة ذلك ذرور.  
ذرور آخر يؤخذ فوه، عظام محرقة، مرداسنج، من كل واحد درهمين، كندر و صبر من كل واحد ثلاثة، عنزروت، ما ميثا، درهم درهم، يتخذ ذروراً.

ذرور اخر يؤخذ ورد، إسفيداج الرصاص، جلنار، زر الورد، شب، بالسوية.  
آخر: يؤخذ أصل السوس، أصل الجاوشير، بالسوية، زراوند مثقالان، دقاق الكندر مثقال.  
صفة مرهم لجراحات أبدان المشايخ: وذلك أن يحرق الشعير و يتخذ منه قيروطى بدهن الورد أو دهن الآس بأسفيداج الرصاص.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢١٤

### فصل في الأدوية المنبئة للحم في الجراح و القراح

و قد عرفت خاصية الأدوية المنبئة للحم، و أنها كيف ينبغي أن تكون في مزاجها، و يجب أن تستعمل الأدوية المنبئة للحم و قد نقي الموضوع عن الأوساخ، و نحوها، و إن لم تكن قاعدة الجراحة إلا العظم، نقي ذلك العظم و يبس في الغاية، و لم يترك فيه كمودة أو فساد إلا قشور و لا رطوبة إلا جفت، و خصوصاً في الرأس، فإن ملامسة العظم و رطوبته أحد أسباب منع ثبات اللحم عليه، و إذا حكك و خشن كان ما يصير عليه من المادة التي يتولد منها اللحم أثبت.

و اعلم أنه قد يكون دواء ينبت اللحم في بدن أو عضو، و لا- ينبت في الآخر و ذلك لأنه ربما جفف في بدن، و لم يجفف في بدن آخر بحسب مزاجي البدنين و على ما علمت، كربما أفرط الخلاء في بدن و لم يفرط في بدن، و لم يجفف أصلاً إذ كان هذا الدواء، يحتاج إلى تجفيف ما و إلى جلاء ما مقدرين بحسب البدن غير مطلقين، و الشيء المقدر يختلف تأثيره في أشياء ليست متفقه القدر في الانفعال.

و كل مجفف يبسه أقل من يبس بدن يعالج به، فإنه أيضاً يقصر عن إنبات لحمه بل يكون أيبس منه، و لذلك صار الكندر لا ينبت في الأبدان اليابسة التي جاوزت الاعتدال في اليبس. و البحرية هي التي تعلم بها ما يكون من الجفاف و الوقوف، أو من نبات اللحم على الاستمرار، أو من التوسخ. فإن رأيت تجفيفاً لا يكاد ينبت معه اللحم فرطب يسيراً، و إن وسخ فزد في الدواء اليباس ودع المستمر على قوته.

و ربما كان أيضاً لبعض الأبدان مناسبة مع بعض الأدوية غير منطوق بعلتها، فلذلك يجب أن تخلط أدوية شتى ضعيفة و قوية. و أما اتخاذ المراهم و الحاجة إليها فقد علمته، و لا- يجب أن تقتصر من الدواء على التجفيف و الترطيب، بل تراعى الكيفيتين الفاعلتين على حسب ما قدمنا ذكره، و لا أيضاً على التجفيف و الترطيب مع الفاعلتين إلا مع مراعاة مقياسه بين حال القرحة و حال مزاج البدن، فإنه قد يكون البدن رطباً و القرحة يابسة، و قد يكون البدن يابساً و القرحة رطبة، و قد يكونان رطبين و قد يكونان يابسين، فتستعمل في الأول ما هو أضعف مثل الكندر و دقيق الباقلاء، و دقيق الشعير و نحوه.

و إن كان البدن يابساً و القرحة رطبة جداً، فيحتاج إلى أدوية شديدة التجفيف بالقياس إلى الأدوية المنبئة للحم، مثل الزراوند و أصل الجاوشير و الزاج المحرق، و في الباقي يحتاج إلى، المتوسطات كالإيرسا و دقيق الترمس.

و قد يتفق أن يكون بعض الأدوية فيه شيء من خصال تحتاج إليها الأدوية المنبئة للحم من تجفيف و جلاء، و لكن يفرط فتصير

مثلاً لتجفيفه الشديد حابساً للوضر و مانعاً للمادة، و لفرط جلائه أكالاً، فإذا خلط به غيره مما يضاده، كسر منه و عدله فصار منبتاً، مثل الزنجار، فإنه إذا

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢١٥

قرن به الزيت بالشمع و هما يرطبان العضو و يوسخانه فأوماً تجفيفه و شدة جلائه، فصار مدملاً، و يجب أن يكون الزنجار جزءاً من عشرة أجزاء من القيروطي، إذا استعمل في الأبدان التي هي أبيض، و جزءاً من إثني عشر جزءاً إذا استعمل في الأبدان التي هي أرطب، و يجب أن تراعى في هذا إذا استعمل أيضاً الإمتحان المذكور.

و المشايخ يحتاجون إلى أدوية فيها حرارة أكثر و جذب أقوى، و يقع فيها مثل الزفت، و الكندر و دقيق الشعير و دقيق الباقلا و دقيق الكرسنة و أصل السوسن و الزراوند و الاقلميا و خشيشة الجاوشير، و إذا امتنع دواء عن النفع ملت إلى غيره، فإذا استعصت، عالجت بما هو خاص بالقروح.

### فصل في علاج جراحة الشجاج

و أما تدبير العظم فيها و ما يعرض من أعراضها المخوفة، فقد قيل في باب العظام و الجبر. و أما ملحقات قروحه فالخارج منها يكفيه أدنى دواء مجفف خفيف، ليدرّ عليه من الدواء الرأسي، و هو متخذ من الصبر و المر و الكندر و دم الأخوين، و كذلك الأدوية الخفيفة من المذكورة في الجراح، فإن كان هناك سيلان دم فيعالج بما ذكرناه في باب نزف الدم، و يجب أن يطعم صاحبه أدمغة الدجاج مشوية ما أمكن، فإنه على ما شهد به قوم مقو للدماغ و حابس للنزف، و إن كان فيه رأى آخر. و كذلك ماء الرمان المر، و يضمّد بعضا الراعى.

و من الأدوية الجيدة للجراحة، و للدم أن يؤخذ الخمير المحمض اليابس، و يسحق و يذر عليه، و لا يرطب. و أما ما يمنع الورم فالتضميد بدقيق الشعير و السميد معجوناً بزوفا رطب، و كذلك سويق الشعير مع الفوتنج ينفع من رضته، و سائر التدبير يؤخذ من باب العظام.

### المقالة الثانية في السحج و الرض و الفسخ و الوثي و السقطه و الصدمة و الحزق و نزف الدم و نحو ذلك

#### فصل في التقدمة

قد علمت في الكتاب الأول ما معنى الفسخ و الهتك، و أما الوثي فهو أن يكون قد زال العضو عن مفصله زوالاً غير تام و لا ظاهر بين فيكون خلعاً، و الوهن دون الوثي و كأنه أذى من تمدد يلحق الرباطات في المفصل، و ما يحيط به من اللحم، لو كان معه أدنى زوال كان وثياً. و من الناس من يسمى الوهن، و المعنى الذي سميناه وثياً باسم عام، و من الناس من يسمى بالوثي الانفصال من أحد جانبي المفصل، مثل أحد جانبي الكعب و الرسغ مع لزوم الجانب الآخر

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢١٦

، و إن كان انفصالاً ظاهراً و الذي نريد أن نقدمه، و نتكلم فيه أولاً هو الفسخ الذي يعرض للعضل في أوساطها و الهتك في أطرافها.

#### فصل في الفسخ و الهتك

إذا عرض للعضلة أن تفسخت عرض من ذلك بين أجزائها عدد من تفرق الاتصال كثير، ينصب إليه لا محالة دم كثير، لا محالة أن ذلك تورّم وأقل أحواله أن يجتمع فيه دم فيعفن، لأنها أكثر مما يرجى. تحلله من المنافس، وخصوصاً عن منافس ضاقت بالضغط الواقع من الفاسخ خازجاً، وبالضغط الواقع من الورم داخلاً، ولذلك إن لم يتدارك الأمر فيه تأدى إلى فساد العضو، وربما تبع الفسوخ والسقطة والصدمة غده، فيجب أن تبادر إلى علاجها لئلا يتسرطن، ولا يجب أن تشتغل في الهتك بإعادة اتصال الليف المنقطع، بل بتسكين الوجع.

## فصل في العلاج

قد لا يوجد في كثير من الأحوال في هذه العارضة بد من الفصد، بل أصحاب الصناعة يبادرون إلى ذلك، وإن كان البدن نقياً، وإذا وقع الفصد و بودر إلى الأضمة المانعة المشددة لم يعرض منه ما يحتاج إلى علاج يحتفل به، كان منعها بتبريد و قبض أو بواحد منهما، و أما إذا تأخر ذلك و بادر الدم إلى خلل التفرق و خفت الآفات المذكورة، فلا بد في علاجه من استخراج ذلك الدم لئلا يعوق عود الإتصال إلى حاله، فإن كان بحيث يمكن أن يتحلل بتسخيف المسام بالنطولات بمياه حارة و نحوها، و بما يستعمل على المضروب مما نذكر، و أيضاً بالأدوية المغشية للدم الميت، و الأدهان المحللة للأعضاء، و بأن يسقى أشياء من باطن تعين على التحليل فعل ذلك، و اقتصر عليه.

و هذه المغشيات المعينة على ذلك مثل مقل اليهود و القسط و القنطوريون الغليظ بالسكنجيين ليعين السكنجيين أيضاً على ذلك بالتقطيع.

و أما الأدوية المغشية للدم الميت فالضعيف، مثل دقيق الشعير و الزوفا الرطب و السميد المعجون بالماء، و القوى مثل الفودنج الجبلى مع سويق، و خصوصاً إذا وقع في الرأس.

و بالجملة ما له إرخاء بحرارة لطيفة، يحلل تحليلاً لطيفاً، و ربما يجفف تجفيفاً لطيفاً فإن الشديد التحليل و التجفيف يستعجل في تأثيره، فيحلل اللطيف و يحبس الكثيف بتجفيفه، و يسد المسام أيضاً بتجفيفه، فهذا القدر كاف للمؤنة في الأكثر، فيما تفرق اتصالاتها قريبة إلى الجلد و ظاهرة غير غائصة، فإن لم تكن كذلك و كانت التفرقات كثيرة و غائصة و بعيدة من الظاهر، لم يكن بد من الشرط، و على ما الحال عليه في الأورام و القروح الرديئة، و لا يكون حاله حال المضروب، فإن المضروب قد انجذبت مادته إلى الجلد، و الجلد في طريق التقرح، و هذا تفرق

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢١٧

الإتصال فيه غائص غائر، فلذلك لا يطيع، فلا بد من استعمال الجاذبات بالقوة، و من المحاجم و الشرط.

و ربما كان الأمر أعظم من هذا و صار العضو إلى تورّم عظيم خارجاً، و يجمع، فحينئذ يجب أن تبادر إلى التقيح، و إحالة ما يجتمع فيه مدة ليسكن الوجع بما يتقيح، و تتحلل المادة بالتقيح، فإن ذلك على كل حال يتقيح و لأن يتقيح أسرع بمعونة العلاج فهو أسلم، و ربما حللت الأدوية المقيحة من غير تقيح، خصوصاً إذا أعانتها الحرارة الغريزية و سعة المنافس، ثم تأمل الأدوية المذكورة في باب السقطة و الصدمة. و أما الرباط الذي يستعمل على الفسوخ، فقد قيل في صفته أنه إذا حدث رض أو فسوخ فاربطه، و ليكن الربط على الموضع نفسه شديداً جداً، و اذهب بالرباط إلى فوق ذهاباً كثيراً، يعنى إلى ناحية الكبد و إلى أسفل قليلاً، و لا تزد جباراً و لا رفاً، و لا تطل عليه جباراً كثيراً لأنه يحتاج أن يتحلل ذلك الدم الميت، و يحتاج إلى إمعان ذهاب الرباط إلى فوق لئلا ينصب إليه شيء، ما ذهب إلى فوق فليكن أرخي، و لتكن خرقة رقيقة صلبة ليحتمل الشد، و يسرع اتصال

التطوّل به، و ينصب العضو إلى فوق كما يفعل في نرف الدم.

و هذا العلاج، أعنى الرباط، ينبغى أن يكون قبل أن يرم العضو، لأن العضو إذا ورم لم يحتمل غير الرباط المعتدل فضلاً عن شدة الغمز، و لذلك يدارى حينئذ بالأضمدة و بمواصله صب الماء الحار عليه. و أما الغدد التى تتبع الفسوخ فعلاجها بالأسرب، يوضع عليها لثلا تزيد، و تعظم و ربما تفدغت و تفسخت.

## فصل فى السقطة و الصدمة بحجر أو حائط أو غيره

إن السقطة و الصدمة تؤلم و تؤذى بالفسخ و الرض، و تكون فيها مخاطرة بسبب تفرق اتصال العظام، أو تفرق اتصال يقع فى الأحشاء فى أغشيتها و عصبها و فى العروق الكبار لتى لها، و تكون فيها مخاطرة أيضاً بسبب شدة الألم. و كلما كانت الجثة أكبر كان الخطر أشد، و لذلك صار الأطفال لا يعرض لهم فى سقطاتهم من الأذى ما يعرض للبالغين.

و الغمد تكبر أيضاً فى السقطات و الصدمات و الضربات، و يحتاج أن يتدارك بما وصفناه فى موضعه، و قد تعرض من السقطة و الصدمة آفات عظيمة من انقطاع جانب من القلب أو المعدة، فيموت الممنو بذلك فى الوقت و قد يعرض أن يحتبس البول و البراز، أو يخرجها بغير إرادته، و قد يعرض قىء الدم و الرعاف الشديد بسبب انقطاع عرق فى الرأس أو الكبد أو الطحال، و نفخ البطن، و شقة النفس، و انقطاع الصوت، و الكلام.

و من أصابته صدمة أو سقطة أو غير ذلك فانقطع كلامه، و انتكس رأسه، و ذبل نخسه، و عرقت جبهته، و اصفر وجهه أو اخضر، فإنه ميت فى الحال.

فإذا عرض له أو للمنخوس أو للمضروب ضرباً مبرحاً فى الدم قىء الدم فى الوقت، و لين

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢١٨

طبيعته فهو مائت، و أسلمه أن يتقياً دماً مخلوطاً بطعام، خصوصاً إن كان قد تورم ظاهره، ثم إذا استبطن الورم و سكن الورم، ثم قاء بعد ذلك مدة فإنه يموت مكانه، و من وقع على صماخه و سال منه دم كثير فلا بد أنه يورم، و يقتل و من سقط على رأسه فإنه كثيراً ما لا يتكلم، فإذا بقى إلى الثالث لا ينص و لا يزيد فيحقن فى الثالث، و ينتظر إلى السابع، و لا يحرك قبل ذلك بشيء و صاحب السقطة إذا لم يحمر موضع سقطته فالعضو عصبى.

## فصل فى العلاج

يجب إن لم يكن كسر و خلع أو نرف دم أن تبادر إلى العضو المصدوم، أو المرهون بالسقطة، فيجعل عليه ما يشدده، و مع ذلك فيلزم معالج هذا الباب ألن يتثبت حتى يظهر له أن ليس فى الباطن سبب مبادر إلى الإلتلاف، فان احتاج أن يستظهر أكثر و أوجب الحال ذلك، فيجب أن تبادر فتفصد و تستعمل حقنة لينة رقيقة، ثم إن أمكنه أن يشدد الموضع و يشدد شقاً إن وقع بما نذكره بادر إليه، و الأدوية المحتاج إليها هى المشددة المغرية أيضاً و المحللة للمادة برفق و إرخاء كما فى الفسخ، و الملحمة الملتصقة من خارج و داخل و أجود غذائه الماش و الحمص.

و أما الأدوية التى يجب أن يتناولها من به فسخ أو صدمة أو سقطة، فالفاضل المقدم فيها الموميا أى الخالص مع الدهن المعروف بالزئبق، و الشراب، و ربما تبع بشيء من الحقن، يسقى الراوند الصينى مع مثقال من قوة الصبغ فى شراب، و الطين المختوم، و بعده اللانى و الأرمنى و السِّماق و الأنزروت ينفع جداً بالجامه، و الشب ملصق نافع مسدد و هو مما يشتد نفعه. و للزرنىخ قوة

عجيبه في جميع ما يحتاج إليه من الإلحام، و تحليل الدم و منع الورم و منع الدم و منع الآفة إذا سقى، و عصارة للقنطريون الأكبر و الراوند و القسط و المقل مشروبات بالسكنجين نافعة كلها، و مما يسقونه للتلين و الإطلاق الخيارشنبر و دهن اللوز. صفة قرص جيد: يؤخذ راوند صيني ثمانية، لك أربعة، فوه، أربعة، طين مختوم ثلاثة، يقرص و يسقى في ماء الحمص، و من الأدوية التي توضع عليه الذريرة بالمر و المصطكي و المغاث إذا ضمد به أو شرب فله خاصية جيدة في الكسر و الخلع و في الوثى و الفسخ و الضربة و السقطة و الصدمة فإنه يبرىء و يلحم سريعاً و يسكن الوجع و إن كان دشبذ للكسر صلّبه و قواه. و من الأدوية المشددة الأفاقيا فإنه عجيب، و في الخبر أيضاً و الصبر و الطين الأرمني و اللاني و المختوم و الماش و السماق و الجص و النورة المقتولين و الأرز المسحوق، و من الملصقات الأنزروت، و من الكمادات الجيدة ورق السرو مطبوخاً بماء معصور مخلوطاً بالزئبق و كذلك ورق الأثل، و كذلك إن جعل فيها شب.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢١٩

صفة دواء مركب مجرب يؤخذ من المغاث ثلاثة أجزاء و من الخطمي الأبيض و الأنزروت جزء جزء، و من الزعفران قليل، و هو ضماد جيد نافذ القوة إلى الغور، و أما إذا كانت الضربة لم تورث و جعاً شديداً، و لم تخف أن ورماً عظيماً يسبق إلى الموضع لنقاء البدن، و لا خيف التقرح و لا كان هناك عضو مجوف، فيجب أن تبادر إلى الإرخاء بالزيت المسخن و نحوه، و هذا مثل المضروب على ظهره و على يده و فخذة فإن هذا التدبير يسكن منه الوجع.

### فصل في الصدمة و الضربة على البطن و الأحشاء

قد ذكرنا من ذلك في الكتاب الثالث ما فيه غنية، و يجب أن يكون عليه العمل، و يجعل الغذاء كل ملين مبرد، مثل اللبلاب و السرمق و الخبازي، و من المغريات أيضاً مثل لسان الحمل، يسقى أيضاً في أول الأمر من العصارات المبردة مع مخالطة من ملين، مثل عصير عنب الثعلب أو لسان الحمل أو الهندبا مع الخيارشنبر.

و مما جرب أيضاً في هذا الباب أن يدق بزرقطونا، و يؤخذ منه جزء، من اللك و الكهرباء من كل واحد نصف جزء و ربع جزء، و من الزعفران سبع جزء، و الشربة منه درهمان بماء حار، و يسقى قرصه بهذه الصفة.

و نسخته: يؤخذ من الكهرباء عشرة، و من الورد خمسة، و من الأفاقيا المغسول أوقية، و من السنبل الهندي ستة، و من إكليل الملك عشرة، و من المصطكي أربعة، و من قشور الكندر أربعة، و من الطين الأرمني سبعة، و من الزعفران ستة، و من جوز السرو ثمانية، يقرص بماء لسان الحمل، و هذا موافق خاصة إذا جاوزت العلة الأولى الأول، و يجعل الضماد من مثل. هذا الجنس.

و نسخته: يؤخذ التفاح الشامى و يطبخ بمطبوخ ريحاني حتى ينضج، و ينعم دقه، و يؤخذ منه مائة درهم، و من اللاذن عشرون، و من الورد ستة عشر، و من السنبل و المصطكي و الأفاقيا المغسول من كل واحد أربعة عشر جزءاً، و يعجن بماء السرو المعصور مع لسان الحمل، و ماء الكزبرة أحب إلى، و يجوز أن يخلط به دهن السوسن و يضمده به.

### فصل في حال المضروب بالسياط و نحوها و علاجه

يجب أن يكون طعام المضروب بالسياط من الحمص المقشر المروض، و من اللوبيا الأحمر المقشر، و يسقى يَدَل الماء ماء الحمص المنقوع، و يسقى أيضاً أدوية المصدوم و الساقط، و خصوصاً الطين الأرمني، و أيضاً راوند و زنجبيل، يسقى من

مجموعها درهم و نصف بماء حار.

و أما ما يوضع عليه فأفضل شيء له أن يؤخذ مسلاخ شاء، قد سلخ في الوقت و هو حار

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٢٠

رطب، فيلزم على الموضع، و يترك عليه لا يفارقه، فربما أبرأه في اليوم الثاني. و قد حلل الورم و منع العفونة، و خصوص إذا ذر تحت المسلاخ شيء من ملح شديد السحق، و مما يذر عليه الخزف المدقوق و تراب الأتون و نحو ذلك، و أيضاً يؤخذ المردياسنج و الإسفيداج أجزاء سواء، و يتخذ منهما ضماد قيروطى بدهن ورد و شمع، و أيضاً طلاء من كثيراء و زعفران بالسويء، و إن بقي أثر أبطله الزرنينخ و حجر الفلفل، و قد يذكر ههنا موت الدم و نحن ذكرناه في كتاب الزينة.

## فصل في الوثى

أفضل علاج الوثى للمفاصل الأليئة و التمر يجعل عليه، و يترك، فإنه يبرئه إذا أصاب الوثى، و قد ذكرنا في باب كسر العظام أدوية كلها تصلح للوثى، فلتؤخذ من هناك، و إذا تخلف هناك وجع، فداره في الشد و إلّا فلا تبال.

## فصل في السحج و فيه سحج الخف

السحج انقشار يعرض في سطح الجلد بمماسه عنيقه، و قد يكون مع ورم، و قد يكون مع غير ورم، و قد يكون الجلد كله انسحج فانقطع، أو تدلى، و يحتاج إلى إلصاقه فيعالج بالإلصاق الذي قيل في باب الجراحات، و يجب ما أمكن أن لا يقطع الجلد، بل تبسطه عليه، و لو مراراً فإنه يلصق اخر الأمر، فإن لم يلصق ألصق بالمراهم المعمولة لهذا الشأن. و أما المكشوف فالأولى أن يلصق عليه الدواء من غير ربط، إلا- أن لا يمكن، فإن تجفيفه بالأدوية بمعونه الهواء أجود. و أما السحج الخفيف فمن الأدوية الجيده للسحج المفرد و خصوصاً سحج الخف أن تؤخذ الرئه، و خصوصاً رئه الحمل و تلصق عليه فتبرئه.

و إذا لم يكن ورم نفع منه الجلود الخلقه المحرقه أو دهن الورد و الزرنينخ الأحمر و القرع المحرق عجيب جداً موثوق به، و خاصة في سحج الخف و من الأدوية الخاتمة الملحمة المدملة جميع ما فيه قبض خفيف، مثل الأقايا و العفص خصوصاً محرقاً، و إذا فعل ذلك بالسحج الخفيفه و الخفيه كفى، و ربما كفى أيضاً المرهم الأبيض.

و مما هو أقوى أن يؤخذ إسفيداج الرصاص، و الأشق و الدهن، و دهن الورد و الآس، أو دهن الخروع و دهن السوسن، يحل الأشق بالماء أو الشراب و يتخذ منه مرهم، و ربما كفى المردياسنج وحده بالشراب. و السماق مجفف للسحج الخفيف، و الشجنى مانع للورم.

و من النطولات، و خصوصاً إذا حدث شقاق من التسليخ، ماء العدس و طبيخ الكشك و العدس و ماء البحر مفترأ و التضميد بالمردي اليابس. و أما إن ذهب الجلد كله فيحتاج إلى أن يمنع الورم بما فيه تجفيف و ختم قوى، و يكون الأمر فيه أصعب.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٢١

## فصل في الوخز و الخزق و إخراج ما يحتبس من الشوك و السهام و العظام

الوخز و الخزق متقاربان، من حيث أن كل واحد منهما نفوذه من جسم حاد صلب في البدن، و إنما يختلفان في حجم الجسم

النافذ، فيشبه أن يكون الوخز لما دق و صغر، و الخزق بالزاي معجمه لما حجم و عظم و يشبه أن يكون الزهر مع صغر النافذ يقتضى قصر المنفذ، كأنه لا يعدو الجلد و مثل هذا فإنه خفيف المضرة إن لم يتعرض له، و ترك صلح بنفسه و لو فى ردء اللحم اللهم إلا- أن يكون فى شديد رداءة اللحم، فإنه ربما تورم موضعه و حدث به ضربان، و خصوصاً إذا كان ذلك الغرز و الوخز قد اشتد، فصار نخساً واصلماً إلى اللحم، و مثل هذا أكبر علاجه أن يسكن ورمه و وجعه، و لا يحتاج إلى تدبير الجراحة.

و أما الخزق فإنه يحتاج إلى تدبير الجراحة مع تدبير الوجع و الورم. و قد قيل فى تدبير الجراحة و تدبير الأورام ما فيه كفاية، و الذى لا بد من أن نذكر فى هذا الموضوع من أمر الوخز و الخزق هو التدبير فى إخراج ما احتبس فى البدن من الشىء الواخز و الخازق فى البدن شوكاً كان أو نصلاً و ما أشبه ذلك، و هذا الإخراج قد يكون بالآلات المنشبهة بالشىء الجاذبه له، و قد يكون بالعصر، و ما يشبهه، و قد يكون بخواص أدوية جاذبه تخرج ما يعجز عنه الكلبتان و سائر الآلات.

فأما القانون فيما يخرج بالآلات المنشبهة، مثلاً: استخراج النصول بالكلبتين المبرديه الرؤوس ليشتد نشوبها، فالقانون فيه أن يتوقى انكسار المقبوض عليه بها، و أن يكون طريقها إلى المتزوع موسعاً لا يمنع جودة التمكن منه، و أن يطلب أسهل الطريق لإخراجه، إن كان نافذاً من جانبيين فيوسع الجانب الذى هو أولى بأن يخرج منه توسعاً بقدر الحاجة.

و أما الحيلة فى أن لا ينكسر فهو أن لا يحرك تحريكاً قوياً بغته، بل يقبض عليه فيهبز هزاً يعرف به قدر انغرازه و تشبته أو قلقه عنه، ثم يجذب جذباً على الاستقامة، و كثيراً ما يحتاج إلى أن يترك أياماً ليلتلق فيه، ثم يخرج و قد قال بعض العلماء بهذه الصنعة قولاً نورده على وجهه.

إن انتزاع السهام ينبغى أن يتعرف قبله أنواع السهام، فإن بعضها يكون من خشب، و بعضها يكون من قصب، و أزجتها تكون من الحديد و من النحاس و من الرصاص القلعي و من القرون العظام و من الحجارة، و من القصب، و من الخشب.

و بعضها يكون مستديراً و بعضها يكون له ثلاث زوايا و أربع زوايا، و منها ما له ألسن، لسانان أو ثلاثة و منها ما يكون له زج و منها ما لا- يكون له زج، و الذى له زج فربما كان زجه مائلاً إلى خلف، لكى ما إذا مدّ إلى خارج تعلق بالجسم، و فى بعضهم يكون الزج مائلاً إلى قدام ليندفع، و منها ما تكون أزجته تتحرك بشىء شبيه بلولب، فإذا مدت إلى خارج تنبسط فتمنع السهم من الخروج، و بعضه يكون زجه عظيماً و يكون له طرف قدر ثلاث أصابع، و بعضها قدر

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٢٢

إصبع و تسمى ذبائيه، و بعضها يكون بسيطاً و بعضها يكون قد زيدت عليه حدائد دقاق، فإذا أخرج السهم بقيت تلك الحدائد فى عمق الأجسام، و بعضها يكون زجه مغروزاً فى السهم، و بعضها لزجه أنابيب تدخل فيها السهام، و بعضها تستوثق من تركيبه، و بعضها لا يستوثق منه لكى ما إذا جذب إلى خارج، فارق السهم الزج فبقى الزج فى الجسد، و بعضها يكون مسموماً، و بعضها لا يكون مسموماً، فالسهم يخرج على نوعين أحدهما الجذب و الآخر الدفع، و ذلك أن السهم إذا نشب فى ظاهر الجسد يكون إخراجه بالجذب، و يستعمل أيضاً الجذب إذا نشب السهم فى عمق الجسد، و كان يتخوف من المواضع التى تكون قبالة السهم أنها إن جرحت عرض منها نرف دم مهلك أو أذى شديد، و يخرج السهم بالدفع إذا نشب فى اللحم، و كانت الأجسام التى تستقبلها قليلة، و لم يكن هناك شىء يمنع من الشق لا عصب و لا عظم و لا شىء آخر يشبه هذه الأشياء.

فإن كان المجروح عظماً فإننا نستعمل حينئذ الجذب، فإن كان السهم ظاهراً جذبناه، و إن كان خفياً، ينبغى كما قال بقراط إن أمكن المجروح أن يصير نفسه على الشكل الذى كان عليه عند ما جرح فينبغى أن يستدل به على السهم، و إن لم يمكنه ذلك فينبغى أن يستلقى على ما يمكنه من الشكل، و أن يستعمل التفتيش و العصر. و إن كان قد نشب فى اللحم فليجذبه بالأيدى، أو بخشبته، إن كانت لم تسقط سيما إن لم تكن من قصب، فإن كانت سقطت الخشبه فليخرج الزج بكلبتين أو بمنقاش، أو بالآلة

التي يخرج بها السهام.

و ينبغي في بعض الأوقات أن تشق اللحم شقاً أكثر إذا لم يمكن أن يخرج الزج من الشق الأول، و إن صار السهم إلى قبالة العضو المجروح، و لم يمكن أن يخرج من الجانب الذي منه دخل، فينبغي أن تشق تلك المواضع التي قبالتها، و يخرج منها إما بال جذب و إما بالدفع إن كانت خشبة الزج فيه.

و إن كانت الخشبة سقطت فليدفع بشيء آخر، و يدفع به الزج إلى خارج، و ينبغي أن لا يقطع بدفعنا إياه عصباً أو شرياناً. و إن كان للزج ذنب فإننا نعلم ذلك من التفتيش، و ينبغي أن يدخل ذلك الذنب في أنبوب الآلة التي بها يدفع السهم و يدفعه بها، فإذا خرج الزج و رأينا فيه مواضع محفورة، و يمكن أن يصير فيها حدائد آخر دقاق فلنستعمل التفتيش أيضاً. فإن أصابنا شيء من هذه الحدائد أخرجه بهذه الحيل، فإن كان للزج شعب مختلفة و لم تجب إلى الخروج فينبغي لنا أن نوسع الشق إن لم يكن بالقرب من ذلك الموضع عضو نتخوف منه، حتى إن انكشف الزج أخرجه برفق. و من الناس من يجعل تلك الشعب في أنبوب لثلا- يخرج اللحم، ثم إن كان الجرح ساكناً ليس به ورم حار استعملنا الخياطة أولاً، ثم العلاج الذي ينبت اللحم.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٢٣

و إن كان قد عرض للجرح ورم حار فينبغي أن نعالج ذلك بالتنطيل و الأضمدة. و أما السهام المسمومة فينبغي أن نقور اللحم الذي قد صار إليه السهم إن أمكن، و يعرف ذلك اللحم من تغيره عن اللحم الصحيح. فإن اللحم المسموم يكون رديء اللون كمداً و كأنه لحم ميت، فإن انغرز السهم في عظم أخرجه بالآلة، فإن منع من ذلك شيء من اللحوم فينبغي أن نقوره أو نشقه. فإن كان السهم قد انغرز في عمق العظم، فإننا نعلم ذلك من ثبات السهم و قلة حركته و إذا نحن حرّكناه، فينبغي لنا أن نقطع أولاً العظم الذي يكون فوق السهم بمقطع، أو نثقبه بمثقب ثقباً حوله إن كان للعظم ثخن و يتخلص السهم بذلك، فإن كان السهم قد انغرز في شيء من الأعضاء الرئيسة كالدماع أو القلب و في الرئة أو البطن أو الأمعاء أو الرحم أو الكبد أو المثانة و ظهرت علامات الموت، فينبغي أن نمتنع من جذب السهم، فإنه يكون من ذلك قلق كثير، و لثلا يصير علينا موضع كلام من الجهال مع قلة نفعنا للعليل، فإن لم تكن ظهرت علامات رديئة أخبرنا بما نتخوف من الأحداث، و نقدم القول في العطب الذي يعرض من ذلك كثيراً، ثم نأخذ في العلاج، فإن كثيراً ممن أصابه ذلك سلم على غير رجاء سلامة عجيبة.

و كثيراً ما خرج جزء من الكبد و شيء من الصفاق الذي على البطن و الثرب و الرحم كلها، فلم يعرض من ذلك موت على أنا إن تركنا السهم أيضاً في هذه الأعضاء الرئيسة، عرض الموت على كل حال، و نسبنا إلى قلة الرحمة، و إن انتزعنا السهم فربما سلم العليل أحياناً.

## فصل في الأدوية الجاذبة

يجب أن نضع على موضع الناشب الأشق فإنه جاذب قوى، و يؤخذ أصل القصب و يدق و يضمد به و ربما عجن بالعسل و الخبز، و أيضاً ورق الخشخاش الأسود و ورق شجر التين مع سويق أو بزر البنج خصوصاً مع قلقديس، و كذلك ثمرة البنج بحالها، و أيضاً الخيري بأصنافه و الزراوند و بصل النرجس.

و من الحيوانية أشياء كثيرة منها: الضفادع المسلوخ و هو عجب جداً لما ينشب في العظام و لذلك يقلع الأسنان و السرطان أيضاً مسحوقاً و الأريبات و الأنافح كلها، و قيل أن العظاء شديدة الجذب لما تشدخ عليه.



و من المركبات رأس العظاءة مع الزراوند الطويل و أصل القصب و بصل النرجس. و أما المختصة بجذب العظام الفاسدة من تحت القروح المندملة فذكرها في باب العظام.

### فصل في قانون علاج حرق النار

الغرض في علاج حرق النار غرضان: أحدهما منع التنفط و الثاني إصلاح ما احترق. و يحتاج في منع التنفط إلى أدوية تبرد من غير أن يصحبها لذع. و إما من حيث يعالج الحرق القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٢٤ ، فيحتاج إلى أدوية فيها جلاء ما مع تجفيف ما غير كثير و من غير أن يلذع مع أن يكون معتدلاً في الحر و البرد، و إذا احتيج إلى التدبيرين معاً دبر بالبرد أولاً، ثم إن احتيج إلى الثاني فعل. و أما إن أدرك و قد تنفط فالواجب هو التحبير الثاني، و أدويته مثل القيموليا و الأطيان الخفيفة الحجم و العدس المطبوخ و المداد الهندي و نحوه. و أما مثل الكندر و العلك و الدسومات فإنها لا تصلح لذلك، لأن بعضها أسخن مما ينبغي و لا يخلو عن قوة لذع، و بعضها أرطب مما ينبغي.

### فصل في الأدوية الحرفية التي بحسب الغرض الأول

يؤخذ صندل و فوفل و اجر أبيض جديداً و خزف يُطلى بماء عنب الثعلب و ماء الورد، أو مرهم من مخ البيض و دهن الورد، و أيضاً هندبا و دقيق الشعير مغسولاً و مخ البيض و دهن الورد، و أيضاً العدس المسلوق مع دهن الورد، و أيضاً الطين الأرمني و الخل، و أيضاً دهن الورد و الشمع على ما ينبغي، ثم يجعل فيها من النورة المغسولة غسلاً تاماً مع إسفيداج و أفيون و بياض البيض و شيء من اللبن. و أيضاً: يؤخذ ورق الخبازي فيسلق سلقه بماء عذب، ثم يسحق و ينقى من الأشياء الخيطية التي فيه، ثم يجمع إليه مرداسنج مربى و إسفيداج القلعي من كل واحد جزءان و نصف، و من دهن الورد أربعة أجزاء، و من ماء عنب الثعلب و ماء الكزبرة من كل واحد جزء.

### فصل في الأدوية الحرقية التي بحسب الغرض الثاني

أجود الأشياء لذلك مرهم النورة، و نسخته: تؤخذ النورة و تغسل سبع مرات حتى تزول حدتها كلها، ثم تضرب بدهن الورد أو الزيت و قليل شمع إن احتيج إليه، و ربما زيد عليه طين قيموليا و بياض البيض، و قليل خل خمر. مرهم النورة بصفة أخرى تغسل النورة كما علمت، و يتخذ منها بماء ورق السلق و ورق الكرنب و دهن الورد و الشمع مرهم مما يصلح ههنا أو حيث لا يخاف تبثر و تنفط أن ينثر عليها ورق الأثل المحرق أو الخرنوب المحرق. مرهم جيد يصلح لقليل الحرارة و هر طويل التأليف جرب فوجد جيداً. و نسخته: يؤخذ إختاء البقر الراعي المجفف و قشور شجرة الصنوبر و مشكطرامشيع من كل واحد عشرة دراهم، و من المراداسنج ثلاثة، و من خبث الفضة إثنان، و من خبث الرصاص أربعة، و من النورة المغسولة بالماء البارد مراراً كثيرة خمسة، و من القيموليا خمسة، و من الطين القبرسي أو الرومي القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٢٥

أو الأرمني و من إسفيداج الرصاص سبعة سبعة، عصا الراعى المدقوق عشرة، مداد فارسي أو صيني ستة، توتياء خضراء سبعة،  
بعر الضأن عشرة، حب اللباب و ورقه خمسة عشر خمسة عشر، خبث الحديد و عصارة ورق الخطمي و عصارة ورق الخبازي  
عشرة عشرة، سوسن أزداد و بصله و سوسن أسمانجوني و زعفران خمسة خمسة، كافور أربعة، موم و دهن ورد و مخ الأيل و  
شحمه مقدار الكفاية.

و مما هو أشد قوة و يصلح لما هو أقل حرارة، أن يؤخذ برادة النحاس و الحديد يعجن بالطين الحر أو الطين الأحمر، ثم يحرق  
في تنور أو أتون، و يقْرَص و يحفظ و يستعمل ذروراً حيث يحتاج إلى تجفيف أو يطلى بدهن الورد، و من هذا القبيل أيضاً  
يحرق خرق الحمام في خرقه كتان حتى يترمد و يطلى بدهن فهو عجيب.

و المواضع المقرحة ينفع منها الكراث المسلوق، أو بقله الحمقاء مع سويق، و ورق الآس المسحوق ذروراً، فإن استعصى فورك  
الأثل المحرق أو ورق الينبوت المحرق، و إن كان أعصى من ذلك استعملت الأدوية المدملة للقروح الخبيثة.

### فصل في حرق الماء المغلي

قد يتفق أن تنصب قدراً تغلي أو ماء حاراً على عضو من الإنسان فيفعل فعل النار، و الأصوب له أن تبادر في الحال قبل أن  
يتنطف، فيطلى بمثل الصندل و ماء الورد و الكافور، و لا يترك يجف بل يتبع كل ساعة بخرقه مغموسة في ماء بارد مثلوج، فإن  
هذا يمنعه من أن يتنطف، و قوم يبادرون فينثرون عليه ماء الزيتون أو ماء الرماد.

و الأجود أن يسحق أيهما كان بالسويق أو مرهم النورة، و أيضاً الدواء المتخذ من زبل الحمام المذكور عجيب جداً، و القروح  
تعالج بالكراث المسلوق أو المجفف المسحوق، و هو أجود، أو بسائر ما قلنا في الباب الأول.

### فصل في نرف الدم و حبسه

قد علم في الكتاب الأول أن الدم الذي يخرج عن العروق، إنما يخرج إما لانفتاح فوهاتهما بسبب ضعف من العروق أو لشدة من  
الإمتلاء أو لحركة قوية حتى الصيحة و الوثبة و إما بخارج جاذب يرد من خارج و إما لانصداعها و انقطاعها بسبب قاطع فساخ أو  
بسبب تأكل من داخل أو شدة حركة مع امتلاء، و إما للرشح عنها التهلل واقع لجرم العرق و صفاقه، و أولى العروق أن يسيل ما  
فيه إذا وجد طريقاً هو الشريان، فإن جرحه متحرك و ما فيه تارة ينقبض و تارة ينتشر، و إذا لم تضيق عليه مكانه بعد تفرق  
اتصاله، و وجد خلاء، آل الأمر إلى أبورسما المسمى أم الدم و الشريان و إن كان مما يلتحم فهو مما يعسر التحامه، و كثيراً ما لا  
يلتحم الشريان و يلتحم ما

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٢٦

يحيط بالشريان و يضيق عليه، فلا يقدر الدم على سيلان فاحش بل يخرج منه شيء إلى ناحية الجلد بقدر ما يسع، فإذا رفق به  
بالغمز عاد و استبتن كما يعرض للعنق، و ربما بقى العرق نفسه تحت الجلد يحس بنبضه و بعنقه، و كثيراً ما يعرض ذلك  
للشريان من باطن فيتفتق من غير أن يفتق الجلد، فيحصل تحت الجلد أبورسما ورماً ليناً من دم و ریح، يمكن أن يسكن بالغمز،  
فهذا كثيراً ما يعرض في العنق و الأريية و المأبض من تلقاء نفسه، و كثيراً ما يعرض من سبب من خارج و من فصد، و كثير من  
الأطباء ظنوا أن كل فتق للشريان يؤدي إلى أم الدم لأنه لا يلتحم، بل أكثر ما يكون أن يلتحم ما حوله و يصير الورم المعروف، و  
أما هو نفسه فلا يلتحم و ليس الأمر كذلك.

أما من نفي الإلحاح فقد احتج بقياس و تجربته. أما القياس فلأن إحدى طبقتي الشريان غضروفية، و الغضروف لا يلتحم. و أما التجربة فلأنه ما روى التلحم.

و قابلهم جالينوس بقياس و تجربته. أما القياس فخطابي و صورته أنه بين الملتحم كالحم و غير الملتحم كالعظم، فيجب أن يكون ملتحمًا و لكن صعب الالتجام. و أما التجربة فالمشاهدة فقد حكى أن كثيراً من الشرايين داواها فالتحمت، و كان هذا شيء قد كنا فرغنا منه، لكننا نقول الآن أن الأعضاء تختلف حال انبعاث الدم منها، فمنها غزير انبعاث آلم إذا انفتق مثل الكبد و الرئة، و منها قليل انبعاث الدم.

و في كل واحد من القسمين ما هو خطر و غير خطر مثل انبعاث الدم من الرئة و من الأنف، فإن انبعاث الدم من الرئة خطر و من الأنف غير خطر، و كلاهما ينبعث عنهما دم كثير. و مثل انبعاث الدم عن المثانة و الرحم و الكلية فإنها لا ينبعث عنها دم كثير جداً جملة، بل ربما كثر بطول المدة فأدى إلى عاقبة غير محمودة.

و يختلف حال النزف من الشرايين، فيكون في بعضها صعباً جداً خطراً مثل الشرايين الكبار على اليد و الرجل، فإن أمثال ذلك يقتل في الأكثر فلا تحتبس، و في بعضها سهلاً مثل شريان القحف فإن حبس نزفها سهل، و يكفي فيه الشد وحده و كثيراً ما يسيل من الشرايين الصغار دم ثم يحتبس من تلقاء نفسه، و قد تعرف الفرق بين دم الشريان و غيره أن دم الشريان يخرج نزواً ضربانياً أرق و أشد أرجوانية من غيره ليس إلى سواد دم الوريد و قتمته.

و اعلم أن كل من وقع له استفراغ و خصوصاً دموى و خصوصاً شرياني، فأفرط و حدث به تشنج ردىء، و كذلك إن حدث به فواق فهو قاتل و إن كان غشياً مع فواق، فالموت عاجل، و الهذيان و اختلاط العقل ردىء، فإن قارن التشنج، فهو قاتل في الأكثر.

## فصل في قانون علاج نزف الدم

يجب في علاج نزف الدم أن تبتدىء فتحبس، ثم تعالج. قرحة إن كانت، و لا يمكنك أن تحبس فيما سببه ثابت من أكال أو نحوه إلا بأن يزال السبب، و إن كان الحال لا يمهل إلى إزالة

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٢٧

السبب احتاج أن يحبس بحوايسه، و هي الأسباب التي لها ينقطع الدم السائل، و تلك الأسباب معلومة من الكتاب الأول، إلا أنا نذكرها على وجه الإستظهار، فنقول أن تلك الأسباب إما أن تكون صارفة إلى جهة غير جهة ذلك المخرج، و إما أن تكون مانعة في ذلك المخرج عن الخروج، و إما أن تكون جامعة لأمرين من ذلك أو أمور.

و القسم الأول و هو الصارف إلى جهة أخرى، إما أن يكون بجذب إلى الخلاف من غير اتخاذ مخرج آخر كما توضع المحاجم على الكبد، فیرقاً الرعاف من المنخر الأيمن، و إما بإحداث مخرج آخر كما يفصد المرعوف من اليد المحاذية للمنخر فصداً ضيقاً.

و أما الحابسة دون المخرج فتكون بما يمنع حركة الدم و نفوذه، و هو: إما لسبب مختّر، و إما لسبب مخدر. و المخدر إما دواء و إما حال للبدن كالغشى فإنه كثيراً ما يحبس الدم. و أما بخشكريشه بكى أو بدواء كاو، و إما بجمود علقته، و إما بتغيره أو تجفيف أو إلحام، و إما بضغط من اللحم المطيف بالعرق فيسده و يطبقه إطباقاً شديداً. و يجب أن تعلم أنه إذا سحب الجراحة ورم، تعذر كثير من هذه الأعمال، فلم يمكن الربط بالخياط و لا إدخال الفتائل و لا الشد العنيف، و إنما يمكن حينئذ استعمال التغيرية و القبض و التخدير و تخثير الدم، و إن كان علاج من شد أو شق أو تقريب دواء إذا كان موجعاً فهو ردىء جداً، و كل

نصبه موجهة فريضة، و يجب أن تكون النصبه جامعه لأمرين أحدهما فقدان الوجد، و الآخر ارتفاع جهه مسيل الدم، فلا تعان بالتدليه و التعليق، فيسهل بروز الدم و خروجه.

و إذا تمانع الغرضان ميل إلى الأوفق بحسب المشاهده، و الأقرب من الإحتمال فى الحال، و نحتاج الآن أن نذكر وجهاً و جهاً، بعد أن تعلم أن أول ما يجب أن يتفقد أن تعرف هل العرق شريان أو وريد بالعلامه المذكوره، فتحتفل بالشريان و تعتنى به أكثر مما تفعل ذلك بالوريد، ثم نقول فأما الجذب بالخلاف لا إلى المخرج فمن ذلك إبلام العضو بالدلك أو بالربط. و الشد، أو بالمحاجم و يجب أن يكون العضو عضواً مشاركاً موضوعاً من الموضع المؤف وضعاً على طرف خط واحد، يصل بينهما فى الطول أو العرض، و يختار من المخالف فى الموضع طولاً و عرضاً أيهما كان بعيداً، و يترك ما كان قريباً مثل ما يكون فى جانبى الرأس أو جانبى اليد، فإن البعد بينهما أقرب مما يجب أن يتوقع منه التصرف التام، و هذا شىء يحتاج أن يتذكر ما قلناه فيه حيث تكلمنا فى الكتاب الأول فى قوانين الإستفراغ، و يجب أن يكون الشد و الدلك و نحو ذلك، متأدياً مما هو أقرب إلى العضو الدامى ثم ينزل عنه.

و يجب أن لا يتوقع فى فتوق الشرايين و نحوها أن يكون هذا الصنع كافياً فى حبس النزف، بل مغنياً، و كذلك الحكم فى فصد الجانب المشارك المباعده. و أما أحد وجهى القسم الثانى و هو السبب المختر، فمثل أن يطعم من يكثر رعافه أو غير ذلك أغذيه غليظه الكيموس مخثره للدم كالعدس و العناب و نحو ذلك. و أما الوجه الثانى فمثل أن يسقى المخدرات و الماء البارد، و يعرض البدن للبرد، و ينوم، و ربما نفع الغشى و حبس النزف.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٢٨

و أما الوجه المذكور للقسم الآخر، فيجب أن تراعى فيه باباً واحداً، و هو أنه ربما كان الشريان ليس إنما اتصل بالقلب من جانب واحد من جانبيه، حتى إذا سدده و وحده أمنت، بل ربما اتصل بالجانب الآخر شعبه من شريان آخر تعترض فيه و تؤدى الدم إليه من غير الطريق الذى سدده، فيحتاج إلى سدين، و قبل ذلك فيجب أن تعرف الجهه التى هى المبدأ للعرق، ففى بعض المواضع يكون من أسفل كما فى العنق، و فى بعضها من فوق كما فى الفخذ و الرجل، فإذا حصلت الجهه استعملت فيها الربط و الشد، و من التدبير فى ذلك أن يتوصل إلى إخراج العرق بصناره أو بشق قليل للحم الذى يغطيه و يخفيه ثم تلفه ثم تستعمل له الأدوية التى نذكرها، و إن كان ضارباً فالأولى أن تعصبه بخيط كتان، و كذلك إن كان غير ضارب إلا أنه كبير لا يرقأ دمه، فإذا فعلت ذلك ألزمته الأدوية و تركت الربط إلى اليوم الثالث و الرابع، و حينئذ فإن رأيت المواء المغرى لازماً موضعاً فلا تقلعه البتة، و لكن ضع حواليه من جنسه شيئاً يندبه قليلاً.

و إن عرض له تبرء من تلقاء نفسه عند إزالته ما فوقه، فاضبط بإصبعك ما دون الموضع فى طريق مجىء العرق، و اغمره غماً تأمن من معه توثب الدم، و اقلع ما قد تبرأ منه و قلق فى موضعه و بدله بغيره، و تكون نصبتك للعضو فى ذلك الوقت على ما ينبغى، و هو أن تكون الفوهه أعلى من المبدأ، حتى إذا كان مثلاً فى أسافل المعى أو الرحم فرشت فراشاً يقل الأسافل، و بطأ طىء الأعلى على أبعد ما يكون من الوجد، ثم اتركه ثلاثه أيام يلزم هذه الوتيره إلى أن يرقأ الدم.

و أما الردم بالإلقام فذلك إنما يمكن فى الشريان العظيم بأن تتخذ فتيله من وبر الأرنب أو نسج العنكبوت أو رقيق القطن أو خرق الكتان الباليه، ثم تذر عليها الأدوية المغريه و المانع للدم، و تدس فى نفس الشريان كاللقمه، ثم تشد عليه الرباط، و ربما استعملت الفتيله من مثل وبر الأرنب وحده فكفت المؤنه، و يجب أن تشد شداً لازماً لا يفارق حتى يلتحم.

و أما الفتيله فالطبيعه تدبر أمرها فى إخراجها قليلاً قليلاً و دفعها أو فى غير ذلك.

و أما الردم بلا إلقام فبأن يوضع مثل ذلك الشىء فى الفوهه، و يشد عليها من غير إنفاذ له فى العرق، و أن تحبس بمثل الرفائد،

و خصوصاً الإسفنجية، و بالعصابات القوية الشد و الشد الشديد بها بعكس الشد الذي يكون للجذب، فإن الشد الأول يجب فيه أن يكون بقرب الفوهة، ثم يلف ذاهباً إلى خلف، و يقلل الشد بالتدرج و هاهنا يكون بالخلاف.

و اعلم أن شد الرفائد و العصاب إذا كانت ضعيفة جاء منها مضره الشد و هو الجذب، و لم تجيء منها منفعة الشد و هو الحبس و الردم، فيجب أن يتلطف في هذا الباب، فإذا شددت شداً جيداً، شددت أيضاً من الجانب المخالف لتميل المادة و تقاوم جذب هذا الشد، و إنما يجب أن يبلغ بالشد المنع دون الإيلام، اللهم إلا أن تحتاج إليه أولاً ثم ترخيه قليلاً قليلاً.

و كثيراً ما تحتاج أن تخطط الشق من اللحم، و تضم شفتيه و تعصبه، و كثيراً ما يكفي ضم الشفتين، و وضع رفائد حافظة للضم عرفتها، ثم شد على أدوية تنثر ملحمة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٢٩

و مثل الودج إذا انفتق يجب أن تضغطة عند ابتدائه بأصابع إحدى اليدين، ثم تلزمه الأدوية و الرفائد عند الفوهة باليد الأخرى. و أما الردم بالعلقة فالعلقة تحصل إما بشد رادم في وجه الفوهة لا يزال يمسك حتى يجمد الدم فيصير ردماً، و إما بشيء مبرد جداً يؤثر في الدم و يجمد في الفوهة.

و أما الضغط من لحم الموضع، فمثل أن يقطع العرق عرضاً فيتقلص إلى الجانبين أول مرة، فينطبق عليه اللحم من الجانب الذي يسيل منه، و هذا لا يكون إلا في الموضع اللحيم، و كثيراً ما يتفق أن يحتاج إلى قطع شعبة من طرف العرق ليكون دخوله في الغور أشد، ثم تجعل عليه الأدوية و كثيراً ما يقع التحام المجرى من غير أم الدم.

و أما الشد بالخشكريشة فيكون بالنار نفسها إذا عظم الخطب، و يكون بالأدوية الكاوية مثل النورة و الزنجار و الزاجات و الزرائخ و الكمون أيضاً و نحوها فيما هو أضعف إذا ذرت على الموضع، و كذلك زبد البحر فكثيراً ما ينثر على الموضع و يشد فيحبس.

لكن الخطر في ذلك أن الخشكريشة سريعة الانقلاع من ذاتها و من أدنى مقاومتها من إحفاظ الدم، و أدنى سبب من الأسباب الأخرى، فإذا سقطت الخشكريشة عاد الخطب جذعاً، و لذلك أمروا أن يكون الكي بالنار بحديدة شديدة الإحماء قوية، حتى تفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها، أو تسقط في مدة طويلة في مثلها يكون اللحم قد نبت. فإن الكي الضعيف يحصل منه خشكريشة ضعيفة تسقط بأدنى سبب، و مع ذلك فتجذب مادة كثيرة و تسخن تسخيناً شديداً.

و أما الكي القوي فيردم بالخشكريشة القوية، و يزيل الفتق، و يضمرة و يقبضه. و من الكاويات الجيدة المعتدلة التدبير، أن يؤخذ بياض البيض، و يمع بنورة لم تطفأ و يلوث به وبر الأرنب أو نحوه، و يجعل على الموضع و يشد.

و من الجيد البالغ كثيراً أن يؤخذ الكمون و النورة، و يجعل على الموضع و يشد و قد يزداد عليها القلقطار و الزاجات، و هذه الجملة ذوات قبض مع الكي. و النورة لها كي و ليس فيها قبض يعتد به، و المتولد من الخشكريشات بكى ما له قبض أطول ثباتاً و أعمق، و عصاره روث الحمار و جوهر روث الحمار مما يجمع إلى الكي بالحدة تغرية. و أما الأدوية الحابسة بالتغرية فمثل الجبسين المغسول و اللك المطبوخ و النشاء و غبار الرحا و الصمغ و الكندر و الريتيانج. و أيضاً زبيب العنب نفسه، و الضفدع من هذا القبيل فيما يقال، و أيضاً كوكب ساموس.

و أما الأدوية الحابسة بالتجفيف و الإلحام، فمثل: الصبر و نشارة الكندر، و مثل عجم الزبيب المدقوق جداً، و العفص يدهن و يحرق، فإذا تم اشتعاله يطفأ، و البردى المحرق، و الريتيانج المقلو و صدأ الحديد، و زبل الفرس و زبل الحمار محرقين و غير

محرقين، و رماد العظام و رماد

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٣٠

الصدف غير مغسولين، فإن المغسول من باب المغرى، و الإسفنج الجديد المغموس فى زيت أو شراب ثم يحرق، و الشعر المحرق.

### فصل فى صفة أدوية مركبة من أصناف شتى قوية فى منع النزف

و مما ذكر جالينوس و وصفه وصفاً جيداً و جربه من بعده فوجد كثير النفع، أن يؤخذ قلقطار عشرين، و دقاق الكندر ستة عشر، و صبر و فلفل و علك يابس ثمانية ثمانية، و زرنخ أربعة، و جبسين شديد السحق مهياً بعد النخل عشرين، يعالج به ذروراً على الفتائل و نثراً على الموضع فإنه عجيب. أو و يؤخذ عنزروت و صبر و مصطكى و دم الأخوين، و يجعل على فتيلة و يشد، أو صبر و كندر وحده بالوبر على ما علمت.

و أيضاً يؤخذ إسفنج محرق كما ذكرنا، و آخر محرق يؤخذ سحيقه و خبث الرصاص و التوتيا و الصبر أخرى، أو يؤخذ كندر و صبر و كبريت، أو يؤخذ كندر و كبريت فيتخذ ذروراً، أو يستعمل فتيلة بياض البيض، أو يؤخذ من القلقطار عشرون، و من الكندر أو دقاهه ثمانية، و من الريتيانج ثمانية، و من الجبسين المحرق ثمانية، أو يؤخذ من القلقطار و النحاس المحرق و القلقديس و الزاج المشوى سواء.

و من الجيد للنزف الدموى، و خصوصاً من الرأس، أن يؤخذ من الصبر جزء و نصف جزء، أولهما فى البدن الجاسى، و ثانيهما فى البدن اللين، و من نشارة الكندر فى الجاسى جزء، و من الكندر نفسه الدسم فى البدن اللين جزء، و يقتصر عليهما، أو يجعل معهما دم الأخوين و الأنزروت و يعجن كل بياض البيض، و يجعل على وبر الأرنب أو يذرّ بحسب الموضع.

### المقالة الثالثة فى القروح و أصناف ذلك

#### فصل فى كلام كلى فى القروح

القروح تتولد عن الجراحات و عن الخراجات المتفجرة و عن البثور، فإن تفرق الإتصال فى اللحم إذا امتد وقاح يسمى قرحة، و إنما يتقيح بسبب أن الغذاء الذى يتوجه إليه يستحيل إلى فساد لضعف العضو، و لأنه لضعفه يتحلل إليه، و يتحلل نحوه فضول أعضاء تجاوره، أو لمراهم رهلت العضو و ثقته برطوبتها و دسومتها. و ما كان من قبيل القيح رقيقاً يسمى صديداً، و ما كان غليظاً يسمى وسخاً، و هو شىء خائر جامد أبيض أو إلى سواد و كالدردى. و إنما يتولد الصديد من رقيق الأخلاط و مائتها أو حارها، و يتولّد الوسخ من غليظ الأخلاط. و الصديد يكثر توليد الورم، و الصديد يحتاج إلى مجفف، و الوسخ إلى جال. و القروح قد تكون ظاهرة و قد تكون ذات غور، و القروح التى لها غور لا تخلو إما أن يكون قد صلب اللحم المحيط بها فيسمى

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٣١

ناصرراً، و هو كأنبوبة نافذة فى الغور، أو لم يصلب فيسمى مخبأ و كهفاً. و ربما قال بعضهم مخبأ لما نفذ تحت الجلد و تبرأ منه الجلد، و كهفاً لما انعطفت تحت اللحم و اتسع فيه، قال بعضهم بل الواسع كهف و الضيق العميق ناصور، و لا مناقشة فى التسمية. و إذا كانت الصلابه على قرحة ظاهرة تسمى قرحة خزفية، و الناصور الردىء هو الذى لا يحس و بمقدار بعده عن الحس تكون رداءته و منه مستو و منه معوج، و ما أفضى إلى عصب أوجع شديداً، و خصوصاً إذا مس أسفله بالميل، و ربما عسر فعل ذلك العضو، و كانت رطوبته رطوبة رقيقة لطيفة كما تكون عن المفضى إلى العظم، و إذا انتهى إلى رباط كان ما يسيل منه قريباً من

ذلك، لكن الوجل في العظمى و الرباطى ربما لم يعظم، و رطوبة ما يفضى إلى العظم أرق و أميل إلى الصفرة، و المفضى إلى الوريد و الشريان، و كثيراً ما يخرج عنه مثل الدردي، و فى بعض الأحيان يخرج منه إن كان منتهياً إلى الوريد دم كثير نقي، أو إلى الشريان دم أشقر مع نرف و نزو. و المفضى إلى اللحم تسيل منه رطوبة لزجة غليظة كدره فجّة. و كثيراً ما يكون للناصور الواحد أفواه كثيرة يشكل أمرها، فلا يعرف هل الناصور واحد أو كثير، فينصب في بعض الأفواه رطوبة ذات صبغ، فإن كان الناصور واحد أخرج من الأفواه الأخرى.

و القروح تنقسم صنوفاً من الأقسام، فيقال أن من القروح ما هو مؤلم، و منها ما هو عادم للألم، و منها متورم و منها عادم للورم، و منها نقي و منها غير نقي، و غير النقي إما لثق أى فيه خلط كثير و رطوبة غزيرة، و إن لم تكن رديئة، و منها وسخ، و منها صدىء. و من القروح متعفن و أضر الأشياء به الجنوب و رطوبة الهواء مع حرارته، و منها متآكل، و منها ساع، و منها رهل إما بارد و إما حار و الرهله من القروح موجبة لإسقاط الشعر عما يليها. و قد تكون من القروح رشاحة يرشح منها صديد أصفر حار، و ربما سال منها ماء حار محرق لما حولها و هو ردىء مهلك، و منها عسرة الاندمال و المتعفن غير المتآكل و إن كانا جميعاً ساعيين، و ربما كان أكال يأكل ما يتصل به بحدته من غير عفونة و لا حمى البتة، لكن الساعى العفن تكثر معه الحمى أو لا تفارقه. و جالينوس يسمي أمثال النار الفارسية و النملة الساعية قروحاً متآكلة، و يعد القرحة المتعفنة مركبة من قرحة و من مرض عفن، و لكل واحد منها حال. و القروح الصلبة الآخذة نحو الإخضرار و الاسوداد رديئة، و القروح الباردة رهله بيض و تستريح إلى الأدوية المسخنة، و الحارة إلى حمرة، و تستريح إلى البرد. و القروح الرديئة إذا صحبها لون من البدن ردىء كأبيض رصاصى أو أصفر، فذلك دليلك على فساد مزاج الكبد و فساد الدم الذى يجىء إلى القرحة، فيعسر الاندمال. و القروح التى أرضها حارة و معها حكة ففضلها حريف، و التى أصولها عريضة بيض قليلة الحكة فمزاجها بارد. و القروح المتولدة عقيب الأمراض رديئة، لأن الطبيعة تدفع إليها باقى فساد الفضلات، و القروح النائرة للشعر عما يليها رديئة. و قيل فى كتاب علامات الموت السريع، إذا كان بالإنسان أورام و قروح لينه فذهب عقله مات. و القروح الخبيثة قد يكون سببها جراحة تصادف فضولاً خبيثة من البدن، أو تديراً مفسداً و قد تكون تابعة لبثور رديئة، فيكون عنها

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٣٢

تسرعها إلى التقرح بعد التبشر. و يدل على خبث القرحة تعفنها و سببها، و إفسادها ما حولها و عسر برئها فى نفسها مع صواب العلاج لها.

و أفضل الدلائل الدالة على سلامة القروح و الجراحات فى عواقبها المدة، كان بدواء مفتح أو من فعل الطبيعة، فإن ذلك فعل الطبيعة على المجرى الطبيعى، و لن تتولد المدة إلا عن نضج طبعى، و لا يصحبها مكروه من أعراض القروح الرديئة، و خصوصاً المدة المحمودة البيضاء الملساء المستوية التى نالت تمام النضج، و لا يصحبها نتن و لا عفونة فيها، و ربما لم تخل عن نتن قليل فإن المدة تحدث بتعاون من حرارة غريزية، و أخرى غريبة، و قد قلنا فى المدة فى موضع آخر.

و أما القرحة التى تحدث للتشنج و القرحة المتعفنة و السرطانية و الخيرونية و المتآكلة و ما يجرى مجراها، فلا تتولد منها مدة بل إذا ظهر فى القرحة مدّة و ورم فإنه علامة خير ليس يخاف معه التشنج و اختلاط العقل و نحوه، و إن كان فى موضع يوجب ذلك مثل الأعضاء الخلفية و القدامية، إلا أن يكون الأمر عظيماً مجاوزاً للحدّ فإن غاب الورم دفعةً و غار و لم يتحلل بقيح أو نحوه، ثم كان مجاوراً للأعضاء العصبية كالقروح الظهريّة، فإنها فى جوار الصلب و النخاع و القروح التى تقع فى مقدم الفخذ و الركبة، فإنها أيضاً على العضل العصبية التى فيها آل الأمر إلى التشنج و اختلاط العقل أيضاً. و إن وقع فى الأعضاء العرقية، و أكثرها فى مقدّم تنور البدن، خيف إما إسهال دم إن وقع فى النصف الأسفل من التنور، و كذلك قد يخاف منه اختلاط العقل،

أو خيف أن تقع ذات الجنب في التفتح من بعده، أو في نفث الدم إن وقع في النصف الأعلى منه. وقد علمت معنى التقيح في الصدر من الكتاب الثالث، وقد يخاف فيه أيضاً اختلاط العقل.

ومن العلامات الجيدة للقروح أن ينبت حوالها الشعر المنتشر. وأقبل الأبدان لعلاج القروح أحسنها مزاجاً وأقلها رطوبة فضلية مع وجود الدم الجيد فيها، وأما كثير الرطوبة أو اليبس فهو بطيء القبول للعلاج في القروح، على أن الرطب كالصبيان، أقبل من الناس كالمشايع، وخصوصاً إذا كان المزاج الأصلي يابساً عديم الدم النقي والعرضى رطباً مترهلاً كما في المشايخ، وخصوصاً إذا كان المزاج الأصلي يابساً عديم الدم النقي والعرضى رطباً مترهلاً كما في المشايخ أيضاً، ولذلك صار المستسقون يعسر علاج قروحهم والحبالي أيضاً، لاحتباس فضولهن لامتسك حيضهن. وأما المشايخ فلا تبرأ قروحهم لذلك ولسبب قلة لحمهم الجيد، وربما برأ القرح، ثم انتقض لأنه إنما نبت فيه اللحم قبل التنقية، فلما احتبس فيه فضل غير نقي وجب من ذلك أن يفسد الإتصال الحادث ثانياً، وقد توهم النواصير برءاً، ويعرض لها حال جفاف وإمساك تقنع النفس بأنها برء، لأن حالها تلك تشبه البرء كما نذكره، ثم ينتقض لأدنى حركة واهتزاز وسعال وصدمة وسوء اضطجاع وغير ذلك. والقروح التي ينبت فيها اللحم بعضها ينبت فيها لحم زائد، وبعضها لا ينبت فيها ذلك، وأخرى ما ينبت فيه منها لحم زائد هو ما يستعجل بإنبات اللحم فيها قبل التنقية، وأخرى ما لا ينبت فيها ذلك اللحم إلا بعد التنقية. وإذا طالت المدة بالقرحة وتأكلت وذهب من جوهرها شيء كثير، فلا يتوقع اندمالها إلا

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٣٣

على غور، وخصوصاً إذا كانت قديمة بقيت مدة سنة ونحوها أو كانت متخفة وأخذ منها المتخرف أعنى الناصور. والقديمة لا بد من أن يخرج عظم من العظم الذي يجاورها. والقروح السوداء لا برء لها، إلا أن يؤخذ عنها جميع فسادها إلى اللحم أو العظم الصحيحين. والأسباب التي إذا عرضت فسمت القروح هي: ضعف العضو، فتقبل كل مادة ورداءة مزاج العضو ورداءة ما يأتيه من الدم إما في كميته وإما في كميته. أما في كميته فأكثره لرداءة مزاج الكبد، ويكون اللون فيه إلى بياض رصاصي أو صفرة، أو لرداءة مزاج الطحال فيكون اللون إلى سواد وتنميش، فتكون معه رداءة جميع الأخلاط في البدن، ومثل هذا مع أنه لا يستفاد منه ما يستحيل لحماً، فقد يتضرر به لما يستحيل إليه من الوضر، أو في كميته بأن يزيد أو ينقص، فلا يوجد ما ينبت منه لحم القرحة، وتكون القرحة صافية نقيه تبادر إلى خشكيشة، لا تفلح إلى أن تملأ إن كان البدن نقياً قليل الدم، أو للتخرق الذي يعرض لحائظه وحافته، أو لاتساع العروق التي تأتيه، أو لفساد ما يليها من العظام، أو لفسادها الآخذ نحو الكمودة والخضرة والسواد، أو لعضو رديء المزاج يجاوره. والقروح الصعبة العلاج كالمستديرة ونحوها قاتلة للصبيان، لأن الصبيان لا يحتملون شدة إيجاعها ولا عسر علاجها وصعوبته.

## فصل في قانون علاج القروح

إعلم أن كل القروح محتاجة إلى التجفيف ما خلا الكائن من رض العضل وفسخها، فإن هذه تحتاج أولاً أن ترخي وترطب، ومع ما تحتاج القروح في غالب الأحوال إلى التجفيف، فقد تحتاج إلى أحوال أخرى من التنقية والجلاء وغير ذلك، لأحوال تلحق القروح غير نفس القروح، وكما كانت القرحة أعظم وأغور احتاجت إلى تجفيف أشد وإلى جمع لشفيتها أشد استقصاء، وربما احتاجت إلى خياطة واعتبر من أحوال الحاجة إلى الاستقصاء في ذلك ونحوه ما قلناه في باب الخراجات. واعلم أن القروح ربما احتاجت في علاجها إلى استعمال أدوية سيالة نافذة منزقة غائصة، وحينئذ لا بد من أن تكون مراهم أو



نحوها، فيجب حينئذ أن تكون رطوبة الظاهر يابسة الباطن، و خصوصاً الناصورية، فإنها يجب أن تكون ييوسه جوهرها في القوة تغلب رطوبة جرمها شديداً، وقد تحتاج إلى أن تخلط أدويتها بما يسيل أيضاً لسبب آخر، و هو لتصير لزجة لازقة فاعلم ذلك أيضاً فيها.

واعلم أن القروح تحتاج إلى الرباطات و الشد لوجوه ثلاثة: أحدها: لإسالة الوضرم، فيجب أن تكون قوة شدّها عند آخر القرحة و أرخى شدّها عند الفوهة ليحسن عصرها، و الثاني: لحفظ الدواء الملمح و المنبت للحم على القرحة و ليس تحتاج إلى شد شديد، و الثالث: لإلحام الشفتين. و يجب أن لا يكون الشدّ فيه رخواً عند الشفتين، بل ضامماً ضمماً صالحاً، و لا يجب أن تبلغ بالربط من الإيلام مبلغاً يورم، و ينبغي أن يكون معيناً يمنع الورم، فلا يمكنك مع الورم أن تعالج القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٣٤

القرحة، فإن لم يمكنك أن يمنع و ظهر ورم فاشتغل بالورم و علاجه، أى ورم كان مع مراعاة لنفس القرحة إلى أن تفرغ من علاج الورم فتخلص مراعاة القرحة، و كذلك إذا فسد ما حوالى القرحة فاخضر أو اسود، عالجت ذلك بالشرط و إخراج الدم و لو بالمحجمة، ثم تلزمه إسفنجة يابسة، ثم أدوية مجففة. و إذا تفرغت القرحة أو وجدت القرحة ساذجة، فيجب أن تتأمل أول شيء هل ينصب إلى القرحة من البدن شيء أو ليس ينصب، بل قد انقطع فإن كان ليس ينصب إليها شيء قصدتها بالمداواة نفسها، و إن كان ينصب إليها شيء فاشتغل بمنع ما ينصب إليها بمثل فصد أو إسهال أو قىء، فإن القىء قد ينفع أيضاً في ذلك، و قد شهد به بقراط. و إذا كان في القروح شظايا عظام أو أغشية أو غير ذلك، فلا تستعجل في جذبها، و لكن إعمل ما قلناه في باب العظام، و أول ما يجب أن تدبره من أمر القرحة هو التقيح بأدويته، ثم التنقية بأدويتها، ثم إنبات اللحم و الإدمال. و إن وجدت القرحة نقيه مستوية لا غور لها، فادمل فقط بما لا لذع له. و أما الوضرة فلا بد فيها من جالٍ لاذع، و في أول ما تعالج تحتاج إلى الألدع، لأن الحس لا يحس به، ثم تتدرج إلى ما هو أخف لذعاً إلى أن يحين وقت إنبات اللحم. و اتق في جميع ذلك أن توجع ما أمكنك، و خصوصاً إذا كانت هناك حرارة و التهاب، و يجب أن تميظ الأسباب المانعة من الإندمال، و في الأسباب التي عددناها، و ذكرنا أنها تميل بالقرحة إلى الرداءة، فإنك إن لم تعالجها أولاً لم تتفرغ لعلاج القروح كما ينبغي، بل لم يمكنك. و كثيراً ما أصلح مزاج العضو فكفى في إصلاح القرحة، و كثيراً ما تكون القرحة رهلةً ينبت عليها لحم ردىء، و يكون هو في نفسه إلى حمرة و سخونة، فيعالج بأطليه مبردة للحم المطيف بها، مثل: عصارة عنب الثعلب بالطين الأرمنى و الخل و الأظلية الصندلية و الكافورية مبردة بالثلج، فلا يزال يندمل الجرح و يضيق. و القروح الوجعة الشديدة الوجع يجب أن تشتغل فيها أولاً بتسكين الوجع، و ذلك بالمرخيات التي تعرفها لا محالة، و إن كانت مضادة للقروح، لأننا إن لم نسكن الوجع، لم يتهيأ لنا أن نعالج، فإذا سكنه تداركنا. و القروح الوضرة تحتاج إلى أن تنقى، و هي التي تتكون رطوباتها و ما يسيل منها، و ربما نُقيت بغسل، و ربما نُقيت بالذرورات و المراهم، و إذا لم تنق لم يمكن أن يلاقيها الدواء خالصاً إلى جرمها، و خصوصاً الذرائر، فيجب أن تنقى، ثم ينبت اللحم و المنقى فيه جلاء أكثر، و المنبت للحم جلاؤه كما علمت قليل، و ربما نبت لحم ردىء، و احتيج إلى أن يؤكل بدواء حاد، و يطلى من خارج بالمبردات، ثم يقلع بما يقلع به الخشكريشة، ثم يعالج، و هذا أيضاً طريق علاجنا لنواصير فإننا نحتاج أن نقلع خزفها، ثم تعالج. و الدواء الواحد يكون بحسب بعض الأبدان منبتاً للحم، و يكون بحسب بعضها أكالاً شديد الجلاء إذا كان ذلك البدن ليناً جداً، و بحسب بعضها غير جالٍ و لا منبت، و لذلك يحتاج الدواء في بدن إلى أن يقوى إما بتكثير وزنه، أو تقليل دهنه، أو بإضافة دواء آخر إليه فيه تجفيف و جلاء، و في بدن آخر يكون بالقياس إليه أكالاً إلى أن ينقص من وزنه، أو يزيد دهنه، أو تضيف إليه بعض القوابض. و أولى القروح بأن يقوى دواؤه ما عسر اندماله، و من الواجب أن تترك الدواء على القرحة ثلاثة أيام

، ثم تحل، فإنها إذا عولجت لم تفعل فعلها. و يجب أن تبعد الدهن عن القروح، فإن كان ولا بد فدهن الخروج و دهن الآس و دهن المصطكى. و إن لم يكن لك إلا القرحة، فيجب أن ترفق بالحاس من الأعضاء الحاملة لها، و نحذر من إيجاعها بالدواء القوى. و أما البليد الحس فلا تتوقف فيه عن واجب العلاج، و الباطن و الشريف الخطير الكثير النفع، و القاتل للآفات سريعاً من باب الحاس و حكمه حكمه، و أصدادها من باب غير الحاس أو ضعيفه. و لمثل هذا السبب لا تحتمل القروح الباطنة مثل الزنجار و نحوه، و خصوصاً التي تشرب و تحتاج إلى مغريات أكثر، مثل الكثيراء و الصمغ، و التي يحقن بها تحتاج إلى ما هو بين الأمرين، و من الصواب في علاج القروح أن تسكن أعضاؤها و لا تحرك، و لأن تتحرك في أول الأمر حركة رقيقة أقل مضرة من أن تتحرك بعد الأول حركات عنيفة، و خصوصاً في بدن ردىء الأخلاط. و يجب أن تتوقى في القروح، أن يقع من تجاورها التحام بين عضوين متجاورين، مثل اللصق الذي يقع بين الجفن و العين، و بين الجفنين، و بين الإصبعين، و الكهوف و المخايب سريعة الاستحالة إلى النواصير، و القروح المجاورة للشرابين و الأوردة الكبار تؤدي إلى ورم ما، يجاورها من اللحم الرخو كالأربيتين و الإبط و خلف الأذنين، كما يؤدي الجرب و نحوه مما ذكرناه لتلك العلة بعينها، و خصوصاً إذا أن البدن رديئاً مملوءاً فضولاً، و حينئذ يشتد الوجع و يتأدى إلى القرحة، فيجب أن تعالج ذلك بتنقية البدن، و بما قيل في بابه و ما لم ينق الورم لا يرجى علاجه، و نحتاج في مثل هذا إلى أن نحوط القرحة من الأذى بالباسليقون و نحوه إن كان البدن نقياً و نجعل بينها و بين العضو حاجزاً مانعاً عن تأدى الأذى إلى القرحة في كل حال.

يجب أن تسمع وصية جامعة، و هو أنه من الواجب أن يكون ما تعالج به القرحة إما موافقاً أو غير موافق، و الموافق إن لم ينفع في الحال فلا تصحبه مضرة، و الغير موافق إما أن يكون مخالفته لأنه أضعف، و تدل عليه زيادة ما هو ضد المتوقع منه من تجفيف أو تنقية أو غير ذلك من غير فساد آخر فيجب أن يزداد في قوته. و إما أن تكون مخالفته لوجه أخرى مثل أن يسخن فوق ما يحتاج إليه، فيحدث حمرة و التهاباً فيحتاج أن تنقص من قوته، و يطفأ من التهابه في الوقت بمرهم مبرد، أو تميل به إلى سواد و كمودة فتعلم أنه يبرده أو ليس يسخنه القدر المحتاج إليه، فيحتاج أن تزيد في قوة سخونته أو ترهله، فتحتاج أن تزيد في قوة القوابض و المجففات كالجلنار و العفص و نحوه، أو يجفف فيجب أن تتدارك تجفيفه بما نذكر لك، أو يأكله و يغوره كما نبين، فنحتاج أن تكسر قوة جلته. و كثيراً ما لا يوافق الدواء لأن مزاج العليل مفرط في باب ما، فنحتاج أن يكون الدواء قوياً في ضد ذلك الباب حتى يعيده إلى مزاجه، أو ضعيفاً في باب موافقته.

### فصل في علاج القروح الصديدية

تحتاج أن تستعمل فيها الأدوية المجففة لتنقى الصديد، ثم تشتغل بإنبات اللحم، إن كانت

رهلة و استعمل عليها أدوية الإنبات غورتها و عفتها لضعف أجسام تلك القروح، بل يجب أن يجفف أولاً، ثم يستعمل، و إذا استعملت الدواء فلم تجد الرطوبة تنقص أو رأيتها ازدادت، فاعلم أن الدواء بحسب ذلك البدن ليس بمجفف، فزد في تقويته و تجفيفه و أعنه بالجلاء اليسير كالعسل مثلاً، و بأدوية قباضة مثل الجلنار و الشب، و قلل من قوة الدهن، و اجعله دهنًا فيه تجفيف. و إن رأيت القرحة قد أفرطت أيضاً في الجفاف، فانقص من القوى كفهها، أعنى التجفيف و الجلاء و القبض، و احفظ هذه الوصية في الأدوية المنبئة للحم في القروح، و لا تغلط بشيء واحد و هو أن يكون الدواء أجلى مما ينبغي، فيأكل العضو، و يحيل

لحميته إلى رطوبة سائلة تحسبها صديداً، فتزيد في قوة الجلاء، و مثل هذا الدواء يجعل القرحة أغور و أسخن و أشبه بالمتورم، و تتخفف الشفة، و يحس العليل بلذع ظاهر، و اعلم أن الأدوية المجففة للقروح منها ما هي شديدة التبريد كالبنج و الأفيون و أصل اللقاح، و منها ما هي شديدة التسخين مثل الريتيانج و الزيت، فيكون لك أن تعمل أحدهما بالآخر، و بحسب مقابلة مزاج بمزاج من الأمزجة الجزئية و الأدوية المنقية للصدید هي الأدوية المجففة مثل الشب و العفص و قشور الرمان و قشار الكند و المرادسنج و دقيق الشعير و سويقه و شقائق النعمان و ورق شجر البعوض. و إذا ضمّد بورق الجوز الطرى و جوزة، و ضمّد به كما هو أو مطبوخاً بشراب نفع جداً، و نشف الرطوبات بغير أذى.

و هذه صفة مرهم جيد، أن يؤخذ المرادسنج فيسقى تارة بالخل و تارة بالزيت حتى يبيض، ثم يؤخذ من الكحل و الروسختج و العروق و العفص و الجلنار و دم الأخوين و الشب و أقليما الفضة أجزاء سواء، يدقّ و يسحق جيداً و يكون من كل واحد منها سدس، ما أعددت من المرادسنج فتخلط الجميع و يستعمل، و تستعمل أيضاً أدوية ذكرناها في القرابادين. و كثيراً ما يحتاج إلى غسل الصدید بالسيالات، كما نذكرها في القروح الغائرة، و منها ماء البحر. و أما ماء الشب فيغسل و يردع و يجفف و جميع هذه الأدوية المذكورة الآن تضر إن كان مع القرحة ورم، و الماء المطبوخ فيه السعد فهو جيد للتجفيف، و طيبخ الهليلج و الأملج و طيبخ الأزادخت و ورق السدر جيد في ذلك الوقت أيضاً.

### فصل في علاج القروح الوسخة

يجب أن تستعمل فيها الأدوية الجالية، و تبدئ من الأول بما هو أقوى و ألدع على ما قلنا في القانون، ثم تدرج إلى مثل الشيطرج و الزراوند مع عسل و قليل خل. و أيضاً علك البطم بمثله دهن ورد أو سمن، و أيضاً أصل السوسن مع عسل، و أيضاً دقيق الكرسنة و حشيشة الجاوشير. و من المركبات: المرهم الهندي و المرهم الأخضر كلها الزنجارية البسيطة، و المخلوطة بالأشق و نحوه، و المرهم القيسوري، و المرهم المتخذة بدقيق الكرسنة، و مرهم الملح و القرص الأسود و القرص الأخضر و المعروف بقرموجانيس و من الأدوية: الجفاف، يؤخذ دردى الزيت و عسل و شب أجزاء سواء، أو يؤخذ أسفيداج و جعدة سواء، و إذا اشتد التوسخ نفع الفراسيون مع

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٣٧

العسل. و من الأضمدة الجيدة: الزيتون المملح، و قد تقع الحاجة هنا أيضاً إلى استعمال ما يغسل به من السيالات على ما نقول في باب الغائرة، و كلها تضر إن كان ورم.

### فصل في علاج الكهوف و القروح الغائرة و المخابي

هذه تحتاج في علاجها إلى أن تملأها لحماً، و لا يكون ذلك إلا مع غزارة الغذاء و الدم، و يحتاج في ذلك إلى أدوية التجفيف و التنقية جميعاً، و يجب أن يكون وضعها وضعاً لا يحتبس فيها الصدید، بل يسيل، فإن وجدت هذا الموضوع اتفاقاً فيه أصل القرحة من العضو إلى فوق و فوهاتها إلى أسفل، فذلك، و إن كان بخلاف ذلك و كان يمكن الإنسان أن يغتر وضع القرحة بما يتكلفه من النصبه الغير الطبيعية فعل، و إن لم يمكنه لم يكن بد من شق القرحة إلى أصلها شقاً مستقيماً لا يبقى كهفاً، أو من إحداث مسيل و منفذ في أصلها غير فوهتها إحداثاً بعمل اليد. و يتأمل في ذلك حال العضو، و هل يحدث به خطر من ذلك، فإذا فعلت ذلك، شددت القرحة بالرباط، مبتدئاً من الفوهة منتهياً إلى الأصل الذي كشفت عنه، و في الأول بخلاف ذلك. و

تجعل أشدّ الشد في الجهة العالية في الوجهين جميعاً، ولا- يجب أن تبلغ بالرباط الإيلام ثم الإيرام، و إذا لم يمكنك الشق اشتغلت بال غسل و إدخال الفتائل المنبته المنقيه التي لا تبطل تنقيتها إنباتها القوه لأمرين فيها. و قد جربنا نحن مرهم الرسل فكان جيداً بالغاً منجحاً بالمداواة، و القنطريون إذا حشى منه عجيب جداً، ثم سومفوطون ثم الإيرسا، ثم دقيق الكرسنه. و المخابى إذا لم تدارك، لم يلتصق الجلد فيها التصاقاً جيداً، و لكن يمكن أن تجفف الجلد ليلزم لزوماً يشبه الصحيح. و القروح الغائره و الكهوف و المخابى لا تنقيها الأدوية تنقيه بالغه، و لا ينبت فيها اللحم إلا أن تجعل سيالات غساله يزرع فيها بزراقات أو يمس بفتائل، و خصوصاً إذا لم يمكن شكلها شكلاً يكفى في تنقيتها النصبه، و العصر من الرباط على ما بينا، و الغسل من الغسالات، و خصوصاً ممزوجاً بالشراب، و ماء الرماد غسال قوى لا يحتمله قليل الوضر من القروح، و ماء البحر قريب من ذلك، فإنه يغسله و يجفف، و الماء الشبى غسال و مع ذلك مانع لما يتحلب إلى العضو، فإذا كان ورم لم يصلح شىء من ذلك و لا الشراب. و هذه القروح يجب أن توضع عليها فوق الأدوية في رباطاتها خرق ملطوخه، بما يحتاج إليه العضو في صلاح مزاجه، و يحتاج إليه في مقاومة المراهم التي تستعمل داخلًا لتكون على فم القرحة خرقه أخرى مطليه بما يجب من الدواء، و الدليل على أنها التصقت قلّه ما يسيل و طمانينه الأسافل، و ربما انعصر عنها بالربط و قوه الدواء رطوبات كثيرة دفعه، ثم جفت و التصقت.

### فصل في علاج دود القروح

من الأشياء النافعه له عصارة الفودنج النهري، و أدويه ذكرناها في باب الأذن في الكتاب الثالث.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٣٨

### فصل في إنبات اللحم في القروح

يجب أن لا- ينبت اللحم حتى ينقى، و يجذب إليها الغذاء إن قل فلم يصل إليها، فإذا نقيت فبعد كل لذاع و جلاء بقوه كيف كانت القروح، و أين كانت، و يجب أن تراعى، في استعمال الأدوية المنبته للحم، الوصايا المذكوره من تعهد ما يظهر من فضل رطوبه فيها، أو فضل جفاف، فتعمل ما قلناه في باب القروح الصديديه، ليس من حيث يبقى القرح رطباً أو يصير جافاً شديد الجفاف، بل من حيث اللحم الذى ينبت إذا كان شديد الرطوبه أو قليلاً جافاً. و مما يقلل تجفيفه تسييله و الزيادة في دهنه و شمعه إن كان مرهماً، و مما يزيد في تجفيفه أن يغلظ و يخثر و يقلل دهانته و تكثر الأدوية فيه، أو يزداد فيها مثل العسل، و إنبات اللحم بالمراهم أوفق و أبطأ، و بالذرورات أعسر و أسرع، و ربما صلبت اللحم فيكون من الصواب أن تشر الذرور و تحدقه بالمراهم و الشراب، و خصوصاً القابض لدواء جيد لجميع القروح بما يغسل و ينقى و يجفف و يقوى. و قد ذكرنا الأدوية المنبته في باب الجراحات، و بالحرى أن نذكر من خيارها ههنا شيئاً و هو أولى بهذا الموضع، و هو الكحل المحرق و الأنزروت و غراء السمك و الحلزون المسحوق و توبال الشابرقان و الأبار المحرق و الوج و البرنجاسف و اللوف و السعد و خصوصاً للوضر و الجعده قويه جداً، و القنطريون غايه، و الزجاج المحرق عجيب في تجفيفها و إدمالها.

### فصل في علاج القروح المتآكله غير المتعنه

القانون الكلى في علاج المتآكله و الخبيثه أن تنقى البدن أو العضو، إن كان البدن نقياً بحجامة و إرسال العلق عليه، و تبدل مزاجه بالأطليه و اصطلاح الغذاء من غير تأخير و لا مدافعه، فإن المدافعه في ذلك مما يزيد في رداءتها، و ربما أحوج سعى

التآكل إلى قطع العضو، و ينفع المتآكلة التي لا عفونة معها التنطيل بالماء البارد، و ماء الآس، و ماء الورد، و ماء عصا الراعى، و الشراب القابض إن لم تكن حرارة، و الخل الممزوج بماء ورد أو ماء ساذج كثير إن كانت حرارة و نحو ذلك من المياه المبردة المجففة. و إن كان هناك عفونة فبماء البحر و غير ذلك مما سنقوله في باب المتعفنة، ثم إن أجود علاجها استعمال القوابض المجففة المبردة مثل قشور الرمان، و العدس، و ورق المصطكى، و بزر الورد، و الشوكة المصرية، و حب الآس، نطولات فيها هذه الأدوية، و يقوى أمثال هذه بطعم من شب و نخوة، أو سکنجبین أو قرع يابس محرق أو لسان الحمل مع سويق أو ورق الزيتون الطرى.

## فصل فى علاج القروح المتعفنة و الرديئة

هذه القروح الرديئة أصل علاجها تنقية البدن أو العضو نفسه، أو كان البدن نقياً بما تنقيه

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٣٩

وحده من الحجامه و العلق و الأظليئه المصلحه للمزاج، على ما ذكرناه مراراً، و تجويد الغذاء، و لا يجب أن تتوانى فى علاجها، فإن عتقها يزيد شرّها، و يجب أن يمنع عنها الأورام الحارّة، و مما يسكنها البنج مع السويق. و أمثال هذه القروح أيضاً إذا أفرطت فى الفساد، ربما أحوجت إلى الاستئصال بالكي بالنار أو بالدواء الحاد أو بالقطع كى لا يبقى إلا اللحم الصحيح، المعروف بجوده دمه و لونه، و العظم الصحيح الأبيض النقى. و الدواء الحاد يأخذ جميع الخزف، و يخرجه و يتدارك إيلامه بالسمن توضع عليه وضعاً بعد وضع، فهذه و إن لم تكن نواصير و لا متخزفه فهى رديئه خبيثه، و ربما أحوجت إلى قطع العضو ليسلم من عفونته. و التنطيلات التى تصلح لها هى بمثل ماء البحر و المياه المذكوره فى باب النواصير، و هذه القروح و غيرها يجب، إذا استعمل عليها الأدوية، أن تترك أياماً، و لا تحل و الأدوية التى يجب أن تستعمل فى هذه هى مثل دقيق الكرسنه مع شىء من شب، أو لحم السمك المالح و بزر الكتان مسحوقاً بقلقديس، أو حاشا بزبيب أو تين أو ورق شجر التين أو نظرون و كمون، و دقيق مع عسل، أو أضمده بصل الفار مطبوخاً بعسل، أو الكرنب بعسل أو قرع يابس محرق و ورق الزيتون الطرى.

صفه دواء مرّكب: يؤخذ راوند و عصارة ورق الخروع جزءاً جزءاً، زنجار نصف جزء، تتخذ منه لطوخ بالماء فى قوام العسل، و ربما احتيج إلى تقويته بعصارة قثاء الحمار و السورى، و تجعل عليه خرق يابس، و أيضاً زراوند و عفص و زيت سواء تتخذ ملطوخ للقرحه و حولها أو نوره و قلقطار جزء جزء، زرنخ نصف جزء.

و أيضاً، السورى اثنى عشر، القلقطار عشرة، زاج أربعة، تتخذ منه لطوخ بأن تطبخ فى خل ثقيف نصف قوطولى حتى يذهب الخل، ثم يؤخذ منه بمزود و يلطخ به القروح.

و أيضاً: يؤخذ من القلقطار و الزاج من كل واحد عشرون جزءاً، قشور الحديد ستة عشر جزءاً، عفص غير مثقوب ثمانية.

و أيضاً: يؤخذ ملح جزء، شب محرق و قشور النحاس و قيسور محرق نصف جزء نصف جزء.

مرهم جيد: يؤخذ عنزروت و روسختج و عفص و زنجار و زراوند، يجمع بشىء من العلك لتكون له لدونه و علوكه، و يستعمل بعد تنظيف القرحة.

دواء غايه مجرب: يؤخذ زاج أحمر أربعة و عشرين، نوره حيه ستة عشر، شب ستة عشر، قشور الرمان ستة عشر، كندر و عفص من كل واحد إثنين و ثلاثين، شمع مائه و عشرين، زيت عتيق قوطولى.

آخر جيد: يؤخذ رصاص محرق، كبريت، نحاس محرق، إسفيداج الرصاص، كندر، مرداسنج، مر، أقليميا، أشق، جاوشير،

مصطكى، قدر درهمين درهمين، شحم كلى البقر

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٤٠

، ريتيانج، علك الأنباط، دهن الآس، شمع، ثلاثة ثلاثة، يذوب ما يذوب فى الخل مقدار ما يعجن به ما لا يذوب و ما يسحق و يجمع و يعجن.

دواء منجع جمعه جالينوس و غيره: يؤخذ توبال النحاس أوقية، زنجار محكوك أوقية، شمع نصف رطل، صمغة لاركس أوقية و نصف، يتخذ منه مرهم على رسمه فى ذوب ما يذوب، و سحق ما ينسحق، و يزداد الشمع، و ينقص بقدر الحاجة، و استحوا أن يخلط به ذيقروجاس، و تكلم عليه جالينوس كلاماً طويلاً، و إذا كانت هذه القروح على مثل الذكر استعملت فيها دواء القرطاس المحرق، دواء أنزرون، و قرع يابس محرق، أو صوف وسخ محرق، أو رماد ورق السرو أو ورق الدلب.

### فصل فى علاج العسرة الإندمال و الخيرونية

إعلم أن القروح التى هى عسرة الإندمال مطلقاً غير المتآكلة و غير المتعفنة، كما يكون العام غير الخاص، فإنهما ساعتان، فهذه قد لا يكون معها سعى، و تقف على حالها مدة و هذه غير النواصير أيضاً، لأنها لا يجب أن تكون متخرفة. و بالجملة المتآكلة و المتعفنة و النواصير من جملة العسرة الإندمال من غير عكس. و أما الخيرونية فهى الغاية فى الفساد و فى البعد عن الإندمال، و القانون فى علاج هذه القروح، أنه إن كان السبب رداءة مزاج، فأصلح، أو رداءة، فاجعل الغذاء ما يولد دماً جيداً مضاداً لذلك، أو قلته، فكثره، و يوسع فى الغذاء الجيد، و إن كان السبب ترهلاً و توسخاً، نعالج علاج الرهل و الوسخ، و إن كان السبب جفافاً مفرطاً لم يصبر ناصوراً بعد، فعالج بترطيب معتدل. و من الجيد فى ذلك أن تعرقه بماء حار إلى أن يعرق العضو و يحمر و ينتفخ، ثم تمسك و لا تجاوز ذلك القدر، فإنك تجذب به مادة كثيرة و آفة عظيمة إلى العضو، و اجعل الدواء من بعد ذلك أقل تجفيفاً، و ربما نفع وضع خرقة مبلولة بالماء الفاتر، و ربما احتيج إلى حك للقرحة و إدماء و ذلك. لعضوها، و استعمال المراهم الجاذبة الزفتية. و إن كان السبب رداءة حال عرضت لما يحيط بها من اللحم، عولج بما عرفته من الشرط و إخراج الدم و التدارك بالمجففات، و إن كان السبب دالية تسقى، فاقطعها و سبل دمه أو سلها، فكثيراً ما أراح ذلك، و لكن إن كان امتلاء، فابدأ بالفصد و استفرغ خلطاً سوداويماً إن كان، ثم تعرض للدالية، و سبل منها من الدم ما أمكنك، لئلا يعرض من تعرضك للدالية ما هو شر من القرحة الأولى، ثم عالج الجراحة التى عرضت من الدالية، ثم القرحة العسرة الإندمال، و إن كان السبب ضعف العضو، و ذلك بسبب سوء مزاج، لا كيف اتفق، بل سوء مزاج مفرط بعيد عن الاعتدال الذى بحسبه من حر و برد، و ما يتبع الأمزجة من تخلخل مفرط أو تكاثف شديد، و الأول فى الأ-كثر يتبع الحرارة و الرطوبة، أو الرطوبة، و الثانى البرودة و اليبوسة، أو اليبوسة، فيجب أن تعالج الموجب بالضد، أو ما يوجب الضد، و كثيراً ما يكون السبب عن الحرارة الجاذبة للمادة و المرسله إياها، و يحتاج فى علاجه إلى المبردة القابضة. و إن كان السبب ناصوراً، فعالج علاج

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٤١

النواصير، و إن كان السبب فساد العظم الذى يليها، شرّحنا و كشفنا عن العظم، فإن كان يمكن إزالة ما عليه بالحك فعلنا الحك و استقصينا، و إلا-قطعنا و فعلنا ما نشرحه فى باب فساد العظم. قال جالينوس: كان غلام به ناصور فى صدره قد بلغ إلى العظم الذى فى وسط قصه، فكشفنا عن عظم القص جميع ما يحيط به فوجدناه قد أصابه فساد، فاضطررنا إلى قطعه و كان الموضع الفاسد منه هو الموضع الذى عليه مستقر علاقة القلب، فلما رأينا ذلك ترفقنا ترفقاً شديداً فى انتزاع العظم الفاسد، و كانت عنايتنا

باستبقاء الغشاء المغشى له من داخل، و حفظه على سلامته، و كان ما اتصل من هذا الغشاء بالقصّ قد عفن أيضاً. قال: و كنا ننظر إلى القلب نظراً بيناً مثل ما نراه إذا كشفنا عنه بالتعقد في التشريح، قال فيلّم ذلك الغلام و نبت اللحم في ذلك الموضع الذي قطعناه من القص حتى امتلأ، و اتصل بعضه ببعض، و صار يقوم من ستر القلب و تغطيته بمثل ما كان يقوم به قبل ذلك رأس الغلاف للقلب. قال: و ليس هذا بأعظم من الجراحات التي ينتقب فيها الصدر هذا، و يقول أنه إذا أعتقت القروح و قدمت فمن الصواب أن يسيل منها بالمحمرة دم على ما يليق بها، و أما الأدوية المعدة لعسر الاندمال في غالب الأحوال فمثل توبال النحاس و الزنجار المحرق و غير المحرق و توبال الشابورقان و توبال سائر الحديد و لزاق الذهب، يتخذ منها قيروطيات، و القلقطار و الزاج و ما يشبهها مع أشياء مانعة للتحلب إلى العضو إن كان مثل الش و العفص.

و مما يعالج به العسرة الإندمال: يؤخذ من الإقليميا و من غراء الذهب و من الشبّ ثمانية ثمانية، زنجار و قشور النحاس واحداً واحداً، صمغ السرو أربعة، شمع و دهن كما تعلم.

و أيضاً: يؤخذ من الشمع عشرة، و من صمغ الصنوبر تسعة، و من الإقليميا ثلاثة، و من القلقطار ستة، و من دهن الآس الكفاية. و أيضاً يرّبي القلقطار و الإقليميا بماء البحر أو ماء الحصرم، أو ماء مطبوخ فيه القلى و النورة طبخاً يسيراً بحسب المزاج، تربية جيدة في الشمس، ثم يصفى عنه من غير أن يتملح عنه ماء البحر أو ماء القلى.

و أيضاً: يؤخذ نحاس محرق و ريتانج و ملح أندرانى من كل واحد أوقيتان، شمع و دهن الآس مقدار الكفاية، و ينفع منها الأدوية الناصورية إذا جففت و دقت، و منها: دقيق الكرسنة، و الإيرسا، و الزراوند المحرق، و النحاس المحرق، و تراب الكندر على اختلاف ما يستحقه كل بدن من التركيب.

دواء جيد: يؤخذ برادة النحاس و برادة الحديد، و يعجن بماء شب و يطبق بالطين الأحمر، و يحرق في التنور، ثم يخرج و يسحق و يستعمل ذوراً، أو يتخذ منه و من المرداسنج مرهم.

صفه مرهم ذهبى جيد: يؤخذ من المرداسنج الذهبى منا، و من الشمع و أصل المازريون ستة و ثلاثون مثقالاً، و من الزنجار ثمانية عشر مثقالاً، برادة الذهب المسحوقة بالحكمة برائحة المرداسنج أربعين مثقالاً، دهن عتيق ثلاثة أرتال، يجعل عليه أولاً المرداسنج و الذهب

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٤٢

و الزنجار، ثم سائر الأدوية. و أيضاً يؤخذ حرق التناير، و رماد الودع، و رصاص محرق مغسول، يتخذ منه مرهم بدهن الآس، و لا بد من أن يكون ذلك الدهن قوّم بمرداسنج. و صفه ذلك أن يؤخذ من المرداسنج مثلاً أوقية، و من الخل الحاذق جداً ثلاثة أمثاله، و من الزيت أو دهن الآس أو أى دهن كان أوقيتان، يحرق بالرفق حتى ينحلّ المرداسنج فيها و يختر و لا- يحترق. و للخيرونية منها، قشور النحاس، زنجار، نورة مغسولة بلا استقصاء، يتخذ من ذور، أو شبّ مسحوق ذوراً، أو زوفاً أربعة، نظرون اثنين، يتخذ منه ذوراً، و يتقدم فيلطخها بعسل، ثم يذر عليها هذا الدواء.

وصفته يؤخذ قشور النحاس جزءان، شب جزءان، قيروطى عشرة، تمرّس في الشمس و تستعمل، أو إسفيداج، شمت، ثمانية ثمانية، قشور النحاس، ملح أندرانى، كندر، زنجار، قشور الرمان، من كل واحد جزءان، نورة جزء، شمع عشرة و ثلثين، دهن الآس مقدار الكفاية.

و أيضاً: يؤخذ مرداسنج، زيت، رطل رطل، زراوند، عفص غير مثقوب، أوقية أوقية، أشق أوقية، دقاق الكندر أوقيتان، يتخذ منها لطوخ على النار يحرك بأصل القصب.

## فصل فى علاج النواصير و الجلود التى لا تلتصق

أما النواصير و أحكامها و أصنافها فقد قيل فيها من قبل، و أما ما يجب من تدبير إسالة الصديد و الرطوبات الفاسدة عنه بالنصبه أو بالبط فقد بين أيضاً فى مواضع قبل هذا الموضوع، و أما العلاج الخاص بالنواصير فيختلف أيضاً، فإن النواصير إما طرية سهلة، لماما عتيقه قد غاص تخزفها فى اللحم غوصاً شديداً، و هذه عسرة العلاج، فإن الذى لا بد منه فى ذلك هو أخذ ذلك الخزف كله بالقطع المستأصل من الجوانب بمجراد أو غيره، أو بالكى بالنار، أو بالدواء و ذلك صعب شاق، و خصوصاً إذا كان فى جوار عصب أو عضو شريف. و ربما كان المريض أميل إلى أن يبقى ذلك به، و يداريه منه إلى أن يقاسى علاجه، و ربما أمكن أن يجفف و يؤكل لحمها الودكى الخبيث فى داخلها، و يجفف الباقي من لحمها الميت، و يدمل، و يبقى ساكناً مدة طويله من غير أن يكون قد أدمل الإندمال التام، و من أراد ذلك فيجب أن ينقى الناصور عن اللحم الخبيث الودكى الذى فيه، ثم يحشوه أدوية مجففة، و يترك فإنه يبقى بحال جفافه ما لم يقع خطأه فى امتلاء، أو رطوبة مزاج أو وصول ماء، و اضطجاع عليه مؤلم، أو صدمه أو ضربه أو سعال أو رعدة.

و أما علاج قلعها و استئصالها: فاعلم أنها إذا كانت خبيثه عتيقه قديمه فلا دواء لها إلا القطع للخزف، أو الكى له بالنار على ما بينه مع بط المعوج الملتوى من منافذه لتعرف مذهب الكى، و منفذه مع تحرز و حذر حتى يكوى، فينقلع، أو الكى بالأدوية الحادة مثل: النوشادر و الزرنينخ

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٤٣

و الكبريت و الزنجار و الزئبق، يقتل الزئبق من جملتها فى الجميع، و يخلط بمثله براده الحديد و نصفه قلى و نصفه نوره، و يصعد فى الأثال أو يجفف فى قنينه على ما يعرفه أهل الاشتغال بهذا الباب، فيصعد كالمح، فإذا جعل منه فى الناصور التهاب و انشوى و انفصل من اللحم، فيؤخذ بالكلبتين، و يخرج و يدام إلقاء العضو السمن ساعة بعد ساعة ليهدأ الوجع، ثم يعالج بعلاج القروح. و أما الطرى السهل من النواصير، فيجب أن يغسل بالأدوية القوية ولاء كالقطران، و ماء الأرمدة، و ماء البحر الأجاج، و ماء الصابون مخلوطاً به زرنينخ و نوشادر، و الماء المصعد من روسختج و نوشادر يابسين أو مرعوين من غير سيلان، و ماء طبخ فيه القلى و كلس قشور البيض و النوره، فإذا نقيت فضع عليها الدواء الخروعى. و مرهم الزرنينخ المورد فى أدوية الغرب عجيب النفع، و دواء جالينوس القرطاسى، و الأدوية المؤلفة من الزاج و القلقديس و النحاس المحرق و الزنجار، و ما أشبه ذلك من القنطريون و دقيق الكرسنه و الايرسا و السومقوطن، و قد جرب أصل أسقولوقندريون، أنه إذا ملئ منه الناصور أبراه، و كذلك الخربق إذا ملئ الناصور أبراه بعد أن يترك ثلاثة أيام، و كذلك السورى و كذلك عصارة قثاء الحمار مع البطم، أو عصارة أصل المحروث، أو زنجار و أشق بخل، أو أشق و قلقديس و قلقطار و صمغ بخل، أو يؤخذ بول الأطفال، فلا يزال يسحق فى هاون من رصاص حتى يخثر و يجف و يستعمل.

صفه دواء يستعمله أهل الإسكندرية يؤخذ أصل أنخوسا و زاج مشوى و قلقطار و زنجار و شب من كل واحد جزء، الذراريح نصف جزء، يتخذ ذورراً أو مرهماً، أو يجمع بخل قد طبخ فيه الذراريح، و يحذف الذراريح من النسخه، و ربما جعل معه عسل. و أيضاً يؤخذ صبر و زنجار و مرداسنج و قشور البيض، و ما كان مكلساً فهو أقوى بكثير و يخلط.

و أيضاً أدوية قوية ذكرناها فى باب عسر الاندمال، فإذا ظهر اللحم الجيد استعملت الملتصقه المنبته للحم، و إذا كان بقربه عظم فاسد فيجب أن يصلح، و يعالج بعلاجه و إذا رأيت الرطوبات الصديديه قلت أو عادت مديه فقد كاد العلاج أن ينفع.



## فصل فى اللحم الزائد على الجراحات

يحتاج فى علاج ذلك إلى أدوية جالية مجففة، و كل ما كان أقلّ لذعاً فهو أجود، و يجب أن لا يتوقع ههنا من معونة الطبيعة ما يتوقع فى إنبات اللحم، فإن إنبات اللحم فعل طبيعى، و كل ما أنبته الطبع كان بمعونة الدواء أو بغير معونته مضاد لفعل الطبع، فلذلك يجب أن يكون أكثر التعويل على الدواء.

و اعلم أن الأقرص المتخذة لهذا الشأن لا ينتفع بالعتيق منها بل الطرى، فإن كان و لا بد

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٤٤

منها، فيجب أن تحفظ بالتقريص و تدفنها فى موضع لا يفسدها الهواء، و قد مدح لذلك ثجير الخل و ليس ذلك عندى بكل ذلك الصحيح، و اتخاذها أقرصاً و بنادق أحفظ للقوة، و أما ما يقال أنها تحتاج إلى أن تسقى ماء حاداً من زرينخ و ثوم أو خل، فذلك مما يهينها لانحلال القوة، و يعين الهواء المفسد لها، و الدواء الذى هو أغلظ و أثبت فإنه أنفع فى هذا الباب لا من حيث القوة، فربما كان اللطيف أقوى، و لكن من قبل أن انفعاله من الهواء و من أخلاط المزج أقل، و ثباته بحاله أكثر، و هذه الأدوية هى مثل قشور النحاس و الصدف المحرق، و نوعى القنفاذ المحرقة بلحومها، لكن القنفاذ قد تنقى قليلاً، و تقبض اللحم أكثر مما ينبغى. و أقوى مما عددناه زهرة الحجر المسمى آسيا، و أقوى منه السورى و غراء الذهب و قلقطار زاج، و الإحراق يقلل قوتها و لذعها معاً، و يزيد لطافتها، و زهرة النحاس قوية، و لا كالزنجار، و خصوصاً المتخذ من قشور النحاس. و مما يأكل اللحم الزائد أكلاً جيداً القلى و الزنجار، و كثيراً ما يحل اللحم الزائد، و يضمه أن يطرح عليه خرق مغموسه فى ماء البحر، أو ماء خل فيه الملح المر، و قد يؤخذ القلى و النورة غير مطفأة، و تترك فى سبعة أمثالها ماء فى الشمس سبعة أيام يساط كل يوم فى كل وقت حتى يغلظ، و يصير كالطين، و يتخذ منه أقرص. و يستعمل كذلك قرص نيطلقوس. و المرهم الأخضر عجيب، و الأخضر المتخذ بالملح الدارنى، و المرهم الذى يسمى الأشقر بطاطى اللحم بلا لذع، و دواء ديارون و عواء دوديا و الدواء المتخذ من قشور النحاس و دقاق الكندر، يصلح للحم الذى ربا جداً متنفساً كالقطن، و جميع الأدوية المعمولة للأريبان فى الأنف.

## فصل فى تدبير القروح المنتقضة بعد الاندمال

العلاج بعد انتفاضها أن يؤخذ اللحم الردىء و العظم الردىء الذى يليها، ثم يشتغل بتجفيفها على ما تدرى، و بمستخرجات العظام، و ربما كانت أدوية جاذبة مثل ورق الخشخاش الأسود ضماداً مع ورق التين و سويق التين، أو بزر البنج و قلقديس أجزاء سواء ضماداً.

## فصل فى آثار القروح و الجراحات

يحتاج فى قلع آثار القروح و الجراحات إلى أدوية جالية قوية الجلاء منقية، و تكون قوتها بإزاء قوة ما تجلوه، فيعالج القوى بالقوى، و الذى دونه بالذى دونه. فأما الأدوية المنقية القوية للقوى، فمثل أن يؤخذ سحالة الحديد مع اللك و الإطريفل، و يطلى عليه، و عندى أن صدأ الحديد أجود، و كذلك الزنجار يغرز بإبرة و يطلى عليه النورة و العسل، أو يطلى عليه الميوزج و العسل، أو عصارة الفوتنج و بياض البيض، و للعاصى الزرينخ و حجر الفلفل. و أما الأدوية الخفيفة للخفيف، فالباقلا و دقيق الحمص و بزر الفجل و الربة و الطين الرخو السخيف و قشور البطيخ و شحم الحمار جيد جداً، و خصوصاً إذا قرن به بعض

المذكورات. و أما آثار الضرب فإن التمسح بدهن السوسن يذهبها سريعاً، ثم إقرأ ما سنذكره في باب الزينه.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٤٥

## المقالة الرابعة في تفرق الاتصال في العصب و ما لا يتعلق بالجبر من تفرق الاتصال للعظام

### فصل في جراحات العصب و ما يجري مجراه و قروحها

إن العصب لشدة حسه و اتصاله بالدماغ، تعرض له من الجراحات أوجاع شديدة جداً، و آلام عظيمة جداً كالتشنج و اختلاط العقل، و كثيراً ما يؤدي إلى التشنج من غير تقدم ألم صعب، و لا- يكون فيه بد من أن يكون هناك ورم عظيم من غير وجع عظيم، و أسهل أحواله الحميات، و أورام كثيرة تظهر في غير موضع الجراحة، و عطش و سهر و جفوف لسان خاصة إذا حدث هناك ورم، و كذلك حال جراحات أوتار العضل، و خصوصاً في جانب رأسها، و إذا ورم العصب و ما يشبهه أو أصابته برد تشنج، و إن أصابته عفونه فسد العضو ورماً، و العفونه تسرع إليها لأنها مخلوقة من رطوبة أجمدها و عقدها البرد، و مثل هذا تسرع إليه العفونه من الرطوبة و من الحرارة الرطبة فتتبخ فيه، فذلك المياه باردها يضر من حيث يشنج، و حارها من حيث يعفن، و كذلك الدهن، لكن الدهن ربما احتيج إلى المسخن منه لضرورة إسكان الوجع أو لترقيق الأدوية و تسيلها. و تكون الأدوية مقاومة لكيفيته المرطبة، و النخسة وحدها قد تفعل هذا الفعل، و قد يتورم المجروح منها أيضاً ورماً ظهوره أبطاً، و كذلك نضجه و قبوله للعلاج أيضاً، و قد يتقرح العصب قروحاً أبطاً التحاماً و أبطاً نضجاً، و كل جراحة تقع في العصب فإما نخس و إما شق، و الشق إما أن يكون مع انكشاف العصب أو من غير انكشافه، و كل ذلك إما طولاً و إما عرضاً، و الجراحة الواقعة طولاً في العصب أسلم من الواقعة عرضاً، فإن الليف الصحيح يتألم من مجاورة المقطوع، و يتأذى به، و يؤدي إلى الدماغ فيوقع التشنج و أمراضاً عظيمة، و قد يضطر أيضاً حينئذ كثيراً إلى قطع المجروح و المنخوس بكليته، فيستراح منه و تزول الأعراض الرديئة، و الجراحة في الأغشية أخف أمراً منها في الأوتار فضلاً عن العصب، و أنت تعرف الغشاء بالمشاهدة و ربما عرفته من التشريح، و من أن الغشاء مبرم لا- يرى فيه مسالك الليف طولاً، و الوتر الغشائي ترى فيه مسالك الليف طولاً و الوتر الغشائي صلب جداً، و ليس الغشاء في صلابته و الغشاء يحتمل الخياطة و الجراحة، و الخرق التي تصيب الرباطات الثانية من عظم إلى عظم، فليس فيها مكروه و يحتمل أشد العلاج، و لا يخاف من ابتثار الأعصاب، و ما يخاف من انشداخها و من انقطاع بعضها عرضاً و إن كان العضو يزمن.

### فصل في قانون علاج تفرق اتصال العصب

دواء جراحات العصب هو الحار اليابس اللطيف الأجزاء، المعتدل الحرارة بحيث لا

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٤٦

يلدع، و يكون تجفيفها شديداً جداً مع جذب لا مع قبض البتة، و كل ما فيه حرارة لطيفة مع تجفيف شديد للطافة جوهره، فلا يخلو عن جذب، و احذر القبض فيها و خصوصاً في أول الأمر، اللهم إلا أن يكون مع جلاء مثل الروسختج و توبال النحاس، و ما كان مثل هذا ثقيل الجوهر فلفه بالسحق في الخل الذي لا قبض فيه، و قد يتوقع من الخل و تليفيه إبراز حرارة لطيفة منه في الشيء الكثيف. و إن احتيج إلى قوى الحرارة أحياناً فيحتاج إليه ليكون غائصاً، و لكنه يكسر و يمال به بما يخالطه إلى الاعتدال،

فيسخن بقدر، و يجفف بقوة، و إن كانت العصبه مكشوفه لم تحتمل شيئاً له حده البتة، و كان مضره ذلك به عظيمه. و كذلك إن لقي الدواء أو الخرق التي تستعمل على الجراحة ما تلقاه و هو بارد بالفعل، فإن تضرر العصب به شديد و إذا وقعت جراحة في العصب فلا- يجب أن تبادر إلى الإلحاح، و لكن يجب أن تبدأ بتسكين الوجع بالتكميد بالخرق الحاره، و بأدهان مسخنه، و بزيت الأنفاق خاصه، ففيه قبض ما و سخونه أيضاً، و تكون سخونها فوق الفاتر، فإن الفاتر من قبيل البارد، و كذلك تكون همتك بتسكين الورم. و مما يستعمل أيضاً حينئذ الضمادات المتخذة بالسكنجيين و بماء الرماد، و من الأدقه و الأسواقه مثل دقيق الباقلا- و الكرسنه و الحمص و الترمس المر و سويق الشعير و غيره. بل هذه أيضاً تستعمل قبل أن يرم. و ربما انتفع باستعمال الخفيف، فإذا فعل بها ذلك و وقع الأمان من فضول، تنصب بماء تستعمل من الفصد و الاستفراغ، فألحم، و لا تسكن وجعها بماء حار البتة، بل بالدهن اللطيف الأجزاء الذي لا قبض فيه حاراً إلى حد غير مفرط، فإن الحار المفرط و البارد لا يوافقانه، و كثيراً ما يكون قد قارب الجرح العافيه فيضر به البرد، فيشتد الوجع و يعاود الأذى، فيحتاج أن تتدارك في الحال بالتسكين و بالأدهان المسخنه يظل ينظّل بها، فإن كان ذلك العصب مكشوفاً، و كان القطع طولاً فاجتهد أن تغطيه بلحم، و تضع عليه الأدوية الخزيه التي ذكرناها، و تشده بخرق عريضه شداً ضاماً جامعاً آخذاً لشيء صالح من الموضع الصحيح. و أما إن كان الجرح عرضاً فلا بد فيه من الخياطه و الألم يلزم، و إذا استعجل الأمر و خفت العفونه في الواقعة عرضاً، فابتره و اجتهد أن تحرسه عن الورم و العفونه ما أمكنك، فإن الورم و إصابة البرد إياه يشنج، و العفونه تزن العضو، فلذلك لا يجب أن يلحم رأس الجرح و لا ينضم إلا بعد العافيه، و إذا كان فيه ضيق وسع، لأن ذلك يؤدي إلى عفونه الجراحه، لما يجتمع فيها من الصديد و غيره، و مع ذلك فإن الوجع يشتد، فلا يجب أن يلحم البتة إلا بعد أن يجفف جفافاً محكماً، و يأمن كل ورم و عفونه، و لذلك يحتاج أن يحل الشد عن الدواء أسرع من غيره، و ربما يحل في اليوم أو الليله مرتين أو ثلاثاً، و ربما احتجت أن تحله أيضاً في ليل ذلك النهار، أو في نهار ذلك الليل إن كان طويلاً، و خصوصاً إذا كان هناك لذع، فإن لم يكن فالحاجه إلى ذلك أقل، و يكفي مرتين بكره و عشيه. و يجب أن يراعى في أدويته حتى لا- يسخن فوق الواجب، و لا- يقصر في التسخين الواجب، و كذلك في الجلاء و التجفيف و ضدهما، فإذا رأيت قد سخن فبرده مقدار ما ينقص الزيادة على الواجب. و قد تجرب القيروطيات الفهونيه على ساق إنسان صحيح مشاكل للعليل

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج 4، ص: 247

في مزاجه و سحنته، و ينظر هل يفرط في تسخينه أو لا يسخنه شيئاً يعتد به، أو يسخنه تسخيناً معتدلاً فيقدر ذلك، ثم يستعمل على العليل، و يجزّب عليه ثانياً، و لكن أن تجرب على غيره ممن يشبهه أولاً أولى، إذ لا يحتاج في التجربة عليه إلى تغيير كثير. و مع هذا كله فإن العصبه إذا كانت مكشوفه و الجرح واسعاً جداً، فلا يحتمل شيئاً حاراً جداً، مثل الأوفريون و الكبريت و نحوه، بل يحتاج إلى دواء مثل التوتيا، و أيضاً الدواء المتخذ من النوره المغسوله غسلاً بالغاً في وقت واحد، و يجب أن يكون الدهن الذي يستعمل في قيروطياته و لطوخته مثل دهن الورد و الآس لم يمسه ملح. و العلك أيضاً إذا استعمل في مثل هذه الأدوية، يجب أن يكون مغسولاً، و التوتيا يجب أن يكون مغسولاً، و لا يجب البتة أن يكون فيها شيء من الحده و اللذع، و إن كان فيها قبض يسير في علاج المكشوف جاز مع قوة محلله بلا لذع، و خصوصاً إذا كان العليل ضعيف المزاج، و أولى الأعصاب بتبديد البارد و المائيه و الدهانه و نحوها عنه ما كان مكشوفاً، فليس مضرتها في المكشوف الذي يلقاه فيوضره كمضرتها فيما لا يلاقيه إلا- قليلاً، و إنما يلقى ما يحيط به و يليه، و إن كان لا- بد فعلى ما قلناه. و أما إن كان هناك قوة ما في الخلقه، فلا بأس إذا استعملت أقراص بوليداس و أقراص القلقطار و أقراص أنذرون و أفراسيون بميجنتج أو دهن. أما في الشتاء فبزيت لطيف، و أما في الصيف فدهن الورد و الكندر و علك البطم و البارزد بقدر أقل من أدويه المكشوف، و من الصواب كيف كانت الجراحة

أن يوضع فوق الدواء مرعزى لئين مغموس في زيت. و كما أن العصب المنكشف أولى العصب بأن يرفق به، كذلك الرباطات التي تثبت ما بين العظام أولى أشكالها بأن يُحمل عليها بالدواء القوى. و أما الرباطات التي تتصل بالعضل، فهي بين الأمرين، و أوجب الجراح بأن يبعد عنه الماء هو جرح العصب، و كذلك البرد، و إن قل، أضر الأشياء به، و الزيت أيضاً ضار لا يحتاج إليه إلا عند تسكين الوجع حاراً، و لا يجب أن يغسل الجرح لا بالماء و لا بالدهن، بل اجهد أن تمسح الرطوبات بخرقه أو صوفه في غاية اللين، و لا- أيضاً بالميجنتج إلا- أن تأمن ضرر ترطيبه. و إذا وجب لعله من العلل أن تجعل عليه، و خصوصاً على ما هو مكشوف، دهنًا، فيجب أن تمر عليه أولاً الميجنتج، ثم الزيت، فإن جالينوس قال أصاب رجلًا وخزةً بحديدة دقيقة الرأس، فخرقت الجلد و وصلت إلى بعض عصب يده، فوضع عليه طيب مرهماً ملحماً قد جربه في إلهام الجراحات العظيمة في اللحم، فورم الموضع، فلما ورم، وضع عليه أدوية مرخية كضماد دقيق الحنطة و الماء و الزيت، ففغت يد الرجل و مات هذا فإذا عرض تشنج من القروح فيها، فمن الواجب، إن كان قد انسدت شق الجرح، أن تفتحه، و تستعمل الأدوية النافعة من ذلك للقروح المجففة لها لطيفة جداً، و يجتهد أن يصل إلى الغور. و إذا كانت الجراحة وخزةً و لم يكن ورم، فالعلاج هو العلاج الموضعي، و يجب أن يكون أقوى حرارة و قوة تجفيف من المستعمل على الشق لأن ذلك ينفذ إلى المرض أسهل، و يجب أن يكون تدبير المجروح في العصب لطيفاً، و أن يكون في غاية اللطافة. و إذا حدث وجع و ورم فلا شر حينئذ من تناول الطعام، و خصوصاً إذا كانت الجراحة عرضاً، فإنه يحتاج هناك أيضاً إلى فصد العرق بلا محاباة و لا تقيء من الغشى مثلاً، و يجب أن

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٤٨

يكون مضجعه رطباً، و أن تراعى الأعضاء القريبة من الجراحة بالتدهين، و كذلك رأسه و عنقه و إبطاؤه بالتدهين، خصوصاً إن كان الجرح في الأعلى، و كذلك العانة و الأريئة، و خصوصاً إن كان الجرح في الأسفل و ناحية الساق.

### فصل في أدوية جراح العصب و قروحها

علك البطم من أجود أدوية جراح العصب، و أما أمثال الصبيان و النساء و من مزاجه شديد الرطوبة، فيكفيه مثل علك البطم وحده ذروراً مع قليل زيت يلينه و يلزجه إن كان يابساً، و الراتينج بدله. و أما من هو أجف مزاجاً و أصلب لحماً، فيجب أن يخلط به أوفريون و نحوه، إما عتيق و إما حديث و إما قليل و إما كثير بحسب مزاج البدن و سحته، و يكون المبلغ من القوى الحديث جزءاً من إثني عشر جزءاً من القيروطي أو علك البطم أو نحو ذلك إلى الثلث من القيروطي، أو ما يمازجه، و قد يخلط به غير الأوفريون من لبن اليتوع، فإنه عجيب، و من الحلثيت و من السكبينج و من الجاوشير، و مما هو أضعف، البورق و رغوته و الكبريت سخناً بالزيت على قدر، و وسخ الحمام، و زهرة حجر أستوس، و كل جذاب للرطوبات إلى خارج، و الزاج أيضاً و رماد مخلص النحاس و السرنج و لزاق الذهب، و ربما لم يوجد في أوائل جراحات العصب إلا الخمير، و يستعمل و ينتفع به و يجذب من عمق جذباً جيداً، و كثيراً ما ينتفع بوسخ كورات النحل، إذا لم يحضر الفريون أو دقيق الشيلم بماء الرماد ضماداً، أو استعمال علك البطم أول شيء يبدأ به، و بعده مثل مرهم الباسليقون مقوى بماء يحتاج أن يقوى به مما ذكر، و ربما خلطوا بالقيروطيات ليسخنها نورة، و يجب أن تكون مغسولة، و أجودها المغسول بماء البحر في الشمس الحارة، و كلما غسلته أكثر صار أنفع. و من الأدوية الجيدة دواء جالينوس المؤلف من: الشمع و الراتينج و الأوفريون و الزفت الزيت الغليظ من كل واحد نصف جزء، و من الزيت جزء، و دهن اللسان مع لطافته ليس بكثير الإسخان أقول لسرعة تحلله. و إذا كانت الجراحة وخزةً أو نخسةً و لم يصحبها ورم و لا عفونة، فيجب أن يستعمل مرهم الأوفريون أو خرد الحمام، يجعل في البدن الألف أوفريون، و

فى الأكتف ذرق الحمام، تزىء و تنقص على حسب ما ترى من حال البءن و سحنءه و مزاجه، و مع ذلك فلا ىجب أن ءءرك فم الوخزه ىلءحم البءء، و ءوسع إن كءء ضىقءه، ءم اعلم أن الءواء المءءءاج إله فى الوخز ىءءءاج أن ىكون أقوى من المءءءاج إله فى الشق. و إذا عرضء فى الجراءاء عفونءه فالسكنجبىن جىء و ءقىق الكرسنء. و أما إذا عرضء أورام ءءقىق الشعىر و ءقىق الباقلا و ءقىق الكرسنء أىضاً، و ءء طبءءه بماء الرماء أو ماء ساءج فىه قوءه من السكىىنج. و إذا رأىء الجراءه أقبءء، لم ءءءوف ءىنءء من اسءءعمال المىءءءءج علهاء، فىءب أن ءسءءعمل الأءوءىء مءءونءه فىه، أما فى أقوىاء البءن، فأقراص بولىءاس ءءوفه ءم ءسءءنه و ءأءه لءرقه لىنءه منفوسءه و ءضعه عله.

القانون فى الطب (طبع بىروء)، ج ٤، ص: ٢٤٩

### فصل فى الأورام ءى ءعرض للعصب المءءءء

ءء عرف مماء سبء فى ءءرىفاً فى قانون علاج جراح العصب، وءه ما لعلاج الأورام ءى ءعرض لها، إذا ءرءء، و ىجب أن نزىء ذلك بسءطاً، فنقول ما قال جالىنوس فى كءاب قاءاجانس، قال: إن ءءء فى جراءاء العصب و الأءضاء العصبىة فلغمونى، فإن كان الفلغمونى قووىءه ملهبة جءاً ىنبغى أن ءسءءعمل فى علاجها الأءوءىء المءءءءه بالءل و الأحجار المءءنىة ءى ءء ذكرناها، و أكثر منها فى المءءاله ءانىة من قاءاجانس واءءها هذا.

و نسءءه ىؤءء من الزاج ءسعة ءراهم و نصف و ربع، و من القلقءىس ءرهم و ربع، و من ءوبال النءاس أوقىءىن و ءرهمىن و نصف، و من قشار الكءءر أوقىة و نصف، و من البارزء أوقىة، و من الشمع سبء أواق، و من الزىء ءسع أواق، و من الءل ءءقىف رطلىن و ربع، ءسءق الأءوءىء الىابسة بالءل عشرة أيام، و ىءوب ما ىءوب، و ىبرء و ىءلء الجمىع فى ءءر، ءسءق الأءوءىء الىابسة بالءل عشرة أيام، و ىءوب ما ىءوب، و ىبرء و ىءلء الجمىع فى ءءر، و ىءرك ءءرىكاً مسءقصى ءءى ىسءوى، و ىنبغى أن ىقءر على العضو العلىل من الزىء مرءىن أو ءلاءاً فى الءوم، و عءء وضع هذا الءواء عله، ىنبغى أن ىوضع عله من ءارء صوف ءء بل بءل و زىء مسءءىن معءءل ءرارة، فىانه لىس شىء أضر أصلاً للأعصاب العلىلة و لا أراءءه مما كان بارءاً، فإن اءءءء أن ءضمءء هذه الأءضاء فى حال بالضماء المءءء بالءل و العسل و الرماء، فىنبغى أن ىكون الضماء مطبوءاً. و أن ىكون ءقىقه ءقىق الكرسنء، فإن لم ىءضرك فاسءءعمل ءقىق الباقلا أو ءقىق الشعىر.

### فصل فى رء العصب و ءىه

و إذا أصاب العصب رء، فىانه إن لم ءكن معه جراءه و لا ورم، فعالء بما ىسكن الءوءع. و كءلك إذا ءءء ورم فلا ءعالءه بما فىءر مءل ماء الرماء و نءوه، بل عالءه بالمسكناء للوءع، و كءلك ىجب أن ىنءل العضو بالءهن المسءءن ءنءىلاً مءءلاً، و ىكون فى قوءه ذلك الءهن إرءاء و ءللىل. و من الأءهان الفاضلة فى ذلك: ءهن الشبء و ءهن الأفءوان و ءهن السءاب، و كءلك الضماءاء المواءة من ذلك. و الءءمى عءىب إذا ءق و وضع على العصب المرءوض، و لءم الصءء عءىب و ربما عولءوا بالبلبوس المهرى. و أما إن كان هناك ورم فالءءبىر فى ءسكىن ورمه أن ىسءءعمل عله عقىء العنب مع شراب و قلىل ءل و زىء بمءءار فصء، و ىسءق باءءءال، و ىغمس فى ماء صوف و سء، و ءصوصاً صوف الزوفا، و لىضع عله، فإن كان هذا الألم فى المفاصل فهنالك أولى بأن ىسكن الءوءع، و ىءلء الءواء أقوى و مرءباً بما ىءضء و ىءلل، لكن مع قبض معءءل، لىقابل به الءوم و لا ىزىء فىه. و انظر فى الءوءع و الءوم و اقصد قصد أشءهما إهماماً. و إذا لم ىكن وءع، فءبسءه و اسءءعمل القووىة مءل ماء

الرماد و الخل و الشراب أيضاً، و إذا كان الورم قد طالت مدته، ففوق الدواء و اجعل تحليله أشد، و لا يهمنك أن القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٥٠

تجعل فيه قبضاً البتة مثل الدواء القوى المتخذ بماء الرماد، و ما يتخذ بوسخ الحمام. و أما إن كان هناك في الجلد جراحة أيضاً، فيحتاج إلى ما فيه تجفيف قوى و جمع و شد تضمم به الأجزاء من المرضوض و ينفع الجرح، فإن لم يصب الجلد شيء من المرض و الجرح، فاستعمل الأضمدة المتخذة من مثل دقيق الباقلا و خل و عسل و هو دواء جيد، و إن أردت أن يكون أقوى تجفيفاً، جعلت فيه دقيق الكرسنة. و إن أريد أن يكون أقوى أيضاً جعلت فيه أصل السوسن، و إن كانت الجراحة بحيث لا يلتفت إليها، عولج العصب بما يمنع توزمه، و لم تشتغل بها. و لحم الصدف عجيب، و ربما عولجوا بغيره من ملح، و الضماد بالكندر و المر عام النفع في الحالين. و إن كان مع الأمرين وجع مبرح فيجب أن يخلط مع الأدوية زيت و يضمم بذلك حاراً، و يجب أن يحذر في وثى العصب الماء فلا يقرب لا حاراً و لا بارداً، بل تستعمل الأدهان التي فيها قوة الرياحين اللطيفة القباضة مسخنة و الأفاويه التي بهذه الحال. و أما حكم عصب فاسد ربما عرض لشظية من العصب فساد، و يحتاج أن يستخرج، فيجب أن يستخرج استخراج العرق المدنى.

### فصل في صلابة العصب و التوائه

هذا أكثره يحدث عن ضربه أو سقطه، و إذا غمز أحس معه بخدر، و علاج صلابة العصب قريب من علاج الأورام الصلبة و الدشبذات، و قد ذكرنا في جداول الأدوية المفردة و فى القرباذين ما يحتاج أن نذكره من أدويته، و الذى نذكره ههنا أدوية مجربة فى ذلك منها خفيفة، مثل أن يؤخذ مقل اليهود وزن عشرة دراهم، فينقع فى الماء و يداف فيه، و يعجن به مثله أصل الخطمي المسحوق جداً، و يضمم به. و كذلك أصل السوسن معجوناً بعقيد العنب، و أيضاً الأشق و القننة و الفرييون يجمع بدردى الزيت. و أيضاً يؤخذ بزر المر و يتخذ ضماداً بالميجنتج. و أيضاً يؤخذ الدياتيلون مع نصفه بع الماعز غاية.

### فصل في ذكر أمراض العظام

قد تعرض فى العظام أيضاً أمراض من فساد المزاج و من انحلال الفرد و الانكسار و الخلع و من التعفن و التقرح و التقشر، و نحن نتكلم فى الكسر و الخلع المحتاجين إلى الجبر بعد هذا الموضع. و أما المحتاج من ذلك إلى غيره من الدواء، فنذكره ههنا مستعينين بالله.

### فصل فى ريح الشوكة و فساد العظم

ريح الشوكة سببه أخلاط حادة تنفذ فى العظم و تأكله، و مذهب ريح الشوكة مذهب وجع المفاصل، إلا أن المادة فى وجع المفاصل تكون فى اللحم، و فى ريح الشوكة تكون فى العظم، و تكون دبابه تفسد العظم جزءاً بعد جزء، قال قوم إن الشوكة تسبح فى جميع البدن بسبب قرحة و ليس بثبت.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٥١

### فصل فى علامات فساد العظم

إنه إذا عرض للعظم فساد رأيت اللحم فوقه ترهّل و يسترخى و يأخذ طريق التنن و الصديد و ينفذ فيه المرود إلى العظم أسهل ما يكون فإذا وصل إلى العظم لم تجده أملس يزلق منه، بل يلصق به قليلاً، و كأنه يجد شيئاً غير ثابت في نفسه، بل قد تفتت أو تعقن، و ربما تخشخش و لان، و خصوصاً إذا لم يكن الفساد في الابتداء، فإنه في وقت الإبتداء لا يظهر ذلك بالمرود، بل ربما دل زلقه المفرط عند قرعه على فساده، من حيث إنه إذا زلق فيه الميل في كل جانب دلّ على تبرؤ الغشاء عنه، و ذلك لفساده الذى ابتداء و الذى يتبدىء حين فسد اللحم فوقه، و إذا كشفت عنه، وجدته متغير اللون، و كثيراً ما يتقدمه ورم و فساد من اللحم أولاً، و موت، ثم يدب إليه.

## فصل فى علاجه

علاج فساد العظم هو حكه و إبطاله أو قطعه و نشره سواء كان ناصوراً أو لم يكن، فإنه لا بد من حكه و جرده أو كى المبلغ الفاسد منه لتسقط القشور الفاسدة، و يبقى الصحيح، و قد تسقط قشور العظام بأدوية أيضاً، مثل ما تسقط قشور عظام الرأس و غيره. و من ذلك دواء مجرب.

وصفته: يؤخذ زراوند، إرسا، مر، صبر، لحاء نبات الجاوشير، فينك محرق، توبال النحاس، قشور الصنوبر، و يجمع، و هو عجيب يسقط قشور العظام، و ينبت اللحم الجيد عليها. و إن كان فساد العظم أغوص من ذلك فلا بد من تقويره، و إن كان الفساد بلغ المخ لم يكن بد من أخذ ذلك العظم بمخّه، و إن كان الفساد مما لا يبرئه إلا القطع و النشر لكل عظم أو لطائفه كبيرة منه، فلا بد منه، فاعرف الموضع الذى يجب منه أن يقطع، بأن تدور المرود إلى أن تبلغ الموضع الذى تجد فيه التصاق العظم بالغاء، فهناك الحدّ. و أما إذا كان العظم الفاسد مثل رأس الفخذ و الورك، و مثل خرز الظهر، فالإستعفاء من علاجه أولى بسبب النخاع، و إذا كان فساد العظم متوقفاً على أنه تابع لفساد اللحم الذى اتفق وقوعه أولاً، فالتبرئة و أخذ اللحم عنه هو علاجه، و يجب أن تبرد العضو الصحيح بالأطليه التى عرفتها فى باب فساد اللحم، و يبرد اللحم المكشوف عنه أيضاً بمثلها.

## فصل فى صفه قشر العظم الفاسد

قال يشال اللحم عن العظم بأن تلقى فى طرفه خيطاً تمد به إلى فوق، و خذ عصابة فمد بها العضو، أو غيره من ذلك الموضع إلى أسفل، لثلاث- تصيب أسنان المنشار و انشره و إذا احتجت أن تنشر ضلعاً، أو عظماً تحته صفاق، أو شىء شريف مثل صفاق الأضلاع و النخاع، فاجعل تحت المنشار صفيحة تحفظ بها العضو الشريف. و إن كان اللحم على استدارته كله مكشوفاً فانشره، لأنه لا ينبت اللحم على العظم الذى قد انكشف من جميع جوانبه، و إن كان

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٥٢

أجزاء العظم الفاسدة قريبة من مفصل، فأخرجها من المفصل، و إن فسد عظم الذراع كله أو الساق فلينزح كله، و أما رأس الفخذ و الورك و خرز الظهر إذا فسدت، فاستعف من علاجها لمكان النخاع.

## فصل فى ما يبقى فى شظايا العظم و قشوره فى القروح المندملة

الأ-جود أن لا- تستعجل فى إخراجها، بل تترك إلى الطبيعة و تعان و ذلك بجذب يسير لما يخرجها فى مدة غير عاجلة، و لا تحرك بالأدوية و عمل اليد، فإن المستخرج كرهاً لا يخلو عن إحداث قروح ناصورية، فإذا مال دفعته الطبيعة إلى الجلد، و أخذ

يخرج، وقد تبرأ فحينئذ بيان و تلحم الجراحة. وكذلك الحكم في شظايا و أغشيه من حقها أن تبين، فإنك إن استعجلت و أخرجتها كرهاً كان فيه خطر التشنج و الاختلاط و الحميات، فإن تقيحت لم يكن فيها كثير مضره. فأما إن شئت أن تعرف أدويه ذلك فمنها دواء بهذه الصفة، و نسخته: يؤخذ زيت عتيق و شمع أصفر و وسخ الكوّارات يكونان جميعاً مثل الزيت، ثم يذاب الجميع، ثم يؤخذ جزء فريون، و جزء لين اليتوع، و ثلاثة أجزاء زراوند، يتخذ منها مثل القيروطى. أخرى: يؤخذ أيضاً أشقّ و مقل، فيلتان بدهن السوسن، ثم يجمع الجميع بالسحق مرهماً، و يوضع عليه فإنه مما يخرج العظم بسرعة.

## فصل فى أدويه كسر العظام

للكسر علاج باليد نذكره، و علاج بالأدويه نذكرها نافعاً من كسر العظام و من الوثى. طلاء للكسر و الوثى: يؤخذ مغاث، ماش مقشر، عشره عشره، مر، صبر، خطمى أبيض، أفاقياً، خمسهُ خمسهُ، طين أرمنى عشرين، يطلى ببياض البيض إن كان ورم حار. أيضاً: يؤخذ ورق الأثل و السرو و الآس و الخلاف يدقّ و يعصر، و يؤخذ سكك و ورد و بصل النرجس مر و بابيلون و صندل أحمر و طين أرمنى و لاذن و فوفل و قمحه و خطمى و ماش و أفاقيا و إكليل الملك و مرزنجوش، و زد فيه ورداً، و إن احتجت إلى الإسخان فالتى فيه المرزنجوش و الراسن و السرو.

صفه دواء نافع للكسر و الوثى مع ورم حار: يؤخذ ماش مقشر عشرون درهماً، مغاث، جلنار، أفاقيا، يضمده به، و هو قوى جداً. و من أدويته: ورق الآس و لاذن و سكك و زعفران و طين.

أيضاً جيد للرض و الوهن، نافع للكسر و الوثى و الخلع: مغاث، ماش، أفاقيا، خطمى، طين، صبر، مر، يطلى بماء الآس. القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٥٣

## الفن الخامس فى الجبر و يشتمل على ثلاث مقالات

### المقاله الأولى فى الخلع و ما يتعلق بذلك

#### فصل فى كلام كلى فى الخلع

الخلع هو خروج العظم عن موضعه و وضعه الذى له بالطبع عند ما يجاوره خروجاً تاماً، فإن لم يخرج تاماً سمى زوال المفصل إلى جهه غائصة أو بارزة يعرف بالجس، و يكون زوالاً غير تام، و قوم يسمونه الوثى، و إذا كان أذى لم يحرك العظم، لكنه رض ما يحيط به فهو الوهن، و ليس من الوثى: و ربما عرض للمفصل أمر ثالث و هو أن يطول و يزيد على طوله الطبيعى، و لما يبلغ بعد الانخلاع إلا أنه يصير سهل الانخلاع، و كثيراً ما يعرض ذلك فى العضد و الفخذ، و من الناس من هو مستعد جداً للخلع فى مفاصله، لأن نقر عظام مفاصله غير عميقه و القلم التى يدخلها غير مداخلة، و الربط التى ينظم بينها غير وثيقه، بل ضعيفه فى الخلقه رقيقه أو رطبه قابله للتمدد، أو قد انصب إليها رطوبات لزجه مرلقه، أو انكسرت حروف حفاثر العظام المدخول فيها من عظام المفاصل فصارت النقر جمماً مثله لا حواجز عليها. فمن المفاصل مفاصل سهله الانخلاع، و منها مفاصل صعبه الانخلاع، و منها متوسطه. فالسهله مثل مفصل الركبه لسلاسه رباطه، فإنه خلق سلس الرباط لمنافع معلومه فى التشريح، فصار لذلك سهل الانخلاع، و بسبب ذلك ارتد بالفلكه، و كان أيضاً سهل الارتداد إلى السلامه، فإن سهوله الارتداد على قمر سهوله الانخلاع، و



صعوبته على قمر صعوبته. و مفصل المنكب قريب منه في المهاريل دون السمان. و أما الصعبة الإنخلاع فمثل مفاصل الأصابع، فإنها تكاد لا تنخلع بل تنكسر قبل أن تنخلع، و مثل مفصل المرفق، و لذلك ردها صعب. و أما المتوسط فمثل مفصل الورك، و قد يعرض أن يسهل انخلاع ما ليس يسهل الإنخلاع بسبب من الأسباب، فيصير أيضاً سهلاً الإرتداد كما يعرض أن يصير حق الورك ممثلاً رطوبة، فيسهل انخلاعه، و مع ذلك يسهل ارتداده كما يعرض لصاحب عرق النساء، فيكون كل ساعة ينخلع وركه و يرتد بأدنى سعى، ثم ينخلع، ثم يرتد، و هذا هو المحتاج إلى الكى لا غير. و أصعب الخلع ما ينقطع معه رؤوس شظايا العقب الذى يلزق عظماً بعظم، و قلما يرجع إلى حالته الطبيعية، و أكثر ذلك فى رأس الورك، ثم فى رأس العضد، و فى زنى القدمين عند الكعبين، و الخلع أقيح من الكسر إذا لم يرتد الخلع و لم يتجبر الكسر.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٥٤

### فصل فى علامات الخلع الكلية

يحدث فى المفصل انخفاض و غؤر غير معهود، مثل ما يعرض عروضاً ظاهراً فى خلع عظم الكتف، و فى خلع مفصل الرجل، و أظهر ذلك فى مفصل العنق، و المقاييسه مما يخرج ذلك إخراجاً صحيحاً، و هو أن تعتبر العليله بأختها الصحيحه من ذلك المريض نفسه لا- من غيره، و إذا رأيت المفصل لا يتحرك فاحكم بأن الخلع أتم خلع، كما أنه يتحرك حركته إلى جميع جهاته، و بلغ إلى جميع مبالغه فليس به علته متعلقه بالزوال.

### فصل فى علامات الميل

هو أن ترى تعبيراً مع نتوء من جانب آخر، أو يفقد فى الحس نتوءاً كان محسوساً للداخل فى ميله مع أن بعض الحركة ممكن.

### فصل فى علامات زيادة طول المفصل من غير خلع

علامتها أن يكون كالمعلق، فإذا أدغمته ارتد إلى حده الطبيعى من غير تكلف، فإن تركته عاد إلى القدر العرضى، و حدث غؤر بما يدخل فيه الإصبع حيث لا يكون اللحم شديد الكثرة مثل المنكب.

فصل فى علاج الميل و الخلع

لا- يخلو إما أن يقع الخلع إلى الطيب مفرداً، و إما مركباً مع مرض آخر من قرح و جراحه و ورم و غير ذلك، فإن كان مع غيره فيجب أن ينظر، فإن كان الخلع مما يرتد بمد خفيف لا يوجب القرحة و جعاً شديداً يؤدي إلى ورم غير محتمل، رد الخلع، و إن كان الأمر بالخلاف فيجب أن يعالج أولاً القرحة أو الجراحه، ثم يعالج الخلع و خصوصاً فى المفاصل الكبيرة، فإننا إن أردنا أن نعالج الخلع فربما تأدى ذلك إلى تشنج عظيم فى أكثر الأمر، و خصوصاً إذا كان الخلع فى أعضاء قريبه من الأعضاء الرئيسه، و كذلك الحال فى الأورام، و بناء التدبير فيه على أنا نجرب، فإن كان الأمر سهلاً أو ليس يهيج منه وجع و لا يعسر معه رد جبرنا الخلع، و لم نبال، و إن حدث وجع فيجب أن لا- نتعرض، و إن كنا فعلنا فواجب أن نبطل الربط إن كان موجعاً، و إن دخل بسهولة عالجتا الورم أيضاً و القرحة. و إن كان كسر و خلع معاً، و كان المد فى جهه واحده يمكن من تدبير الأمرين فعل، و حكى عالم أنه قد وقعت صخرة على طرف منكب رجل، فخرقت الجلد و اللحم حتى ظهر طرف العضد عارياً، و قد انخلع من تحته رأس الترقوه، و أن بعض جهال المجبرين اشتغل بتسوية العظم، و رد عليه اللحم و الجلد، و ضمد، و شد، فعرض أن أنتن

لمجاورته العظم حتى اخضر، و ما علم أن مثل ذلك اللحم كان ينبغي أن يقطع و يكوى الموضع بالزيت الغالى، و كذلك إن كان هناك ورم عظيم، فيجب أن يعالج الورم أولاً. و أما الخلع المفرد الساذج فالتدبير في إصلاحه أن يمد إلى خلاف الناحية التي زال عنها، حتى يحادى طرف العظم طرف العظم الآخر، ثم يرد إلى الموضع الذي خرج منه فيرتد، و كثيراً ما يدل على ذلك صوت يسمع، ثم يربط، و في الرباط أمان من الورم أو معين على أن لا يرم، و الحاجة إلى منع الورم العنيف أكثر، فإنه لا يجوز أن يعاد الخلع في الترقوة، و أى عضو كان إلا بعد علاج الورم، و تسكينه و يكره أن يلقى العضو خرق جافة، فإنها تسخن و تثير الورم، بل يجب أن تكون مبلولة بقيروطى مبرد أو بشراب عفص؛ على أن "بقراط، يوصى بأن يؤخر المد و الرد إلى اليوم الثالث و الرابع إلا في أشياء مستثناة، و المد أيضاً لا بد له من مثل ذلك، ثم يربط، و اذا صار العضو ينخلع في كل حركة، و كلما رد انخلع فذلك باسترخاء و رطوبة فلا بد من كى، و إذا بقى بعد الرد للخلع أو للزوال صلابه كالورم استعملت الأضمدة و النطولات المليئة، و أما في الابتداء فيحتاج إلى أضمدة و نطولات مقوية، و بالعسل بماء بارد في الصيف، و يجب أن تكون التغذية في المخلوطين بما يقوى، و ذلك هو الذى يقوى المفص و ربطه على الثبات الواجب.

### فصل في علاج طول المفاصل

يجب أن يرد العظم المسترخى إلى داخل مستقره الذى استرخى عنه، و يضمد بالأدوية التى فيها قوة قابضة مخلوطة بما له قوة مسخنة، مثل أن يخلط العفص و الجلنار و الأفاقيا و نحو ذلك، بمثل شىء من الجنديدستر و القسط و الأشنة، و أيضاً يقتصر على مثل جوز السرو و الأبهل و سائر ما يقع فى ضماد الفتق، ثم يشد.

### فصل فى خلع الفك

قد يعرض للفك الأسفل أن ينخلع عن رقبته، فيبقى الفم مفتوحاً، و إن كان ذلك مما يقل و لا يقع وقوعاً تاماً، و إذا انخلع مال إلى قدام خلاف ما يقع عند الاسترخاء الذى ربما عرض له عند التثاؤب، و يكون ضم أحدهما إلى الآخر عسراً على أنه لا يعدم حركة بعضلاته التى تجيء من خلف، و قد يقع الخلع من جانب واحد فتكون حينئذ الهيئة تدل عليه، إذ يكون ميل الفك إلى قدام مع توريب، و العلاج واحد و هو من جملة ما يجب أن يبادر إلى رده، و إلا أدى إلى أمراض و آفات و صعب مع ذلك رده، فإن أسهل رده أسرع فإن دوفع صلب، و ورم و مدد العضلات، و هييج حميات لازمة و صداعاً مقيماً لما يصحبه من شدة تمدد العضل، و ربما صعب الأمر حتى يقتل فى العاشر، و قد يعرض أن ينطلق له البطن فضولاً مربة كثيرة صرفه، و يتقيثون بمثله

، فلذلك يجب أن يبادر إلى العلاج و وجه تدبيره أن يمسك واحد رأسه، ثم يدخل المجبر إبهامه فى الفم، و يلزم العليل إرخاء فكه من كل جهة، فإن هناك عضلاً قد تتعرض لشده و إن انخلع، ثم تحرك الفك يمنة و يسرة، ثم يمدده دفعه، ثم يرده و إنما يدخل إلى ما فارقه من خلف، فيجب أن يمدده بحيث يسويه على تلك النصبه، و علامة استوائه استواء الرباعيات و انطباق الفم، ثم يرفد برفادة و قيروطى شمع و دهن الورد، ثم يتركه فيبرأ فى أسرع ما يكون. فأما إن كان لم يبادر و قد حدثت صلابه، فيجب حينئذ أن يبدأ بتليين الصلابه بالنطولات بالماء الحار و بالدهن فى الحمام تنظيلاً كثيراً حتى تلين، ثم يجلس المجبر خلف العليل،

و يجذب فكه إلى خلف حتى يتهدم و يشدّ، و بعد ذلك فيجب أن يستلقى العليل على وسادة لينه الحشو جداً، و يلزم واحد رأسه لئلا يتحرّك إلى أن تتم العافية.

### فصل في خلع الترقوة

قال إن الترقوة لا- تنفك من الجانب الداخل لأنها متصلة بالصدر غير منفصلة منه، و لهذا لا يتحرك من هذا الجانب، و إن ضربت من خارج ضربة شديحة، و تبرأت، فإنها تسوى و تعالج بالعلاج الذى تعالج به إن انكسرت. و أما طرفها الذى يلي المنكب و ينفصل منه فليس ينخلع كثيراً، لأن العضلة التى لها رأسان يمنعها من ذلك، و يمنع أيضاً رأس الكتف، و ليس تتحرّك أيضاً الترقوة حركة شديدة لأنها إنما صيرت لتفرق الصدر، و تبسطه، و لهذا صارت الترقوة للإنسان وحده من بين سائر الحيوان، و إن عرض لها الخلع من صدم أو من شيء آخر مثل هذا فإنه يسوى، و يدخل إلى موضعها باليد، و أما بالفوائد الكثيرة التى توضع عليها مع الرباط الذى ينبغى. و يصلح هذا العلاج لطرف المنكب أيضاً إذا زال و يردّ به إلى موضعه، و الذى يربط به الترقوة بالمنكب هو عظم غضروفي، و هو يغلط به فى المهازيل، و إذا زال ظن الذى ليست له تجربة أن رأس العضد قد انفك، و خرج من موضعه، فإن رأس الكتف يرى حينئذ أحد، و يرى الموضع الذى انتقل منه مقعراً، لكن ينبغى أن يميز بالأدلة القاطعة، و من علامته أن لا تنضم اليد إلى الرأس و لذلك المنكب.

### فصل فى خلع المنكب

قد ينخلع المنكب، و أما الكتف فقد يشك فى انخلاعه، و يستعظم أن ينخلع، لكنه قد يعرض لمفصل المنكب من العضد أن ينخلع بسهولة، لأن نقرته غير عميقة، و رباطاته غير وثيقة بل سلسلة رقيقة، جعلت كذلك لتسهل الحركات، و انخلاعه ليس يقع فيما نعلم إلا- على جهة واحدة خروجاً ظاهراً كثيراً، فإنه لا ينخلع إلى فوق لأن نتوء المنكب يمنعه، و لا إلى خلف لأن الكتف يمنعه، و لا إلى ناحية البطن فإن العضل ذات الرأسين من قدام تمنعه مع منع رأس

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٥٧

المنكب، لكن إنما ينخلع إلى الجانب الأنسى أو الوحشى، فيزول إليه زوالاً يسيراً، و أما إلى جانب الأسفل فقد يخرج خروجاً كثيراً و خصوصاً فى القضاة المهازيل، فإن هؤلاء يقع فيهم انخلاع العضد و ارتداده بأهون سبب، و يكون الأمران فى السمان صعبين جداً، و إذا عرض للعضد انقلاع فى وقت الولادة المتعسرة كما تعلم، أو عند الشق عن الجنين، ثم لم يرد سريعاً لأنه لا ينتأ بعد ذلك طويلاً، و يبقى المرفق رقيقاً و إن أصلح، و قد لا يعبل أيضاً فى بعضهم، لكنه يكون على كل حال قصيراً يشبه قاعة ابن عرس، و أما الفخذ فلا- يخلو من النقصانين جميعاً، و إذا عرض للعضد كسر فى عرضه، ثم جبر فإنه لا يمكن رد خلعه إلا و ينكسر الجبر به.

### فصل فى علامة خلع العضد

علامته أن يرى تجويفاً عند رأس المنكب و تطامناً، على أن هذا لا يخص ذلك، بل يكون أيضاً بسبب انقلاب رأس الكتف، و يرى طرف المنكب الآخر أحد من هذا الطرف إن لم يكن عرض له أيضاً زوال فى نفسه أو فى العظم الذى هو رأسه بصدمة أو غيرها و قد سكن بالعلاج أذاه فيظن أنه لا بأس به، و ترى لرأس العضد المنخلع كريباً فى جهته تحت الإبط، و ترى العضد ليس

جيد الالتصاق بالجانب جودة التصاق اليد الصحيحة، لا يدنو إليها إلا بعنف و وجع شديد، و إن حاول أن يرفع يده إلى فوق و يمس أذنه لم يتهيأ له، و تعذرت عليه الحركات الأخرى، و هذه العلامات أيضاً قد تقع لو ثى أو ورم أو صك.

## فصل فى المعالجات

أما علاج ما هو أسهل من ذلك، و فى أبدان الصبيان، و لى الأبدان فبأن يمد بيد و يدخل تحت الإبط عند قرب رأس العضد إلى أسفل، بل يلزم ذلك القرب، و يدفعه إلى فوق، و اليد الأخرى تمد العضد إلى أسفل، و ربما أمكن فى الأطفال أن يسوى رأس العضد بإصبع وسطى، و تمد بتلك اليد بعينها و أما ما هو أشد انخلاعاً فى أبدان قويه، فأخف وجوه فى ذلك أن يدخل المجبر رجله فى جانب العليل، و يمكن عقبه من قرب رأس العضد أو من كرة يابسه، أو مدهونه، إن كان ورم يلزم قرب رأس العضد و العليل مستلق و يجذب اليد بيديه على الاستقامة، كأنه يريد قلعها من الكتف، و يميل بيده يسيراً إلى داخل فيدخل، و هذا أصلب الوجوه كلها و أخفها.

و أيضاً يطلب رجلاً قوياً طويلاً أطول من العليل، فيدخل منكبه تحت إبط العليل، و يقله عن الأرض معلقاً عن منكبه، و قد مد يده إلى إبطه، فإن كان العليل خفيف الوزن لا- يثقل بدنه على يده علق معه ما يرجحه، و ربما جعل بدل الرجل عموداً قام على الأرض و على رأسه كرة من خرق، و جلود تقوم فى العمل مقام منكب الرجل، و يكون المجبر يمد اليد من الجانب القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٥٨

الآخر، و يرجح الرجل إن احتيج إليه بنقل، أو بمتعلق به. و إذا تصعب و تعسر أو طالت المدة فربما احتيج إلى ما هو أقوى بعد التنطيلات و الاستحمامات، و قد تتخذ آله مثل هرواء، و هى عصا قصيرة طولها بقدر طول العضد أو أكثر أو أقل، على رأسها كرة، و أسهله أن يكون من خرق و جلود، يدفع بتلك العصا تلك الكرة تحت الإبط، و يجب إذا أريد أن يعمل ذلك أن يلزم رجل قوى الهراوة الإبط دافعاً إياه بها إلى فوق منكبه الآخر لئلا ينهض، إذا دفع ذلك المنكب، و يكون المجبر قد أخذ اليد يمدّها و يجرها كأنه من عزمه أن يثنيها من الكتف قلعاً، و يكون إلى داخل قليلاً، و إذا فعل ذلك وقع العضد فى مفصله، ثم يلصق الكرة بالإبط إصاقاً قوياً معتمداً إلى فوق رأس العضد، و يجب أن يكون اعتماد الخشبة و الكرة على ما يلي رأس العضد دون ما تحته لئلا ينكسر العضد، فلا يمكن بعد جبره أن يعاد إلى موضعه لما علمت. و قد يعالج بالسلم بأن يجعل رأس العضد على عتبة السلم، و قد لينت و هينت باللفائف على هيئة توافقه، و يعلق الرجل من الجانب الآخر، و يمدّ اليد فيدخل رأس العضد فى موضعه، و لكن يجب أن يكون التعليق و العتبه من السلم بقرب رأس العضد لئلا ينكسر، و ربما جعل بدل العتبه و الكبة الكرية رسن، يمكن من ذلك الموضع بعينه، و لا ينزل عنه إلى موضع آخر فيخاف من ذلك انكسار العضد. و قد يعالج بوجوه أخرى مشتقة من هذه الوجوه، و أفضل الوجوه هو الوجه الأول، فإذا ردّ الخلع إلى موضعه فمن جيد رباطه أن يربط الكرة مع المنكب ربطاً بعصائب عريضة تمنع زوال ما ورد، و يجب أن ينفذ العصب بعينه، أو عصب آخر عليه على التصليب إلى المنكب الآخر، و قد وقع تصليبه على المنكب العليل، ثم يربط العضد مع الجنب إلى أسفل، و يربط المرفق و طرف اليد إلى فوق من ناحية العنق، و لا يحل إلى السابع أو بعده و يغذوه كما تعلم، فإن لجّ فى الانخلاع كلما أعيد فلا بد من الكى، و أنت تعلم طريق ذلك.

## فصل فى انخلاع الكتف فى نفسه

قد ورد ذكر ذلك و هو مما ليس يتفق وقوعه، و يتعجب منه مثل "أبقراط" و "جالينوس" في هذه الواقعة.

### فصل في انخلاع العظم الصغير عند المنكب

قد يعرض العظم الصغير الذى هو على رأس المنكب، أن يزول عن وضعه فيحدث أيضاً تغير كما فى الخلع.

### فصل فى العلاج

لا يجب أن يمدّ مد الكسور لكن يضغط، و يشد بالأصابع، و يمال إلى مكانه، و يشد كما

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٥٩

تشدّ الترقوة بالرفائد فإن نفس الربط أيضاً بما رده إلى موضعه قسراً و لا يبالي بما يكون من شدة ذلك الربط و حفظه كما يبالي به فى الترقوة لتعلم ذلك.

### فصل فى خلع المرفق

هذا العضو يعسر خلعه و يعسر رده لشدة الرباطات المحيطة به، و قصرها و لمعارضته النقرة، و قد يعرض له زوال قليلاً و يعرض له انخلاع تام فى بعض الأوقات، و إذا انخلع دل على انخلاعه بجذب فى جانب، و تقصع فى جانب، و شره ما انخلع إلى خلف، فإنه عاص للجبر جداً، و أكثر الخلع إنما يعرض فى الزند الأسفل، و هو أسمع و أقبح لما يعرض له من التردد. و أما الزند الأعلى فقلما يعرض له، و لا يكون بسماحة خلع الأسفل لأنه أشدّ اتصالاً بالكتف، و أبعد من أن يتحرك، و لا يمكن أن ينخلع أحد الزندين إلا أن يتباعد عن الثانى جداً.

### فصل فى العلاج

و يجب أن تبادر إلى علاجه، فإنه يسرع إليه الورم الحار المانع عن العلاج، فإن مد للتسوية حينئذ أدى إلى العطب و على أنه لا يمكن أيضاً أن يسوى، و هناك ورم. و الزوال اليسير يتلافاه أدنى غمر بأصل الكف يرده إلى موضعه. و أما الخلع التام فإن كان إلى قدام فله تدبير، و إن كان إلى خلف فله تدبير آخر، و الذى إلى قدام فإنه يرد إلى مكانه بضرب كفه انمنكب الذى يحاذيه ضربات، و قد هيا اليد كما ينبغى، و يعين باليد الأخرى، فيدخل. و أما الخلع إلى خلف فإنه يجب أن يمد مداً شديداً، ثم يضربه إلى خلف، فإن لم يجب بذلك ضبط العضد و الساعد عدة أقوياء، و يلطخ المجبر يده بالدهن، و يأخذ فى مسح المرفق بشدة حتى يدخل، ثم يجب أن تشده و تجعل للساعد علاقة تترك المرفق مروى، و بقدر ما يحتمله فى أول الوقت، ثم لا تزال تضيق العلاقة قليلاً قليلاً حتى تضيق الزاوية.

### فصل فى خلع مفصل الرسغ

إن مفصل الرسغ سهل ردّ الخلع صعب الالتزام، فإنه إذا مدّ مداً يسيراً و حوذى أحد العضوين بالآخر عاد؟ لكن إلقامه صعب، لأن ما يحيط به من الأجساد يتورم، و يمنع جودة الالتزام، و وجه مده أن يمد رجل الزند إلى خلف، و يمد المجبر الكف إلى

خلاف تلك الجهة بل إلى قدام، و يمدّ إصبعاً إصبعاً يبتدىء من الأبهام، و يستمر إلى الخنصر فإنه يستوى بذلك و يرتدّ، ثم يضمّد و يشدّ.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٦٠

### فصل في خلع الأصابع و علامته

إذا انخلعت الأصابع مالت إلى الباطن، فأظهرت هناك نتوءاً في الباطن، و أظهرت تعكيراً في الظاهر، و كذلك عظام الرسغ.

### فصل في العلاج

إن ردّ الأصابع عن انخلعها فيه عسر ما، و لا ينبغي أن يمد مدّاً مستويّاً، بل يجب أن تقبض عليها، و تشيل السبابة من يدك التي يقع تحتها أصلها عند ما تقبض عليه إلى فوق، كأنك تقلعها من أماكنها فترى المنخلع قد دخل و صوت.

### فصل في انفكاك عظام الرسغ

يجب أن يفعل بها الممكن من التسوية، و دفع كل ميل و نتوء إلى ضدّ جهته، و وضع الجبارة و شدّها عليها، و لتترك عليها، و ليجعل بدلها عليها الأسرب المسوى الحافظ للوضع بثقله، و لكن يجب قبل أن توضع عليها الجبارة أو الأسرب أن يضمّد بضمد مقوٍ مما تعلم و لا يحرك.

### فصل في انخلع الخرز و زوالها

الفقار إذا انخلع الخلع التام قتل لا- محالة، و الغير التام أيضاً إذا زال زوالاً كثيراً، و إن كان عون التمام فهو ملك لأنه لا محالة، يضغط النخاع ضغطاً قوياً إن سامح و لم يهتك، فإن كانت الفقرة الأولى من العنق و ما يليها عدم الحيوان النفس و مات في الحال، لأن عصب النفس ينضغط فلا يفعل فعله، و إن كان من فقر الصلب و انخلع إلى البطن لم يمكن أن يعالج، و هو مما يقتل سريعاً، و إن أمهل و لم يكن بحيث يمنع التنفس حبس الغائط و البول فقتل. و إن أمهل فلم يضغط النخاع ضغطاً شديداً أو ضغط، فلم يرم أو سكن ما به من ورم لم يكن بد من آفة تدخل النخاع، و العصب التي تحت ذلك الموضع، فيجعل الفضول تخرج بغير إرادة، و إن كان إلى خلف فيكون ضرره بالنخاع أقل، و لكن لا بدّ من ضرر، أيضاً، و من إضعاف العصب التي تحته فتضعف الرجل، و يضعف عضل المثانة، و المقعدة، و يحتاج إلى قوة قوية و دفع شديد و صكة هائلة يكاد تكسر سناسنه حتى يعود إلى موضعه، و قبل أن يعود إلى موضعه يكون قد انكسر بذلك سناسنه و قد ينخلع إلى الجانبين، و هذا باب قد تكملنا في أقسامه حيث تكملنا في الحذب، فليستوف من هناك و علامة ذلك أن يرى هناك إما نتوء و إما تقصّع، كأنما انكسرت السنسنة، و ليس في انكسارها كبير بأس و في انخلع الفقار خوف الهلاك.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٦١

### فصل في العلاج

أما الذى إلى قدام من الظهر فالرجاء فيه قليل، قلما يفلح فى علاجه، و أما الذى إلى خلف فيحتاج أن يضغط، بالركبتين و القوة كفعل الحمَامى، و يحمل عليه بقوة أو ينومه على بطنه، و يقوم عليه بعقبه، أو يدعكه بالجويق بقوة دعك الخباز الفرزدقة، فإن كان الأمر أشد من ذلك، و كان حديثاً، قال "بقراط": ينبغى أن تتخذ خشبة طولها و عرضها قيد ما يسع العليل، أو يتخذ دكان على هذا القمر قريباً من حائط ممدود إلى جانب الحائط بالطول، و لا يكون بعده من الحائط أكثر من قدم، و يلقي عليه فراش و طيء لجسد العليل، ثم يحمم العليل و يبسط على الخشبة أو على الدكان على وجهه، ثم يلف على صدر العليل قماط مرتين، و يخرج أطرافه من تحت الإبطين، و يربط فيما بين كتفيه، و يربط أطراف القماط إلى خشبة مستطيلة شبيهة بدستجة الهاون، و تقام هذه الخشبة على الأرض قائماً عند طرف الخشبة الموضوعة، أو الدكان و تدفع إلى خادماً واقف عند رأس العليل ليضبطها، لكيما يكون الطرف السفلى مستنداً إلى شىء، و يمد فوقانى الذى عند الرأس فى الوقت الذى ينبغى أن يكون ذلك المد، و تربط أيضاً الرجلان جميعاً بقماط آخر فوق الركب و فوق الكتفين، و أيضاً تربط المواضع التى هى أرفع من الموضع الذى تجتمع فيه الفقذان برباط آخر، و تجمع أطراف هذه الرباطات، و تربط إلى خشبة أخرى تشبه الدستج، مثل الخشبة التى تقدم ذكرها، و تقيمها عند طرف الخشبة الموضوعة التى تلى رجل العليل، مثل ما أقمنا الخشبة الأولى، ثم تأمر الأعوان أن يمدوا بهذه الخشبة من أعلى الخلاف. و من الناس من استعمل لهذا المد آلات، و هى سهام على خشبة قائمة عند طرفى هذه الخشبة العظيمة، أو الدكان أعنى الطرفين اللذين يليان الرأس و الرجلين، فإذا دارت هذه السهام تلتف بها الرباطات التى تمد، و ينبغى إذا صار المد هكذا أن ندفع نحن الحدبة بأصل الكفين، و إن احتجنا إلى الجلوس عليها فعلنا ذلك، و لم نتخوف شيئاً. فإن لم يستو الفقار بهذه الأشياء، و كان العليل محتملاً للضغط، فينبغى أن تحتفر حفرة فى الحائط الذى بالقرب بالطول، شبيهاً بميزاب قبالة الحدبة بقدر ما يكون طول الحفرة قدر ذراع، و لا يكون أرفع من فقار العليل، و لا أسفل منها كثيراً، بل ينبغى أن تكون الحفرة قد عملت أولاً، و إنما لهذه العلة قلنا فى الابتداء أن تكون الخشبة موضوعة قريباً من الحائط، ثم نأخذ لوحاً معتدل القدر و تصير أحد طرفيه فى الحفرة التى فى الحائط، و نضع وسطه أو الموضع الذى يحرك منه على الحدبة، ثم ندفع طرفه الآخر إلى أسفل، حتى نرى أن الفقار قد استوى استواء بيناً. و قد ذكر "بقراط" أن المد وحده من غير اللوح يصلح هذا الشىء، و قال أيضاً أن الكبس باللوح وحده يفعل ذلك، فإن كان ذلك حقاً فليس بمنكر أن يستعمل المد الذى ذكرنا فى ابتداء النوع الذى يسمى زوال الفقار إلى قدام من غير الكبس، و ينبغى بعد التسوية أن نستعمل لوحاً من خشب عرضه قمر ثلاث أصابع، و طوله قدر ما يحتوى على الحدبة، و على بعض الخرز الصحيح، و تلف عليه خرقة كتان أو مشاقه لثلا

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٦٢

يكون جاسياً، و يوضع على الخرز و يربط بالرباط الذى ينبغى، و يستعمل العليل الغذاء اللطيف. فإن بقيت بعد ذلك بقيه من الحدبة فينبغى استعمال العلاج الذى يكون بالأدوية التى ترخى و تلين، مع استعمال اللوح الذى وصفنا زماناً طويلاً. و قد استعمل بعد الناس صفيحة من رصاص، و إن انخلع أحد الجانبين سوى الجبارة أو الجبارتين، و شد. و أما الكائن من ذلك فى العنق إلى خلف و هو الذى يعالج، فيجب أن يستلقى العليل، ثم يمد رأسه إلى فوق مدّاً برفق، و يسوى خرزه بالغمر و المسح، فإذا استوى وضع عليه ضماد مقو و غلى بخرق، و شد عليه جبارة بقمر العنق و طوله، ثم يربط إلى الرأس و الصدر بحيث لا يقع الرباط على الحلق، و يحل فى عدة أيام، و يجعل الخيوط التى يشد بها على هيئة العصائب من حواشى الثوب فإن ما استدار آذى.

العصعص إذا انخلع فقد تعلم ذلك بالجس، و أما عظم الخلع فتعلمه بالجس أيضاً، و بأن العليل لا يبسط الرجل لا فى موضع الخلع و لا عند الركبة، بل تكون ثنية الركبة عليه أشق. و أما تدبير ذلك فإنك إذا أردت أن تسويه، فيجب أن تدخل الأصبع الوسطى فى المقعدة، حتى تحاذى الموضع، ثم تغمر بها إلى فوق بقوة و تراعى بيدك الأخرى موضع العصعص حتى تسويه، ثم تضمده و تشده و يقلل العليل الطعام ليقل البراز، و مع ذلك فيتناول ما يلين.

## فصل فى خلع الورك

إنه قد يعرض للفخذ مثل ما يعرض للعضد من خلع إلى أسفل كالمسترخى، و لا يمكن إن انخلع الفخذ أن تنبسط الرجل لا من قرب الخلع و لا عند الركبة، بل يكون ذلك فى للركبة أصعب، و قد يكون خلعه إلى داخل و إلى خارج، لكن كثر انخلاعه إلى خارج، و يقل انخلاعه إلى داخل، و قد ينخلع أيضاً إلى قدام و إلى خلف، و بتلك الأسباب بأعيانها، و إذا وقع ذلك فى حال الولاد و الشق عن الجنين، تخلفت تلك الرجل قصيرة ذات ساق دقيقه، تعجز عن حمل البدن و تضعف و لا تقوى.

## فصل فى العلامات

يعرض من خلع الورك إلى داخل أن ترى الرجل المخلوعة أطول من الأخرى، و الركبة أنتأ، و لا يقدر أن يثنى رجله عند الأريية، و ترى الأريية منتفخة، و ارمه، لأن رأس الورك قد اندس فيها، و إن انخلع إلى خارج قصرت الرجل، و ظهر فى الأريية عمق و عرض فيما يحاذيها

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٦٣

من خلف نتوء و انتفاخ، و تكون الركبة كأنها منقعة إلى داخل، و إن انخلع إلى قدام كانت الرجل أطول، و أمكن العليل أن يبسط ساقه، و لم يمكنه أن يثنيه إلا- بألم و لم يتهيا له المشى البتة، و إن تكلف مشياً أنثنى على العقب، و يعرض له كسر من ذلك، و تتورم أرييته و يحتبس بوله، و إن انخلع إلى خلف قصرت رجله و تعذر عليه البسط، و القبض معاً إلا- أنه ربما ثنى الساق بإثناء الأريية و يظهر فى أرييته استرخاء، و يكون رأس الفخذ إلى الأعفاج.

## فصل فى العلاج

يجب أن يبادر إلى المعالجة، فإنه إن لم يردّ سريعاً فربما انصبّت إليه رطوبات، و تعفنت و أدت إلى فساد العضو كله، و تبع ذلك من الخطر ما تعلمه. فأما تدبير خلع الفخذ إلى أسفل، فهو أن يمد الرجل، ثم ترده بعد أن تحركه يمنة و يسره حتى تحاذى به ما ترده إليه، و يؤخذ حزام أو نوار و يجعل كالركاب للرجل، و يشدّ على الساق، ثم يشدّ على الفخذ و على الرّدّ شداً يحفظه، ثم يعلق من المنكب تعليقاً لا- يمكن الساق مع ذلك أن تمتدّ. و أما إذا انخلع إلى داخل فيؤمر بأن يركع، و يضبطه إنسان قوى من جانب الحالب و يأخذ المجبر بيديه رأس الفخذ عند الركبة، و يجره إلى داخل بحيث يكون دافعاً للطرف الآخر، و يدفعه دفعاً إلى فوق و خارج، و إن أعانه آخر من الطرف الآخر بخلاف تحركه و قد مكن منه عصابه أو حبلاً كان جيداً، ثم يربط رباطاً. و أما إذا انخلع إلى خارج، فيجب أن يتشبث المجبر بطرف الفخذ الذى عند الركبة، و يحركه بخلاف الحركة المذكورة، و يكون آخر قد تشبث من الطرف الآخر يحركه خلاف حركة الأول، و قد مكن منه عصابه أو حبلاً. و ما كان من ذلك إلى قدام أو إلى خلف فليشدّ المجبر أصل الفخذ بقماط، و يؤخذ إلى المنكب على الجهة التى تجب بحسب ميل الخلع، و يؤخذ



رجل طرفى القماط، ثم يمدونه كلهم معاً مَدًّا يعلقون به العليل فى الهواء، و بمثل هذا أيضاً يمكن أن تردّ الوجوه المتقدمة إلى الصلاح، و قد يعالجونه بالبيرم و من صفه ذلك على ما عبر عنه بعضهم فأجاد، قال ينبغى أن تحفر حفرة مستطيلة فى خشبه كلها شبيهة بخنادق، و لا- يكون عرض لحفرة و عمقها أكثر من قدر ثلاث أصابع، و لا يكون بعد بعضها من بعض أكثر من أربع أصابع، ليصير طرف البيرم فى بعض تلك الحفر و يستند بها، و يكون دفعه إلى الناحية التى ينبغى أن يكون دفعه إليها، و ينبغى أن يوتد فى وسط الخشبه العظيمة، أو الدكان خشبه أخرى قائمه طولها قدر قدم، و غلظها قدر هراوة فاس، حتى إذا استلقى العليل على ظهره تكون هذه الخشبه تدور فيما بين الأعفاج و رأس الفخذ، فإنها تمنع الجسد من أن يتبع الذين يمدونه من ناحية الرجلين، و إن كان ذلك أيضاً، و كثيراً ما لا يحتاج إلى المد الذى يكون من فوق، و مع هذا فإن الجسد إذا مد إلى أسفل دفعت هذه الخشبه رأس الفخذ إلى خارج، و ينبغى أن يكون المد إلى أسفل على الصفه التى ذكرناها قبل هذا لا سيما، مدّ الرجل. فإن لم يدخل رأس الفخذ بهذا النوع من العلاج أيضاً، فينبغى أن تنزع الخشبه القائمه الموتودة لكل، و أن يوتد خشبتان أخريان عن جانبي مكان

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٦٤

تلك الخشبه، فى كل جانب منها خشبه ليكون كعوارض باب، و لا يكون طول كل واحده منهما أقل من قدم، ثم تتركب عليها خشبه أخرى كتركيب خشب السلم، ليكون شكل الثلاث خشبات شبيهاً بشكل الحرف المسمى باليونانية إيطا، فإن هذا الشكل يكون إذا ركبت الخشبه الثالثه فى الوسط أسفل من الطرفين قليلاً. ثم ينبغى أن يستلقى العليل على الجنب الصحيح، و يمدّ الفخذ الصحيحه فيما بين هاتين العارضتين تحت الخشبه التى تشبه عارض السلم، و تصير الفخذ العليله من فوق هذه العارضه، ليكون رأس الفخذ راكباً عليها، بعد أن يبسط على العارضه ثوب قد طوى طياً كبيراً لئلا تؤذى العارضه الفخذ، ثم تتخذ خشبه أخرى معتدله العرض، و يكون طولها قدر ما يدرك من رأس الفخذ إلى موضع الكعب، و توضع بالطول تحت الساق من داخل لتمسك رأس الفخذ إلى الكعب، و تربط معها، ثم يستعمل المدّ إما بالخشبه التى تشبه الدستج على ما تستعمله فى الحده. و أما على ما قلنا فيما تقدم، و ينبغى حينئذ أن تمد الساق إلى أسفل مع الخشبه المربوطه معها، ليرجع رأس الفخذ إلى موضعه بهذا المد الشديد، و يكون أيضاً نوع آخر يدخل به رأس الفخذ من غير أن يمد العليل على الخشبه، و هو نوع يحمده "بقراط"، و ذلك أنه يزعم أنه ينبغى أن تربط يدا العليل جميعاً بقماط لين، و تربط رجلاه كلاهما بقماط قوى لين على الكعبين و على الركبتين، و يكون بعد كل واحد منهما من صاحبه قدر أربعة أصابع، و تكون الساق العليله ممدوده أكثر من الأخرى قدر أصبعين، و يعلق العليل على الرأس، و يكون بعيداً من الأرض قدر ذراعين، ثم يحتضن غلام ذو تجربه شاب بساعديه الفخذ العليله فى أغلظ موضع منها حيث يكون رأس الفخذ أيضاً، و يتعلق بالليل دفعه، فإن المفصل إذا فعل به ذلك دخل إلى موضعه بأهون السعى. و هذا النوع أسهل من غيره، لأنه لا- يحتاج إلى عمل كثير، لكن أكثر المعالجين لا يحسنون العمل به، لأنهم تهاونوا به لسهولته. و أما إن صار الخلع إلى خارج، فينبغى أن يبسط العليل على ما قلناه، ثم ينبغى للطبيب أن يدفع من خارج إلى داخل بالبيرم، بعد أن يصير طرف البيرم فى شىء من الحفر التى ذكرنا، ليستند عليها و تكون بعض الأعوان من ناحية الفخذ الصحيحه، فيدفع أيضاً، و يستقبل الدفع لئلا يندفع كثيراً. و إذا كان الخلع إلى قدام، فينبغى أن يمدّ العليل، ثم يضع رجل قوى أصل كف يده اليمنى على الأريه العليله، و يضغظها باليد الأخرى، و هو مع هذا يصير الضغظ ممدوداً إلى أسفل إلى ناحية الركبه. و إذا كان الخلع إلى خلف، فليس ينبغى أن يمد العليل إلى أسفل، و هو مرتفع على الأرض، بل ينبغى أن يكون موضوعاً على شىء صلب، كما ينبغى أن يكون أيضاً إذا انفك وركه إلى خارج كما قلنا فى الحده، فينبغى أن يمد العليل على الخشبه أو الدكان على وجهه، و تكون الرباطات مشدوده لا على الورك، بل على الساق كما قلنا آنفاً، و ينبغى أيضاً استعمال الكبس

باللوح على الأعفاج و الموضع الذى خرج المفصل إليه. فهذا قولنا فى أنواع الخلع الذى يعرض للورك من علته بينه تتقدم ذلك، لكن قد ينخلع الورك لكثرة رطوبة تعرض له، كما ينخلع الكتف، فينبغى حينئذ أن يستعمل الكى كما قلنا فى الموضع الذى ذكرنا فيه هذا الكى.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٦٥

### فصل فى خلع الركبة

الركبة سريعة الانخلاع، و ربما انخلعت بلا سبب فوق مشى حثيث، أو زلق يسير كما أن اللحي كثيراً ما ينخلع بلا سبب غير التثاؤب، و قد تنخلع الركبة إلى كل جانب إلا إلى قدام بسبب الفلكة و معاوقتها.

### فصل فى علاجه

يقعد العليل على كرسى قريب من الأرض. و ترفع رجلاه قليلاً، ثم يمد رجل قوى يديه من فوق و من أسفل مدداً قوياً، و يردّ المجيز المفصل إلى حاله على حكم الخلع الكلى و يربطه.

### فصل فى انخلاع الرضفة و هى فلكة الركبة

إذا عرض لها انخلاع، فيجب أن تبسط الرجل و ترد الفلكة، ثم تملأ مابض الركبة خرقاً مانعاً عن الانثناء، و توضع عليه جبائر تعارضها فى الجهة التى مالت إليها، فإذا اشتد و لزم فلا تشنى الركبة بعجلته، بل قليلاً قليلاً حتى يهون.

### فصل فى خلع مفصل العقب عند الكعب

قد ينخلع الكعب، فيحتاج إذا انخلع إلى مد قوى و علاج شديد و دفع بقوة ليعود، ثم يجب أن يهجر المشى قريباً من أربعين يوماً لثلاث ينخلع ثانياً. و أما الزوال اليسير فيكفى فيه أدنى مد، ثم ردّ، و إذا انخلع بالتمام فيجب إن اشتدّ و لم يجب أن نردّه على ما قال الأولون، قالوا ينبغى أن يبسط العليل على ظهره على الأرض، و يوتد فيما بين فخذه عند الاعفاج و تدأ طويلاً قوياً داخلاً فى عمق الأرض، لا تدع جسده، أن يتحرك إذا جررت رجله إلى أسفل، بل ينبغى أن يوتد هذا الوتد قبل أن يستلقى العليل، و إن حضرتك الخشبة العظيمة التى قلنا أنه يكون فى وسطها خشبة أخرى موتودة، فينبغى أن تصير المد على هذه الخشبة، و ينبغى أن يكون عون يضبط الفخذ، و يمدّه، و عون آخر يمد الرجل إما يديه و إما برباط على خلاف مدّ العون الأول، و يسوى الطبيب بيده الفك، و يمسك عون آخر الرجل الأخرى إلى أسفل، و ينبغى بعد التسوية أن تربط برباطات وثيقة، و يذهب ببعض الرباطات إلى مشط الرجل و بعضها إلى الكعب، و تربط هناك، و ينبغى أن تتقى من العصب الذى يكون فوق العقب من خلف لثلاث. يكون الرباط عليه شديداً، و أن يمنع العليل من المشى أربعين يوماً، فإن هؤلاء إن راموا المشى قبل أن يبرأوا على التمام ينتفض عليهم العضو، و يفسد العلاج و إن زال عظم العقب من وثبة، فإن ذلك يعرض كثيراً و عرض لهذا الموضع ورم حار، فينبغى أن يسوى هذا العضو باستلقاء العليل على وجهه، و مدّ العضو و تسويته

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٦٦

و بالتنظييات التي تسكن الأورام الحارة، و استعمال الرباطات الوثيقة، و أن يهدأ العليل و لا يتحرك حتى يصلح العضو الصلاح التام، و ربط الكعب يجب أن يكون إلى الأصابع، و يترك العقب مفتوحاً.

## فصل فى انخلاع عظام القدم

تدبيرها قريب من تدبير انخلاع عظام الكف، و ربما كفيان تسويها بأن تطأ بقدمك عليها و بينهما ثوب حتى يستوى، ثم يضمّد و يشدّ على نحو ما علم.

## المقالة الثانية فى أصول كلية فى الكسر

### فصل فى كلام كلى فى الكسر

الكسر هو تفرق الاتصال الخاص بالعظم، و قد يقع منه متفرقاً، و يسمى إذا صغرت أجزاؤه جداً رضاً، و قد يتفق غير متفرق، و غير المتفرق قد يقع مستويّاً و قد يقع متشعباً، و المستوى قد يقع عرضاً و قد يقع طولاً، و الواقع عرضاً قد يقع مبيناً و قد يقع غير مبين، و الواقع طولاً و هو الصدع، و الفصم لا يقع مبيناً. و قد سمي قوم أصناف الكسر بأسماء، فيقولون للكسر العظيم الذاهب عرضاً و عمقاً الفجلى و القثوى و القضيبى. و يقولون للذاهب طولاً الكسر المشطب، و للذاهب طولاً مع استعراض الهلالي و القضيبى و لصغار الأجزاء جداً السويقى، و الجريشى، و الجوزى. و إذا تم الانكسار، لم يمكن أن يبقى العظام على ما يجب بينهما من المحاذاة على سنن الاتصال الطبيعى، بل يزايلان ضرورة عن المحاذاة، و كذلك من الزوال يحدث نخس ضرورة فيما يحيط به من الحجب و اللحم، فيحدث و جع يتبعه ورم. و إذا كانت البيونة مدورة بلا شظايا انقلب العضو بسهولة، و لأن يميل العضو المكسور إلى خارج على ما قال "بقراط" خير من أن يميل إلى داخل، أى لأن ما يلاقيه من العصب هناك أكثر فيؤلم، و إذا وقع الكسر عند المفصل، فانرضت الحواجز و الحروف التي تكون على نقر العظام البالغة للنفم الفاصل و حفائرها، صار المفصل مستعداً للانخلاع. و إذا وقع الكسر عند المفصل و انجبر، بقيت الحركة عسرة بسبب الصلابه، الدشبذ الذي يحدث يحتاج إلى مدة حتى يلين، و أصعب ما يقع ذلك فى مفاصل العظام الصغار، و من ذلك أيضاً حيث يكون المفصل فى الخلقه أضيق، مثل مفصل عليه ربط ذو هندام عجيب مدة أطول ما يكون، يتناول من الأغذية و الأدوية ما يعد الدم لذلك الشأن على ما نذكره. و شر كسر العظام إلى داخل ليس إلى خارج على ما ذكر، و ما يقال من أن انقطاع المخ مهلك فمعنى لا حاصل له، فإن المخ ذائب لين لزج ليس ينقطع، و قد تعرض مع الكسر أعراض، مثل الجراحة و النزف و الورم و الرض، لما يطيف به من اللحم الذى إن لم يدبر بما

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٦٧

يمنع العفن، أو لم يشرط عرض منه الأكله، و موضع الكسر من الكبار يعرف بالوجع، و من موقع السبب الكاسر و بمس اليد، و أما من الصبيان الصغار فيظهر بالوجع و الورم و الحمرة.

### فصل فى أحكام الانجبار و ضده

العظام المنكسرة إذا ردت إلى أوضاعها أمكن فى الأطفال، و من يقرب منهم أن ينجبر لبقاء القوة الأولى فيهم، فإما فى سن

الفتاء و ما بعده فلا ينجر، بل يجرى عليها لحام من مادة غضروفية، تجمع بين العظمين من جنس ما يجريه الصفار من الرصاصين على وصل النحاس وغيره، و أعصى العظام على الانجبار العضد، ثم الساعد و الترقوة إذا انكسرت إلى داخل صعب علاجها، و أقبح الكسر في الزندين كسر الأسفل منها بمثل ما قيل في الخلع. و أما أمر الفخذ و الساق فهو أسهل، لأن الجبر لا يمنعها عن الانبساط، و الأعضاء تختلف في مدة الانجبار مثلاً فإن الأنف ينجر على ما قيل في عشرة، و الضلع في عشرين، و الذراع و ما يقرب منه في ثلاثين إلى أربعين، و الفخذ في خمسين، و ربما امتدت هذه مدة طويلة حتى ينجر الفخذ إلى أشهر ثلاثة أو أربعة و ما فوقها، و لأن يميل العضو في خطأ الانجبار إلى بطنه خير من أن يميل إلى ظهره، فيكون ميله في جانب النقل، و الأسباب التي لأجلها لا ينجر العظم كثرة التنطيل، أو كثرة حل الرباطات و ربطها أو الاستعجال في الحركة، أو قلة الدم مطلقاً أو قلة الدم اللزج في البدن، و لذلك يقل انجبار كسر الممرورين و الناقيين، و مما يدل على الانجبار ظهور الدم مرًا كأنه فضل دفعته الطبيعة من كثرة ما توجهه إلى الكسر.

### فصل في أصول من أمر الجبر و الربط

الجبر قاعدته مد العضو بمقدار ما ينبغي، فإن الزيادة فيه تشنج و تؤلم و تحدث منه حميات، و ربما عرض منه استرخاء، و ذلك في الأبدان الرطبة أقل ضرراً لمواتاتها للمد، و النقصان منه يمنع جودة الالتئام، و النظم، و هذا في الخلع و الكسر سواء. فأما إذا مد على الوجع الذي ينبغي اشتغل بنصبه العظمين على الاستقامة، و وضع الرفائد و الرباطات على ما ينبغي، و إعلاؤها بالجائر و إعلاء الجائر بالرطوبات، و يجب أن يسكن العضو ما أمكن، إلا أحياناً بقدر ما يحتمل إذا لم تكن آفة و ورم لثلاث تموت طبيعته العضو، و يجب أن يحذر الإيجاع الشديد عند المد و الشد في الكسر و الخلع معاً، و كثيراً ما يعرض من الشد الشديد، و إبطاء الحل و قلة تعهد ذلك أن يموت ذلك العضو و يعفن و يحتاج إلى قطعه. فالمراد في أكثر الجبر حدوث الدشبذ فيما ليس كعظام الرلس فإنها لا ينبت عليها الدشبذ، فيجب أن يدبر حتى لا يحدث يابساً و لا قليلاً و لا أيضاً غليظاً كثيراً مجاوزاً للحد. و من المعلوم أن عظمه يختلف بحسب العضو، و مقدار الكسر في عظمه أو كثرته أو في خلافهما، و أنت ستعرف في التفصيل ما ينبغي أن يفعل في ذلك كله

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٤٨

عند ذكر التغذية و عند ذكر الشد، و يجب عند حدوث الدشبذ أن يهجر الحركات المرعجة و الجماع و الغضب و الحرد، فإنه يرقق الدم، و يهجر الموضع الحار، و يطلب البارد و يعان بأضمدة قوية قباضة فيها حرارة ما و تغريه، فيجعل فيها مثل الأبهل و جوز السرو و الكثيراء و الأدوية الفتقية. و إذا عرض للكسر أن لا ينجر جبراً يعتد به فيفعل به شيء يشبه الحك في القروح التي لا تبرأ، و هو أن يدلك باليد، حتى تنتحى اللزوجة الخسيصة الضعيفة التي كأنها ليست بشيء، فيعرض أن يدفأ في الموضع و يندفع إليه دم جيد جديد، و ينعقد عليه دشبذ قوي، و كثيراً ما يحوج تغير لون العظم أو إنشاره القشور و الفلوس إلى الحك، و مثل هذا لا توضع الجائر عليه، بل إن كان و لا بد فيقتصر على رباط جيد. و إذا اجتمع كسر و جراحة فليس يمكن أن يدافع بالجبر إلى أن تبرأ الجراحة، فإن العظم يصلب فلا يقبل الجبر إلا بصعوبة و مد شديد و أحوال عظيمة، و مع هذا فإذا حدثت مع الجراحة أو جاع و أورام فيها خطر، فلائن يعوج العضو خير من أن يحدث خطر عظيم، فيجب أن لا يبالغ في أمر جبر مثل هذا الكسر. و إن كان مع الكسر رض كان من ذلك مخاطرة في تآكل العضو، فيجب أن يشرط الموضع ليخرج الدم فإن فيه خطراً، و هو أن يموت العضو و إن كان نرف، فيجب أن يحبس، و كثيراً ما يحوج لحوق الورم و آفة الجراحة إلى أن يفعل غير الواجب

من علاج العضو، فيفصد و يسهل و يطف الغذاء، و قد تحدث من الشد حكة، فيحتاج أن يحل أو أن ينطل العضو بماء حار حتى يحلل الرطوبات اللداعة، و "بقراط"، يأمر لمن يجبر أن يمص شيئاً من الخريق في ذلك الوقت، و غرضه أن يجذب المواد إلى داخل، و جالينوس"، يجبن عن ذلك بل يأمر بشرب الغاريقون و إن كان لا بد فشىء من السكنجيين الذى فيه قوة حريفة، و يقول أن ذلك كان في زمان "بقراط" و فصله بين الزمانين عجيب. و إذا رددت الجبر، ثم أوجع و أقلق فالصواب أن يترك ذلك و يخرج ما رددت، فربما أرحت العليل بذلك من أوجاع. و أما لكسر بالطول، فيكفى فيه أن يلزم العضو يشد شديد أشد مما في غيره، و يبالح في عمره إلى داخل. و أما الكسر الذى في العرض، فيجب أن يقوم العظمان على الاستقامة فى غاية ما يمكن و يراعى ذلك من جهة وضع الأجزاء السليمة، و ينظر هل هى من هذا العظم محاذة لتنظيرها من العظم الآخر، ثم يجبر و يراعى فيما بين ذلك أشياء منها الشظايا و الزوائد و الثلم. فأما الشظايا فإنها إذا لم تهندم حالت بين العظام و بين الانجبار، و إذا انكسرت أيضاً، و قفت بين شفتى العظم، فلم تدع أن يلتزم أحدهما الآخر أو زالت، فتركت قرحته يجتمع فيها دائماً صديد، فيعرض من ذلك أنها نفسها تعفن و تعفن العضو، ثم لا يكون الالتزام وثيقاً، فإن الوثاقه إنما تحصل إذا تهندمت الشظايا و الزوائد فى مجاريها التى تقابلها، فلا بد إذن من تمديد شديد جداً بأيد، أو بحبال أو بآلات أخرى تمدداً أبعد ما يكون، فنصبح المحاذة بين العظمين و بين الزوائد، و المحاز التى تلتقهما فيصح الجبر. فإذا مددت و حاذيت فمن الصواب إذا وجدت المحاذة الصحيحة أن يرخى المد يسيراً يسيراً، و تراعى المحاذة كى لا تميل، فإذا تهندم عدت و راعيت بيدك حال ما تهندم، فان وجدت نتوءاً أو غير ذلك أصلحته

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٦٩

باليد، ثم لا بد من رباط يحفظ العضو على سكونه لا صلب فيوجع جداً، و لا لين فينزل عن الحفظ و خير الأمور أوساطها. و يجب أن يكون الرباط على الموضع الذى إليه الميل أشد، و إن كان الكسر تاماً فيجب أن يسوى شده من كل جهة، فإن كان الكسر فى جهة أكثر و جب أن يكون الشد هناك أكثر، فإذا كان مع الكسر شىء من الشظايا و العظام الصغار. فإن كانت مؤلمة موجهة فتعرض لها بالإصلاح، و إن لم تكن مؤلمة فلا تبادئها و لا تتعرض، و إن كان مثلاً يسمع خشخشتها فإنه يرجى أن يجرى عليها دشبذ، و إذا أيس ذلك فحينئذ لا يجب أن يهمل أمرها، و إذا حدث من الشظايا خرق اللحم فليس من الصواب أن تشتغل بتوسيع الخرق عمل الجهال، و لكن الواجب أن يمد العظمان إلى الجانبين على غاية من الاستقامة لا عوج فيها، ففى التعويج حينئذ فساد عظيم. فإذا مد فاعمد إلى الشظية فردّها و شدّها، فإن لم ترتد فلا توسع الخرق بل احضر لبدأ بقدر ما يحتاج. إليه، و أثقب فيه قدر ما تدخله الشظية، و ركب عليه قطعة جلد لين بقدره و عليه ثقب كثقبه، و أنفذ الشظية فيه و اغمر على الجلد، و اللبد غمراً يسفلهما و يبرز العظم فى الثقب إبرازاً إلى أصله، ثم انشره بمنشار العمل و هو منشار رقيق حاد كمنشار المشاطين، و ربما ثقب أصل ما يحتاج أن تبينه بالمثقب ثقباً متوالية، تأخذ الموضع الذى يراد منه الكسر، و ليس ذلك عادماً للخطر حيث يكون وراء العظم جسم كريم، على أنه ربما كان أسلم من الآلات الهزاة بتحريكها و لقطها و قطعها. و قد يحتال فى أن يجعل المثقب على عارضة من جوهر لا تدع المثقب أن ينفذ إلا على قدر معين، فيكون أقل آفة حينئذ من الآلات الهزاة، و لهذا يجب أن يكون عند المجبرين من هذه المثاقب أصناف كثيرة معدة. و ربما لم تظهر الشظية الكنه لا بد من صديد يسيل فاستدل بذلك على الشظية، و عالج ذلك الصديد بما يجففه و يحبسه، ثم افعل ما ينبغى، و إن كانت الشظية أو القطعة من العظام متمايضة تنخس العضل، و توجع، فلا بد من شقّ و تدبير لآخراج ما يخرج، و نشر ما يجب نشره، و إذا كان المنكسر المتفتت كثيراً، و كان تكسر و تفتته كثيراً، فلا بد من أن يخرج الجميع. و أما إن كان الكسر ليس بمفتت، و كان الانقطاع منه و الانصداع يأخذ مكاناً كبيراً، فاقطع أمراض موضع ودع الباقي، فإنه لا مضرة فيه بل المضرة فى قطع الجميع عظيمة.

## فصل فى وصايا المجبر

يجب على المجبر أن يتأمل ميل العظم المكسور، فإنه يجد عند الجهة المميل إليها حدبته و عند الجهة المميل عنها تقعيراً، و أكثر ما يتفطن لذلك باللمس، و أيضاً فإن الوجود يشهد فى الجهة التى إليها الميل، و الخشخشة أيضاً تدل على ذلك فينبى أمره ذلك، و يجب على المجبر أن يمر يده على موضع الكسر فى كل حال أمراراً إلى فوق و إلى أسفل بالرفق و اللطف، حتى إن رأى زوالاً أو تنوعاً أو شظية عرفه لثلاثاً- يربط كرة أخرى على غير واجب، فيحدث فسخ أو وجع، و لا يجب أن يغتر بالاستواء المحسوس بالبصر قبل تمام العافية، فإن الورم قد يخفى كثيراً من السمع و الاعوجاج. و إذا تأمل المجبر الكسر فوجده إن لم يستقص فيه سمج العضو

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٧٠

، و إن استقصى فيه تأدى إلى تشنج و حمى صعبة، فالأولى به أن يتركه و لا يتعرض له، و إذا تعرض لجبر فعصى العظم، و لم ينقد، فيجب أن لا يعنف و يدخله بالقسر، على كل حال فيدخل على العليل ما هو أعظم من بقاء العظم غير مستو، و إن أوجع الرد و الإصلاح جداً و أمكن الطيب أن يرده إلى حال الكسر، فهو ترفيه للليل و إراحة عظيمة. و يجب أن يبادر المجبر إلى جبر ما انكسر، و يجبره فى يومه، فإنه كلما طال كان إدخاله أعسر و الآفات فيه أكثر، و خصوصاً فى العظام التى يطيف بها عضل و عصب كثيرة مثل الفخذ، و يجب أن يعان على تعجيل الانجبار بأسباب، هى أضداد أسباب بطئه المذكور و أولها تغزير الدم اللزج.

## فصل فى نسبة المجبور

كل عضو جبرته فيجب أن تكون له نسبة موافقة تمنع الوجود، و أولى. النصب بذلك ما. له بالطبع، مثل أن يكون فى اليد إلى الرقبة و الرجل إلى المدفع، تأمل لعادة العليل فى ذلك، و كما أن العضو الذى يجب أن يعلق يجب أن يعلق على الاستواء، كذلك العضو الذى يقتضى حاله أن لا يعلق، و يجب أن يكون متكأه و موضعه على شىء مستو و طيء كى لا يتعلق بعضه، و يستند بعضه، و التعليق ردىء لكل مجبور، كما أن الرفع إلى فوق موافق له ما لم يمنع مانع، و إذا جعلت نسبة العضو بحيث يكون أرفع مما يجب، أو أخفض لوى العضو و عوجه بحسب إمالة العلاقة و النسبة.

## فصل فى كيفية الرباطات و الرفائد

يجب أن تكون خرق الرباط نظيفة، فإن الوسخ صلب يوجع، و تكون رقيقة لينفذ شىء إذا طلى عليها، و خفيفة لثلاثاً يثقل على العضو الألم، و يجب أن يأخذ الرباط من الوضع الصحيح شيئاً له قدر، فإن ذلك أضبط للمجبور من أن يزول، و أشد وثاقه، و إن كان يجب أن لا يفرط فى ذلك أيضاً، فيجعل العضو ضيق المسام غير قابل للغذاء، و أيضاً فإن ما أوصينا به من الشد أعصر للرطوبة المنصبة إلى العضو العليل إلى ما هو أبعد منه دفعاً، و أمتع لما ينجلب إليه، و الرباط العريض لذلك أجود و هو ألزم و أكثر اتساعاً، و لكن بحسب ما يمكن فى كل عضو فليس ما يمكن من ذلك فى الصدر مثل ما يمكن فى اليد، و ما ليس من الأعضاء عريضاً، فإن ذلك لا يمكن فيه بل إذا عرض العصابة لم يحس انتظامه على مثل ذلك العضو، فلذلك يجب أن يقتصر فى أمثالها على ما سمعته ثلاثه أصابع إلى أربع، و ذلك مثل الزند و الترقوة، و نحو ذلك فإنها لا يمكن فيها ذلك، بل إن لم

تربط بالرقيق لم يمكن. فإن الترقوة. لا- ينساق فيها العريض، و في مثل ذلك يحتاج إلى تكثير اللفائف لتقوم مقام العريض، و العصابه التي تلف يكفي أن يكون عرضها ثلاث أصابع أو أربع أصابع و طولها ثلاثة أذرع. و الرفائد قد يسترفد بها في معونة الرباطات على

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٧١

اللزوم، بل الرفائد صنفان أحدهما، الغرض فيه تسوية تقع للعضو، و تجتهد أن لا يقع بين طاقاته فُرج، و أن لا يتراكم تراكمًا مختلفًا و ليلم بها الفرج، و الآخر الغرض فيه أبقى يغطي به الرباط، و يسوى تسوية ثانية ليدور الرباط، و يلزم على الاستواء، فلا يكون أشد في موضع و أرحى في موضع فيلزمها الجبائر لزومًا جيدًا، فالأول منهما للرباطات و العصاب، و الثاني للجبائر و الرباط الأسفل يمنع المواد، و الثاني يمنع الالتواء. و يجب أن تكون طاقات الرفائد حيث يكون الرباط أقوى، و أن تركب كما يستدير العضو حيث يمكن، و بذلك القدر يجب أن يكون عدد الرفائد. و ربما احتيج إلى استعمال رفائد صغار تغشيها رفادة تستوى عليها في طول الرباط الواقع على الموضع و الرباط الذي يسمى ذا وجهين و ذا رأسين هو الذي يستعمل هكذا، يوضع وسط الخرقه التي يحفظ بها تسوية موضع العلة على موضعها، و يكون ذلك في منتصف الخرقه، ثم يؤخذ بكل واحد من النصفين إلى الجهة المخالفه، و يعمل في لفها باليدين جميعاً على ما هو مشهور و لا يحتاج إلى تفسير.

### فصل في كيفية الربط بالتفسير و التفصيل

يجب أن يبتدأ بالربط من الموضع المكسور، و منه حيث يميل إلى العظم، و هناك يكون أشد ما يكون شدًا، و حيث الكسر أشد يجب أن يكون الربط أقوى، و بالجملة موضع الكسر. و الموضع الذي يحتاج أن يدفع عنه المواد، و أن يحفظ عليه الوضع و بذلك يؤمن من التورم، بل ربما حلل التورم، و بالأمان من التورم يؤمن من تعفن العظم أيضاً، على أن ذلك لا ينفع من صديد إن تولد في نفس العظم إلى المخ، فافسد المخ و العظم، و احتيج إلى الكشف و التبيين عنه، و التطريق للقيح ليخرج، و يكون أولى المواضع بحمايه ما يرد من قبيله ما هو فوق، على أن العضو السافل قد يدفع إلى العالى فضله، إذا كان العالى ضعيفاً، و لا ينبغي أن يبلغ بشد الرباطات و الجبائر مبلغاً يمنع وصول الغذاء و الدم، فذلك مما يمنع الانجبار. و "بقراط" يعين الرباطات فيما يرومه من دفع الورم بالقيروطيات الوادعه مع زيت الإنفاق و الشمع. و ربما احتيج إلى تبريد الرباطات بالفعل بهواء، أو ماء ليمنع الورم، و ربما احتيج إلى تسكين ورم بمثل دهن البابونج، و بمثل الشراب القابض، فإنه يحلل الورم و يقوى العضو و لا يقرب القيروطى حيث تكون قرحه، و ربما احتيج إلى ما فيه تقويه و تحليل مثل الزيت بالمصطكى و الأشق، و بالجملة فإن الرباط إذا استعمل و الكسر حديث لم يرم، فينبغى أن يكون من كتان و مبرداً رادعاً، و ربما كفى أن يلطخ بماء و خل، و ربما استعمل قيروطى و نحوه مما ذكرنا. و إن استعمل بعد الورم فالأولى أن يكون من صوف قد غمس في دهن محلل للورم، ملين له، و على كل حال فإن الرباط الذي يجعل عليه القيروطى هو الأسفل، و فيه أمان من هيجان الوجع، و خصوصاً إذا كان الطبيب لا يلزم فيتدارك إذا حدث وجع بحلّ و ربط. و لا يجب أن يستعمل القيروطى، و خصوصاً إذا كان هناك قرحه، فربما جلب إلى العضو العفونه، و يجعل بدله الشراب الأسود، و أكثر الكسر

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٧٢

المختلف يصحبه قرحه، فلذلك يجب أن يبعد القيروطى، و يقتصر على الشراب القابض يبلّ به رفادته الطويله، و نحن نجعل لأطليه الكسر باباً مفرداً. و إذا بدأت بالرباط من الموضع الواجب فلفه لفات تزيدها بقدر زيادة عظم الكسر، و تنقصها بحسب

نقصانه أو بحسب ورم إن كان ظاهراً، ثم رده إلى ذلك الموضع، ثم استمر إلى موضع الصحة فهذا هو الرباط الأول، ثم أحضر الرباط الثانى و لفه على الكسر مرتين أو ثلاثاً، ثم أنزله إلى أسفل مراخياً منه قليلاً قليلاً، ثم أحضر الرباط الثالث و افعل كذلك إلى فوق، فيتظاهر الرباطان على دفع الفضول عن العضو و على تقويمه و على الغرض فى هيئة هذا الرباط، و لا تفرط أيضاً فى تبعيد الشد فى الجانبين، فيصير العضو منسد العروق غير قابل للغذاء، و ربما أزم و قد لا يفعل كذلك، بل يبدأ برباط صاعد، ثم يتبع برباط نازل، ثم برباط يتدىء من أسفل الرباط السافل إلى أعلى الرباط الصاعد، كأنه حافظ للرباطين، و يجعل أشد شدة عند الكسر. و الغرض فى أحد الرباطين ضد الغرض فى الرباط الذى يراد به جذب المادة إلى العضو، فيشد تحت العضو بالبعد منه، و لا يزال يرخى إليه، و هو الرباط المخالف، فهذه هى الرباطات التى تحت الجبائر و هاهنا رباطات فوق الجبائر. و أما الرباط الأعلى فيجب أن يكون بحيث يجعل العضو كقطعة واحدة لا حركة له، و يمنع الالتواء، و إذا كان الكسر فى العرض تاماً، و جب أن يكون الرباط متساوى الإحاطة و الشد. و إن كان أكثر الكسر إلى جهة و هو من كسر الوهون، و جب أن يكون اعتماد الشد على الجانب الذى فيه الشد أكثر، و لا يجب أن تبدل عليه أشكال الربط شكلاً بعد شكل، فإن ذلك يفسد ما يقومه الجبر، و يورث الوجع للالتواء الذى ربما عرض من ذلك، و شر الربط المشنج فإنه إن شد أوجع، و إن أرخى عوج، و "بقراط" يستصوب أن يحل الرباط يوماً و يوماً لا، فإن ذلك أولى بأن لا يضجر العليل، و لا يغيره بالعبث به، و حكه لما لا بد أن يتأدى إلى العضو من رطوبة رقيقة مؤذية، ربما استحالت صديداً. و أجود الأوقات لمراعاة جودة الربط، و المحافظة على الشرائط المذكورة هو بعد العشر، و نواحى العشرين، فإن ذلك وقت ابتداء الدشبذ اللاحم، ثم إذ لزم العظم فلا يشد جيداً، و نفس موضع الشد منه لثلا يضغط، فيمنع الدشبذ أو يمنع تكونه بمقدار كاف، فلا يحدث إلا رقيقاً ضعيفاً اللهم إلا إذا كان قد حدث الدشبذ، و أخذ يزداد عظماً لا يحتاج إليه، و يمعن فى الإفراط، فإن من أحد موانعه الشد الشديد، و أيضاً استعمال القوابض المانعة فإنها تمنع الغذاء، و تشد الدشبذ فلا ينفذ فيه الغذاء أيضاً، و لا ينبغى أيضاً أن تريح و تعفى عن الربط فى غير وقته.

### فصل فى كيفية الجبائر

يجب أن يكون الجوهر الذى يتخذ منه الجبائر، يجمع إلى صلابته لدونه، و ليناً مثل القنى، و خشب الدفلى، و خشب الرمان و نحوه، و يجب أن يكون أغلظ ما فيه الموضع الذى يلقى الكسر من الجانبين، فإنه يجب أن يكون أغلظ الجبائر، أولها الذى يلي جانب الكسر أو أشد الكسر

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٧٣

، و تكون جوانبها أرق، و أن تكون مملسة الأطراف لا تصادف عسراً، بل و طامن الربط. و إن وضعت الجبائر من الجوانب الأربع فهو أحوط، و لا بأس لو كان لها فضل طول فإنه لا مضره فى ذلك، و لا خسران فى أن يأخذ من قرب المفصل إلى المفصل من غير أن يغشى المفصل نفسه، و أطول جانبه الجانب الذى يلي حركة ميل العضو، مع أن لا يكون بحيث يثقل و لا يغمر شديداً، و لا ينضغط و لا تنقص عنها الرباطات نقصاناً كثيراً، فتصير الجبائر مرحمة غمازة و إذا رأيت شيئاً من ذلك فمل إلى النقصان حتى تصيب الاعتدال، و لا يجب أن تلاقى الجبائر موضعاً معرقاً لا لحم عليه بل هو عصبانى عظمى.

### فصل فى كيفية استعمال الجبائر بالتغير و التفصيل

الوقت الذى يجب أن توضع الجبائر هو: بعد خمسة أيام فما فوقها إلى أن تؤمن الآفات. و كلما عظم العضو، و جب أن تبطىء



بوضع الجبائر، و كثيراً ما يجلب الاستعجال فى ذلك آفات من الأورام و الحكمة و نفاطات. لكن إذا أخرت الجبائر فيجب أن يكون هناك ما يقوم مقامها من جودة الربط بالعصائب، و من جودة النصب، فإن لم يمكن ذلك فلا بد من الجبائر و لو فى أول الأمر، و يجب أن تلتزم الجبائر الرباطات و الرفائد إلزاماً ضابطاً مستويماً منطبقاً مهندياً، يكون أغلظه عند الكسر، و لا تغمر به شديداً بل تزيد فى الشد يسيراً يسيراً مع تجربة العليل لحال نفسه. و إن كان الرباطات و الرفائد تجافى بها فلا يكثر منها و من لفاتها، فإنها إذا تجافت كان الربط رخواً، و يجب أن لا تربط الرباطات العليا على الجبائر ربطاً يلويها، و يزيلها عن هندام وضعها، و يجب أن تحل الرباطات ضرورة لا اختياراً فى كل يومين فى أول الأمر، و خصوصاً إذا حدثت حكة، و حينئذ ينبغى أن تفعل ما أمرنا به. و إذا جاوز السابع من الشد، حلت فى مدة أبطأ و فى كل أربعة و خمسة، فإن فى هذا الوقت يكون أمان من الحكمة و الورم، و هنالك أيضاً يرخى قليلاً من الرباط لئلا يمنع نفوذ الغذاء، و لو أمكنك أن تمسك الجبائر و لا تحلها و لو إلى عشرين، و لم تكن مضرة لم تحلها، و لكن قد تحل فى بعض الأوقات لا لسبب ظاهر، و لكن لاحتياط، و تطلع إلى ما حدث، و نظر إلى المكشوف من اللحم إن كان هل تغير لونه و حاله. و قد علمت أنه يجب أن لا يبلغ بالشد مبلغاً يمنع وصول الغذاء إلى الكسر، فإنه لن ينجر إلا بالدم و الغذاء القوى الذى يصل إليه و لا تستعجلن فى رفع الجبائر و طرحها، و إن كانت التصاقاً فربما عرض من ذلك أن يكون الدشبذ لم يستحكم بعد، فيعوج العضو، و لأن تبقى الجبائر على العضو مع الاستغناء أخرى من أن تضعها عنه قبل الاستغناء فلا تستعجل و آخر.

### فصل فى الكسر مع الجراحة

و إذا احتيج كسر و جراحة فليرفق المجرر بالجبر رفقا شديداً، و ليبعد الجبائر عن موضع الجراحة، و ليضع على الجراحة ما ينبغى من المراهم، و خصوصاً الزفتى. و قوم يأمرن بأن يبتدا القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٧٤ بالشد من جانبى الجرح، و يترك الجرح مكشوفاً، و هذا يحسن إذا كان الجرح ليس على الكسر نفسه، ثم يجب أن يكون عليها ستر آخر يغطيه عن الهواء. و إن كان على الكسر فيجب أن يحتال فى تشكيل الشد بحيلة حتى يقع، و ينقى من كل جانب و يخلى يسيراً عن الجرح نفسه بهيئة موافقة لذلك، و تبل الرفائد بشراب أسود عقص، و هذه الحيلة هى أن يوضع طرف الرباط على شفة الجرح، ثم يورب إلى خلف و يؤتى برباط آخر، و يوضع على الشفة الأخرى السافله، ثم يتم سائر الربط على ما ينبغى، ثم يورب حتى يبقى الجرح نفسه مفتوحاً، و ما عداه يكون مستوثقاً منه قد علا-رباط، و نزل رباط، و وقع على موضع الكسر شد شديد، و بقى الجرح مفتوحاً لك أن تكشفه متى شئت، و لك أن تجعل على الجبائر ثقباً بحذاء ذلك ليصل دواء الجراحة إليها، و يمكن إخراج الصديد عنها، و يكون ذلك بحيث يمكن التغطية عليهما جميعاً بعد ذلك، فإن ترك الجرح مكشوفاً ردىء و خصوصاً فى البرد، بل يجب أن يكون غير مضغوط فقط، و أن يتم الليل، و إذا صح الجرح استعملت الجبائر إن كانت قد أخرت، و مكنت الجبارة من ذلك الموضع، إن كان ذلك الموضع معفى منها، و يكون متى أريد حل ما يغطى الجرح غموة و عشية لعلاج الخاص أمكن، و لم يكن فيه تعرض لرباط الجبر للكسر البتة. قال "أبقراط": ينبغى أن يربط الجرح من وسط الرباط إن كان طرياً، و إن تقادم و تفتح من بعد النضج، فليربط من فوقه إلى أن يبلغ وسطه، و من الجيد أن يجعل ما يلي الجرح من الرباطات، و خصوصاً الفوقانية أشد ليتمكن من التسييل، و لكن شدة بحسب الاحتمال، و كلما بوعد عن الجرح جعل ألين، و إذا كان للقرحة غور شديد شدد على مكان الغور ربط الرباط، فإن وافق أشد الربط موضع الجبر فقد حصل الغرض، و

إلا- عومل الجرح بما قلنا. و إذا انتهى إلى موضع الكسر أيضاً، جعل الرباط أشد، و يجب فق يجعل نصبه للعضو حيث يسهل إسالة قيح إن اجتمع في الجراحة، و يجب في الصيف أن يبرد الرباطات المحيطة بالجراحة أيضاً ليكون عوناً على منع الورم، و لا يجب أن يقرب الموضع القيروطى، و خصوصاً في الصيف، فربما عفن العضو، بل إن احتيج إلى رادع فالشراب القابض على ما سلف منا بيانه، و إذا كان مع الكسر رضٌ فخيف موت العضو فاشروط. و اعلم بالجملة أن الجرح إذا ما ربط على الاحكام نفع الربط النوازل، و إن أخطأ في الربط ورم خصوصاً إذا أرخى موضع الجراحة، و شدّ على ما وراءه و إن لم يكن له مكشف، لم يسئل عنه الصديد و لا- وصل إليه الدواء، و إن ترك مكشوفاً تعفن و برد و عرض موت العضو، و يتأذى إلى أوجاع و حميات، فيحتاج الطبيب أن يفعل شيئاً بين هذا و هذا و ينظر ما يحدث فيتلافاه قبل استحكامه.

### فصل في كسر العثم

ربما كان الكسر قد جبر لا على واجبه، فيحتاج أن يعاد كسره، فيجب أن يكون المجبر يتعرف حال الدشبذ الذى لجبر العثم، و إن كان عظيماً قوياً لم يتعرض لكسره ثانياً، فربما لم

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٧٥

يمكن أن يكسر من موضع الكسر الأول لشدة الدشبذ، فبكسر غيره من الموضع، فإن لم يجد بتاً فيجب أن يتقدم فيلين حتى يسترخى الدشبذ، و مليناته هي الأدوية المذكورة في باب الصلابات ههنا، مثل: جلد الألية، و مثل الألية و التمر، و مثل أصناف عكر الأدهان و الاهالات و المخاخ و لبوب حب القطن و نحوه، ثم يكسر و يجب أن يدام مع ذلك التنطيل بالماء الحار، و دخول أبنزه في اليوم مراراً، فإن لم ينفع ذلك و كانت التجربة و التحريك يدل على وثاقه شديدة، فيجب أن يشرح اللحم بحيث يتمكن من حك الدشبذ من جانب و إدهانه، ثم يكسر و يجبر و يعالج بعلاجه، و كثيراً ما يمكن أن يعالج كسر العثم من غير كسر، بأن يلين الدشبذ بما علم، ثم يسوى بالدفء و الجبائر فيتهندم الكسر، و يستوى عليه الدشبذ أيضاً، و يكفى الكسر و خصوصاً في الأبدان اللينة.

### فصل في أطلية الكسر و ما يجرى مجراها

الأطلية منها لمنع الورم و إصلاح الحكه، منها لتصليب الدشبذ، و تقويته، و منها لتعديل الدشبذ العظيم، و منها لإزالة صلابه المفاصل التي تحدث بعد الجبر، و منها لإزالة استرخاء إن وقع في المفاصل.

### فصل في الأطلية المانعة و ما يجرى مجراها و المصلحة للحكه

قد ذكرنا في باب الربط إشارات إلى ما يجب أن تعلم في هذا الباب، و ذكرنا قيروطيات و نطولات بالشراب العفص و نحو ذلك، و نعاود الآن، فنقول يجب أن يكون ما تستعمله من القيروطى أو غيره لا خشونه فيه بوجه، بل يكون أساس ما يكون، و أليته، و لا يجب أن يستعمل القيروطيات حيث يخاف العفن، و لا حيث تكثر أجزاء الكسر، فإن مثل هذا مهياً لقبول العفن، لأن أكثره مع قروح. فأما المياه، الحارة و صبها فقد تكلمنا عليها، و عرفنا أن الفاترة فيها تحليل المواد التي تورث الحكه، و جذب المادة الغذائية، و قد يحتاج إليها أيضاً إذا كان العضو قد أقحله الشد، و جففه و المبلغ معلوم.

## فصل فى الأظلية لتصليب الدشبذ

الأشياء النافعة فى ذلك هى النطولات القابضة اللطيفة، و الأضمدة التى تشبهها مثل طبيخ الآس و دهنه، إن احتيج إلى دهن و دهن الحناء، و الطلاء بماء ورق الآس، و حبه، و طبيخ شجرة القرظ، و طبيخ أصل الدردار، و طبيخ ورقه، فإنه ملحم مصلب و الضماد المخد من الماش، خصوصاً إذا جعل معه زعفران و مر، و عجن بشراب ريحانى جيد و قشور الطلع جيدة أيضاً.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٧٦

## فصل فى تدبير تعديل الدشبذ

أما فى الأول و ما دام طرباً فالقوابض المذكورة، فإنها تجمع و تشده و تصغر حجمه، و أما بعد ذلك إذا أفرط، و خصوصاً بالقرب من المفصل، فلا بد من شق عنه و حك حتى يعتدل و جميع هذا مما قد قيل فيه.

## فصل فى الترتيب الجيد و الأدوية المليئة لصلابة المفصل

يجب أن يبدأ فينظّل بماء حار، ثم يستعمل عليه الأضمدة و المروحات المليئة المتخذة من الألبنة، و الصمغ، و الشحوم، و الأدهان، و إن جعل فيها خل حاذق كان أغوص. و مما يقرب استعماله التمر و الألية، و الشيرج فإنه ضماد جيد خفيف، و أيضاً طحين حبّ الخروع، و يخلط بمثل نصفه سمناً، و مثل ريعه عسلاً، و ربما كفى قيروطى من دهن السوسن و حده، و قد يستعان بجميع المليينات المذكورة فى باب سقيروس. و إذا أحسست باستحالة مراج إلى البرد فزد فيها مثل الجندبيدستر و السكبينج و الجاوشير.

دواء جيد: يؤخذ دردى دهن الكتان و دردى الشيرج و حلبة مطبوخة فى اللبن، و إهال الألية و يستعمل.

دواء جيد: تؤخذ أصول الخطمى، و أصول قثاء الحمار، و مقل و أشق و جاوشير يحل بالخلّ الثقيف و يطلى، و المرهم العاجى جيد.

دواء جيد: تؤخذ لعابات الحلبة، و بزر الكتان و لعاب قثاء الحمار، و أشق و لاذن و زوفا رطب، و دهن سوسن، و شحم بط و مقل لين، و بارزد خالص و مخ العجل يحلّ فى الدهن و يتخذ مرهم.

آخر قوى: يؤخذ زيت عتيق رطلين، دهن السوسن نصف رطل، ميعه سائلة ربع رطل، شمع أصفر نصف رطل، علك البطم أوقيتين، فريون أوقيتين، مخ عظام الأيل أربع أواق، يتخذ مرهم.

صفه مرهم: جيد لصلابة المفاصل التى أورثها الجبر، يؤخذ أشق جزء، مقل اليهود نصف جزء، و لاذن نصف جزء، دهن الحنا شحم البط من كل واحد ربع جزء، تذاب الصمغ و يجمع الجميع.

مرهم جيد: يؤخذ أشق ستة و ثلاثين مثقالاً، و مثله شمع أصفر، صمغ البطم، مقل، قنه، من كل واحد ثمان أواق، دهن الحناء أربع أواق، تسحق الصمغ مدوفة فى الخل، ثم تجمع فى هاون ممسوح بدهن السوسن، و كذلك دستجه و التعقد الذى يعرض كالغدة، حيث كان و قد

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٧٧

ذكرنا فى بابه تستعمل المراهم التى ذكرناها الآن، و إلا استعمل الجندبيدستر، و القسط، و خرء الحمام، و الخردل ضماداً فهو

غاية. ملين جيد: يؤخذ عكر دهن السوسن أوقية، و من عكر البزر أوقية، و من الميعه السائله و القنه و الجاوشير و الأشق من كل واحد نصف أوقية، مقل لين أوقية، شحم الدب أو البط أو الدجاج أو الخنزير عند من يستحل ذلك من فقهاء الداودية أوقيتان، يتخذ منه مرهم.

### فصل فى المقويات للاسترخاء

الاعتماد فى معالجته على القوابض اللطيفة، مثل الأبهل و السرو و نحوه، أو على القوابض الكثيفة، و قد خلط بها مثل الزعفران، و المر و الدارصينى، و الراسن جيد جداً، و خصوصاً إذا طبخ معه الوج، و رماد الكرم مع شحم عتيق، و قشور الطلع و جميع ما قيل فى تصليب الدشبذ.

### فصل فى استعمال الماء الحار و الدهن

إعلم أن الماء الحار و الدهن لا يصلحان عند الجبر، لأنهما يمنعان الجبر، لكن يصلحان قبله، فإنهما معدان للانجبار، و يصلحان بعده لأنهما يحلان ما يبقى من الورم و الصلابه و الدشبذ و اليبس الذى تورثه الرباطات فى الأعصاب، فتكون الحركة معها غير سهلة، لما ذا استعملت الماء الحار و الأدهان و الشحوم و المخاخ تداركت تلك الآفات، و أما ما بين ذلك فإن الماء و الدهن مانع جداً عن الالتحام، و ربما استعملوا فى الأطفال و من يقرب منهم لا غير إذا كانت الضمادات قد جفت عليهم، و أوجعتهم، فيحتاج حينئذ أن يدهن الموضع الذى وجع، ثم يرفد و يجبر، و أما عند سكون الوجع فلا رخصه فى ذلك، و الأطباء ربما استعملوا نطولاً من الماء الحار عند حلهم الربط الأول، يلتمسون منفعة، و هو أن يجذبوا إليه الماده، و ينبغى أن يكون ذلك الماء بحيث يقع عند العليل أنه معتدل فإن الحار جداً ربما حلل من البدن النقى فوق ما يجذب، و خصوصاً إذا طال زمان صبه، و جذب من البدن الممتلىء فوق ما يجب، و خصوصاً إن قصر زمانه، بل يجب أن يكون الماء مع حرارته إلى اعتدال، و يكون زمان صبه على مقادر ما يرى من ربو العضو و انتفاخه، و لا يصب حين ما يأخذ فى الضمور، و قد ذكرنا من أحكام التنطيل فى باب الخلع، ما يجب أن يتأمل أيضاً ههنا، و الأحب إلى إذا لم يكن هناك وجع أن لا تقرب للعضو دهنًا و لا ماء حاراً البتة، إلا ما تقدمه فى أول الأمر للاحتياط، و مما يجعل على المفاصل التى صلبت بعد الجبر على الوثى و الرض التمر و الألية ضماداً.

### فصل فى تغذية. المجبور و سقيه

يجب أن يكون غذاؤه مما يولد دماً ثخيناً، و ليس ثخيناً يابساً، بل ثخيناً لزجاً ليتولد منه

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٧٨

دشبذ لدن قوى، ليس بيابس ضعيف فينكسر، و ذلك مثل الأكارع و الهريسه و البطون و الرءوس و جلد الجداء و الحمل المطبوخ و نحو ذلك، و الشراب الغليظ القابض، و من البقل الشاهلوط، و كذلك اللبوب التى لا حده فيها، و يجتنب كل ما يرقق الدم و يسخنه و يبعده عن الانعقاد مثل الشراب الرقيق، و الأشياء المتوبله جداً، و بالجملة تديره التغليظ للدم، إلا أن يكون هناك مانع عن جراحه تقتضى تلطيف الغذاء حسب ما يكون عليه من عظمه أو صغره، و عند خوف الألم، و أما إذا أمن ذلك فليتوسع فى الغذاء و فى الشراب، و من أحب الاحتياط بدأ بالتدبير الملطف، كالفراريج و الدجاج ليأمن غائله الورم، و ذلك كما أنه قد يحتاج أيضاً إلى أن يفصد، و يسهل ثم بعد أيام قلائل يستعمله، و على أنه قد يحتاج أيضاً أن يترك هذا التدبير إذا أفرط

الدشبد في العظم و احتيج إلى منعه.

## فصل في صفة لون موافق له تستعمله وقت الانعقاد

يؤخذ خبز سميد، و دقيق أرز، و شحم البقر السمين، و لبن فيتخذ هريساً وجود ضربها. و أما دواؤه الذي يتناوله للجبر فالمومياة عجيب في الإشارة الإشارة إلى الأمور التي تتبع الكسر و الجبر، و لا بد من تداركها، و قد يعرض من الكسر انتهاك لحم لا يتلصق، و إن لم يقطع تعفن، و عفن ما يليه من العظم، فيحتاج أن يقطع و يكوى و قد يعرض النزف، فيحتاج أن يمنع و قد يعرض فسخ و رض قوى للحم إن لم يعالج بشرط، أو بالأدوية المانعة للعفن صار إلى الآكله، فيجب أن يراعى ذلك، و قد يعرض ورم حار فيه مخاطرة، فيجب أن تدبر تدبيره، و قد تعرض جراحات تحتاج أن تعالج أيضاً بما مر ذكره، و قد يعرض دشبد مفرط في الكسر لا حاجة إلى قدره، فيجب أن تقلل الغذاء و تمنع تولده بمنع الغذاء و الشد عليه، و بسائر ما قيل و قد يعرض استرخاء للمفاصل من المد، و قد يعرض أن يسيل صديد إلى المخ متولد في العظم، فيحتاج أن يخرج العظم و يكشف الطريق للصديد.

## المقالة الثالثة في كسر عضو عضو

### فصل في كسر القحف

كثيراً ما يعرض أن ينكسر القحف، و لا ينشق الجلد بل يتورم، فإذا اشتغل بعلاج الورم، و لم يتعرض للشجة فربما عرض أن يفسد العظم من تحت، و تعرض قبل البرء أو بعده أمراض رديئة من الحميات و الرعشة و ذهاب العقل و غير ذلك، فيحتاج إلى أن يشق، و كثيراً ما يدل على موضعه من العليل بعثه به و مسه إياه كل وقت، و حينئذ فلا يكون بد من رد الجراحة إلى حالها ليعالج الكسر، يجب أن يشق عن الجلد بقدر ما لا يحتبس فيه الصديد في هذا و في غيره كيف القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٧٩

كان، فإنه يجب أن لا يكون محتبس الصديد اللهم إلا أن تكون أمنت ازدياد الورم، و وجدت الورم ينقص. و إن كان الشق في الجلد قليلاً، إنما يحاذى كسراً واحداً من عدة كسور، أو كان الورم انفجر و أظهر كسراً واحداً، فقد يعرض من ذلك الغلط الكثير، فإنه يظن أن لا كسر إلا ذلك، و لهذا ما يجب أن تتأمل حال الكسر تأملاً جيداً، و مما يمال بالحدس فيه إلى الصواب أن يتأمل سبب الكسر، و مبلغ قوة الكاسر في ثقله أو في عظمه، أو في قوته، فتعلم بذلك مبلغ ما يجب أن يكون من الكسر. و كذلك الأعراض قد تدل على ذلك مثل السكتة و الصدر، و بطلان الصوت و ما أشبه ذلك، و قد يدل انشقاق الجلد في كثرته و اختلافه، أو في وقوعه على سمت واحد على حال الكسر أيضاً، على أن هذا ليس بدليل يدل من كل جهة، فإنه ربما كان الكسر الباطن كثيراً و عظيماً، و لم يكن على الجلد شق أو كان شق، فيحتاج حينئذ ضرورة إلى أن يتعرف الحال بالدلالة التي تفتش بها عن الكسر، بتمكين البصر إن أمكن، و في مثل هذه الأحوال " يحتاج إلى أن نشرح الجلد صليياً، و يكشط حتى يظهر العظم المهشم كله، و إن عرض نزف حشوت الكشط بخرق يابسه، ثم رفدت برفائد مغموسة في شراب، و تتركه إلى الغد. و أما الشجاج إلى حدّ الموضحة، فعلاجها ما قد ذكر في باب القروح و قبله. و أما الهاشمة و المنقلة و نحوها فما نذكره هنا. و أقلّ أحوال كسر العظام في الرأس، أن يحدث فيها صدع قشري غير نافذ إلى الجانب الآخر، بل يقف عند بعض التجاريف و مثل هذا

يكون كالخفى عن الحس، و كأنه شعرة، و مثل هذا فالأصوب أيضاً أن يحكه إلى أن لا يبقى من الصدع شيء، و إن احتلت أن تستظهر تصبّ رطوبة سوداوية حتى يشتد ظهور الصدع بها فقلت، و حككت حتى لا يبقى الأثر، و يكون عندك محال مختلفة الأقدار فتستعمل أولها أعرضها، ثم ما يليه، و إذا حككت استعملت الدواء الرأسي، و قد كفاك و الأدوية الرأسيه هي: مثل الإيرسا، و دقيق الكرسنة و دقاق الكندر، و الزراوند و قشور أصل الجاوشير، و المرّ و الأنزوت، و دم الأخوين، و كل مجفف بلا لدع يعالج بعلاج القروح. فأما إن حدثت أن الصدع نافذ إلى الجانب الآخر، فإن الحك لا يفنيه إلا بالتنقية فإياك و الإمعان في الحك، بل قف حيث انتهيت، و تعرف حال الحجاب هل هو حافظ لوضعه من العظم، فتكون الآفة أقل، و الأمن أظهر، و تكون عروض الورم أقل و أسلم و أصغر، و ظهور القيح النضيج أسرع، و أكمل، أو قد أبانتة الصدمة عن العظم، فذلك مما فيه الخطر كثر و الأوجاع و الحميات و ما يتلوها أكثر، و قبول العظم لتغير اللون أسرع، و سيلان القيح الصديدي الرقيق فيه أكثر، و مما يعرض من الأرجاع و الحميات و التمدد و العشى و ذهاب العقل بسبب الإهمال، للعلاج فيه أكثر. و في مثل هذه الحال، بل في كل حال يجب أن يتوقى البرد توقيه شديدة و لو في الصيف، فإن فيه خطراً عظيماً. و أما الصادعة التي ليس فيها إلا صدع، و لكنه كبير يظهر معه السمحاق فكثيراً ما يكفى الشدّ و الرباط، و كذلك الضمادات بالمبردات، و لكن الأصوب أن يبدأ و يصب على الشق دهن الورد مفترأً، ثم يجمع بين طرفي الجراحة و يخيطنهما إن احتيج إليه، و يذّر عليه الذرور الراسبي، و يجعل فوقها خرقة

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٨٠

كتان مبلولة ببياض البيض، و فوقها رفائد مشرّبة شراباً قابضاً مضروباً بزيت، ثم سائر الرباطات و ليسكن العلل و ليرفه و لينوم و ليفصد إن احتيج إليه، و لا تطلب في كل صدع و كسر أن تأخذ العظم كله، فإن هذا لا يمكن في كل موضع، و لكن تذكر ما أوصينا به في الباب الكلي من الكسر و الجبر، على أن كثيراً من الناس أخذ العظم من رؤوسهم قطعاً، و على وجه آخر، و نبت اللحم و الجلد على الشجة فعاشوا. و أما الهاشمة و ما بعدها، فاعلم أن عظام الرأس تخالف عظاماً أخرى إذا انكسرت، فإنها إذا انكسرت لم تجر الطبيعة عليها دشبداً قوياً كما تجريه و تثبته على سائر العظام، بل شيئاً ضعيفاً، فذلك و لكى لا ينصب القيح إلى باطن يجب أن تخرج إن كانت الشجة تامة، أو تقطع إن لم تكن تامة، و لا يشتغل بجبرها و يجب أن لا يدافع بذلك في الصيف فوق سبعة أيام، و في الشتاء فوق عشرة أيام، و كلما كان أسرع فهو أجود و أبعد من أن تعرض الآفات العظيمة، و مما يستدعى إلى ذلك و يوجهه أن العظام الأخر غير عظم الرأس قد يصرف عنها الربط المواد، و هذا الربط لا يمكن على الرأس، فكذلك لا بد من أخذ العظم في الكسر الذي له قدر حتى يخرج الصديد كما يحتاج إليه، و أيضاً لو عرض صديد في داخل عظم مجبور مربوط بالربط العاصر الدافع للمادة، و قد كان تولّد ذلك الصديد من نفس الموضع، و نفذ إلى المخ احتجنا إلى الكشف و التنقية، فكيف في مثل هذا العضو، فلا بد إذن من هذا اللقط أو القطع، و من كشف الموضع و منع التحامه إلى أن يأمن، و لو لا خوف سيلان الصديد إلى داخل ما قطعنا العظم، و يجب أن يكون القطع من الموضع الأوفق، و الأوفق هو الجامع للمحاذاة التي يحدث، إن الصديد يسيل منه أجود و بسهولة القطع و قلّة الحاجة إلى الهز و التعنية، و الذي هو مع ذلك أبعد موضع بين العصب مثل اليافوخ، فإن وسطه لا يلقى منبت الأعصاب. و اجتهد أن لا يصيب الحجاب برد، فإنه رديء و خطر، و لطف التدبير و أدمن صب الدهن المفتر. و إن ظهر على الحجاب سواد فربما كان في ظاهره، و لم يكن ضاراً، و ربما كان سببه الأدوية، فيعالج بعسل مضرب بثلاثة أمثاله دهن الورد حتى يذهب السواد و ذرّ عليه الدواء الراسبي، و إن كان السواد متمكناً " فاهرب"، فإذا صحت الحاجة إلى قشر شيء و قطعه، و إخراجة فلتبادر، و لا تنتظر استكمال تولد القيح في الموضع، فإن هذا إنما يتحمل حيث لا يكون الغشاء المسمى بالأم مضغوطاً، أو منحوساً، فإن النخس يوجب في الحال ورماً و تشنجاً، و ربما أدى إلى

السكتة، فيجب أن يخرج ذلك العظم في الحال، فيعود الحس إن كانت سكتة في الحال. و أما إن كان ثقب فالأمر أشد استعجالاً، و إذا انكسر القحف و برز الحجاب و ورم سمى ذلك فطره، فعليك فيما ذكرناه بمثل هذا الاستعجال، و إن كان لا بد من انتظار فإلى يومين أو ثلاثة، و في أكثر الأمر يجب أن يعالج في الثاني، و القطع قد يكون بالمنشار اللطيف المذكور، و قد يكون بأن يثقب ثقب صغار متتالية، بحيث يجب أن يسقط منه على أن فيه خطراً، فإنه ربما نفذ دفعة إلى الغشاء، اللهم إلا أن يكون احتيل بالحيلة التي ذكرنا، فيكون أسلم.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٨١

و أما كيفية هنا العلاج فلنذكر في ذلك ما قاله الأولون، قالوا: ينبغي أن يحلق أولاً رأس المشجوج و يصير فيه شقين متقاطعين على زوايا قائمة، و يقطع أحدهما الآخر بشكل صليب، و ينبغي أن يكون أحد الشقين الشق الأول الذي كان من الضربة، ثم ينبغي أن يسلخ ما تحت الزوايا الأربع لينكشف العظم كله النبي تريد تقويره، فإن عرض من ذلك نرف دم فينبغي أن تحشوها بخرقه مغموسة في ماء و خل، و إلا فاحشها بخرق يابسة، ثم صير عليها رفاة مغموسة في شراب و زيت، و يستعمل الرباط الذي يصلح ذلك، حتى إذا كان الغد إن لم يحدث شيء من الأعراض الرديئة، فينبغي أن تأخذ في تقوير العظم المكسور، و ذلك أنه ينبغي أن يجلس العليل أو تأمره أن يستلقى على الشكل الذي يصلح للكسر. ثم يسد أذنيه بصوف أو بقطن لئلا يتأذى من صوت الضرب، يحل رباط الجراح، و ينزع جميع الخرق منه، و يمسحه، ثم يأمر خادمين أن يضبطا بخرق رقيقة أربع زوايا! الجلد الذي قد شق، و يمددها إلى فوق أعنى الجلد الذي يكون على العظم المكسور. و إن كان العظم ضعيفاً من طبعه أو من الكسر الذي عرض له، فينبغي أن ينزعه بمقاطع بعض بحذاء بعض، و يبتدئ من أعرض ما يكون منها، ثم يستبدل منها المقاطع الرقيقة، ثم يصير إلى الشعرية، و يستعمل الرفق في النقر و الضرب لئلا يؤذي الرأس، و يقلعه، و إن كان العظم قوياً، ينبغي أولاً أن يثقب بالمثاقب التي تسمى غير غائبة، و هي مثاقب يكون لها نتوء قليل داخلًا من المواضع الحادة منها ليمنع ذلك النتوء من أن يغوص، فيصل إلى الصفاق حتى يقوّر بها العظم المصدوع فيقلعه لا بمرّة بل قليلاً قليلاً، فإن أمكنه أن يقلعه بالأصابع فذاك، و إلا فبمنقاش أو كلبتين أو نحو ذلك. و ينبغي أن يكون بين الثقب فروج قدر مِرْوَد حتى يصير قريباً من سطح العظم الداخل، و ينبغي أن يتقى أن يمَسّ المثقب شيئاً من الصفاق، و لهذا ينبغي أن يكون المثقب قدر ثخن العظم، و أن يستعمل في ذلك مثاقب كثيرة، فإن كان الكسر إنما هو في موضع انثناء العظام فقط، فينبغي أن يصير التفات إلى ذلك الانثناء فقط، حتى إذا قورنا العظم، فينبغي أن يسوى خشونه عظم الرأس الذي يكون من القطع و التقوير، أما بمجرّد و أما بشيء من المقاطع التي تشبه الشفرة، بعد أن يضع من تحت الآلة التي تستر الصفاق، و تحفظه. و إن بقى شيء من العظام الصغار أو الشظايا، فينبغي أن يؤخذ برفق، ثم يصير إلى العلاج بالقتل و المراهم، فإن هذا أسهل ما يكون من أنواع العلاج، و أقلّ مضرّة. و قال قى " جالينوس " إذا أنت كشفت جزءاً من عظم الرأس، فصير تحتها مقطّعاً يكون الجزء الذي يشبه العدسة في آخره ثابتاً كالأملس، و يكون الحاد في الطول، حتى يكون العرض العدسى مستديراً على الصفاق، و ينبغي أن يضرب من أعلاه بالمطرقة الصغيرة، و يقطع عظم الرأس، فإننا إذا فعلنا ذلك كان منه جميع ما نحتاج إليه، و ذلك أن الصفاق لا يخرج حينئذ، و لا إن كان المعالج ناعساً لأن الصفاق يستقبل الجانب العريض من الآلة العدسية، و إن صارت هذه الآلة إلى عظم الرأس، فانها تقلعه من غير أذى، و ذلك أن أجزاء الشكل العدسى المستدير يهدى المقطع من خلف فيقطع عظم الرأس، و ليس يمكن أن يوجد نوع آخر لقلع هذا العظم أسهل، و لا أسرع فعلاً من هذا النوع. و أما

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٨٢

العلاج الذي يكون بالمناشير و الآلات التي تسمى " جويتعدس "، فإن الحدث قد ذممه لرداءته، فهذا قولنا في علاج عظم الرأس

إذا عرض له شق، و يصلح هذا العلاج بعينه في سائر أنواع الكسر الذى يعرض لعظم الرأس، و إن كنا إنما ذكرنا علاج الشق، فصيرونه مثلاً لغيره. قال "فولس الاحتياطي و" جالينوس " أيضاً يعلمنا كمية العظم الذى ينبغي أن يقطع، و هذا قوله أما ما ينبغي أن يقطع من العظم العليل، فإن ما كان منه قد تفتت تفتتاً شديداً، فإنه ينبغي أن ينزع كله، و أما ما كان ممتداً منه شقوق امتداداً كثيراً فإن ذلك ربما عرض، فلا ينبغي حينئذ أن تتبع الشقوق إلى آخرها، و أن تعلم أنه لا يحدث بهذا السبب شىء ضار إذا كانت سائر الأفعال التى ينبغي أن تفعل على ما ينبغي، ثم ينبغي بعد العلاج بالحديد أن يؤخذ خرقة كتان مبسوطة قدر عظم الجرح، و تغمس فى دهن الورد، و يغطى بها فم الجرح، ثم تأخذ خرقة مثنية أو مثلثة و نغمسها فى الشراب و دهن الورد، و يلمس الجرح كله بدهن الورد، ثم توضع الخرقة عليه بأخف ما يكون لئلا يثقل الصفاق، ثم يستعمل من فوق رباطاً عريضاً. و لا تشده إلا بقدر ما تمسك الخرق فقط، ثم تستعمل التدبير الذى يسكن الالتهاب، و يذهب الحمى و يرطب الحجاب من فوق بدهن الورد فى كل حين، و تحله فى اليوم الثالث و تمسحه، و تعالجه بالعلاج الذى ينبت اللحم، و يسكن الالتهاب، و يبرز على الصفاق ذرورا جمن الأدوية اليابسة التى تسمى أدوية الرأس، حتى ينبت اللحم فى بعض الأوقات على العظم إن احتجنا إلى ذلك، إذا كانت عظماً نابته أو لينت اللحم سريعاً، و يعالجهم بسائر الأدوية التى ذكرناها فى علاج الجراحات. و قال "بولس" إنه كثيراً ما يعرض لصفاق الرأس بعد العلاج بالحديد ورم حار، حتى إنه يعلو ثخن عظم الرأس، و ثخن الجلد أيضاً، و يكون مع ذلك جساوة تمنع حركة الطبيعة، و كثيراً ما يعرض لهؤلاء امتداد و أعراض أخرى رديئة، و يتبع هذه الأشياء الموت. و إنما يعرض الورم الحار للصفاق: إما لعظم ناتىء ينخسه، و إما لثقل الفتائل، و إما لبرد أو كثرة طعام أو كثرة شراب أو لعله أخرى خفية. فإن كان الورم الحار من علة بينة، فينبغى أن تحسم تلك العلة سريعاً، و إن كان من علة خفية فاجتهد فى إزالتها. و استعمل فصد العرق إن لم يكن شىء يمنع من ذلك، و إلا - فالإقلال من الطعام أو التدبير الذى يصلح للأورام الحارة، مثل: التنظيل بدهن الورد الحار أو بماء قد أغلى فيه خطمى، و حلبة و بزر كتان و بابونج، و استعمل الضماد المتخذ بدقيق الشعير و الماء الحار و الدهن و بزر الكتان، و استعمل شحم الدجاج فى صوفة، و رطب بها الرأس و العنق و الفقار، و قطر فى الأذنين شيئاً من الأدهان التى تسكن الحرارة، و أجلس العليل فى ماء حار فى بيت و امرخه، فإذا داوم الورم الحار، و لم يكن شىء مانع من أخذ دواء مسهل مره بفعل ذلك، فإن "أبقراط" أمر به، قال "بولس" فإن اسود الصفاق و كان السواد فى سطحه، و كان ذلك أيضاً من دواء عولج به، فإن الدواء الأسود ربما فعل ذلك، فينبغى أن يؤخذ من العسل جزء، و من دهن الورد ثلاثة أجزاء، و يخلط و يلمس بها خرقة، و توضع على الصفاق، فإن حدث فى الصفاق السواد من ذاته، و كان واصلاً إلى العمق سيما إن كان ذلك مع علامات أخرى رديئة، فينبغى أن تياس من سلامه

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٨٣

هذا العليل، لأنه دليل على فناء الحرارة الغريزية و ذهابها. و قد رأيت من أصابه كسر فى رأسه فقور عظم رأسه بعد سنه فصح، و ذلك أن الكسر كان فى اليافوخ، و كان من رمية سهم، و كان له مسيل، و لهذا لم يصب الصفاق شىء بل سلم من الفساد. قال "جالينوس" عرض على إنسان قد انكسر يافوخه، أيضاً عظم الصاع كسراً ممتداً، فتركت الكسر عليه بحاله إلا شيئاً من عظم اليافوخ، و قطعتة للغرض المعلوم، و كان ذلك كافياً و قد عوفى الرجل،

## فصل فى كسر اللحي

قال العالم إن انقصع إلى داخل، و لم يتقصف بإثنتين، فأدخل إن انكسر اللحي الأيمن السبابة و الوسطى من اليد اليسرى فى فم



العليل، و إن انكسر اللحي الأيسر فمن اليد اليمنى، و ارفع بهما حديبه الكسر إلى خارج من داخل، و استقبلها باليد الأخرى من خارج و لسوف تعرف استواءه من مساواة الأسنان التي فيه. و أما إن تقصّف اللحي باثنتين، فأمدده من الجانبين على المقابلة بخادم يمدّه، و خادم يمسك، ثم يعبر الطيب إلى تسويته على ما كرنا. و اربط الأسنان التي تعوّجت و زالت بعضها ببعض، فإن كان عرض مع الكسر جرح أو شظية عظم ينخس، فشق عنه أو أوسعها و انزع الشظية، و استعمل فيه الخياطة و الرفائد و الأدوية الملحمة بعد الردّ و التسوية، قال: رباطه يكون على هذه الجهة بجعل وسط العصابة على نقرة القفا، و يذهب بالطرفين من الجانبين على الأذنين إلى طرف اللحي، ثم يذهب به أيضاً إلى النقرة، ثم إلى تحت اللحي على الخدين إلى اليافوخ، ثم تمرّ منه أيضاً إلى تحت النقرة و ليوضع رباط آخر على الجبهة، و خلف الرأس ليشدّ جميع اللف الذي يلفّ، و يجعل عليه جيرة خفيفة، و إن انفصل اللحيان جميعاً من طرفها فليمد بكلتا اليدين قليلاً، ثم يقابلان و يؤلفان و ينظر إلى تألف الأسنان، و تربط الثنايا بخيط ذهب لثلا يزول التقويم، و يوضع وسط الرباط على القفا و يجاء برأسه إلى طرف اللحي، و يؤمر العليل بالسكون و الهدوء، و ترك الكلام، و يجعل غذاؤه الأحساء، و إن تغبّر شيء من الشكل فحل الرباط إلا أن يعرض ورم حار، فإن عرض فلا تغفل عن النطول و الأضمة التي تصلح لذلك، مما يسكن و يحلل باعتدال، و عظم الفك يشتد كثيرا قبل الثلاثة الأسابيع لأنه لين و فيه مخ كثير يملؤه.

### فصل في كسر الأنف

الأنف أعلاه عظم، و أسفله غضروف، و لا يعرض لذلك الغضروف الكسر بل الرضّ، و التفرطح المفطس، و الزوال إلى جانب. و أما أعلاه العظمى فقد يعرض له كسر. لما ذا انكسر الأنف و لم يعالج أدى إلى الخشم، و أيضاً قد يصلب، و يبقى على عوجه فلا يقبل التسوية، فيجب أن يباثر في اليوم الأول و لا يجاوز العاشر.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٨٤

و اعلم أن كسر الأنف إذا بلغ المواضع العالية منها و وقع فيها فأصلح التدبير فيه، أن يؤخذ ميل مهنم أملس، و يدخل بالرفق في الأنف إلى أقصى الخياشم، و يمسك بيد و يسوى الأنف باليد الأخرى حتى يستوى، ثم يتلطف في إدخال الفتيلة الحافظة لشكل التسوية، و الأولى أن تكون من الكتان، و الاحتياط أن تدخل في المنخرين جميعاً، و إن لم تكن الافة إلا في جانب واحد. و ربما جعل في داخل الفتيلة أصل ريشة ليكون أصلح لها، ثم أضمده و ألصق عليه خرقة الضماد، و لا تخرج الفتيلة إلى أن يبلغ مبلغه من الاستحكام و الانجبار، و لا تركب على الأنف رباطاً، فإنه يفتسه اللهم إلا أن يكون هناك قنى عظيم و نتوء يحسبه التظامن. و أما إذا عرض في الأجزاء السفلى، فيمكن أن يسوى بإصبعين من يدين كسبابتين، أو خنصرين، و إذا عرض في هذه الحال ورم فمرهم الدياتيلون جيد جداً، فإنه يسكن الررم، و يحفظ أيضاً شكل التسوية و يقويه، و كذلك الدواء المتخذ بالخل، و الزيت و السميد، و دقاق الكنذر يذر عليه رماد و يضمده به. و إذا كان الكسر رضا مفتتاً فلا يمكن أن يعود الأنف معه إلى الصلاح، إلا بعد أن يشقّ، و يخرج هشيم العظام، و يخيّط و يذر عليه الذرورات، و إذا عرض ميل و زوال للغضروف فسوه قهراً، ثم اربطه رباطاً يحفظه على ذلك، و هو أن يجعل الربط مشدود من صفحة العنق التي عنها الميل، و مما يسفل به هذا الربط، و يجوز أن تأخذ حاشية ثوب قوية أو سيراً له عرض إصبع، و تلتطخ أحد طرفيه بغراء السمك أو غراء جلود البقر و الصمغ، أو بسائر اللزوقات و يلصقه على طرف الأنف من الجانب الذي عنه الميل حتى يجف عليه، و ترد الأنف إلى وضعه بالقهر، ثم تمدد ذلك السير أو الخرقة حتى تسويه به، و تميله إلى الجانب المخالف للميل الأول و تجيزه على الرقبة، و تربط رباطاً ماسكاً للأنف

على تلك الهيئة و تضمند بالضماذ الذى يجب.

## فصل فى كسر الترقوة

الترقوة تنكسر إما لثقل محمول، وإما لسقطه عظيمه، وإما لضربه شديده، ثم إن للترقوة يصعب جبرها، و تحتاج إلى لطف، قالوا فى جبرها إن اندقت بالقرب من القص كان نزول رأس العضد إلى أسفل أقل، قال و إذا اندقت الترقوة بنصفين فأجلس العليل على كرسى، و يضبط خادم العضد الذى فيه الترقوة المكسورة، و يمدّه إلى خارج و إلى فوق أيضاً، و يمد خادم آخر العنق و المنكب المقابل بقدر ما يحتاج إليه، و يسوى الطبيب بأصابعه ما كان ناتئاً يدفعه، و ما كان منقراً يجبه، و يجره. فإن احتاج فى ذلك إلى مد أكثر، وضع تحت الإبط كرة عظيمه من خرق، و رفع المرفق حتى يقربه من الأضلاع، فإنه يمتد على ما يريد، و إن انقطع طرف الترقوة إلى داخل كثيراً، و لم يُجب بجذب الطبيب، و لم يعلّ، لأنه صار إلى عمق كبير، فألق العليل على قفاه، وضع تحت منكبه مخده محدودبه، و اكبس منكبه إلى أسفل حتى يرفع عظم الترقوة، ثم سوه و أصلحه بأصابعك

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٨٥

، و شد، فإن وجد العليل نخساً من إمرار اليد عليه فإن شظية تنخسه تحت الموضع، فشق و انزاع الشظية، و ليكن ذلك منك برفق خاصة إن كانت الشظية تحت لثلا يخرق صفاق الصدر، و أدخل الآله الحافظة للصفاق تحت العظم، ثم اكبس العظم، فإن لم يعرض ورم حار فخط الشق و الحمه، و إن عرض ورم حار قبل الرفائد بالدهن، و إن نزل رأس العضد عند الكسر مع قطعه الترقوة إلى أسفل، فينبغى أن يعلق العضد برباط عريض، و يشال إلى ناحيه العنق و إن كان قطعه الترقوة يميل إلى فوق، و قلما يكون ذلك فلا تعلق العضد، و ليستلق صاحب الترقوة المكسورة على ظهره، و يلطف تدبيره و تشتد الترقوة فى شهر و أقل. و أما رباطات الترقوة، فقد قالوا أن الترقوة لا تنفك من الجانب الداخل، لأنها متصله بالصدر غير منفصله منه، و لهذا لا تتحرك من هذا الجانب و إن ضربت من خارج ضربه شديده، و نبرت، فإنها تسوى و تعالج بالعلاج الذى يعالج به إذا انكسرت، و أما طرفها الذى يلى المنكب، و تنفصل منه، فليس ينخلع كثيراً لأن العضله التى لها رأسان يمنعها من ذلك، و يمنع أيضاً رأس الكتف، و ليس تتحرك أيضاً الترقوة حركة شديده، لأنها إنما صيرت لتفرّق الصدر فقط، و تبسطه، و لهذا صارت الترقوة للإنسان وحده من بين سائر الحيوان. و إن عرض لها الخلع من صداع أو من شىء آخر مثل هذا، فإنها تسوى و تدخل إلى موضعها باليد، و بالرفائد الكثيره التى توضع عليها مع الرباط الذى ينبغى، و يصلح هذا العلاج لطرف المنكب أيضاً، إذا زال و يؤديه إلى موضعه، و الذى يربط به الترقوة بالمنكب، و هو عظم غضروفى و هو يغلط به فى المهازيل. و إذا زال ظن الذى ليست له تجربه أن رأس العضد قد انفك، و خرج عن موضعه فإن رأس الكتف يرى حينئذ واحداً و يرى الموضع الذى انتقل منه مقعراً، لكن ينبغى أن تميّز بالدلائل التى تجريها من بعد.

## فصل فى كسر الكتف

أما الكتف فقلما ينكسر الموضع العريض منها، و أكثر ما يعرض من الكسر لها وإنما يعرض للحروف و الجوانب و الشظايا، و إذا عرض فباللمس يعرف و بما يتبعه من النخس، لكن قد يعرض لها كثيراً شقّ تدل عليه خشونه، تعرف باللمس و الوجود المكنانى و النخس إن كان، و أن لا تكون سائر العلامات، و ربما عرض لها انكسار إلى داخل، فيدلّ عليه التقصع الحادث، و خشخشه خفيفه ينالها السمم إذا مست مسّ الاستبانة، و خدر يحدث باليد التى تليه، و وجع و علاجه أيضاً تلطيف اليد، و حسن التانى

للدفع من قدام و التسوية. و ربما احتيج إلى المحاجم فيما أظن حتى يجذبه إلى خلف، و يسوّى مع احتراز من مضرته في جمع المادة، و أما شظايا الكتف إذا انكسرت، فإنها إن كانت قلقه ناخته مؤذيه فلا بد من إخراجها، و إن كانت ساكنه سويت و ربطت رباطات تشبه رباطات الترقوه، و يجب أن ينام صاحب كسر الكتف على الجانب الصحيح لا غير.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٨٦

### فصل في كسر القص

قد يعرض للقص انفلاق مفرد و قد يعرض انكسار إلى داخل، و الأول تعرفه بالفرقة المحسوسة باللمس، و التسمع، و بما يحده من تباين جزأين منه، و بامتداد الوجع. و أما الثاني فقد تتبعه أعراض رديئه من ضيق النفس، و السعال اليابس، و ربما نفث صاحبه الدم، و ربما تولد منه تعفن الحجاب، و علاج هؤلاء علاج من به ذلك في المنكب و إن مال إلى أسفل، و العلاج الذي رسم في إزعاج الترقوه المتطامنة بالكسر، و إن دخلت الأضلاع استعملت عليها الرباط المتخذ من الصوف بالاستدارة بعد رباطات، توضع عليها من أسفل بالاستقامة، ثم تجمع طرفا الرباطين، و يربط بعضهما ببعض، فإنها تمنع الرباطات المستديرة من أن تنحل.

### فصل في كسر الأضلاع

الأضلاع الصادقة السبع يعرض لها كسر من الجانبين، و أما الكاذبة فيعرض لها كسر من جانب القلب، و لأن أطرافها الأخرى غضاريف الشراسيف على ما علمت، فلا يعرض لها إلا الرض، و أما تعرف كسر الأضلاع، فهو سهل لا يخفى على اللمس لما يحس من الخشونة، و من الحركة في غير موضعها، و ربما سمع إن تسمع خشخشة خفيفة، فإن كان الميل من الضلع إلى داخل و تدل عليه أعراض ذات الجنب، و ربما كان معه نفث دم، فلا يقدم من المجبرون على علاجه بالمد إلى خارج لعوز الحيلة، فإن ذلك عسر بغير محاجم و لأن المحاجم قد يخاف منها أن تجمع مادة كثيرة إلى ذلك المكان و فيه ما فيه من الفساد، فإن رفقت بها و لم تطل إمساكها لم يكن بأس، و لكنه ربما أطمعوا العليل أغذية نفاخة جداً لتنتفخ أجوافهم، فيزاحم النفخ الكسر، و يدفعه إلى خارج، و هذا أيضاً و إن كان لا يوجد عنه في بعض الأوقات بد، فهو سبب عظيم في إحداث الورم، قال بعض العلماء من أهل الجبر، ينبغي أن تغطي المواضع بصوف قد غمس في زيت حار، و تصير رفائد فيما بين الأضلاع، حتى تمتلىء ليكون الرباط مستويًا إذا لف على الاستدارة كما وصفنا في الصدر، ثم يصير كما يصير في أصحاب الشوصه على قدر يلائم العظم. و إن أرهقنا أمر شديد، و كان العظم ينخس الحجاب نخساً مؤذياً، فينبغي أن يشق الجلد، و يكشف الكسر من الضلع، ثم تصير تحته الآلة التي تحفظ الصفاق لئلا يخرج الصفاق، و يقطع برفق العظام التي تنخس، و تخرج، ثم إن لم يعرض ورم حار يجمع الشقوق، و يعالج بالمرهم، و إن عرض لها ورم حار غطي برفائد مغموسة في دهن، و يغذي العليل و يعالج بما يسكن الورم الحار، و يستلقى على الجانب الذي يخف عليه.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٨٧

### فصل في ما يعرض للخزات من الكسر

قال " بولس الاحتياطي " إن استدارات الخرز ربما يعرض لها الرض، و أما الكسر فقلما يعرض لها، و حينئذ تنعصر صفاقات

النخاع، أو النخاع بعينه فيشار كهما العصب في الألم، و يتبعهما الموت سيما إن عرض ذلك لخرز العنق، و لهذا ينبغي أن نقدم القول و نخبر بالعطب الكائن، و إن أمكن أن يخاطر، و ينزع العظم المؤذى بالشق، فذلك، و إلا ينبغي أن تدبرهم بالتدبير الذى يسكن الأورام الحارة، و إن بقى شىء من الأجزاء الثابتة من الخرز التى تكون منها التى تسمى شوكة، فإن ذلك يسقط سريعاً تحت الأضلاع، إذا أردنا تفتيشه، لأن الذى تفتت يتحرك فيزول عن موضعه، فينبغى أن ينزع لك بشق الجلد من خارج، ثم يجمع بالخياطة و يستعمل فيه علاج يلحم، فإن انكسر عظم الكاهل أسفل القطن و العصعص فليدخل أصبع السبابة من اليد اليسرى فى المقعدة، و يُسوِّ العظم المكسور باليد الأخرى، على ما يمكن، و إن أحسنا بعظم مكسور قد تبرأ، فينبغى أن ينتزع أيضاً بالشق كما قلنا، ثم يستعمل الرباط الذى يليق بالمقعدة و العلاج الموافق لها. [٤]

القانون فى الطب (طبع بيروت)؛ ج ٤؛ ص ٢٨٧

### فصل فى كسر العضد

عظم العضد إذا انكسر كان فى الأكثر إنما يميل إلى خارج، فيجب أن تفعل ما يجب أن يفعل فى رد الكسر إلى وضعه على ما علمت، و تمسه بيدك و تسويه التسوية البالغة، و اربطه بالرباط المتصاعد، و لو إلى المنكب تشده به إن كان قريباً منه، ثم الرباط المتنازل على ما علمت، و لو إلى تحت المرفق إن كان الكسر قريباً من المرفق، ثم اربطه برباط ثالث يصعد من أسفل إلى فوق، و علق اليد مروى لا- يكون معلقاً مدلى، فإنه ردىء. و الأ-جود أن يستند العضو إلى الصدر على التزوية فى المرفق لثلا يتحرك، و خصوصاً إذا كان انكسر بقرب المرفق، و اجعل على الرباط إما ماء و خللاً أو ماء وحده إن كان الكسر بعد لم يرم، و اجعله من كتان و عرضه أربع أصابع لا- غير، و إن كان قد أتى عليه مدة و ورم فاجعله فى صوف، و اغمسه فى دهن، و إن أمكنك و لا يكونن مانع فلا تحلن إلى السابع، فما بعده إلى العاشر، ثم حينئذ تحل، و تربط بالجائر. و إن دعاك الاحتياط إلى غير ذلك فحل فى الثالث، و هو الذى يميل إليه "أبقراط" فإنه يدفع آفات، و إن أضر بالانجبار. و أما كيفية وضع الجائر، فيجب أن يكفيك ما بينا لك فى بابها، و لا تفارقه الشد إلى أقل من أربعين يوماً، و إذا احتيج بحسن الإعادة إلى مد شديد، و لم يواتك و لم تعن معونه من يعينك، فاجلس العليل على كرسى مشرف، و يكون إلى القائم أكثر منه إلى القاعدة، و ليتكىن بإبطه "على درجة من السلم، أو ما يشبهها مما علمت فى باب الخلع، و قد وطئ ذلك الموضع و مهّد و لئين، ثم لتعلق من مرفقه شيئاً ثقيلاً تمدّه إلى أسفل، فإذا امتد الامتداد المطلوب سوى، و إن أغناك ربط عصاب قوية تحت الكسر و فوقه، و إنامة العليل مستلقى، و مد

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٨٨

ما عصبت بأقوياء من الرجال إلى تحت و إلى فوق، ففى ذلك كفاية، إذا كان الكسر فى وسط العضد جعلت الربط ببعد واحد من طرفى المفصل، و إن كان أقرب إلى جانب جعلت الربط شديد القرب من طرف بعيداً من الآخر، و إن كان صدع فقط فعالجه علاج الصدع و شدّ عليه الربط.

### فصل فى كسر الساعد

قد يتفق أن تنكسر الزندان معاً، و قد يتفق أن ينكسر أحدهما، و انكسار الزند الأسفل شر و أقبح من انكسار الزند الأعلى، إذا

انفرد الكسر بأحدها، و ذلك لأن الزند الأسفل و هو الساعد هو الحامل، فانكساره شر، و لأنه معرى من اللحم فانكساره أقيح، و أيضاً فإن قبول الأعلى للعلاج سهل يكفيه مدّ يسير، و لا كذلك الأسفل و خصوصاً إن انكسرا معاً، و يجب أن يتوكأ عند مد العضو على الكوع، و هو أصل الكفّ، و يتعرف مبلغ شدّ الرباط، فإنه إن أحدث منه فى الأصابع ورمماً يسيراً و وجعاً يسيراً فإن الرباط معتدل، و إن لم يكن البتة فهو رخو، و إن كان كثيراً مفراطاً فهو شديد، يجب أن يرخى، و أما وضع الجبائر، فليس مما يخفى عليك، و لكنها يجب أن لا يبلغ بطولها الكفّ، و أصول الأصابع، بل أقصر من ذلك بقليل إلا أن المحوج إليه قرب الكسر من المفصل الرسغى، و لكن حينئذ أيضاً يجب أن لا يمسّ البراجم من الأصابع، و إذا جبر و ربط فيجب أن يعلق من العنق على شكل مروى، و يجب أن يكون تعليقه خاصةً إن كسره إلى أسفل بخرقة عريضة، تأخذ طول الساعد كله، فإنه إن كان ملاقاة العلاقة من قرب الكسر فقط، و سائره مبرأ عن المستند عرض التواء لا محالة، و مال على ما يوجهه ميل الكفّ، بل يجب أن يكون الكف و أكثر الساعد فى العلاقة، و أما إن كان الكسر إلى فوق فيجب أن يكون التعليق بحيث يبرىء الكسر، و يقل الطرفين من جانب الكف، و من جانب المرفق، فإن تبرأ ما بين ذلك يكون عوناً له على استواء الشكل، و تكون العلاقة خرقة لينه و يكون التعليق بحيث لا تكبه البتة، و لا تبسطه بسطاً عنيفاً، و ربما عرض للساعد أن يتجبر بسرعةً إلى قرب ثمانية و عشرين يوماً.

### فصل فى كسر الرسغ

هذه العظام قلما يعرض لها الكسر، فإنها صلبة جداً، و إذا أصابها سبب أزالها عن مواضعها، و لم يكسرها فتكون غاية العلاج فيها نحو ما قلناه فى الخلع.

### فصل فى كسر عظام الأصابع

هذه أيضاً قلما يعرض لها الكسر، بل يعرض لها زوال، و قالوا إن عرض لها كسر فينبغى أن يجلس العليل على كرسى مرتفع، و يؤمر أن يضع كفه طى كرسى مستو، و يمدّ العظام

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٨٩

المكسورة خادم، و يسويها الطبيب بالإبهام و السبابة. و إن كانت الإبهام مائلة إلى أسفل، فينبغى استعمال الرباط من فوق، وربما عرض ورم حار و لمكان إسترخاء هذه العظام تجتمع إليها فضلة كثيرة، و تجمد سريعاً فيشتدّ، و إن عرض الكسر لسلامى أو لأصبع إن كان الإبهام فينبغى أن يربط الرباط الخاص له، و أن يربط أيضاً مع الكف لتثبيت و لا تتحرك، و إن عرض الكسر لشيء من سائر الأصابع إن كانت السبابة، أو الخنصر فلتربط مع التى تقرب منها، و إن كان من الأصابع الوسطى فلتربط مع التى من جانبيها، أو تربط كلها على الولاء بعضها مع بعض، فإنه أجود و ذلك أنها تثبت و لا تتحرك، و تكون حينئذ كأنها قد ربطت مع جبائر أعنى العظام المكسورة.

### فصل فى كسر العظم العريض و الورك

عظم الورك قد ينكسر فى الندره بحال قوته، و قد يعرض ذلك به على سبيل تفتت الأطراف، و قد ينشق فى الطول، و قد يندفع داخله إلى باطن، و قد يعرض بعد هذه الأحوال أيضاً من الوجع، و النخس، و خدر الساق و الفخذ، قريباً مما يعرض للعضد من

انكسار المنكب، و إذا انكسر العظم العريض الذى فوق العصعص، أو تشظت عضله صعب الأمر فى إصلاحه، و صار أحد الوركين إلى النقصان، و علاجه أن يبطح العليل، و يتعاطى رجلان قويان مد فخذيه كل يمد منه فخذاً، و قد تشبث واحد بيديه لثلاثين يتسارعا إلى مدافعة ممن يمد فخذه، و يتولى مجبر إن غمر وركيه بشده و قوة حتى يستوى، ثم يهيا عليه الضماد، ثم يستلقى على مثل كبة من خرقة أو نحوها مما له صلابه، و هذا قريب مما يعالج به الكتف أيضاً. و إذا انكسر من جانب الورك فعلاجه علاج انكسار المنكب، و يجب أن يستعمل الترطيب على الربط، و يسوى الرفائد كما ينبغي، و يجب أن تكون مستنده على موضع وطىء جيداً.

## فصل فى كسر الفخذ

إذا انكسر الفخذ احتيج إلى مد قوى شديد ثم يسوى على الهيئة الطبيعية التى له و هى تحديب فى وحشيه و تقعر يسير فى أنيسه على استمرار الهيئة التى له فى الصحه و تراعى من حال انكسار وسطه و طرفه الأعلى و الأسفل أحوال ذكرت فى باب العضد و يكون الشد إلى فوق ليحفظ و يحبس.

قالو إذا اغنكسرت الفخذ انقلبت إلى خارج و ذلك أنها عريضة من هذه الناحية بالطبع و تسوى بالأيدى و الرباطات و أنواع المد التى تكون على المساواة و يصير أحد الرباطين فوق الكسر و الآخر تحت الكسر إذا كان الكسر فى الوسط و أما إذا كان الكسر مائلاً عن الوسط و كان قريباً من رأس الفخذ فليؤخذ قماط و يلف فى وسطه صوف لثلاثين يقطع

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٩٠

فى اللحم و يصير وسطه على العانة و يصعد أطرافه إلى ناحية الرأس و يدفع إلى خادم يمسكها إلى أسفل و إن كان الكسر فيما يلي الركبة فإننا نصير الرباط من فوق الكسر و ندفع أطرافه إلى من يمدها إلى فوق و نضبط الركبة أيضاً برباط نلفه عليه و نسوى هذا العضو و العليل مستلق على وجهه و ساقه ممدودة و إن كان عظام تنخس فينبغى أن تسوى كما قلنا مرارا كثيرة و ما ارتفع منها فليؤخذ و أما سائر التدبير فليكن على ما ذكرنا فى باب علاج العضد.

و عظم الفخذ يشتد فى خمسين ليلة و سنخبر كيف ينبغى أن يكون وضعه بعد أن يجمع علاج الساق و يجب أن يوضع بين الفخذين حينئذ كسرة من خشب أو نحوه حافظه للهيئة التى تسوى عليه و تخبر الجبر المعروف على تعاقد لما سيحدث من ورم و حكة و إذا عرض ورم على الفخذ فإنه يكون ورماً قويا و هو مما يتسارع إلى الفخذ فحينئذ يجب أن تبادر إلى الحل ليتنفس و يتبدد الورم و قد عرفت النطولات الخاصة به و أما القوالب و البرابخ و هى ألواح عظام فيها قليل تقعر لتتهيندم على اللفائف و تأخذ طول الرجل فإنها إن قصرت و لم تجبر على الساق و قطع دون ذلك كان ذلك مما لا فائدة فيه الفائدة المطلوبة فيه و إن طولت كان المريض منها فى تعب على أنها إن قصرت لم يخل من أتعاب و فائدة تطويها أن يمنع أيضاً الطائفه الصحيحة من الرجل أن تتحرك إذا كانت حركة ذلك القدر ضاره بالكسر و خصوصا فى حال الغفلة و النوم و كان الحاجة إلى هذه الآلات إنما تكون فى الكسر العظيم جدا و لا يمكن مع ذلك استعمالها إلا قبل أن ترم فإن الورم لا يحتمل أمثالها و بالجمله هو ثقل و بلاء و تعب و لا يجب أن يرغب فيها ما دام عنها استغناء بحيل أخرى و أما نصبه مجبور الفخذ فينبغى أن يكون على ما اعتاده فى الصحه من دوام القبض و البسط و الذى هو الأغلب فهو البسط و اعلم أن منكسر الفخذ و الورك قلما يعرى من عوج إذا انجبر و إن انقطعت شظايا عضلها استرسلت أولا ثم تقلصت ثانيا.

## فصل فى كسر الفلكة

الفلكئة قلما تنكسر و فى الاكثر تندق و يعرض ما لها بالمس و خشونته و بالفرقعة التى يفتن لها باللمس و يسمع بالاذن و يجب فى علاجها أن يمد الساق ثم يلقم الفلكئة موضعها و إن كانت تفرقت تجمع أولاً ثم تدس.

### فصل فى كسر الساق

إذا انكسر العظم الصغير من الساق فهو أسلم من أن ينكسر العظم الكبير و إذا انكسرت القصبة الصغرى العليا كان الميل إلى خارج و قدام و كان المشى مع ذلك ممكناً و إن انكسرت القصبة الكبرى السفلى مال الساق إلى خلف و إلى خارج و إذا انكسرت القصبتان جميعاً فهو

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٩١

أراد و حينئذ قد يعرض للساق أن يميل إلى جميع الجهات و اعلم أن علاج كسر الساق على قياس علاج الساعد و فى مثله و ليس حال الساق فى انحراف يعرض لشكله الطبيعى كحال العضد بل هو مستقيم فيجب أن تكون مده على أن يرد إلى الاستقامة فقط.

### فصل فى الكعب

الكعب مصون عن الانكسار لصلابته و بإحاطة الوقايات به و أكثر ما يعرض له إنما هو الخلع و قد قيل فى ذلك كلام مستوفى.

### فصل فى العقب

إنكسار العقب صعب، و علاجه عسر و أكثر ما ينكسر إذا سقط الإنسان من موضع فاتكأ على رجليه، و ربما عرض معه رض عظيم مع سيلان دم إلى بطون العضل، يجمد فيها و قد يؤدي إلى أعراض عظيمة من حمى، و اختلاط عقل و ارتعاش و تشنج من الرجل، و إذا عرض فيه ورم جامد ليس يستبين، و لا يخرج و قد أحدث كمودة لم تكن، فهو علامة رديئة يدل على أنه فى طريق التعفن، و إن كان ورمه ظاهراً مدافعاً فهو أجود و ربما تيسر انجباره، و إذا انجبر العقب كان المشى عليه موجعاً، و إذا لم ينجبر العقب على ما ينبغى بطل الانتفاع به.

### فصل فى أصابع الرجل

علاجها فى الخلع و الكسر علاج أصابع اليد، و ربما سواها المجبر بقدمه يطؤها به، و عليك أن تحتاط فى جمع ذلك.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٩٢

### الفن السادس كلام مجمل فى السموم يشتمل على خمس مقالات

المقالة الأولى أحوال السموم المشروبة و تفصيل القول فى معالجات السموم التى ليست بحيوانية و غير ذلك

فصل كلام كلى فى التحرز عن السموم المشروبة و علاجها

من خاف أن يسقى سمًا، فيجب أن يحترز عن الأغذية الغالبية الطعوم في حموضة، أو ملوحة، أو حرافة أو حلاوة، والغالبية الروائح فإنهم يكسرون بذلك طعم ما يحسونه ورائحته، ويجب أن لا يحضروا مكانًا منهما على جوع شديد، أو عطش شديد، فإن كل واحد منهما يخفى ما يجب أن يتفطن له لشدة النهم، وعلى أن الممتلىء من الطعام والشراب إذا سقى السم عرض للسم عرضان: أحدهما أن. يندفن في خلال ما امتلأ منه. والثاني أن العروق تكون مملوءة فلا يجد السم فيها منفذًا، وربما كان فيها طعم شيء يضاد السم هذا، ويجب عليه أيضاً أن يكون متناولًا على سبيل الاعتبار الأدوية الدافعة المضرة السموم كالمتروديطوس، فقد جرب منفعته، و مثل معجون الطين الأرمني، وكذلك التين مع ورق السذاب والجوز والملح الجريش. و أما الأوزان فإن يأخذ من السذاب اليابس عشرين جزءًا، و من الجوز جزأين، و من الملح خمسة أجزاء، و من التين اليابس خمسة أجزاء. و الجدوار عجيب في دفع مضرة السموم كلها و "بوحا" أيضاً، و لست أحقق هل هما دواء واحد، و أيضاً من بزر السلجم الصغار وزن درهم و نصف، و يشرب بالمطبوخ و السذاب و الملح أيضاً، كذلك و يجب على المتحرز أن لا يكون كل تحرزه من إطعام غيره أو سقيه، فربما عرض له من حيث لا يحتسب، بل قد يتفق أن يسقط شيء خبيث مثل العظاية و الرتيلاء و العقرب، فيما يطبخ أو في الأواني التي فيها شراب، فإن كثيراً من الهوام يحب رائحة الشراب و يبادر إليه و قد يموت في الدنان و قد يشرب منه و يتقياً فيه، و لهذا يجب أن يتوقى المسقفات و ما تحت الشجر العظام و المعاشب و الله أعلم.

### فصل كلام كلي في السموم المشروبة

أصناف السموم صنفان: فاعل بكيفية فيه، و فاعل بصورته و جملة جوهرة. و الأول إما أكال معفن مثل الأرنب البحرى، و إما ملهب مسخن مثل الأوفريون، و إما القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٩٣ مبرّد مخدر مثل الأفيون، و إما مسدّد لمسالك النفس في البدن مثل المراداسنج. و أما الفاعل بجملة جوهرة، فمثل البيش و مثل الهلهل الذى يدعى أنه صمغ إما للبيش و إما لقرون السنبل و إما لشىء آخر، و مثل قرون السنبل، و مثل مرارة النمر، و ما أشبه ذلك، و هذا شر السموم. و أيضاً فإن من السموم ما يحمل على عضو واحد بعينه، مثل الذراريح على المثانة، و الأرنب البحرى على الرئة، و منه ما يحمل على جملة البدن مثل الأفيون، و كلما قيل بتبديل المراج، أو بالتعفين أو بالجمال على عضو فقد يجوز أن يكون فعله بعد حين، على أن المتعفن كلما بقى في البدن كان فعله أردأ، و السلامة منه بتحليل يعرض له، و لما يعقبه بالعرق و نحوه، أو بالعلاج المقابل له.

و اعلم أن مضرة المخمدرات بالأمرجة الحارة من جهة أضعف و من جهة أقوى، و أى الجهتين غلب كان الحكم له، فمن حيث أن المراج الحار في القلب يقاومها ففعلها أضعف، و من حيث إنها تجد من البدن الحار تلطيفاً لجوهرها البارد الثقيل، و اجتذاباً بقوة حركة الشريانات و جذبها عند الانقباض، فتكون نكايتها في الأبدان الحارة أشد، لا سيما و هى مضادة لمراجها. و يشبه أن يكون القول في السموم الحارة هذا القول أيضاً، فإن المراج الحار يقاومها بالدفع عن القلب، و تحليل القوة، لكن الشرايين من المراج الحار يجذبها، فيعرض مثل ذلك، و لذلك قال جالينوس: " أن القونيون و أظنه البيش أو سمًا قاتلاً، إنما يقتل الإنسان، و لا يقتل الزرايزر، لأنه لا يصل في الزرايزر إلى القلب إلا بعد مدة، قد انفعل فيها عن البدن الانفعال الذى ما بقى بعده، إلا إنفعال الاستحالة غذاء، و فى الإنسان يستعجل قبل ذلك لسعة مجاريه و شدة حرارته و قوة حركات شرايينه الجاذبة.



و أقول هذا وجه ما، لكن المناسبات أيضاً بين القوى الفاعلة، و المنفعلة مما يجب أن يراعى، و من أين علم أن القونيون سمّ بالقياس إلى المراج العريض الذي للحيوان مطلقاً، إذا تمكن، حتى يكون قاتلاً إذا تمكن من مثل الإنسان غير قاتل، إذا لم يتمكن من مثل الزرور فعسى أن القونيون ليس سمّ بالقياس إلى مراج الزرور، و لو لم يستحلّ غذاء و وصل إلى قلبه و وصوله إلى قلب الإنسان بسهولة، لم يقتل. قال: و قد كانت بعض العجائز تناولت في أول الأمر من البيش شيئاً قليلاً جداً، ثم لم تزل تلازمه حتى ألفتها الطبيعة، و تجرأت عليه و ما ضرّها شيئاً، و قد حدث " روفس " أنه قد يغذى الجارية بالسمّ ليقتل بها الملوكة. الذين يباشرونها و أنه يبلغ مراجها مبلغاً عظيماً حتى يقتل لعابها الحيوان، و لا يقرب لعابها الدجاج.

## فصل فى الاستدلال على أصناف السموم

قد يستدل عليها بما يحدث فى البدن من الأوصاب، فإن حدث شبه لدغ، و تقطع، و مغص، و أكال عرف أن السم من قبيل الأدوية الحارة

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٩٤

الحادة الحريفة مثل: الزرنخ، و السكّ، و الزئبق المقتول. و إن حدث التهاب شديد و درور العرق، و حمرة العين، و كرب و عطش دل على أنه سم بحرارته فقط، مثل: الفريون، و إن حدث سبات و خمر و برد دلّ على أن السم من قبيل المخدرات، و إن لم يظهر إلا سقوط قوة، و عرق بارد و غشى، فهو من السموم التى تضاد الإنسان بجملته الجوهر، و هو أردوها، و قد يستدلّ عليها بالروائح إما رائحة البدن كله فمثل سطوع رائحة الأفيون، من شاربته و إما رائحة عضو منه، كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل: أرنب البحر و أقونيطن، و الذراريح و قد يستدلّ عليه بالتقيئه، فإنه إذا قيء المسموم، لم يبعد أن يقع البصر على جوهر ما سقى منه، أو يعرف بالرائحة أو بالطعم مثل: ما يقع البصر على المراداسنج، و الجبسين و على الدم الجامد، و اللبن المنعقد، و كذلك الأفيون يعرف بالرائحة، و الأرنب البحرى، و الضفدع بالسهولة.

## فصل فى العلامات الرديئة

إذا أخذ السموم يغشى عليه، و تتقلب حدقتاه، فيغيب سوادها فلا- يرجى، و كذلك إذا احمرت عينه و دلغ لسانه، و سقوط النبض، و العرق البارد دليل سوء، فى مثل هذا الحال قل ما يعيش.

## فصل فى قانون علاج من سقى سمًا

يجب أن لا يدافع، بل يباثر كما يحس به قبل أن تفسو قوته فى البدن، و يشرب ماء فاتراً و دهن الشيرج، و الزيت و يتقيأ، و يبلغ فى ذلك، ما أمكن و الأجود أن يكون فيه قوة من شبت، و بورق و قد يخلط بالزيت الحوض، و شحم الأوز، و يستحب أن يكون الذى يشربه للقىء من ذلك و من غيره ماء كثيراً و أغذية كثيرة، فإنها و إن لم تقيء فقد تكسر السم، و تغلبه، و إذا تقيأ ما أمكنه، ثم شرب اللبن الكثير فإنه يكسر عادية السمّ، و لا بأس لو انقذف عنه، و أيضاً إن شرب طيبخ بزر الأنجرة مع السمن دفع السم قياً و إسهالاً ثم يشرب اللبن و الزبد أجود من اللبن، و أيضاً طيبخ بزر الكتان، و كذلك الشراب الحلو بشحم الأوز المذاب، و كذلك ماء رماد حطب الكرم، و يجب أن يتبع القىء بالحقنة خصوصاً إذا أحس بنزول الأذى إلى أسفل، فإن كان الاضطراب فوق ذلك استعمل ما يقيء، و يسهل و لا يغفل أن يشرب اللبن.

و إن احتجت أن تسقيه مثل ترياق الطين المختوم فافعل، فإنه نعم العون على دفع السم، و خصوصاً إذا سقى في أول الأمر فإنه يقذف السم كما هو، و نسخته: يؤخذ حب الغار مثقالين، طين مختوم مثقالين، إيرسا مثقالين يعجن بزيت و الشربة بندقة. و أيضاً يؤخذ حب الغار مثقالين، طين مختوم مثقالين، إيرسا مثقالين يعجن بزيت و الشربة بندقة. و أيضاً يؤخذ حب اللسان، زوفا يابس، بزر اللفت البرى، فلفل أبيض و أسود، و دارفلفل، و ج، أنيسون فطراساليون أسارون كمون كرماني، بزر

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٩٥

، البنج من كل واحد أربع درخميات. سنبل فقاح الإذخر من كل واحد خمس درخميات، سليخة ثمانية عشر درخماً، حماما، زعفران، من كل واحد ست درخميات، يعجن بعسل و يسقى بشراب مثل الباقلاء الرومية، و يسقى الطين المختوم كما هو نفسه بالشراب يفعل ذلك. و قد زعم قوم أن خرق الديك إذا سقى في الحال قذف السم، و مما يسقى أيضاً عصارة الفراسيون و ورق القصب، و الناردين و بزر الجزر، و الجندبيدستر و البندق، و التين اليابس و السذاب. و مما هو محمود في هذا الباب أن يسقى من القنة المنتنة وزن أربعة دراهم، و من المرّ وزن درهم، بشراب حلو، و إذا عرض بعد القيء التهاب شديد فاسقه ماء الثلج، و دهن الورد مبرد أو قيئه به مع ذلك، و يجب أن لا ينام البتة و لا يترك نفسه بحيث ينام، بل يجب أن يتبّه و يقعقعه حوله، فإذا انشرح له الصورة و عرف السمّ عالج كل سم بما يقال في بابه، و هذا الإنشراح يكون على وجهين: أحدهما أن تعرف أن السم من أى جنس هو، و الثانى: أن تعلم أنه من أى نوع هو مثال الأول. أن تعلم أنه من المقطعات الحادة فتعالجه بمثل اللبن الحليب، الزبد و الفالودج السيال المتخذ بدهن اللوز و السمن، و كل ما يكسر الحدة، أو تعلم أنه من الملهيات فيبرد بالكافور، و ماء الورد و ماء الكزبرة، و ما يشبه ذلك كل ذلك مبرداً بالثلج، و تضمد أعضاؤه الرئيسة بمثل الطحلب و غيره، يجدد عليه التبريد كل وقت و مما ينفع من مثله جداً مخيض البقر مبرداً، و إن احتيج إلى الفصد، فصد. أو تعلم أنه من المخدرات فيستعمل مثل الترياق، و دواء الحلتيت في الشراب الصرف، و كذلك الثوم أو تعلم أنه مضاد بالجواهر، فيعالج المشروديطوس، و الترياق و دواء المسك و البادزهر و يستعمل ماء اللحم و الشراب، و يطيب العليل، و يروح الموضع الذى يأوى إليه، و يلبس المطيبات، و يعطس، و يدلك فم معدته، و ينفخ في فمه و ينتف شعره. و أما إذا عرف نوع السم عولج بما يخصه، و مما نذكره و بالجملة فإن الأدوية التى تشرب بسبب السموم، إما أن يراد بها كسر حدة السم، و إحالة جوهره مثل اللبن، و الفاذزهر، و إما أن يراد بها إخراج جوهره مثل الطين المختوم، و إما أن يراد بها مقابلة كيميته مثل سقى الثوم فى الشراب لمن لسعه العقرب.

## فصل فى أدوية مشتركة للسموم

هذه الأدوية هى الأدوية التى تعارض السم فلا تدعه أن يصل إلى القلب، و هى: مثل الترياق، و المشروديطوس، و الفاذزهرات ما كان مجرباً و الطين المختوم، و الترياق المتخذ منه و ترياق الأربعة. و قالوا أن زهرة الدفلى و ورقه يخلصان عن السم، و يقال أن حب العرعر عجيب فى هذا الشأن لا نظير له، و نسخته: يؤخذ من الانجدان و أصوله بالسوية درهم، و من الشيخ الأرمنى درهمان، يعجن بعسل و يسقى فى ماء التفاح، و الدواء المتخذ منه غايةً و أصول بخور

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٩٦

مريم إذا شرب بالشراب، و الفوتنج أيضاً و بزر السلجم، و أيضاً الغاريقون درهمين بشراب، و البرشاوشان و الخبازى و بزره و ورقه و مرقة، و أيضاً الدارصينى و مخ الأرنب بخل خمر أوقيتين، أو جندبيدستر مثقال مع أوقيتين من زيت و القيصوم، و أيضاً يؤخذ ماء الحسك المعصور و يسقى و بزر الجزر خصوصاً الأقلطى و الحلتيت، و طبيخ الجعدة و طبيخ الساليوس و بزر شجرة

السكينج البرى عجيب جداً.

مركب: يؤخذ من السكينج البرى و جنديدستر و ورق القصب من كل واحد جزء، شحم الحنظل ثلاثة أمثال الجميع، يسقى منه بندقه كبيرة، و أشياء تنسب أفعالها إلى الخواص فيها، مثل ما ذكروا أن قديد ابن عرس البرى المنظف المسلوخ من أقوى الأدوية لدفع السموم.

### فصل فى جملة السموم الجمادية من المعدنية و غيرها

الحجر الأرمنى من ذلك الحجر الأحمر: قد حكى بعض الناس أن فى الأحجار حجراً سميماً يشبه البسند، و أن وزن دائق منه قتال، و عدّه فى السموم الحقيقية التى تفعل بجملة الجوهر كالبيش، و قال أن علاجه علاج البيش و أنفع الأدوية له الفادزهرات.

### فصل فى الزئبق

أما الزئبق الحى فإن أكثر من يشربه لا يتضرر به، فإنه يخرج بحاله من الأسفل، بل من يصب فى أذنه الزئبق الحى، فإنه يعرض له ألم شديد و اختلاط عقل، و ربما تآدى إلى التشنج و يحس بثقل شديد من ذلك الجانب، و ربما تآدى إلى صرع و سكتة لتآدى جوهر الدماغ ببرده و رجرجته و ثقله. و أما الميت و المصعد، فإنه ردىء ضار مقطع تعرض منه أعراض شبيهة بأعراض من يشرب المرتك: من مغص و التواء أمعاء و مشى الدم و ثقل اللسان، و ثقل المعدة و يرم جسمه و يحتبس بوله.

العلاج من جيد العلاج له بعد التقيئة و ما يجرى مجراها أن يسقى من الأدوية مثل المر وزن ثلاثة دراهم فى شراب، أو يسقى ماء العسل مرة بعد مرة، و أيضاً فليحقن به مع البورق ثم يتبع ذلك بعلاج السحج و حقنه مع تقوية القلب أيضاً بالأدوية المشتركة، و أما إذا كان صُب فى أذنه، فيجب أن يقوم على فرد رجل و يحجل على ذلك الشق و قد ميل رأسه أكثر ما يمكنه من التميل، و خصوصاً إذا تعلق باليد التى فى الجانب الآخر شىء و كذلك إذا ترجح على ذلك الشق، و الذى يريد أن يلقطه بميل من رصاص يدخل فى الأذن، فتجد الزئبق يتعلق به فهو مخطيء، لأن الزئبق إذا كان فى ذلك الموضع و بالقرب منه لم يحتج إلا إلى ترجح و حجل فقط و إن كان أعوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل و لم يصل إليه.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٩٧

### فصل فى المرتك و برادة الرصاص

يعرض لمن يشرب المرداسنج أن يرم بدنه، و يثقل لسانه و يحتبس منه البول و الغائط، و ربما لم يحتبس الغائط بل أفرط انطلاقه، و يجد ثقلاً فى معدته و أمعائه حتى ربما خرج السرم، و يؤدى إلى سحج و تكون فى أعاليه نفخة، و يخرج فى بطنه كغدة متحجرة، و يصير لونه رصاصياً و يضيق نفسه، و ربما خنق، و ربما عرض معه أعراض إيلوس، و يصير لون البدن كلون الأسرب، و كذلك برادة الرصاص.

علاجه يجب أن يبادر و يبدأ بالعلاج المشترك من التقيئة، و ليكن بشىء فيه تفتيح كطبيخ بزر الكرفس و التين و الشبث و البورق، و يجب أن يسقى من المد وزن ثلاثة دراهم فى شراب، و يسقى السنبل الرومى مع زبل الحمام الراعية بشراب، فإنه علاج بليغ، أو يسقى الأفسنتين. و الزوفا أو بزر الكرفس أو الفلفل خاصة، كل ذلك بشراب، أو وزن درهم مر بوزن نصف درهم فلفل حتى يعرق. و يسقى ستة قراريط سقمونيا فى ماء العسل، و غذاؤه الذى يجب أن يدوم عليه الاسفيدباجات المتخذة من

لحم الخروف، و علامة برئه أن تنطلق الطبيعة و يدر البول، و بالجملة يحتاج إلى المفتحات المعرقة و المدره و المسهله.

### فصل فى الاسفيداج

يعرض لشاربه أن يبيض لسانه، و تسترخى أعضاؤه، و يشد سعاله و فواقه، و يختلط عقله، و يبرد بدنه و دماغه، و يجف و يغشى عليه، و ربما أحس فى حلقه بعفوصه، و وجد فى لهاته و لسانه خشونه و يبساً، و فى بطنه مغصاً و فى معدته لذعاً، و فى فؤاده وجعاً، و فى شراسيفه تمدداً، و فى نفسه ضيقاً، و ربما انتهى إلى خناق، و يبيضق لون بدنه، و ربما بال أسوداً و دمويّاً. علاجه مثل علاج المرتك، و يسقى سقمونيا فى ماء العسل، و مدرات البول، و يحقن و لا يترك ينام، و مما يدخل فى تقيئه دهن الأبقوان، و دهن السوسن، و دهن النرجس، و يقع فى أدويته صمغ الأجراس، و دواء الدردار، و أيضاً مما ينفعه أن يأكل السمسم، يقمحه و يمضغه و يشرب عليه الطلى.

### فصل فى الجبسين

يعرض منه مثل ما يعرض من الإسفيداج، و لكن يعظم خناقه، فيجب أن يعالج بعلاج الاسفيداج، و بعلاج الفطر، ثم يسقى اللعابات اللزجة لتزول خشونه الحلق بعد التليين المذكور القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٩٨ ، و الأحساء اللينه، و يحتاج إلى إسهال بالسقمونيا و نحوه، و يعاود الإسهال مراراً و إن أسحج عولج السحج، و مما هو مذكور للجبسين رماد أطراف الكرم مع الحاشا.

### فصل فى الزنجفر و السك

تعرض منهما أعراض تشبه أعراض الزئبق المقتول، لكن السك ربما عرض منه إسهال كثير، و هذا أولى علامته به. العلاج، ذلك العلاج بعينه، ثم يستعمل الأحساء الدسمه و الشحوم اللينه.

### فصل فى الزنجار

يعرض منه مغص شديد، و لذع قوى فى الحلق، و تقطيع فى الأحشاء، و قىء و قروح، علاجه مثل علاج الزرنينخ الذى نذكره.

### فصل فى براده الحديد و خبثه

يعرض من ذلك وجع شديد فى البطن، و يبس فى الفم و لهيب و يغلب الصداق. علاجه يسقى اللبن مع بعض ما يسهل بقوة، ثم يسقى السمن و الزبد حتى تسكن تلك الأحوال، و يدام صب دهن الورد و دهن البنفسج، و دهن الخلاف مضرراً بالخل على رؤوسهم، و ربما سقى ضاربه شيئاً من مغناطيس حتى يجمع المنفرق إلى نفسه، ثم يتبع المسهلات المذكورة و ربما سقى عنه كل يوم وزن درهم، ثم حسوه بعده المرقه الدسمه المرقه مع سمن البقر ليسهل إن كان نزل، أو قيؤه بها إن كان بعد فى المعده.

## فصل فى النورة و الزرنىخ

من سقى منهما مجتمعاً حدث به مغص و قرح فى الأمعاء، و من سقى الزرنىخ المصعد عرض منه قريب مما يعرض من السك، و قد يعرض سعال مؤذ و من سقى النورة وجدها عرض له يبس الفم، و وجع المعدة، و أسر البول، و استطلاق البطن بالدم، و تخرج النورة فى بوله، و ربما عرض منه برد الأطراف، و عرض الغشى، و ربما جف اللسان و عرض الخناق.

العلاج يبدأ بما يجب، ثم يسقى الماء الحار بالجلآب لتيقياً أو بالدهن ثم يؤخذ طبيخ بزر الكتان، و طبيخ الأرز، و طبيخ الجرجير، أو مجموعهما، و عصارة الملوكية بالعسل، و لا يزال

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٩٩

يسقى اللبن اللعابات و اللزوجات و الحسومات و المرق الشحمية، و خصوصاً بالخبازى، و يعالج السعال إن حدث به بالمليينات، و علاج النورة أيضاً التقيئة، و الحقن و التدسيم و التلين و علاجه قريب من علاج الذراريح، و مما قيل فى ذلك يؤخذ بول الحمار و مرارة الغزال، و يسقى قدر دانقين فى ماء حار.

## فصل فى ماء الصابون

قريب الحال من النورة و الزرنىخ، و علاجه علاجه.

## فصل فى الزاج و الشب

يهيج من شربهما سعال شديد يؤدى إلى السل، العلاج شرب لبن الأتان، و شرب الزبد و السكر، و الأشربة الزوفانية و نحوها.

## فصل فى شرب الماء البارد على الريق

من شرب ذلك على الريق، أو على حمام أو جماع خيف منه فساد المراج و الاستسقاء، العلاج دواء اللك، و دواء الكركم و نحوه، و ربما كفى الشراب الصرف بشربه عليه.

## فصل من جملة السموم النباتية البيش

هو من شز السموم، و يعرض لشاربه أن ترم شفتاه و لسانه، و تجحظ عيناه، و يتواتر عليه الموار و الغشى، و لا تعمل ساقاه، و هو ردىء و من تخلص منه فقلما يتخلص إلا واقعاً فى الدق أو السل، و ربما صرع ريحه، و يسقى عصيره الشاب فيقتل من يصيبه فى الحال.

العلاج يجب أن يبادر إلى تقيئه شاربه بطبيخ بزر السلجم، و يسقى الطلى و سمن البقر سقياً على سقى، و كذلك طبيخ قشور البلوط بالخمير، ثم علاجه الأصلح الفادزهر و دواء المسك و الجدوار و البوجا و الترياق الكبير، و قد ينفع منه إلى حدة و من أجود الأشياء له أن يسقى المسك فى حكاكة الفادزهر أو مقدار درهم دواء المسك مع قيراط مسك. و زعم قوم أن أصول الكبر بادزهر البيش، و جميع الفادزهرات جيدة له، خصوصاً الذى تشبه الشب، و له خيوط كخيوط المرتك، و الحيوان الذى يسمى بيش موش، هو فارة تضاد البيش، و تبطل فعله إذا كل منها.

### فصل في قرون السنبل

من سقى منه ظهرت به علامات السرسام، و أسود اللسان، و قطر الدم من إحليله قطرة قطرة.  
العلاج يجب بعد العلاج المشترك من التقيئة بماء الشعير بدهن الورد المفتر، و نحو ذلك، أن يسقى من الكافور مثقالاً واحداً  
في أوقية من ماء الورد، و يضمم كبده و قلبه بالأضمة الشديدة التبريد المكوفة و المصنولة، و يسقى مثل سويق التفاح  
الحامض، و سويق الشعير بماء الثلج في جلاب، و يسقى عصارة الرمان الحامض، و عصارة الخبازي و البطيخ الرقي، و ماء  
الشعير، و ماء عنب الثعلب و يسقى الرائب الحامض.

### فصل في التونين

هذا دواء لست أعرفه، و أظن من بعض وجوه الظن، أنه شبيه بالبيش و العلامات التي تخص هذا الدواء يقولون: إنه يعرض لمن  
شربه لذع في البطن، و فواق، و غشى و صفرة في الوجه كله، و خصوصاً في الشفة، و تبرد نفسه و تنتن و يتل بدنه، و يخدر و  
يختلط به العقل بعد ثقل في الرأس، و يصغر النبض و ينقطع و يعرق عرقاً بارداً، و يحمر و يموت، علاجه: علاج البيش عدة  
أدوية سمية حارة.

### فصل في الفربيون

يعرض منه كرب شديد، و لهيب، و يحدث لذع في البطن، و فواق و ربما استطلق البطن منه بإفراط.  
العلاج يجب أن يقيأ، ثم يبرد ثم يسقى السمن و الزبد بقوة، ثم يعالج بعلاج قرون السنبل، و ليقم على ماء الرمان المر، و ماء  
التفاح المر و ماء الرائب.

### فصل في ألبان التبعات

و هي السبعة المعدودة في الأدوية المفردة، و خصوصاً لبن الشبرم و لبن العشر و لبن اللاعية، و يعرض منها من اللذع و الإسهال  
المسرف ما يعرض من الفربيون، فيجب أن تكسر قوتها بالدوغ و السمن و الزبد و يعالج العارض الحادث منها من إسهال دم أو  
بوله بما علم في بابه

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٠١

، و قيل أن لبن الشبرم يقتل منه وزن درهمين، و علاجه: الاستحمام بماء الثلج، و لبن العشر يقتل منه وزن ثلاثة دراهم في يومين  
و يفتت الكبد، و علاجه أيضاً مثل ذلك.

### فصل في السقمونيا

الشربة القاتلة منه وزن درهمين، و هو قريب الأحوال مما ذكرنا، و يجب أن تكسر عاديته بالدوغ و سويق التفاح و رب السفرجل

و رب الريباس و السماق.

## فصل فى المازيون و خامالون

الشربة القاتلة منه درهمان، يعرض منه قىء و إسهال مفرط، و الأسود المسمى منه خامالون قتال أكثر، و يعرض منه لذع شديد فى الحشا، و وجع فى البدن كله و دغدغة و فواق، ثم قىء بلغمى و زبدى، ثم يؤدى إلى كزاز و يذهب الصوت. العلاج لا بد من سقى لبن حليب و سمن على التواتر، و الجلاب أيضاً ليكسر ذلك شزه، و إذا عظم الخطب فلا بد من سقى الترياق و المتروديطوس، أو دواء الطين المختوم، و إذا سكن سقى بعده السكنجين و الهندبا أياما ليزول سوء المراج.

## فصل فى الدفلى

إن الدفلى كثيرها يقتل الناس و الدواب، و قليلها يورث كرباً شديداً و انتفاخ بطن و لهيباً عظيماً، و هو حار يابس لذاع مقطوع و الماء الذى تنبت الدفلى فيه ردىء، و إذا لم يكن منه بد فيجب أن يقطر أو يمرج بالحلاوات. العلاج يجب أن يوجر طيخ الحلبه، و التمر الشهرىز فإنه عجيب، و بزر الفنجنكشت و الفنجنكشت نفسه، و طيخها ترياقه، و التين بالعسل و السكر و الجلاب و الحلاوات كلها و رب العنب جيد، و مع ذلك فلا بد من الدسومان و اللزوجات التى علمتها مراراً و من إتباعها بالحقن.

## فصل فى البلاذر

يعرض منه تقطيع فى الحلق و الجوف و التهاب و أمراض حادة، و ربما عطل بعض الأعضاء، و إذا سلم منها أحدث الوسواس بإحراقه السوداء، و القاتل منه مثقالان، و ربما لم يضر القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٠٢. بعض الناس بالخاصية، و خصوصاً إذا أكلوه بالجوز، و قد رأيت من كان يقضم منه بالجوز قضمًا لا يتأذى منه. العلاج يسقى دهن اللوز و الشيرج و الزبد و السمن و اللبن الحليب و الحسرمات و الأمراق و ما يجرى هذا المجرى ليسكن اللذع، و المضض، ثم يسقى رائب البقر المبرد بالثلج، و دهن البنفسج المبرد و ماء الشعير المبرد و مياه الفواكه المبردة، و يجلس فى ماء الثلج، و يعالج بعلاج السرسام، و من الأشياء التى يعالج بها حب الصنوبر، و الجوزبادزهره.

## فصل فى الكبيكج

هو أيضاً مما يقتل بحدته. علاجه مثل علافى البلاذر و الدهانات من أنفع الأشياء لمضرته.

## فصل فى الميويزج

أعراضه و علاجه كأعراض الذراريح و علاجها، و نحن سنذكر ذلك.

## فصل فى السذاب البرى

يعرض لمن يشرب منه جحوظ العين، و حرقة، و التهاب شديد.  
علاجه يجب أن يقياً بالماء الحار و الزيت، ثم يعالج بعلاج الدفلى و نحوه.

## فصل فى النافسيا

هذا هو صمغ السذاب الجبلى، و قد يوجد طعمه كطعم الباذروح و هو حاد، و يعرض من شربه احتباس كل ما يسيل من السيلين، و يرم اللسان، و يحدث قرقرة و نفخاً، و حرقة فى الحلق و المعدة، و جحوظ عين، و حمرة وجه، و ربما شرى البدن من حدته، و كثيراً ما يقضى إلى غشى و صغر نفس.

العلاج هو أن يبالدرد فيقياً، و يسقى بعد ذلك اللبن و السمن و الزبد و ماء الشعير، و يتغرغر بدهن الورد و اللبن الحليب، و يسقى بالسكنجيين و نقيع الأفسنتين، و مما هو معروف عندهم كالبادزهر له بزره، و علك البطم و أصل المحروث و طبيخ الصعتر. و يقال أيضاً الجندبادستر مع الخلّ المسخن، أو مع العسل. و هذا عسى أن يكون على سبيل الخاصية، أو على سبيل دفعه عن البدن بالتحليل، و اما على ظاهر الواجب فالتبريد أولى.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٠٣

## فصل فى الجبلهك

أعراضه و علاجه أعراض الكندس، و الخربق الأسود، و علاجهما.

## فصل فى الدند الصينى

يعرض منه إسهال عظيم جداً.

العلاج يجب أن يقياً إن أمكن، و تكسر قوته بسقى اللبن الحليب و الزبد سقياً بعد سقى، أو يسقى الدوغ، و يشتغل بمنع الإسهال، و ربما أغاث من مضرته، و منع إسهاله الترياق.

## فصل فى الكندس و الخربق الأبيض و العرطينا و عصارة قناء الحمار و ضرب من الشونيز ردىء و الغاريقون الأسود

الكندس يغشى تغشيه عظيمه، و ربما خنق بها، و كذلك العرطينا و الخربق الأبيض أيضاً فإنه يغشى و يقىء، و ربما جمع ما لا يندفع بل يخنق، و ربما حرك الإسهال، و الجميع يتأدى بالإنسان إلى الغشى و سقوط القوة و العرق البارد و التشنج، و خصوصاً الخربق الأبيض و الغاريقون الأسود و هما متشابهتا التأثير جداً. قال "جالينوس" إن نبض شارب الخربق الأبيض فى أوله عريض، متفاوت ضعيف جداً، بطيء جداً، لاختناق الحرارة الغريزيه تحت المادة الكثيره التى لحقها قوة الدواء دفعه، و لا تستقل بدفها لطبيعه، و اذا أخذ يقىء ظهر اختلاف لا نظام له، لأن القوة الباطنه مضغوطة، فإذا أخذ ينتظم و يستوى جداً، فقد أخذ العليل يحسن حاله، فإن لم يكن وجهه إلى الصلاح بل و إلى الفواق، و التشنج ضعف النبض و اختلف و تواتر جداً، فإذا اختنق تفاوت بلا نظام و أبطأ، و لأن الحار يطفئ، و ربما ظهرت فيه موجيه للرطوبة و الخربق مما يقتل الكلاب.



العلاج يجب أن تبادر إلى قذفه بما تعلم، أو استنزال مدد ضرره بالحقنة القوية بمثل شحم الحنظل، ثم معالجة خنقه بما قيل في باب الفطر، وإن قل القىء إن كان في الابتداء بقى ولا يكون شيئاً كثيراً، فيجب أن يملأ بطنه بالماء الفاتر، ثم يقياً ثم يعاود. وإذا عرض التشنج سقى اللبن و السمن الكثير و مرخت أوصاله بالقيروطيات اللينة، و ألزم الأيزن المعتدل و عولج بعلاج التشنج اليبس.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٠٤

### فصل في الخزيق الأسود

يحدث منه إسهال كثير شديد و خنق، و إذا سقى منه درهمان و شنج و قتل، و يتقدم ذلك خفقان و حرقة لسان، و عض عليه، و جشاء كثير، و نفخ ثم يتشنج شاربته و يرتعش و يموت العلاج تكسر قوته أيضاً بمثل ما علمت، و بأن يسقى الأفسنتين بالشراب، أو يؤخذ من الكيوان و الأنيسون و الجندبادستر و السنبل أجزاء سواء، يسقى منه قريب درهمين بشراب، و يوضع على النفخ خرق مسخنه و كمادات مفسشة مما علمت، ثم يطعم الجبن الرطب بالعسل و بالسمن الطرى و الأمراق الدسمة و الشراب الحلو و الشراب الكثير المراج، و إن حدث منه تشنج فعل ما قيل في باب الخربق الأبيض، و إذا أفرط إسهاله جلس في ماء بارد و شرب الربوب و الأدوية الحابسة.

### فصل في الجرمدانق

يعرض من شرب درهمين منه حكة و ورم و يقتل، علاجه: علاج الفريون.

### فصل في الدادي

إذا أكثر منه قتل، علاجه: ما يقىء و يسهل و الألبان و الدسومات على نحو ما علمت.

### فصل في كُشب الخروج و السمسم

قيل أن المستقصى في عصره من هذين سم قاتل، و أن علاجه العلاج المشترك.

### فصل في الجندبادستر

إنه إذا زنخ عرض منه أعراض البرسام الحار مع الذبحة، و قتل ذلك في يوم، و خصوصاً الأسود و المتتن منه و الأغبر الذي يضرب إلى السواد.

العلاج يجب أن يقياً منه بماء الشبث و الفوتنج و السبستان بالعسل و الطلاء، ثم يسقى الحموضات مثل: حمّاض الأترج، و ربوب الفواكه الحامضة، و الخلّ الخمرى وحده، و رائب البقر، و عصارة التفاح، و لبن الأتن غاية.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٠٥

## فصل فى العنصل البرى

قد يعرض من تناوله و من الإكثار من جيده، أيضاً تقرح الإمعاء و جداول الكبد، و يتقدمه غص و تقطيع. العلاج إذا عرض ذلك فيجب أن تبادر إلى سقى اللبن المطبوخ بقطع الحديد المحماء، و بصفرة البيض مسلوقة فى الخل، و بسفوف البزور و بالمقليثا و نحوه.

## فصل فى خانق الذئب و خانق النمر

يعرض لمن تناول منهما عفوصة فى الحنك و اللهاة و المرء و قصبه الرئة، و ييس مع ورم يتصاعد من فمه بخار رثىء دخانى، و يتأذى الأمر إلى انعقال لسانه، و اختلاج صدغيه، ثم إلى رعشه، و تشنج و كمودة لون و اختناق، و يكون مع ذلك قراقر فى البطن، و رياح كثيرة، و يعرض لشارب خانق النمر سدر و ظلمة عين، كلما أراد أن ينهض مع رطوبة فى العينين، و يثقل صدره، و خانق النمر منبته فى أرض هرقله و مواضع أخرى، و هو مر الطعم كرية الرائحة. العلاج تبادر إلى تقيته بماء تودرى، ثم حقه، ثم يسقى مثل الصعتر الجبلى و الفراسيون و السذاب و الأفسنتين و الشيح الأرمنى بالشراب، و كما فيطوس فى الشراب، أو يسقى دهن اللسان قدر درهم و نصف فى الشراب، و خير الشراب ما طفىء فيه الحديد أو الفضة أو الذهب، و خبث الحديد نفسه جيد، و الأنافح، خصوصا أنفحة الأيل و الغزال و الجدى ثم الأمراق الدسمة.

## فصل فى الأزادخت

ورقه يقتل البهائم و خشبه ربما قتل، علاجه: العلاج المشترك و قريب من علاج الدفلى.

## فصل فى قشر الأرز

من سقى قشر الأرز على ما قاله بعض الأوائل الأولين، اعتراه فى الوقت و جع فى الفم و اللسان، و ورم لسانه، ثم امتد الوجع فى مريئه و معدته و أمعائه، و التهاب جميع بدنه و عدوه فى السموم.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٠٦

العلاج يعالج بعلاج الدراريح، و يجب أن يكون زيتة الذى يسقاه مطبوخاً فيه السفرجل.

## فصل فى بزر الأنجرة

يعرض منه ما يعرض من العضل، و أيضاً فقد يعرض منه سعال قوى، و علاجه: علاج العنصل إلا أن سعاله يعالج بالمليينات مثل: شراب البنفسج بماء الشعير، و غير ذلك من أدوية السعال.

## فصل فى التبريد الردىء الأصفر و الأسود

يعرض منه كأعراض الخربق الأسود، و الغاريقون الأسود، و علاجه: ذلك العلاج، و يخصه بجرع دهن اللوز الكثير.

## فصل فى سورديون

لست أعرف طبع هذا الدواء و لا-علاجه إلا المشترك، و أظنه من الحادة، و لا يبعد أن يكون من غير الحادة، و قالوا هو دواء يعرض منه اختلاط العقل و التمدد، حتى يعرض للشفة من الامتداد حالة شبيهة بالضحك، و لذلك تتمثل اليونانيين بأنه يضحك ضحك سارونيا.

العلاج علاجه العلاج المشترك، و قال بعضهم يجب أن يتقياً شاربه، و يشرب بعده ماء العسل، و ينفعه شرب اللبن، و تدهين البدن بالمسختات، و استعمال الأبن الحار، و التدلك و الأدوية الدافعة للتشنج الخبيث.

## فصل فى طويون

هذا أيضاً لست أعرف طبعه و لا-علاجه، و أظنه من الحادة، و لا يبعد أن يكون من غير الحادة، و قيل إنه يحدث فلغمونيا فى الشفة و اللسان و الجنون و الوسواس و سقوط النبض.

## فصل فى اللبوب الزنخة

أحوالها و علاجها قريب مما قيل فى العنصل و الأنجرة، و خصوصاً بربوب الفواكه، مثل: رب الحصرم و الربياس و التفاح، و يعرض منها غثيان، و غشى، و كرب، و هذه اللبوب مثل الجوز و نوى المشمش و النارجيل و اللوز. القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٠٧

## فصل فى الشراب الصرف على الريق

كثيراً ما يحدث ذلك خنقاً و أوجاعاً و التهاباً، و خصوصاً بعد الرياضة و التعب، و خصوصاً إذا كان الشراب غليظاً و حلواً. العلاج علاجه الاستفراغ بالفصد و الاسهال إن وجب، و القىء نعم الدواء إن تيسر، ثم تبريد المراج بالماء البارد، و الفقاع البارد، و ماء الرائب المحمض، و ماء الفواكه، و أقراص الكافور و نحوها.

## فصل فى العسل الردىء

أكثره يجلب من بلاد أرقليا، و هذا عسل حاد يعطس من شمّه، و تعرض منه أعراض رديئة شبيهة بما يعرض من العنصل و الأنجرة و نحو ذلك، و يسرع إلى من شمّه الغشى و العرق البارد، و من العسل صنّف آخر ردىء حكمه فى أعراضه و علاجه كحكم الشؤكران.

العلاج علاجه: أكل السذاب و السمك المليح و الشراب المسمى أنومالى، و لا يزال يأكل و يتقياً ما أمكنه.

## فصل فى الدبق

من شرب الدبق عرض له قرقرة فى البطن، و مغص من غير اختلاف و دوار.

العلاج يجب أن يسقى الماء و العسل و يتقيأ به، و يحقن بحقنه لينه، و ينفعه سقى الأفسنتين مع الخمير الكثير و السكنجيين، و مما يختص به طبيخ الجرجير، و أيضاً السنبل مع الجندبادستر و الفلفل، و يكمد بماء حار و خل.

### فصل فى جملة الأدوية النباتية السمية الباردة

الأفيون يعرض لمن شرب الأفيون خدر الأطراف و بردها، و حكة تفوح منها رائحة الأفيون، و دوار، و فواق، و ظلمة العين، و ضيق خلق، و نفس، و صفرة و كمودة أطراف، و صفرة شفة و وجه، و صعوبة تجشؤ و سبات، و اعتقال اللسان، و غثور العين، ثم يعود إلى كزاز خاتق

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٠٨

، و عرق بارد، و نفس بارد، و موت. و من أسباب قتله تغليظه للدم فلا يجرى، و تبريده الروح، و تشنجه لآلات التنفس. الشربة القاتلة منه وزن درهمين تقتل فى يومين، و خصوصاً إذا سقى بالشراب، فهو أعمل له إلماً أن يبلغ الشراب مبلغاً يقاومه، و فى الأبدان الحارة لأنه اشد مضادة لها، و أسرع نفوذاً فيها على ما قلناه فى القانون.

العلاج يستعمل فيه القوانين المستفرغة المشتركة من التقيئة بالدهن و الماء و الملح و البورق، ثم بالسكنجيين و يسقى الماء و العسل، ثم يحقن بحقنه قوية. و من أدويته السكنجيين بالأفسنتين، و أيضاً الأفسنتين بالشراب، و الحلتيت ترياقه، و كذلك الدارصينى خاصة و مع الخل و السكينج أيضاً، و كذلك الجندبادستر خاصة، و الفلفل بشراب أو بسكنجيين، و الصعتر و السذاب و الملح، و كذلك دهن الورد مع الخل أو مع العسل و الثوم، و الجرز جيد منه.

و قد يسقى شاربه ترياقاً خاصاً له. و نسخته: يؤخذ من الحلتيت و الأهل و الجندبادستر و الفلفل أجزاء سواء، يعجن بعسل، و الشربة من النبة إلى الجوزة. و كثيراً ما خلص منه سقى مثقال من الحلتيت فى وزن خمسة و عشرين درهماً، شراباً ريحانياً، و الشراب العتيق الكثير المقدار عجيب له، و خصوصاً إذا كان رقيقاً ريحانياً كثير الاحتمال للماء، و كان مع الدارصينى و لا كالترياق و الشجرينا و المثروديطوس بالشراب، و يجب أن يززع دماغه بالتعطيس بالكندس و نحوه، فإنه علاج جيد لدفع أسبابه، و يجب أن ينتف شعره و لا يترك أن ينام، و أن يمرخ بدنه بالأدهان الحارة مثل دهن القسط، و دهن السوسن، و يشمم مثل الجندبادستر و مثل السكك، و يجب أن يجلس فى إبرن حار لثلاثين شنج، و لا تشتد به الحكمة، و يتحسى الأماق الدسمة و المخاخ خاصة و الشحوم.

### فصل فى جوز مائل

يعرض منه دوار و حمرة العينين، و غشاوة و سكر و سبات، و قد يقتل منه مثقال فى اليوم، و خصوصاً الهندى، و قبل أن يقتل يعرض منه عرق، و نفس باردان، و أمأ ما هو دون نصف درهم فيسبت و يسكر، و لا يقتل إلا الضعاف من الناس. العلاج أعظم علاجه التقيئة بالنظرون و الماء و الدهن و السمن ترياقه، و يسقى معه الشراب الكثير بالفلفل، و العاقرقرا، و حب الغار و الدارصينى، و الجندبادستر و ينفع منه وضع الأطراف فى الماء الحار، و تسخين البمن بالخرق، و تدهينه بدهن البان و القسط، و أن يحضر ما أمكنه و يرتاض، و يغتذى بعد ذلك بالأغذية الدسمة و الشراب الحلو، و يستعمل جميع علاج الأفيون.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٠٩

## فصل فى البيروج

أعراضه أعراض مائل و أحواله كالشارغوس، و حكاك، و كزاز و صمم، و شر ما فيه قشوره، و حبه قريب من ذلك، و جرمه أيضاً قد يفعل شيئاً من ذلك.

العلاج علاجه: قريب من علاج جوز مائل و الأفيون، و يجب أن يسقى الأفيون فى الشراب، و أيضاً فلفل و جندبادستر و سذاب و خردل و الخل نافع لهم، و لجميع المخدرين، و يعطس أيضاً بأمثال هذه الأدوية، و يشم الزفت و دخان الفتل المطفأ، و ما يجب أن يجعل على رؤوسهم خلّ خمر و دهن ورد، و لا- يتركون ينامون، بل ينبهون بتنف الشعر و التعطيس و غمر أصل الإبهام.

## فصل فى دروفنيون

هو دواء من جملة المخدرات و فى طبيغته البنج، و يسكر، و يعرض منه أولاً غثيان شديد و فواق و مغص، و حاله كإيلاوس، و ربما قيأ الدم و أسهله، و يؤدى إلى الغشى و يسبت و يميت من بين الرابع إلى السابع بعد خدر البدن كله. و علاجه: العلاج المشترك.

## فصل فى البنج

يعرض لشاربه أن تسترخى أعضاؤه، و يرم لسانه، و يخرج الزبد من فمه، و تحمر عيناه، و يحدث به دوار و غشاوة عين، و ضيق نفس، و صمم و حكاك بدن و لثه و سكر، و اختلاط عقل، و ربما صرع، و ربما حكوا أصواتاً مختلفة، و ربما نهقوا، و ربما سهلوا، و ربما شجعوا، و ربما نعقوا.

العلاج يجب أن يسقى فى العاجل ماءً و عسلًا و لبن البقر الماعز و لبن الغنم أيضاً بعسل و غير عسل، و السمن، و حب الصنوبر مطبوخا بالزيت، و لوز الصنوبر أيضاً، و طبيخ التين، و أيضاً الشراب الحلو الكثير، و أيضاً البصل المشوى و يسقى بزر الفجل و الخردل و الحرف و بزر الأنجرة، و كل حريف مقطع، و يسقى من البصل و الثوم و الفجل، و بزورها و لاء كالمثروديطوس و الترياق و الشجرينا و نحوه، و ترياق الأفيون، و علاجه التقيئة.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣١٠

## فصل فى الشوكران

يعرض منه خنق و برد أطراف، و تمدد شديد خائق، و غشاوة حتى لا يكاد يبصر شيئاً، و يبطل التخيل و يبرد الأطراف، ثم يتشنج و يخنق و يقتل.

العلاج تستعمل أولاً الحقن و التقيئة و الإسهال على ما علمت، يبدأ بالحقن، ثم يسقى الشراب الصريف شيئاً بعد شىء ساعة بعد ساعة فإنه عظيم النفع، ثم يسقى لبن البقر و أفستين، و يسقى الفلفل و الشراب، و كذلك يسقى الجندبادستر و السذاب و النعنع و الحلتيت و ورق الغار و حبه و رب العنب أيضاً، و ترياق الأفيون نافع لهم، و مما ينفعهم بزر الأنجرة و الأنجدان و القردمانا و الميعه كل ذلك بالشراب، و كذلك طبيخ قشور التوت و دهن البلسان مع لبن، و يجب أن تضمد البطن منه و المعدة بدقيق

حنطة مع خمر.

### فصل فى عنب الثعلب

المخدر الردى تعرض منه كمودة لون و جفاف لسان و فواق و قىء دم كثير و نفثه و اختلاف سيجى مخاطى، و يعرض منه فى المذاق كطعم اللبن.

العلاج علاجهم على القانون العام، يفعل ذلك، و يسقوا لبن الأتن مع ماء العسل و لبن المعز، أيضاً الحليب مع أنيسون، و الأصداف كلها نافعة منه، و صدور الدجاج مطبوخة و أكل اللوز المر.

### فصل فى الكزبرة الرطبة

إذا استكثر من الكزبرة الرطبة، و أكل قريباً من نصف رطل، أو شربت عصارتها دفعة، و ما يقرب من ذلك إلى أربع أواق، حدث من ذلك دوار و سدر و اختلاط عقل و غلظ صوت و سبات و حال كالسكر من إفحاش كلام سكرى، و غير ذلك و يشم منه رائحة الكزبرة.

العلاج يجب أن يقيؤا و خصوصاً بدهن السوسن، أو بالزيت، و خصوصاً بطيخ الشبث، و فيه بورق، و يطعموا صفرة البيض النيمرشت بالملح، و الفلفل، و مرق الدجاج السمين بملح كثير، و فلفل، و كذلك مرق الأز، و الشراب القوى الصرف يسقونه قليلاً قليلاً، و يكون ما يأكلونه

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣١١

بفلفل كثير و ملح، و ينفعهم الأفسنتين أو الدار الصينى، أو الفلفل فى الشراب، و ينفعهم الماء المالح، و الميخنج غاية لهم.

### فصل فى بزرقطونا

قد يعرض من شرب بزرقطونا الكثير سقوط القوة و النبض و برد جميع الأبدان و الغمّ و ضيق النفس و التمدد و القلق و الخدر مع ضعف، ثم الغشى العلاج: علاجه كعلاج الكزبرة.

### فصل فى الفطر . و الكماء الرديئة

مضرة الفطر إما بجنسه فإن منه ما هو قتال بجنسه، و إما بالاستكثار منه، و الردى فى جنسه هو الذى لا يكون نباته فى موضع معروف بسلامة ما ينبت فيه، بل يكون نباته فى موضع ردىء، و عند حجرة الهوام و عند أشجار قوية الكيفيات، و الأسود منه و الأخضر و الطاوسى كله ردىء، و يعرض منه ذبحة، و ضيق نفس، و نفخة البطن و المعدة، و فواق، و مغص، و صفار اللون، و صغر النبض، و اقشعرار، و غشى، و عرق بارد، و يقتل.

العلاج يقيؤون بماء تودرى، و خصوصاً بعصير الفجل مع البورق، ثم يسقون رماد الكرم فى السكنجيين و الكمثرى ترياقه، و خصوصاً ورق شجر البرى منه و المرى أيضاً ترياقه، و يجب بعد التقيئة أن يسقى من المرى النباتى شيئاً بعد شىء، و من البورق و العسل و ذورق الدجاج عظيم النفع منه إذا سقى فى السكنجيين و البورق أيضاً، و الملح الهندى و عصير الفوتنج مع

السكنجيين و البورق، و المعاجين الحارة من الفلافلى و الكمونى، و الشراب العتيق القوى و الزراوند، و أصل الجاوشير و دردرى الشراب، و الخردل و الحرف، و أيضاً الأفسنتين و الصعتر الجبلى و طبيخهما و طبيخ التين، و يجب أن يكمد ما تحت الشراسيف منه دائماً.

## فصل فى السهام الأرمينية

و مما يليق بهذا الباب تدبير علاج من حرقتة السهام الأرمينية، قال أنه يجب أن يشرب على المكان الفئ، فهو علاج ذلك، قالوا و يملح مسلوخ ابن عرس البرى المنزوع الأحشاء، و يقدد، و يشرب منه مثقالان بشراب، و قد بلغنى أن شرب زبل الناس ترياق لذلك.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣١٢

## المقالة الثانية فى السموم المشروبة الحيوانية

### إشارة

هذه السموم المشروبة الحيوانية منها ما هى لحم ذلك الحيوان، و جملةً بدنه كيف كان، و منها ما هى عضو خاص من حيوان، و منها ما هى رطوبة منه و كلى قسم على قسمين، فمن ذلك ما يكون لجوهره مثل لحم الضفادع الآجامية، و منها ما يكون لعارض يعرض له مثل السمك البارد، و الشواء المغموم، و اللبن الجامد فى المعدة.

## فصل فى الحيوانات التى تقتل جملةً أجسادها أو تفسد

أمّا القسم الأول من قسميه: فكالوزغة، و الذراريح، و الضفادع، و الأرنب البحرى، و الحرذون. و أمّا القسم الثانى: فالسمك البارد، و الشواء المغموم.

## فصل فى الذراريح

الذراريح حادة حريفة قتالة تحدث مغصاً و وجعاً فى الأحشاء، و بالجملة رجعاً ممتداً من الفم إلى العانة، و أيضاً عند الورك و الكليتين، و الشراسيف، و تقرح المثانة تقريباً موجعاً مورماً، و يورم القضيبي و العانة و نواحيها بالتهاب شديد، و يقيم إلى البول، فإذا أراد صاحبه أن يبول فإمّا أن لا يستطيع، و إمّا أن يبول دمّاً و قطع لحم بوجع شديد، و قد يعرض مع ذلك إسهال سحجى و غثى و اختلاط عقل و سقوط عند القيام و غشى و ثقل، و أكثر نكايته بالمثانة، و يجد صاحبه فى فيه طعم القطران و الزفت، و أضر ما تكون هذه الحيوانات فيما يلى طلوع الشعرى قبل و بعد فى الخريف.

العلاج يجب أن يقيئاً و يحقن بماء تودرى، و يجب أن يقع فيما يتقيأ به، و يحقن النطرون و طبيخ التين أيضاً، و تكون التقيئة متداركةً و إن رأى أن يفصد حفظاً للمثانة فعل، ثم يسقى اللبن سقياً متداركاً، و لعاب بزرقطونا و ماء الرجل، و الزبد الكثير، ثم يحقن فى هنا الوقت بماء الشعير و الخطمى و بياض البيض و لعاب بزر الكتان أو بماء الشعير. و ماء الأرز أو طبيخ الحلبه، أو طبيخ الخندروس و الأمراق الدسمة، و دهن اللوز، و مخيض البقر جيد له، و ينقيه بماء العسل، و حب الصنوبر الكبار و الصغار، و

المبيخنتج بشحم الأوز، و شراب العسل، و المطبوخ بالحبوب المدرة مثل: حب البطيخ و القثاء و طبيخ التين و شراب البنفسج، و قيل إن سقى دهن السفرجل ترياق له، و دهن السوسن، و كذلك طين شاموس، و ينفعهم الإسهال بشراب إدرومالي، و يجب أن يقطر في إحليل شاربها دهن الورد بالزرقاء، بل بقمع لطيف ألين ما يكون، و يستعمل الابزن الفاتر.  
القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣١٣

## فصل في الأرنب البحرى

يعرض لمن سقى عنه ضيق نفس، و عسره، و حمرة عين، و سعال يابس، و نفث دم، و عسر البول، و بول الدم أو بول بنفسجى، و وجع فى المعدة و فى مفرط الصفراء، و دم و يرقان و كرب، و وجع كليئ، و برازه يكون بنفسجياً، و ربّما كان مخاطياً، و يعرق منتناً يعاف الطعام، و إذا رأى السمك اشماز منه، فإذا صار لا يشمئز منه فقد عوفى، و يجد طعم السمك المتنن فى فيه و فى جشائه مع ملوحة أيضاً، و أكثر من يعافى منه يقع فى السل.

العلاج ينفع منه شرب لبن الماعز منفعه بالغه، و لبن الأتن أيضاً، و لبن النساء من الثدى، و قضبان الخبازى أو الخطمى الرطب مسلوفاً، و مرقه السرطان النهري خاصة فإنه يقدر أن يأكله دون سائر المائيات، و القنفذ الطرى المشوى أو دمه، و الحرذون البحرى لا يعافه و يأكل منه. و أما من الأدوية القوية فالفودنج النهري طرياً، و دم الأوز حاراً طرياً أيضاً، و بول الانسان المعتق، و أصول بخور مريم ثمان أو بولوسات بشراب، أو قطران يشرب ذلك القدر بشراب، أو فى طلاء و الخربق القليل فى شراب. و إذا جاء اليوم الثانى من هيجان الأعراض، و سكنت اتخذ له حبّ من الخربق الأسود و السقمونيا و الغاريقون و رب السوس و الكثيراء أجزاء سواء و الشربة درهم فما فوقه قليلاً بجلاب، و علامه برئه أن يرى السمك فلا يشمئز منه، بل يأكله و إذا وقع فى السل عولج السل.

## فصل فى الوزغه و الحرباء

لحم الوزغه قاتل، و ربما سقطت فى الشراب، و ماتت فيه، و تفسخت، فصار ذلك الشراب كالسم يعرض من شربه القيء و وجع الفؤاد الشديد. و الحرباء أيضاً قتال قريب من هذا، و بيضه كما يقال سمّ ساعه، و سنذكره، و قد قال قوم: إن هذه الدابة إذا طبخت، و رُش طبيخها فى ماء الحمام اخضر كل من يستحم منه مدّة، ثم يرجع إلى حاله قليلاً قليلاً و هذا قول لا أحقه.  
العلاج: هو العلاج المشترك و مثل علاج الذراريح.

## فصل فى الحرذون

إن ضرباً من الحراذين هو سالامندرا، أو فيه تشابه من طباعه و ما يشبهها قتال، يعرض لمن شرب لحمه ورم اللسان، و حكة، و صداع، و حرقة، و غشاوة عين.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣١٤

العلاج يؤخذ السمسم و الخرنوب النبطى، و السكر بالسوية، و يسقى بسمن البقر، و يجب أن يسقى اللبن الحليب، و يمرخ بالدهن و يستحم.



## فصل فى شرب سالامندرا

هذه ضرب من العطايا نصفها فى باب العَضِّ، و يعرض من ضربها أوجاع شديدة فى المعدة، و ورم كالاستسقاء فى البطن، و كزاز و احتباس بول، و قال غير هذا القائل و هو " أطيوس الآمدى "، و غيره، أنه يعرض من شربه تورم اللسان، و ذهاب العقل و استرخاء و زمانة و اسوداد مواضع من البدن، و عفونة أجزاء من البدن تسقط إذا عولج الإنسان فصح.

## فصل فى علاجها

علاجها المشترك علاج الأفيون، و سقى الترياقات الكثيرة مثل " الفاروق "، و المشروديطوس و نحوه، و أما " أطيوس الآمدى " فقد ذكر أن علاجه علاج من أخذ الذراريح، و مما يخصه أن يؤخذ الراتينج، و علك البطم واحد منهما أو كلاهما مع الميعة أو مع الجنطيانا، و ينفعهم ماء طبيخ الكمافيطوس مطبوخاً فيه حب الصنوبر الصغار، و ورق السرو، و بزر الأنجرة، و يشرب مع زيت، و كذلك ينفع منه مص السلحفاة البحرية، و الضفادع المطبوخة بفودنج.

## فصل فى الضفادع الآجامية الخضرة و البحرية الحمر

يعرض لمن شربها كمودة اللون إلى الصفرة، و يورم البدن على سبيل الترهل، و حرقه فى الحلق و الفم، و عسر نفس، و ظلمة عين، و دوار، و نتن فم، و ربما تشنجوا أو امتدوا، و أحياناً يعرض لهم إسهال دوسنطاريا، و غثى و قىء، و اختلاط عقل، و غشى، و ربما قذفوا المنى و الفضول بغير إرادة، و من تخلص منها لم يكد تسلم أسنانه بل تسقط. العلاج يقياً بالزيت و الماء الحار أو بشراب كثير، و يكثر الرياضة و التعرق فى الحمام و الأبن الحار، و التمرخ بالأدهان الحارة، و ينفعه دواء الكركم و اللك، و كل ما ينفع من الاستسقاء، و ينفعهم شراب كثير مع وزن ثلاثة دراهم أصول القصب، و كذلك السعد و قصب الذريرة فى الشراب.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣١٥

## فصل فى الضفادع الصفرة

تنقطع منها الشهوة للطعام، و يحمض الجشاء، و يفسد اللون و يقع غثى و قىء و وجع فؤاد، و يرم البطن و الساقان. العلاج العلاج قريب من علاج الضفادع الأول الآجامية، و البحرية.

## القسم الآخر من هذا القسم السمك البارد

السمك البارد و خصوصاً الموضوع فى مكان ندى، فإنه يعرض منه أعراض الفطر، و ربما لم يظهر شىء إلى يوم أو يومين. العلاج: علاجه التقيئة و سائر علاج الفطر.

## فصل فى الشواء المغموم و اللحم الفاسد

يجب إذا شوى لحم أى لحم كان أن لا يغم، بل يترك مكشوفاً حتى يتنفس، فإنه إن غم صار سماً تعرض منه علامات الهیضة من الكرب و انطلاق البطن، و ربما فقد طاعمه عقله يوماً و يومين، و ربما سبت، و قد يقتل. العلاج يقياً و يسقى الميئة و الميسوسن و الشراب الريحانى مع عصارة السفرجل و التفاح، و الطين المختوم جيد له بعد القيء، و تعالج هيضته بعلاج الهیضة.

### فصل فى الجنس الثانى من الحيوانية

و هو مثل المرارات القاتلة، و طرف ذنب الأيل.

### فصل فى مرارة الأفعى

هذه من السموم التى إذا سقيت على النحر الذى به، يقتل تواتر الغشى و قلما نفع الدواء.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣١٦

العلاج إن نفع شىء فالتقيئة بالسمن حالاً بعد حال، و المبادرة إليه بعد القيء بالترياق و المشروديطوس، و البادزهر أجل شىء له، و المسك و دواؤه، و إذا تواتر الغشى أوجر الشراب و ماء لحم الفراريج مع شىء من المسك أو من دواء المسك.

### فصل فى مرارة النمر

يعرض لمن يشرب منه أن يتقيأ مرّة خضراء و صفراء، و يجد ريح الصبر فى أنفه و طعمه فى فيه، و يعرض منه فى العين يرقان، و هو قتال، فإن جاوز ثلاث ساعات رجي.

العلاج يقياً كما تدرى، و يسقى الترياق الخاص به، و هو أن يؤخذ من الطين المختوم و حب الغار جزء جزء، و من أنفحة الغزال أربعة أجزاء، و من بزر السذاب و المر من كل واحد نصف جزء، يعجن بعسل، و الشربة مثل الجوزة، و مع ذلك يقياً أيضاً، و يجب أن يكون قد اتخذ له أبزن من ماء الرياحين.

### فصل فى مرارة كلب الماء

قال بعضهم: إن أكل إنسان مرارة كلب الماء قدر عدسة قتل بعد أسبوع.

العلاج يسقى سمن البقر مع الجنطيانا الرومى و الدارصينى، و أيضاً أنفحة الأرنب، و يتمرخ بدهن طيب و بلطف التدبير.

### فصل فى طرف ذنب الأيل

يعرض لمن شربه كرب شديد و غشى و هو سم قاتل.

العلاج يقياً شاربه كما تدرى، و أجوده بالسمن و الشيرج، ثم يسقى البندق و الفستق و فيلزهرج معجونته معاً، كل مرة بنفقة كبيرة، و يسقى ذلك فى اليوم أربع مرات.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣١٧

## الجنس الثالث من الحيوانية دم الثور الطرى

يعرض لمن شرب الطرى منه عسر نفس، و وجع اللوزتين، و المرىء، و حمرة لسان، و قطع دم جامد فى الأسنان و اللثة، و غثيان شديد، و كرب و اضطراب، و ربما ظهر تأكل فى الأسنان، ثم يؤدى إلى خنق و كزاز. العلاج يجب أن يبادر هؤلاء إلى الحقنة و الإسهال، فإن تقيأه خطر، فربما اندفع ما لا يطاق دفعه فخنق، و يجب أن يسقى الأدوية الناقعة فى جمود الدم مثل: التين الفج المملوء لبنا، و بزر الكرنب، و أصول الأنجذان، و الحلتيت، و البورق، و رماد حطب التين فى الخل، و الفلفل فى الخل، و عصارة ورق العليق فى الخل، و الأنافح فى الخل. فإذا قطعت الأدوية الدم الجامد فى بطونهم أسهلوا حينئذ، و تَصَمَد بطونهم بدقيق الشعير مع مالى قراطون.

## فصل فى عرق الدواب

يخضر منه الوجه، و يتورم، و يسيل من البدن عرق منتن، و من الإبطين. العلاج يقيأ بماء فاتر، و يسقى الطلاء مع دهن ورد وزن نصف درهم زراوند، و نصف درهم ملح أندرانى، و ينفع منه ترياق الطين المختوم.

## فصل فى بيض الحرباء

زعم بعضهم أن من شرب من بيض الحرباء قتل فى الحال، و إن لم يتدارك لم ينفع شىء. علاجه يسقى زرق البازى فى الطلاء، ثم يقيأ قياً تاماً، و يمرخ جسده بالسمن البقرى، و يكمد رأسه بالملح، و يطعم التين اليابس و الرند و الجنطيانا.

## فصل فى اللبن الفاسد

هو الذى يستحيل فى طريق الحموضة إلى عفونة أخرى، و يتولد عنه دوار و غثى و مغص فى فم المعدة، و ربما عرضت منه هبضة قتالة.

العلاج القىء بماء العسل، ثم شرب الشراب الصريف مع الفلافلى، و يكمد معدته بدهن الناردین.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣١٨

## فصل فى الدم الجامد

إن الدم إذا جمد فى البطن كان لا محالة سماً من هذا الجنس و إن كان، إنما استفاد السمية لا من خارج البدن، لأنه حيث يجمد فيه من أفضية البطن من الصدر و المعدة و الأمعاء و المثانة تعرض منه أعراض رديئة، فإنه إذا جمد فى الصدر، ذهب اللون و صغر النبض و ضعف، و أدى أولاً إلى تواتر و استرخاء المريض، و أدى إلى الغشى. و إذا جمد فى المعدة برد البدن، و عرض اختناق، و صغر نبض، و غشى مترادف. و إذا جمد فى المثانة عرض أعراض قريية مما ذكر، و كذلك فى الأمعاء.

## فصل فى الأدوية العامة لذلك

هى الأتخوان الأبيض خاصة و الأحمر أيضاً، المقل و الحاشا و الأنافح ثلاث أو بولوسات، و خصوصاً أنفح الأرنب، و لبن التين، و الخل الحريف، و الحلتيت، و ماء رماد خشب التين المكرر، و مما أورد و هو عجيب لبن الماعز، قالوا أنه يذيب اللبن الجامد فى الجوف أجمع، أو يؤخذ الانجذان و الكرنب أجزاء سواء يسقى فى الخل، و هو دواء عجيب.

## فصل فى علاج جمود الدم فى المعدة و المثانة

هذا كنا قد ذكرنا فى الكتاب الثالث مرة فليقابل البابان، فنقول أن صاحبه يجب أن يقياً إن أمكن بالعسل، و عصارة الكرفس، و ينفع من ذلك ترياق الطين المختوم، و طحين القرطم، إذا ذوب فى الماء الحار كان نافعاً جداً، و هذا الدواء الذى نحن نصفه. و نسخته: يؤخذ من الطين المختوم ثمانية دراهم، أنفحة الأرنب ستة و ثلاثون درهماً، أنفحة الغزلان إثنان و ثلاثون درهماً، جنطيانا أربعة دراهم، زراوند مدحرج أربعة دراهم، بزر السذاب البرى أربعة دراهم، مَرَّ أربعة دراهم، حلتيت أربعة دراهم، يعجن بعسل و الشربة منه كالجوزة فى ماء حار أو فى سكنجبين.

و أيضاً: يؤخذ رماد التين وزن درهمين مع مخ الأرنب مقدار مثقال، و أظنه أنفحة الأرنب يدافان فى خل خمر، و يشرب، و الملح الأندرانى مع أنفحة الجدى.

أيضاً: أو مثقال من خراء الكلب، و يخص ما ينعقد منه فى المثانة أن يعطى العليل عصارة ورق زرين درخت، فإن له خاصية عجيبة فى ذلك، و يدام شرب السكنجبين و الترياق و المثروديطوس و المدرات القوية، و ورق البرنجاسف و الحلتيت و عصارة الكرفس و بزر الفجل، كل ذلك فى السكنجبين، و فى الخل أيضاً، فإن الخل دواء جيد لهذا الشأن، و كذلك مثقال من القردمانا بماء حار أو نصف مثقال من حلتيت، أو شربة من غاريقون أو سانيوس، أو شىء من الأنافح، أو درهمين من حب البلسان، أو درهمين من أظفار الطيب أو درهمين من عود

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣١٩

الفاوانيا، و تستعمل الأدوية المفتتة للعصا مشروبة، و محقونه، و طلاء، و يزرق فى مئنته وزن نواة من ملح مسحوق محلول فى ماء، أو يستعمل ماء رماد الكرم، فإن لم ينجح هذا لم يكن بد من الشق عن الدم الجامد، و استخراجها، كما تستخرج الحصاة.

## فصل فى جمود اللبن فى المعدة

قد يجمد اللبن فى المعمة بسبب من الأسباب الموافية المجمدة، أو لاستعداد قوى فى اللبن، أو لأنفحة شربت فى اللبن، و يعرض منه عرق بارد، و غشى و حمى نافض، و إن كان جموده مع أنفحة، فهو أردأ و أسرع إلى الخنق، و جمود اللبن فى المعدة من جنس جمود الدم، و تعرض منه الأحوال الرديئة مثل ما يعرض من ذلك، و من السموم فإنه يعرض أيضاً لجموده فى المعدة برد البدن و صغر النبض، و اختناق مضيق للنفس، و غشى و ربما انتفخ بطن صاحبه.

العلاج يجب أن يجنب من تجبن اللبن فى معدته الملوحة، فإنها تزيد تجبناً، و لكن يجب أن تسقيه الخلّ وحده، أو ممزوجاً بماء و اسقه من الفودنج اليابس وزن خمسة دراهم، فإنه عجيب يحلله من ساعته، و لقوته فى ذلك يمنع اللبن الحليب عن الجمود، و يرققه، و اسقه من الأنافح شيئاً إلى مثقال، فإنها تحلله و تخرجه بقىء أو إسهال، و اسقه أيضاً الأدوية المذكورة

لجمود الدم في المعدة، و خصوصاً ما يتخذ من الطين المختوم مما ذكرته، و دواء الأنجذان و الكبريت أو يسقيان بالسوية في الخل، و ماء رماد خشب التين أيضاً إذا كرر استعمال الرماد فيه.

## المقالة الثالثة في تدبير النهش الكلي و في طرد الحشرات و في علامات لدغ الحيات و أصنافها

### فصل في كلام كلي من قوانين المعالجة

إعلم أن القانون الأكبر في علاج النهش تقوية الحار الغريزي، و تهيبه إلى المدافعة كما يفعله الترياق، و اللعبة البربرية، و تدبير بالتقوية التحرق السم، و تدفعه إلى خارج، و مراعاة تقوية الأحشاء، ثم دفع السم، و إبطال فعله بالمشروبات و الأطلية التي لها ذلك بخاصية، أو بطبيعته معروفة على ما نذكر، و ربما دخل في هذه الأعراض شيء آخر، و هو التدبير المقلل لرطوبات البدن، فإن نفوذ السم في الأعضاء الأصلية أعسر، و أصعب عليه من نفوذه في الرطوبات إذا وجدها و امتطها، و يدخل في هذا الباب الفصد و الإسهال و نحوه، و أولى الأوقات بالفصد حين ما تعلم أن السم قد انتشر في البدن، و ليس مما ينجذب، و خصوصاً لمن كان ممتلاً، و قد يدخل

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٢٠

في هذا الباب شيء آخر، و هو تصيير الأخلاط متحركة إلى جهة أخرى غير جهة الأعضاء الرئيسة.

و المشروبات على السموم: إما ترياقات و بادزهرات كليه أو خاصة بذلك السم، و إما أدوية مضادة للسم بالمراج كالحلثيت المضاد لسم العقرب بالخاصة. و إما موجة للسم إلى خارج، بتحرك الأخلاط إلى خارج كالأدوية المعرقة. و إما أدوية منحية للأخلاط عن وجه السم، فلا تجد على ما ذكرنا مركباً مثل الأدوية المسهلة و المقيئة في اللسوع، و كذلك المدرات. و إما أدوية محرقة للمواد إلى البعد عن الرئيسة، فيتدافع ما يتحرك إليها كهذه الأدوية المسهلة، و المقيئة، و المدررة.

و الأدوية التي تستعمل على العضوض أطلية فيها أعراض أحدها أن تمنع نفوذ السم في البدن، و ذلك إما برباطات، و سد طرق، و منع نوم لتتحرك الحار الغريزي إلى خارج، فيدافع، و من هذا الباب قطع العضو الملسوع، بأدوية تكوي، و أسباب جواذب، و لذلك القواضب ضارة لها، لأنه لا أنفع من الدواء الذي يجذب السم إلى خارج، و يمنعه عن النفوذ إلى داخل، و خصوصاً إذا كان السم بعد لم ينتشر، و من هذا القبيل المحاجم. و ربما احتيج إلى شرط إن كان قد تعمق و نفذ، و إن كان يمكن إرسال العلق حينئذ يغني عن ذلك، و عن المص ما دام في الجلد، فإن المص ربما كفى، و يجب أن يكون الماص غير صائم، بل قد أكل و غسل فاه، و يكون غير متآكل الأسنان، و قد تمضمض بشراب ريجاني، و شرب منه شيئاً و أمسك في فمه دهن الورد أو دهن البنفسج، و إذا كان في فمه آفة أخر و دفع و كل ما يمصه هذا الماص فيجب أن يبصقه. و أما الأدوية فمثل الأدوية المعرقة شرباً و المحمرة و الجاذبة طلاء، و يقول "جالينوس" أن الأدوية الجاذبة للسم، إما أن تكون جاذبة بالقوة المسخنة، أو و كثير من النطولات الجاذبة تفرح و تنفط، فيجب أن يسيل ما فيه، فهذا من شرائط المطى و من شرائطه أن يكون الدواء محيلاً لطبيعة السم إحدى الإحالات. أما الإجماد كفعل أصل البيروح. و أما الإحراق كفعل الكي بالنار أو بالزيت، و الزيت، خاصة الزيت المغلي، و هو عمل أهل مصر. و إما لخاصية مضادة، و إما لكيفية في الحر و البرد مضادة. و إذا استعمل ما يجذب في الابتداء، أو يفعل شيئاً مما ذكرنا، و لم ينفع، و كان الأمر عظيمًا قطع ما حوالى اللسعة، و أخذ لحمه كله إلى العظم، و إن كان الخوف أعظم من ذلك قطع العضو ثم كوى. و مما يحتاج إليه في جميع أدوية السموم، و خصوصاً في أطليتها أن

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٢١

تكون مسكنة للوجع، و متدركة لأعراض خفية تتبع اللسوع، مثل القلقطار يقع في أطلية اللسوع، ليحبس الدم إذا أمعن في سيلانه عن النهشة، و من الوصايا التي يجب أن تحفظ في السموم، و العضوض أن تمنع اندمال الجرح إلى وقت براء العليل من غائلة السم.

## فصل في المشروبات على اللسوع

و من الأدوية الجيدة أن يسقى بزر الجندقوى في ماء، أو شراب، و طيبخ أنواع الفوفنج الثلاثة، و الجندبيدستر عجيب. و أما لبن اللاعية و أظنه الترياق المعروف بالبوشنجى و الفراوى، فشديد النفع من لسع جميع الهوام، خصوصاً الأفاعى، و الجدوار، و البوحا، و بيش موش، و الآذريون، و بزر الباذورد، و الحرف، و أيضاً الكمون الذى يشبه الشونيز و الكاشم، و الثوم، و قشور ورق العرعر مع الفلفل، و الفلفل نفسه. قال "جالينوس" الشراب الذى تقع فيه الأفعى نافع من لدع الهوام، فكيف الترياق، و بزر الأترج يضاد السم أجمع، و الشربة مثقالان. و أصل الأنجدان نافع من جميع السموم، و ثمرة الفنجنكشت و دهن البلسان و حبه و الفنجنكشت و الجوز مع التين و البندق و الجنطيانا و الجاوشير مع زراوند و زهر الدفلى و ورقه و ثمرة الدلب الطرية عجيب فى ذلك، و الدارصينى الصينى و بع الماعز محرقاً ضماداً و سقيماً، و الكمادريوس و الكاشم و أيضاً السرطان النهري مع لبن، و النانخواه و السكبينج و الفستق مع شراب، و الفودنج و طيبخه شرباً و ضماداً، و الراسن و القيسوم و القرمانا و الغاريقون و أصل الخشى ثلاثة دراهم، و كذلك بطون ابن عرس إلى معدته إذا حشى بالكزبرة، و جفف و أخذ منه عند الحاجة، و طيبخ الخبازى البستانى، و بزر الخطمى و دماخ الدجاج خصوصاً مع أنفحة، و مرق ابن عرس الحى، و مرقه الجراد الحى إذا شرب بشراب، و الرق المملح و طيبخ السرطانات النهريه، و دم السلحفاة و القنة عجيبة، و الجنطيانا عجيب و بزر الجزر البرى نافع. و مما ينفع فى ذلك من الأدوية الباردة أصل البيروح ضماداً بالعسل، و الهندباء البرى عجيب فى هذا الشأن، و البرشياوشان. و مما ركب غاريقون، زراوند طويل. و أيضاً ترياق عجيب بهذه الصفة، و نسخه: يؤخذ أفيون و مرّ درهم درهم، فلفل درهم و نصف، أصل الزراوند الطويل و المدحرج! ثلاثة دراهم، حرمل و كمون هندي من كل واحد درهم، شونيز خمسة دراهم، جنطيانا ثلاثة دراهم، سذاب درهمين، يعجن بعسل و ماء الجرجير الشربة مثقال بمطبوخ جيد. و أيضاً: دواء الطين المختوم بهذه الصفة و نسخه: و هو أن يؤخذ حب الغار مثقالان، طين مختوم مثقالان، و أوثلوسين يشرب بزيت، و الشربة بندقة فى ثلاث أواق من ماء العسل. و أيضاً: ترياق عام للوسوع و المشروبات بهذه الصفة، و نسخه: يؤخذ فلفل وزن عشرة دراهم، سنبل درهمين، زراوند أصل الحزاء من كل واحد درهم، يعجن بعصير الخرنوب، و يوضع فى الشمس أربعين يوماً، يحرك كل يوم مرة و كلما جف ينديه، و يسقى بماء حار و قوم يدعون أنه ينفع أيضاً كحللاً، و طيبخ السرطانات النهريه و دم السلحفاة و الرق المملح.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٢٢

دواء نافع كل نهشة يؤخذ شونيز، بزر الحرمل، كمون من كل واحد درخميان، جنطيانا، زراوند مدحرج، من كل واحد درخمى، فلفل أبيض، مر، من كل واحد نصف درخمى، يعجن بعسل و الشربة باقلاة رومية فى الشراب. و أيضاً: يؤخذ جنطيانا درهمين، فلفل، سذاب، من كل واحد درهمين، يعجن بعسل و هو شربة واحدة، تسقى فى الشراب. و أيضاً: يؤخذ حماما، حبّ البلسان، من كل واحد ثلاث درخميات، بزر الجرجير، مر و زعفران من كل واحد درخمى، طين البحيرة أربع درخميات، يعجن بعسل منزوع و الشربة مثل الباقلاة. و أيضاً: يؤخذ حبّ البلسان، زوفيا يابس، بزر اللفت البرى، فلفل أبيض و أسود، دارفلفل، و ج، أنيسون فطراساليون، أسارون، كمون كرمانى، بزر البنج، من كل واحد أربعة، سنبل، فقاح الإذخر، من كل واحد ستة، يعجن

بعسل، و الشربة باقلاة رومية.

## فصل فى الأطلية على اللسوع

مما يطلى عليها يؤخذ نطف أبيض أو أزرق أو الثوم كما هو، أو مسلوفاً بالسمن أو الجندبيدستر بالزيت، أو عصير الكراث الذى لم يمسه ماء، و الفوذنج النهري نعم الجذاب للسم، و الكبريت بالبول و الدجاج و الديك بشقان أحياء، و يضمم بهما اللسعة، و تبدل كل ساعة، و تستعمل ضماداً، و قال قوم أن الدجاج شديد الحرارة، و لذلك يذيب ابنحاس المبلوع، و الرمل و الحصى، و يشبه أن يكون ذلك فى حوصلته و كرشه لا غير. و مما يضمم به الملح أو الخل أو مرارة الثور أو النمام و ورق الخنثى و الرماد و الخل، و خصوصاً رماد حطب التين و الكرم و خصوصاً فى الابتداء، و الزيت، و الملح، مطبوخين، قالوا أن الضماد بالثوم و الملح و بعر الماعز نافع من كل لسع إلا لدغ الأصلة الصم، و الضماد بالنورة و العسل و الزيت نافع حتى للأصلة. و أيضاً: يؤخذ خردل و خل و نورة، و يطلى عليه بماء الصابون، أو القطران أو يطبخ الزيت بالملح، و يطلى، و الزيت المغلى جيد فى صبه على اللسعة، حتى لسعة الإفاعى، و هو من معالجات أهل مصر و هو كى جيد، و البصل مع السويق و المرهم المعمول بالملح، و مرهم النظرون، و من النطولات الجيدة ماء البحر حاراً مفرداً، و مع الخردل، و طيبخ الجرد الحى و ابن عرس.

## فصل فى أطلية إذا طلى بها على الأبدان لا تقربها الهوام

مما ذكر لهذا الشأن دماغ الأرنب مع الخلّ و الزيت و الميعة إذا حلت فى الزيت، و الزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطرى المدقوق، أو فقاح السرو، أو حب العرعر، و كذلك ورق الفنجنكشت فى الزيت، و القيسوم و أصل الأنجدان و الخنثى و الدوقو و حب البلسان و أصل

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٢٣

الحرف كل ذلك بالزيت، و مركبات منها مثل أن يؤخذ أصل الأنجدان الأسود و فقاح الساذج الطرى، و حب العرعر من كل واحد جزأين،. أصل البيروح نصف جزء، حب البلسان و قردمانا من كل واحد ثلاثة أجزاء، يرض، و يطبخ بزيت طبخاً جيداً حتى يصير له قوام و مخ الحمام و يدهن به. أيضاً: يؤخذ خنثى درهمين، حب البلسان و بزر البنج من كل واحد نصف درهم، يخلط بخل و زيت و يطلى به أيضاً: فقاح الصنوبر جزء، أصل البيروح جزأين، بزر البنج ثلاثة أجزاء، يخلط الجميع بالزيت، و يطلى و هذا أيضاً يصلح بخورا. و أيضاً: يؤخذ حب العرعر جزأين، ميعه جزء واحد، يخلط الجميع بدهن و يطلى به، و الطلى بدهن الفجل يهرب البق.

## فصل فى طرد الهوام على الكلية

يجب أن يرش البيت بما سذكروه، و يفرش به، و تطلى الحجرة و الكوى بما ينظف به مما نذكروه فى البخورات و غيرها لثلا تقربها الهوام. و أما البخورات فمثل دخان خشب الرمان، فإنه يطرد الهوام، و كذلك أصول السوسن و قضبان الرمان عجيبه فى ذلك، و كذلك القنة و القرون و الأظلاف و الحوافر و الشعر و المقل و السكينج و الحلتيت و ورق الغار و حبه، و الفوتنج و الشيح، و الافتراش بالقطران، و الجعده، و التبخير بالفنجنكشت و الافتراش به، و كذلك الحرف، و كذلك رماد خشب الصنوبر، و خصوصاً مع القنة. و إن اتخذت دخنة من أفيون و شونيز و قنه و قرن الأيل و الكبريت و أظلاف المعز، طردت الحيات و الهوام.

و أيضاً يؤخذ ميعه و قرن الإبل و شونيز و قفر جزء جزء، شعر الماعز و أظلافها من كل واحد نصف جزء، يقرض و يبخر به الفراش. أخرى: يؤخذ قردمانا و أصل الانجذان الأسود و ميعه من كل واحد أوقيه، قشور بيض النعام، شونيز، بزر الحرمل، من كل واحد أوقيتين. و أيضاً: ورق السرو أو الصنوبر و شونيز و بزر البنج من كل واحد درخمى، قشور أصل اليبروح درخمى، شعر الماعز ثلاث درخميات، فودنج درخمين، قفر أربع درخميات، و يخلط و يبخر به على جمر الكرم و فى بخوره أمان.

و مما إذا فرش نفر أكثر الهوام دواء بهذه الصفة. و نسخته: هو السيسنبر و الحبق و الفنجنكشت، حرز عجيب من الهرام إذا فرش حول المرقد، و الشيخ أيضاً، و الحلتيت و الغار عجيب فى هذا، و كذلك إذا جعل حول المجلس مندل من رماد خشب الصنوبر، و مما يستظهر به فى إبعادها أن توضع المصاييح و السرج فى الموضع البعيد من المرقد، فتميل إليه. و مما يستظهر به فى دفع الحشرات و الهوام إمساك مثل اللقلق و الطاوس و البيضانيات و الأيايل و القنافذ و بنات عرس، و ما يجرى مجراه، فإن الهوام تفرع منها، فإذا ظهرت قتلتها، قالوا من اتخذ سفره من جلد التامور لم تقربه حيه، و كذلك إذا اتخذ منها لباساً حكاه من لا يوثق بقوله.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٢٤

### فصل فى أشياء ذكرها قوم فى إتلاف السباع

قالوا الخربق يقتل الكلاب و الذئاب، و خانق النمر يقتل النمر، و خانق الذئب يقتل الذئب، و الكلب و ابن آوى، و اللوز المر يقتل الثعالب، و الدفلى و ورق الأثرخت يقتل البهائم، و أكثر هذا معروف.

### فصل فى طرد الحيات

مما يطردها بالدخان قرن الأيايل، و أظلاف المعز و أصل السوسن و العاقرقرا و الكبريت، و من لطخ بدنه بلوف الحيه و عصارته أو طبيخه، لم تنهشه الأفعى، و رشّ الموضع بما حل فيه النوشادر مما يهربها عنه، و الخردل يقتلها، و إذا وضع على مسالكها تحت عنه، و مما يقتل الحيات تفل الصائم فى فيها، و خصوصاً إن أخذ فى فمه النوشادر.

### فصل فى طرد العقارب و قتلها

العقارب يقتلها تفل الصائم الحار المراج عليها، و الفجل المشدوخ و عصارته إذا مسها و ورقه، و كذلك الباذروج.

### فصل فى بخور يخرج العقارب

يؤخذ ميعه، زرنبيخ، بعر الغنم، شحم ثرب الغنم أجزاء، سواء يذاب الثرب و تخلط به الأدوية، و يبخر عند حجرة العقارب، و إذا وضع الفجل المقطع على حجرة العقرب لم يجسر أن يخرج منه، و من التبخيرات لها العقرب نفسها إذا بُخر بها، و كذلك الزرنبيخ.

### فصل فى طرد البراغيت



إذا رش البيت بنقيع الحنظل تماوتت البراغيث و تهاربت، و كذلك طبيخ الخرنوب و طبيخ العليق، قالوا و إذا جعل دم التيس فى حفرة فى البيت اجتمعت البراغيث عنده، ثم لتقتل، و كذلك تجتمع على خشبة مطليه بشحم القنفذ، و يهر بن من ربح الكبريت و ورق الدفلى، و هاهنا حشيشة معروفة بكيكوانة أى حشيشة البرغوث إذا جعل فى الفراش أسكرها، و أخذرها فلم تعش.

### فصل فى طرد البعوض و البق

يدخن بنشارة خشب الصنوبر أو بالقلقديس أو بالشونيز، و الأجود أن يجمع بينها، و كذلك

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٢٥

التدخين بالأس اليابس و بالكبريت و المقلى و الشوكة المنتنة المسماة قونوزا، و أختاء البقر و الحرمل مدخناً به، و موضوعاً على الفراش، و المكوى و بورق السرو و جوزة، و إذا رش البيت بطبيخ أصل الترمس، نفع ذلك، أو بطبيخ الشونيز أو بطبيخ الحرمل أو بطبيخ الأفسنتين أو طبيخ السذاب.

### فصل فى طرد ابن عرس

قالوا يطرده ربح السذاب.

### فصل فى طرد الفأرة و قتلها

الفأرة يقتلها المرداسنج و الخربق، و أيضاً الخربق و بزر البنج، و كذلك أصل الكرنب، و كذلك يصل الفأرة و الشك و خبث الحديد و زعفرانه، و يطردها الفأرة الذكر إذا سلخ و ترك فى البيت، أو خصى، أو قطع ذنبه، و السلخ أقوى، و قيل أن ربط الواحدة منها فى البيت مشدودة الرجل من خيط صوف مؤيد يهرب الباقيات و فيه نظر.

### فصل فى طرد النمل

إذا جعل على حجرها قطران هربت منه، و كذلك من المغناطيس و من مرارة الثور من الزفت و من الحلتيت، و يهر بن من دخان النمل نفسه.

### فصل فى طرد الذباب

يقتلها الزرنبخ إذا جعل شىء منه فى اللبن و وضع للذباب، و يقتلها دخانه و طبيخ الكندر و طبيخ الخربق الأسود.

### فصل فى طرد الزنابير

يهر بن عن بخار الكبريت و الثوم و لا يقربن من تلطح بالخطمى أو بعصارة البخازى و الزيت.

### فصل فى طرد الخنافس

يطردها على ما قيل دخان الدلب، و خصوصاً دخان ورقه.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٢٦

## فصل في طرد الأرضة

لا تألف الأرضة داراً فيه هدهد، و التقتير و التدخين بأعضاء الهدهد و ريشه يقتل الأرضة فيما يقال.

## فصل في طرد السوس

الأفستين يمع الثياب عن السوس، و كذلك الفودنج، و كذلك قشور الأترج.

## فصل في أصناف الحيات

إن العلماء بأمر الحيات و طبائعها قسموها ثلاثة أقسام:

قسم شديد الحدة لا يمهل من الحال إلى فوق ثلاث ساعات، و لا علاج للسوعها، و هي الصم و الأصلال، و لا ينفع فيها إلا قطع العضو في الحال أو الكتي البالغ النافذ بالنار، فإنه يحرق السم، و يضيق المجارى، و قد ينفع في علاجها التقيئة على الامتلاء من سمك مالح، ثم بعد ذلك يعقب المعالجات الأخرى، و إن كانت الحية أضعف يسيراً كفى الربط الشديد، ثم سائر العلاج المشترك.

و قسم ضعيف قلما يقتل، و قسم متوسط لا يتأخر عن ثلاثة إلى سبعة.

قالوا و أما الثنين البرى و نحوه من الحيات الكبار الجثة، فإنما يعالج لسعه من حيث هو قرحة فقط لا من حيث هو سم يعتد به. قالوا و الطبقة الأولى أجناس: فمنها مثل الحية المسماة بالملكة، و باليونانية باسليقوس و هي تقتل بلحظها أو باستماع صوتها. و منها مثل الحية المسماة بالخطاف و لونها يشبه لون الخطاف، و طولها قريب من ذراع و تقتل قبل ساعتين. و مثل الحية المسماة أسقلس اليابسة لشدة يبس جلدها، و هي في قدرها بين ثلاثة أذرع إلى خمسة أذرع، و لونها رمادي أو إلى الصفرة و عيونها شديدة الضوء، و تقتل ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات.

و منها البراقة فإنها تقتدر على أن تمج بزاقها و تزرقه بعصر أسنانها بعضها على بعض، فتقتل من يقع عليه بصاقها أو رائحة بصاقها، و طولها إلى ذراعين، و لونها رمادي إلى الصفرة، و تقتل ملسوعها قبل أن توجع. و هذه الطبقة إنما تذكر في الكتب لا لرجاء كثير في معالجاتها، و لكن لتعلم، و يعلم أنها لا ينفع فيها علاج إلا ما قد ذكر، فلعله ينفع أحياناً بما قلناه.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٢٧

و للسم المقصعة أصناف أخرى تكثر في حدود مصر، و ربما كان لبعضها قرنان، و ألوانها مختلفة بيض و شقر و حمر و عسلي و رم، و قد تكون على خلق الأفاعى، و قد تكون لبعضها أسنان كالصنابير، و الثعابين القتالة في الحال من هذا القبيل.

و الطبقة الثانية من الأفاعى و نحوها أيضاً مختلفة: منها الإفاعى الأصلية، و منها الأفاعى البلوطية، و منها المعطشة، و سائر ما نذكره، و قد يعرض للحيات اختلاف أيضاً لا في النوع بل بحسب الاتفاق في نوع واحد. و إذا اختلفت بالذكر و الأنوثة، فالذكورة أقل أنياباً و أكثر سماً و أحد، على أن قوماً قالوا أن الإناث أهدأ بكثيره أنيابها، و أيضاً من قبل السن، فإن الفتى أهدأ من المسن، و من قبل الجثث فإن الكبار أهدأ من الصغائر القصار الجثث إذا كان نوعهما واحد.

و أما من قبل المكان فان التي تأوى المعاطش و الجبال أردأ من التي تأوى الريوف و الأمكنة الكثيرة المياه، و أما من قبل حالها في الامتلاء و الخلاء، فإن الجياح منها أردأ سماً.

و أما التي من قبل انفعالاتها النفسانية فإن المحرجة العصبى أردأ سماً.

و أما من قبل الزمان فإن سمها في الصيف أردأ، قالوا و الطوال الغلاظ من جنس واحد أردأ، و قد ظن بعض الناس أن سم الحيات و الأفاعى بارد، و هو في غلط، الذى يعرض من البرد لملسوعها فهو لموت الحار الغريزى بمضادة السم، و الحار الغريزى هو الذى يسخن البدن بانتشاره، و اشتعاله. و أما إذا لم يك حار غريزى و اشتعل القلب ناراً حقيقه، لم يجب أن تسخن له الأطراف، و قد ظن قوم أن سم الأصله خاصة بارد، و يجمع دم القلب، و يجمده، و لذلك يخدر جداً، و ليس هو كذا بل هو بما يحلل الحار الغريزى و يميته، و الذى يحتج به من أن الحيوان البارد المراج يكون في الشتاء ميتاً، و الحار تزداد حرارته، و حدته كائناً من كان هذا التأويل حجته غير صحيحة، و لا- هذه الدعوى تصح في الحشرات الصغار، و لكن في الحيوانات الكبار الأبدان، و الدليل على فساد هذا القول أن الزنبور حار المراج جداً، و هو مما يتماوت في الشتاء فلا يتحرك، و لا يبعد أن تكون الحية مع حرارة مراجها، لا تتحرك شتاء للمضادة في المراج الطبيعى، و لما يعرض لها من أحوال أخر.

### فصل في لسع باسليقوس

و هو الأول من الصم و جرمانا و لست أعلم أنه هو أو غيره. قال قوم أنها إنما تسمى ملكة لأنها مكلفة الرأس، طولها شبران إلى ثلاثة، و رأسها حاد جداً، و عيناها حمراوان و لونها إلى سواد و صفرة، و تحرق كل ما تنساب عليه، و لا ينبت حول حجرها شيء، إذا حاذى مسكنها

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٢٨

طائر سقط، و لا- يحس بها حيوان إلا هرب، فإن كان أقرب من ذلك خدر فلم يتحرك، و تقتل بصفيها إلى غلوة، و من وقع عليه بصرها من بعيد مات، و ليس كما يقال أن من وقع عليها بصره مات، و من نهشته ذاب بدنه و انتفخ و سال صديداً، و مات في الحال، و مات كل ما يقرب من ذلك الميت من الحيوانات، و قلما يتخلص من ضرر جواره، و لكن قد يمكن في بعض الأوقات أن تمس بعصا، و فى الأكثر من مسها بعصا هلك هو يتوسط العصا، و لذلك قد مسها فارس برمحه فمات الفارس و دابته، و لسعت حافلة الفرس فمات الفرس و الفارس، و هذه الحية تكثر ببلاد الترك و لوبية.

### فصل في علامة لسعها

هى أن ترى موتاً بغتة من غير وقوع سبب بادٍ ظاهر، و خصوصاً إذا كان في موضع عرف بتلك الحية فلا علاج له أصلاً.

### فصل في لسع جرمانا

قد ذكر جرمانا في صفات قريية من صفات الملكة من أنها لا- تشوى، و ليس إنما تقتل باللسع فقط، بل و باللحظ و بإسماع الصفير، و أى حيوان لسعته تهري و أهلك، ما يقرب منه من الحيرانات، لكنهم وصفوا قدها بخلاف قد الملكة فزعموا أنها من ذراع إلى ذراع و نصف، قالوا و أن لا- ينفع ملسوعها شيء، و إن نفعه شيء فبزر الخشخاش إلى درهمين، و الجندبيدستر إلى درهمين فقد شهد قوم بذلك.

## فصل فى علامات لسع الحية المسماة بالخطاف و هى من الصم

يعرض لملسوعها فواق و تغير لون، و خدر و برد أعضاء، و سبات، و انغماض أجفان مع شدة خفقان، يختص به و عظم و جع، و علاجها علاج الصم و قد ذكرناه.

## فصل فى علامات لسع أسقيوس اليابسة و هى من الصم

من لسعته هذه عرض له ما يعرض من لسع الخطاف، فيتغير لونه، و يخدر و يكسر فواقه، و تبرد أعضاؤه، و تتغمض أجفانه، و تسبت و علاجها علاج الصم و قد ذكرناه.

## فصل فى لسع البراقة و أسقيوس

من لسعته يبقى بلا حسّ و لا حركة، مسكوتاً مسبوتاً بعد الأمور الأخرى المذكورة فى باب

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٢٩

أسقيوس، بعد تناوب متتابع، و تغميض و التواء رقبته و كزاز، و نبض غير منتظم، و لا يحس بوجع، و ربما أحس فى أوائل الأمر بوجع مقيء، تراه يدخل إصبعه حلقه ليتقيأ، و قد ذكر بعضهم أسقيوس و وصفها بأنها ترفع رأسها، و تبصق السم فلست أدري أنها و التى ذكرناها نوع واحد و هى من جنس البصاقات، لكنه ذكر من أعراضها أن موضع لسعها صغير بقدر نخس الإبرة من غير ورم، و يسيل منه دم قليل أسود، و تعرض لملسوعها غشاوة عين و وجع فى الأحشاء و الفؤاد أولها، ثم يعرض التغميض و السبات و لا يعيش فوق ثلث النهار، و علاجها من جنس علاج الصم و قد ذكرناه.

## فصل فى لسع المقرنه

هى جنس من الصم، يكون طولها من ذراع إلى ذراعين، و على رأسه نتوءان كقرنين، و لون بدنهما لون الرمل، و يكون على بطنها كفلوس يابسة صلبة، تكش على الأرض بصريير و أسنانها مستوية غير معوجة، و أكثرها فى المواضع الرملية. قال قوم و منها جنس يسمى القصيرة، و هى بسبب أن قرنها أقصر و قد سقط قرنها، و هى أيضاً قصار صغار و هى كبيرة اللحين، و لذلك تسمى اللحيانية.

## فصل فى علامة لسعها

يحس فى موضع اللسعة كأن إبره أو مسماراً غرز فيه و ركز، و يثقل بدنه ثقلاً عظيماً، ينتفخ جفناه، و يعرض له دوار و ظلمة عين، و ذهاب عقل، و علاجها أيضاً علاج الصم، و مما يختص بها أن يسقى بزر الفجل مع شراب، و خصوصاً إذا تقيأوا به، و اذا قذفوا نفعهم الكمون الهندى، و السمسم نافع أيضاً من عضه مع شراب، و الجندبيدستر مع شراب، و الفودنج البرى مع شراب، و بزر الفجل عجيب المنفعة فيه، و يوضع على اللسعة ملح مسحوق معجون بقطران، أو بصل مدقوق بخل.

## فصل فى حية تسمى أودريس و كدوسودروس

هذه الحية إذا كانت في الماء سماها اليونانيون أودروس، وإذا كان مسكنها في البر سميت كدوسودروس، وهي أصغر من الأصله الصماء، وأعرض عتقاً وأشر وأضر، يعرض من - لسعتها أن تأخذ اللسعة بوجع شديد، أو تلتهب ثم تخضر، وتآكل، ويعرض للملسوع دوار وقذف مرة منتنة، وحركة غير منتظمة، وضعف قوة، ويهلك في الأكثر في الساعة الثالثة، ولا تجاوز الثالث فإن أفلت لأنها مائية، أو لأن مراج الملسوع قوفى لزمته أمراض لا يكاد يبرأ منها.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٣٠

العلاج علاجه العلاج العام، ومما يختص به أن يشرب من جوز السرو المنقى مع حب الآس من كل واحد درخمي بماء العسل أو بشراب، وكذلك الزراوند وزن درهمين بشراب أو خل ممزوج، وكذلك عصارة الفراسيون، ويضمّد بالكلس والزيت، والفودنج الجبلي، وقشور أصل البلوط ونحو ذلك، مفردة ومخلوطة، ومما يخلط به دقيق الشعير.

### فصل في أذريس

إنما ذكرت أذريس في هذه الجملة لأنى غير واثق هل هو أذريوس، وقد خولف بالتصريف والكتابة كما يقع في كتابه كلمات اليونانيين، أو حية أخرى، لكن الموضع الذى نقلت منه هذا قد ذكر مصنفه للبعثها أعراضاً أخرى، فقال أن لسعتها تجرح، ويستعرض جرحها، ويكمد لونه وتخرج منه رطوبة سوداء كثيرة منتنة جداً، ويطول علاجهم، ويعسر فيجب أن ينظر غيرى فى هذا، ويعرف حاله لينتقل إلى الطبقة الثانية من الحيات.

### فصل في قول كلى في لسع الأفاعى و أحكامها

شر الإفاعى والتنانين ذكورتها، وأما الإناث فإنها أسلم، ولسع الأنتى يعرف بوجود مغارز لأكثر من نابين فى الجهة التى عضّ بها، ويخرج فى أول الأمر من موضع النابين أو الأنياب دم، ثم صديد غالى، وربما ابتداء مائياً، ثم زيتياً، ثم زنجارياً قد استحال إلى جوهر السم ولونه، ويوجع الموضع، ثم يدبّ وجعه، ثم يظهر ورم حار أحمر ذو بثور كثيرة، ونفّاطات كحرق النار وربما فشا، ثم يخصر ذلك الورم فى قرب اللسعة، ويجف الفم، ويعرض فى الأحشاء التهاب وفى البدن حمى مع نافض، ثم عرق بارد وفساد لون إلى خضرة، وتهيج دوار وتواتر نفس وصغره وغشى وفواق، وربما قاء خلطاً مرياً، ويعسر البول، وينقل الرأس، وربما أرفع، ويظهر ثقل فى الصلب، ثم عرق بارد ورعدة شديدة وغشى، وأكثر ما يهلك يهلك فى ثلاثة أيام، وربما بقى إلى السابع.

### فصل فى علاج لسع الإفاعى بما هو كالقانون

تراعى الأصول المشتركة فى العلاج، ثم أقوى العلاج المبادرة إلى ترياق الإفاعى، وإذا تأخر فقد يمكن أن ينفع الترياق كثيراً، وقد يمكن أن لا ينفع، وأما مصيره آله للسم فليس بشيء لأن الطبيعة هى التى تستعمل الآلات، وأما الشيء الغريب فليس يمكنه أن يستعملها اللهم إلا - أن يتفق هيجان منهما معاً، وإن أمكنه الإستكثار من الثوم والشراب، فربما استغنى عن كل علاج، وكذلك الكراث والبصل مع الشراب إن لم يوجد الثوم، وقد ذكروا أن ذكر الأيل مشويا

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٣١

إذا طعم فى الحال نفع، والحرمل من الأدوية المخلصه، وكذلك لب حب الأترج، ومن الترياقات الخاصة بها القوية أنيسون

اكسوثافون، فلفل أربع درخميات، قشر الزراوند المدحرج، جنبدادستر، مر، من كل واحد درخمي، يعجن بالطلاع و الشربة جوزة.

أيضاً: يؤخذ مر، جنبدادستر، فلفل، زرنخ أحمر، من كل واحد درهم، بزر الشبث أوقيتين يعجن بالطلاع.  
و أيضاً: يؤخذ بزر الحندقوقي و زاراوند مدحرج، و السذاب البزى ليس هو الحرمل على ما يظنه بعضهم، بل هو ضرب من السذاب نفسه. و يجب أن يعطى السمن الكثير، و خصوصاً العتيق، فكثيراً ما خلص السمن العتيق وحده، و يجلس فى أبن من لبن و يكلف الانتباه و يمشى و يحمم فى بعض الأوقات حماماً معرقاً، و يسقى الأنفح و نحوها عقيب ذلك، و خيرها أنفحة الأرنب الطرية، فإنها أيضاً أطيب إذا سقيت بأربع أواقى خمر ممزوج باعتدال، و أنفحة الأيل أيضاً جيدة. قال قوم: إن أخذ إنسان البصل البحرى و مضغه و بلع ما يسيل منه و ضمد بثقله للسعة، ثم يهلك البتة. و جرب قوم مرقة الضفادع، فكانت نافعة مخلصه إذا أكلت، و لحم ابن عرس المخلل المملح و السرطانات البحرية و دم السلحفاة البحرية، و قال قوم أن الحجر الذى يعرف بحجر الحية إذا علق كان فيه عافية.

### فصل فى سائر المشروبات الممدوحة فى لسع الإفاعى

قالوا الكرفس البرى، و هو السمرفيون، جيد من ذلك، و أصل الوج و ورق الزراوند و أصله و أصل المرو و أصل الفاشرا أو الفاشرستين أو الغاريقون، أى ذلك كان يسقى منه فى شراب حلو قدر درخمي، و كذلك عصارة أناغلس أى آذان الفأر، و كذلك الكمون لا سيما الجبلى و عصارة الكرنب أو قسط، درخمين، مع أثولوسين فلفلاً أو أصل بخور مريم، أو بزر الكاشم أو أصله، أو بزر الحرمل بعصارة الكراث أو عصارة الحرشف، و أيضاً أنفحة الأرنب و دقيق الكرسنة خاصة، و الزنجبيل فى لبن النساء، و يسقى أصل الحز أو الحزنبيل الذى هو معروف بنواحي الترك و هو شديد المنفعة، و قسر الزراوند، و أصل الحندقوقي، و قد زعموا أن التبريد إذا سقى فى لبن حليب نفع جداً و لبن اللاعية، و أظنه الترياق الفراوى، و البوشنجى نافع أيضاً فيما ذكر من لسع الأفاعى و جميع الهوام، أو الجاوشير وزن درهمن مع خل. و أيضاً يؤخذ من القسط ثلاثة مثاقيل، أو من الجنطيانا، و أيضاً مما هو جيد بعير المعز يفت فى شراب و يسقى، و جميع المقطعات الحادة، خصوصاً الثوم و البصل و الكراث و الفجل و مأوه، و جميع المملحات، خصوصاً جوف ابن عرس و العقرب المشوية و مرارة الديك و سائر الطير. و من العصارات الشديدة النفع عصارة السذاب و عصارة ورق التفاح و عصارة المرزنجوس، و الخل نفسه، و يغلى منه أربع أواقى و يسقى، و عصارة أطراف الكرنب النبطى، أو بول الإنسان فيما يقال.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٣٢

### فصل فى الضمادات من خارج

هذه الضمادات الجذابة تستعمل قبل أن يتورم، و هى تتخذ من الأبهل و حب الغار و من البابونج و الاشقيل المشوى خاصة، و دقيق الكرسنة، كل ذلك أفراداً و مخلوطة بشراب، و التضميد بالجبن العتيق جيد بالغ، و التضميد بالدجاج المشقوق جيد جداً غاية، و كذلك بلحم الأفاعى و بالصفادع المشقوقة. و من الأدهان دهن الغار، أو دهن طبخ فيه ورق الغار.

### فصل فى الحيات البازقة للدم من المسام كلها مثل أموريوس و بسطيس

هذه الحيات رديئة، إذا لسعت، انفجرت المسام و المنافذ كلها دماً منبعثاً نجاجاً حتى من القروح المندملة مع وجع مفصل، و قىء دم، و نفث دم، و قد ذكرت القدماء أن هاتين الحيتين رملتتا الأبدان، و على أبدانهما نقط سود و بيض، و أطوالها أطوال، المقزنة، و قد قال بعضهم أنها أصغر من الأفعى، و رءوسها و أذناها دقاق، و هى رمدة الألوان، و ربما كانت سوداء و حمراء و بيضاء، و تكون على رؤوسها جدد بيض متقاطعة، و لانسيابها كشيء ليوسه قشور بطونها كأنها خشخشة أ القضبان، و هى ثقال الحركة مستوية الأسنان، و هذا يصفها بصفات بعض حيات الطبقة الأولى، و يقول هذه حيات رديئة يفجر لسعها المسام و المجارى الطبيعية دماً منبعثاً نجاجاً، و ربما سال منه شىء قليل مائى حتى من أبدان القروح المندملة، حتى من مآقى العين و انزعاج قىء دم و نفث دم و رعاف مع وجع فى المعدة، و قال بعضهم أن الموضع يرم و يسود و يسيل منه شىء قليل مائى، و يستطلق البطن، و يضيق. النفس، و يعرس البول، و ينقطع الصوت و تسترخى الأعضاء، و يغلب على البدن حالة كالنسيان، و يحدث الكزاز و تسقط الأسنان و يموت صاحبه.

العلاج علاجهم قريب من علاج الأصلال و الأفاعى، من حيث يسقون شراباً كثيراً، و يقيئون عليه بعد التغذية بمثل الطرنج و السمك المالح و الثوم، و يكرر عليهم القىء، ثم يأكلون بعد ذلك الخبز بالسمك المكيب على الجمر، و يأكلون الزبيب، و بزر الفجل أيضاً مما ينفعهم، و خصوصاً بشراب، و عصارة الخشخاش مع أصل السوسن الاسمانجونى بشراب، و قد ينفعهم بياض البيض بشراب، و قد ينفعهم من حيث نرف الدم التضميد ببقلة الحمقا و دقيق الشعير و ورق الكرم المطبوخ أو لسان الحمل أو العفص، و مما يجبس الدم بالكى الكراث و الانجرة و السذاب بدقيق الشعير و بياض البيض.

## فصل فى الحية المعطشة

قالوا أن الحية المعطشة طولها شبر واحد، على بدنها آثار سود كثيرة، و رأسها صغير

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٣٣

و عنقها غليظ، و يتددى خلقها من عنق غليظ إلى ذنب دقيق. و قال قوم أن كثر ما تكون هذه فى بلاد لوبيه و الشام، و صورتها صورة الأفعى، و لون مؤخرها إلى الأذنان إلى السواد، و تنساب مشيلة ذنبها. و قال قوم أنها تكون فى السواحل، قالوا و يعرض لملسوعها أن يحترق بطنه، و يلتهب، فلا يروى من الماء، بل لا يزال يشرب من غير خروج شىء ببول أو عرق حتى ينتفخ بدنه كله، و يجرى الماء فى جميع عروقه.

العلاج تدبيرهم بعد المشتركات من التداير و إلزامهم شرب الدهن الكثير و القذف، ثم حقنهم بما يخرج الأثقال و الرطوبات، و يجذب الماء إلى أسفل أن يعطوا المدرات مثل طبيخ الكرفس و السنبل الهندى و الدار صينى و الأسارون و الساليوس و الفطراساليون و نحو ذلك، و يضمّدوا من خارج بالملح و النورة و الزيت، و بالأضمدة التى نذكرها لمن عضه الكلب الكلب.

## فصل فى القفازة و الطفارة

هذه حيات صغار قصار دقاق، ربما كمنت على الأشجار راصدة، و ترمى بأنفسها على من يمر بها و تثب منزعة إليه. أقول أن جنساً من هذه الحيات رأيتها بنواحي دِهستانن هى إلى الحمرة و هى خبيثة جداً، و قالوا يعرض من نهشها وجع شديد و ورم حار فى جميع البدن، إن كان من الجنس الذى رأيناه، فيعرض منها الهلاك.

قالوا و علاجها: العلاج المشترك و علاج الأفاعى. و قد ذكر حية اسمها أمغيسينا، و ذكر أنها الطفارة إلى الجهتين، و لست أحقق

أنها هي القفّازة أو غيرهما، لكنهم يصفونها بأن طرفيها متساويان في الغلظ، و مساويان للوسط، و ما أظن أن هذا هو الذي رأيناه بالحق.

### فصل في البلوطية و هي درونيوس

هذه تأوى المبالط، و يعرض من لسعها انسلاخ الجلد لملسوعها، و انسلاخ جلد من يخالطه و يعالجه، و لها رائحة خبيثة تسدك بمن يباشر قتلها سواء كانت شامة أو غير شامة، و تعرض منها أعراض لسع الأفاعى.

العلاج علاج هذه كعلاج الأفاعى، و ينفعهم خاصة شرب الزراوند الطويل بالشراب، و كذلك الحندقوقى و أصل الخنثى فى الشراب، و التضميد بثمره البلوط.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٣٤

### فصل فى الجاورية

هذه جنس من الحيات كأن ألوانها لصفرتها لون الجاورس، و تعرض لمن لسعته أعراض رديئة شبيهة بأعراض الأفاعى، و علاجها ذلك العلاج.

### فصل فى الحية المسماة بسىطالى

قالوا أنها تشبه الطفارة إلى الجهتين، لكن تلك شر، و أعراضها تلك الأعراض، و علاجها ذلك العلاج.

### فصل فى الحية الرقشاء ذات الألوان المختلفة

قد ذكر بعضهم أنها خبيثة تقتل فى اليوم الثانى بتأكيل الكبد، و تفتيت الأمعاء، و علاجها علاج الأفاعى الصعبة.

### فصل فى حية نارسطليس

قد وصفت هذه الحية بأن أعراضها أعراض الأفاعى، لكن مع انتفاخ من موضع اللسعة و صلابته و نفاخات، و يظهر سيلان رطوبة دموية و سوداء من ذلك الموضع، و يعرض له تغير عقل و غشاوة بصر و كزاز مهلك، و علاجها علاج الأفاعى، و قد ذكرت أنا هذه الحية فى هذا الموضع تخميناً، و ما أعرفها و لا طبيعتها و لا جنسها بالتحقيق، و لا أعرف هل هى فى المكرر أم ليس.

### فصل فى فنجونيس

قالوا لسعها شبيه بلسع الأفاعى، لكن يعرض للحم الملسوع منها فساد و استرخاء كما لمن به الاستسقاء، و يعرض سبات و نسيان و أسقام فى الكبد و الصائم و القولون، و قولى فى هذه الحية و إنى على التخمين أوردتها فى هذا الموضع قولى فى التى قبلها، و ربما لم تكن من هذه الطبقة، بل من الطبقة المعفنة، و علاجها علاج الأفاعى.



## فصل فى ممر ذوطيس و مواعروس

قالوا أن هذه الحيات طول كل واحدة منها إلى ذراع، و ألوانها ألوان الرمل، و على أبدانها آثار. قالوا و يعرض لمن تلسعه و جع شديد فى موضع اللسعة، و ورم عظيم، و يسيل منه صديد دموى، و يعرض له و جع فى المثانة و الكبد و المراق مبرح، و هو مما يقتل فى الثالث و لا يمهل بعد السابع.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٣٥

علاجهما قالوا أن علاج ممدغهما العلاج العامى، و يخصّهم سقى الجندبيدستر و الدار صينى و أصل القنطوريون من أيها كان درهمان، بشراب، و ينفعهم أصل الزراوند، و خصوصاً الطويل منفعه عظيمه، و كذلك أصل الشواصر أو عصارتها خاصة و اصل الجنطيانا، و ينفعهم من الأضمة العنصل المطبوخ المجفف المدقوق و قشور الرمان، و كذلك القنطوريون و بزر الكتان و الخس و بزر الحرمل و اللبلاب و السذاب البرّ، و تنفعهما الضمادات المختصة بالقروح المتعفنة.

## فصل فى الحية المسماة سيسر و هى المعفنة

قد زعم قوم أنها حيات تكون فى بلاد الشام و مصر، عريضة الرؤوس، دقيقة الأذنان، مستديرة البطون، ليس على رؤوسها خطوط و جدد، و لكن على أجسادها خطوط مختلفة الألوان، و إذا انسابت لم تستقم بل تعجرت، و يعرض لمن تلدغه ورم موجع و عفن البدن كله بعد إنرضاضه، و تمرط فى الشعر، و ربما أسرع العفن فهلك السليم، و كأنها ضرب من الأفاعى. العلاج يجب أن يكون علاجها العلاج العام، و العلاج المتوسط من علاج الأفاعى، ثم علاج ما عرض من لسعها من الأحوال و الأعراض.

## فصل فى أصناف الحنات الآخرة التى تؤذى إذا عضت بالجرح لا بالسهم المعتد به و هى الحيات الكبار الجثث جداً

فى التنين قالوا أصغر أصناف التنانين على ما ذكره بعضهم خمسة أذرع، و أما الكبار فتكون من ثلاثين ذراعاً إلى ما فوق ذلك. قالوا أو يكون للتنين عينان كبيرتان، و تحت الفك الأسفل نتوء كالذقن، و تكون له أنياب كبيرة. قال قوم أنها تكثر فى ناحية النوبة و الهند، و الهندية أكبر، و اليونانية التى تكون فى بلاد آسية تكون إلى أربعة أذرع، و الهندية هى الكبيرة جداً. قالوا و تكون صفتها ما ذكرنا و لها وجوه صفراء و سود، و لها أفواه شديدة السعة، و حواجب تغطى عيونها، و على أعناقها تفليس، و فى كل لحي ثلاثة أنياب، أقول و قد رأينا من هذا القبيل ما على رقبتة فى حافتيها شعر غليظ. قالوا و يحدث من نهشها و جع يسير، ثم تلتهب، و ذكورها أخصب من إناثها. أقول قد صح أن فى غير بلاد الهند قد تكون تنانين عظيمة جداً، و قالوا علاجها علاج القروح الرديئة فقط.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٣٦

## فصل فى أغاذينمون و السير

يشبه أنه تكون هذه من أجناس التنانين، قالوا إن من ينهشه أغاذينمون يعرض له ما يعرض لسائر منهوشى التنانين. و أما السير قالوا أن أنيابه شديدة، و من شأنه أن ينثر اللحم و يبسه، فيعظم الخطب فى قرحته، و يحتاج إلى علاج الجراحات الرديئة جداً.

## فصل في عضّ التّنين البحري

قالوا يطلّى عضته بالكبريت و الخل، قالوا و ينفع منه شحم التمساح ضمّاداً، و السمكة المسماة طريغلا و الرصاص إذا ذلك عليه انتفع به، و أدوية كتبناها في باب الرتيلاء، و خاصة الترياق الأول و الباذروج شرباً و ضمّاداً نافع منه.

## فصل في حيوانين بحريين

ذكرهما بعض العلماء و أظن أنهما من جنس التنانين البحرية أحدهما سموريا زعم ذلك العالم أنه يعرض من نهشه ما يعرض من نهش الأفاعي، و يشبه أن يكون علاجه علاج الأفعى. الآخر طروغورن، قال من نهشه طروغورن عرض له وجع شديد، و برودة كثيرة، و خدر، و موت وشيك، و يشير إلى أن علاجه علاج الباردة السموم، قال يجب أن تنظّل النهشة بالخلّ المفتر، و يضمّد الموضع بورق الغار، و يمرّخ بدهن القسط و دهن العاقرقرا، و ما يشبههما من الأدهان و ما فيها قوة العنصل؟ و الأنجرة. و أما المشروبات لهم فسلافة ورق الغار مع خل الأنجدان بسذاب، أو يؤخذ من المرّ و الفلفل و السذاب أجزاء سواء، و الشربة درخمى في شراب، و الترياق الأول المذكور في باب الرتيلاء.

## المقالة الرابعة في عضّ الإنسان و ذوات الأربع

### إشارة

نذكر في هذه المقالة آفات عضّ الإنسان و عضّ الكلب و الذئب و نحوه، و عضّ الكلب من الكلاب، و السباع و التمساح و عضّ القرد، و عضّ ابن عرس، و عضّ الغلا و هو موغالى.

كلام كلى في علاج العضّ شر العضّ ما كان من جائع كان إنساناً أو غير إنسان، و من أراد أن يعالج العضّ فيجب أن يضع على العضّة خرقة مغموسة في الزيت، أو يمسح بنفس الزيت، ثم إن لم يبلغ به الغرض ضمّد بمثل العسل و البصل و الباقلا ممنوغانيا، كما هو فذلك عجيب في هذا الشأن، و أيضاً الطلاء بالمرداسنج، و التضميد بدقيق الكرسنة عجيب، و إن رأى فيه فساداً نقى أولاً بفصد أو محجمة أو

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج 4، ص: 337

بدواء جاذب، و يترك حتى يقيح، و ينظر، فإن رأى في قيحه عفونه علم أن التنقيء و الجذب للآفة لم تكن قوية بالغة، فيعالج بالجواذب القوية التي ذكرناها في باب اللسوع، و إن لم يكن في العضو فساد منع التورّم و ألم الجرح. و من أجود المراهم للعضّ لمناشب المخالب المرهم الأسود، يستعمل بعد جذب الغائلة إن احتيج إليه، و بعد غسل بماء و ملح.

## فصل في عضّ الإنسان للإنسان

يوضع على العضّة إذا وقعت شديدة بصل و ملح و غسل يوماً و ليلة، ثم يعالج بالمرهم الأسود المتخذ من الشحم و الشمع و الزيت و البارزد فإنه خير ضمّاد للعضّة، و كذلك الرمان المعجون بالخلّ و البصل و العسل، و ربما عرض من عضّ الإنسان، و خصوصاً الصائم أو المتناول للحبوب المستعدة للفساد، و خصوصاً العدس، حالة رديئة، فيجب أن تمسح العضّة بالزيت، و تضمّد

بأصل الرازيانج مع العسل أو دقيق الباقلا مع ماء و خلّ، و يبدل الضماد كل مرّة، و أيضاً دقاق الكندر بشراب وزيت، و أيضاً عظام العجاجيل محرقة إلى أن تبيض يعجن بعسل، و أيضاً ملح مسحوق بعسل أو مر و صمغ البطم، و الجراحة قد تملأ من شبت يابس محرق تملأ به، و تشد و يطلى أيضاً عليها رماد الكرب.

### فصل في عضة الكلب الأهلّي غير الكلب و كذلك عضة الذئب و نحوه

يقرب علاج ذلك مما ذكرناه في الباب الكلي، و من علاج عض الإنسان، و ربما كفى أن يرشّ الموضع في ساعته بالخلّ، و يضرب عليه بالكف مرات، ثم يوضع عليه نظرون بخل، و يجدد عليه كل ثلاثة أيام، و خصوصاً إذا خيف عليه الكلب، و ربما كفى أن يعالج ببصل و ملح و سذاب و الباقلا و اللوز المرّ مع العسل، و لسان الحمل مع الملح، و ورق القثاء و الخيار و الفودنج مدقوقاً بشراب، و أيضاً الطلاء عليه بمرداسنج، و خصوصاً إن كان هناك ورم، و إن كان هناك لهيب شديد فدقيق الكرسنة بالعسل، و مما ينفع منه صعتر بزيّ مع ملح و عسل و المرى المخلل و الخل المذاب فيه الملح المتروك أياماً، و هذه أيضاً تنفع من البابين الأولين.

### فصل في صفة الكلب الكلب و الذئب الكلب و ابن آوى الكلب

الكلب و غيره مما ذكر يعرض له الكلب، و هو استحالة من مراجعه إلى سوداوية خبيثة سمية، و تعرض له هذه الاستحالة إما من الهواء، و إما من الأغذية و الأشربة، أما من الهواء، فإن يحرق الحرّ الشديد أخلاطه فيكلب في الخريف أو يجمد البرد الشديد دمه إلى السوداوية، فيكلب في الربيع. و أما من الأغذية و الأشربة فإن يبلغ في دماء القصايين، و يأكل من الجيف، و يشرب من المياه العفنة فتميل أخلاطه إلى سوداء عفنة، فيعرض لخلقته أيضاً أن تتشوش حين

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج 4، ص: 338

عرض لمواجه أن يتغير كما يعرض للمجدومين، و ربما ورم بدنه و استحاله لونه إلى الرمدة، و يزداد تمدياً في أسباب فسادة فإنه يجوع فلا يأكل، و يعطش فلا يشرب الماء، و إذا لقي الماء فرغ منه و عافه، و ربما ارتعش منه و ارتعد و أكثر الارتعاش يكون في جلده وجهه، بل ربما مات منه خوفاً و خصوصاً في آخر أمره، و تعرض لبصره غشاوة، و يكون دائماً لاهثاً مجنوناً لا يعرف أصحابه، فتراه محمّر العينين شزر النظر منكره دالغ اللسان، سائل الريق زبديه سائل الأنف أذنه قد طأطأ رأسه، و أرخى أذنيه فهو يحركهما، و قد حذب ظهره و عطف صلبه إلى جانب، فتراه قد عوجه إلى جانب! إلى فوق، و قد استقر ذنبه يمشى خائفاً مائلاً كأنه سكران كئيب مغموم، و يتغير كل خطوة، و إذا لاح له شبح مائل عدا إليه حاملاً عليه سواء كان حائطاً أو شجرة أو حيواناً، و قلما تقرن حملته نبيحه إلى ما يحمل عليه على عادة الكلاب، بل هو ساكت زميت، و إذا نبج رأيت نباحه أبج، و ترى الكلاب تنحرف عن سبيله، و تفر عنه و هو بعيد، فان دنا من بعضها غفلة تبصبت له و تخاشعت بين يديه، و رامت الهرب منه. و الذئب شرّ من الكلب و كذلك ما في قدره من الضباع و بنات آوى.

### فصل في ذكر ما يكلب غير ما ذكرناه

قيل أن الثعلب يكلب و ابن عرس يكلب و قال بعضهم أن بعض البغال كلب فعرض صاحبه فجبن صاحبه الجنون الذي يعرض من سائر الكلبى.

## فصل فى أحوال من عضه الكلب الكلب

إذا عضَّ الكلب الكلب إنساناً لم ير إلا جراحة ذات وجع كسائر الجراحات، ثم يظهر عليه بعد أيام شىء من باب الفكر الفاسد، والأحلام الفاسدة، وحاله كالغضب، والوسواس، واختلاط العقل، وإجابة بغير ما يسأل عنه، وتراه يشنج أصابعه وأطرافه يقبضها إليه، ويهرب من الضوء، واختلاج الحجاب وفواق وعطش ويبس فم وهرب من الزحمة وحب استفراد، وربما أبغض الضوء، وتحمر أعضاؤه وخصوصاً وجهه، ثم يتقرح وجهه، ويكثر وجعه ويبس صوته ويبكى، ثم فى آخره يأخذ فى الخوف من الماء ومن الرطوبات، وكلما قربت منه تخيل الكلب فخاف منه، وربما لم يفرغ بل استقدره، وربما أحب التمرغ فى التراب، وربما حدث به زرق المنى بلا شهوة، ويؤدى لا محالة إلى تشنج وكزاز، وتأدى إلى عرق بارد، وغشى وموت، وربما مات قبل هذه الأحوال عطشاً، وربما انتهى الماء، ثم استغاث منه إذا لقيه، وربما تجرع منه فغص به، ومات، وربما نبج كالكلاب، وكان أبح، وربما انقطع صوته فصار كالمسكوت لا يستطيع أن ينادى، وربما بال شيئاً تظهر فيه أشياء لحمية عجيبة كأنها حيوانات، وكأنها كلاب صغار. وأما فى أكثر الأحوال فبوله رقيق، وربما كان أسود، وقد يحتبس بوله فلا يقدر أن يبول البتة، ويكون بطنه فى الأكثر يابساً، ومن عجائب أحواله أنه يحرص على عض الإنسان، فإن

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٣٩

عض إنساناً بعد هيجانه عرض لذلك الإنسان ما يعرض له، وكذلك سوء رائته وفضله طعامه يعملان بمن يتناولهما ذلك. وما فرغ منهم من الماء أحد، فيخلص بعلاج أو غيره، خصوصاً إذا رأى وجهه فى المرأة فلم يعرف نفسه، أو تخيل له فيها كلب إلا رجلين فيما زعم الأوائل عاشا فى مثل هذه الحال ولم يكن الكلب نفسه عضهما، بل إنما كان قد عضهما إنسان عضه كلب كلب. وأما قبل الفرغ من الماء فعلاجه قريب، وقد يقتل ما بين أسبوع ونحوه إلى ستة أشهر، والأجل العدل أربعون يوماً، وقد ادعى قوم لم يصدقوا أنه ربما نزع بعد سبع سنين، قال بعضهم وكأنه "روفس"، وإنما يخاف من الماء، ويجب التمرغ فى التراب، لأن مراجه قد استحكمت يبوسته فيكره المضاد للمراج، ويجب الموافق، وهذا القول مما لا أميل إليه، فإن الميل إلى ما يوافق المراج الغريب مما لا أصل له، وأسلم من عضه هذا الكلب حالاً من يسيل من عضته دم كثير، وكذلك إذا بال بعد سقى الأدوية الترياقية ما فقد أمن من الفرغ من الماء.

## فصل فى الفرق بين عضه الكلب الكلب وغير الكلب

ربما عض بعض كلب فلم يتأت له إثبات صورته، وتحقق أحواله، واحتيج إلى معالجته. وعلاجه من حيث هو جراحة الإدمال، ومن حيث هى عضه الكلب الكلب التقييح. والتفتيح فانه إن أدمل كان فيه الهلاك، فيحتاج ذلك إلى علامة يتعرف منها حاله. ومما قالوا فى ذلك أنه إن أخذ الجوز الملوكى أو غيره وجعل على الجرح، وترك عليه ساعة، ثم أخذ و طرح إلى الدجاجة فإن عافته فالعضة عضه كلب كلب، وإن أكلته ومات فهو أيضاً كلب، أو يأخذ قطعة خبز وتلطح بما يسيل من تلك الجراحة أ كان دماً أو غير دم، و تطرح للكلاب فإن عافته فالعضة عضه كلب كلب قالوا و من علاماته أنه إذا صب عليه ماء بارد سخن بدنه عقبيه، وأقول هذه علامة غير خاصة به.

العلاج يجب أولاً أن لا تترك جراحته تلتئم، بل توسع و تفتح إن لم يكن واسعاً، ويفعل به من المص و وضع المحاجم ما قيل لك فى باب اللسوع، و أقل ما يجب أن لا يدمل فيه الجرح للاستظهار أربعين يوماً، و إن جذبت فى الأول، ثم لم تلحم فعلت فعلاً نافعاً جداً و إن كان قد وقع الخطأ و اللحم، فيجب أن ينكث، و يبالغ فيه، و يجب أن تضع عليه من المفتحات إذا أدركته فى

أول الأيام مثل: الجاوشير و الجوز و الثوم و مرهم الزفت بالجاوشير و الخل على هذه الصفة.  
و نسخته يؤخذ من الخلّ قسط، و يجب أن يكون حاذقاً، و من الزفت رطل، و من الجاوشير ثلاث أواق، ينقع الجاوشير فى الخل حتى ينحلّ، ثم يخلط الجميع، و ربما جعل معها سمن و ربما احتجت إلى أن تستعمل الأدوية الأكاله مع القلديون، ثم يتبع السمن.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٤٠

و من الموسعات أن يؤخذ ملح ثلاثة أجزاء، نوشادر جزأين، قلقديس ثمانية أجزاء، أسقى مشوى سته عشر، سذاب أربعة، بسد عشره، نحاس محرق أربعة، زنجار ثلاثة، بزر الفراسيون اثنين، يجعل عليه منخولاً بحريره، و لا بد فى الابتداء من تعريفه بما يمكن من مشى و استحمام، و لا- يجب أن تبادر فى الأيام الأول إلى الاستفراغات، بل تشتغل بالجذب إلى خارج، فإن الاستفراغات ربما أعانت على نفوذ السم إلى العمق، و عاوقت جذبه إلى، خارج، لأنها تجذب الأخلاط إلى داخل، فينجذب معها السم، فإذا جذبت ما أمكنك فبعد يومين أو ثلاثة فاشتغل باستفراغ ما عسى قد نفذ، و إن لم تكن جذبت و رقت غفلة، فالاستفراغ حينئذ أوجب و أولى أن يكون أقوى، و إن رأيت امتلاء دمويّاً فصدت و إلا فلا، و إذا فصدت فلا تدعه ينظر إلى دمه، و خصوصاً فى آخر الأمر. و أما الإسهال فليكن بما يخرج السوداء، و حتى بالخرق و حبّ الخرق و نحوه مما يدمنه، و أيارج " روفس " عجيب، و مما يجب أن يسهلوا به قناء الحمار.

صفة مسهل جيداً لهم يؤخذ إهليلج كابلئ مثقالين، أفتيمون مثقال و نصف، ملح هندی نصف مثقال، بسفايج مثقال، حجر أرمنى مثقال، غاريقون مثقال و نصف، خريق أسود مثقالين، الشربة من الجميع محبباً مثقالان، و إذا أسهلته الإسهالات القوية، فلا بد أيضاً أن ترعيه فى كل يوم أو يومين بحقنه خفيفة لا- تؤذى المقعدة، مثل الزيت و ماء السلق، أو إسهال بمثل ماء الجبن مع الأفتيمون، و يجب أن يكون غذاؤه بعد الإسهال بما يتخذ من الذراريج و الفراريج المسمنة، و تستعمل بعد ذلك المدرات الملطفة، و الشراب الحلو خصوصاً العتيق مع حلاوته، و الطلاء أيضاً، و اللبن و الشراب شديد المنفعة لهم، و أوجب الأمور تعديل غذائه، و الترطيب فهو ملاك أمره، و ذلك بمثل أوراق الطيور الفاضله، و مثل الخبز الحوارى فى الماء البارد، و ينفعه من المياه ما طفىء فيه الحديد مرارا كثيرة نفعاً عظيماً. لكن البصل و الثوم من الأغذية التى تناسب علاج السموم و تقطعها، و تدرؤها عن البدن، فيجب أن لا تنسى استعمالها على أنها أدوية، و أن تبادر فتسقيه ترياق الفاروق و دواء السرطان الخاص به. و يقال أن ترياق الأربعة شديد النفع لهم، و كذلك ترياق الأنافح الذى سنذكره، و أطعمه السرطان النهري، و قد جرب أن يؤخذ من فحم السرطان النهري المحرق على حطب الكرم الأبيض باعتدال على قدر ما ينسحق، و فحم جنطيانا على ذلك الحطب بعينه، و بذلك القدر يسقى منه بشراب صرف، و الشربة أربع ملاعق منهما فى ذلك الشراب، و يجب أن يكونا مسحوقين كالكحل، و لهذا أيضاً نسخة أخرى.

وصفته يؤخذ من فحم السرطان النهري المصيد، و المشمس فى الأسد، المشوى فى تنور فى قدر نحاس شيئاً معتدلاً، و قد جعلت فيها حيه خمسة أجزاء، و من الجنطيانا خمسة أجزاء، و من

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٤١

الكندر جزء يسحق و يحتفظ بها، و الشربة فى الأيام الأول ملعقة فى ماء، و يسقى بعد أيام تمضى ملعقتين، و كذلك تزيد فيها إلى أربع ملاعق.

و من الأدوية الموصوفة بأنها بالغة لهم دواء الفراريج، و سنذكره عن قريب، و دواء السرطان لا يسقى فى الأول إلا أن أمن معه حدوث الفزع من الماء، و ربما جعل فى نسخته جنطيانا نصف السرطان المحرق، و إن ألدركته بعد يومين أو ثلاثة فيجب أن

يكون ما تسقيه من دواء الرمادين ضعف ما تسقيه لو أدركته في الأول، و كذلك حال الأدوية الأخرى التي سنذكرها، و إن كان بعد سبعة أيام فأكثر أضعافاً، و اشرط فيما يلي الجرح إن أدركته في مثل هذه الأيام شرطاً عميقاً، و مص مصاً شديداً، و إن أدركته بعد أيام أتت عليه كثر من ذلك، فليس في توسيع الجرح حينئذ بلاغ، و لا يفرط فيه فيؤلم العليل بل كثير فائدة، بل اجهد في أن يبقى مفتوحاً فإن التوسيع لا كبير غنى له حينئذ إذا مضت الأيام الثلاثة الأولى و ما يقرب منها لأن السم يكون قد انتشر، فاقنع حينئذ ببقاء الجراحة مفتوحة، و أضف إليه من سائر التدبير من سقى ترياقاته، و استعمال استفراغاته، و يشبه أن يكون السم يفسو إلى أربعة أيام إن كان قوياً و في أقل منه أيضاً، فقد قتل كثيراً في أسبوع و لا محالة أنه انتشر سريعاً أسرع مما ذكرنا، و لا شيء. في الجواذب كالكي حتى إنه إن كانت المدة أطول من ذلك، و خفت الوقوع في الفزع من الماء، و بادرت إلى كي عظيم بعد المدة لم يبعد أن ينجح، فليس جذب الكي و إفساده لجوهر السم كجذب غيره و إفساده، فإن عاق عن ذلك عائق استعملت الأدوية التي تقوم مقام الكي، مثل مرهم الملح و الأدوية المحمّرة كضمّاد الخردل و نحوه، و لا تدخله في مثل هذا الوقت الحميم البتة، حتى يبيل و يظهر فيه الإقبال، فإنك إن حممته قتلته. و قد قيل أنّ الازن مما ينفع الجلوس فيه، و أظن أن ذلك في الأوائل، و البرد مما يجب أن يتوقاه، و ربما احتجت في هذا الوقت و بعد ذلك إلى فصدته ثانياً فافصده، و لا تمكنه أيضاً من النظر إلى دمه، و إذا رأيت قد توجه إلى البرء قليلاً فجشمه رياضة معتدلة، و حممه باعتدال و صب عليه ماء فاتراً كثيراً، و أدلكه و مرّحه بدهن معتدل. و إذا آل أمره إلى الفزع من الماء، فلا تجبن أيضاً ما لم يصر بحيث لا يعرف وجهه في المرأة، قالوا فإنه ربما لم يعرف وجه نفسه، و ربما تخيل مع ذلك أن في المرأة كلباً فاسقه ما ذكرناه من الماء المطفأ فيه الحديد، و بالحيل التي نذكرها فهو نعم العلاج، و احتل بكل حيلة في سقيه الماء، و إن احتجت إلى شدة و إكراهه فعلت، و ضمّد معدته بالمبردات، و قد جرب الشراب الممروج مناصفة ففنع نفعاً عجيباً.

و قد ينفع في هذا الوقت دواء بهذه الصفة، يؤخذ: أنفحة الأرنب و طين البحيرة المجلوب من اسكندرية و حب العرعر و جنطيانا من كل واحد أربع درخميات، حب الغار و مر من كل واحد ثمان درخميات، يعجن بعسل و الشربة مثل الباقلاة المصرية. و أيضاً خواتيم البحيرة و حب العرعر من كل واحد عشرة، أنفحة الظبي أربعة، أنفحة الأرنب ستة، زراوند مدرج حب الغار، مر، حماما، بزر السذاب البري، من كل واحد ثلاث درخميات، يدبر عجنها بشراب

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٤٢

حلو، ثم يعجن بعسل و الشربة باقلاة. و أيضاً الطين المختوم ثمانية مثاقيل، حب الدهمست مثله، أنفحة الأرنب ستة عشر، أنفحة الظبي اثنين و ثلاثين درهماً، أصول الجنطيانا أربعة، المر أربعة يجمع بعسل، و يمسك، و الشربة منه قدر حصّة بماء حار، و قد قال بعض الناس من علق على بدنه ناب الكلب الكلب انحرف عنه الكلب الكلب، فلم يقصده، و كذلك سائر الكلاب و ليس ممن يوثق به.

## فصل في الأدوية المشروبة

أما البسيطة فالحضض، و الحلتيت، و الأفسنتين، و الجعدة، و الطين المختوم بشراب. و الشونيز عجيب في هذا الباب، حتى أن اسمه في اليونانية مشتق من معنى النفع في عضه الكلب الكلب، و المر جيد له شرباً و ضماداً، قالوا و لا دواء له خير من الجنطيانا و الكماذريوس أيضاً. و حكى بعضهم أن عيون السراطين إذا شربت كانت أنفع الأشياء من ذلك. قال بعضهم إن سقى أنفحة جرو صغير في ماء عوفى، و زعم بعضهم أن دم الكلب الكلب نفسه علاج، و أنا لا أقدم عليه. و كذلك قالوا أطعمه كبد الكلب

الكَلْب مشويًا خصوصاً الذي عضه. قالوا و بعد الفزع من الماء أطعمه الكبد المذكور و قلبه، أو جلد الضبعة العرجاء مشوية. قالوا و إذا سقيته ما هو دانه مع الجنديدستر في هذه الحال، و حملته أشيافه منه انتفع به، و زال الفزع. و من المركبة دواء جالينوس و ترياق كبير قريب مما ذكرناه سالفًا.

و نسخته يؤخذ من السرطان النهري المحرق و جنطيانا، من كل واحد خمسة، كندر و فودنج، ثلاثة ثلاثة، طين مختوم، إثنان، تستف منه ثلاثة دراهم على الريق بماء فاتر، و ثلاثة أخرى بالغشى، يستعمل ذلك أياماً كثيرة قبل الأربعين. نسخة دواء الذراريح النافع لهم يؤخذ من الذراريح السمان الكبار المتوففة القوائم و الرءوس و الأجنحة جزء، و من العدس المقشّر جزء، و من الزعفران و السنبل و القرنفل و الفلفل و الدار صيني، من كل واحد سدس جزء، يسحق الجميع ناعماً و خصوصاً الذراريح، و يعجن بماء و يقرّص أقراصاً كل واحدة منها دانقان، يسقى منه كل يوم قرصة بماء فاتر، و إن وجد مغصاً في المثانة شرب طيبخ العدس المقشّر و دهن لوز أو زبد، أو سمن، و يدخل الحمام كل يوم بعد شربه، و يجلس حتى يبول في إبن، و يستعمل غذاء مرطباً من أسفيداج بفروج مسفن، و يشرب نبيذاً و يتوقّى البرد.

نسخة مختصرة لدواء الذراريح تؤخذ ذراريح على نحو ما وصفنا، فتنقع في الرائب يوماً و ليلة، ثم يصب ذلك الرائب عنها و يبدل رائباً آخر، و يترك فيه يوماً و ليلة يفعل ذلك ثلاث مرات، ثم يجفف في الظل و يسحق القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٤٣

مع مثله عدساً مقشّراً و يقرص، و الشربة منهما دانقان بشراب، أو ماء فاتر، و إذا شربه توصل إلى التعرق بما يمكنه من مشى أو تدر، فإن أكرهه ما شربه شرب عليه سكرجة من زيت أو سمن، و استعمل الابزن وبال فيه، فاذا بال الدم فقد أمن الفزع من الماء.

### فصل في الضمادات و نحوها للجذب و التوسيع

الحلثيت ضمّاد جيد، و قيل أن تضميده بكبد الكلب الكَلْب نافع جداً، و شهد به جماعة. و الثوم ضمّاد و مشروب، و لحم السمك المالح جيد بالغ، و مما يجذب السم عنه بقوة أن يجعل على العضة بول إنسان معتقاً، و خصوصاً مع نظرون و رماد الكرم وحده و بخل، و النعنع مع الملح، و الجاوشير عجيب جداً، و ورق القثاء البستاني شديد النفع من ذلك، و أصل الرازيانج قالوا و قد ينفع منفعه عجيبه أن يطلى الموضع بغراء السمك مراراً، و أيضاً أن يضمّد بالنمل المدقوق، و أيضاً زنجار و ملح من كل واحد أربعة دراهم، شحم إلعاجيل اثنا عشر، يعمل من ذلك مرهم. و أيضاً لبلاب ثلاثة، بورق اثنان، زبد البحر واحد، ملح أربعة، شحم الأوز عشرة و ثلثين، دهن الحناء مقدار الحاجة.

### فصل في الاحتيال في سقيه الماء

قد ذكر " فيلغريوس " أنه إذا فرغ من الماء فسقيته في إناء من جلد الضبع شربه، و قال غيره أو في إناء يُغشى بجلد الضبع، و خصوصاً إن كان إناؤه من خشب أو جلد كلب كلب، و قال بعضهم أو يجعل تحت الإناء أو فوقه خرقة من خرق المتوضأ، و قال غير هؤلاء أن شيئاً من ذلك لا يغني، و قد احتال بعضهم بلبلة طويلة تدخل حلقه إلى بعيد، و تصب الماء فيها مغطاءً بما يستر الماء، و يجعل طرفها في الحلق، و يصب الماء فيها، أو أنابيب خاصة من ذهب، و من الحيل في سقى الماء أن تتخذ أشياء مجوفة من عقيد العسل، أو من الشمع يجعل فيها الماء و يؤمر ببلعها.

## فصل فى عض النمر و الفهد و الأسد و جراحة مخالبيها

ض هذه السباع و ما يشبهها ليست كالكلاب السليمة و الناس، بل لا تخلو أنيابها و مخالبيها من طباع سمية، فلذلك يجب أن يعالج أولاً بالجدب، ثم بالإلحام و يكفى فى جذبه أمر قليل.

## فصل فى عض التمساح

من عضه التمساح فليدبر التدبير المذكور فى باب عض الكلب غير الكلب مع جذب السم الذى لا يخلو عنه عضه، و إن كان سليماً، و ذلك بمثل النظرون و العسل، فإذا حدس تنقية ملء القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٤٤ الجرح سمناً و شحم الأيل و شحم الأوز و العسل، ثم يلحم و شحمه أنفع الأشياء لعضه، قال بعضهم حتى إن من أكل التمساح بعض بدنه كان شفاء مثل تلك الجراحة بشحم التمساح.

## فصل فى عض القرد

من عضه القرد فليعمل به أيضاً ما يجذب السمية إن كانت فى عضه، و ذلك بمثل التضميد بالرماد و الخلّ و البصل و العسل و اللوز المر، أو التين، و خصوصاً الفج، أو بمرداسنج مع ملح، أو أصل الرازيانج مع عسل، و يسكن ورمه بالمرداسنج المدوف فى الماء، و تفتحه بالشونيز و العسل أو الكرسنة و العسل.

## فصل فى عض السنور

ربما عرض من عض السنور وجع شديد و خضرة فى الجسم، و علاجهم العلاج العام، و ينتفعون بضماد البصل و ضماد الفوتنج البرى، و بأكلهما أيضاً، و بالضماد المتخذ من الشونيز أو السمسم بالماء.

## فصل فى عض ابن عرس

قالوا أن عضته سريعة فشو الوجع، و يكون لونها إلى كمودة، و علاجها قريب من علاج ما ذكر من التضميد بالبصل و الثوم، و أكلهما و الشراب الصرف عليهما، و ينفع منها التين الفج مع دقيق الكرسنة، قيل فى كتاب الترياق أن التضميد به مسلوخاً على عضته و على عضه الكلب الكلب جيد نافع يبرىء فى الحال.

## فصل فى عضه موغالى و هو الغلا

قال بعضهم هذا الحيوان أصغر من ابن عرس فى قدّه، لونه أميل إلى الرمده مع لطافة، و دقة و طول فم فى الغاية و سعته فى الغاية، قال هذا و أنه إذا رأى حيواناً طفر إليه و تعلق بخصيه، و قال بعضهم هو فى صورة فأر و فى لونها لكن خطمه محدد وعينه صغيرتان، و لأسنانه طبقات ثلاث بعضها فوق بعض معقفة تعقيفا يسيراً إلى فوق، قالوا تعرض من عضته أوجاع شديدة، و نخس



فى البدن، و ظهور حمرة فى مواضع بحسب أنيابها، و تحدث حول العضة نفاخات مملوءة رطوبة دموية على قواعد كمده يحيط به كمد، و إذا شق عما تحتها خرج لحم أبيض فى لون العصب ذو صفاقات، و ربما ظهر فيه احتراق ما و ربما تأكل و سقط، قالوا بل يسيل فى الأول قيح صديدي، ثم يعفن و يتأكل و يسقط لحمه، و ربما تأدى الأمر إلى مغص فى الأمعاء و عسر بول و عرق بارد فاسد.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٤٥

العلاج قالوا يجب أن يوضع على الموضع القننه مفردة أو مع خلّ، و ينظّل بالماء المالح الحار، و يفعل ما رسم فعله من المعالجات العامة، أو يوضع عليه دقيق الشعير بسكنجين، أو تشق الدابة بعينها و توضع عليها، و يجب أن يذر على نواحي العضة و إليها عاقرقرا أو خبازي، أو ثوم مدقوق، أو خردل، كل ذلك إن لم يكن ورم. و أما مع الورم فقشور الرمان الحلو مطبوخاً يضمده، و أما ما يسقى منه فالشيخ الأرمنى مغلى بالشراب أو الجرجير أو النمام أو جوز السرو بشراب أو العاقرقرا، أو بزر الجرجير، و القرطم. و مما هو قوى بخور مريم بالسكنجين، أو الجاوشير أو أصل الجنطيانا و أنفحة الجدى و أنفحة الخروف جيدتان جداً، و ينفعه اللبن مع السكنجين نفعاً بالغاً، قال بعض العلماء أنفع شىء منه عصارة ورق الغار الرطب مع الشراب، أو طبيخ الجرجير أو طبيخ القيسوم أو طبيخ اللباب مع الشراب، و الميعه أيضاً جيدة لهم إذا سقيت بشراب، و كذلك إن أكلت الأشياء المذكورة بحالها، فإذا سقط اللحم الفاسد عولجت القرحة بعلاجها.

## المقالة الخامسة فى لسوع الحشرات و الرتيلاوات و عضوها

### إشارة

نذكر فى هذه المقالة لسع العقارب، و الرتيلاوات، و الزناير، و العظاءات، و ما يجرى مجراها و نبدأ بالبريات منها.

### فصل فى أصناف العقرب البرى

قال القوم إن العقرب الأنثى أكبر من العقربان، فإن الذكر دقيق نحيف و الأنثى سمينه عظيمة، لكن إبره الأنثى دقيقة و إبره الذكر غليظة، و قد يتفق أن يكون لبعض العقارب إبرتان فيما زعم بعضهم، تترك ثقبين عند اللسعة و تبرد اللسعة، و يسخن جميع البدن، و يبرد العرق أحياناً. و أما العقرب بالجنح فهو كبير، و كثيراً ما يمنعه الريح إذا طار عن أن يقع فيسافر به من بلاد إلى بلاد، و قد تختلف خرزات ذنب العقارب: فمنها ما له ست خرزات تشتد سطوتها فى زمان طلوع الشعري و يقتل لديغها، و منها ما له أقل و زعم قوم أن العقارب تسعة ألوان: البيض، و الصفرة، و الحمر، و الرمده، و الكهب، و الخضرة، و منها الذهبية السود الزبانيات و أطراف الأذنان، و منها خمريه يحس من ضربتها نخس إبرى و وجع مؤذ، و منها الدخانية، و يعرض من لدغها قهقهة و اختلاط عقل.

### فصل فيما يعرض من لسعها

يعرض من لسعها أن ترم من ساعتها ورما صلباً أحمر، و وجع ممتد تارة تلتهب و تارة

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٤٦

تبرد، و يتخيل عنده بأن بدنه يرجم بكعب الثلج، و تعرض أوجاع بغيته و نخس كنخس الإبر، و يتبع ذلك عرق، و اختلاج شفه، و بردها، و قذف شىء لزج يجمد عليها، و قشعريرة، و تقب من الشعر، و ارتعاد و برد أطراف، و خصوصاً التى تلى الضربة، و استرخاء جميع البدن، و نتوء الأريبتين، و امتداد القصيب، و تعرض نفخة فى البطن، و ربما وقع. على ملدوغه ضراط، و خصوصاً إن كانت اللسعة فى الأسافل، و تعرض أورام الآباط و جشاء كثير، و خصوصاً إن كانت اللسعة فوق، و يستحيل اللون.

و إن كانت العقرب شديدة الرداءة كانت الأعراض رديئة جداً، فأفترط الأحوال المذكورة و كان اللسع كالكى فى إحراقه، و البدن كله ينتفض برداً، و تعلق الشفه رطوبة لزجة تجمد عليها، و تسيل من العين كذلك رطوبة، ثم يجمد الرمص فى المأقن و تنبسط استحالة السحنة، و تخرج المقعدة و يرم الذكر، و يغلظ اللسان و تصطك الأسنان، و تتشنج الأعضاء الحلقية، و ربما تتركب الأسنان بعضها على بعض لا ينفتح، و هو دليل ردىء. قال "جالينوس" إن أصابت بضربتها الشريان أحدثت غشياً، أو العصب أحدثت تشنجاً، أو الأوردة أورثت عفونة.

العلاج يعالج بالقوانين العامة و بالتكميد بمثل الملح و الجاورس و نحوه، و أول ما يجب أن يعمل هو المص بشروطه و سائر ما قيل فى الجذب، و تستعمل عليه أدوية حادة لطيفة سريعة الإلتهاب، مثل: الحلتيت، و الثوم، و العاقرقرا. و أما الخرق فإنه من أفضل الأدوية له، و كذلك لب الرته و هو البندق الهندى، و كل بندق و حشيشة، كأن ورقها ورق المرزنجوش منبسطة على الأرض على التدوير يكون قطرها شبراً، و فى طعمها لزوجة، مذاقها كمذاق النبق العفص يشرب فى الماء فيسكن الوجع فى الحال. و ذكروا أيضاً حشائش و أشجاراً بأسمائها لم نعرفها، و أيضاً شجرة يرتفع ساقها على الأرض قدر أصبع، و أيضاً نباتاً له أغصان مستوية تعلق قدر ذراع، و يظهر عليها شبيه بالبلح طعمه طعم البلح يسكن شربه الوجع فى الحال، و اللعبة البربرية غاية فى ذلك، و يصل الإشقييل، عجيب إذا أكل، و ينتفع منه الترياق الفاروق و المشروديطوس و ترياق عزرة و ترياق الأربعة و الشجرينا، و دواء الحلتيت دواء جيد له، و الفاشرا و الحرمل مما جرب الآن، و القرطم البرى بحيث يشهد "جالينوس" أن إمساكه يسكن الوجع، و هو من أصناف الحراشف الشاكة. قال قوم إن سقى من البيش مثل سمسمه سكن وجعه و دفعه، فلم يقتل لأن القاتل إلى نصف درهم، و من أدويته الجيدة له الثوم بشراب يشرب الشراب عليه بعد هتية، و خصوصاً إذا كان مع مثله جوز و يؤكل منهما قريب أوقية، و يجب بعد تناول الثوم و الشراب أن يدثر فى موضع شديد الدفء، و إن احتيل لنصبته فوق بخار ماء حار كان نافعا، و الغرض فى ذلك أن يعرق، و الغرض فى أن يعرق تحريك المواد إلى خارج، و العرق فى الحمام شديد النفع لهم، و إذا خرجوا شربوا شراباً صرفاً.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٤٧

صفة ترياق جيد لهم يؤخذ زراوند طويل، جنطيانا، حب الغار، قشور أصل الكبر، أصول الحنظل أفسنتين نبطى، عروق صفر، فاشرا، يجمع بعسل.

آخر جيد يؤخذ بزر السذاب البرى، كمون حبشى، بزر الحندقوى، من كل واحد أكسوثافون، خلّ مقدار العجن، صمغ مقدار ما يلزج الخل، فتجمع الأدوية، و الشربة منه درخمى، لا يزداد على ذلك ففيه خطر، بل إن احتيج بعد ساعة أخرى إلى زيادة، سقى نصف درخمى آخر.

ترياق جيد له يؤخذ الثرم و الجوز جزء جزء، ورق السذاب اليابس و الحلتيت و المرّ، منه كل واحد نصف جزء، يعجن بتين قد نقع فلان و تعسل و الشربة منه ثلاثة دراهم بشراب.

ترياق جيد له يؤخذ جنديدشر، فلفل أبيض، مر، أفيون، أجزاء سواء، يقرص و الشربة ثلاث أبو لوسات بأربع أواق شراب، و ينفع أيضاً من عض الرتيلاء.

و أيضاً يؤخذ جاوشير، مر، قنّه جنديدستر و فلفل أبيض، و يعجن بالميعه و العسل بالسويه و الدواء العسكري. وصفته تؤخذ أصول الحنظل، أصول الكبر، أفستين، زراوند مدحرج، و طويل و طرخشقون أجزاء سواء، الشربة للصبي دانقان، و للكبير درهم عجيب غاية لا نظير له.

## فصل في سائر المشروبات

و من الأشربة الجيدة الحلثيت، و أيضاً الفاشرا و أيضاً القردمانا وزن درهم بشراب، و السعد و حب الآس و الباذروج و بزره و بزر الحمّاض البرّي و الطرخشقون و الهندبا و السكبينج مشروباً و مطلياً، و الفوتنج البزى و السرطان النهري إن شرب بلبن الاتن، و العرب يسقون الملدوغ وزن درهمين من أصل الحنظل مسحوقاً، فينفع منه نفعاً بيناً و قوم جرّبوا الملح، ملح العجين إذا استف منه قمحه كفى. و زعم قوم أن الاشنان الأخضر إذا عجن بسمن البقر بعد الدق و النخل، و أخذ منه قريباً من مثقالين كان عظيم النفع، و من كان قد أكل الفجل أو الباذروج لم يتضرر بالعقرب، و الجراة التي لا جناح لها العظيمة البدن التي تسمى خر كوك إذا جفت و شربت بشراب نفع، قال الثقة أنه إن سقى لديغها الأفيون و بزر البنج بالسويه معجوناً بالعسل نفعه.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٤٨

و زعم بعضهم أن المداد الهندي نافع شرباً كما ينفع طلاءً، و الغاريقون عجيب المنفعة، و ثمرة الخشي و زهرتها، و حبّ الغار خاصة، و بزر الحندقوي و ورق الفجل و كامخ الخراء.

و أيضاً يؤخذ زراوند، شونيز، أصل الجاوشير، بزر الحرمل، أجزاء سواء، الشربة لدرخميان بشراب.

و أيضاً يؤخذ عاقرقرا، في راوند، جزء جزء، فلفل، نصف جزء، محروث، ربع جزء، الشربة كالباقلة.

و أيضاً يؤخذ زراوند طويل، عاقرقرا، بالسويه، يعجن بعسل، و الشربة درهمان بشراب. و أيضاً مرّ، جاوشير، أفيون، أجزاء سواء، فاشرا أربعة أجزاء، يتخذ منه أقراص.

و أيضاً يؤخذ قشور أصل الزراوند الطويل، عامرقرا، من كل واحد جزء، يسقى قدر الواجب. و قال قوم يؤخذ من دردى الشراب ستة، و من الكبريت الأصفر ثمانية، و من بزر السذاب ثلاثة، و من الجنديدستر و بزر الجرجير من كل واحد درهمان، يجمع بدم سلحفاء بحرية، و الشربة درهم بخمس أواقى شراب.

## فصل في الأظلية و الأضمدة

العقرب نفسها من الأضمدة الجيدة للعقرب، و ذنبها أيضاً، و أيضاً النبات الذي يقال له ذنب العقرب لشبهه به، على أنه يخدر ما يضمده به في حال الصحة، و يميت الدم فيه على ما زعم بعض اليهود. و الفأرة إذا شقت و وضعت على لسع العقرب نفعت بإجماع، و كذلك! لضفدع، و قد جرّبنا نحن أيضاً المداد الهندي طلاءً فنفع و سكن الوجع، و كذلك لبن التين الفج و الجنديدستر و البلاذر فيما قالوا عجيب في ذلك مسكن للوجع، و القلى بخل جيد و الكبريت الحى مع الراتينج، أو علك البطم و لحم السمك المالح و الثوم المطبوخ و السمن يوضع حاراً، و أيضاً بزر الكتان أو بزر الخظمي أو كلاهما مع الملح، و أيضاً دقيق الشعير بعصارة السذاب أو طبيخه.

و أيضاً: نخالة الحنطة مطبوخة مع خرد الحمام، و الباذروج من الأظلية الجيد المسكنة للوجع في الحال، و كذلك أصول الحنظل و الهندبا و الطرخشقون و الحماما مع الباذروج طلاءً جيد، و المرزجوش اليابس، و أيضاً ملح البول من الأدوية التي ليس وراءها

نفع نافع. و مما ينفع منه أن يمسك اللسعة على بخار خلّ على حجر محمى، و من نطولاته طبيخ النخالة و طبيخ الأنجرة، و طبيخ البابونج عجيب، و ماء البحر سخناً و عصارة، الحندقوى و طبيخه عجيب، و النفط الأبيض المسخن عجيب، و زيت طبخ فيه وزعة إذا قطر على اللسعة حاراً كان عجيب النفع.

## فصل فى الجرارة

هذه العقارب أنجذانية الجثث حادة الأذنان، و سموها حادة، و تكثر بالخوز و بعسكر

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٤٩

مكرم خاصة، و فى معادن الأنجذان، و إذا لسعت لم يشعر بها فى الحال بل غداً أو بعده، ثم يحدث كرب، و يتغير اللون و ربما عرض يرقان و تورم لسان، و يتقرح موضع اللسعة و يبول الدم، و ربما احتبست الطبيعة، و ربما آل أمره إلى الهلاك، و يبدأ بالخفقان و الغشى و لا يجب أن يتهاون بها لخفة و جمعها فإنها رديئة السموم.

## فصل فى علاجها

بعد العلاج العام فأفضل المعالجات كىّ الموضع، و المشروبات ماء الخس المر و ماء الطرخشقوق و ماء الشعير، و جميع المطقّات خصوصاً إذا اشتد اللهب، و أفضل علاجاته المجربة سويق التفاح بالماء البارد، و قال قوم أن أصل الجعدة إذا شرب بالماء نفع، و الرلسن دواء جيد له فيما يقال.

و الترياق العسكرى جيد و نسخته يؤخذ قشور الكبر، جنطيانا، أفسنتين رومى، زراوند مدحرج، خراء، طرخشقوق يابس، يسحق الجميع و الشربة منه وزن درهمين.

ترياق آخر له يؤخذ طرخشقوق يابس، ورق التفاح الحامض، كزبرة، أجزاء سواء، يستفّ منها ثلاث راحات، و إذا عرض له التهاب شديد سكّنه بمياه الفواكه، و عصاراتها مبردة، و إن عرض الخفقان نفع منه شراب التفاح الشامى و سويق التفاح و الرائب الحامض بأقراص الكافور، لما إذا اشتد الكرب فمياه الفواكه مع دهن الورد المبرد، و إن احتبست الطبيعة حقن، و إن بال الدم فصد و استعمل علاج بول الدم، و إن ورم اللسان فصد العرق الذى تحته و غرغر بماء الهندبا و السكنجيين، و إن عرضت فى اللدغة أكله عولج بالدواء الحاد، و فى نواحيها بالطين الأرمنى و الخل طلاء، و عولج علاج القروح الخبيثة.

## فصل فى أصناف العناكب و الشبان و الرتيلاوات

أما الرتيلاوات فقد ذكر أصحاب المراجعة و التجربة لهذه الأشياء أنها ستة أصناف، ثم اختلفوا فى العبارة عن صفة كل صنف منها، فقال بعض المعتمدين من الأطباء: أن الأول من أصنافها و يسمى راوغيون مدور الشكل، و عنبى اللون، و يعنون بعنّبى اللون ما يكون إلى سواد. و الثانى: يسمى لوقوس، و هو أعرض جسماً من ذلك مدور الشكل، و فى الأجزاء التى فى رقبته حروز ظاهرة، و على فمه ثلاثة أجسام ناتئة بارزة، متخلخلة ملس. و الثالث: مورميغوس، و هو فى حجم النملة الكبيرة المسماة عجروف، و لونه إلى الرمدة، و تغشى بدنه أجسام ناتئة صغار حمر

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٥٠

، و خصوصاً عند ظهرها. و الرابع: و هو سقيليروفقلون، فإن جميع بدنه و رأسه صلب، و هو ذو جناح كجناح النملة الكبيرة. و

الخامس: وهو سقليقون، فإنه طويل الجسم دقيقه و على بدنه نقط، و خصوصاً عند رأسه و عنقه. و السادس: و هو قرتوفولقطيس، فإنه طويل الجسم أخضر اللون، له كالإبرة تحت عنفه. و هذا الطيب جعل للسع جميع أصناف الرتيلاوات أعراضاً واحدة و زاد الآخر أعراضاً خاصة، و قال غير هذا الرجل أن الرتيلاء دابة تشبه العنكبوت الذى يسمى الفهد، و هو صياد الذباب و أن أصنافها كثيرة. و على ما قال "جالينوس" اثنا عشر صنفاً، و شرّها المصرية، فمنها حمراء كأنها العنكبوت مستديرة، و منها سوداء دخانية تشبه العنكبوت أيضاً، و منها رقطاء، و منها بيضاء مدوّرة البطن صغيرة الفم كوكبية و هى محددة الظهر بخطوط براقية، و منها الصفراء الزغباء، و منها الغبية المخصوصة بهذا الاسم فمها فى وسط رأسها و أرجلها قصار مائلة إلى خلف، و إذا أرادت اللسع استلقت على رجلها، و إذا أرادت أن تضرب قذفت رطوبة يسيرة، و هى ألطف من العنبيّة الأولى، و منها نمليّة تشبه النمل، حمراء العنق، سوداء الرأس، بيضاء الظهر، منقطّة بألوان مختلفة، و مهها ذروحية، و منها زنبورية حمراء تشبه الزنبور، ثم جعل لكل واحدة منها أعراضاً، و منها الكرسنية سميت بذلك لصغرها، و كأنها كرسنة مدوّرة صغيرة الفم شقراء البطن بيضاء القوائم كثيرة الزغب. و أما المصرية التى ذكرت أولاً، فهى خبيثة ذات بطن كبير، و رأس كبير تشبه الذباب الذى يطير حول السراج.

### فصل فى ما يعرض لمن لسعته الرتيلاء بالجملة و التفصيل

قال "جالينوس" إن لسعة الرتيلاء لا تغوص غوص لسعة العقرب، فلذلك لا تصادف عرقاً، و لا تخضر فى الأكثر. قال من ذكر أن أصناف الرتيلاوات ستة و سمّاها الأسمى الأول أن جميعها تشترك فى تورم موضع اللسعة، و يكون موضع اللسعة فى الأقل من الأوقات أحمر، و فى أكثرها كمداً أخضر ذا حكة به و بما يليه، و ربما امتدت إلى الساق، و زاد آخرون أنه لا يكون هناك نتوء كثيرة جداً و لا التهاب. و قال الأول تعرض للاعضاء العصبية و العظام برودة دائماً، أى لمثل الركبة و القطن و الظهر و الأكتاف، و ربما برد البدن كله فارتعد و ارتعش، قال و يكون هناك وجع شديد مبرح و سهر و صفرة لون الوجه، و يتخيل فى العينين أنهما أرطب من المعتاد، و يقطر الدمع قطراً متواتراً، و يحسّ فى أسفل البطن، و خصوصاً بقرب العانة كالفراغ و الخلاء، و تأخذ الطبيعة فى دفع مادة مائية من فوق و من أسفل، و ربما ظهر فى تلك المادة مثل نسج العنكبوت، و يعرض فى الأريتين و الأنتيين انتفاخ، و للمفاصل تقبض كالتنشج لا يكاد يستوى منبسطة، و يعرض وجع الفؤاد و غثيان، و يرشح البدن عرقاً بارداً، و ربما تصدع الرأس صداعاً كصداع المبرسمين. و زاد الآخرون أنه يعرض للوجه صيفار، و للبدن ثقل، و للبول حرقة ربما صاحبها عسر، و ربما خرج معه كالعنكبوت، و يعرض للقضيب و الركب و العانة تمدد شديد، و كذا فى المعدة و يعرض للسان انكسار و حبسة، و تشتد الأوجاع. قال الأول و أما الخاص بالنوع

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٥١

السادس على ما حكاه فإنه يعرض منه وجع شديد فى المعدة، و انتقاص شديد جداً مع اختلاج كثير جداً هكذا قال. أما التفصيل الذى ذكره "جالينوس" و غيره، فهو أنهم قالوا: أما الحمراء منها فيعرض من لدغها وجع يسير سريع السكون. و أما السوداء و الرقطاء فيشتدّ الوجع بلسعتها مع اقشعرار و برد و رعشة و ثقل فى الفخذين و أما البيضاء المدورة البطن الصغيرة الفم فيعرض من لسعتها وجع يسير مع حكة و مغص و استرخاء البطن و اختلافه. و أما الكوكبية فيشتدّ الوجع بلسعتها مع حكة، و قشعريرة و خمر و ثقل رأس و استرخاء بمن. و أما العنبيّة فيعرض منها وجع شديد فى موضع الضربة، و برد البدن كله، و اقشعرار، و ارتعاش، و كزاز و عرق سيال بارد، و انقطاع الصوت، و خدر فى الجسد كله، و ورم البطن، و توتر القضيب، و إنعاظ و قذف

منى من غير إرادة، و بول كدر. و أما السوداء الدخانية فإنها خبيثة يعرض منها وجع المعدة، و تواتر قىء دائم، و صداع، و سعال متتابع، و حصر، و يقتل سريعاً. و أما الصفراء الزغباء فيشتد الوجع من لسعتها جداً، و تحدث رعشة، و عرق بارد، و انتفاخ بطن، و تقتل - كثيراً، و زاد بعضهم شيئاً من أوصاف عض العنبيّة من الإنعاط، و توتر القضيب، و انقطاع الصوت، و قذف المنى و الكزاز، و ليس ذلك بموثوق فأراعيه. و أما النملية فلسعها سليم قليل الألم. و أما الذروحيّة فيعرض منها تنفط البدن، و ثقل اللسان. و أما الزنبورية فيعرض منها ورم فى الموضع، و كزاز و سبات غالب، و ضعف الركبتين. و أما الكرسيّة فإنها خبيثة و أعراضها من جنس أعراض العنبيّة، لكنها أصعب من أعراض العنبيّة. و أما المصرية فإنها خبيثة تحدث صداعاً شديداً، و سباتاً، و يعقبها موت وحي.

العلاج علاجهم أيضاً استعمال القانون الكلى من الجذب و المصّ و نزل الموضع بماء ملح حار، و إعطاء الترياقات المذكورة فى باب العقارب، و الحّمّام، و الالبزّن أسرع شىء فى إسكان وجعهم، فإنهم إذا استنقعوا فى الالبزّن سكن وجعهم، و إن خرجوا منه عاد، فيجب أن يحموا كل ساعة.

صفه ترياق جيد للرتيلاء و التين البحرى و أجناس من الحيات: قالوا يسقى فى لسع مثل سموريا و طرغون دواء بهذه الصفه، و نسخه: يؤخذ فلفل أبيض، زراوند، أصل السوسن الاسمانجونى، ناردين، عاقرقحنا، دوقو، خربق أسود، كمون حبشى، ورق الينبوت، أفونيظرون، أقماع الرمان، أنفحة الأرنب، دارصيني، سرطان نهري، ميعه، عصارة الخشخاش، حبّ البلسان، من كل واحد أوقية يدقّ و يعجن بعصارة الكبر، و يقرص كل قرصه درخمى، و هو شربه تسقى بالشراب، و فى بعض النسخ و أصل السوسن الأبيض، و عيدان البلسان، و بزر الحندقوقى، و جوز السرو، و بزر الكرفس.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٥٢

ترياق لذلك مجرب حب الصنوبر و الكمون الحبشى، و ورق شجرة الدلب، و قشوره، بزر الحندقوقى، و الحمص الأسود، و خصوصاً البرى، و حب الآس جيد جداً، و بزر القيسوم، و بزر الشبث، و الرزاوند، و بزر الطرفاه، و عصارة حى العالم، و لبن الخس البرى، و الشربة من أيها كان وزن مثقالين بشراب. و أيضاً: شراب طبخ فيه جوز السرو، و خصوصاً بالدارالصيني، و مرق السرطانات، و مرق الأوز، و طبيخ أصل الهليون بشراب، و من جيّد ما يسقون به تركيباً الزراوند و الكمون أجزاء سواء، الشربة ثلاثة دراهم فى ماء حار.

صفه ترياق ذلك مجرب يؤخذ شونيز عشرة، دوقو، كمون، من كل واحد خمسة دراهم، أبهل، جوز السرو، من كل واحد ثلاثة دراهم، سنبل الطيب، حبّ الغار، زراوند مدحرج، حبّ البلسان، دارصيني، جنطيانا، بزر الحندقوقى، بزر الكرفس، من كل واحد وزن درهمين، يعجن بعسل، و الشربة قدر جوزة بشراب عتيق.

## فصل فى صفه الأظلية و نحوها

من جيّد ما رماد شجرة التين معجوناً بشراب و ملح، و القلقديس، و الإسفنج مغموساً فى خل معصوراً، و الزراوند بدقيق الشعير معجوناً بخل، و ورق الحرشف و الكزّاث و عصا الراعى و الزراوند مع رماد شجرة التين. [٥]

القانون فى الطب (طبع بيروت)؛ ج ٤؛ ص ٣٥٢

ضماد جيّد يؤخذ قشور الرمان زراوند و عتيق الشعير بالخل، يستعمل بعد غسل الجرح بماء و ملح. و من المروخات: دهن

الحدقوقى نطولاً مسخناً. و من النطولات ماء البحر مسخناً، و كل ماء ملح، و طبيخ الحرشف و طبيخ جوز السرو.

### فصل فى الشبث و علاجه

هذا كالعنكبوت الكبير القوائم الطويلة، قالوا يعرض من لسعه وجع المعدة و قىء و عسر بول و عسر براز، و هى قاتلة، و المصرية أردأ أقول: أنى لست أعلم هل هذا المصرى هو المذكور فى باب الرتيلاء، أو غيره و علاجه علاج الرتيلاء.

### فصل فى العنكبوت و علاجه

تعرض من لسعته رياح كثيرة فى البطن، و قشعريرة، و برد أطراف، و ينتشر القضيبي، القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٥٣  
و علاجهم من جنس علاج الرتيلاء، و ينفعهم سقى الشراب شيئاً بعد شىء جميع النهار، و السعد بالشراب، و التعريق فى الحمام، و من أدويتهم الشونيز بالشراب، و السذاب اليابس بالشراب وحده و مع السعد.

### فصل فى حيوانين ذكرهما بعض أهل العلم من الأطباء

هما أيضاً من جنس ما سلف ذكره إلا- أنى لست بعالم بأمرهما، و هل هما داخلان فيما سلف أو ليسا، و يعرفان بذوى أربعة فكوك، قال ذلك العالم: هما من جنس الرتيلاء، و أحدهما عريض له أرجل بيض، و على رأسه نتوءان أحدهما ينزل من مقدم الرأس على الإستقامة، و الآخر يمرّ مقاطعاً لهذا عرضاً، فيخيل ذلك أن له فمين و أربعة فكوك. و أما الآخر فله بدل التتوين خطان يخيلان ذلك التخيل، و يعرض من لسعهما ما يعرض من لدغ العقارب، و وجع شديد، و بياض لون اللدغ، و تربد الوجه و الرأس و سهر. و علاج ذلك علاج لسع الرتيلاء، و أخص أدوية الرتيلاء به هو الحبق، و أصل الجاوشير و الحدقوقى و القيسوم.

### فصل فى حيوان آخر يسمى موغرنيتا

هذا حيوان ذكره هذا العالم، و قال يعرض من لسعته وجع شديد، حمرة و عسر بول، و تنفع المبتلى به ثمرة الطرفاء و الكمون البرى و ورق الجوز و الثوم و الشراب الحلو.

### فصل فى قملة النسر المسماة رذه بالفارسية و صملوكى باليونانية و طغانوس بالهندية

و هى هامة كالقملة أو كأصغر القردان، قال "جالينوس" هى صغيرة لا يتوقى منها، و تكاد لا تبصر لسعتها و هى مما تفجر الدم بولاً و رعاءً، و من المقعدة و من المعدة بالقىء، و من الصدر و الرئة، و من أصول الأسنان، و ربما عظم الخطب فيها فلم تقبل الدواء.

علاجها علاجها مثل علاج الجرارة، و مما يخصها أن تطفى اللسعة بالفادزهر و بعصاره الخسّ و الصندل الأحمر، و يسقى لسيعتها اللبن الحليب لبن الماعز و الزبد و الطين المختوم، و الجدوار و الفرّح و عصارته، و بزرقطونا و لعابه، و سائر المطفئات مثل ماء

الهندبا و ماء الخس و القرع و الخيار.

## فصل فى الطبوع و خرز الطين

و هى دابة كثيرة الأرجل حادة السم، و هى فى أحكام قملة النسر.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٥٤

## فصل فى لسع الزناير

هى أشدّ تسخيناً من النحل، و يعرض من لسعها وجع حمرة و ورم، و من الزناير الكبار جنس أسود الرأس ذو إبر كثيرة قتال، و الكبيرة خرزها فى الجملة أقتل، فلذلك ربما أدى إلى التشنج، و إلى ضعف الركبتين. و أما الصغيرة أيضاً فربما عظم الخطب فى لسعها فأحدثت نفاطات و أثقلت اللسان.

العلاج يستعمل عليه من المص ما تعلم، و إن عظم الخطب فما يسقى حينئذ وزن درهم من بزر المرزجوش، فيسكن الوجع فى مكانه، أو ثلاث راحات كزبرة يابسة، و يتناول العصارات المبردة المعروفة، و الأشربة المبردة المعروفة. و قد يحتمل الجمد كالشيفاء فينفع، و من أطليته ماء الخبازى و ماء الباذروج، و الخبازى عجيب بالخاصية و الخطمى أيضاً، و البقلة اليمانية و عنب الثعلب و السمسم المدقوق و ورقه. و أيضاً: التين و الخلى و الطين الحرّ و ماء الحصرم. و أيضاً إختاء البقر خصوصاً بخل، و أيضاً ورق النمام و ورق الغار الطرى، و أيضاً يؤخذ أفيون و بزر الشوكران و كافور، و يطلى بعصارة باردة و يُغلى بخرقة كتان مغموسة فى ماء مبرّد، و يطلى حواليه بطين و خلّ، و كذلك الطحلب بالخل عجيب، و كذلك الخضرة التى تحدث على جرار الماء، و أيضاً على ما زعم بعضهم يكمد بماء و ملح، و يطلى بلبن التين، و أيضاً سورج الحيطان بخل، و قد يتخذ من مياه هذا و سلاقاته نطولات، و قد جرب أن العضو إذا ترك فى ماء حار ساعة ثم نقل دفعةً إلى ماء ملح ممزوج بالخل سكن فى الحال و من دلوكاتها الذباب، فانه يسكن الوجع.

## فصل فى لسع النحل

و علاجها قريب الأحوال من الزنبور، إلا أنه يترك إبرته فى اللسعة، و علاجها يقرب من علاج الزناير.

## فصل فى النمل الطيار و شىء آخر يشبهه

ذلك قريب الحال من النحل، و أسلم منه، و أقول من ذوات الحمّة و الإبرة شىء شبيه بالنمل الطيار، إلا أنه أكبر منه جداً، و هو فى قدر الزنبور الصغير إلا أنه أطول منه كثيراً، و ليس فى غلظه، و له أرجل عنكبوتية طوال صفر أطول من أرجل الزناير،- و التحزيز الذى له أصغر، و ليس له من التأتق لبناء عشه ما للزناير، بل بينها طينية ذواب أبواب واسعة، و يفرخ فراخاً كالعناكب، إذا أخرجت من أوكارها مشت مشى العنكبوت، كأنها تنسلخ من بعد و تطير، و عندى أنه فى حكم الزناير.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٥٥

## فصل فى سام أبرص و العظاءة



إذا عضا خلفاً في موضع العضة أسناناً صغاراً دقاً سوداً لا يزال الموضع يوجع، و يحتك حتى ينتزع بإبريسم أو قز يمر عليها، و يسقطها فيسكن الوجع، و قد يخرج أسنانها الدهن و الرماد، ثم يُمص المرصع و يوضع في ماء حار، و قد ذكروا أن أصل الطرحشقوق نافع جداً من عضته، فإن عظم الوجع سقى ترياق الرتيلاء.

## فصل في الأربعة و الأربعين

هو الحيوان المعروف بدخال الأذن، و ربما كان في طول شبر، و له في كل جانب إثنان و عشرون قائمة، و قد يمشى قدماً، و قد ينكص بحاله، و له فيما يقال سمية ماء، يحدث منه وجع يسير يسكن من ساعته، و زهرة الخنثى من ترياقاته، و ربما كفى فيه استعمال الملح مع الخل.

## فصل في عضة سالامندرا

### إشارة

رغم أنها هامة شبيهة بالعطاء فات أربعة أرجل، قصيرة الذنب، يزعمون أنها لا تحترق، و إن طرحت في الأتون أطفأت ناره، و يعرض لمن عضته وجع شديد و التهاب في البدن ناري، و ورم حار في اللسان، و اعتقال اللسان، تمتمة و رعدة، و خدور كثيراً ما يعرض منه اسوداد عضو على شكل مستدير و سقوطه.

### العلاج

قال علاجه علاج الذراريح، و أخص ما يعالجون به أن يسقوا الراتينج من أي صنوبر كان مع العسل، و يسقوا طيبخ كما فيطوس، و طيبخ السوسن مع ورق القريص و الزيت، و منهم من يعطيهم الضفادع مطبوخة، و يسقيهم من مرقها، و يضمدهم بلحومها و قد يأكلها أيضاً، و كذلك بيض السلاحف البرية و البحرية مطبوخا.

## فصل في سقولوفندر البرية و البحرية

و لست أعرفهما ولا لئيد، أن يكونا مما فرغنا من ذكره، قالوا أنه يعرض من عضة البرية أن تكمد العضة، و تصير وردية اللون، قلما تحمر حمرة ناصعة، بل يسيراً جحاً، و يكون وجع شديد و حكة في البدن. و أما البحرية فتكون عضتها مائية اللون، و يشبه أن يكون علاجها علاج الرتيلاء و نحوها، قال بعضهم لتضمدهم بملح أو رماد بشراب، أو رماد معجون بخل العنصل، أو بالسَّمسم المحرق و الشراب، و ينظّل أولاً بزيت كثير بماء حار ثم يوضع عليه ذلك.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٥٦

## فصل في العقرب البحري

أظن أنه يعرض من لدغة العقرب البحرى انتفاخ البطن، و هيئة استسقاءية، و ربما عرض منه خروج الريح بغير إرادة، و يجب أن يستقصى فى تعرف هذه، و علاجه علاج التين البحرى و الرتيلاء، و قد قال من لا يوثق بقوله أن عقرب الماء حار السمّ.

## فصل فى العنكبوت البحرى

يشبه أن تكون أحواله تقرب من أحوال العقرب البحرى.

## فصل فى عض الضفادع البحرية الحمر

حكى عدة من العلماء أنها خبيثة رديئة متعرضة للحيوانات و الأجسام، تقفز إليها من البعد لتعضها، و إن لم تتمكن من العض نفخت إليه نفخة ضارة، و يعرض من عضها ورم عظيم و هلاك سريع، أقول: يشبه أن يكون علاجها بالترياق الكبير و بما يجانسه.

## فصل فى جملة علاج الهوام البحرية السامة

قالوا يجب أن تعالج بالترياقات، و بما تعالج به السموم الباردة، و بأدوية الرتيلاء و ترياقاتة و الحمد لله وحده.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٥٧

## الفن السابع فى الزينة يشتمل على أربع مقالات

### المقالة الأولى فى أحوال الشعر و الحزاز

#### فصل فى ماهية الشعر

الشعر يتولد من البخار الدخانى إذا انعقد فى المسام، و نبت عليها بما يستمد من المدد، و خصوصا إذا كانت رطوبة البدن لرجة دهنية ليست بمائية و لا طينية، كما أن الأشجار الدهنية لا ينتشر ورقها. و قد قيل فى الكتاب الأول فى سواده و شيبه و سائر ألوانه ما قيل، لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالإنبات، و التمريط، و تدبير عدده بالتكثير، و التقليل، و تدبير حجمه بالتغليظ، و التدقيق، و التطويل، و تدبير شكله بالتسييط و التجعيد، و تدبير لونه بالتسويد، و التشقير، و التبييض، و نحن متكلمون فى هذه المقالة على هذه المعانى.

#### فصل فى سبب بطلان الشعر

الشعر يبطل أو ينقص إما بسبب فى المادة أو بسبب فى الشئ الذى فيه ينبت، و السبب فى المادة أن تقل أو تعدم، و القلة، إما بسبب ما يغمره أو يغيره، أو بسبب قلة أصل الجوهر مثل قلة البخار الدخانى فى الصبى و المرأة لكثرة البخار الرطب فلا تنبت لحيته، و أما قلة أصل الجوهر فإما العارض، و إما لانتهاه الطبيعة إليه. أما الذى للعارض فكما يعرض للناقهين إذا شفتهم الأمراض الطويلة و السلية و الدقية، فلم تبق لهم مادة يعتدى منها الشعر، فيسقط و لا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستسقى إذا لم يسق، و

كما يعرض للخصيان من تشبههم بالنساء في الرطوبة و البرد بسبب خصائصهم، و بسبب أن ما كان يتكون منياً يتراكم فيهم و يبرد، و يتأدى برده إلى الأعضاء الشريفة، فيبردها، فلذلك لا تتحلل رطوباتهم إلى الجفاف، و ما تحلل لا يبقى في المسام لقلته و رقرته، بل يخرج، و كما يعرض لمن أدام العمائم الثقال على رأسه. و أما الذى هو من طريق الطبيعة فكالصلع، فإن الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة و ذلك لقلتها أو لتطامن الدماغ عما يماسه من القحف، فلا تسقيه سقيه إياه، و هو ملاق. و أما الذى يكون لسبب فى الشئ الذى فيه ينبت، فهو على ثلاثة أوجه، إما أن لا تنفذ فيه مادة الشعر، و إما أن تنفذ فيه، فلا تحتبس، و إما أن تفسد فيه و تستحيل إلى كيفية غير ملاءمة لتكون الشعر عنها، و إنما لا تنفذ فيه

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٥٨

لانسداد مسامه، و إنما تنسد مسامه لشدة تلززه ليبسه كما هو من المعاون على الصلع، و يسرع فى حار المراج لسرعة جفافه، و لذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن و الصدر لحرارة المراج، و هؤلاء فإن القليل من شعرهم صعب الانتاف، أو لتلززه بسبب آثار قروح سالفه، كما هو الحال فى القرع. و الذى لا- يحتبس فيه، فهو لشدة تخلخله و اتساع مسامه كما هو إحدى المعاون فى أن لا- تنبت اللحية، و يكون الباقي من شعر هؤلاء رقيقاً سهل الانتاف، و فى آخر العمر لما يبس المراج، فضاقت المسام مع رطوبة مراج لقله الحرارة أثر فى أن لا يكون صلح كما للنساء و الخصيان. و الذى يفسد فيه فإما لخلط مسكن خبيث. كما فى داء الحية و الثعلب، و إما لقروح رديئة أكالة كما يكون فى بعض أصناف القرع. و الصلع تعسر معالجته و إن كان قد يمكن دفعه قبل أن يتدىء أو تأخيره، و الذى يقول "بقراط" من أن الصلع إذا عرض لهم الدوالى نبتت شعورهم، نعى به المتمرطين بداء الثعلب و نحوه، و شعر الحاجبين و الأشفار لا ينتشر سريعاً بسبب أن منبتها حصى غصروفى حافظ، و لذلك يتأخر الصلع فى الحبشة و الزنج لشدة ضبط جلودهم لشعورهم، فإن الصلب لا ينتقب، فلذلك يقل معه الشعر، لكنه يحفظ الشعر فلا ينتشر سريعاً و لا يتمرط. و اللثغ لا يصلعون لكثرة رطوبة أدمغتهم، و لذلك يكثر بهم الذرب الكائن عن النوازل.

### فصل فى الأدوية الحافظة للشعر

الأدوية الحافظة للشعر هى التى فيها حرارة لطيفة جذابة، و قوة قابضة، و التى فيها خواص نفعل بها، و قد ذكرنا بسائط هذه الأدوية فى الأدوية المفردة، و ذكرنا أيضاً فى القرباذين مركبات، و نذكر ههنا من الأدوية ما هو أليق بهذا الموضوع. و الأدوية البسيطة التى تصلح لحفظ الشعر، و تدارك أخذه فى التساقط على الجملة إلى أن تشتت من بعد الشروط الواجبة فى تدبيرها، من أمثال هذه: الآس و حبه، و اللاذن و الأملج، و الهليلج الكابلى، و المر، و الصبر، و البرشياوشان، و قد يقع فيها العفص لقبضه، و الفيلزهرج خصوصاً مع شراب قابض، أو دهن الآس، أو دهن المصطكى، أو ماء الآس، أو عصارة ورق الازادارخت، و أيضاً حراقة شجرة بزر الكتان محرقاً مع بزره طلاء بدهن، و أيضاً قشور الجوز محرقة إذا خلط بدهن الآس و الشراب القابض، و مسح به و خصوصاً للصبيان.

و من المركبات: حب الآس و العفص و الأملج يطبخ فى دهن الورد أو دهن الآس على الوصف المعلوم، و يستعمل، و أيضاً ورق الآس الرطب و اللاذن و العوسج و أطراف السرو و حب الآس يغلف بها الرأس مدقوقة مدوفة بالزيت. و أيضاً: حب الاس الأسود و بزر الكرفس و أطراف الآس و بزر السلق و أطراف العوسج جزء جزء، برشياوشان، لاذن نصف جزء نصف جزء، الشراب الأسود ستة أجزاء، تهرى فيه الأدوية طبخاً حتى يبقى ثلث الشراب، ثم يلقى عليه زيت مطيب بالسعد و السنبل جزأين، و يعاد طبخه حتى يغلى ثلاث غليات، ثم يصفى الماء و الدهن عن الأدوية بعصر شديد، و يجعل فى برنية، و يخضخض، و

يستعمل عند الحاجة، فإنه حافظ مسود.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٥٩

و أيضاً: بزر الكرفس، و بزر السلق و برشياوشان و كندر من كل واحد أوقيتين، الجوز خمسة عشر عدداً، قشور أصل الصنوبر رطل، يشوى الجميع ليلة في التّور، و قد جعل في قدر مطين، و يترك حتى يحترق جميعه احتراقاً مسحقاً، و يسحق و يلقى عليه رطل من شحم الدب، فهو أجود، أو من شحم الأوز و يرفع، و كلما احتيج إليه ديف في دهن مطيب، و يستعمل، و ينفع أيضاً من الصلع المبتدىء. و أيضاً: يؤخذ رطل و نصف شراباً قابضاً، و من اللاذن أوقية، و من قشور الصنوبر محرقه أوقيتين، برشياوشان محرقاً مثله شحم الدب رطل، عصاره عنب الثعلب أربع أواق و نصف، يطبخ اللاذن في الطلاء حتى يشخن، و تلقى عليه الأدوية، و يخلط و يرفع، فمتى احتيج إليه أخذ منه شيء في دهن مطيب، و خيره دهن الناردين، و يطلى و قد يطلى بلا دهن. و أيضاً مما هو خفيف: أن يؤخذ المرّ و اللاذن و دهن الآس، و خصوصاً ما اتخذ من دهن الخيري و ماء الآس طبخاً و شراب قابض، و يخلط على ما توجه المشاهدة و يطلى به. و أيضاً: يؤخذ ورق شقائق النعمان مع دهن الآس، و يمسح به الرأس و يترك ليلة، ثم يستحم فإنه يحفظ و يسود. و أيضاً يؤخذ لاذن و برشياوشان و رماد قشور الصنوبر و شحم الدبّ و من الشراب العفص ما يكفي، مخلوطاً بمثل دهن المصطكى أو الآس، و أيضاً يؤخذ الحناء المدقوق مثل الهباء نصف رطل، و من العفص الأخضر المدقوق عشرة دراهم، مضافاً أن إلى مثلهما من الخل الحاذق، و يقطر بالقرع و الانبيق، فإن الحاصل من التقطير يحفظ الشعر. و أيضاً يؤخذ برشياوشان و لاذن سواء، و دهن الآس ما يكفي، و أيضاً يؤخذ كندر و خرق الضب و خرق القنفذ البحري من كل واحد خمسة دراهم، سذاب جبلي درهمين، يسحق بشراب قابض، و يخلط مع شحم الدب و يستعمل.

### فصل في دواء يحفظ شعر الحواجب

يؤخذ ورق شقائق النعمان أربعة، رعى الحمام و أصوله و أطراف التين من كل واحد واحد، لاذن ثلاثة، برشياوشان إثنان، يسحق الجميع و يستعمل بدهن المصطكى، مثله أيضاً أصل الفاشرا أو أصل الأشراس، و رماد شجرة الصنوبر الطرى من كل واحد جزء، ورق جزآن، يخلط بدهن الآس المطيب، فهذا هو الكلام الأكثرى. لكنه إن كان السبب يبس مراج و قله دم، رفه البدن و غذه بما هو جيد الغذاء دسمه و به ميل إلى حرارة لطيفة، و اترك كل حامض و مالح و عفص، و اهجر الباه و اهجر من الشراب ما كان عتيقاً و أدم الاستحمام بالمياه العذبة، و لا يقرب من البدن نظرون و لا أشنان و لا صابون، بل مثل دقيق الباقلا و حب البطيخ و طين و بزر قطرنا و نحوه. و إن كان لتقبض المسام جداً، احتيج إلى ما يحلل و يخلخل، فوجب أن يجعل في الغذاء ما يفتح مثل الخردل و الثوم و الكراث، و يطلى الجلد أيضاً بمثل الثافسيا و الخردل و الفوتنج و السذاب و البصل، و يستعمل الحمام بمياه محللة، و يغسل الرأس بالبورق و بزبد البحر، و يجب أن يجتنب صاحبه الأدهان. و الذى للتخلخل تنفع منه الأدوية المذكورة التي أكثر ميلها إلى القبض، و الأظلية، و الأدهان القابضة، و دخول الحمام، و استعمال الفاتر ثم إردافه بالبارد دفعه.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٦٠

### فصل في مطولات الشعر

أكثر مطولات الشعر ما في جوهره لزوجه يمكن أن يأخذ منها الشعر، و هو مثل ورق السمسم، و ورق القرع، و الأدهان التي فيها حرارة و قبض مثل دهن السوسن محرقاً مع شمع أو كما هو، و دهن الحناء و دهن الآس خاصة، و قد ينفع في ذلك غسل الرأس

بنقيع الحنظل. و مما ينفع في ذلك أن يؤخذ اللاذن، و يذاب الجيد منه في قدح مطين على الجمر اللطيف إذابته في زيت و يذّر عليهما شيء من نوى محرق، و يمرج الجميع على الجمر مرجاً لطيفاً، و يستعمل. و لورق الازادارخت و لماء ورقه خاصية جيدة في ذلك، و لفحم بزر الكتان مستعملاً بدهن الشيرج.

مركب: يؤخذ ورق الازادارخت و البرشياوشان الحديد الرومي، و المر، و الأملج و يغلف به الرأس في بعض الأغسال المعروفة، و أيضاً الخردل يجعل في طبيخ السلق، و يغسل به الرأس، و يدهن بعده بدهن الآس أو دهن الأملج. مركب جيد تؤخذ مرارة الثور و مرارة الذئب و إهليلج كابلج و بليج و أملج و سباداوران و عفص صحاح من كل واحد جزء، يدق و يربى بعصاره عنب الثعلب سبعة أيام، ثم يجفف و يستعمل طلاء بشيء من البطيخ بعد غسل الرأس و اللحية بماء و عسل و زجاج مدقوق.

أيضاً شعير مقشر ثلاثين درهماً، أملج خمسة، يطبخان في الماء طبخاً شديداً حتى يأخذ الماء قوتهما. و يطبخ في ذلك الماء دهن البنفسج مثل نصف الماء، و لا يذن وزن ثلاثة دراهم، و ورق السمسم و ورق الخطمي و ورق القرع رطباً أو يابساً وزن عشرة عشرة، لا يزال يطبخ حتى يذهب الماء و يبقى الدهن.

نسخة أخرى تنسب إلى الكندي، شير أملج عشرين درهماً، يطبخ برطلين من الماء إلى الربع، و يصب عليه مثله دهن النارين، و شعير مقشر و شيء من اللاذن، و يطبخ حتى يذهب الماء و يبقى الدهن.

### فصل في منبتات الشعر القوية و فيها علاج ما يمكن علاجه من الصلع و من انتشار الحواجب و نحو ذلك

جميع الأدوية التي نذكرها في باب داء الثعلب، و جميع وجه التدبير من ذلك الرأس و تحميره، و استعمال الشحوم عليه، ثم استعمال الأدوية القوية الجذب، و التحليل معاً الخاصة بداء الثعلب، فهي نافعة في الصلع و إنبات الشعر في المرط، و في الحواجب و في اللحية

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٦١

، و لقشور أصول الغرب بالزيت تقوية، و فعل عجيب في الحفظ مع تسويد. و أما الأدوية التي من عزمنا أن نذكرها ههنا، و إن كانت أيضاً نافعة في داء الثعلب بعد اعتبار ما ذكرناه في آخر باب حفظ الشعر، فهي هذه. و نسخته تؤخذ الذراريح الطرية مقطوعة الأرجل، و الرءوس مجففة في الظل، و تسحق في دهن البنفسج أو تطبخ فيه، أو في زيت حتى تغلظ، و تطلى به حيث شئت فينفظ، ثم ينبت الشعر، و كذلك عسمل البلاذر إذا جعل على المواضع التي تمرط شعرها، أو يسحق الكندس في دهن البيض، و يطلى به حيث شاء الإنسان مراراً فینبت الشعر.

أخرى أو يؤخذ حافر حمار محرقاً و قرون محرقة، و يطلى بدهن الخل فإنه قوي.

و أما بيض النمل مع دهن البان فهو مما عدّ في المنبتات، و عند عامة الناس أنه مما يمنع النبات، و مما جرب العظاءة التي تكون في البيوت تموت تجفف و تسحق و تطلى بالدهن. و أيضاً سحق الزجاج الفرعوني مع الزئبق. و مما هو أخف من ذلك أن يؤخذ فهو و صلابة من رصاص، و يجعل بينهما دهن من الشعرية أو شحم مما عرف، و يسحق حتى تنحل إليه قوة من الرصاص، و يلطخ به، و يضمّد الموضع بورق التين المسلوق جيداً و إلى قوة ما، و أيضاً يؤخذ لبّ عشرين بندقة، و يشوى حتى ينسحق، و يجمع بدهن الفجل أيضاً أو يؤخذ، أو من الحشيشة المسماة خر كوش، و من قضيب الحمار و طحاله مشويين، من كل واحد نصف رطل، و من اللاذن عشرون وزنه، يخلط الجميع بعد حلّ اللاذن في الشراب و يستعمل. و أيضاً و مما ذكر " فيغلريوس "

يؤخذ شحم الثور مملحاً ستة و تسعون درهماً، الأسنان و الثافسيا من كل واحد ثمانية عشر درهماً، مر ثمانية دراهم، لاذن مثله، برشياوشان ثمانية و أربعون درهماً، قضيب الحمار ثمانية و أربعون درهماً، طحال الحمار ستة و تسعون درهماً، يشوى طحال الحمار و قضيبه، و ينحت، و يجمع الجميع بشراب أسود، يحلق الرأس و يطلى به، و يترك خمسة أيام، و يغسل و يراح يومين، ثم يعاد، فإن تفرح عولج الموضع بشحم الأوز.

و أيضاً "لقريطن" تؤخذ بطون ستة من الأرناب، و تجفف ناعماً، و تحرق في قدر مطين فخار، و يلقي عليه من ورق العوسج و من ورق الآس مثله، و من البرشياوشان تسع أوق، و يحرق مرة أخرى في إناء زجاج، ثم يسحق و يخلط بثلاثة أرطال من شحم الدب و مثلها دهن الفجل، و يرفع، و يستعمل عند الحاجة في دهن مطيب. و حب الغار، و دهن الفلفل، و دهن الخروج كل ذلك مما يعين على الإنبات. و أيضاً يؤخذ رماد القيسوم إذا خلط بالزيت العتيق أنبت اللحية البطيئة النبات، و رماد الشونيز بالماء، و خصوصاً للحواجب و أيضاً للحواجب تحرق جوزتان إلى أن تنسحقاً فقط، و يجمع إليهما مثقال من نوى التمر المحرق، كذلك بغير استقصاء و خمسة عشر فلفية، و يطلى بدهن ورد، و أيضاً يؤخذ رماد القيسوم و بندق محرق و لاذن و ذراريح و كندس يغلى في دهن بان في مغرفة حتى يسود، و يمرج بمثله غالية، و يدلك الموضع و يطلى به،

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٦٢

و أيضاً برشياوشان و حب الآس و بزر الكرفس يحرق قليلاً حتى يسود، و يجمع بشحم دب و دهن فجل. دواء ينبت الشعر في الحواجب يؤخذ كندر أربع درخميات خرد التمساح، و خرد القنفذ البحري، و سذاب جبلي درخمي درخمي، يسحق بشراب قابض، و يخلط بشحم الدب و يستعمل.

آخر للتمرط في الحواجب القديم الصعب من داء الثعلب أو غيره، و نسخته: يؤخذ من الشيح جزء من زبد البحر ثمانية أجزاء، و من الأوفريون و حب الغار ثلاثة ثلاثة. زفت رطب أربعة، يداف الزفت في دهن السوسن، و يذاب فيه الفريون، ثم تخلط به سائر الأدوية.

آخر مثله يؤخذ أصل القصب المحرق سبعة، رماد الضفادع خمسة، بزر الجرجير أربعة، أصل الأشراس ثلاثة، يسحق بدهن الغار و يستعمل.

## فصل فيما يحفظ داء الثعلب و داء الحية

قد علمت أن السبب في تولد داء الثعلب مادة رديئة، مستكنة في الجلد، و في منابت أصول الشعر، فتفسد أصول الشعر أكلاً لها و منعاً للغذاء الجيد إياها، و سمي داء الثعلب لعروضه للثعلب، و الفرق بينه و بين داء الحية أن داء الحية ليس إنما ينتشر فيه الشعر فقط، بل تنسلخ معه جلده رقيقة كما يعرض للحية، و ربما عرض فيها تشكل ناتئ كشكل الحية، و المادة التي تورث داء الثعلب و داء الحية قد تكون صفراوية، و قد تكون سوداوية، و قد تكون بلغمية، و قد تكون من دم فاسد، و يستدل عليه من التدبير المتقدم. و من الأعراض التي تصحبه مما يدل على الخلط الغالب مما عرفت، و قد يستدل على سرعة برئه و بطئه بما يرى من سرعة احمراره بالدلك و الحلق لسرعة انجذاب الدم إليه، أو بطئه على أن الدلك الكثير يقرح، فيمنع نبات الشعر.

العلاج لا شك أن صواب التدبير في استفراغ ذلك الخلط الفاعل أولاً، و إدخال الأغذية الحسنة الكيموس جداً إلى البدن مما تعلمه، و الشراب المعتدل الممروج المائل إلى أثر من الحلاوة قليل مع رقة و صفاء، فإن هذا أغذى، و الحمام ينفعه قبل كل ذلك و بعدها، و يبتدئ أولاً باستفراغ البدن عن الخلط الفاعل بالأدوية المخرجة له، أو بالفصد إن أوجبت المادة ذلك، ثم

باستفراغ الرأس عنه بما عرفته من السعوطات و النشوقات و الغراغر مما هو مذکور فی باب تنقیة الرأس بحسب فصل فصل، ثم الإقبال علی الجلد، و تنقيتها عما استكن فيها بإخراجه عنها، و تحليله، و تستعجل فی ذلك لئلا تكتسب الجلده كيفية راسخة رديئة. و لا شك في أن الأدوية المستفرغة

القانون فی الطب (طبع بیروت)، ج ٤، ص: ٣٦٣

من الموضوع للمادة الخبيثة، يجب أن تكون مقطعة و محللة تحليلًا لا تبلغ التجفيف لشدة التسخين، فيفيد الجلد جفافاً يكون فی الآجل سبباً لسقوط الشعر، و إن كان فی العاجل لعله أن يذهب بداء الثعلب، فإن كان حاراً قوياً كالثفسيا و هو أصل فی الباب الذى لا بد منه، كسرت حرارته بالأدهان المعتدلة تغلب عليه، و بالمياه برفق فيها، و أجوده الحديث، و الذى أتى عليه سنون ثلاث ضعيف، و من حق القوى أن يقلل قدره، و يكثر مراجه، و يسرع أخذه عما طلى به، و من حق الضعيف أن يفعل بالضد. و يجب أن تكون لطيفة و الألم تنفذ قوتها فی غور الجلد، و يجب أن تكون فی تلك الأدوية تقوية و منع لئلا يقبل الرأس مادة خبيثة، و لا يجب أن يصحب تلك القوة قبض كثير يمنع المادة عن الورد إلى الموضوع، ثم النفوذ فی مسامه، و يجب أن تكون فيها قوة جذب للدم الجيد، و بخاره العلك من البدن بعد تحليله للفساد الذى فی الجلد ليجمع تحليلًا للفساد القريب، و جذباً للجيد البعيد، و ذلك بعد التنقية. و إذا استعملت هذه الأدوية، فيجب أن تراعى تأثيرها و تبدأ به مضعفةً بالمراج و التقليل، و تنظر فيما كان منها، فإن وجد المرض محتملاً و الأثر سليماً زيد فی القوة و المقدار، و إن لثم يحتمل و عظم الأثر نقص بالمقدار أو بالمراج، و اجتهد حتى لا يؤدي إلى تقریح و توريم، و خصوصاً فی الأبدان اللينة المراج أو السن أو الجنس. و إن أدى إلى توريم و تقریح تدورك ذلك بالشحوم، و طليها عليه، مثل شحم البط و الدجاج، و مثل القيروطى اللين، فإذا سكن عوود بالقدر الذى يحتمله، و إذا عظم الأثر فتر لا يزال يفعل ذلك حتى يتحلل الفاسد، و ينجذب الجيد. و علامة تأثير الدواء فيه أن يحمر بدلكات ألين، و أقل عدداً من الدلكات التى كان يحمر بها قبل استعمال الدواء، فان لم يتغير الحال فاعلم أنه يحتاج إلى دواء قوى، و إذا كان لا يحمر ذلك بالخرق الخشنه أشد ذلك حتى يخاف الانقشار، ثم ذلك بمثل البصل، فإن لم يحمر لم يكن بد من شرط موجه، و طلى بمثل الثوم. و مما يحتاج إليه فى تنقية الجلد عن مادة داء الثعلب الرديئة العلق و المحاجم و غرز الإبر الكثيرة، و أيضاً التنقيط بالأدوية الحادة التى سنذكرها، و تنقية ما تنقط و تبرثه ليخرج الشعر عنه، و مما يعين فى تحليل المادة لبس قنسوة مؤبرة دائماً ليلاً و نهاراً فانه يحلل و يعرق، و يجب أن يحلق فى كل يومين أو ثلاثة بالموسى، و كلما نبت حلق. و يجب قبل استعمال الأظلية أن يحلق الرأس، و يُدلك على ما قلنا بخرقه خشنه أو بمثل البصل، أو قشور الفجل حتى يحمر، و يصير قليلاً لقوة الدواء متفتح المسام، و ربما ناب الحوام عن الدلك، و إن لم يحلق رقق الحواء ليصل إلى الأصل. فأما الاستفراغات فليستفرغ الصفراوى بطيخ الهليلج مع قوة من خريق و أفيمون، و بحب القوقايا أيارج فيقرى، و أيضاً فإن أبارج شحم الحنظل جيد، خصوصاً البلغمى، فإن كان هناك سوداء خلط به شىء من الخريق الأسود، و إن كان هناك صفراء خلط به السقمونيا، و أيارج روفس و اللوغاذا جيدان خصوصاً للسوداوى، و كثيراً ما يبرأ بالاستفراغ وحده، و أصناف هذه الاستفراغات مما قد أحطت به علماً فيما سلف لك، و إن أراد أخف من ذلك سقاه الأيارج المرّ مركباً بشحم الحنظل، و التبريد فى الشهر شربات ثلاثاً أو أربعاً، و إذا لم ينجع استفراغ واحد كثر

القانون فی الطب (طبع بیروت)، ج ٤، ص: ٣٦٤

بعد إراحات فيما بين ذلك، و إذا رأيت جلدة الرأس حمراء، و عروقها حمراء ممتلئة، فصدت بعد الفصد الكلى إن أوجهه الرأى عروق الرأس و عروق الجبهة و الصدغين، و إن لم ترد ذلك فلا تفعلن شيئاً من ذلك، فإن الدم يحتاج إليه هناك. و أما الغراغر و السعوطات و نحوها فقد عرفتها فى باب معالجات الرأس. و أما الأدوية الموضوعية فأقواها الفربيون الذى لم يأت عليه فوق ثلاث

سنين، يدبر على ما أعطينا من التدبير فى القانون و بعده الثافسيا فانه عجيب جداً بالغ، ثم الحرف و الخردل و رماد الذراريح معجوناً بالزفت الرطب، أو ميوزج مسحوقاً بدهن الغار و لبن اليتوع ينفظ به، و يفتقاً ليسيل ما تحته، فإذا طرح القشر طلع الشعر من تحته، و الكبيكج يوضع على العضو مدة قليلة، و يحتاج إليه فى القوى من داء الثعلب، و بعد ذلك الكبريت، و الخربقان، و بزر الجرجير و رغو البورق، و الصنفان من زبد البحر، و قشور القصب و أصوله محرقه، و خرد الفار و بعر الغنم محرقاً، و دارفل و الخردل و البندق المحرق و ورق التين و كندس و عروق ماميران و القطران، و قد يقع فيها مرارة الثور، ثم مثل اللوز المر محرقاً بقشره، و مثل الكندر المسحوق أياماً فى الخل الفائق. و الخرنوب النبطى من أدوية هذه العلة. و أفضل الأدهان المستعملة فيه دهن الغار و دهن الخروع. و أفضل الأدوية الشمعية القطران، ثم الزفت. و أفضل الشحوم شحم الدب، و خصوصاً ما عتق لطوخ جيد يلطخ بالخردل و القطران.

صفة لطوخ قوى نافع يؤخذ فربيون، ثافسيا، دهن الغار، من كل واحد مثقالين، كبريت حى، و خربق، أيهما كان أسود أو أبيض، من كل واحد مثقال، يتخذ قيروطى بشمع مقدار الكفاية. و أيضاً بورق إفريقي جزأين، نوشادر جزء، يحرقان و يسحقان فى خل ثقيف، و يطلى به الموضع بعد الدلك طلياً رقيقاً و يعاد بعد ثلاثة ساعات و قد نشف، يداوم ذلك ثلاث أيام، فإن تنفط فيفعل به ما تدرى. و أيضاً ذراريح و خردل يطبخان فى دهن حتى يصير كالغالية، ثم ينفظ به الموضع القوى، و تكسر قوته بالمراج للضعيف.

و مما هو أقوى من ذلك، و هو عجيب نافع، أن يؤخذ الخل الثقيف مع مثله دهن الورد الجيد، و يخلخان ثم يدلك الموضع بخرقه خشنة، و يطلى به، و أيضاً المسح بغالية فيها شىء من ثافسيا. و اعلم أن الصبيان تكفيهم الحمية، و الصبى المراهق يحتمل نصف درهم من حب! لقوقايا، و لابن عشر سنين دانقين.

### فصل فى ما يخلق الشعر

يؤخذ من النورة جزءان و من الزرنيخ جزءان، و يطلى بهما مع قليل صبر مجعول فيهما، فيخلق فى الحال، و إن جعل من النورة أجزاء أكثر، و من الزرنيخ أقل كان أعدل، و إن زيدت النورة كان أبطأ عملاً، إلا أنه يعمل، و قد تؤخذ النورة و الزرنيخ جزءين و جزء، يطبخان فى الماء

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٦٥

طبخاً حتى تسمط الريشة، و إن كثر العمل فى ذلك الماء كان أجود و التشميس أجود، و يؤخذ ذلك الماء فيطبخ فيه دهن قليل منه فى كثير حتى يأخذ قوته، و يطلى به، و ربما ترك ذلك الماء لينعقد ملحاً، و استعمل ذلك الملح فى الماء. و أكلاس الأصداغ تعمل عمل النورة مع الزرنيخ، و تكون ألطف، و إن أخذ بدل النورة ماء النورة المكثرة فى النورة تشميساً أو طبخاً، و جعل فى الماء الزرنيخ المسحوق، كان جيداً، و قد يستعمل أيضاً العلق الأخضر التى تكون تحت الجرار، و إن أريد أن يكون ما ينبت رقيقاً ألقى فى النورة رماد الكرم، أو البورق، و أكثر تقلبيه، ثم غسل بدقيق الشعير و الباقلا و بزر البطيخ، و قد تركب النورة و الزرنيخ بمثل ماء الكشك و ماء الأرز، و قد يجعل فيه المر و المصطكى، و قد يعان بزبد البحر.

### فصل فى علاج من أحرقتة النورة

يجب أن تقلل تقلبيها، و تسرع غسلها، و قد قدم عليها قبلها دهن الورد، فإذا غسل بالماء الحار جلس بعد ذلك فى الماء البارد،



فإن ذلك علاج جيد، ثم يطلى عليه عدس مقشّر مسحق بما ورد و صندل، و خصوصاً إن أحرق، فإن أحرق إحراقاً قوياً فلا بد من مثل مرهم الإسفيداج، و مثل الطلاء بالمرداسنج المربى ببيض البيض، و دهن الورد و الكافور.

### فصل فى ما يقطع رائحة النورة

أن يطلى بعدها بالطين المربى فى الطيب، أو الطين بالخلّ، و ماء الورد، و لورق الخوخ خاصة فى ذلك عجيبة، و لورق الكرم و ورق الشاهسرم المسحوق و الحناء و لنجير العُصْفُر و الورد و السعد و الشك و الإذخر و نحو ذلك، فرادى و مجموعة.

### فصل فى مانعات نبات الشعر

تمنعه المخدرات المبرّدة مثل أن يبدأ فينتف. ثم يطلى بالبنج و الأفيون و الخلّ و الشوكران معها و وحده، و أن يكون مطبوخاً فى الخل أجود. و جرم الضفادع الآجامية مجففاً من المانعات إذا سحق، و خلط بلعاب بزرقطونا، أو عصارة البنج، أو الخلّ، يكرر ذلك، و قيل أن طليه بدهن تفسخت فيه العظاء طبخاً مما يمنع نباته، و كذلك بدهن طبخ فيه القنفذ، و ربما ادعى فيه ضد ذلك. و مما ذكر فى ذلك أن يؤخذ القيموليا و إسفيداج الرصاص بالسوية، و الشبّ نصف جزء، سحق بماء البنج الرطب. و قد زعم قوم أن دم الضفادع الآجامية و دم السلاحف النهريّة قد يمنع ذلك، قالوا و كذلك دم الخفاش و دماغه و كبده، و قد ركبوا دواء من هذه، قالوا تؤخذ الضفادع من آجام القصب، و تجفف و يؤخذ من قديده، و من دم السلحفاة النهريّة المجفف، و من

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٦٦

البورق الأحمر و من المراداسنج و من صدف اللؤلؤ و المحرق أجزاء سواء، يعجن بالماء و يستعمل على نتف الشعر فى العانة و الإبطن، و بزر الأنجرة بدهن هو مما ينثر الشعر بقوة.

### فصل فى المجعدات للشعر

هى مثل دقيق الحلبه و دهنها و السدر الأبيض و المر و العفص و النورة و المراداسنج تخلط أو يقتصر على بعضها، و يغلف به الرأس، و قد يوضع فيها بزر البنج و دهنه، و قد يستعمل البنج كما هو وحده، و النورة بماء نشيط، و يحرق يسيراً داخله فى هذه الجملة، خصوصاً إذا قرن بها ثلثاها من السدر معجونين بماء بارد، و كذلك رغوّة الملح المر تجعده شديداً. مجعد جيد يؤخذ من العفص و الكزمازك و سحالة الإبر و ورق السرو أو حبه و حبّ السفرجل و المراداسنج و الكثيراء و الطين الخوزى و الأملج، من كل واحد جزء، النورة التى لم تطفأ، نصف جزء، يعجب بماء السلوق، و يستعمل فإنه مجعد مسود.

### فصل فى ما يُسبب الشعر

علاجه علاج شقاق الشعر المذكور، و بالجملة إستعمال الأدهان المرخية و اللعابات المرطبة.

### فصل فى تشقيق الشعر

سببه اليبس و الغذاء اليابس، و تمنعه الأدهان اللينة المعتدلة، و اللعابات اللزجة كلعاب الخطمي، و لعاب بزرقطونا، و لعاب ورق الخلاف، و جميع ما فيه ترطيب.

### فصل فيما يرقق الشعر

البورق إذا وقع في أدوية الشعر رققه.

### فصل في الشباب و الشيب

قد قلنا في غير هذا الموضع في سبب الشباب و الشيب، و الذي نذكره الآن هو أن الدم ما دام دسماً ثخيناً لزجاً، فإن الشعر يكون أسود، فإذا أخذ إلى المائئة مال الشعر إلى الشيب.  
القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٦٧

### فصل فيما يطيء بالشيب

الأشياء المبطئة بالشيب منها تدبير الأسباب الأول، و منها تدبير ما يوصل إلى الشعر نفسه، فأما الأول فاستفراغ الخلط البلغمي كل وقت، و خصوصاً بالقيء على الطعام و بالحقن أيضاً، و يراح و يعاد، ثم تستعمل المعاجين و الأدوية المشيئة التي نذكرها مع استعمال الأغذية الحسنة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم محمود متين مثل: القلايا و المطجئات و المكبيات و المشويات دون المرق و الثرائد، و نجتهد حتى يكون بقدر الهضم، فإنه أصل و إذا فسد الهضم فسد الدم.  
و يجب إذا كان المراج رطباً جداً أن تستعمل الأباير الحارة من الخردل و الفلفل و التوابل و الكوامخ و المرى، و خصوصاً على الريق، و السلق بالخردل، و الاقتصار على شراب قليل صرف، و اجتناب الفواكه و البقول المرطبة و الألبان و السمك و الهريسة و العصيدة، و شرب الماء الكثير، و الفصد الكثير، و نتف الشعر، و السكر المفرط، و الجماع الكثير، و إمساس مثل الكافور و ماء الورد و دهن الياسمين و ماء الياسمين للشعر. و اجتناب كثرة استعمال الماء العذب استحماماً، فإن فعل، جففه و نشفه بسرعة على أن غسل الشعر حافظ لقوته، فإن استحم استعمال مثل شحم الحنظل و الشونيز و البورق و مرارة الثور غسولاً. و أما المعاجين و العقاقير التي تقطع مادة البلغم، و تبطئ بالشيب فمثل لوك الهليلج الكابلي كل يوم منه واحدة بالعدد، يأتي عليه لو كاً و بلعاً، فإن هذا ربما حفظ الشباب إلى آخر العمر، و كذاك الأظريفلات المتخذة من الهليلجات، الصغير و الكبير، و المعجون بالخبث، و خير منه أن يكون فيه ذهب، و من هذا ترتيب جيد بهذه الصفة.

و نسخته يؤخذ الهليلج الأسود و الأملج، من كل واحد جزء، عسل البلاذر المستخرج منه نصف جزء، يخلط بالسمن و يعجن بعسل، و يستعمل، و هذا قوى جداً. و يجب أن تستعمل قليلاً قليلاً قدر ما لا يؤثر أثراً رديئاً، و الأنفرديا قوى و المثروديوس قوى، و الترياق قوى، و لحوم الأفاعي حافظة للشباب و القوة إذا اعتيد أكلها.

صفة معجون معتدل جيد هليلج أسود و برنج و دارفلفل و أملج، و قد يكون بدل الدارفلفل خبث الحديد و سكر، يتخذ منها إطريفل.

و من الجيد المجرب أن يؤخذ زنجبيل، و إهليلج كابلي و دارفلفل أجزاء سواء، يعجن و يستعمل.

و أيضاً لنا أن يؤخذ من الهليلج الكابلي وزن عشرين درهماً، خبث الحديد وزن أربعة

دراهم، و من الغاريقون خمسة دراهم، و من الزنجبيل و الدارفلل و القرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم، يعجن بالعسل و يستعمل، و يجب أن يتناول هذه المشيبات سنه كامله، و إذا شرب المحب للشباب من أمثال هذه المعاجين صبر عليها إلى نصف النهار، ثم أكل الغذاء.

### فصل في اللطوخات المانعة من الشيب

جميع الأدهان الحارة المقوية، و جميع السبالات التي تشبه ذلك في الطبع حافظه لمراج الشعر على حرارة غريزيه، لا يتكرج معها ما ينفذ فيها من الغذاء، و هذه مثل القطران إذا طلى به يترك أربع ساعات؟ ثم يدخل الحمام. و هذا أيضا علاج لصاحب الرأس البارد المراج، و كذلك الزيت الرطب السائل الرقيق، و كذلك دهن القسط فإنه قوى جداً، و دهن البان و دهن الشونيز أقوى من كل شيء، و الدهن المتخذ بشحم الحنظل، و دهن الخردل، و الجيد القوى هو أن يتخذ من دهن الخردل و دهن الشونيز بأن يطبخ فيه الشونيز، ثم يطبخ فيه الحنظل بعده أو معه. و الزيت المعتصر من الزيتون البرى إذا أديم التمريخ به كل يوم منع الشيب. دهن جيد: يؤخذ زيت أنفاق ثلاثة أقساط، سنبل أوقيه و نصف، أظفار الطيب نصف أوقيه، فقاح الإذخر نصف أوقيه، تطبخ الأذويه إما في الدهن حتى يبقى ثلثه، و إما في الماء حتى يأخذ الماء قوتها أخذاً شديداً جداً، ثم يطبخ الزيت في ذلك الماء حتى يذهب الماء، و الأصوب حينئذ أن يقلل قدر الزيت، و يقتصر على قسط و نصف، ثم يؤخذ أوقيه إفاقيا، فتداف بشراب، و تسحق ناعماً و تخلط به الأفاقيا، و يستعمل.

دهن جيد: يؤخذ دهن حب القطن و دهن الآس و دهن الأملج أجزاء سواء، يؤخذ من جملتها رطل، و يؤخذ من السعد و السليخة و السنبل و الشونيز و القرنفل و شحم الحنظل و القسط و العود الخام و فقاح الإذخر و قصب الذريره، من كل واحد أجزاء سواء، و يؤخذ من جملتها وزن مائه درهم، و يطبخ في عصارة الحنظل إن وجد، أو في عصارة قشور الجوز قدر أربعة أرتال، فإذا انتصف الماء جعل عليه الدهن، و لا يزال طبخ حتى يبقى الدهن، و يذهب الماء، و يُصْفَى و يستعمل. لطوخ جيد حتى أنه يذهب الحديد منه، يؤخذ أفاقيا و عقص و حلبة و بزر البنج و الكزبرة اليابسة و السنبل و اللاذن و عصارة قشور الجوز مجففة، و عصارة شقائق النعمان مجففة، و صدأ الحديد و روسختج و أبرنج و الشب الأسود يتخذ أقراصاً دقيقة، و يجفف، و يستعمل في الشهر ثلاث مرات طلاء بماء الأملج، أو ماء الآس.

غلاف جيد يؤخذ هليلج أسود و أملج و عقص من كل واحد عشرة، لاذن عشرين، ورق الآس و حبه ثلاثين ثلاثين، يجعل في ثلاثة أرتال زيت، و يترك فيه ثلاثة أيام، ثم يطبخ حتى يغلظ و يغلف به.

و مما جربه من تقدمنا و جرب في زماننا شراب الزاج الأحمر البلخي وزن درهم، فإنه ينثر الشيب، و ينبت بدله شعر أسود لكنه إنما يحتمله القوى البدن المرطوب، و يجب أن يستعمل بعده ما ينقى الرئه و يربطها.

### فصل في ذكر الخضابات

إنه قد يوجد في الكتب أدهان يظن أنها خضابات، و التجربة تخرج أن قوى العقاقير الخاصة، إذا علاها الدهانة حال بينها و بين الشعور فلم تنفذ فيها، و لم تعمل شيئاً إلا أن تكون هناك قوة شديدة أو خاصية عظيمة، فلا تتوقع القوة الشديدة إلا من أشياء

قوية الصبغ مثل صدأ الحديد، و مثل صدأ الأشرّب، و مثل مائئة قشور الجوز، فلعل هذه و أمثالها إذا كررت قواها في الأدهان، و وسطت قوى الأدوية المبدركة كالخل و الخمر أمكن أن يكون شىء، و هو ذا أرى و أسمع قوماً يشهدون بصحة ما يقال من أن عرقاً من عروق الجوز إذا قطع في أول الربيع، و ألقم قارورة فيها دهن، و دفنا معاً في الأرض نشف ما في القارورة رشفاً و مصاً، ثم يرسلها في الخريف إرسالاً فيعود كثير منها إلى القارورة، و يكون خضاباً.

و أكثر ما ينفع من هذا الباب، و يؤثر فإنما يكون ذلك منه بالتكرير. ثم إن أصناف الصبغ الذى يصبغ به الشعر ثلاثة مُسَوِّد و مُشَقَّر و مُبَيِّض، و نحن نبدأ بذكر عدة من المُسَوِّدات الجيدة.

## فصل فى المُسَوِّدات

أما الحنّاء و الوسمة فهو الأصل الذى أجمع عليه الناس، و يختلف أثرهما بحسب اختلاف استعدادات الشعور، و الناس يتداوون الحنّاء، ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل الحنّاء، و يصبرون على كل واحد منهما صبراً له قدر، و كل ما صبر أكثر فهو أجود. و من الناس من يجمع بينهما، و من الناس من يقتصر على الحنّاء، و يرضى بتشقيره، و منهم من يقتصر على الوسمة و يرضى بتطويسها و الوسمة الهندية الجيدة أسرع خضاباً لكنها أشد تطويساً، و شقرة و الوسمة الكرمانية أقل خضباً و أبطأ، لكن صبغها إلى سواد شعري لا كثير تطويس فيه. و من أحب أن يردّ صبغ الوسمة إلى لون الشعر، و يبطل شقرته و نصوعه استعمل عليها الحنّاء كره أخرى، و إن كان استعمله قبلها فانه يبطل التطويس، و يردّه إلى لون شعري، و الأولى أن لا تطيل البائه بل تبادر إلى غسله أعنى الحنّاء الذى بعد الخضاب الأول، و من الناس من يجمعهما بماء السماق، و بماء الرمان أو بماء الرائب أو يركب معهما المصل و ماء قشور الجوز، و جميع ذلك معين. و منهم من يجمعهما بماء ربي فيه المراداسنج و النورة طبخاً، أو تشميساً حتى تسود الصوفة، و هذا أيضاً جيد، و إذا جعل فى الخضاب وزن درهم قرنفل سواد جداً و منع غائلته عن الدماغ. و أما الخضاب الآخر الذى يستعمل كثيراً و لكن دون استعمال الأول، فهو أن يؤخذ العفص و يمسح

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٧٠

بالزيت و يحرق، و أجوده فى قدر مطين و غاية الإحترق قدر ما يسود، و ينسحق، و لا يبالغ فيه، و يؤخذ منه وزن عشرين درهماً، و من الروسختج عشرة، و من الشب درهمان، و من الملح الداراني درهم، يتخذ منه خضاب، فإنه يسود الشعر تسويداً ثابتاً.

و قد يستعمل على هذه النسخة و صفته يؤخذ رطل من العفص و يمسح بزيت و يقلى حتى يتشقق، و يؤخذ من الروسختج و من الشبّ و من الكثيراء، من كل واحد خمسة عشر، و من الملح سبعة دراهم، يجاد سحق الجميع، و يعجن بماء حار و يختضب به، و يترك ثلاث ساعات، و ربما خلطوا به حناء و وسمة.

و الذى هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة و المراداسنج و الطين و المأكول، أو الخوزى، أو طين قيموليا، أو أى طين شئت من أصناف طين الرأس أجزاء سواء، يعجن بالماء عجن الخضاب، و يستعمل و يغلى بورق السلق، و ملاك الأمر شدة سحق المراداسنج، و إن كان ماؤه ماء الحنّاء و الوسمة المأخوذة بتكرير طبخها أو تشميسها فيه فهو أجود، و لكن من الواجب أن يترك قريباً من ست ساعات، و تحفظ عليه رطوبته. و أيضاً يؤخذ من الحنّاء و من الوسمة و من المراداسنج المسحوق كالكل و من النورة و من العفص المقلو و من الروسختج و من الشبّ و الطين و الكثيراء و القرنفل أجزاء سواء، يُختضب به.

و هاهنا خضابات مسددة قد ذكرت فى الكتب، أو ردت منها ما هو أقرب إلى أن يقبله القلب، أو يقع به الإيمان.

صفة خضاب جيد يؤخذ من الحنّاء جزء، و من الوسمة جزءان، و من الروسختج و الشب و الملح الداراني و العفص المقلو و

خبث الحديد أجزاء سواء، يسحق بالخلّ و يترك حتى يتخمر، و يستعمل.

و مما ذكر من ذلك دواء بهذه الصفة، و نسخته أن يؤخذ خبث الحديد بعد السحق فى خل خمر يعلوه بأربع أصابع سحقاً شديداً، و يطبخ إلى النصف، ثم يترك فيه أسبوعين حتى يتزجر كله، و يؤخذ مثل الخبث هليج أسود و يصبّ عليه ذلك الخلّ بعد سحقه، و يطبخ حتى ينشف الخل، و يصير كالخلوق، ثم يُغمر بالدهن، و يطبخ حتى يصير كالغاليه، و إن شئت طيبته، و هذا إن صبغ مع الدهانه فلقوة صدأ الحديد.

و أيضاً: قالوا أن خبث الفضه المطبوخ فى الخل طبخاً شديداً يعد فى جمله المسودات القويه، و الأحبّ إلى أن يكون بدل الخلّ حمّاض النارج أو الاترج، و أن يكون بدل الطبخ الترك للحديد فيهما مده، و قالوا أيضاً إن ترك فى قنيه ساف من شقائق النعمان و ساف من شب و قنه و سوك، للرطل من الشقائق أوقيتان منهما، و دفن فى الزبل إنحلّ خضاباً. قالوا: و كذلك إن دفن نبات الشعير الرطب قبل أن يسبل مع نصفه شبا فى السرقيين فى جوف قاروره صار كله ماء أسود

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٧١

و لطوخاً مسوداً. قالوا: و كذلك إن قور القرع الرطب، و هو على شجرته، و أخرج ما فيه و جعل فيه ملح، شىء قليل من خبث الحديد، و رذّ القشر المقوّر و طيق، فإن جميع ما فيه ينحل ماء أسود خضاباً أو مداداً. قالوا: و إن سحق ورق الكبر، و طبخ بلبن، و خصوصاً لبن النساء حتى يبلغ الثلث، و يترك الليل كله كان خضاباً جيداً، و الأولى عندى أن يكون من جمله الحافظات، و قد شهد "جالينوس" لهذا الخضاب.

و أيضاً: قال يؤخذ من الزهره التى تكون مثل العناقيد فى شجر الجوز، فتسحق بزيت، و يطلى به مع شىء من قفر رطب، و قال بعضهم إذا خلط به بعر الماعز جاد، قالوا و كذلك قشور أصل الغرب إذا سحق بالزيت و أدهن به فإنه يسود، و عندى أنه إن كان صباغاً أيضاً أضعف فعله الزيت، و لو كان بدل الزيت ماء لعله كان أجود. و كذلك قولى فيما قاله "فولس" من أن ورق الشقائق إذا سحق فى الزيت حتى يصير كالغاليه صار خضاباً، فإن كان لهذا معنى فلا بد من مغوص كالشب، و كذلك قولهم فى تريبه الدهن بقشور الجوز، و طبخهم إياه فى مائه، و إدخال قليل شبّ فيه، كلّ هذا مما استضعفه، و كذلك ما قيل فى طبخ الدهن فى ماء الشقائق حتى يفنى، و مثل ما قالوا من أنه يجب أن يؤخذ دهن الخل، و يلقي عليه ثلثه أملج، و يطبخ ساعه بالرفق و يُصَيّفى، و يؤخذ لكلّ رطل ربع رطل من صفائح الأشيرب الرقيقه، ثم يغلى بالرفق لثلاثاً يذوب الأسرّب و لثلاثاً يشتعل الدهن، و يحركه دائماً، ثم يتركه أياماً ثلاثه، ثم يأخذه، أقول فى هذا رجاء ما، خصصا إذا كان فيه الشب. قالوا و كذلك إذا جعل دهن البان فى جوف النارجيل، ثم استوثق من تطيينه و وضع فى التّنور وضعاً بالإحتياط، خرج الدهن خضاباً، و الأولى أن يعد هذا فى جمله ما يمنع الشيب. قالوا و إن نقى عجم الزيب، و سحق ناعماً كالكلح، و غمر بدهن حل، و دفن شهراً فى السرقيين كان خضاباً، و جيداً للنصول، و مما هو كالمجمّع عليه أن بيض اللقلق خضاب قوى، و كذلك بيض الحبارى، و قد أتفق فى زماننا أيام حياة الملك "شمس الدوله" قدس الله روحه أن سلخ فهد من فهودته على طائفه من لحيه فهاذنا ثم بجنبه فخصبها سواداً.

## فصل فى غاليه قد مدحوها

قالوا يؤخذ خمسون درهماً أملج، و رطل و نصف ماء الآس الرطب المعصور، و أربعه أرتال ماء يطبخ حتى ينقص النصف، ثم ينزل عن النار، و يؤخذ خمسون درهماً خطمياً، و خمسون درهماً حناء، و خمسون و سيمه، و عشرون عفصاً مقلواً، و عشره زاجاً، و خمسون صمغاً، فيلقى فيه، و يغلظ بالطبخ و يطيب بالسك و المشك، و يغلف به ما يراد خضابه قدر ما يعلوه، قالوا و يؤخذ

دهن حب القطن وزن ثلاثين درهماً، و يلقي فيه من براق الحديد و برادة الأسرب و الرؤسختج، من كل واحد وزن أربعة دراهم، و يسحق الجميع معه، و يترك حتى يسود، ثم يغلى و يقوم و يطيب بالمسك القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٧٢

، و اعلم أن الشعير المحرق و قشور الباقلا و قشور الرمان من جمله ما يدخل في الخضاب مدخل الحناء، و كذلك قشور الجوز. و قد ذكرنا أدوية الخضاب في الأدوية المفردة، و أمهاتها الشيطرج و المر و الحُضض و الخردل و الملح، و الخريق و السرمق و الأملج، و البرشياوشان و الشقائق و الحناء و الوشمه و النحاس المحرق و خبث الحديد و ماء قشور الباقلاء الرطب و قشور الجوز و ماؤها و الأقياقيا و الحلبة و بزر السلق و الآس و حبه و اللاذن و المرناسنج و النورة و الأخباث كلها، و البرادات.

### فصل في المشقّرات و ما يجري مجراها

قالوا أنّ سيالة القصب النبطي الطرى المأخوذ عنه قشره، إذا أوقد عليه من الجانب الآخر نار يخضب كالذهب، و كذلك صدأ الحديد بماء الزاج يصبر عليه كما يصبر على الحناء، أو يؤخذ الحناء و دردى الشراب و الريتانيج، سواء، و شىء من أذخر، و يخضب به. أو يؤخذ الحناء، و يخضب به بعد أن يعجن بطبيخ الكُنْدَس. قالوا و يخضب بالشبّ و الأسفرك و الزعفران، أو بالمزّ و السورج، و يترك يوماً و ليلة، و ربما تكرر ذلك أياماً، و إذا كزّر طليه بترمس معجون بخل حمرة، و إذا أخذ ترمس مسحوق عشرة دراهم، مر خمسة دراهم، ملح الدباغين أى السورج ثلاثة دراهم، دردى الشراب المجفف المحرق ثلاثة دراهم، ماء رماد حطب الكرم بقدر الكفاية.

محمر قوى يؤخذ من السمّاق أوقيتين، و من العفص ثلاث أواقى، و من الآذريون الأصفر أوقيتين، و من الرشياوشان باقتين، و من الأفسنتين باقه، و من الترمس المقشّر اليابس كفين، يدق و ينقع فى عشرة أرتال من الماء أياماً، ثم يضمّد به الرأس و هو فاتر. قالوا و طبيخ السِّعْد و الكندس فى الماء جداً مشقّر قوى، قالوا و يؤخذ دردى الشراب محرقاً و غير محرق يخلط بدهن البان أو دهن الإذخر.

### فصل فى المبيّضات

منها خرق الخطاف، و منها النسرين، و منها الماش، و منها رهرة البوصير، الأبيض، و منها قشور الفجل و مرارة الثور، و بخار الكبريت، و فقاح الكبر، و فقاح الزيتون، فرادى و مجموعاً و خصوصاً بالخلّ، و خصوصاً بعد تبخيره بالكبريت. أيضاً: يؤخذ بزر الراسن و قشر الفجل اليابس و الشب، و يجمع بالدق مع نصف جزء صمغ عربى.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٧٣

و أيضاً: يؤخذ ورق النسرين و قشور الخشخاش و اللقاح، و إن كان بدلها البنج كان قوياً، و يخلط خضاباً، و إن كان فيه كافور و ماء الورد فإنه أجود، و قد يبل الشعر، ثم يلف فى كبريت، ثم يبخر به يفعل فى الليل مرتين.

### فصل فى تدارك أحوال تبع الخضاب

أكثر أصناف الخضاب مبرد للدماغ مفسد له موقع إياه فى الاستعداد للنوازل و السكتة، و نحو ذلك، فيعالج ذلك بما يقرن بالخضاب أو تستعمل عقبيه من الطيب الحار كالمسك و القرنفل و نحوه به. و قد يعرض من الخضاب أن يمتد الشعر كأنه وتد،

و تزول جعودته، و يتقيح وضعه، و يتدارك ذلك بأن يجعل مع الخضاب ما يرقق، و يجعد خصوصاً فى الخشن من الشعر الذى فعل ذلك، و قد يعرض من الخضاب أن يتلبد الشعر و يحقر اللحية، و يتكسر الشعر، و يتدارك ذلك بأن يتبع بمثل دهن البنفسج، و دهن الخيرى. و قد يعرض من الخضاب أن يسود البشرة، و الناس يغسلونه بدقيق الباقلا و الحمص و نحوه، و لا أغسل له من دهن حار. و قد يعرض بعد الخضاب النصول، و أجود ما يستعمل فيه أن يؤخذ من الخضاب مثل الجوزة، و يجفف، و خصوصاً من خاب فيه قوة غواصة، و كلما ظهر النصول أو كاد يظهر، أخذت خشبة كالسواك و بلت، و أخذ على طرفها من حالة ذلك الخضاب المعقود، و تتبع بها النصول، و قوم يأخذون دخان دهن طيب كدهن البان و اللاذن، أو الشمع، و يمسحون به النصول فإذا مسح بطل.

## فصل فى الحزاز

و لأن الكلام فى الحزاز مناسب للكلام فى الشعر بوجه ما، فلنتكلم فيه، و الحزاز هو الأبريا، أعنى النخالة الى تتكون فى الرأس ضرب ما من التقشر الخفيف، يعرض للرأس لفساد عرض فى مراحه خاص التأثير فى السطح الأعلى من الجلد، و أردؤه ما بلغ إلى التقرح و إلى إفساد منابت الشعر، و يكون عن مادة حادة بورقية أو دم سوداوى، و ربما كان لسوء مراح فى الرأس يفسد ما لصل إليه، و ربما فعله يبس مجرد، و لم يكن سائر المراح فى البدن إلا جيداً، و ربما كان بالشركة. العلاج من الحزاز خفيف يكفيه العلاج الخفيف، و يبطله طلى الرأس بدهن الورد و البنفسج، و اللعابات، و منه ما هو أشد من ذلك، و يحتاج إلى ما له جلاء و تحليل قوى، ثم يتبع بما يربط، و يعدل، و منه ردىء جداً يؤدي إلى التقريح، و الواجب فى علاجه أن يُنقى البدن بفسد و إسهال إن كان إلى ذلك حاجة، و كان السبب فيما يتراقى إلى الرأس امتلاء من البدن، ثم يعالج، و كلما عولج بما يجلو أتبع بالأدهان.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٧٤

## فصل فى أدوية الحزاز اللينة بغير لدع كثير

يكفى الحزاز القريب الضعيف الغسل بماء السلق و بماء الحلبه و بحبّ البطيخ و بدقيق الحمص و الترمس و الباقلاء و بيزر الخطمي مطبوخاً فى الزيت و بلعاب السفرجل و الخطمي و الكثير، أو بالطين الخوزى و القيموليا و خصوصاً بعصارة السلق بعد أن يترك على الرأس ساعة، و تعصير ورق الخلاف الرطب، فإنه غاية، و بالتمر الهندى و الكرفس و عصارتها، و طبيخ الأزدارخت و ورق الشهدانج و ورق السمسم، و هذان ربما أبطالا القوى مع لطافتهما، و كذلك عصارتها و اللوز المقشر بالخل، و دقيق الحلبه بالخل، أو يؤخذ دقيق الحمص مع ورق السمسم المسحوق، و يسحق بماء السلق و شىء من خلّ الخمر. أيضاً: أو يؤخذ الحمص المدقوق و الخطمي، و يعجن بخلّ و يطلى، أو يغسل الرأس بقداح التوت مسحوقة كالغبار مستعمله كالخطمي، أو يربى الخطمي فى الزيت، أو كندر محلول فى شراب مخلوط بزيت يكرر ذلك أسبوعين، و من اللطيف السهل غسل الرأس بماء ورق الخلاف الرطب، فإنه جيد بالغ مجرب سليم، و يجب أن يغسل بأيتها كان، ثم يدهن ليلاً بمثل دهن الورد و البنفسج.

## فصل فى أدوية الحزاز التى هى أقوى

يخلط بالأغسال البورق أو الكبريت أو مرارة الثور أو شحم الحنظل أو درديّ الشراب أو الخردل و الميوزج أو الزجاج المحرق أو الخربق أو الثافسيا و نحو ذلك.

و أيضاً يؤخذ القيموليا، و يعجن بمرارة البقر و يستعمل، و يترك ساعتين، أو حب البان و دقيق الباقلا بالسويّة، و يطبخ بماء و يغسل به الرأس.

و أيضاً يؤخذ درديّ الشراب رطل، و من الصابون أوقية، و من البورق أربع درخميات، يجمع الجميع، و يلطخ به الرأس، ثم يغسل بماء السلق و دقيق الحمص، ثم يستعمل دهن الآس، و قد يطلى الرأس بإخشاء البقر فينفع جداً، يراح ليله و يطلى ليله، و غسله ببوق الجمل، خصوصاً الأعرابي شديد النفع، و الزجاج المسحوق قوى فى باب الحزاز الرديء، و كذلك ما نفع فيه القلقند و الميوزج، أو يؤخذ رغوّة البورق و قلقند بالسويّة، و يطلى به الرأس بعد الحلق، و ربما جمعا بالزيت أو يسحق الميوزج فى الزيت، و يدهن به.

أيضاً: يؤخذ الكبريت و القلقند و البورق بالسويّة، و يجمع بلاذن مذاب فى دهن المصيطكى، و يترك على الرأس، و ربما جعل فيه الخربق.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٧٥

### فصل فى دواء يدعيه بعض المحدثين و قد جرّب فوجد جيداً

و نسخته: يؤخذ من الزوفا الرطب نصف جزء، و من شحم البط جزء، و من دهن الخيري جزء، و من الثافسيا ربع جزء، و من اللاذن جزءين يغسل الرأس بماء حار و صابون، ثم يدلك بخرقّة يابسّة حتى يحمر، و يطلى به يوماً و ليلة ثم يغسل.

### المقالة الثانية فى أحوال الجلد من جهة اللون

#### فصل فى الأسباب المغيّرة للون

اللون يستحيل إلى السواد بسبب شمس أو برد أو ريح أو ثقل و قلة استحمام، أو أكل الملوحات، أو استحالة الدم إلى السوداء، و يستحيل إلى الصفرة.

#### فصل فى الأسباب المصفّرة اللون

هى الأمراض و الغموم و فقدان الغذاء و كثرة الجماع و الأوجاع و حر الهواء الشديد و شرب المياه الراكدة. و من المأكولات: النانخواه و كثرة شمه، حتى النظر إليه فيما قيل، و الخلّ و إدمانه مصفر للوجه، و الكمون شرباً و لطوخاً بالخل و طول مقام فى بيت فيه كمون كثير، و الاستكثار من أكل الخلّ و أكل الطين حتى يوقع سداداً فى فوهات العروق، فلا يخلص إلى الجلد دم قانىء بل شىء من بخار الصفراء.

#### فصل فى الأشياء المحسّنة للون بالتبريق و التحمير و الجلاء اللطيف

إعلم أنه كلما تحرك الدم و الروح إلى الجلد، فإنه يكسوه رونقاً و نقاءً و حمرةً و يعينه ما يجلو جلاء خفيفاً، فيجعل الجلد أرقّ



و يكشط عنه ما مات على وجهه كشطاً لطيفاً، و خصوصاً إن كان فيه صيغ. و يحتاج مع هذا كله إلى استتار عن الحرّ و البرد و الرياح و الأشياء المحرّكة للدم إلى الجلد، يفعل ذلك على وجوه أربعة منهما بتوليد الدم، و خصوصاً الرقيق فإن الدم الجيد إذا تولد و كثر و انتشر بلل كل موضع، و منها بتنقية الدم، و منها بنشر الدم و بسطه بتحريكه إياه إلى خارج و تفتيح لمجاريه، و منها بجذبه إياه قسراً من داخل إلى خارج. و الأشياء التي تحسّن اللون بالطريق الأول، فمثل تناول الحمص و البيض النيمرشت و ماء اللحم و الشراب الريحان، و تناول التين فإنه يولد دمًا رقيقاً متدفقاً إلى الجلد، و بسبب ذلك يقمّل. و من سمح لونه من الناقيين، القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٧٦

فأريد أن يعود إلى لونه القديم، انتفع بالتين اليابس و بالبسر فإنهما يزيدان في دم لطيف و حرارة غريزية. و مما هو مجرب لذلك أن يشرب أياماً متوالية على الريق شراباً و لبناً، و الأشياء التي تفعل ذلك بتنقية الدم، فهو مثل الإطريفل الصغير و الهليلج المرّبي إذا استعمل على الدوام. و الهليلج الكابلي أقوى من الإطريفل. و الأشياء التي تفعل ذلك ببسط الدم و نشره، فمثل الحلتيت و الفلفل و السعد و القرنفل، إذا وقع في الطعام، و مثل الزعفران، على أن الزعفران يصيغ الدم أيضاً، و خصوصاً في الميخنتج، و الشربة إلى الدرهم، و مثل الزوفا يؤخذ من الزوفا وزن درهمين، و من الزعفران نصف درهم، و يشرب بالسكر، و الوج أيضاً محسن للون، و اللعبة البربرية من درهم إلى درهمين، إذا شربت في الأسواق معلوثة بها علته شديدة لثلا يورث اشتعالاً فاحشاً، و من البقول مثل الفجل و الكراث و البصل و الكرنب خاصة، و إدمان أكله، و الثوم أيضاً. و من الأفعال و الحركات: الاغتباط و الغضب و الجدال و الرياضة المعتدلة و المصارعة، و أيضاً السرور و الطرب و مطالعة ما يؤنس من الأفعال و الأعمال، مثل السماع الطيب، و مجالسة النظاف و الظراف، و النظر إلى أصناف المباراة من الرهان في السبق و الهراش و غير ذلك. و الأشياء التي تفعل من ذلك من خارج بال جذب و بالجلاء أيضاً فاللطوخت و الغسولات المتخذة من دقيق الباقلاء المقشر و دقيق الشعير و دقيق الكرسنة و دقيق الحنطة و النشاء و دقيق الحمص خاصة و دقيق العدس و دقيق الأرز و غراء السمك و الايرسا و اللاذن و التين و الكندر و المصطكى و دهنه و قشور البيض و لحم الصدف و المقل و المرتك و الاسفيداج و نشارة العاج و العظام النخرة و المحلب و فوة الطيب قوى أيضاً في ذلك، و اللوز الحلو و المر و بزور الخيار و البطيخ و القطف و القرع و دقيق بزر الفجل و بزر الجرجير، و كثيراً ما صفى الوجه و نقاه الطلاء بالنشاء و الكثيراء باللبن كل يوم، و عصارة القنابري و زردج العصفرو، و الألبان كما تحلب، و طبيخ أظلاف العجاجيل قد هربت فيه، و طبيخ لحم الصدف، و بياض البيض، و طبيخ الحلبة أو طبيخ إكليل الملك.

غسول جيد يؤخذ باقلا مقشّر، كرسنه، ترمس، بزر الفجل، بزر البطيخ المقشّر، حمص، نشاء، يتخذ منه غسول. غمرة جيدة: يؤخذ من دقيق الباقلا و دقيق الشعير من كل واحد جزء، و من دقيق الحمص جزء، عدس مقشّر، كثيراء، نشاء، من كل واحد نصف جزء، حب البطيخ جزأين، زعفران قدر ما يصبغ، يطلى ليلاً و يغسل نهاراً بطبيخ قشور البطيخ و طبيخ البنفسج و نحوه.

أخرى: يؤخذ اللوز الحلو و الكثيراء و الصمغ و دقيق الباقلا- و إيرسا و غراء السمك أجزاء سواء، يذاب الغراء في ماء يكفى الجميع، ثم تجعل فيه الأدوية و يتخذ طلاء.

أخرى: يؤخذ دقيق الباقلا و الشعير و الحمص و السميد، يطلى بياض البيض، و مما يجلى

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٧٧

تجلية قوية البلبوس و البصل و البورق و النانخواه مع العسل و الأشق و دهن الباونج، و الميعة الرطبة شديدة التنقية، و الكرنب أيضاً، و الزرنبخ و خرد الضب و أصل النرجس.

غمرة قوية يؤخذ زردج العصفر، و يطبخ إلى أن يغلظ فيؤخذ منه أوقيه، و يعجن به عجن الطلاء هذه الأدوية ذرق العصافير، دقيق الترمس، دقيق الحمص، بزر البطيخ مقشراً، يسحق و يجمع و يطلى به.

غمرة أخرى يؤخذ كثيراً، و زجاج شامى مسحوق كالغبار، و زعفران، و ترمس، و لب حب القطن، من كل واحد مثقال، يطلى بدهن اللوز، و إذا طلى الوجه كل ليلة بالخردل الأبيض، و الزرنينخ الأبيض، و الزرنينخ الأحمر أو الأصفر باللبن، و غُسل من الغد حمر الوجه تحميراً شديداً، و هذه الأدوية القوية الجلاء تنفع السحنة التي تكون من ابتداء الجذام التي تسمى التنكر و البثور و السمن إذا استعمل عليها أذهبها.

و مما يختص بذلك أيضاً، و ينقى بقوة شمع أبيض، بورق، كُنْدَر، كبريت أصفر بالسوية، يقرص بالخل و يجفف، و يستعمل عند الحاجة بخل و عسل، و رغوّة البورق خير في ذلك من البورق.

و أيضاً: يؤخذ رطل صابون و مثله أشق و يحلان بالذوب في ثلاثة أرتال ماء، ثم يلتقى عليه من الكندر و المصطكى و النطرون أجزاء سواء سبع أواقى، و يسحق الجميع في زجاجة سحقاً شديداً و يستعمل ليلاً.

و أيضاً: يؤخذ دقيق الكرسنة، و دقيق الحمص، و الباقلاء و الشعير، و الترمس، و الإيرسا و أصل النرجس أجزاء سواء، و من الصمغ و اصل السوس نصف جزء نصف جزء، يقرص. و اعلم أن كل ما ينفع في الكلف و البرش و الآثار و كمودة الدم، فهو ينفع في هذا أقوى نفع و قليله يكفى.

### فصل في حفظ الجلد عن الشمس و الريح و البرد

يجب أن يطلى بياض البيض، أو بماء الصمغ، أو بالموم روغن، أو يؤخذ حلاله السميذ المنقوع في الماء المصفى، و يخلط بمثله بياض البيض و يمسح به الوجه.

### فصل في آثار الضربة و الآثار السود

يقلعها المراداسنج المبيض إذا طلى بشيء من الشحوم، أو بلباب الخبز و كذلك حجر الفلفل المعروف ينفع من ذلك نفعاً بيناً، و البقلة التي يقال لها فلفل الماء، و كذلك ورق الكرنب

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٧٨

و الكندر و الفجل و الفوتنج الرطب مع الزرنينخ، كل ذلك بمثل ماء الكزبرة و الكرفس، و إذا لطخ الموضع بنورة و بنطرون أحمر مع خل حاذق زالت الآثار الخضرة، و كذلك بالكندر، و النطرون، و الصبر يقلع الآثار الباذنجانية، و الأفسنتين بالعسل، و كذلك علك البطم و اللاذن أيضاً، يجب أن يترك على العضو أياماً، و مرهم دياخيلون جيد أيضاً.

طلاء لذلك جيد: يؤخذ لوز مر مقشر درهم، صدف محرق، خزف أبيض من كل واحد درهمين، ماش مقشر نصف درهم، حمص أبيض مقشر درهمين، كرسنة درهم، ترمس نصف درهم، زبد البحر درهم، العظام الشديدة البلى و الجفاف درهم، أنزروت درهم، يسحق و يعجن بماء الشعير و السكر، و يطلى بماء الزردج.

و أيضاً: حكاكه الخزف تطفى على العضو، و كيبكج بدهن جوز.

و أيضاً: يؤخذ نطرون أشق، مر، كبريت أصفر، بالسوية، يتخذ منه طلاء مكسوراً بالخل لثلاث يقرح، و كذلك قيموليا و زبل الحمام و الصابون و الكندر بالسوية، يطلى بخل.

أيضاً: يؤخذ قرن أيل محرق حتى يبيض و كندر و دقيق الترمس و دقيق الكرسنة و دقيق الباقلا أجزاء سواء، أشق، نوشادر، لوز مر، من كل واحد ثلث جزء، كثيراء و صمغ من كل واحد ربع جزء، أيضاً يضمم بالعلك ثم يؤخذ نظرون و نورة و رماد الكرم، و يجمع بالعسل، و يطلى و هذا صالح للنمش، و آثار القروح و ربما احتيج إلى شرط.

## فصل في آثار القروح و الجدرى

جميع ما هو قوى مما ذكرناه ينفع الضعيف من آثار القروح. و من الأدوية المذكورة لذلك المجربة: شحم الحمار، أو عصارة أصول القصب الرطب مع شىء من العسل و الحبق مع ملح العجين معجوناً بعسل النحل و بطبيخ الفاشرا فى الزيت حتى يغلظ، و هو مجرب، و كذلك ضماد بهذه الصفة.

و نسخته يؤخذ الإيرسا و القسط و المرتك المغسول و قرن الأيل المحرق و البورق و الأشق و بعر عتيق يدق و يستعمل حتى للنمش و الكلف، و أيضاً يؤخذ من البعر العتيق البالى الأبيض و من العظام النخرة عشرة عشرة، و من أصول القصب اليابس عشرين، و من الخزف الجديد عشرة، و من النشاء عشرة، و من الترمس خمسة، و من بزر البطيخ المقشر من الأرز المقشر عشرة عشرة، و من دقيق المحمص عشرة، و من حب البان خمسة عشر، يعجن بماء الشعير، و يطلى، و إن جعل فيه قسط و مرّ و زراوند من كل واحد عشرة، فهو أجود. و قد أشرنا إلى معالجات هذه الآثار فى موضع قبل هذا الموضوع.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٧٩

## فصل فى الدم الميت و البرش و النمش و الكلف

النمش و الدم الميت قد يكون كدم قد انفتح عنه فوهة عرق ليفى، أو انصداع لضربه أو غيرها، فاحتقن تحت أعلى الجلد احتقاناً فى موضع يتأدى لونه و شكله منه، فما هو إلى الحمرة يكون نمشاً، و ما هو إلى السواد يكون برشاً، و اللطخى منه يسمى كلفاً و قوم يسمون النقطى كافاً، و كثيراً ما يعرض لصاحب النمش تشقق الشفتين ليس مزاجه، و يجب أن تبادر إلى جميع علاج ذلك قبل أن يشتد جمود الدم و يسود، فإنه بعد ذلك يعسر علاجه.

فأما الدم الميت و البرش فقد يستخرج بطرف مبضع، ينحى الجلدة الرقيقة تنحية غير مقرحة، فإن كان هناك شىء جامد أخذ بالرفق، و إن كان غير جامد بعد سيل بالرفق، ثم يعالج لتمام الجلاء بالأدوية. و قد عالجت البرش و النمش بمثل هذا فرال، لكن يجب أن تتبع ذلك بضماد فيه قبض لثلا يسيل من فوهات العروق الدم كره أخرى، على أنه لا بد من خلط أعوية قابضة بما يستعمل من المحللة، لثلا تجذب المحللة المادة من طريق ما اتسع من العروق، خصوصاً فى المبتدىء من الكلف، و لذلك ما لا ينبغي أن يشتد عليه اللدغ. و المزمّن الواقف لا يخاف ذلك، بل يجب أن يستعمل عليه المحلل اللذاع رفعاً و وضعاً على التوالى و المزمّن الأسود لا غير، و قد يمكن أن يحلل الدم الميت فى أول الأمر بتنظيفها بالماء الحار الكثير زماناً طويلاً، و خصوصاً إن كان فى ذلك الماء قوة محللة، و ربما شرطنا أولاً، و قد ينفع شياف المر و الشياف الوردى من ذلك طلاء، يكرر ذلك و ما يجرى مجراه فى اليوم مرتين بعد أن يغسل الموضع بمثل طبيخ إكليل الملك، و أجود ما يستعمل به هذان الدواءان و غيرهما ماء الحلبة. و الشياف المتخذ من المرّ يقلع البواقي من تنقية الأدوية التى هى أضعف، و التين المنقع فى الخل الحامض ربما حلل الدم الميت، و كذلك النظرون المشوى و فرق الحمام و البورق بالسوية يطلى بعسل. و أيضاً: يغسل الموضع بالنظرون، ثم يضمم بصمغ البطم و يشد سته أيام، ثم يغسل و ينخس بالإبر ليدمى، ثم ينشف الدم و يترك سته أيام، ثم يدلك بالملح و يترك

نصف ساعة، ثم يوضع عليه هذا الدواء الذى نذكره خمسة أيام، فيخرج جميع الباقي من الدم.

وهذا الدواء هو: كندر و نظرون و نورة و شمع و عسل، يذاب الشمع مع العسل، و يخلط و يضمده به، و يستعمل فى كل أيام ثلاثة أو أربعة إلى خمسة تركاً على الموضع، فيذهب بأثر الدم الميت و بالوشم.

و من الأدوية المفردة الجيدة: الكندس مع لباب الخبز و اللوز المر، و بزر الكرنب، و بزر الفجل، و لبن التين، و ماء الجرجير مع مرارة البقر، و الكنكرزد، و ورق اليبروح دلکاً على النمى و غيره من الآثار أسبوعاً، و المرزنجوش لطوخ جيد للدم الميت، و جميع الأدوية القوية الجلاء المذكورة فى الأبواب الماضية.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٨٠

و أيضاً: يؤخذ مثل القردمانا و المرّ و الثافسيا و بصل الزير بعسل و أصل لوف الحية، و قد جرب "جالينوس" و غيره الجوز الحنين ينعم دقه و يشد ليله عليه، ثم يعاد. و أيضاً الفاشرا أو الفاشراسين و نجير حب البان و الياسمين، و خصوصاً الرطب و نشارة العاج و العصفر بالخل، و الخربقان و الدارصيني، و حماض الأترج جيداً أيضاً، و الحندقوى و خرق الحمام، و خرق العصافير، و خرق البازي.

و أيضاً: يؤخذ فلفل جزء، نورة جزأين، زرنىخ أحمر و أصفر من كل واحد جزأين، يعجن بالعسل و يرفع فى فخار، و إذا احتيج إليه غسل الموضع بالنظرون، ثم ضمده بالراتينج خمسة أيام، ثم يحل و ينخس الموضع بالإبرة، و ينشف و يذر عليه ملح، و يعاد عليه الدواء خمسة أيام أخرى، يفعل ذلك مرارا فيذهب. بالدم الميت و بالوشم. أيضاً: و يؤخذ بورق و كثيره بالسوية يتخذ أقراصاً، و يطلى بالخل، و يغسل بالصابون، أو يطلى بقرع يابس سحق جداً مع قليل زعفران فإنه جيد بالغ.

و أيضاً: يؤخذ طين قريطى و حب القطن و يجمع بماء الصابون و يطلى، فينقى الكلف و النمى و البثور، و كذلك عكر الزيت المحرق و دقيق الكرسنة و دقيق الترمس أجزاء سواء، و يطلى.

و من الأدوية الخفيفة التى تنفع من البرش و النمى و جميع الآثار، لعاب حب السفرجل مع الزعفران، و حب القرع مع طيبخ الحلبة. و مما يذهب بالكلف بزر الفجل و الخردل يعجنان بتين منقوع فى الخل، و الدواء المتخذ من الخردل و الزرنىخ إذا كان بقدر ما يقشر يسيراً و لا يقرح و يذهب به.

أيضاً: يؤخذ القسط مع الدارصيني فيعجنان بماء الزردج و يطلى أيضاً، و يؤخذ تراب الزئبق، و بزر البطيخ، و المحلب، و اللوز المر، و يستعمل.

أيضاً: و يؤخذ الزردج يعجن به المقل و بزر الجرجير.

و أيضاً: يؤخذ المقل بالخل، تستعمل هذه الأدوية و كلما لذعت أخذت ثم أعيدت.

و أيضاً: يؤخذ بصل الزعفران و بصل النرجس.

و أيضاً: يؤخذ بزر الجرجير و نشا و مرداسنج مبيض من كل واحد جزء، قليل زعفران و خرق الضب و الكلب و دقيق الباقلا و دقيق الشعير و دقيق الحلبة جزأين جزأين، دهن اللوز الحلو و دهن النارجيل ما يجمع به.

و أيضاً: دياخيلون على هذه الصفة، و نسخته: تطبخ أوقية من المرادسنج فى أوقيتين من الزيت العتيق حتى ينحل فيه، ثم يؤخذ من لعاب الحلبة و لعاب الخردل بالسوية أوقية، و من

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٨١

المقل و المر من كل واحد قدر خمسة دراهم، يسحق الدواءان ثم تلقى عليهم اللعابات، و تسحق سحقاً شديداً، ثم تجمع مع الزيت و يتخذ منه دياخيلون.

قرص جيد: يؤخذ مازريون، أربعة، خردل أبيض، عشرة دراهم، أشق، مقل، درهمين درهمين، يحلان في ماء بقدر ما يجمع به الباقي، و يقرص.

دواء للساهر جيد يؤخذ سنكسبوه درهماً، بورق درهماً، بزر الفجل، و عظم بال، و حب البان، و حجر الفلفل، و ترمس، و بزر البطيخ، و قسط، و لوز مر، يتخذ منها أقراص و يستعمل. و هذا دواء جيد غايةً قلما يوجد له نظير، و نسخته: يؤخذ من الزئبق المقتول وزن درهمين في طحين ثلاثة دراهم مر لوز مر مربى، يسحق حتى لا يرى أثره، و يسود الطحين ثم يطرح مثل الجميع بزر البطيخ مدقوقاً جداً، و يُطلى أسبوعاً كل ليلة و يغسل من الغد.

و أيضاً يؤخذ سذاب جبلى و زوفا من كل واحد جزء، رخام الطين الأخضر ثلث جزء، كندر جزء، بورق جزءان، صمغ البطم جزءان و نصف، شمع سبعة أجزاء، يذاب الشمع و الصمغ بدهن الورث و يحل البورق و رخام الطين بالماء الحار، و يجمع الجميع و يخلط به شيء من العسل، و يستعمل على حذر من تقريحه، قالوا و مما يذهب بالكلف فصد عرق الأرنبة، إلا أنه يجعل الوجه في حمرة الوجه السعفى.

### فصل في الوشم و علاجه

قد يقلع الوشم دواءً ان ذكرناهما في باب النمش، و ربما كفى أن يغسل الموضع بالنظورن، و يوضع عليه علك البطم أسبوعاً و يشد، ثم يحل و يدلك بالملح دلماً جيداً، و يعاد عليه علك البطم إلى أن ينقلع و معه سواد الوشم، فإن لم تنجح أمثال ذلك لم يكن بد من تتبع مغارز إبر الوشم نقط البلاذر لقرحها، و يأكلها.

### فصل في الباذنجان و الحمرة المفرطة

الباذنجان حمرة منكراً تشبه حمرة من يتدىء به الجذام، يظهر على الوجه و على الأطراف، و خصوصاً في الشتاء و البرد، و ربما كان معها قروح، و يكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموى، و علاجه الإسهال و الفصد و الحمامة و إرسال العلق، ثم استعمال التدبير المذكور لمن به التنكر في ابتداء الجذام في باب قبل هذا الباب.

### فصل في البهق و الوضح و البرص الأبيض و الأسود

الفرق بين البهقين و البرص الأبيض الحقيقي، أن البهقين في الجلد و إن كان غور فقليل

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٨٢

جداً، و البرص نافذ في الجلد و اللحم إلى العظم. و السبب العام للجميع ضعف فعل القوة المغيرة حين لم تشبه تمام التشبيه، لكن المادة كانت في البهقين أرق و القوة الدافعة أقوى، فدفعت إلى السطح، و المادة في البرص كانت غليظة و القوة الدافعة ضعيفة، فارتبكت في الباطن، و أفسدت مزاج ما نفذت فيه فكان زيادة التصاق، و لم تكن تشبهه و قد عرفت هذه المعانى في باب القوى، و إذا تمكنت هذه المادة أحالت الغذاء الذى يجىء إليها إلى طبعها و إن كان أجود غذاء، كما أن المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة إلى صلاح و موافقة. و كما أن الأشجار تنقل من مغارس إلى مغارس فتستحيل عن السمية إلى المأكولية، و عن المأكولية إلى السمية، كما حكى "جالينوس" و غيره أن الشجرة المعروفة بالبلخ كانت بفارس سمية الثمرة، فلما غرست بمصر كانت ثمرتها مما يؤكل، و كما أن ألوان الحيوانات و النبات تستحيل بحسب البلاد، كذلك لا يبعد أن تستحيل المواد بحسب

الأعضاء، فإنها لها كالبلاد. وإذا صار العضو بلغمياً و لحمه كالحم الأصداف أحال الدم الجيد إلى مزاجه البلغمي و لونه الأبيض، والفرق بين البهقين هو أن أحدهما بسبب مادة سوداوية و الآخر عن بلغمية خامئة. و أما الشيء الذي يسمى البرص الأسود، فليست نسبته إلى البرص الأبيض نسبة البهق الأسود إلى البهق الأبيض، بل هو جنس مخالف في المعنى للبرص الأبيض، و ذلك لأن البرص الأسود هو المسمى القوياء المتقشر، و هو تخزف يعرض للجلد مع خشونة شديدة و تغليس كما يكون للسمك، مع حكة، و هو لخلط سوداوى يشربه الجلد مما يليه تشرباً أقوى من أن يؤثر في اللون وحده، و هو من مقدمات الجذام، و هو مع رداءته و مع أن المزمّن منه لا يبرأ. و كذلك المزمّن من البهق فإنه أسلم من البرص الأبيض، و سبب جميع هذا معلوم. و اعلم أن البرص قد يتبع المحاجم و يظهر على آثارها، و يكثر عليها لما ينجذب من الدم من الرطوبة، فلا يصحبها عند مص الحجام و يبقى في الجلد، و لما يضعف الجلد المجروح عن إكمال أفعاله.

العلامات أما البهق الأسود فلا يشكل أمره، و أما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الأبيض و بين البرص الرديء، و من الفرق بينهما أن الشعر ينبت على الوضح بلون الشعر أسود أو أشقر، و ينبت على البرص أبيض لا غير، و يكون الجلد فيه أنزل و أشد تطامنا من جلد سائر البدن، و ربما كان ذلك للوضح إلا أنه قليل جداً، و أيضاً فإن الغرز بالإبر يخرج من الوضح دمًا و من البرص غير دم، بل رطوبة مائية، و هذا لا يبرأ. و أيضاً فإن ما يتحمر بالدلك فهو إلى الرجاء، و أولى أن يكون بهقاً، و ما لم يتحمر به فهو رديء. و أما الفرق بين البهق الأسود و البرص الأسود فهو التقشر و التفلس و التخزف، فإنها لا تكون في البهق الأسود، ثم البرص الأسود أيضاً متفاوت فإنه منه خشن و منه أملس، و أملس الأبييضين شرّ، و أملس الأسودين خير

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٨٣

لأنه البهق، و منه شديد البعد عن لون البدن و منه أقرب إليه و هو أسلم. و الذي هو غائص لا يحمر و لا يدمى أو هو شديد الإتساع آخذ مكاناً كثيراً فلا رجاء فيه، و كذلك الذي هو آخذ كل ساعة في زيادة لأن مزاجه قوى يحيل ما يليه إلى مشابهته، فلذلك هو رديء جداً.

## فصل في علاج البهق الأسود

يجب أن يبدأ بالفصد إن كان هناك كثرة من الدم، و باستفراغ الخلط المحترق، و السداوى بمثل: طبيخ الأفتيمون و الغاريقون و الهليلج الأسود و البسفانج و الاسطوخودوس بالزبيب و التين و نحو ذلك. و الحجر الأرمنى و اللازورد إذا وقع في أدويته كان بالغاً، و الخزبق الأبيض و أيارج لوغاذيا و أيارج روفس و غير ذلك. و من الإستفراغات الرقيقة ماء الجبن بالأفتيمون، يشرب كل يوم وزن درهم أفتيمون في قدح من ماء الجبن فينقى بالرفق، و قد ينفعه استعمال الأغذية الحسنة الكيموس، و استعماله الحمامات و استعمال الإطريفلات الأفتيمونية.

سفوف نافع له و للبرص الأسود أيضاً يؤخذ إهليلج أسود، أمليج، شونيز، من كل واحد جزء، زوفرا، جزء و نصف، يشرب منه كل يوم ثلاثة دراهم بكرة، و ثلاثة دراهم عشبة، و إذا سخن البدن ترك أياماً، ثم عوود، و يجب أن يغنيهم الاشتغال بإصلاح حال الطحال إن كان فاسداً و ضعف عن جذب السوداء و بعد ذلك فليستعمل الأظلية القاشرة القوية الجلاء، و الجالية للدم الصحيح، و إذا نفطت أريح أياماً حتى يسقط الجلد، ثم يعاود أن وقعت إليها حاجة. و ربما لم يترك أن ينفط بل كلما جدت في اللدع أخذت حتى تهدأ، ثم أعيدت، و هذه الأدوية مثل الثافسيا و الفلفل و الخردل و الحرف و لبن اليتوع و الشيطرج و الحرمل و بزر الفجل و قشور أصل الكبر، و الطلى بالكبيكيج أيضاً نافع في البهق و البرص لشدة جذبه للدم و للعظام النخرة، و

التواء العتيق النخر الملقوط من الحيطان، و جميع الجلاءات القوية المذكورة في باب قلع الآثار، و المياه التي يطلى بها ماء القنابرى و طبيخ الحنظل.

صفة طلاء جيد يؤخذ بزر الفجل، و يدق مع كندس، و يطلى به البهق الأسود في الحمام.

و أيضاً يؤخذ بزر الفجل و بزر الخردل معجونين بالتين المطبوخ بالخل.

صفة طلاء جيد يؤخذ شونيز مقلو، شيطرج فارسي، من كل واحد عشرة، شب، سنا، من كل واحد ثلاثة، زاج، عقص، من كل واحد درهمان، بزر الحرمل المغلو خمسة، يطلى بخل ثقيف، ثم يتدارك أثر إن عرض بلبن النساء، و جميع الأظلية القوية المذكورة في باب البرش و النمش و غيره نافع للبهق الأسود.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٨٤

### فصل في علاج الوضح و البرص

يجب أن يجتنب الفصد إن لم يكن يوجه أمر قوى، و الحمام إلا أحياناً على الريق، و الشراب إلا الصرف، و التعرق في الحمام ينفعه إن كان نقي البدن، و يستعمل القيء أيضاً، ثم الأدوية المستفرغة للبلغم إن لم يكن البدن نقياً، ثم المحرّات و المسقّلات مثل الأيارجات الكبار، خصوصاً أيارج شحم الحنظل و الحبوب التي تشبهه، و الأيارجات تسقى في طبيخ الهليلج و الأفتيمون و البسفانج و الزبيب و الملح، و لحب النيل خاصية عجيبة في استخراج الخلط الشافي للوضح و البرص، و من المسهلات الموافقة لهم أيارج فيقرا مركباً بشحم الحنظل أو على هذه النسخة.

و صفته يؤخذ من الدارصيني الصيني و السنبل و عيدان اللسان و المصطكى و الأسارون و الزعفران و الساذج و الفودنج النهري و شحم الحنظل، من كل واحد درهم، الصبر ثمانية عشر درهماً، الشربة درهم أو مثقال بالسكنجين العسلى و الماء الحار. و من المسهلات الموافقة لهم، أن يؤخذ من الهليلج و الأملج جزء جزء، و من التبرد ثلاثة أجزاء و كل جزء أوقية، و يحل من الفانيد نصف رطل بالماء الحار، و يقوم، و يعجن به، و الشربة من ثلاثة دراهم أو مثاقيل إلى خمسة. و أنا أستحب أن يجعل فيه من الزنجبيل جزء و يستعمل المعاجين الاطريفلية و جوارشناً بهذه الصفة.

و نسختها يؤخذ هليلج أسود كندر أبيض من كل واحد جزء، زنجبيل ربع جزء، يعجن بعسل الزبيب، يؤخذ منه كل يوم قدر بندقة.

أيضاً: يؤخذ هليلج أسود، أملج، شونيز، بالسوية، زوفرا، جزء و نصف، يشرب منه كل يوم ثلاثة دراهم، و يتركه متى حُمى و أيضاً يؤخذ وج و دارفل و هليلج كابلى و مصطكى و الكندر و الشونيز و حب الغار، يعجن بالعسل بالسرية، الشربة درهمان. و مما ذكر في " كتاب الاختصارات " دواء بهذه الصفة أيضاً، يؤخذ سفة سويق الحنطة الشديد القلى، و إن احتيج إلى إعادة قلى فعل و يشرب على أثره نصف أوقية مرى نبطى، و يصابر للعطش إلى نصف النهار. و للزوفرا و يزره في الشراب خاصية في هذا الباب عجيبة. و عصارة أطراف الكرم المزة يشرب منها كل يوم قدح، فإنه يقشف البرص و يمنع ازدياده و شرب الترياق و أكل لحوم الأفاعى نافع جداً في ذلك، و أقراص الأفاعى أيضاً. و من المعاجين و الأدوية التي هي من الاطريفلية و المسهلة ترتيب بهذه الصفة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٨٥

و نسخته أن يؤخذ من بزر الزوفرا جزءان، و من بزر الأنجرة نصف جزء، من الصبر ربع جزء، يجمع بعسل و الشربة ثلاثة دراهم،

استعمل ذلك دائماً، و من الناس من يجعل معه الوج و الأفيمون و أيضاً كلكلانج درهمان، إهليلج أسود درهم، أفيمون دانقان يشرب السنه بتمامها، و مما يجرى هذا المجرى لأنه أقوى و أظهر نفعاً، و يحتاج أن يشرب سنه دواء بهذه الصفة.

و نسخته يؤخذ من الوج سنه دراهم، و من الهليلج الكابلي و البسفانج من كل واحد عشرة، و من الهليلج الأصفر خمسة عشر، و من أيارج فيقرا عشرون درهماً، و من الملح الهندي سبعة دراهم، و من بزر الزوفرا عشرون درهماً، و من العاقرقرا عشرة دراهم، و من التريبد خمسون درهماً، و من شحم الحنظل عشرون درهماً، و من الغاريقون خمسة دراهم، و من السقمونيا ثمانية دراهم، يعجن بعسل الصعتر و الشربة من مثقال إلى مثقالين.

و من هذا القبيل " للكندي " دواء بهذه الصفة.

و نسخته يؤخذ بزر الحرف ثمن كيلجة، زوفرا و صبر أسقوطري من كل واحد ثلاثة دراهم، يلقي ذلك على رطل و نصف من العسل، و يقوم، و الشربة من كل يوم قبل الطعام قدر الحاجة مع سويق، ثم يتجرع بعده ثلاث جرع مري، و يحفظ الرأس بدهن البنفسج و دهن الورد، و الغذاء بعده إسفيدباج.

و قد يجوز أن يستعمل دائماً اللوغاذا و التياذريطوس كل يوم شربة صغيرة إلى نصف درهم و أقل. و قد انتفع قوم بأن كوا موضع البرص، فتخلصوا و استراحوا، لكن هذا يمكن في القليل قدرأ منه، و إذا كان البدن نقياً و مزاج البدن معتدلاً، فدع الأدوية المشروبة فإنها ربما جلبت آفة، و أقل ذلك أن يتزف الدم و يقل الروح و هما من المحتاج إليهما في علاج البرص، و اقتصر على علاج العضو بما يختص به من الأظلية و نحوها، و ليجعل غذاؤه سريع الهضم لا لزوجة و لا دسومه فيه، و ليجنب البقول و الهرايس و ما يجرى مجراها. و أما الأدوية الوضحية و البرصية الموضعية، فأول درجاتها أن تكون شديدة الجلاء، قوية الجذب للدم، شديدة تسخين مزاج العضو، و أما بعد ذلك فأن تكون مقرحة مقشرة. و في الأدوية الوضحية أدوية تستعمل على أن تصبغ، و الأحب أن تستعمل الأدوية الموضعية بعدد، الدلك و التخمير، و أن يكون الدلك بمثل ورق التين إلى أن يكاد أن يدمى أو بعد غرز الإبر في مواضع كثيرة. و من المعينات على نفع الأدوية أن يستعمل لطوخت في الشمس، و أفضل الأدوية البرصية ما تقرح أو تنفط، فتسيل مادة و تبرأ و تعاود، و ربما لم يترك أن ينفط بل لدعها، و أعيد بعد الإراحة الأدوية البرصية بحسب

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٨٦

الإعتبار الأول هي القوية، مما ذكر: كالخزبقيين، و النورة، و الزرنبخ، و الكندس، و الميوزج، و أصل الفاشرا، و الجنطيانا و الأبهل، و الراتينج، و أصل دم الأخوين، و أصل الخنثى، و زيد البحر، و الحلتيت، و قشور أصل الكبر، و الخردل، و الحرمل، و بزر الفجل، و أصل قشاء الحمار، و بزر الجرجير، و الفوة و القاقلمة، و المازريون، و الزاج، و القلقند، و الزنجار، و الكبريت، و القطران في الحمام، و البلبوس، و القسط، و الزراوند، و الشقائق، و ثافسيا، و فربيون، و الكرمدانة شديدة الموافقة، و الكبريت أيضاً بالخلّ طلاء بعد طلاء و بصل النرجس. و مما جزب النوشادر، و دهن البيض طلاء جيد، و أصل اللوف عجيب، و أصل النيلوفر و دم الأسود السالخ، و أصل السقمونيا، و ورق التين اليابس، و ورق الدفلى، و الراسن و ورقه، و الأشرغاز.

و أما المياه: فالخل، و ماء الزردج، و ماء القنابري، و ماء البلبوس و ماء العنصل خاصة، و ماء المرزنجوش، و خصوصاً على برص آثار المحاجم، و عصارة الراسن و شورباج لحوم الأفاعى. و من الأظلية الجيدة الترياق أو المشروديطوس أو اللوغاذا بماء القنابري. و أيضاً الشيطرج المدقوق و الخردل المدقوق، فربما أبرأ هذا ما كان بين الجلددين. و من الأدهان الجيدة دهن الآس مطبوخاً فيه الشيطرج المحرق، مخلوطاً به بعد ذلك زاج، و من الأظلية لجيدة النرايح تسحق بالخل و تطفى، أو يؤخذ الشاهترج الرطب أو اليابس، و يجعل في جوف أفعى مذبوحة منقاة الجوف حشواً، و تخط و تشوى الأفعى حتى تنضج جداً، ثم يؤخذ



ذلك الشاهترج، و يضمده به البرص فيراً بسرعة.

نسخة مجزبة يؤخذ ورق الدفلى الطرى، و يغلى مع الزيت حتى يجف الورق، و يصفى الزيت، و يجعل عليه الشمع المصفى بقدر، ثم يذر عليه الكبريت الأصفر، و يصير كالمرهم و يطلى فى الشمس.

طلاء للهند يؤخذ قسط و شيطرج هندی و زرنیخ أحمر و فلفل و زنجار، و يسحق فى الخل فى إناء نحاس، و يترك أسبوعاً و يطلى به و يقام فى الشمس، فيطلى البهق و البرص المبتدىء أو ينقع القلى و النورة فى أبوال الصبيان الرضع، و يجدد عليه سبعة أيام، ثم يطبخ كالعسل و يستعمل حتى يتفرح، ثم يؤخذ زفت و موم و قطران، و قشور الجوز المحرق، و دم فرخ الحمام، و دهن الحناء يطبخ حتى يختلط، ثم يوضع على الموضع حتى يرى لونه لون الجسد، و الأجود أن يكرر فى الشمس الحارة مراراً. و اعلم أن استفراغ صاحب هذه العلة يجب أن يكون بالضعيف المستفرغ للرقيق بتدریج، و ماء الأصول منضج مطرق للدواء، و فى آخره يشرب حبّ المنتن، ثم يعاود ماء الأصول أسبوعين و يتولد دمه من اللحوم الحارة من الطير و المقلیات، و يهجر الحوامض و المرق، إلا الزيرباج أحياناً، و الماء أضّر شىء به، فليكن بشراب عتيق من غير تليين، و يجب

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٨٧

أن يدللك الموضع كل وقت بخرقه خشنة ليجذب إليه الدم، و دخول الحمام يضره، و الغذاء الغليظ و الفواكه الطرية و اليابسة و الكى على البرص ردىء، ربما انتشر به البرص و كثر و البرص الذى يظهر عقيب كى لسبب فليس يعيب، و كذلك حول المشارط.

صفة طلاء كثير الأخلاط اتخذ للمعتصم يؤخذ من دم الأسود السالخ ثلاث أواق، و من دم الغراب الأبقع و النحام و الأنث و فرخ الورشان و الفاخنة و السلحفاة البرية، من كل واحد أوقية، و من القطران و الزفت الرطب و النفط و العسل البلاذر من كل واحد أوقية، تخلط هذه و تجفف، و يؤخذ من ماء الحنظل الرطب جزء، و من الشراب العتيق جزءان، و من ماء الراسن الرطب جزءان، و من ماء السذاب و ماء الخردل الرطب، من كل واحد جزء، تجمع منها بالجملة عشرة أرتال على هذه النسخة، و يجعل فى طنجير و يلقى عليه فلفل أسود و دارفلفل و زنجبيل و شونيز و جنديدستر و عاقرقرا و كندس و ثافسيا و قرنفل و سليخة و مازريون و أصل قثاء الحمار و الخربق الأسود و الجاوشير، من كل واحد أوقية، يطبخ مع المياه حتى يبقى الثلث، و يصفى عن الأدوية، و يجعل على الدماء، و الأخلاط المذكورة حتى تنشف و تجف، ثم يؤخذ ماء الحنظل الرطب، و الراسن الرطب، و العنصل، و ماء المرزنجوش و شىء من شراب عتيق يرش على المياه، و يكون الجميع ثمانية أرتال، و يلقى عليه من الحلتيت المنتن و المحروق و الاشرغاز و من الزرنجين و الزنجار و الكبريت، من كل واحد أوقية و نصف، يطبخ فى المياه إلى أن يبقى الربع، و يصفى و لا تزال الدماء و الأخلاط المجففة تشرب منه، و تسحق حتى تشرب الجميع، و تجف، ثم يطلى الموضع فى الحمام، أقول أنه قد يمكن أن يستعمل هذا الدواء أخص مؤنة و أقوى تأثيراً مما تسوق به طيب هذا الملك.

طلاء جيد للساھر يؤخذ شونيز، خربق، شقائق، أصل الكبر، من كل واحد جزء، شيطرج، حصة، دودم، مر، زرنیخ، من كل واحد نصف جزء، يطلى فى الشمس.

طلاء خفيف جيد واقع و هو الشقائق و الهزارجشان بالخل.

و أيضاً: قوة الصبغ، زبد البحر، بزر الفجل، كندس بخل خمر. و أيضاً يؤخذ برادة الشبه و الخربق الأسود و الصفر المحرق و الذراريح و الزرنیخ الأحمر، من كل واحد درهم، يعجن بقطران مدوف فى خل، و يطلى بعد ما يذر.

و أيضاً: "الأرياسيس"، يؤخذ خربق أبيض، فلفل، شونيز، زبد البحر، كبريت، زرنیخ أحمر، قوة الصبغ، شيطرج، زنجار، ذراريح، يسحق بخل و يقرص، و يجفف، و عند الحاجة يسحق بالخل، و يطلى بعد ذلك بحمرة و يلطخ.

و أيضاً من كتاب الزينه، "القریطن".

القانون فی الطب (طبع بیروت)، ج ۴، ص: ۳۸۸

و نسخهته یؤخذ خرق أسود، فاشراء لحاء أصل المازریون، کبریت أصفر، زاج، زنجار، براده الحديد، زبد البحر، ورق التین، یسحق بالخل كالخلوق، و یحفظ فی رصاصیه، و یطلى فی الشمس بعد الدلك.

آخر "لجبریل" یؤخذ کبریت و فربیون و خرق من کل واحد درهم، بلاذر درهمن، عاقرقرا، شیطرج، مثقالاً مثقالاً، یطلى بالخل.

و أيضاً: یؤخذ بزر الفجل، کندس، ثافسیا، مازریون، فوه الصبغ، شیطرج، حرف، عاقرقرا، میویزج، یجمع بدم الأسود السالخ، و یقرص، و یتعمل بماء فوه الصبغ، مطبوخاً شديداً مصفی، بعد الحمام.

و أيضاً: تؤخذ فوه، شیطرج، من کل واحد خمسۀ دراهم، بزر الفجل عشرۀ، کُندس ثمانیۀ، یطلى بالخل بعد الحمام.

صفه دواء ملكی یؤخذ ورق المازریون و بزره المقشر، و الخرق الأسود، و الفلفل، یطبخ بغمره خللاً حتى یتهری، ثم یطرح فیہ زاج و ذراریح و براده الحديد و نظرون و زبد البحر، و یطبخ حتى یغلی، و یطلى و یحتمل، و لا یغسل ما أمکن و تفقاً النفاطات.

طلاء جید یؤخذ عسل البلاذر سبعة دراهم، عاقرقرا، ثافسیا، ثلاثة ثلاثة، فربیون أربعة، شیطرج فارسی درهمن، یطلى به معجوناً باللبن. و فیما جربناه أن یؤخذ من عسل البلاذر، و من الكيکج، و من ذرق الحمام و من الذراریح، و من الشیطرج، و من

بزر الفجل، و بزر الخردل، و فوه الصبغ، و الحناء، و الوشمۀ، و الزاج، أجزاء سواء، ینقط به، و یفقاً و یعالج القروح، و یعاود حتى یبرأ. و الذی یدهب ببرص آثار المحاجم ماء القنابری، و ماء المرزنجوش، و فوه الصبغ، و الشیطرج مطلياً بماء البقم.

و أما الأصباغ التي تستعمل على البرص فلیس یمکن أن ینص فیها على أوزان بعینها لاختلاف ألوان الشراب بل یعطى فیها قوانین، ثم تقدم و تؤخر، فمنها أن یؤخذ السورج و المر و دردی الخمر و المغرۀ و الفوه و الشب و نحو ذلك، و یركب و یطلى.

أو صبغ جربناه یؤخذ من قشور الجوز، و مثله جناء، و مثل الحناء وشمۀ.

القانون فی الطب (طبع بیروت)، ج ۴، ص: ۳۸۹

و أيضاً یؤخذ نوره و زرنیخ و شیطرج، من کل واحد جزء، فوه الصبغ، جزءان، یجمع ذلك بماء البصل، و یتعمل بحسب ما یشاهد.

صبغ آخر یؤخذ قرظ، شیخ، نوره، عفص، زاج، حناء، یعجن بعسل و بخل السواد، و یتعمل طلاء.

و أيضاً یؤخذ زاج، قلقد، عفص، یسحق، و یعجن بخل السواد، و یدلك العضو فی الشمس، و یطلى به طلیات و هو صباغ باق. و أيضاً یؤخذ شیطرج أسود و خبث الحديد، و زاج الأساکفه و زنجار و فوه الصبغ، و قشور الرمان یسحق بخل الخمر حتى

یسود، و یطلى علیه مرات. و أغذیه صاحب هذه العله المشویات و القلايا و المطجنات و المكبیات من اللحوم الخفیفة بالأبازیر، و الاقتصار على الشراب، و یتجنب شرب الماء أصلاً إن أمکن أو یقل منه، و یتعمل المطبوخ منه و الممزوج بالشراب.

## فصل فی علاج البرد الأسود

هو علاج البهق الأسود، و یتحتاج إلى ترطیب للبدن أشد، و استفراغ أقوى، ثم یتعمل إجلاء أدویه البهق الأسود، و قد یتفق لصاحبه أن یتنفع بالجماع، و أما الحمّام فكثیر النفع له، فان اشتد و بالغ عولج بعلاج الجذام.

## فصل فى السعفة و الشيرينج و البلحية و البطم

السعفة من جملة البثور القرحية، و قد جرت العادة فى أكثر الكتب أنها تذكر فى أبواب الزينة. و السعفة تبتدىء بثوراً مستحكمة خفيفة متفرقة فى عدة مواضع، ثم تتفرح قروحاً خشكريشية، و تكون إلى حمرة، و ربما سيلت صديداً و تسمى شيرينجا و سعفة رطبة، ربما ابتدأت قوبائيه يابسه، و كثيراً ما تثور فى الشتاء و تزول بسرعة. و سبب السعفة رطوبة رديئة حادة أكالة تخالط الدم، و أخلاط غليظة أيضاً رديئة، فيحتبس الغليظ ورمماً و ينش الرقيق، و سبب اليابس منها خلط سوداوى كثير تخالطه رطوبة حريفة، فيندفع إلى الجلد فيفسد و يتأكل. و أما البلحية فهى من جنس السعفة الرديئة، و أما البطم فقروح سوداوية، تظهر فى الساق من ماق الدوالى بعينها، و يقرب علاجها من علاجها.

العلاج علاجها قريب من علاج القوباء، و سذكروه، لكننا نقول الآن أنه ينفع من السعفة اليابسة

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٩٠

إستفراغ الخلط الصفراوى و السوداوى، و البلغم المالح بمثل طبيخ الهليلج بالأفتيمون يجعل فيه. الصبر و السقمونيا، و يستعمل بعدها ما ينقى الباقي مع ترطيب مثل ماء الجبن بالشاهترج الرطب، يؤخذ من الجملة رطل واحد، و يخلط به من الهليلج الأسود و الأصفر من كل واحد ثلاثة دراهم، و من الأفتيمون وزن درهمين، و من الملح النفطى دانقان، ثم بعد ذلك يقتصر على ماء الجبن و الأفتيمون كل يوم وزن ثلاثين درهماً من ماء الجبن، و درهم و نصف من الأفتيمون، إن احتملت الطبيعة و لم يفرط أو على ما يحتمل. و يجتنب مل ما له حلاوة مفرطة، خصوصاً التمر، أو مرارة أو حرافة أو ملوحة، و يقتصر على التفه المولد للخلط السالم الذى لا لذع فيه، و يرطب البدن رطوبة معتدلة بالحمام و غيره. و يفصد العروق من اليدين إن كانت الحاجة إليه ماسة، أو من العرق الذى يسقى ذلك العضو، مثل عرق الجبهة فى السعفة الكائنة على الرأس، و العرق الذى فى جلد الرأس، و العرق الذى خلف الأذنين، و هى تكون فى أكثر الأمر على الرأس و الحجامه أيضاً لما كان فى الرأس و إن كان فى الأعضاء السافلة فُصد الصافن، فإذا فعلت ذلك حككت السعفة حكاً قوياً حتى تدمى، و يجتهد فى أن يسيل منها دم كثير، ثم تعالج بالأدوية الموضعية، و خصوصاً إذا ذلك بعد الإدماء بالملح و الخل. و قد ينفع اليابس منها الحمام المتواتر من غير إطالة جلوس، و إكباب العضو على بخار الماء الحار أو الفاتر فى اليوم مراراً، و الأدهان، و الشحوم، و التدبير المرطب بالغذاء، و التدخين، و السعوطات، و يحتاج فى الإستفراغ لها إلى أدوية تجذب السوداء جذباً قوياً و تسهلها، و يستعمل بعدها ماء الجبن على ما قيل، و لا بأس بإرسال العلق بالقرب، ثم لا بد من الحك و الإدماء، ثم تستعمل الأدوية الموضعية. و قد زعم قوم أن فصد السعفة من العرق القريب منها كعرق خلف الأذنين لسعفة الرأس علاج لها يطفى به، ثم تغسل بماء السلق و الزاج.

## فصل فى الأدوية الموضعية للسعفة الرطبة

أما الأدوية التى للمبتدأ منها، و لتى على الأبدان الرطبة و أبدان الأطفال، فمثل الحناء، و مثل الوشيمة مع العفص المحرق بدهن الألية فإنه مجرب غاية، و مثل الأدوية المتخذة من القوابض المجففة كقشور الرمان بخل خمر و دهن ورد، و ربما جعل فيها المراداسنج، و ربما احتيج إلى استعمال ما فيه جلاء أيضاً مثل الزراوند، و كثيراً ما أبرأ المتوسط منها الدلك بالخل و الملح و الأشنان الأخضر، فيجف و يسقط، و من أدويته التى فى هذه المرتبة التوتيا، و القليميا، و القيموليا، و القرطاس المحرق بالخل، و صمغ الصنوبر بالجلنار، و خل و دهن ورد، أو يؤخذ مرتك و خبث الفضة و لوز مر محرق و عروق الصباغين، من كل واحد درهم بخل و دهن ورد، و كذلك أصول السوسن الاسمانجونى، و عود البلسان، و الكور المحلول، و حب البان المسحوق، و

أيضاً العدس و المغرّة بخل، و أيضاً لوز مرّ و عفص أخضر مسحوقان، يتخذ منهما طلاء بالخل بعد أن يقوم بالتشميس. قالوا و أيضاً يؤخذ السرطان الحى، و يدق مع المرزنجوش القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٩١

، و يعتصر و يسمط به و برطوبة السرطان وحده. و أما المرمن و الذى على الأبدان الصلبة، فيحتاج فيه إلى مثل القلقطار و القلقندر و الشورى و زاج الحبر و الملح و الكبريت و تراب الزئبق و عروق الصباغين و دواء القراطيس بتوبال النحاس، و دخان التنور، و الملح من القوابض المحللة، و أيضاً مثل المراداسنج و الاسفيداج. و أما الحرف اليابس فهو من المجففات القوية، و ذرق الحمام من المحللات الشديدة الجلاء و التجفيف، و كذلك خرء الضب و خرء الزراذير، و خصوصاً الآكله للأرز. و مرهم العروق مما ينفع كل سعفة، و المرهم الأحمر المتخذ من العروق الصفرة و الحناء و الزراوند و قشور الرمان و المراداسنج و الدواء الذى نذكره فى باب اليابسة.

صفة دواء جيد يؤخذ قيموليا، كبريت أخضر، رماد القرع، شحم الحنظل، أجزاء سواء بخل، أو كزبرة يابسة محرقة و خزف التنور و حناء بخل، و ملح! ن ورد، و أيضاً يؤخذ رماد حطب الكرم و زراوند مدحرج و جلنار و عفص و راتينج بخل و دهن. صفة دواء جيد جداً تغسل السعفة بطبيخ الدفلى، ثم تطلى بتوبال النحاس و مر، وزن درهمين، و تراب الكندر و شب يمانى من كل واحد وزن أربعة دراهم، زراوند و قلقطار و رماد الكرم و صبر من كل واحد وزن درهم بخل و دهن ورد.

### فصل فى الأدوية الموضعية للسعفة اليابسة

فالمزمن القوى منها يحتاج إلى دواء حاد يأكلها إلى أن يبلغ اللحم الصحيح، ثم يعالج بمرهم القروح مثل مرهم العروق بالمراداسنج و الخل و الزيت و ما دون ذلك، فيعالج بما يعالج به المزمن من الأول المذكور. و ينفع منه ترطيب البدن بالأغذية و النشوقات و الحقن و غير ذلك.

صفة دواء جيد للسعفة الرطبة و اليابسة: يؤخذ دهن لوز مرّ، دهن الخردل، من كل واحد نصف، سكرجة خل، سكرجة شياف ماميثا و عفص، من كل واحد ثلاثة مثاقيل، فيلزهرج، مثقال، عروق صفر، بورق، من كل واحد نصف مثقال، تسحق الأدوية و تخلط بالدهنين و الخل خلطاً شديداً بالسحق، ثم تستعمل على كل سعفة و جرب و قمل و قوبا و تمرط و داء ثعلب و حزاز. و البلحية من جنس السعفة الرديئة، و ربما كان سببها لسعاً مثل البعرض الخبيث، و علاجها مثل ذلك العلاج.

دواء لنا قوى مجرب نافع جداً يؤخذ من الزراوند و الزنجار و الأشق و المقل و الخردل و الزاج أجزاء سواء، تجمع بدهن الحنطة و مثله خلًا، و قليل عسل و يستعمل.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٩٢

### فصل فى القوباء

القوباء ليست بعيدة عن السعفة، و إنما تخالفها بشىء خفى و خصوصاً السعفة اليابسة، و يشبه أن تكون السعفة اليابسة قوباء أختب و أردأ و آكل و أبعد غوراً، و سبب القوباء قريب من سبب السعفة، فإنه مائية حريفة حادة، تخلط أيضاً مادة غليظة سوداوية أغلظ من مادة الجرب. و أسرع القوباء برأ ما كان رقيقه أغلب، و من القوباء الرطب دموى يظهر عند حكه، نداوة، و هو أسلم، و منه يابس، أكثره يكون عن بلغم مالح استحال بالإحترق سوداء، و من القوباء متقشر لشدة اليوسة و كثرة الغور و هو

كالبرص الأسود و كالكشكريشه، و منها غير متقشر و من القوباء ساع خبيث، و منها واقف و من القوباء حديث، و منها مرمز ردىء هو مرض حريفى.

## فصل فى علاج القوباء

تحتاج القوباء فى أصل العلاج إلى أدوية تجمع تحليلاً و تقطيعاً و إذابةً، و تلطيفاً مع تسكين و ترطيب. و الأول منهما بحسب المادة الغليظة، و الثانى بحسب المادة الحادة الرقيقة، و بحسب غلبة أحد الأمرين تحتاج إلى تغليب أحد التدبيرين، و إرسال العلق من أجود أدويتها، و تحتاج فى أمر التنقية و اتباعها ماء الجبن على نحو ما توجب المشاهدة و التغذية، و الترطيب، و التدبير المرطب إلى ما تحتاج إليه السعفة، و كذلك الحمام من أجل المعالجات لها، و ربما احتيج إلى مفارقة الهواء اليابس قال قوم: و مما ينفع من حدوث القوباء، و يبرئ من الحادث منها أن يسقى من اللك المغسول غسل الصبر درهماً بثلاث أواقى مطبوخ ريحانى، فإذا انتشرت القوباء و كثرت، فعلاجها علاج الجذام.

## فصل فى المعالجات الموضعية

أما للحديث و المتوسط منها، فمن الأدوية المفردة: حمّاض الأترج، و للقوى أيضاً، و الصمغ الأعرابى بالخل، و صمغ اللوز و صمغ الإيجاص بالخل، و عسل اللبني بالخل، و الخردل بالخل غايةً. و الماء الكبريتى و الماء المالح و زبد البحر و غراء الجلود و ريق الإنسان الصائم و طلاوة أسنانه و بزر البطيخ و أصل الخنثى و هو الأشراس، و دهن اللوز المر جيد، و ورق الكبر بالخل و السنجسبوه ينفع من كل قوباء بالخاصية، و الأفاقيا و المّغاث و دهن الحنطة يصلح لما يعرض لكل بدن، و للضعيف و القوى، و العروق الصفرة، و للمبتدئ أن يدام صب الماء الحار عليه، ثم يدلك بدهن البنفسج بفعل ذلك على الدوام و ماء الشعير طلاء، ربما ذهب به و خصوصاً مع الجوز مازج، و ينفع من السعفة الرطبة أيضاً، و لعاب بزرقطونا و عصارة الرطب منه و ماء البقلة الحمقاء و صمغ الإيجاص نافع لقوباء الصبيان.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٩٣

دواء جيد: يؤخذ صمغ اللوز و غراء الجلود و الميعة، أجزاء سواء، و يجمع بالخل، و يطلى أو يؤخذ غراء النجارين و كندر و كبريت و خل، يسحق و يستعمل. و أما المرمز الردىء منه فيحتاج إلى أدوية أقوى مثل عصارة حمّاض الأترج مقومةً بالطبخ، و مثل دهن الحمّص، و دهن الأرز و دهن الحنطة خاصةً، و دهن اللوز المر، و الكبريت و بعر المعز محرقاً و زبد البحر، و القطران و الزفت عجيبان، و كذلك إدامة طلاوته بالنفط الأبيض، و خرة الحيوانات المذكورة فى باب السعفة، و الفنجنكشت و الكبر و الأشق و الخربق و حب البان و الثافسيا خاصةً، لا سيما إذا اتخذ منه قيروطى بدهن الخردل، و السنجسبوه، و الأشق بالخل، و القردمانا، و الكندس و رماد الحمام، و الكندس و الخردل و الحرف و بزر الجرجير و عسل البلاذر غايةً. و من المركبات يؤخذ القردمانا، و يسحق و يجمع بدهن الحنطة و رماد الثوم مع عسل، و الكبريت بصمغ البطم، و تجبر حب البان بالخل قوى جداً، و للمقشر أيضاً، أو يؤخذ الكندر و الزاج و الكبريت و الصبر من كل واحد درهم، و من الصمغ درهماً، يطلى بالخل يؤخذ بورق أرمنى نصف مثقال، دهن الحنطة ثلاثة دراهم، حمّاض الأترج، قفر اليهود، درهمين درهمين، بزر الجرجير درهمين، شونيز درهم و نصف، خربق أسود درهم و نصف، زاج محرق درهم و نصف، يتخذ منه طلاء أو يؤخذ سنجسبوه فيطلى به بالخل، أو يؤخذ زاج و مر و كندر و شب و كبريت و صبر يعجن بالطلاء و يطلى.

دواء جيد: يؤخذ حب البان عشرة، كبريت أصفر أربعة، سنجسويه جزء ينعم دقه، و يطلى بخل خمر و دهن ورد، أو يؤخذ كبريت أصفر و دقاق الكنذر و أشق يداق بخل، أو يؤخذ خرم الكلب و أشنان القصارين و كبريت أبيض، و سذاب، و دخان التنور، و قشور الرمان، و رماد الحمام و الزرنبخان، و الكبريت الأصفر بالسوية يداق بالخل و الزيت و يطلى.

## فصل فى البثور اللبنيّة

إنه قد تنبثر على الأنف و الوجه بثور بيض، كأنها نقط لبن بسبب مادة صديديه، تندفع إلى السطح من بخار البدن. و علاجه: كل ما فيه تجفيف و تحليل، مثل الخربق الأبيض بنصفه إيرسا، يتخذ منه لطوخ، و بزر الكتان مع البورق و التين و الشونيز مع الخل.

## فصل فى الجرب و الحكّة

المادة التى عنها يتولد الجرب إما مادة دموية تخالط صفراء تكاد أن تستحيل سوداء، أو استحال شطر منها سوداء، و إما مادة تخالط بلغمًا مالحة بورقياً فالأول جرب يابس و مادته يابسة إلى الغلظ، و الآخر جرب رطب و مادته رطبة إلى الرقة، و أكثر ما يتولد يتولد عن تناول الملوحات و الحرافات و المرارات و التوابل الحارة و نحوها، و ما يأخذ من البدن مكاناً واسعاً فهو أيضاً من جملة الجرب الرطب، و ما هو أنشز و أشخص و أحد رأساً من جميع البثور فهو أحد

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٩٤

خلطاً، و ما هو أعرض و أشد إطمئناناً فخلطه أقل حدة. و أسباب تولد مادة الجرب هى أسباب تولد مادة الحكّة، لكنها أقوى، و تقارب أسباب تولد النملة و السعفة و الحزاز و القوباء و تقاربها فى العلاج، و يفارق الجرب الحكّة بأن الحكّة لا تكون معها فى الأكثر بثور كما تكون فى الجرب، لأنها عن مادة أرق و أقل، تميل إلى الملوحة، و فيها سكون و استقرار، حبسها فى الجلد بعد دفع الطبيعة إياها انسداد المسام و قلة التنظيف، و احتبست لضعف الدافعة مثل ما يعرض للمشايخ، و فى آخر الأمر خصوصاً إذا كانت المادة كثيرة أو غليظة، أو الأغذية رديئة يتولد منها كيموس ردىء حريف مثل المالح و الحريف و نحوهما، أو لسوء هضم يعين معه الغذاء. و الحكّة قد تخلو عن قشور نخالية، و لا تأخذ من العمق شيئاً. و الحكّة الشيوخية قليلة الإذعان للعلاج، و إنما تدبر و تدارى. و اعلم أن الجرب المتقشر و القوابى تكثر فى الخريف. و بالجملة فإن مادة الحكّة تجتمع بين الجلدين، فإن كان فى البدن منها شىء فهو جرب يابس، الحلاوات مولدات للحكّة و البثور، و إنما يجرب ما بين الأصابع كثر لأنها أضعف، و الجرب العظيم الفاحش يخلف جراحة، و ينتقل إلى القوابى و السعفة، و الأدهان تضرهم، و السكنجين ينفعهم إن لم يخف السحج.

العلاج أما علاج الجرب فأوله و أفضله و الذى كثيراً ما يكتفى به هو الإستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحترق و البلغم المالح، ثم إصلاح الغذاء و التدبير المرطب على ما علمت فى أخوات هذا الباب، و استعمال الأشياء المائية التفهية التى يؤمن سرعتها تفعلها مثل: البطيخ الهندى و الهندباء و الخس و نحوها، من خارج أيضاً، و يترك الجماع أصلاً، فإن الجماع يحرك المواد إلى خارج، و يثير بخاراً حاراً عنفاً يأتى ناحية سطح الجلد، فيعفن من هناك، و لذلك ينتن أيضاً رائحة البدن، و لذلك أمر بالتدلك فى غسل الجنابة، و من الاستفراغات الجيدة لأصناف مواد الجرب طبيخ الأفتيمون بالهليلج الأصفر، و الشاه ترج و السنا و البسفانج، و الأفسنتين. و قد يجعل فيه الورد و بزر الهندبا و نحوه، و قد يجعل فيه الماميران بخاصية فيه، و قد يجعل فيه السقمونيا و أيضاً فإن حب الصبر و السقمونيا جيد بالغ.

طبيخ جيد: يؤخذ من الهليلج الأصفر و الزبيب من كل واحد عشرون درهماً، يطبخ بثلاثة أرتال من الماء حتى يبقى الثلث، و يصفى، و يؤخذ من جملته مائه ثلثا رطل، و يمرص فيه من الخيارشنبر عشرة، فإذا مرص فيه صفى أيضاً، و جعل فيه درهم غاريقون.

حب جيد: و هو حب الشاهترج، يؤخذ من الهليلج الأصفر و الكابلي و الأسود من كل واحد خمسة دراهم، و من الصبر السقطرى سبعة دراهم، و من السقمونيا خمسة دراهم، لا يزال يعجن بماء الشاهترج، و يترك حتى يجف و يسقى مرة يعد أخرى، و يترك حتى يجف يعمل ذلك ثلاث مرات كل مرة مثل الحسو، ثم يترك حتى يتقوم و يجب.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٩٥

دواء قوى جيد للمرمن يؤخذ من الهليلج الأصفر و من البليج و من الأملج و عن البرنج الكابلي المقشر من كل واحد درهم، و من التبريد درهمان، يعجن بفانيد و يقرص، و الشربة منه للإسهال التام من عشرة إلى خمسة عشر درهماً إلى عشرين بماء حار، و ربما جعل فيه السقمونيا عند شربه، و ربما خلص من الجرب الرديء المرمن أن يدام شرب الصبر، لكن يواتر ثلاثة أيام كل يوم مثقالاً، ثم يغب بعده يوماً و يوماً لا ثلاثة أيام يجرى على الاغياب، أو يترك أياماً ثلاثة و يعاود المواترة أو يقرح قرحة على ما ترى بحسب المشاهدة، و يعالج السحج إن حصل بحقنه، فإن ذلك نافع مستأصل للجرب، و الجيد أن يشربه منقوعاً فى ماء الهندبا و معه قليل ماء الرازيانج إن لم يكن عن ماء الرازيانج مانع، و قدر ما يكون فيه من الصبر من درهم إلى مثقال، و إذا لم يحتمل المداومة ترك. و النقوعات الإجاصية نافعة أيضاً، أو يؤخذ رب الهليلج الأصفر المتخذ عن تجفيف مائه المطبوخ هو فيه تجفيفاً فى الشمس، و يؤخذ منه للرطب من خمسة دراهم إلى عشرة بالسكر، و هذا للصفراوى و للرطب، و يمكن أن يتخذ مثل ذلك من جميع المسهلات الحبيبة، و يخلط بعضها ببعض و قد يركب بعضها ببعض، و يتخذ منه ربوب و حبوب و ماء الجبن بالأفيمون جيد إذا استعمل كل يوم على ما ذكر فى غير هذا الباب آنفاً، و بالهليلج و عصير الشاهترج أياماً متواليه غاية، و مما يجرى مجرى المنقيات بالرفق أن يتخذ حب الصبر بالسقمونيا و الزعفران، و يتخذ منه كل شربة خمس حمصات، و النسخة: يؤخذ هليلج أصفر، صبر أسقوطرى، من كل واحد درهم، كثيره و ورد، من كل واحد درهم، زعفران، ثلث درهم، و أيضاً يؤخذ من الدواء الذى يقع فيه البرنج، و قد ذكرناه، يوماً أو يومين من درهمين إلى ثلاثة دراهم، و قال قوم أنه إذا كثرت الإستفراغات و لم تجد منجماً فالأولى أو تخفف، و تقتصر على ساقى صاحب العلة كل يوم بكرة و عشية سويق الحنطة بالسكر و الماء الكثير. قالوا و مما ينفع صاحب الجرب اليابس و الحكه القشفيه أن يشرب ثلاثة أيام، كل يوم من الشيرج مائة و ثلاثين درهماً مع نصفه من السكنجيين و نحوه، و من الناس من يخلط به ماء العناب، و قد جربنا هذا فكان علاجاً بالغاً إلا أنه مضعف للمعدة.

و من المركبات المناسبة لهذه الأدوية خبث الفضة، و مرداسنج و مقل، و عروق تعجن بخل و دهن ورد، و يطلى و هذا للقوى أيضاً.

و أخف منه نسخة جيدة يؤخذ طين أرمنى، و كافور، و زعفران، من كل واحد نصف درهم بخل و ماء العنصل و دهن الورد، عام للخفيف. و لما هو أقوى قليلاً بزر الرازيانج، يسحق بالخل و دهن الورد، و يستعمل فى الحمام، و أيضاً يؤخذ ماء الرماد الحامض و دهن الورد، و بورق، و أجود ماء الرمان ما فيه قوة شحمه، و كذلك دقيق العدس و مغرة و خل يخلط و يوضع فى الشمس حتى يحمى، ثم يطلى.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٩٦

: التي تحتاج أن تستعملها فهي مثل المعاجين التي تحتاج إلى أن يشربها أصحاب القوباء و السعفة و البهق، أعنى ما لان من ذلك مثل الإطريفل الصغير بالقشمش، و أيضاً مثل هذا المعجون، يؤخذ من السنن و الشاهترج من كل واحد درهمان، و من الهليلج الأصفر وزن أربعة دراهم، و من القشمش المعسل ضعف الجميع.

و أما الأدوية الموضوعية للجرب فهي جميع ما فيه جلاء، و ربما كفى ما كان جلاؤه مع تقوية للجلد و إصلاح مراج، مثل ماء الملوكية و الحماضية و السلق و الرمان، و مثل نخالة السميد و دقيق العدس المقشر. و أيضاً: الأفاقيا بالخل و حب البطيخ و جوف البطيخ كما هو، و نشاستج العصفور و عصارة الكرفس و طبيخ الحلبه و ماء قشور الموز، و ربما احتيج إلى ما فيه تحليل قوى مثل شحم الحنظل، و علك الأنباط بماء النعناع، و الريتيانج بالخل و الزاج المشوى، و خصوصاً الأصفر بالخل و دهن الورد، و كذلك القلقند و أخواته و الدفلى قوى جداً. و ربما كفى خلّه الذى نقع فيه، ثم طبخ مع شيرج، و قد يخلط بالحادة مثل دهن الورد ليمنع الإفراط، و مثل قشور الرمان لمثل ذلك. و مما جرب بزر الجرجير، يؤخذ دهنه، و يحك الجرب، و يتمرخ به فى الشمس الحارة أو بقرب الكانون، و يكرر فإنه جيد، غاية.

دواء جيد يؤخذ مرداسنج و زاج الحبر بالسوية فيسحق بخلّ خمر، و يجعل فى كوز خزف و يدفن فى النداءة شهراً، و يستعمل بعد ذلك طلاء، فهو بالغ مع قلة لذع. و الكندس و الزئبق المقتول و خبث الحديد و الزراوند و الكبريت و القنبيل و الدفلى و النحاس المحرق و المغاث و النوشادر و العدس و المرّ و بزر الحرمل و الأشقّ و الزنجار و أشنان القصارين و زبل الكلب و الأزبال المذكورة فى أبواب أخرى و قنّاء الحمار.

و أيضاً: قشور حطب الكرم المحرقة تثر على موضع الجرب ممسوحاً بالزبد، و يشد بعد ذلك، يجدد إلى أن يبطل، و قد تنقع القردمانا بالخل و علك الأنباط به.

و من المركبات الجيدة أن يؤخذ من الزئبق المقتول و من ورق الدفلى، و من إقليميا الفضة، و من المراداسنج، طلاء بالخل و دهن الورد ينام عليه ليلاً، و يغسل البدن من الغد فى الحمام بخلّ و أشنان أخضر بماء حار أولاً، ثم بماء بارد، ثم يمرّخ بالدهن. دواء سهل يؤخذ مرداسنج و زاج أصفر بالسوية، يسحق بالخل أسبوعاً فى الشمس، و يطلى به عند الحاجة.

و أيضاً زئبق مقتول فى ميعه سائلة، و همن ورد، و يجمع و يستعمل.

و أيضاً زئبق مقتول و ميعه سائلة، و بزر البنفسج و القسط، أجزاء سواء، و أيضاً كندس جزء

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٩٧

، مغرة ثلاثة أجزاء، يطلى بخل. و إذا استعملت القوية المحللة أو اليابسة المقشفة فاتبعها بالأدهان المغرية، مثل دهن السعد و الخلاف و النيلوفر البنفسج و نحوه، و خصوصاً فى اليابس و القليل الرطوبة، و ليستعمل فى الرطب ما هو أشد تجفيفاً، و فى اليابس ما هو أقل تجفيفاً، و ما يقع فيه الزئبق المقتول فبعده ما قدرت عليه من نواحي المعدة و الأعضاء الكريمة.

و أما علاج الحكّة اليابسة بعد الاستفراغ إن احتيج إليه فيما تعلم، و بمثل سقى رائب البقر الحامض، مثل الإستحمام بالماء الفاتر و استعمال المرّوخات الدهنية من الأدهان الباردة، و خصوصاً إذا جعل فيها عصارة الكرفس. و علاج الجرب اليابس و الحكّة اليابسة متقاربان. و من الأدوية اللينة فى ذلك الخشخاش المسحوق بالخل، و أيضاً ورق السوسن. و أيضاً الصبر بماء الهندبا، و النشا أيضاً مما يقع فى أدويته و ماء الكرفس بالخل، و ماء الورد جيد. و من الأدوية القوية قيروطى فيه أفيون يمسح به البدن فيسكن الحكّة، و من الأدوية القوية أن تركب من الأدوية الأولى تركيباً، و يجعل فيه النوشادر، و يطلى بالخل، و خصوصاً على



الخصى.

و أيضاً: الشبّ المقلو و القطران، و هذا أيضاً ينفع الحكاك المستبطن فى الفرجين، على خرقة، و المشايخ ينتفعون فى علاج الحكّة التى تعرض لهم، أن يطلوا بدرى الشراب مع شىء من الشبّ الرطب.

و أما الاستحمامات للحكّة و الجرب فبمثل ماء البحر مسخناً، أو بحاله أو طبيخ قثاء الحمار.

و أما الغذاء لأصحاب الجرب و الحكّة فما يربط و يؤلّد دماً محموداً من الأغذية المائلة إلى البرودة و الرطوبة، و اللحوم المعتدلة. و أصحاب الحكّة القشفيّة لا بد لهم من استعمال الأدهان اللينة فى المتناولات، مثل دهن اللوز و الشيرج و نحوه، و اعلم أن حجامه الساقين تنفع من الجرب الفاحش.

## فصل فى الحصف

قد يتبثر البدن أو العضو الكثير العرق جداً، القليل الاغتسال، أو قليل التدلك عند الاغتسال، و خصوصاً فى البلاد الحارة بثوراً شوكية، كأنها عن مواد تكسل لثقلها عن لحوق العرق السريع التفسى لرقه مادته، فيحتبس فى سطح الجلد، و كأنها أثقال العرق المستعصية على الرشح، و ربما لم تبثر بثوراً ظاهرة بل أحدثت خشونة.

علاجه تقطع مادته إن كثرت فى البدن بالفصد و الإسهال، و لذلك يجب أن يستظهر المعتاد لها كل وقت بالاستفراغ للأخلاق الحادة. و مما يمنع منه و يزيله الاستحمام و التنظيف، ثم الماء البارد استحماماً فيه، و يصلح لهم التدلك فى الحمام بلحم البطيخ مع دقيق العدس بعد

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٩٨

التعرق، ثم بالشاهسفرم بعده. و أيضاً لحم البطيخ مع دقيق العدس و الباقلا، أما الصندل فيمنعه مع حكّة يحدثها، فإذا كان مع كافور لم يفعل ذلك، و الحناء أيضاً إن لم يكره صبغه ينفع منه، و تناول ما يشبه ماء الرمان، و الحماض، و العدس، و الإجاز، و التمر الهندى. و استعمل كل ما يمنع العرق من مثل: طبيخ الآس، و الورد، و ماء الكزبرة، قيل ر ينفع منه الماء المسخن بالشمس، و قد يمنع منه جميع المياه التى طبخ فيها القوابض، و ترك الحركة و اجتناب المواضع الحارة المعرقة، و طلب الأمكنة الريحية، و الترويح بالمرارح الكثيرة معاً، و الاغتسال بالماء البارد، و أيضاً المسوحات من مثل دهن الآس و دهن الورد، و للزبد خاصية عجيبة عظيمة فيه خصوصاً مع كثيره و صمغ، و أيضاً المسوحات التى فيها قوة المرداسنج، و الخبث و التوتيا خاصة و رماد ورق الآس، و ذريرة ورق الآس، و ورق الغار الطرى و السذاب، و دقاق الكندر، و قد ينفع من الحصف طلاء غراء المسك مدافاً فى الماء، و ربما احتيج فى القوى إلى الميوزج و الكندر و الكبريت. و أما ما قد تقرح منه، فيعالج بمثل العروق، و العفص، و الطين الأرمنى، و الاسفيداج بالخل، و مرهم الإسفيداج جيد لذلك، و ربما بلغت هذه القروح مبلغاً عظيماً من الفساد، فيكون علاجها علاج حرق النار، و إن هى استحكمت فعلاج السعفة.

## فصل فى بنات الليل

من بلى بحصافه الجلد و انسداد المسام و جودة الهضم، فقد يعرض له فى البرد و فى الليل حكّة و خشونة و بشر صغار تسمى بنات الليل، و السبب احتباس ما يجب أن يتحلل لضيق مسام فى الأصل و زاد فيه تحصيف البدن، و خاصة فى وقت يكثر فيه الهضم، و يتبع كثرته كثرة البخار و هو الليل، و بسبب ذلك تسمى بنات الليل إذ أكثر عروضها يكون فى الليل. و من أحوال هذه

العله أن الحكة تشتد فيها و تستلد بدءاً، ثم تؤدي إلى وجع تثيره في مواضع الحكة شديد.

العلاج يجب أن تدبر في توسيع المسام بالحمامات و التمريخات المعروفة لذلك، و بتخليء العروق عن المادة الكثيرة، و ذلك بالفصد و الاستفراغ على ما قيل في باب الحكة إن كان إلى ذلك حاجة، و كان لا يكتفى بالأدوية الموضعية.

و أما الأدوية الموضعية فالصبر و المر من أجود الأدوية لها، و خصوصاً مع العسل، و كذلك الصبر مع دقيق العدس بقليل خلّ و عسل، و ماء الكرفس من السيلالات المناسبة له، و من الأدوية النافعة له دردى الخلل وحده و البورق و الحناء و الزعفران.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٣٩٩

### فصل في التآليل، و المسمارية منها، و العقق القرنية، و ما يجري مجراها

السبب الفاعل لها الأول دفع الطبيعة و المادى خلط غليظ سوداوى، ربما استحال سوداء عن بلغم يبس جداً إذا كثر في الدم، و ربما يعرض لنفس الدم لاحتقانه و كثرته، و عدم أسباب التعفن أن يستحيل إلى يبس و برد، و خصوصاً في العروق الصغار التي لا يعفن الدم في أمثالها لقلته، و قربه من الأسباب الخارجة التي هي إلى أن تجفف أسرع منها إلى أن تعفن، لا سيما إذا لم يكن الدم حاراً في جوهره جداً، و ربما نبت منه واحد كبير، فصار سبباً لاستحاله مراج ما يأتي العضو المجاور من الغذاء إلى مراج مادته فيببس ذلك و يبرد، فتكثر التآليل، فإذا نتف أو أبطل بأي تدبير كان سقطت الآخر، و تسمى الكبار العظيمة الرؤوس كروؤوس المسامير المستدقة الأصول مسامير، و الطوال العقق قروناً، و من التآليل جنس يسمى طرسوس و يعدّ فيها، و إن كان يجب أن يميز عنها و يشق إذا شقت عن مدة تحتها.

العلاج أما المبادء إلى تقليل الدم بالفصد و إلى استفراغ السوداء، فأمر لا بد منه، إذا كثرت العله، و جاوزت الفصد، و كذلك التدبير المولد للكيموس الجيد، و غير ذلك مما سلف ذكره مراراً. و أما العلاج الموضعي، فبالأدوية التي لها مرارة و قبض، فالخفيف منها للخفيف مثل: تمرخ التآليل بدهن الفستق دائماً، و بطبيخ الحنطة المصفى المتروك بعد ثلاثة أيام، و ماء الكراث النبطى مع سماق، و دهن البان، و أيضاً بورق الكبر، و جوز السرو، و الزيتون الفج و الجوز مازج جيد أيضاً، و ورق الآس الرطب للخفيف و للقوى، و قشور الجوز الرطب، و التين اليابس، و الخرنوب مع قله أذاه صالح للعظيم منها، و القوى و قشور لحاء أصل الغرب و رماده بخل الخمر، و مما هو جيد بالغ أيضاً أن يؤخذ الحرمل و الجناء، يدق و ينخل و يطلى بماء بارد. و أما القوى منه للقوى فمثل: الطلاء المتخذ من النورة، و الزرنخ، و القلى و خصوصاً مع الزئبق المقتول، لا سيما برماد البلوط و الزيت و الملح بماء البصل و البلبوس و بعر المعز. و أيضاً الذراريح مع الزرنخ. و أيضاً عسمل البلاذرى قوى في ثره و لبن اليتوع إذا كثر عليه مراراً أسقطه، و دمه الكرم، و الكبيكج أيضاً عظيم الإسقاط لها، و الشونيز معجوناً بالبول إذا ضمّد به كان عجيباً، و مرارة التيس أيضاً، و الحلثيت و المرهم الحاد و المفجر للديلات، و هو مرهم البلاذر. تركيب معتدل: يؤخذ قشور الجوز الرطب، و زجاج و نورة حية من كل واحد جزء، يدق و ينخل و يوضع عليه، أو يؤخذ زنجار و قرطاس محرق من كل واحد خمسة دراهم، شحم الحنظل ستة دراهم، بورق ستة دراهم، نوشادر أربعة دراهم، قلى و زرنخ أصفر من كل واحد ثمانية دراهم، مرارة البقر ستة دراهم، أشنان فارسى سبعة دراهم، يدق و ينخل و يطلى عليه بماء الصابون.

و من معالجات التآليل: قلعها، و قد يكون ذلك بأنابيب ريشية أو فضية أو حديدية، تجويفها

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٠٠

بقدر ما يلتقم الثؤلول بعسر ما و حرفها حاد قطاع، فيلقم فيه الثؤلول التقاماً فيه عسر ما، و يلف عليه و يغمر يسيراً عند أصله

فيستأصله، أو يمدد بالصنابير حتى تتمدد أصولها، ثم يؤخذ باله حادة حارة تغوص إلى الأصل، و يجعل عليها السمن بعد القطع. و أيضا كلما مسها الدواء الحاد فأقلق أخذ الدواء الحاد، و جعل عليه السمن، و ترك قليلاً، ثم عوود إلى أن يتم سقوطه، و قد يقلع بأن بيان عما يليها بحديده لطيفة مقورة، ثم يسلط عليها دواء حاد، و قد جزينا قطعها بالموسى أعمق ما يمكن مع مراعاة سطح الجلد، ثم ذلك الموضع بالصابون و السعد و الورد حتى يسيل ما سال من الدم، و يحتبس فيسقط بعد ذلك ما بقى.

## فصل في القرون

هي زوائد ليفية مخلية تنبت على مفاصل الأطراف لشدة العمل، و علاجها القطع للمخلى منها الذي لا يوجع، ثم يستعمل على الباقي الأدوية الشديدة الحدة من أدوية التآليل، حتى تسقط، ثم تتبع بالسمن.

## فصل في الشقوق التي تظهر على الجلد و الشفة و الأطراف و جلد البدن في كل موضع

سبب جميع الشقوق اليبس في الجلد حتى تتشقق، و ذلك اليبس إما لمراج مفرد أو رداءة أخلاط ترسل مادة حادة مجففة، و إما لحر مجفف أو ريح منشفة للنداوة، أو برد مجفف مكثف كما يعرض للأرض الجافة، و المجففة بالريح أو الحر أو المصرودة جداً من أن تتشقق، و قد يقع بسبب المياه القابضة، و التي فيها قوة الشب و نحوها، إذا وقع بها الاغتسال و تضادها المياه الكبريتية و القفريه، و قد جربنا الفرق بين ماء همذان و ما يليها، و ماء السابورخواست في هذا الباب تجربة قوية.

## فصل في علاج الشقوق عامة

يجب أن يستقرغ إن كان خلط رديء، و يبدل إن كان مراج يابس، و يشرب الأدهان خصوصاً دهن السمسم المقشر إلى أوقية و نصف كل يوم في عصير العنب، أو نقيع الزبيب. لعلو أياماً ولاء، و كذلك طبيخ السرطانات النهريه بالماء و السكر، و يدام التدهين إن كان من برد فينفع منه الأفاقيا، و أيضاً طبيخ السلجم، و السلجم و ورق السلق و طبيخه، و خصوصاً قيروطيات منها، و من الشحوم المعروفة و الأمخاخ و الزفت الرطب و القطران. و إن كان من حز فبالقيروطيات الباردة الرطبة مضروبه بالعصارات الباردة الرطبة، و إصلاح الغذاء، و استعمال الحمام بالماء الفاتر.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٠١

## فصل في علاج شقوق الشفة

السبب في شقوق الشفة اليبس، إما لريح كزرت الجلد و يبسته و نشفت نداوته، أو لبرد أو لحر، أو لمراج يابس كما علمت. أما منعه فبأن يطلى قبل التعرض لسببه بالقيروطيات، الشحوم، و المخاخ، و دهن الورد مع الزوفا الرطب، و هذه أيضاً قد تزيل الواقع، أو إصاق السماحيق عليه مثل غرقىء البيض و القصب و قشر الثوم و البصل. و أما إزالة الحادث منه فمن الجيد له أن يؤخذ دردى مسوى و علك البطم، و يخلط بشحم مثل شحم الدجاج و الأوز و العسل، أو يؤخذ سحيق العفص الفج كالغبار معجوناً بصمغ البطم مدافاً على النار، و قد قيل أن تدهين السرة عند النوم، أو إيداع قطنه مغموسة في الدهن صماغ السرة نافع جداً.

## فصل في شقوق الرجل

شقوق الرجل قد تقع لأبخره رديئه، و قد تقع للييس و القشف، و بالجمله قد يقع بها انتفاع لما يتحلل منها. العلاج إن أمكن أن يزال بإدامه وضع الرجل في الماء الحار، و تمرئها بالأدهان و الشحوم، و خصوصاً شحم الماعز و البقر و النخاع مقومه يسيراً بالشمع، و أيضاً خصوصاً دهن الخروع و دهن الأكارع و الدهن الصينى، فإنه غايةً جداً، و الدهن المتصيب من الألية المعرض للنار فإنه جيد جداً، و الحناء جيد جداً، و خصوصاً معجوناً بطبيخ الحرمل و شيرج العنب جيد عولج بذلك، فان لم ينجع و احتيج إلى لقم مغريه تنفذ فيها كما يعالجونه بعد الاستحمام، و وضع الرجل في ماء حار، يجب أن يجعل فيها الكثيراء المهياً بالدقّ و السحق فإنه عجيب. و أيضاً يؤخذ شمع و دهن حل و علك البطم و ميعه سائله يجمع، و يلقم فإنه عجيب. و أيضاً القطران مع طحين السمسم عجيب جداً، و الكندر المسحوق بالأدهان و الشحوم نافع جداً. و أيضاً الطلاء بالسرطان المحرق مسحوقاً بدهن الزيت، و هو في شقاق اليدين أنجع و أسرع، أو يؤخذ الداخل من بصل العنصل فيغلى في الزيت، و يداف فيه علك البطم، و يجعل في الشقوق و علك البطم في الزيت وحده أيضاً غايةً. و أيضاً عججين يتخذ من دقيق الخروع المطحون مع قليل ماء، و يلزم العشب و كسب الخروع نفسه جيد للمرمن المتقرح، أو يؤخذ مرداسنج و شمع و زيت و عسل بالسويه، و يتخذ منه شىء مقوم، أو يطبخ السرطان النهري بالشيرج.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٠٢

و أيضاً يؤخذ دردى الزيت و شحم البط و علك البطم.

علاج جيد لنا يؤخذ الكثيراء و يسحق كالغبار و أصول البسفيايح نصفه وزناً، و الكهرباء و الكندر المسحوقين من كل واحد ثلاثه، و علك البطم مثلاً الكثيراء يجمع الجميع بدهن الخروع، و يستعمل، و نقول من استعمل تدهين العقب كل ليلة لا يغب أمن ذلك.

## فصل فى شقوق اليد

يعالج بعلاج شقوق الرجل الخفيف.

## فصل فى شقوق ما بين الأصابع

يعالج بمثل ذلك، و يخصها أن تضمد بأصول البسفيايح مسحوقاً كالغبار.

## فصل فى تقرح القطأه

قد يعرض للقطأه أن تحمر أولها، و تتشقق أو تتقرح بسبب كثرة الإستلقاء، و خصوصاً للمرى، فيجب إذا بدأ يحمر أن يترك الاستلقاء، و يستعمل عليه الروادع. و أما فى المرض فيستعمل فرش من مثل ورق الخلاف منزوعاً عن القضان، و بمثل الجاورس و بمثل الريش، كل ذلك حشو كرباس لين أو ما يشبه الكرباس، فإن تقرح فمرهم الإسفيداج.

## فصل فى الرائحة المنكره فى الجلد و المغابن و البول و الغائط

الرائحة تفسد لعفونه خلط، أو عرق، و قد تعين عليه الحركات المشوشه للأخلاق، و ترك الغسل من الجنابه و الحيض و تأخيره،

و تناول مثل الحلبه، و ما من خاصته أن يحرك المواد الحريفة إلى ظاهر البدن، و أما البخر فقد قيل فيه.

## فصل فى علاج فساد الرائحة للجلد عاماً

تصلح الخلط بالإستفراغ و المراج بالتبديل، و يتناول ما وجود هضمه بكيفيته و كميته، و ينتظف فى الحمام و غيره، و يتناول على الريق ما له تعطير العرق مثل السليخة و الفلنجة، و أيضاً الكرفس و الحرشف و الهليون و كل مدر للبول منق للدم عن العفن، لكن بعضه مثل الهليون يتن البول. و مما ينفع من ذلك أن يشرب نقيع المشمش الطيب الريح و المشمش نفسه، و يطلى على البدن مثل ماء الآس و ماء ديف فيه الشب اليماني، و الميسوسن و طيخ المنام، و الننع،

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٠٣

و الفودنج، و المرزنجوش و ورق التفاح، و ورق الخلاف، و كذلك يتمخ بالآس المسحوق. و أيضاً الصندل خاصة، و السعد و فقاح الإذخر و قصب الذريرة و السرو و الورد خاصة و المرزنجوش و الشاهسفرم و الأشنة و ورق الأترج و قشره و ورق التفاح و ورق السوسن نافع فى هذا الباب جداً. و أيضاً أقراص الورد بالسك، و أيضاً مما يسد المنفس، و يمنع العرق المرناسنج و التوتيا و رماد ورق السوسن و الشب و نحوه، و المر و الصبر و دهن الآس و دهن الورد.

## فصل فى الصنان و علاجه

زعم قوم أن الصنان من بقايا آثار المني المتخلق عنه الإنسان، و قد وقعت إلى نواحي الإبط، و نفذت فى مسام الجلد، و هذا ليس مما يجب أن يعتمد، و لأن ينسب إلى بخار المادة التى تستحيل منياً فى الإنسان و إلى تحركه فيه أولى. و أما علاجه فيجب أن يعالج بعد التنقية إن احتيج إليها بالتوتا و بالمرناسنج المربى، و بالقليميات و برماد الآس، و بماء حل فيه الشب، و قد تصندل هذه، و تخلط بالكافور.

قرص جيد يؤخذ من الصندل و السليخة و السك و السنبل و الشب و المر و الساذج و الورد من كل واحد جزء، و من التوتيا و المرناسنج المبيض من كل واحد ثلاثة أجزاء، و من الكافور نصف جزء، يتخذ منه قرص بماء الورد، و يستعمل بعد التجفيف. أيضاً: يؤخذ من الورد الأحمر و من السك و السنبل و السعد و المر و الشب من كل واحد عشرة، يقرض بماء ورد و يستعمل لطوخاً.

## فصل فى صفة ذرور يطيب رائحة البدن و ينفع أصحاب الأمرجة الحارة

يؤخذ سعد و ساذج، و فقاح الإذخر، و الميعه الشاميه و هى لبنى رمان، من كل واحد عشر درخميات، ورد يابس و أطراف الآس من كل واحد عشرين درخمية، يبل السعد و فقاح الإذخر و الساذج بشراب ريحاني، و يجفف و يسحق، ثم يطرح عليها الورد، و أطراف الآس مسحوقين، و أدف الزعفران بماء الورد و اخلطه بالأدوية الباقية، و جففه فى الظل، ثم اسحقه و انثره على البدن بعد الاستحمام، بأن ينشف العرق من البدن أولاً تنشيفاً بالغاً، ثم تنثر عليه الأدوية.

آخر يقطع رائحة العرق المنتن، و يصلح لأصحاب الأمرجة الباردة، و نسخته: يؤخذ سنبل الطيب و قرنفل و حماما و عيدان البلسان و سليخة من كل واحد ثلاث درخميات، قسط و أظفار الطيب و سنبل هندی و دارصيني من كل واحد درخمين، أطراف المرزنجوش و سنبل من سوريه من كل واحد أربع درخميات، لبنى رمان، حبل هذه بشراب، و اسحق الباقية بماء المنام، و

استعمله على ذلك المثال. آخر يقطع رائحة العرق، يؤخذ دارصيني، و سنبل هندي، و أظفار

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٠٤

الطيب و قسط من كل واحد أوقيتين، طين البحيرة و خبث الأسرب و أسفيداج مغسول من كل واحد نصف أوقية، شيح و سنبل رومي من كل واحد أوقية، و زعفران و ورد يابس من كل واحد ثلاث أواق، تسحق اليايسة بماء الآس و الزعفران، يُحل بشراب ريحاني عتيق و يستعمل.

### فصل في شدة نتن البراز و الريح و علاجه

يكون ذلك بسبب عفونة الأخلاط، و بسبب تناول أشياء من خاصيتها ذلك مثل الاشرغاز و الثوم و الجرجير و الكراث و الأنجذان و الحلثيت، و أيضاً البيض لكنه يذهب نتنه جودة الهضم، و تناول ما يميل العفن إلى الجلد و البول كالحلبة، فإنه ينتن العرق و البول، و يذهب نتن الرجيع، و الشراب الطيب يزيل شدة نتن الرجيع.

### فصل في نتن البول

أسباب نتن البول هي أسباب نتن البراز، و أيضاً المدرات كالهليون و نحوه، فإنها تطيب رائحة البدن، و تنتن رائحة البول، و أيضاً قروح المثانة، و علاجه سهل مما علمت.

### فصل في القمل و الصبيان

المادة الرطبة التي فيها حرارة ما أو معها حرارة ما، إذا اندفعت إلى الجلد فربما كانت من الرقة و اللطف بحيث تتحلل، و لا تحس بها، و يليها ما يتحلل فينقصد و سخاً، و يليها ما يحتبس في أعلى طبقات الجلد، و يتولد منها مثل الحزاز و الحصف و نحوهما، و يليهما ما يحتبس أغور من ذلك. فإن كانت رديئة جداً فعلت مثل داء الثعلب و نحوه، و القوباء و السعفة، و إن كانت أقل رداءة و لم تكن فيها قوة صديديه، و لا أسرع إلى العفونة المستعجلة البالغه، و صلحت لأن تكون مادة تقبل الحياة فاض عليها الحياة من واهبها، فحدث القمل و تحرك و خرج، و ربما حدث منه الكبير دفعةً. و قد يعين على تولد القمل أغذية جيدة الكيموس رقيقته متحركة إلى الظاهر كالتين، و يعين عليه حركات محركة لذلك، و لا سيما إذا صحبه بخار من المنى المتولد مثل الجماع، و قد يعين عليه ترك الاستنظاف و الغسل، و استعمال ما يفتح مسام الجلد، و يحرك المواد المحتبسة فيه إلى التحلل، أو يدخل إليها النسيم المانع إياها عن الاستحالات العفنية، و الشبيهة بالعفنية، و قد يغلب القمل حتى ينزف صاحبه، و يصفر لونه و تسقط شهوته، و ينحف بدنه و تنحل قوته.

العلاج القمل الكثير المتولد غير المنقطع النسل يحتاج في علاجه أولاً إلى تنقية البدن، و خصوصاً

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٠٥

بالفصد و إصلاح التدبير، و ترك ما يحرك المواد إلى خارج مما ذكرناه، ثم تستعمل الأدوية الموضعية، و تنفعه إدامه الاستحمام، و الاستنظاف، و أن يديم الاستحمام بالماء المالح، ثم بالماء العذب، فهو أجود. و يجب أن يديم تبادل الثياب، و لبس الحرير و الكتان، و قد يشرب أدوية تقتل القمل مثل الثوم بطبيخ الفودنج الجبلي. و أما الأدوية الموضعية فتحتاج إلى أن تكون مجففة محللة جذابة إلى الخارج، فإن كان الأمر أعظم احتيج إلى أن يخطط بها قوى سميّة. و من الأدوية الموضعية السّماق

مع الزيت و الحماض، أيضاً و ورقه و أصله، أو الشبّ مع الزيت أو ورق الرمان، أو ورق الحنظل، أو ورق الآس، أو ورق السرو أو ورق بزر الكتان، أو قصب الذريرة و الدار صيني و دهن القرطم نافع مانع، و دهن الفجل عجيب، و قشور السليخة و الزراوند و العاقرقرا و أصل الخطمي و النمام و الجعدة و الأنيسون مشكطرامشيع و بزر الأنجرة و البرنجاسف و القردمانا.

ترتيب جيّد: تؤخذ أشياف ماميثا ثلاث دراهم، قسط نصف درهم، بورق درهم، نشاء مثل الجميع يتنوّر و يطلى به. و من الغسولات: طبيخ الترمس، فإنه جيد قوى، و طبيخ السماق، و طبيخ الطرفاء، و طبيخ الفودنج الجبلي، و طبيخ ورق السرو، و ورق الصنوبر و المدرّات إذا وقعت في الغسولات كانت جيّدة. و من البخورات التبخير بالكندس و الميوزج و بالزرنينخ و بالسكّ خاصة، و بالكبريت. و من الأدوية القوية: أن يؤخذ الميوزج و الزرنينخ الأحمر و البورق يسحق الجميع بخل و زيت، و يطلى به الرأس، أو الخبزق الأبيض و البورق أو ورق الدفلى بالزيت، أو ورق الحنظل، أو يؤخذ الخردل و الكندس مسحوقين و يصبّ عليهما قليل خلّ، و تقتل بعد ذلك فيهما الزئبق سحقاً، و هو قوى، و كذلك ما يتخذ بالكبريت و الزرنينخ و الزراوند و رماد البلوط و القسط و المرّ. و أيضاً: يؤخذ الكندس، و الزرنينخ الأحمر، و الزراوند الطويل، و القطران، و مرارة البقر قدر ما تعجن به الأدوية، و هو طلاء جيد. و أيضاً: القطران و الجنطيانا و الزرنينخ و دهن السوسن. و أيضاً المموزج و ورق الدفلى، و الشنب اليماني، و أيضاً يطلى في الحمام بشياف ماميثا جزء، بورق نصف جزء، قسط جزء، نشاء مثل الجميع يطلى به بعد التنور معجوناً بالخل، و استعمال هذه الأدوية بعد التبخير بمثل الكندس و الميوزج أجود، و خصوصاً إذا ابتدئ بغسولات من جنس ما ذكر.

## المقالة الرابعة في أحوال تعلق بالبدن و الأطراف و هي تمام كتاب الزينة

### فصل في إزالة الهزال

الهزال يكون إما لعدم مادة السمن من الغذاء، أو لكثرة استعمال الغذاء الملطّف فلا يتولد في البدن دم كثيراً، و التدبير المقصور على ما غذاؤه لا يتولد منه دم زكى، و إما لضعف القوة

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٠٦

المتصرفه في الغذاء إما الهاضمة و إما الجاذبة إلى الأعضاء لفساد مزاج و أكثره بارد. أو بسبب سكون كثير تنام معه قوة الجذب، خصوصاً إذا كان بعد رياضات اعتادت الطبيعة أن تجذب بمعونتها الغذاء، فإذا هجرت لم تجذب و لا الغذاء المعتدل أيضاً. أو بسبب أن الدم يفيض إلى الطبع، و المرارى أبغض إلى الجاذبة من الرطب المائي، و إما لمراحمه الطحال للكبد إذا عظم، فيجذب إليه أكثر الدم، و أوهى قوة الكبد بالمضادة بينهما، و إما لمراحمه الديدان للبدن، و إما لضيق المسام لانسدادها عن أخلاط، و انطباقها عن اكتناز فعله برد أو حرّ أو مجرد يبس، تعرف كلّاً منها بعلامه أو رباط دام عليها فسد المسام و المجارى فلا ينجذب فيها الغذاء، و خصوصاً عن الطين المأكول. و إما لكثرة التحلل فلا يثبت ما ينجذب من الغذاء إلى الأعضاء، بل يتفرّق كما يعرض في الرياضات السريعة و الهموم و الغموم و الأمراض المحللة. و الأبدان التي تهزل في زمان قصير، فيحتمل أن يعاد إليها الخصب في زمان قصير، و التي هزلت في زمان طويل فلا تحتمل إلا المدار لضعف القوة عن أن تستعمل غذاء كثيراً. و أقبل الأبدان للتسمين أرخاها جلدًا و أقبلها للتمديد، و مما يحوج الإنسان إلى الهرب عن الهزال الضعف، و شدّة الإنفعال عن الحر و البرد، و عن المصادمات و المصاكات، و عن الانفعالات النفسانية و النصب و التعب و الأرق، و عن الاستفراغ و الجماع، و يحتبس غذاؤه في عروقه فلا ينفذ فيعفن. و السمن له مضار أيضاً نذكرها فلا كالمعتدل، فما دام السمن لا يحدث ضرراً فلا تكرهه، فإن الحياة في الرطوبة لكنك يجب أن تحتاط أيضاً، و تكره طريق الإفراط، و إن لم تظهر آفة لأن آفته تصيب مغافضة و

بغته على ما يقال في موضعه، و إذا بیست الأبدان و الأهویة كان هزال.

العلاج يجب أن تنظر ما السبب في هزاله من أسباب الهزال التي نذكرها، فيعالج و يزال مثلاً إن كان الغذاء غير مؤلّد لدم غليظ قوى جعل ما يولده، و لم يقتصر على ما يولّد دماً محموداً فقط، فربما ولد رقيقاً متحللاً. و إن كانت القوة الجاذبة في الأعضاء كسلى حركت و قويت، و نظر إلى سوء مراج إن كان فبدل و لذلك مع الانتباه من النوم مما ينه القوة الجاذبة. و ربما احتيج إلى منع الغذاء عن الجانب الآخر و جذبه إلى الجانب المهزول، إذا اختلف الجانبان مثل أن تكون إحدى اليدين مهزولة، و الأخرى سميئة، فيحتاج أن تعصب السميئة مبتدئاً من أسفل عصباً غير شديد الإيلام، بل بقدر ما يضيق فقط، و يمنع الغذاء عن النفوذ، فيرجع إلى موضع القسمه و يجذب إلى الجانب الآخر، و تنبيه الجاذبة بالدلك، و خصوصاً بدهن مثل الزيت بقليل شمع، مسخناً دلكاً غير محجف، و كلما التهاب العضو ترك، ثم عوود كما يسكن. و إن كانت المنافذ منسدّة فتحت، و إن كان البدن شديد الاكتناز، و لذلك انسدت المسام أرخى بالترطيب، و الإسخان بالمسخنات من المتناولات، و الحركات البدنية و النفسانية إن كان البرد حصفه، و التبريد و الترطيب إن كان الحر كززه و لززه. و أجود ما يسخن به العضو الذي لا يقبل التسمين لبرده أن يدلك، ثم يوضع عليه محمر. و إن كان السبب في الهزال الطحال عولج الطحال، و إن كان الهزال للديدان قتلت

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٠٧

، و أخرجت كل بما ذكر في بابه و رفه و نعم و أوطئ اللين، و أسكن الظل و نشط و عطر و سقى البارد، فإن هذه تقوى القوة الطبيعية جداً، فتحسن تصرفها في التغذية و دفع الفضول، و ذلك مبدأ أسباب السمن. و من المسمنات تناول الشراب الغليظ، و الطعام الجيد الكيموس القوية المتينة إذا انهضم، مثل الهرائس، و الجوزابات، و الأرز باللبن، و المشوى من اللحوم لما يحتبس فيه من قوة اللحم، فيولد لحمًا صلباً، و أما المطبوخ فإنه يولد لحمًا رهلاً منفشاً غير ثابت، و لحم البط مسمن، و لحم الدجاج كذلك، و لحم القبج بليغ فيه، و كذلك اللبوب بالسكر، و الحمام بعد الطعام شديد الجذب للغذاء إلى البدن مسمن، لكن صاحبه عرضة لسدد تحدث في كبده، خصوصاً إذا كان طعامه طعام أصحاب الاستسمان، و لذلك يكثر الحصى في كل من يبغى هذا، و أولى من تكثر بهم هذه السدد و الحصى من كان ضيق العروق خلقه، و ليس كل ذلك، و هؤلاء إذا أحسوا بثقل في الجانب الأيمن سقوا المفتحات لسدد الكبد المعروفة، و سقوا قبل طعامهم الكبير بالخل و العسل و السكنجيين البزورى حتى يزول الثقل، و أجود الحمام ما كان على الهضم الأول، و قد انحدر الطعام و على أن كل الطعام عقيب الخروج من الحمام بلا فصل من أسباب السمن. و نعم المسمن الحتام لأكثر الناس، و خصوصاً الذين هم في حال كالذبول، و يجب أن يكون الاستحمام على أول الهضم أعنى إذا انحدر الغذاء عن المعدة إلا في أشياء بأعيانها. و للمحرورين الدوغ المتخذ من رائب لم يحمض، و من جيل التسمين حبس الدم على العضو بعصب العضو الذي يوازيه في الجانب الآخر كما ذكرناه من قبل، و يعصب ما تحت العضو مما يتعداه الغذاء إليه، إذا كان سميئاً أو غير مطلوب سمنه مثل الساعد إذا كان مهزولاً و الكف سليم، فيعصب عند الرسغ أو العضد إذا كان مهزولاً، و الكف و الساعد سالم، فيعصب عند المرفق من أعالي الساعد. و من المسمنات ما يتعلق بالرياضة، و هو كل رياضة لينه بطيئة، و كل ذلك معتدل بعد ذلك سريع خشن قليل معتدل في الصلابه و اللين، و خصوصاً الدلك كما نبيته إلى أن يحمر الجلد، و بعد ذلك يرتاض باعتدال، و يستحم استحماماً قصيراً، ثم يمسح بدنه، و يدلك الدلك اليابس، ثم يستعمل اللطوخت المسمنة، و تبديل الماء و الهواء من أحد ما يجب أن يراعى، فربما كان الهزال بسببهما.

و من المسمنات: لطوخت تستعمل بعد تحريكات الأعضاء و تحميراتها، مثل الزفت وحده إن كان شديد السيلائن، أو مذاباً في دهن بقدر ما يسيله للطخ، و قد يستعمل وحده على جلده تدنى من النار حتى يذوب، ثم يلصق و يرفع إذا جمد، فإنه يجذب الغذاء إلى العضو، و يحبسه فيه و يتبه القوة الجاذبة، و يزيل برداً إن كان بسبب ضعف قوة أو انسداد مسام في الجلد، و يعطيه



لزوجة و ثخونه، و يسدّ عليه المسام فيبقى ريثما يستحيل جزء من العضو، و لا يتحلل، و يجب أن يستعمل في الصيف مرة في اليوم الذي يستعمل فيه، و في الشتاء مرتين، و ينظر في أخذه عن العضو و تركه عليه سرعة تحمره، و تنقحه له أو بطء ذلك، فإنه إذا أسرع في ذلك فلا تبالغ في تركه عليه، بل اقلعه سريعاً بل ربما كفى أن تقلعه إذا ألصقته حاراً فبرد. و قد ينفع أن تقدّم على القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٠٨

الزفت ذلك سريع خشن صلب، ثم يطلى، أو ضرب بقضيب خيزراني مستو غير أعرج، و خصوصاً مدهوناً ضربات حتى يحمّر و ينتفخ، ثم يمسك فإن الزيادة في الدلك و الضرب تحلل، ثم ألصق الزفت مسخناً باعتدال عند النار، فإذا جمد و برد أخذ منه اختلاصاً دفعه. و الأجود أن يصب عليه قبل الزفت ماء إلى حرارة و لذع ما، ثم يزفت و المياه الكبريتية و القفريّة جذابة أيضاً للغذاء إلى الظاهر، قال " جالينوس " قد رأيت نخاسا سمن بهذا التدبير غلاماً أزل، فصار أليان سمين الأوراك في مدة يسيرة. و من كره الزفت استعمل بدله دهناً من الأدهان المسدّدة مع حرارة ماء، و إن استعمل الماء البارد و احتمله على البدن كله أو على العضو فعل، و أجود الأوقات لذلك وقت عمل اللطوخ في المجذوب، فتكاد القوّة تحيله دمماً، و لا يجب أن يهرب من العلاج إذا أطيل، فلم ينجح بل يجب أن يواظب على ذلك بالخرق، و صبّ الماء الحار، ثم بالدلك باليد، " ثم الزفت، و ربّما احتيج أن يجذب الدم بغير الدلك بل بالأدوية المحمرة مثل العاقرقرا و الكبريت، و مثل الثافسيا و من الأعضاء أعضاء تحتاج في تسمينها إلى غذاء كثر من المعتاد، لأنه قد يتحلل منها أكثر من المعتاد، و يحتاج للسمن إلى فضل باقٍ، لا سيما و الدلك قد يحلل. و لنورد الآن الأدوية المتناولة، و الحقن. أما المتناولة فالغرض فيها من قوى الأدوية الهضم و حبس الغذاء في " المعدة و في الأمعاء قليلاً بقوة ماسكة، و تنفيذه في العروق إلى جهات الكبد، و تفعله المدرات المعتدلة، و خصوصاً إذا شربت في الطعام، و بعده بمدّة يسيرة، ثم تحتاج إلى إجماده في العضو و تفعله المبردة و المخدرة كالبنج و نحوه، و الخاصية و هي أجل القوى من ذلك للمعتدلين.

ترتيب جيّد: يؤخذ اللوز، و البندق المقشّر، و حبة الخضراء، و الفستق، و الشهدانج، و حبّ الصنوبر الكبار، و يعجن بعسل و بندق بنادق جوزدة، و يؤخذ منها كل يوم خمس جوزات إلى عشر، و يشرب عليه شراب، فإن هذا يسمن و يحسّن اللون، و يقوى على الباه.

أيضاً دواء جيد يسمن و يحسّن اللون: يؤخذ مكوك دقيق سميد و خمس أواقى عنزروت، يلتان بسمن البقر لتاً رويماً، و يتخذ منه أقراص، و تؤكل بالغداة و العشى، أو يؤخذ لوز و بندق مقشّر و حبة الخضراء و سمس و خشخاش بالسويّة، كسيلا نصف جزء، فانيد مثل الجميع، يستفّ كل غدوة و عند النوم إلى وزن عشرين درهماً.

ترتيب " للكندي ": يؤخذ ربع كيلجة بالملجم من الخروع المقشّر فينعم سحقه، و يصب عليه رطلان من اللبن الحليب، و يعجن جيّداً بدقيق البر ما احتمله، و يقرص منه أقراص برازدهية كل قرص أوقية و نصف، و يخبز و يجفف، و يؤخذ منه كل يوم قرصان مدقوقان.

تدبير جيد منه: للهبزال الكائن بسبب الطين، و سدّد نواحي الكبد، و الصفار أيضاً:

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٠٩

يؤخذ الزبيب الجيّد، و يصبّ عليه أربعة أوزانه ماء، و يطبخ إلى النصف، و يطرح على كل قفيز من الزبيب وزن رطلين من خبث الحديد، و كفّ من النانخواه، و كفّ من السكر، و كفّ عن الصعتر، فإذا نش و على يومين أو ثلاثة صفى، و شرب منه على الريق مقدار رطل، و بعد ثلاث ساعات يأكل خبزاً بكامخ كبير و كراث، و يشرب عليه النيذ القوى قدر رطل، ثم إذا مضت سبع ساعات أكل اللحم السمين، و شرب عليه النيذ القوى إلى ثلاثة أرطال، فإن هذا يفعل في أقوياء المراج منهم فعلاً عجيباً، و

يحسن اللون.

أو يؤخذ الكثيراء و بزر الخشخاش و الكوز كندم و البهمن و الكبر و الكهرباء و الزرنباد و المغاث، من كل واحد ثلاثة دراهم و نصف، يُدَقُّ و يقلى فى السمن، و يُلقى على وزن منوين من سويق الحنطة، و يؤخذ كل يوم من الجميع إلى ثلاثين درهماً، و يطبخ منه حسو بلبن و سمن و سكر يتحسى، و يستحم بعده استحماماً خفيفاً.

أو يؤخذ من المغاث خمسون درهماً، و من الخربق عشرون درهماً، و من الكثيراء أربعون درهماً، و من الزرنباد ثلاثون درهماً، ينخل و يؤخذ مثل ثلث الجميع خبز السميد، و مثل ثلثة أيضاً لوز مقشّر، و مثل ثلثة أيضاً سكر سليمانى، يؤخذ منه فى كل يوم وزن عشرين درهماً فى لبن النعاج و عصير العنب من كل واحد رطل، يتخذ منه حسوا و يتحساه، و تفاريق المسمنات المعتدلة هى اللبوب و الأدقة و الكوز كندم و الكسيلا، خصوصاً مع سويق، فإنه مع ذلك يكسر نفخ السويق و حب السمنة، لكنه بطيء فى المعدة و المغاث و الزرنباد و البهمنان، و جميع ما يحرك المنى من مثل البلبوس، و الكرسنة، و اللوبياء، و مما يجرى مجرى الخواص أن يؤخذ دود النحل، و يبيس، و يدق، و يخلط منه شىء بالسويق و يسقى منه.

و من ذلك للمحرورين: و من التدبير الجيد للمحرورين أن يؤخذ دوغ الرائب الحلو الذى لم يشتد جموده، و لا حمض، بل أخذ و نزع دسمه ليكون أنفذ و أخف، فيسقاها المهزول قدر نصف رطل، و يمكث عليه ثلاث ساعات حتى يستمره، ثم يسقى مثله كرة أخرى، و يدافع بالطعام إلى العشى، و يكون غذاؤه الفراريج المسمنة، و إن احتمل أن يشرب الشراب الرقيق الأبيض فعل، و إن استحم قبل العشاء على ذلك، و قد شرب قدحاً نبيداً رقيقاً صافياً، ثم خرج و تعشى كان أجود.

أخرى: يؤخذ حمص و ينقع فى لبن البقر يوماً و ليلة، و إن جدد عليه اللبن و ربي فيه أكثر من ذلك جاز، و يؤخذ من الأرز المغسول الأبيض، و من بزر الخشخاش المدقوق و من الحنطة و الشعير مهروسين من كل واحد وزن ثلاثين درهماً، و من خبز السميد المجفف و السكر الأبيض من كل واحد وزن ثلاثين درهماً، و من اللوز المقشّر وزن خمسين درهماً، يجمع الجميع و يطبخ منه كل يوم وزن ثلاثين درهماً بلبن حليب أو ثمن و سمن، و يشربه، و يستحم بعده فى الابرز قمر ما يتحلل.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤١٠

أيضاً: أو يؤخذ رطل لبناً حليباً، و رطل ماء يغلى بالرفق حتى يذهب الماء، و يلقى عليه أوقية فانيذ و أوقية سمن البقر و دهن الحل، و يغلى غلية و يتحسى.

أيضاً: أو يؤخذ دقيق الحمص و الباقلاء و الشعير و الأرز أجزاء سواء، عدس مقشّر، خشخاش أبيض، ماش مقشّر، من كل واحد نصف جزء، حنطة مرضوضة، سمس مقشّر، نصف جزء، سكر جزأين، يتخذ حساء بلبن النعاج و يتحسى غدوة.

أيضاً: أو يؤخذ البنج و يطبخ فى الماء طبخاً جيداً، و يصفى عنه الماء بقوة، ثم يجفف فى الظل، و يجعل فى وسط عجين، و يخبز فى التنور على آجرة، فإذا احمر العجين كأنه بسرة أخرج و سحق، و ألقى مثقالان فى رطل من الفتيت المتخذ بالسمسم و الخشخاش، و يتناول منه غدوة و عشية ثلاثة كفوف.

دواء عجيب: يؤخذ البنج، و يغسل بالماء بعد أن ينقع فيه يوماً و ليلة، و يجفف و يلت بسمن لتأ روياء، و يقلى قدر ما ينسحق، و يلقى عليه أربعة أمثاله لوزاً مقشراً أو مثله جوزاً، و مثله سكر، و يؤخذ منه عند النوم وزن خمسة دراهم، و هؤلاء يسمنهم الكاكنج و عنب الثعلب و الخس و التوت و لحم القبج، و المبالغون فى الهزال مفتقرون إلى معالجة مرطبة ذكرناها فى باب الدق، و فى باب يبس المعدة فارجع إليها، و هؤلاء أيضاً ينبغى أن يطلوا بالزفت كل أربعة أيام أو ثلاثة على النحو المعلوم.

و من ذلك للمبرودين: قمحة للمبرودين: يؤخذ خربق أبيض، تودريحان، بزر الخشخاش الأبيض، من كل واحد وزن درهمين، بورق، حبّ الصنوبر، من كل واحد ثلاثة ثلاثة، حبّ السمنة أربعة، سورنجان، بزر البنج، عاقرقرحا، خولنجان، بهمن أبيض، من

كل واحد درهم، كسيلا خمسة دراهم، الحنطة البيضاء مكوك واحد، تنقع الحنطة في اللبن حتى تربو، ثم تجفف في الظل، و تقلى و تسوق، و يخلط الجميع و يلقي عليه من سمن البقر عشر مغارف، و يسقى منه كل بكره عشره و كل عشيه عشره و يشرب عليه اللبن.

آخر معروف: يؤخذ حرف أبيض و دقيق الحمص و دقيق الباقلا و النانخواه من كل واحد جزء، كسيلا جزأين، كمون كرمانى و فلفل من كل واحد نصف جزء، يسحق و يعجن و يخبز في التنور و يجفف، و يخلط بمثله خبزاً سميداً مجففاً، و يتخذ منه كل يوم حساء بلبن، أو يجعل في مرقة فروج سمين، و يتحسى قبل الطعام.

شراب لهم: يؤخذ من الكسيلا خمسة دراهم، و يترك على رطلين من الشراب الطيب الذى لا حموضه له البتة، و يشرب منه ثلاثة أقداح غدواً و عشياً، و عند النوم فى كل حال قدح، و ينفع أن يتبع بالسويق، و اللعبة البربريه فى السويق شديده النفع لهم تسخنهم و ترطبهم، لكنها شديده الحرارة.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤١١

و من ذلك لأصحاب اليبس يعالجون بعلاجهم من المرطبات المعلومه، و تدير المدقوقين ثم تدبر الذى جلب الحر ييسه بتدبير المحرورين، و الذى صحب ييسه برد تدير أصحاب الدق الهرمى.

و أما الحقن فكل حقنه مسمنه للكلى كلبن النعجه و نحوه، و خصوصاً إذا حل فيها من البارزد شىء، و منها مركبه قد ذكرت فى أبواب الباه، و نذكر منها واحده. و نسختها: يؤخذ رأس شاه سمينه فتتظف، ثم تدق جيداً و يجمع إليه نصف رطل أليه، و رطلان لبناً، و يؤخذ من الحنطة و الأرز و الحمص المهروسه من كل واحد ربع رطل، بعد أن يكون قد جمع ذلك كله و هرى إلى الماء و صفى، و يصب هو و ماؤه أيضاً على الأخلط الأخر، و يعاد الجميع إلى الطبخ فى التنور حتى يتهرى الرأس أيضاً، و يصفى الجميع و يؤخذ من المرق ثلاث أواق، و من الدسم أوقيتين، و من دقيق اللوز و الجوز من كل واحد أوقيه، و يحتقن به و ينام عليه.

### فصل فى تسمين عضو كاليد أو الرجل أو الشفة أو الأنف أو القلفة أو القضيب

الممكن فى ذلك ما يختص بذلك العضو، و ليس ذلك من جهه المأكول و المشروب، فإن ذلك عام للبدن، بل من جهه جذب الغذاء إليه و حبسه عليه، و تحويله إلى طبعه، و ذلك كما علمت بالدلك المحمر بالخشونه و بالأدويه المحمره، ثم بالدلك الذى هو أقوى و يصب الماء الفاتر، ثم يطلى الزفت، و قوم يجعلون العلق البريه و هى الدود الحمر فى قوة الزفت، و قد علمت فى أول الأبواب كيف يستعمل الزفت، و يعينك على ذلك توجيه المادة إليه بسد الطريق عنه إلى غيره، أو عن مقسم الغذاء إلى غيره، و قد عرفت جميع ذلك و بعض الأعضاء تختص به أعمال من أعمال الحديد، مثل: الشفة، و الأنف، و الأذن. و قد قيل فى غير هذا الباب إذا كانت الشفة و الأنف ناقصين، فيجب أن يبسط الوسط و يكشط الجلد عن الجانبين، و يقطع اللحم الذى هو فى الوسط ما صلب منه، فيطول و يزول التقلص.

### فصل فى عيوب السمن المفرط

إن السمن المفرط قيد للبمن عن الحركة و النهوض و التصرف، ضاغط للعروق ضغطاً مضيقتاً لها، فينسد على الروح مجاله فيطغى كثيراً، و كذلك لا يصل إليهم نسيم الهواء فيفسد بذلك مراج روحهم، و يكونون على حذر من أن يندفع الدم منهم أيضاً إلى

مضيق، وربما انصدع عرق بغتة انصداعاً قاتلاً. و في مثل هذه الحال، و الحال التي قبلها يحدث بهم ضيق نفس، و خفقان فليتدارك حينئذ حالهم بالفصد، و هؤلاء بالجملة معرضون للموت فجأة. و بالجملة فإن الموت

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤١٢

إلى العيال البالغين فيه أسرع و خصوصاً الذين عيلوا في أول السن فهم دقاق العروق مضغوطوها، و هم معرضون للسكتة و الفالج و الخفقان و الذرب، لرطوبتهم، و لسوء النفس و الغشى و الحميات الرديئة، و لا يصبرون على جوع و لا على عطش بسبب ضيق منافذ للروح، و شدة برد المزاج و قفّة الدم و كثرة البلغم، و لن يبلغ الإنسان المبلغ العظيم من العباله إلّما و هو بارد المزاج، و لذلك هم غير مولّدين و لا منجيين و منهم قليل. و كذلك العباله من النساء لا يعلقن و إن علقن أسقطن، و شهوتهن أيضاً ضعيفة، هؤلاء جميعهم إذا عولجوا بالأدوية لم تكد الأدوية تنفذ في عروقهم إلى أعضائهم الآلمة، و إذا مرضوا لم يحسوا به بسرعة لأن حسهم ضعيف، و فصدهم صعب و في إسهالهم خطر، فربما حرك أخلاطهم فلم يمكنها أن تنفذ في العروق راجعة لانضغاطها، فربما أتلّف ذلك، فإن عملوا شيئاً أو هنتهم لأن حارهم الغريزي ضعيف، لأن مكانه ضيق، و قد ذكرنا أن الفاصل هو المعتدل و خصوصاً في الشبيبة و العباله المتوسطان، و إن كدت و أضعفت عن الحركة فإنها بما يصحبها من الدلائل على الرطوبة مبشرة بطول العمر.

## فصل في التهزيل

تدبير الهزال هو ضد تدبير التشمين، و هو تقليل الغذاء، و تعقيبه الحّمّام و الرياضة الشديدة مع تباعد، و جعله من جنس ما لا يغذو أو من جنس ما غذاؤه يابس أو حريف أو مالح، مثل العدس و الكوامخ و المخلاتات. و ليكن خبزهم الخشكار و خبز الشعير، و لتكثر التوابل الحارة في طبيختهم، و مما يعين على تقليل غذائهم أن يجعل غذاؤهم المذكور مع ما وصف دسماً جداً ليشبع بسرعة خاصة إياهم، فإن شهواتهم ضعيفة. و ليكن طعامهم وجبة، و ليعن بتحليل مادة إن اجتمعت منه، و تعين عليها شدة خلخله البدن منهم بالرياضات العنيفة، و تخشين الملابس و المضجع، و تبديل الماء البارد إلى الحار و الهواء البارد إلى الحار، و التكشف دائماً للبرد لتنقبض المسام، و تنسدّ و يتحصف البدن للقشعريرة فلا- يقبل الغذاء، و يمنع التحلل المعتدل الذي هو مقممه الانجذاب لما وراءه، فإن كان صيفاً كشف للحر حتى يكثر تحلله، فيتحلل فوق ما ينجذب إلى العضو، و الاستفراغات و القيء إذا كانت غير معتدلة. فإن القيء إذا كان معتدلاً قبل الطعام و بعده أسمن، لكن الكثير يهزل، و إحالة المزاج إلى ضد المزاج الفاعل للسمن إن كان برداً فبتسخين، و إن كان حرارة معتدلة فيأماله إلى البرد أو الحرّ المفرط. و في أكثر الأمر فإن من أنفع الأشياء لأكثر من يفرط في السمن، و يكون مثل ذلك عن البرد هو استعمال الأدوية الملطفة، و هذا أيضاً للحار نافع، و يجب أن يحمل عليهم بالرياضات العنيفة، و بالاستفراغات، فإنها تفعل في الأخلاط ثلاثة أفعال كل فعل منها يعين على التهزيل، من ذلك ترقيق الخلط فيهم، و إبعاده عن الانعقاد، و تعريضه للتحلل، و من ذلك أنها تدرّ و تحرك الأخلاط إلى غير جهة العروق، و منها أنها تفيد الدم كيفية حادة غير حبيبة إلى القوة الجاذبة. و الأدوية الملطفة في أكثر الأمر هي الأدوية المستعملة في أوجاع المفاصل، و هي القوية جداً في إدرار البول ليست

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤١٣

المعتدلة التي إذا خالطت، توجهت بالغذاء إلى العروق، و لم تقدر على توجيه المواد إلى روافع العروق، و لا إلى ناحية البول أخذاً عن جهة العروق اللهم إلا أن يسقى، و قد وقع الهضم الثاني فترد على الكبد، و هناك يتبدى أول فعلها، بل القوى الذي

يبقى مميزاً جذاباً للأخلاق إلى غير جهة العروق، فيجوع العروق، و يفعل سائر الأفعال، و هذه الأدوية أيضاً تحرّ الطمث بقوة فتعين عن التهزِيل في النساء، و هذه الأدوية مثل: الجنطيانا و بزر السذاب، و الزراوند المحرج، و الفطراساليون، و الجعدة، و للسندروس قوة مهزلة جداً ضد قوة الكهرباء و اللك له في ذلك خاصية قوية أيضاً. و كذلك بزر الكرفس و الزاج مهزل قوى، لكنه خطر و المرزجوش كذلك.

صفة دواء مركب: يؤخذ زراوند مدحرج وزن درهم، قنطوريون دقيق ثلثي درهم، جنطيانا رومي و جعدة و فطراساليون و ملح الأفاعى من كل واحد ثلاثة دراهم، و هو شربة.

دواء قوى: يؤخذ أصل قثاء الحمار، و أصل الخطمي، و أصل الجاوشير، و يستف من الجملة وزن درهم.

و أيضاً: يؤخذ من بزر النانخواه و بزر السذاب و الكمون بالسوية، و من المرزجوش اليابس و البورق من كل واحد ربع جزء، و من اللك جزء، الشربة كل يوم مثقال، و من الأدوية الملطفة الخل و المرى و خصوصاً على الريق، إلا أن من كان به ضعف عصب و من بها آفة في الرحم، فليجتنب الخل، و شرب الشراب كل الريق، قد يهزل أيضاً بما يحلل، و بما يملأ العروق بخاراً إذا كان ما شرب كثيراً، فلا تقبل العروق داخلاً آخر عليها من الطعام. و كذلك الأدوية المليئة للطبيعة، فإنها تصرف الغذاء عن العروق، و إذا استعمل كثيراً صارت القوة الجاذبة كسلى، و اعتادت العروق التخلي عما يتوجه إليها عند أدنى حركة من الأخلاط إلى الأمعاء، و إذا تظاهرت الأدوية المليئة للطبيعة و الملطفة المدرة لم يتوجه إلى العروق كثير شىء.

و من الأدوية المنحفة: الترياق و استعماله، و ملح الأفاعى، و دواء الكركم، و الكمونى، و الفلافلى و الشجرينا، و الانقرديا، و دواء اللك، و الأناناسيا، و الأمروسيا و الاطريفل الصغير. و أما أطليتهم فيجب أن تكون إما من جنس ما يبرّد و يخدر القوة الجاذبة، و يكون فيه سمية كالشوكران و البنج، و إما من جنس ما يحلّل تحليلاً شديداً مثل الأدهان و المروخات القوية التحليل، و يجب أن يكون استحمامهم على الريق، و يكون هوائياً معرقاً لا مائياً مرطباً، و إن كان مائياً فمحللاً يدوم فيه لثلاث ينتج منه الجذب المفرد دون التحليل، ثم لا يبادر إلى الأكل عليه، بل يصبر و ينام عليه أو يتحرك و يرتاض، ثم يستفرغ، ثم يأكل شيئاً طفيفاً، و كذلك يجب أن يكون ذلكة ذلكاً محللاً متوالياً.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤١٤

### فصل في تهزِيل أعضاء جزئية مثل الثدي و الخصية و اليد و الرجل و نحو ذلك

نرجع في هذا التدبير أيضاً إلى الأحوال و الشروط التي قيلت في التهزِيل المطلق، و يعان بمعينات تختص بها تعين على ذلك مثل تسكينها و تبريدها، و عصب مسالك الغذاء إليها، و شد الرباطات و إدامتها على تلك المسالك دونها، و جذب الغذاء إلى مقابلها.

و من الأطلية التي تمنع الخصى عن الكبر و الاثداء عن العظم دواء بهذه الصفة، و نسخته: أن يؤخذ فيموليا و إسفيداج الرصاص، و يخلط بعصير البنج و دهن الآس، و يستعمل مروخاً أو يدام طليها بحكاكة حجر المسن بعضه على بعض بخل، أو بعصارة البنج، و كذلك كثرة الطلاء بالشب كل يوم أيضاً أو أن يؤخذ طين جزء، و عقص أخضر، فيسحقان و يطليان بالعسل، يوماً، ثم يغسل بالماء البارد يفعل ذلك في الشهر ثلاث مرات، و يخصّ الثدي أن يشد عليه كموناً مسحوقاً معجوناً بالخل، يضمّد به الثدي، و يترك عليه خرقاً مبلولاً بالخل ثلاثة أيام، ثم يحل و يتبع ببصل السوسن الأبيض، و يشدّ و لا يحل ثلاثة أيام آخر يفعل ذلك في الشهر ثلاث مرات، و لتكلم الآن في علل الأظفار.

الداحس ورم حار خراجى يعرض فى جانب الظفر، وهو صعب شديد الإيلام، وقد يتقرح و يؤدى إلى التآكل، وربما سال من متقرّحه مدّة رقيقة منتنة، ويكون فى ذلك خطر للأصبع، وكثيراً ما تحدث الحمى.

العلاج إن احتيج إلى فصد وإسهال فعل، ولا بد من تلطيف الغذاء وتبريده، ويجب أن يجرى فى العلاج مجرى سائر الأورام، أعنى فى مراعاة حال الابتداء والتزديد والانتهاى والانحطاط على ما علمت، وأما الأدوية الموضعية له ففى الابتداء، يجب أن يغمس فى الخل الحار، فقد وصف "جالينوس" أنه شديد المنفعة للداحس، ولا شك أنه فى الأول أنفع، وخصوصاً مع نخالة أو سويق شعير والمرهم الكافورى المتخذ بالكافور. وإذا عجن الأفيون بلعاب بزرقطونا المستخرج بالخل نفع جداً، والتضميد بالعفص. المدقوق المسحوق ربما رده، وكذلك وسخ الأذن مع الحض ربما منعه أن يجمع، والحضض أيضاً نافع جيد، وكذلك السماق وبرادة العاج والأفاقيا، يستعمل أيها كان بالسكنجيين ضماداً. وكذلك العفص المعجون بعسل، فانه مما يمنع استحكامة ويغمس دائماً فى الماء البارد، ويسكن وجعه بالأفيون، فانه عجيب ولعاب بزرقطونا حينئذ نافع، أو يؤخذ عفص و قشور الرمان الحامض وتوبال النحاس، وتين يابس بالسوية يعجن

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤١٥

بعسل أو برب العنب أو بالجلاب ويشد عليه، ولا يقرب دهناً ولا رطوبة إذا خفت تقرّحاً، وأصل السوس والكندر المسحوق، وحده ومع غيره، وحب الآس مطبوخاً برب العنب ربما رده.

دواء مبرىء للداحس يؤخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص، ويجمع بعسل ويستعمل ولا يجب أن يقام على المبردات، فإنها إذا جاوزت الوقت أول الابتداء كثفت الجلد، وحصرت المادة، واشتد الوجع، ولا تلتفت حينئذ إلى ما يحس من الحرارة، وإن كانت كالنار، بل حلل وجفف، وربما نجح الغمس فى دهن مسخن والصبر عليه، وفى الوسط يسحق الكندر ويوضع عليه أوزنجان الحديد والشونيز أيضاً مسحوقاً، وأياً اللعابات المليئة والشحوم، وكذلك أقراص أنذرون وموساس، و وسخ الأذن جيد له قبل الجمع، وإذا أخذ فى النضج فضع عليه بزر المرو وبزر القطونا باللبن، وفى قرب الانتهاى والجمع يجب أن يحرق الملح، ويعجن بالزيت ويوضع عليه، فانه يسكن وجعه، فإذا تم الجمع فليبط بظاً لطيفاً صغيراً ليخرج ما فيه، وليضمّد عند إخراج ما فيه بالقوابض مثل: العدس، والجلنار، والورد، ومثل سويق النبق، وسويق التفاح، وسويق الزعرور، وبعد ذلك دقيق الترمس بعسل. وإذا تقرح فى ن الصبر من أفضل علاجاته، وكذلك الكنمر بالزرنىخ ومرهم الزنجار مخلوطاً بمرهم الاسفيداج، والأنزروت يغشى ذلك بخرقه مشربة شراباً، ويجب حينئذ أن يبرى اللحم من الظفر من كل ناحية، ويقطع ما ينخس اللحم من الظفر.

مرهم جيد ذكره "فولس": يؤخذ زاج محرق و كندر جزءاً جزءاً، زنجار نصف جزء، يسحق بالعسل ويستعمل.

و أيضاً مرهم بهذه الصفة، يؤخذ: قشور الرمان الحامض، العفص وتوبال النحاس، وزنجاره يخطط بالعسل، ويلطخ ويشد ولا يمسّ الموضع ماء ولا دهن، مرهم جيد: يؤخذ الزاج المحرق والكندر من كل واحد جزء، زنجار نصف جزء، يجمع بالعسل ويوضع عليه، وربما احتيج عند خوف التآكل إلى استعمال فلدفيون من زرنىخ وزاج وزنجار ونورة، فانه يجفّفه ولا أفضل منه، وإذا جعل يسيل من الداحس المتقرح مدّة فأكو، أو إقطع لثلاث نفشو غائلتها فى الأصبع كلها، وكأنا قد كنا تكلمنا فى الداحس، مرّة.

## فصل فى آذان الفار و تشقق الأظفار و تقشرها و جربها

قد تعرض هذه الأعراض بسبب يبس، و مزاج سوداوى و ما كان من تشقق الأظفار إلى أجزاء حادة، فيتعلق باللحم، و ينخس و يؤذى فيقال له آذان الفار.

و أما علاجه فلا بد فيه من تنقية البدن بالاستفراغ للخلط السوداوى إذا كان غالباً، و الأدوية

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤١٦

الموضعية أن يطلى بالأشراس مع ملح العجين، و دردى الخمر أو يضمّد ببصل الفار المشوى، و خصوصاً مع دهن الخلّ أو بزر الكتان، و الحرف ضمّاداً يشدّ عليها بالعسل، و الحرف و الملح مدقوقين ينفع من ذلك، و يقلع الشظايا أو يطلى بالأشراس و الخلّ، أو يطلى بالأشراس و الملح و دردى الخمر، و هذه تنفع من الجرب و التقشر، و كذلك المصطكى مذاباً مع ملح جريش، و أهال شحم الضأن ينفع من جرب الأظفار.

## فصل فى التشنج و التعقف و التجذّم الذى يعرض للظفر

هذه العلة تعرض أيضاً للأظفار فى الاكثر من السوداء، فتقلبها، و تشنّجها، و تعقفها و تجذّمها، و كثيراً ما يكون سببها قالعاً من القوالع معروض للظفر، فلما أراد أن يثبت ثباتاً جيداً، لم يرفق به و مسّ كثيراً و أولم، فخرج ما خرج على هيئة رديئة، و استمر فى التولّد على تلك الجملة إذ كان ما يأتية من الغذاء يأتية، فلا يجد فيه نفوذاً، و منه تحللاً على الوجهين الطبيعيين فيتراكم فى أصل الظفر تراكماً يصير له المدد كالأصل، و كثيراً ما يعالج المتقوس و المتعقف بشحم سبعة أيام، ثم يحكّ بزجاجه، ثم يعاود حتى يستوى و كثيراً ما يتقلع الظفر لسقطه، فيشتدّ الوجع و يورث الحمى.

العلاج الذى سببه السوداء فلا بد من استفراغها إن كانت عامة للبدن، و كانت الأظفار كلها قد صارت كذلك، و إصلاح الغذاء من أوفق الأشياء لذلك، و من شرب الشيرج و أدمنه استوت أظفاره. و إن كانت السوداء تختص بظفر واحد، فيجب أن يعالج بالمعالجات الموضعية، و المعالجات الموضعية لذلك منها ما يلين الظفر و يهيئه للقشر و التسوية، مثل استعمال نورة و الزرنىخ عليه، فيصير بحيث يتجرّد بالسكين إلى أى قدر شئت، و كذلك كثرة تضميده بنفل الفقاع، فإنه يسهله للتسوية، و كذلك إن احتملت اليد سخنته بالشمع و سويته و صمغ السرو ضمّاد جيد لتليينه، و بزر الكتان أيضاً جيد للتشنج، و إهال شحم الضأن إذا مدّ عليه أياماً و ترك يلينه فإن لم يكن أعيد عليه مراراً إلى أن يلين و يتهتأ للتسوية.

## فصل فى حيل قلع الظفر الردىء فى هيئته، و فى لونه، و سائر عيوبه لينبت بدله ظفر جيد

يؤخذ صمغ السرو و يضمّد به الظفر الخبيث الموجه أياماً ليلين، ثم يغرز أصله بإبرة و يسيل منه دم كثير، ثم يشدّ عليه ثوم مدقوق يوماً و ليلة، ثم يجدد عليه الثوم فى اليوم الليلة مرتين، فإنه يسقط و إدامه تضميده أيضاً بالزبيب، ربما هياه للسقوط بأدنى تدبير، و خصوصاً إذ خلط به الجاوشير أو كبريت مسحوق بشحم.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤١٧

و من الادوية القوية لقلع الظفر الكبيكج و أيضاً دبق البلوط و الثافسيا و الزرنىخ و الفراريج يجمع بالخلّ، و يدام تضميدها به، و يحل فى كل عدة أيام، و أيضاً الزرنىخان و الكبريت الأصفر و علك البطم، يتخذ منه ضمّاد بالخلّ يحلّ فى أسبوع.

## فصل فى مراعاة ما ينبت

يجب أن يحتال حتى يكن و يوقى عن المس باليد و الهواء و غير ذلك، و ينسى، و أوفق ما أعرف لذلك أن يتخذ شىء يشدّ على الأنملة، كالقلسوة من فضة، و فيها تشبّك و خرق لثلا يمنع الهواء أصلاً، فإن وجب منع الهواء عنه لحرّ أو برد أو غيره ستر بشىء آخر، و يجب أن يكون شكل هذه القلسوة الشكل الذى يتجافى عن ملاقاة الأصبع من جهة الظفر إذا شدت عليه، و يلاقى من جهات أخرى، و ينسى على الأصبع مدة أشهر، فإنه ينبت حينئذ ظفر أجود ما يكون.

## فصل فى البرص الذى يكون على الأظفار

يؤخذ جوز السرو و يدقّ، و يخلط بخلّ و دقيق، و خصوصاً دقيق الترمس، و يضمّد به فيقلع البرص، و كذلك بزر الكتان بالحرف، و كذلك الدردي المحرق مخلوطاً بالزرنينج الأحمر و الراتينج، و الزيت الرطب عجيب فى ذلك، خصوصاً مع الزرنينج الأحمر، أو مع جوز السرو، و غراء السمك عجيب بالغ، و أصل الحماض أيضاً طلاء بالخل.

## فصل فى الصفرة التى تعرض للأظفار

يطلى بالعفص و الشب بشحم البط أو بمرارة البقر أو بزر الجرجير مدقوقاً ناعماً معجوناً بخل.

## فصل فى رضّ الأظفار

يضمّد أولماً بورق الآس أو ورق الرمان اللين، ثم المليّنات فإن كان حدث لرؤوس عصبها المنتهية إليها انتشار، استعمل عليها الشحوم المعروفة، و القيروطيات المليئة.

## فصل فى موت الدم تحت الظفر عن رضّة وقعت

يعالج بدقيق مخلوط بزفت يضمّد به، و إن لم يغن بل احتيج إلى عمل اليد، يجب أن يشق

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤١٨

الظفر بالرفق شقاً متورباً بآله حادة، حتى يخرج الدم تحته، فإن عرض من ذلك أن انقلع الظفر أسلت الدم، و ألصقت الظفر على ما تحته بالرفق ليكون وقاية، و لا يوجع، ثم يراعى بعد أيام. و إن كان هناك صديد أزعجت الظفر، أو شققته برفق و رددت و شددت و لا تسر اللحم، فيهيج و جمع عظيم أعظم من الداحس بل غطّه به، و انطل على الظفر الماء و الدهن الفاتر، وضع عليه من بعد و بآخرة مرهم الباسليقون.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤١٩

## الكتاب الخامس الأدوية المركبة و هو الأقربادين



## المقالة العلمية في الحاجة إلى الأدوية المركبة

### إشارة

إنه قد لا نجد في كل علة خصوصاً المركبة دواءً مقابلها من المفردات، و لو وجدنا لما آثرنا عليه، بل ربما لم نجد مركباً نقابل به مركباً أو نجده إلا أنا نحتاج إلى قوة زائدة في أحد بسيطيه، فنحتاج إلى أن نضيف إليه بسيطاً يقوى قوته كالبابونج، فإن فيه قوة تحليل أكثر وقوة قبض أقل، فتشدد قوة القبض بدواء بسيط قابض تضيفه إليه، وربما وجدنا دواء مفرداً مسخناً، ولكن حاجتنا ماسة إلى سخونه أقل منها، فنحتاج أن نضيف إليه مبرداً أو أكثر منها، فنحتاج أن نضيف إليه مسخناً آخر، وربما نحتاج إلى دواء يسخن أربعة أجزاء، و لم نجد إلا ما يسخن ثلاثة أجزاء، و آخر يسخن خمسة أجزاء، فنجمع بينهما راجين أن يحصل من الجملة مسخن لأربعة أجزاء.

و ربما كان الدواء الذي نريده بالغاً فيما نريده، لكنه ضار في أمر آخر فنحتاج إلى أن نخلط به ما يكسر مضرته، و ربما كان بشعاً كريهاً عند الطبع تعافه المعدة فتقذفه، فتضيف إليه ما يطيبه، و ربما كان الغرض فيه أن يفعل في موضع بعيد، فنخاف أن تكسر قوته الهضم الأول و الهضم الثاني، فنقرنه بحافظ غير منفعل يصرف عنه عادية الهضمين، حتى يبلغ العضو المقصود سالماً كما يوقع الأفيون في أدوية الترياق.

و ربما كان الغرض فيه البذرقة كما يلقي الزعفران في أقراص الكافور حتى يبلغها القلب، لكنها إذا بلغت القلب عمدت القوة الدميمة بتفريق قوى التحليل و القبض، كان الدواء طبيعياً أو معمولاً فيسرح المحلل إلى نفس العضو الألم، فيحلل المادة و الرادع إلى مجارى المادة، فيمنع المادة، و ربما أردنا دواء يلبث في ممره قليلاً، حتى يعمل هناك عملاً فائقاً كثيراً، ثم يكون ذلك الدواء سريع النفوذ فنركبه بمشبط مثل كثير من الأدوية المفتحة، فإنها سريعة النفوذ عن الكبد.

و ربما كانت الحاجة ماسة إلى لبث منها في الكبد، فنخلط بها أدوية جاذبة إلى ضد جهة الكبد، كبزر الفجل الجاذب إلى فم المعدة، فيتخير الدواء قدر ما تصل منفعته إلى الكبد، ثم ينفذ. و ربما كان الدواء الذي نجده مشتركاً لطريقين، و غرضنا في طريق واحد، فنقرن به ما يحمله إلى ذلك، كما نجعل الذراريح في الأدوية المدرة المفتحة ليصرفها عن جهة العروق إلى جهة الكل و المثانة.

و اعلم أن الكثير من الأدوية معمولاً و موقعاً، و ربما قصد به معمل أبعد من موقعه، فنحتاج إلى مطرق، و ربما قصد به معمل أقرب من موقعه، فيحتاج إلى مشبط. و اعلم أن المجرب خير من غير المجرب، و القليل الأدوية خير من كثيرها في غرض واحد.

أما السبب في أن القليل الأدوية خير من كثيرها فقد شرح في صدر الكتاب الثاني، و أما السبب في أن المجرب خير، فهو أن كل دواء مركب فله حكم من بسائطه، و حكم من جملة صورته، و غير المجرب إنما يفيد من اعتبار بسائطه فقط، و لا ندرى ما يوجبه مزاجه الكائن عنها هل هو زائد في معناها أو غير زائد، و هو مناقض، و المجرب يكون قد تدقق منه الأمران و لربما كانت العائدة في صورته المزاجية أكثر من المتوقع من بسائطه.

إعلم أنه إذا عرض لك أربع حوائج، و لم تجد لها دواء في الطبع إلا المصنوع، مثل أن تحتاج إلى استفراغ السقمونيا و شحم الحنظل و الصبر و التريبد، فتريد أن تجمع هذه ليكون ذلك دواء جامعاً، فانظر فإن كانت الحاجة إليها و إلى أعمالها بالسوية، و هي أربعة أدوية، فخذ من كل واحد ربع شربة، و ركب و إن لم تكن الحاجة إليها بالسوية بل إلى بعضها أكثر، و إلى بعضها أقل فاحدس الحدس الصناعي، و قدر مبلغ الحاجة، و اجعل نسبة الحاجة إلى الحاجة قانوناً، فزد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض، و انقص مقدار بعض على نسبة الحاجة، و ركب.

و اعلم أن الدواء المركب المنجح كالترياق له بحسب بسائطه آثار و قوى، و بحسب صورته التي إنما حمر مدة لينجذب المزاج إليها آثار و قوى، و ربما كانت أفضل من البسائط فلا تلتفت إلى ما تقوله الأطباء أن الترياق ينفع من كذا لأجل السنبل، و ينفع من كذا لأجل مر، بل ينفع لذلك، و لكن العمدة صورته و قد جاءت بالاتفاق جليئة نافعة، و لا يمكننا أن نشير إليها و إلى مناسبتها لأفعالها إشارة جليئة.

و اعلم أن في المركبات أدوية هي عمود و أصل، إذا حذفت بطلت القاعدة مثل لحم الأفاعى في الترياق و الصبر في أيارج فيقرا و الخزبى في أيارج لوغاذيا، و أدوية تصلح أن تسقط، و أن تبدل و أن يزداد فيها أو ينقص، و أدوية لو زيدت لأضرت فإنه لو وقع في الترياق البلاذر لأفسد الأدوية، و خصوصاً لحم الأفاعى، و أدوية لو زيدت لم تضر، كما أنك لو زدت في الترياق جوزبوا لم تكن أتيت بجريمة عظيمة.

و اعلم أن كثيراً من التركيب يؤدي إلى المفسد، و كثيراً من التركيب يؤدي إلى مزية أثر و فعل، و أن كثيراً من التركيب يكون عن مفردات و مركبة كالترياق عن أفراده و عن الأقراص الثلاثة، فإن لكل قرص بسبب المزاج خاصية لا توجد في المفردات، و ربما كان الدواء مركباً من مركبات.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٢٢٥

## الجملة الأولى في المركبات الراقبة في القرا باذينات تشتمل على إثنى عشر مقالة

### المقالة الأولى في الترياقات و المعاجين الكبار

الترياق الفاروق و بيان تركيبه:

هذا الترياق أجل الأدوية المركبة، و أفضلها لكثرة منافعه، و خصوصاً للسموم من النواهش، كالحيات، و العقارب، و الكلب الكلب، و السموم المشروبة القتالة، و من الأمراض البلغمية و السوداوية و حمياتها و الرياح الخبيثة، و من الفالج و السكتة و الصرع و اللقوة و الرعشة و الوسواس و الجنون، و من الجذام خاصة، و من البرص، و يشجع القلب، و يذكي الحواس، و يحرك الشهوات، و يقوى المعدة، و يسهل النفس، و يذهب الخفقان، و يحبس نفث الدم، و ينفع من أكثر أوجاع الكل، و المثانة و من الإدرار منهما، و يفتت الحصى، و ينفع من قروح الأمعاء، و الصلابات الباطنة في الكبد و الطحال و غيرهما.

و إنما تفعل هذه الأفعال بخاصية صورته التابعة لمزاج بسائطه، بأن يقوى الروح، و الحار الغريزي، و تستعين الطبيعة بذلك على المضادات الباردة و الحارة، و خير النسخ لهذا الدواء هي النسخة الأصلية "لأندروماخس".

و قد حاول كثير من الأطباء مثل "جالينوس" و غيره، أن يزيدوا و ينقصوا فيه لا لضرورة أوجبت ذلك عليهم، و لا لداع قوى دعاهم إليه، و لكن التماساً للذكر و ليقى عنهم أثر فيه كما بقى "لأندروماخس"، و كان الرأي أن لا يحركوا شيئاً أخرجه التجربة منجهاً، فلعل ذلك المزاج بذلك الوزن، هو اقتضاء ما أخرجت التجربة من الخاصة، و أنه إذا حرك عن وزنه لم يستتبع

تلك الخاصية.

و إذا ادعى مدّع منهم أنه عارف بسبب إيجاب تلك الأوزان تلك الخاصية، فقد ادعى مكذباً فيه مردوداً عليه، كما لو ادعى مدع معرفة أوزان العناصر في الفرس و الإنسان و غير ذلك، و للترياق طفولة و ترعرع و شباب و شيخوخة و موت، و يصير طفلاً بعد ستة أشهر أو بعد سنة، ثم يأخذ في الترعرع و التزيد إلى أن يقف بعد عشر سنين في البلدان الحارة، و عشرين سنة في البلدان الباردة، ثم يقف إما عشر سنين، و اما عشرين سنة، ثم ينحط إما بعد عشرين سنة أو بعد أربعين، ثم تنسلخ عنه الترياقية إما بعد ثلاثين سنة أو بعد ستين سنة، فيصير كأحد المعجنات المنحطة عن درجة الترياقية.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٢٦

و يجب أن يُسقى الملسوع من طريه و قويه و سائر من يُسقى غيره مما هو أضعف، و ربما احتيج أن يسقى الملسوع من طريه من نصف مثقال إلى مثقال.

و مما يفرق به بين طريه و قويه و بين عتيقه و ضعيفه، و رديئه من الامتحانات أن يسقى إنسان مسهلاً، و ينتظر به فإن أسهله سقى الترياق، فإن حبسه فهو طرى جيد، و إلا فهو رديء. و من الامتحانات ما ذكر "جالينوس"، أنه يجب أن يصاد ديك برى فإنه أيس مزاجاً مما يربى في البيوت، و أظنه التدرج الذكر و يرسل عليه هامة، ثم يسقى الترياق فإن عاش فالترياق جيد، و أيضاً يمتحن على من سقى أفيوناً و شوكراناً و غيره. و أما البيش فمنفعة الترياق منه قليلة، و قدرها أن يدافع بالموت مهلة، و لعل دواء المسك كما زعم بعضهم أنفع من الجميع فيه.

و أما مقادير ما يسقى من الترياق في علة علة: أما في السعال العتيق و وجع الصدر و الجنب، فيسقى ترمسه في ماء العسل، أو جلاب إن كانت حمى.

و أما للنافض الدائر و البرد و القيء في ابتداء الأدوار، فيسقى ترمسه بماء أو شراب لا أقل من ثلاث أواق، و لا أكثر من أربع أواق و نصف، و يسقى من به قولنج و نفخ في المعدة و مغص مقدار ترمسه بماء عسل، أو جلاب كما ندرى، و صاحب سقوط الشهوة كذلك في ماء أو شراب كما ندرى، و من اليرقان ترمسه في طيخ الأيسرون، و يسقى في الاستسقاء. إما قبل الطعام ترمسه منه بلعاً أو في مقدار أوقية و نصف من خل ممزوج.

و يسقى صاحب نفث الدم إن كان عهده بالعله قريباً إلى مثقال في خل ممزوج، و إن كان العهد قديماً سقى المبلغ في طيخ سومفوطون غداة و عشياً.

و أما من كان به انقطاع صوت فيسقى منه باقلاة في ماء العسل أو رب العنب، أو يمسكه تحت لسانه، و يسقى لقروح الأمعاء، و إسهال الدم في ماء السماق، و من ضيق النفس بسكنجيين العنصل أقل من أوقية، و يتغرغر به للصرع، ثم يسقى مقدار ربع مثقال إلى نصف مثقال في الماء، أو سكنجيين العنصل، و كذلك في الصداع و الشقيقة، ثم أنه ليفتت الحصة في المثانة و الكل، إذا شرب في طيخ الكرفس، و يمنع الهيضة و يحبس الطبيعة، و من استعمله في وقت الصحة لم تضره السموم، و لم تنكأ فيه الآفات و أمن أمراض الوباء.

صفته: تأخذ من أقراص الأشقيل ثمانية و أربعين مثقالاً، و من أقراص الأفاعي أربعة و عشرين مثقالاً، و من أقراص الأندروخورون و من الفلفل الأسود و الأفيون من كل واحد مثل ذلك، و من الدارصيني في رواية إثني عشر مثقالاً، و في رواية أربعة و عشرين مثقالاً، و من الورد إثني عشر مثقالاً، و من بزر السلجم البرى، و الاسقورديون، و أصل السوسن، و الغاريقون، و رب السوسن و دهن البلسان، من كل واحد مثل هذا الوزن. و من المر و الزعفران، و الزنجبيل، و الراوند و الفنتافلن، و الفوتنج الجبلى، و الفراسيون و الفطراساليون، و الاسطوخودوس، و القسط المر، و الفلفل الأبيض، و الدار فلفل، و الدر يقطامان، و

الكندر، و فقاح الإذخر، و صمغ البطم

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٢٧

و سليخة سوداء، و السنبل الهندي، و الجعدة من كل واحد ستة مثاقيل. و من الميعة السائلة و بزر الكرفس، و سيساليوس، و بزر السافسليس، و نانخواه و كماذريوس، و كمافيطوس، و عصارة هيوفاقسطيداس، و سنبل إقليطى، و ساذج و مر و جنطيانا، و بزر الرازيانج، و طين مختوم، و قلقطار محرق، و حماما و وج، و حب اللسان، و أوفاريقون، و فو، و صمغ، و قردمانا، و أنيسون، و أفاقيا، من كل واحد أربعة مثاقيل. دوقوا، و بارزد، و قفر اليهود، و جاوشير، و قنطوريون دقيق، و زراوند طويل، من كل واحد مثقالين، و فى رواية زراوند مدحرج بدل الطويل. و أما جنديبادستر ففى رواية مثقالين، و فى رواية أربعة مثاقيل، و كذلك الكلام فى السكينج و من العسل عشرة أرتال، و من الشراب العتيق الريحانى الحار قسطين، يذاب ما يذاب منها، و ينقع ما ينقع، و تدق اليابسة، و تنحل و تعجن بالعسل، و توضع فى إناء غضار أو رصاص أو فضة، و لا يملأ الإناء بل يكون فيه فضاء لتتقس الواء، و جملة الأدوية سوى العسل و الشراب أربعة و ستون دواء.

نسخة أخرى: تأخذ من أقراصه الاشقىل ثمانية و أربعين مثقالاً، و من أقراصه الأفاعى، و من أقراصه الأندروخورون، و الفلفل الأسود و الأفيون الجيد من كل واحد أربعة و عشرين مثقالاً، و من الثوم البرى و الورد الأحمر اليبس، و بزر السلجم البرى، و الايرسا و الغاريقون، و عصير السوسن، و دهن اللسان و الدارصينى من كل واحد إثني عشر مثقالاً. و من المر و الفراسيون و الزعفران، و الدارفلفل، و الزنجبيل، و الحبق الجبلى، و الفطراساليون، و الفنتافلون و هو ذو الخمسة الأوراق البرى، و الراوند الصينى، و القسط المرّ الأبيض، و الاسطوخودوس، و الفلفل الأبيض، و المشكطرامشيع، و فقاح الإذخر، و علك الأنباط، و اللبان، و السليخة، و السنبل، من كل واحد ستة مثاقيل. و من الجنطيانا، و الثالافسيس و هو الحرف الأبيض، من اللبنى، و السيساليوس، و السنبل الاقليطى و هو الناردين، و بزر النانخواه، و كمافيطوس، و كماذريوس، و هيوفاقسطيداس، و الساذج، و الأنيسون، و الفو، و المو، و بزر الكرفس، و بزر الرازيانج، و طين البحيرة، و القلقطار المشوى، و حماما، و هو فاريقون، و وج، و حب اللسان، و أفاقيا، و الصمغ العربى، و القردمانا، من كل واحد أربعة مثاقيل. و من الزوفرا، و القنة، و الجاوشير، و الكسينج، و القفر اليهودى، و القنطوريون، و الزراوند المدحرج، و الجنديبادستر، من كل واحد وزن مثقالين.

و قد زيد فى هذه النسخة هذه الأدوية، و هى مثبتة فى النسخ الأعجمية، و هى الحبق النهري، و هو المصطكى، و الكثيرا، و عود فاوانيا، و الزراوند الطرى، و بزر بنج من كل واحد مثقالين. فذلك سبعون خلطا سوى العسل، و هو ضعف الدواء يصير جملة ما فى الترياق ألفاً و أربعمائه و أربعة و ثلاثين مثقالاً، يسحق الزعفران على حدة، و يدق المر و الأفيون و اللبان على حدة، و ينقع ذلك فى الطلاء المطبوخ ليلة، و يذاب العلك، و القنة بدهن اللسان، و يدق القلقطار وحده، ثم تدق سائر الأدوية، و تنخل و تعجن جميعاً بعسل منزوع الرغوة، و تدق عند العجن فى الهاون دقا جيداً، حتى تختلط، ثم ترفع فى إناء قوارير أو غضار، و يستعمل بعد أربع سنين، و الشربة الكاملة منه وزن درهم بماء فاتر على الريق.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٢٨

نسخة أخرى: يؤخذ من أقراصه الاشقىل ثمانية و أربعون مثقالاً، و من أقراصه الأفاعى أربعة و عشرون مثقالاً، دارفلفل أربعة و عشرون مثقالاً، أقراص الأندروخورون أربعة و عشرون مثقالاً، ورد أحمر يابس منزوع الأقماع إثنا عشر مثقالاً، أصول السوسن الاسمانجونى إثنا عشر مثقالاً، أصل السوسن إثنا عشر مثقالاً، بزر السلجم البرى إثنا عشر مثقالاً، أسقورديون إثنا عشر مثقالاً، عيدان اللسان عشرة مثاقيل، دارصينى إثنا عشر مثقالاً، أفيرن اثنا عشر مثقالاً، غاريقون إثنا عشر مثقالاً، دهن اللسان عشرة مثاقيل، فلفل أبيض ستة مثاقيل، راوند صينى ستة مثاقيل، بزر الكرفس أربعة مثاقيل، مَر صافى ستة مثاقيل، قسط مَر ستة مثاقيل، زعفران ستة

مناقيل، سليخة ستة مناقيل، سنبل هندی ستة مناقيل، فلفل أسود أربعة وعشرون مثقالاً، "ديقطامان" وهو مشكطرامشيع، ستة مناقيل، فراسيون و فقاح الإذخر و فودنج جبلى و كندر ذكر و جعدة من كل واحد ستة مناقيل، فراسيون و فقاح الإذخر و فودنج جبلى و كندر ذكر و جعدة من كل واحد ستة مناقيل، أسطوخودوس ستة مناقيل، فطراساليون و هو بزر الكرفس الجبلى الماقديونى، ستة مناقيل، مصطكى و صمغ البطم و زنجبيل و ذو الخمسة الأوراق من كل واحد ستة مناقيل، كما فيطوس أربعة مناقيل، ميعة سائلة أربعة مناقيل، مو أربعة مناقيل، حماما أربعة مناقيل، ناردين و هو السنبل الرومى أربعة مناقيل، طين مختوم أربعة مناقيل، فووكمادريوس من كل واحد أربعة مناقيل، ورق الساذج الهندى أربعة مناقيل، طين مختوم أربعة مناقيل، فووكمادريوس من كل واحد أربعة مناقيل، ورق الساذج الهندى أربعة مناقيل. قلقطار محرق جنطيانا رومى، أنيسون، عصارة الأوفاقيسطيداس، حب اللسان، صمغ عربى، بزر الرازيانج، قردمانا، ساليوس، و أفاقيا، حرف أبيض، هيوفاريقون، نانخواه، سكينج، جنديدستر، من كل واحد أربعة مناقيل. زراوند طويل، دوقوا، قفر اليهود، جاوشير، قنطوريون دقيق، بارزد و هو القنة، من كل واحد مثقالان، يعمل به ما ذكرنا من الدق و النخل و العجن بعسل.

أقراص الأفاعى تصاد الأفاعى عند انقراض الربيع، و إقبال الصيف، و إن كان الربيع شتائياً دوفع به إلى أن يلحق الصيف، و الأفاعى هى الحيات المفرطحة الرؤوس المستعرضتها، خصوصاً عند قرب الرقبة، الدقاق رقابها جداً، البتر أذناها، الفحاحة، الكشاشة، و ليس يصلح لهذه الأقراص كل الأفاعى بل الشقر، و من الشقر الإناث و علامتها أن للذكران فى كل شذق ناب واحد، و للإناث أكثر من ناب واحد، و يجب أن تجتنب المقرنة و الرقم و الرقش الضاربة إلى البياض، و لا تصاد من السباخ و شطوط الأودية و الأنهار و البحار و لا المشجرة، فإن فيها البلوطية الخبيثة و المعطشة، بل تصاد من موضع بعيد عن الندى، و لا تصاد الضعيفة الحركة بل تختار السريعة الحركة المنتصبه الرأس، و يجب أن لا تهمل كما تصاد إن أمكن، و يحذف من جانب رأسها أربع أصابع، و كذلك من جانب ذنبها و دبرها، فإن سال منها دم كثير و كانت حركتها فى تلك الحال كثيرة و موتها بطيئاً فهى المختارة، و إن كانت قليلة الدم قليلة الحركة سريعة الموت فهى رديئة.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٢٩

و من علاماتها أيضاً أن تكون حركتها سريعة، و نظرها نظر جرأة و إقدام، و يكون مخرج الثفل من آخر الذنب، فإذا ماتت أخرجت أحشاؤها، و خصوصاً ماراتها و غسلت بالماء و الملح غسلًا بالاستقصاء، ثم تطبخ فى الماء و الملح، و إن كان فيه شبت فلا بأس به طبخاً مهرياً يسهل معه لقط لحمها عن عظمها، فينظف اللحم عن العظم و يطرح فى هاون، و يدق دقاً ناعماً، و يوصون من يحاول ذلك باستنشاق دهن اللسان، و مسحه على البنان، فإن اندق خلط به الكحك على النسخ المختلفة، و لا يؤثر على نسخة "أندروماخس"، ثم عملت منه إقراص رقاق لطاف، و جففت فى الظل و خرنت فى المخازن، و يجب أن لا تقع عليها أناث الشمس البتة لا قبل الجفاف و لا بعده، فإن الشمس تبتزها القوة المختصة بلحوم الأفاعى المقابلة للسموم النهشية و المشروبات.

أقراص الإشقييل يجب أن تختار من الإشقييل الرطب ما كان رزينا، و لم يكن بعظيم، و لا تطليه بالطين، بل تطليه بالخمير، و تشويه فى القدر حتى ينضج، أو فى تنور قد شجر، و اخراج رماده، أو فى المقالى التى ينضج عليها الخبز، فإذا أخرج من هناك فليؤخذ جوفه اللتين، و يدق ناعماً، و يخلط معه دقيق الكرسنة الحديث.

أما "أندروماخس" فكان يخلط مع جزء من الأشقييل، جزءين من الدقيق، و غيره كان يخلط بالسوية، فإذا خلطت الإشقييل بدقيق الكرسنة فاعمل منها أقراصاً رققاً، و امسح يدك عند تقريصها بدهن الورد، و جففها و احفظها كما تحفظ أقراص الأفاعى. أقراص الأندروخورون يؤخذ من قشور أصول الدار شيشعان ستة مناقيل. قصب الذريرة و قسط و عيدان اللسان و أسارون و مو و

حماما و مصطكى و أمارقن و هو الأقحوان الأبيض، و فو، من كل واحد ستة مثاقيل. فقاح الإذخر عشرون مثقالاً، راوند، سليخه و دارصيني، من كل واحد عشرون مثقالاً، مر، أربعة و عشرون مثقالاً، سنبل هندی، ستة عشر مثقالاً، ساذج، مثله، زعفران، إثنا عشر مثقالاً، يدق كل و ينخل على حدته، و يعجن بشراب ريحاني عتيق يضرب إلى الحلاوة، و يقرص و يجفف في الظل، و يحفظ كما تحفظ أقراص الأفاعى.

نسخه أخرى لهذا القرص: يؤخذ من عود الدارشيشعان و قصب الذريرة و قسط و أسارون و عود بلسان و حماما و مو و هو المصطكى و فو و أقحوان، من كل واحد ثمانية عشر مثقالاً. و من الزعفران و السنبل الهندی و الساذج، من كل واحد إثنا عشر مثقالاً، و من المر أربعة و عشرون مثقالاً، فيدق الكلّ و يقرص كما ذكرنا فى النسخة التى قبل هذه.

نسخة أخرى لهذا القرص: يؤخذ أصفلاتوس و هو دارشيشعان، ستة مثاقيل، فقاح

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٣٠

الإذخر، إثنى عشر مثقالاً، قصب الذريرة، ستة مثاقيل، فو، ستة مثاقيل، أسارون، ستة مثاقيل، عيدان البلسان، ستة مثاقيل، دارصيني، أربعة و عشرين مثقالاً، حماماً، أربعة و عشرين مثقالاً، سليخه، ستة مثاقيل، أمارقن و هو الأقحوان الأبيض، عشرون مثقالاً، سنبل! هندی، ستة عشر مثقالاً، جعدة، ستة مثاقيل، مر، أربعة و عشرون مثقالاً، مصطكى، ستة مثاقيل، زعفران، إثنى عشر مثقالاً، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة، و تعجن بشراب صاف، و تقرص كما ذكرنا و تحفظ.

المثروديطوس هو معجون صنعه "مثروديطوس" الجليل و سمي باسمه، و ألفه من أدوية مجربة على السموم، و خصوصاً على أمراض آخر ليكون جامعاً لمنفعة السموم المختلفة و الأمراض المختلفة، فكان هو الترياق فى ذلك الزمان، ثم لما اتفق "لأندروماخس" ما نبهه على منفعة لحوم الحيات و غيرها، زاد فيه أقراص الأفاعى، و غير يسيراً بالزيادة و النقصان، فكان الترياق الكبير. و الترياق الكبير أنفع منه فى شىء واحد و هو سم الحيات. و أما فى سائر الأشياء فلا ينقص المثروديطوس عن الترياق نقصاناً يعتد به، بل هو أزيد فى كثير منها نفعاً و أرجح فائدة، و لا تطول الكلام فى عد تلك المنافع، فإنها تلك المذكورة للترياق، و تكون الشربة أوفر قليلاً.

نسخة المثروديطوس للجهمور يؤخذ زعفران و مرّ و غاريقون و زنجبيل و دارصيني و كثيرء من كل واحد عشرة دراهم. سنبل و كندر و ثالسفيس، و هو الحرف البابلى، و أذخر و عيدان البلسان، و أسطوخوثس و سيساليوس، و قسط، و كمافيطوس، و قنه و ماست و هو علك البطم، و دارفلفل، و عصارة لحيه التيس، و جندبادستر، و مالايشيرن و هو الساذج الهندی، و ميعه و جاوشير من كل واحد ثمانية دراهم. سليخه و فلفل أبيض، و فلفل أسود، و سورنجان جعدة، و سقورديون، و دوقوا، و إكليل الملك، و جنطيانا، و دهن البلسان، و حب البلسان، و أقراص، و قوفيون، و مقل من كل واحد سبعة دراهم. سذاب درهمين. أشق و سنبل رومى، و مصطكى، و صمغ و فطراساليون، و قردمانا، و بزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم. أنيسون، و وج، و مو، و سكينج، و أسارون، من كل واحد ثلاثة دراهم، أفيون و ورد أحمر و دنقطامين من كل واحد خمسة دراهم، فو، و أفاقيا، و سره أسقنقور، و بزر الهيوافاريقون، من كل واحد أربعة دراهم و نصف، شراب ريحاني عتيق و عسل منزوع الرغوة مقدار الكفاية ينقع ما يحتاج أن ينقع بالشراب، و يخلط بالعسل و يحفظ، و يستعمل بعد ستة أشهر الشربة كالبنده بما يصلح من الأشربة.

و فى هذه النسخة أدوية ليست فى نسخة "جالينوس"، و هى ثلاثة عشر: الغاريقون، و سورنجان و سذاب يابس و أشق، و دنقطامين، و أسارون، و كثيرء، و أسطوخودوس

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٣١

، و كمافيطوس، و إكليل الملك، و عيدان البلسان، و فلفل أسود، و مقل. و فى نسخة "أجالينوس" دواء ان ليسا فى هذه النسخة،

و هما أصل السوس و الملح، و فى نسخة أخرى دواء ليس فى هذه النسخة، و هو بزر السذاب.

قوفيون المستعمل فى المثروديطوس يؤخذ زريب منزوع العجم وزن أربعة دراهم، علك البطم وزن أربعة و عشرين درهماً، أذخر و مر من كل واحد إثني عشر درهماً. دارصيني و مقل أزرق، و أظفار الطيب، و سنبل رومى، و سليخة، و إكليل الملك، و سعد، و حب الغار، و من كل واحد ثلاثة دراهم. قصب الذريرة وزن تسعة دراهم، زعفران درهم، قفر اليهود وزن درهمين و نصف، و هذه النسخة نسخة "سابور بن سهل"، و فيها زيادة قفر اليهود، و فى نسخة "ابن سراييون" زيادة دارشيشعان درهمين و نصف، و فى نسخة أخرى زيادة أسارون درهمين و نصف.

ترياق عزرة يؤخذ حماما وزن إثني عشر مثقالاً، فقّاح الإذخر ثمانية مثاقيل، عاقرقرا، ستة مثاقيل زعفران ستة و ثلاثين مثقالاً، دارصيني ستة مثاقيل، مر إثني عشر مثقالاً، فطراساليون و هو بزر الكرفس الجبلى و دوقوا، و هو بزر الجزر الجبلى الاقليطى، من كل واحد ثلاثة مثاقيل، كثيرا ثلاثين مثقالاً، عصارة الاوقاسطيداس ثمانية مثاقيل، أصول السوسن الاسمانجونى خمسة عشر مثقالاً، بزر الرازيانج ستة مثاقيل، مقل أزرق، ثمانية مثاقيل، لبان أبيض ثمانية و عشرين مثقالاً، كبريت ستة مثاقيل، بزر البنج ثمانية و عشرين مثقالاً، سليخة تسعة مثاقيل، حب الخشخاش الأبيض ثلاثين مثقالاً، سنبل هندی إثني عشر مثقالاً، بزر السذاب مثقال واحد، حب الأترج مقشر أو سماق شامى من كل واحد مثقالين، بزر الشبث و كبد المالكي و أسارون و قردمانا و أوفرييون و أفيون من كل واحد ستة مثاقيل، فلفل أسود ثلاثين مثقالاً، ورد أحمر يابس منزوع الأقماع تسعة مثاقيل، ساذج هندی اثنا عشر مثقالاً، دهن البلسان أربعة و عشرين مثقالاً. ناردين أقليطى و هو السنبل الرومى، و أنابيس و هو فقّاح الكرم من كل واحد ستة مثاقيل. ورق الدفلى ستة مثاقيل، لك منقى إثني عشر مثقالاً، ماميثا و قرنفل من كل واحد إثني عشر مثقالاً، فقّاح السنبل الرومى ثلاثة مثاقيل، ريوند صيني إثني عشر مثقالاً، فو ستة مثاقيل، فقّاح المر أربعة مثاقيل و نصف، قيموليا اثني عشر مثقالاً، عصارة الارطاماسيا و هو البلنجاسف و يقال له القيسوم البرى عشرون مثقالاً، أصول الهندبا عشرين مثقالاً، قسط و مر و جنطيانا رومى من كل واحد إثني عشر مثقالاً، أقراص الأندروخورون تسعة مثاقيل، أنيسون ستة مثاقيل، ورق الأترج ثلاثين مثقالاً، أذخر اثني عشر مثقالاً، تجمع هذه الأدوية مسحوقه منخولة منقوعاً منها ما ينتقع بشراب صاف جيد الجوهر و هو الأصل، أو الجمهورى أو بمثلث أو نبيذ زيب و عسل، و يعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الحاجة إليه، و يرفع فى إناء، و يستعمل كاستعمال الترياق الكبير و من الأطباء

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٣٢

من يجعل فيه شيئاً من الأشق، و منهم من لا يرى ذلك لأن الأشق يضر بالمعدة.

نسخة أخرى من ترياق عزرة: يؤخذ حماما و مر من كل واحد خمس أواق، عاقرقرا أوقيتين و نصف، أذخر أربع أواق، سليخة إثني عشر أوقية و نصف، لبنى ست أواق و نصف، دوقوا أوقيتين و نصف، زعفران إثني عشر أوقية، فطراساليون أوقية و درهمين، إيرسا أوقيتين و نصف، بزر الرازيانج و مقل من كل واحد أربعة دراهم و نصف، لبان تسع أواق، كثيراء عشر أواق، عصارة هيوقاسطيداس ثلاث أواق، حب الأترج المقشر مثقال، بزر الشبث و كبد المالكي و عيدان صفر من كل واحد مثقالين. بزر البنج رطل، بزر الخشخاش رطلين، سنبل تسع أواق و درهم، سذاب يابس أوقية و درهمين، سماق ثلاث أواق، أنيسون و أسارون و قردمانا من كل واحد أربع أواق، أفيون أوقيتين و درهم و نصف، أوفرييون أوقيتين و نصف، فلفل أوقية و نصف، ورد أربع أواق، ساذج و حب البلسان من كل واحد ثلاث أواق، بلاذر أوقيتين و نصف، لك خمس أواق، دارصيني أربع أواق، مو أوقيتين، سنبل إقليطى سبع أواق، كبريت أربع أواق، ماميثا و ريوند صيني و قسط مر من كل واحد أربعة مثاقيل، ورق الأترج خمسة مثاقيل، أقراص الأندروخورون ثلاثة مثاقيل، دهن البلسان سبعة مثاقيل، عصارة القيسوم و هو الشوصرا رطل، خولنجان

سبع أواق، حضض ست أواق، قرنفل خمس أواق، عسل قدر الحاجة.

أقراص الأندروخورون المستعملة فيه بابونج أحمر، و بابونج أبيض، و سماق، و مر و أنيسون، و أسارون، و أشنة و قصب الذريرة، و عيدان البلسان من كل واحد جزء، تجمع هذه الأدوية مسحوة منخولة، و تعجن بشراب صاف جيد الجوهر، و هو الأصل أو الجمهورى أو المثلث، أو نبيذ زبيب و عسل، و يترك ثلاثة أيام متواليه، و يحرك فى كل يوم مرة و يزداد عليها من أحد هذه الأشربة إن احتيج إلى ذلك، و يقرص أقراصاً من وزن مثقال، و يجفف فى الظل هذا ترياق صنعه عزرة، و هو كخليفة الترياق الفاروق فى الأمور كلها.

ترياق الأربعة يؤخذ جنطيان رومى، و حب الغار، و زراوند طويل، و مر أجزاء سواء، يدق و يعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية، و الشربة مثقال بماء حار، و قيل إن من الأطباء من جعل مكان المر قسطاً مرأً، و حكى " صهارىخت أنه وجد فى نسخة زيادة من الزعفران جزء، هذا ترياق الأربعة الأدوية، ينفع من لسع العقارب و العناكب، و من الأمراض الباردة.

سوطيرا و هو المخلص الأكبر هذا دواء جامع النفع ينفع من الصرع و الدوار و الصداع العتيق و الرعشة، و يمنع المادة من التحلب إلى العين، و قد يكتحل به بعقب القدح فيمنع العود، و يمنع حدوث آفة بالعين، و انقطاع

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٣٣

الصوت و الفالج و الوسواس، و وجع الأسنان و العين، و أوجاع الرئة و الصدر و الجنب و الشراسيف سقياً فى ماء العسل، و من قذف الدم سقياً فى ماء لسان الحمل و عصا الراعى، و من الرياح فى المعدة و أوجاعها و اليرقان، و يصفى اللون و يذهب الفكر، و يزيل الجشاء، و يشفى قروح المثانة، و أمراض الأمعاء، و مغصها، و يحقن به، و أورامها و الطحال، و يدر فضول الكلى و المثانة، و يقوى المذاكير، و يطلى عليها فينهض الشهوة، و ينفع من أوجاع المفاصل، و النقرس و التشنج، و ينفع من سموم ذوات النهش و من السموم المشربة.

أخلاطه: يؤخذ سليخة و أذخر من كل واحد أوقية و نصف، جنديدستر و فطراساليون و هو بزر الكرفس الجبلى من كل واحد خمسة عشر مثقالاً، بزر الكرفس أوقيتين، سيساليوس مثقالاً واحداً، قسط و دارصينى و أقراص أدرومعوما و ميعه سائلة و أسارون من كل واحد ستة مثاقيل، أنيسون عشرة مثاقيل، فلفل أبيض اثنا عشر مثقالاً، دارفلل أربعة مثاقيل، سنبل أربعة مثاقيل، حماما و زعفران من كل واحد أربعة مثاقيل، أفيون عشرة مثاقيل، تجمع هذه الأدوية مسحوة منخولة، و تعجن بعسل منزوع الرغوة، و ترفع فى إناء و تستعمل عند الحاجة بعد ستة أشهر.

أقراص أدرومعوما المستعملة فى المخلص الأكبر يؤخذ حماما و دارشيشعان و قسط و قصب الذريرة و قرنفل و فلفل و نانخواه من كل واحد ثلاثة مثاقيل، دارصينى و مصطكى و زعفران من كل واحد ستة مثاقيل، فو مثقال واحد، سنبل الطيب و ساذج هندی من كل واحد سبعة مثاقيل، مّ ستة مثاقيل، تجمع هذه الأدوية مسحوة منخولة، و تعجن بشراب صاف أو غيره، و تقرص أقراصاً صغاراً من وزن مثقال، و تجفف فى الظل و تستعمل.

معجون بزرك دارو هو من أدوية الفرس الكبيرة المختار تذهب مذهب الفلونيا، و الترياق، و الشليثا، و منفعتة عظيمة فى القولنج. أخلاطه يؤخذ من الزعفران و بزر البنج الأبيض من كل واحد داستارو واحد، و من الأفيون و الأوفرييون من كل واحد عشرون درهماً وزناً، و من النسبل و اللبنى من كل واحد إستاران، و من الساذج الهندى و القرنفل من كل واحد أربعة دراهم، و من الفلفل الأبيض درهمين، و من اللؤلؤ غير المثقوب، و نوشادر و بزر السذاب البرى، و المسك، و الكافور، و قاقلة، و دارصينى، و سليخة من كل واحد وزن درهم. و من القسط ثمانية دراهم، و من بزر الحرمل، و العاقرقرحا، و الدارفلل من كل واحد أربعة دراهم. و من السكينج و الجندبيدستر و الجاوشير من كل واحد وزن درهمين، و من الزرنباد و الدرונج و دهن البلسان من كل



واحد ثمانية دراهم، و في النسخة

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٣٤

السريانية و الأعجمية من المر أربعة دراهم، و من الكافور أربعة دراهم، تدق اليابسة، و تنخل، و تنقع البقية في الطلاء المطبوخ، ثم تجمع جميعاً، و تعجن بعسل و يعتق ستة أشهر و الشربة مثل الجوزة بماء فاتر.

معجون الفلاسفة و هو المسمى مادة الحياة نافع من فضول البلغم، مقو للنفس، مفرح، هضام، مجش، مشه، كالزاد للشباب، و يزيد في الحفظ و الذكر و ذكاء العقل، و انطلاق اللسان، و يذهب بالآبردة و يقطع سلس البول، و يسكن الرياح، و يزيد في المنى و يقوى الذكر، و يضمر العمور، و يشد الأسنان، و يذهب أوجاع الظهر و المفاصل و الخاصة و الحالبين.

أخلاطه: يؤخذ فلفل و دارفلفل، و زنجبيل، و دارصيني، و أملج، و بليج، و شيطرج و زراوند مدور شامي، و عروق، و بابونج و جوف حب الصنوبر الكبار، و في نسخة أخرى: و جوز هندي، و ساطوريون و هو خصى الثعلب من كل واحد أوقية، و من بزر البابونج نصف أوقية، و من نبات حب العنب ثلاث أوراق، ينزع عجم الزبيب الأحمر، ثم يدق و يؤخذ مثل جميع الأدوية عسلاً فيعقد، ثم تعجن به العقاقير التي ذكرنا، و يؤخذ منه على كل حال مثل الجوزة الصغيرة.

الشيلثا و منافع ذلك هذا دواء تضمن الأطباء عنه كل نفع، و في تركيبه كل العجائب، و نحن لم نر له أثراً كبيراً إلا في إزالة الحبسة العارضة لأمراض اللسان و استرخائه.

و أما الأطباء فيقولون أن الشيلثا الكبير ينفع من الجنون و الأمراض الباردة السوداء، و البلغمية و الفالج، و الصرع، و السكتة، و اللقوة و الوسواس، و حديث النفس، و الصداع، و الشقيقة و النسيان و مالنخوليا و برد الدماغ، و الرعشة و الخفقان، و يحفظ الجنين و ينفع من الاسقاط، و ينفع من تفتير البول و أوجاع الرحم و رياحها، و استرخاء اللسان، و الدوار، و القيء. و من ضرر الفطر و السموم و الألبان التي تنعقد في المعدة و غيرها، و ينفع من وجع المفاصل و من جميع الأوجاع المزمنة الباردة يسقى لكل شيء ما يليق به، فللبرد الشديد في ماء الخيار شنبير. و قيل بل في الخمر أنفع، و للسدد الباطنة بماء الأصول، و لأوجاع الرحم بماء الأنيسون، و للأوجاع الغالبة بماء المرزجوش أو ماء أصول السلق، و للصبيان بدهن البنفسج، فهذا ما تقوله الأطباء. و الذي عندي أنه دواء مشوش غير مرتب التركيب محرق للدم، و الأخلاط مقصر عن الأقراص.

أخلاطه: يؤخذ مسك و كافور و عنبر من كل واحد وزن درهمين، لؤلؤ غير مثقوب و زعفران من كل واحد عشرة دراهم، ذهب مسحوق و فضة مسحوقة من كل واحدة نصف درهم. حماما و بزر حرمل و أوفريون و أشنان نبطي و أشنة و بزر الكرفس و بزر السداب و أخشاء البقر الجبلي

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٣٥

و كبريت أحمر و أصفر و خربق أبيض و لبنى و سعد و مارشوبه، و هي عيدان الهليون، و عروق الاسفند و هو الحرمل الأبيض، و ماميران و حب المحلب، و عود البلسان، و هزارجشان و سنيان من كل واحد درهمين. و من فقاح الإذخر، و الساذج، و جوزبوا، و جنديبستر، و بزر الجرجير، و بزر الجزر من كل واحد عشرة دراهم، و من الزرنب و الكيا و زاج الأساكفة و شونيز و خرة الثعلب و أصل الكبر من كل واحد نصف درهم، و من الأبريسم الخام و من بزر الشبث و أصوله، و الزرانباد و الدرונج، و الزنجبيل، و الجنطيانا، و لسان العصافير، و ملح هندي. و عاقرقرا و بسد، و قفر اليهود، و بزرقطونا من كل واحد أربعة دراهم. و من القرنفل و السنبل و الأسارون و القسط و القاقلة و برشياوشان من كل واحد وزن ثمانية دراهم، و من البسباسة و الأيرسا من كل واحد وزن درهمين، و من اللقاح اليابس عشرين عدداً، و من السليخة و عيدان السليخة من كل واحد نصف درهم، و من فقاح الإذخر وزن عشرة دراهم، و من بزر الرازيانج و زوفا يابس من كل واحد عشرة دراهم، و من الصعتر الفارسي و الصعتر

الخوزى من كل واحد أربعة دراهم، و من الباذورد و كعوب التين البالى فى الحيطان و راوند صينى من كل واحد سبعة دراهم. و من الفلفل الأبيض و الأسود و الدارفل و الأفيون و الزراوند الطويل و المدور و حب البنج من كل واحد عشرين درهماً، و من الجوز الهندى وزن درهمين و أربعة دوانق، و من فقّاح الخلاف، و عروق الهندبا اليابس، و هوم المجوس، و الجعدة، و عصارة الايرسا و الدرشيشعان، و القيصوم من كل واحد وزن درهم. و من الأنجذان الأسود أربعة دراهم و ربع، و من إكليل الملك وزن أربعة دراهم و أربعة دوانق، و من شعر الغول و أنكشت زرد و كشت بر كشت و حلتيت طيب و سكينج و جاوشير من كل واحد درهمين، و من تراب أربع طرق مربعة وزن أربعة دراهم. و الذى وجد من الأدوية مما يدخل فى الشليثا فى الأصول الأعجمية زيادة على ما فى هذه النسخة الزرنب، و الإسفند الأبيض درهمين درهمين، أصول الخيرى الأحمر أربعة دراهم، فقّاح الحناء درهمين، فلنجمشك و هو القرنفل البستاني أربعة دراهم، قردمانا وزن درهم. ريوند صينى، و حبّ البلسان، و عيدان البلسان، و حب الآس المصرى، و مختوم الملك و حجر داود، و حلتيت متن من كل واحد درهمين. خيربوا ثلاثة دراهم، حب البان المقشر أربعة دراهم، طباشير درهم، كشوت و كهربا و مورد اسفرم و جفت إفرند و جوز الابهل و مغاث و مر و مرماخور و بهمنان أحمر و أبيض من كل واحد درهمين، أنيسون ثلاثة دراهم شيح ثلاثة دراهم. ملح طبرزد و ملح الخبز و هر ملح العجين، و دوقوا و فطراساليون، و عصارة السوسن، و عصارة الغافت من كل واحد ثلاثة دراهم. قشور الأترج اليابس و عيدان الفاوانيا من كل واحد أربعة دراهم، كوردان خمسة دراهم، مغناطيس ستة دراهم، قلقيال و هو الحبق الجبلى و لوز مرّ من كل واحد سبعة دراهم. يدق اليابس و ينخل و تنقع النديّة بالطلاء الجيد، و تعجن بعسل مثل وزن الأدوية ثلاث مرات و يرفع فى إناء قارورة و يعتق ستة أشهر، و الشربة مثل الحمصة بماء فاتر.

أخلاطه من نسخه أخرى: يؤخذ مسك جيد وزن درهمين، لؤلؤ غير مثقوب وزن عشرة

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٣٦

دراهم، ذهب مسحول و فضة مسحوّلة من كل واحد نصف درهم، عنبر وزن أربعة دراهم، زرنب نصف درهم، إبريسم محرق أو غير محرق أربعة دراهم، قرنفل و سنبل الطيب من كل واحد أربعة دراهم، زعفران وزن عشرة دراهم، زرنباد و درونج من كل واحد أربعة دراهم، أصل السوسن الاسمانجونى درهم، حماما درهمين، مصكطى وزن نصف درهم، ساذج هندى وزن عشرة، حبّ البلسان نصف درهم، بسباسه درهم، لقّاح عشرة عدداً، عيدان السليخة و سليخة من كل واحد خمسة دراهم، فلفل أبيض و زنجبيل و أصول، الشبث، من كل واحد أربعة دراهم، قسط، مر، وزن ثمانية دراهم، جوزبوا عشرة دراهم، جنديدستر عشرة دراهم، أوفريون وزن درهمين، فقّاح الإذخر عشرة دراهم، بزر الشبث و جنطيانا رومى و فقّاح لسان العصافير من كل واحد أربعة دراهم، قاقلة وزن ثمانية دراهم، بزر الحرمل ثمانية دراهم، بزر الرازيانج ستة دراهم، عيدان برشياوشان ثمانية دراهم، ملح هندى أربعة دراهم، شونيز و هو الحبة السوداء نصف درهم، صعتر فارسى أربعة دراهم، فو وزن ستة دراهم، زاج الأساكفة نصف درهم، أشنان نبطى درهمين، بزر الكرفس و بزر السذاب و أشنة و كبريت أصفر من كل واحد درهمين، إخشاء البقر الجبليّة أو المعز الجبليّة وزن درهمين، بازاورد وزن سبعة دراهم، بزر الجرجير عشرة دراهم، أبهل أربعة دراهم، فلفل أسود و دارفل و بزر البنج من كل واحد عشرين درهماً، عاقرقرا أربعة دراهم، أفيون عشرين درهماً، تراب المربعات من الطرق وزن درهم، زراوند طويل عشرين درهماً، زراوند مدحرج أربعة دراهم، رواند صينى سبعة دراهم، بزر الزوفرا عشرة دراهم، بندق هندى أربعة دراهم و دائق، بزر الانجذان أربعة دراهم، إكليل الملك أربعة دراهم و نصف، بزر قطونا و بسد من كل واحد أربعة دراهم، حب القثاء المقشر أربعة دراهم و دانقين، قفر اليهود أربعة دراهم، كافور و خربق أبيض و أسود و سعد و ميعه سائلة و ماميران صينى و بزر الهليون من كل واحد درهمين، بداشغان و الأصابع الصفر و شعر الغول و بزر الهندبا و كشت بر كشت من

كل واحد درهمين، عيدان البلسان درهمين، ماء السوس أو ماء الشوك درهم، حب المحلب درهم. أصول أسفنداسفيد و هو خردل أبيض درهمين، عقد التين الذى فى الحيطان سبعة دراهم، خرد الثعلب نصف درهم، قشور أصول الكبر نصف درهم، هزارجشان و شسبندان من كل واحد أربعة دراهم، تجمع هذه الأدوية مسحوقه منخولة، و ينقع ما انتقع منها بالشراب الريحانى، و يعجن بعسل و يرفع فى إناء، و يستعمل بعد ستة أشهر، الشربة كالحمصه بماء قشور أصل الرازيانج و الكرفس، يسعط منه بقدر حبه حنطه بماء الشاهدانج، أو بماء المرزجوش.

أنوش دارو: و هو دواء هندی، يفرح، و يقوى القلب و البدن، و يحسن اللون و يذهب بالصفار و يطيب للنكهة و العرق، و نفعه للكبد عظيم، و ليست فيه مضرة ظاهرة، و يؤخذ قبل الطعام و بعده.

أخلاطه: يؤخذ ورد أحمر فارسى، سبعة دراهم، سعد، خمسة دراهم، قرنفل و مصطكى و سنبل و أسارون، من كل واحد ثلاثة دراهم، قرفة و زرنب و زعفران و بسباسه و قاقله و هال

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٣٧

و جوزبوا، من كل واحد درهمين، تؤخذ هذه الأدوية بعد النخل بالحريز، فتخلط خلطاً محكماً بالسحق، ثم يؤخذ من الأملج المنقى الجيد الحديث، رطل، فيطبخ بتسعة أرطال ماء عذب حتى يبقى الثلث، ثم يصفى و يعاد ذلك الماء فى القدر، و يلقى عليه من الفانيذ الشجرى رطلان، ثم يغلى برفق حتى يغلظ، و يصير فى قوام اللعوق الغليظ، ثم يُرفع القدر عن النار و تذر فيها الأدوية ذراً، و تحرك بعود خلاف حتى يختلط اختلاطاً مستويًا، فإذا برد جعل فى إناء أخضر، الشربة منه ما بين مثقال إلى مثقالين.

معجون آخر هندی هو قريب من الأول و يصفى اللون و يقوى البصر و ينقى المعدة و يلين الطبيعة و ينفع من البواسير.

أخلاطه: يؤخذ فلفل و دارفلفل و هليلج أسود و بليج و أملج منزوعة النوى و قنطريون، من كل واحد أربعة أساتير، عسل و سمن البقر قدر ما يعجنه، الشربة مثقال أو أكثر لكل إنسان على قدر قوته.

معجون يعرف بالجزى ينفع من المرتين و الملية و الحكه و الأبردة و يقوى المعدة و ينفع من القولنج و الرياح و يشهى الطعام و يقوى على الجماع.

أخلاطه: يؤخذ سقمونيا و لباب التريده و دارفلفل، من كل واحد ستة دراهم، عاقر قرط و بزر الكرفس و نانخواه و زنجبيل و ملح هندی، من كل واحد وزن درهم، قرنفل و زرنب، من كل واحد نصف درهم، فلنجة، مثقال، محلب مقشر، درهمين، سكر طبرزد و زعفران، من كل واحد ثلاثة دراهم، تؤخذ هذه الأدوية بعد النخل إلا السقمونيا و الزعفران و السكر، فإنها تدق جميعاً، ثم تخلط الأدوية خلطاً محكماً، و تعجن بعسل منزوع الرغوة، و مثل وزنها مرتين، و تصفى، الشربة ما بين درهمين و نصف إلى ثلاثة دراهم.

معجون آخر مجرب منشط للنفس مقو لها، مفرح مقو للبدن، محسن للون، مذهب للصفار، مطيب للنكهة و العرق، و ينفع المعدة و الكبد، و ليس فيه مضرة يتناول قبل الطعام و بعد.

أخلاطه: يؤخذ ورد أحمر ستة أجزاء، سعد ثمانية أجزاء، قرنفل و مصطكى و سنبل و أسارون من كل واحد ثلاثة أجزاء، قرفة و زرنب و زعفران من كل واحد جزءين، بسباسه و قاقله و هالبوا و جوزبوا من كل واحد جزء، يدق و ينخل، و يؤخذ لكل وزن ثلاثة و ثلاثين درهماً من جميع الدواء زنة رطل، أملج حديث يطبخ كل رطل بسبعة أرطال ماء حتى تبقى ثلاثة أرطال، ثم يصفى و يلقى على ذلك الماء لكل رطل أملج رطل فانيذ شجرى، و يطبخ حتى يصير فى قوام [٦]

القانون في الطب (طبع بيروت)؛ ج ٤؛ ص ٤٣٨

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٣٨

اللحوق الغليظ، ثم تذر عليه الأدوية، و يحكم خلطه، و يرفع في جرء خضراء، الشربة مثقال و نصف.

معجون ترياقي كبير من صنعتنا مجرب للمنافع المذكورة في المعاجين التي قبله.

أخلاقه: يؤخذ من قشور الأترج، و الجنطيانا، و المر، و حب البلسان، و ورق الباذرنجويه، و بزره، و بزر الأفرنجمشك، و الزرنباذ، و الدرونج من كل واحد أربعة دراهم. و من المسك و العنبر من كل واحد مثقال، و من السقط و الدارصيني و الوج و الزعفران و الناردين و الأفسنتين من كل واحد ثلاثة دراهم، و من العود الهندي مثقالان، و من الكافور نصف مثقال، و من الفو و المر و فطراساليون من كل واحد درهمان و نصف، و من بزر الجرجير و بزر اللفت و بزر الكراث و لسان العصافير و حب الفلفل من كل واحد درهمان، و من الأفيون وزن ثلاثة دراهم، يعجن على الرسم، و يخمر ستة أشهر ثم يشرب.

معجون ترياقي صغير من صنعتنا يؤخذ حب البلسان، قسط مر، جنطيانا، دارصيني، فلفل أبيض، عود هندي، فطراساليون، من كل واحد جزء، مسك ثلث جزء، جندبادستر ربع جزء، يعجن و يستعمل.

معجون يقصر النافع من الخفقان و الصرع، و أوجاع المعدة الباردة، و الأمعاء و السدد و عفونة الدم الطويلة، و عسر الهضم و عسر النفس و الفواق الشديد. أخلاقه: يؤخذ جندبادستر رب السوس، و سليخة و قسط مر، و فلفل أسود، و دارفلفل، و ميعه و أفيون و زعفران، و سنبل الطيب من كل واحد وزن ثلاثة دراهم. جاوشير وزن درهم، مسك دائق زرنباذ و درونج و لؤلؤ غير مثقوب من كل واحد نصف درهم، مرّ تسعة دراهم، تجمع هذه الأدوية مسحوة منخولة، و تعجن بعسل منزوع الرغوة، و تستعمل عند الحاجة قدر حصه.

الإطريفل الكبير النافع من سوء الهضم و برد المعدة و برد الأمعاء خصوصاً، و استرخاء المعدة و المثانة و يزيد في الباه.

أخلاقه: يؤخذ إهليلج أسود مقشر ستة دراهم، بليج و أملج و بزر كرفس جبلي و شيطرج هندي و نانخواه و صعتر فارسي من كل واحد أوقية، سنبل و حماما و هال و وج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، دارصيني وزن أربعة دراهم، فلفل أبيض و فلفل أسود و نارمشك و ملح هندي من كل واحد نصف أوقية، خبث الحديد ثلاث أوق، خردل أوقية و نصف، نوشادر نصف درهم، يدق

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٣٩

و ينخل، و يلت بدهن اللوز، و يعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلاثة، و يستعمل عند الحاجة.

و أخلاقه من نسخه أخرى: يؤخذ هليلج كابلي و بليج و شير أملج و بزر الكرفس الجبلي و بوزيدان و بسباسه و شيطرج هندي و شقاقل من كل واحد جزء. فوتنج أحمر و فوتنج أبيض و لسان العصافير و بهمن أبيض و بهمن أحمر من كل واحد نصف جزء، تجمع هذه الأدوية مسحوة منخولة، و تعجن بعسل منزوع الرغوة و بالسمن، و تستعمل عند الحاجة.

زامهران للكبير: هو دواء هندي ينفع من سوء المزاج البارد و من ضعف المعدة، و يزيد في الباه و ينفع من الوسواس و السوداء، و يصلح حركات البدن، و يحفظ الجنين، و يصلح الكل و المثانة و يفتت الحصاة.

أخلاقه: يؤخذ وج و قسط و مرّ و زراوند طويل و زراوند مدحرج من كل واحد ثلاثة أساتير، دارفلفل و زنجبيل من كل واحد خمسة أساتير. بزر الكرفس و نانخواه و كراويا و بزر الرازيانج و بزر الرطبة و بزر البقلة الحمقاء و بزر الجرجير، و فوتنج أحمر و فوتنج أبيض و آذان الفأر و كمون كرمانى و بزر الشبث من كل واحد ستة أساتير. قرنفل و أشنه و قصب الذريرة و عيدان البلسان من كل واحد ثلاثة أساتير، إكليل الملك و شيح و زرنب و حب البلسان و سليخة و بسباسه و قاقلة و قرفة من كل واحد

أربعة أساتير. إهليلج أصفر و بليج و شير أملج منزوعة النوى من كل واحد ثمانية أساتير. لفاح يابس، و خريق أبيض، و اس و مرماخور و مرداسفرم، و بزر البنج البرى، و بزر البنج البستاني، و حسك بستانى، و شيطرج هندی، و زرشك و حب الأترج مقشّر و زعرور و سنبراس هندی و بهمن أحمر و بهمن أبيض و لسان العصافير من كل واحد أربعة عشر مثقالاً. جوزبوا ثلاثين عدداً، أصول القنا البرى و بزر الفنجنكشت من كل واحد ثلاثة أساتير، بزر الجزر و حماما من كل واحد ستة دراهم، أفيون و أوفرييون و جنبدادستر من كل واحد ثلاثة دراهم، هليلج أسود منزوع النوى أربعة دراهم، ساذج هندی و حلبة و مو و فطراساليون و دوقو و راوند صيني من كل واحد ستة دراهم، تجمع هذه الأدوية مسحوة منخولة، و يؤخذ فانيد أبيض بوزن الأدوية الموصوفة كلها، و سمن البقر بوزن الأدوية و الفانيد جميعا و عسل منزوع الرغوة بوزن لفانيد و الأدوية و السمن جميعاً و تعجن على هذه الصفة، يؤخذ الفانيد و يقطع و يلقى عليه ثلاثة أرتال ماء، يطبخ حتى يذوب، و يغلظ و يصير كالعسل، ثم يلقى عليه العسل، و يفتر سمن البقر و تلتّ به الأدوية المسحوة المنخولة، ثم يلقى الفانيد و العسل المطبوخان فى هاون كبير، و تذر عليه الأدوية الملتوتة بالسمن، و يعجن حتى يستوى، و يصير فى ظرف كان فيه عسل زماناً طويلاً، و يرفع ستة أشهر، و يستعمل بعد ذلك الشربة منه كالعفصة فى أول الشهر و آخره ثلاثة أيام ثلاثة أيام بماء حار أو ببعض الأنبذة.

و أخلاطه: من نسخه أخرى: يؤخذ وج و قسط و مرّ و زراوند طويل و مدحرج من كل واحد

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٤٠

ثلاثة أساتير، دارفل و زنجبيل من كل واحد خمسة أساتير، و فى نسخه أخرى أستارين بدل خمسة بزر كرفس و نانخواه و كراويا و بزر الرازيانج و بزر الفرفخ و بزر الجرجير و بزر المرزنجوش، و تودرى أبيض و أحمر و كمون كرمانى، و بزر الشبث من كل واحد ستة أساتير قرنفل و أشنة و قصب الذريرة و عيدان البلسان من كل واحد ثلاثة أساتير، إكليل الملك و شيح و زرنب و حب البلسان و سليخة و بسباسة و قاقلة و قرفة من كل واحد ثمانية أساتير. لفاح يابس، و آس يابس و خريق أبيض، و مرماخور، و بزر البنج البزى، و بزر البنج البستاني، و حسك و شيطرج هندی و زرشك، و حب الأترج المقشّر و الزعرور سنبراس و بهمنان أبيض و أحمر و لسان العصافير من كل واحد أربعة و عشرون مثقالاً، جوزبوا ثلاثون عدداً، أصول القنا البرى و بزر الفنجنكشت من كل واحد ثلاثة أساتير، و بزر الجزر و حماما من كل واحد ستة دراهم، أفيون و أوفرييون و جنبدادستر من كل واحد ثلاثة دراهم، إهليلج أسود وزن أربعة دراهم، ساذج هندی و حلبة و فطراساليون و دوقو و راوند صيني من كل واحد ستة دراهم، تجمع هذه الأدوية بعد النخل و يجعل معها الفانيد بوزن الأدوية كلها، و تلت بالسمن، و تعجن بعسل و ترفع فى إناء، الشربة وزن درهمين للقوى، و الضعيف دون ذلك.

زامهران الصغير: قريب النفع من الكبير.

أخلاطه: يؤخذ من الوج و القسط و الزراوند المدحرج و الطويل، من كل واحد ثلاثة أساتير، و من حب الرشاد و بزر الحرمل، من كل واحد إستانان، و من الفلفل و الدارفل و الزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير، و من بزر الكرفس و الكراويا و السعد و بزر اللفت و بزر الرطاب و بزر البصل و بزر الجرجير و الزعرور و تودرى أبيض و أحمر و بزر الكراث و بزر الكتان و بزر الحندقوى و بزر الرازيانج و نانخواه و بزر الأترج المقشّر و بزر بقله الحمقاء و فوتنج و ناركيو و حلبة و بزر المرزنجوش و كمون كرمانى و بزر الشبث و بزر الجزر، من كل واحد عشرة دراهم، قرنفل و هيل و أشنة و ساذج هندی و قاقلة و قرفة و راسن و سعد و جوزبوا و قصب الذريرة و زرنب و إكليل الملك و مرماخور و حب البلسان من كل واحد عشرين درهماً. و من السليخة و البسباسة و حب الآس و زرشك و لسان العصافير و سنبل، من كل واحد أربعة و عشرون درهماً. و من الورد اليابس، خمسة دراهم، و من الإهليلج الأسود الكابلى و البليج و الأملج، من كل واحد ثلاثة أساتير، و من بزر البنج الأبيض و أفيون

أوفريون، من كل واحدٍ ثلاثة دراهم. جنبدادستر، إستار. شيطرج هندی و حسك و زرنباذ و بهمن أحمر و أبيض و راوند صيني، و بزر بنج و خولنجان و ميعه، من كل واحد ثلاثة أساتير. و من الفانيذ، بوزن جميع هذه الأدوية، يخلط و يلت بسمن البقر و يعجن بعسل منزوع الرغوة. للشربة مثقال بماء فاتر.

معجون جالينوس: هذا المعجون يسخن آلات البول من الكل و المثانة، و يفتح السدد و يصلح البدن.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٤١

أخلاطه: يؤخذ فلفل أبيض، و فلفل أسود، و حماما، و قسط مرّ، و سنبل الطيب، و قصب الذريرة، و ساذج هندی، و زعفران، و بزر الكرفس، و أنيسون، و عاقرقرحا، و بزر الأنجرة، و بزر السذاب الجبلي أجزاء متساوية، تجمع هذه الأدوية مسحوقه، و يعجن بعسل منزوع الرغوة، و تستعمل الشربة وزن درهم بماء قشور أصل الرازيانج، و قشور أصل الكرفس.

ترتيب معجون آخر لجالينوس: نافع من وجع الكبد و السعال و قذف الدم.

أخلاطه: يؤخذ زعفران و دارصيني من كل واحد وزن درهم، مقل أزرق أربعة دراهم، أسقلانوس أربعة دوانيق، أذخر ثلاثة دراهم، قصب الدريرة درهمين، سليخة و ناردين و مر من كل واحد درهمين، و من صمغ السرو ثلاثة أساتير، و من العسل ثلاث أواق، و من الزبيب المنزوع العجم وزن ستين درهماً، و من الطلاء الجيد ما يكفى، يدق و ينخل و يعجن بعسل.

معجون هرمس: النافع من النقرس جداً و من أوجاع المفاصل و أوجاع الكليّة و المعدة و الرياح، و قروح الأمعاء، و الاستسقاء و اليرقان، و الدوار، و اختصاصه بالمفاصل و النقرس و الشربة مثقال أو درهمان.

أخلاطه: يؤخذ غاريقون، و أسارون، و وج و قردمانا، و بزر السذاب، و أوفريون، و فو و زوفا يابس من كل واحد أوقية. زراوند طويل و أصل العرطنيثا من كل واحد أوقيتين، نانخواه و قرنفل من كل واحد أوقيتين، جنطيانا رومي ست أواق، حاشا و بزر الكرفس من كل واحد أوقيتين، قنطريون دقيق و هو العزيز ثمان أواق، سليخة و قسط مرّ و مرّ من كل واحد ثلاث أواق، سنبل الطيب و فوتنج جبلي و فطراساليون من كل واحد أوقيتين، جعدة و أنيسون من كل واحد ثلاث أواق، كمافيطوس و كمادوريوس و أسقورديون من كل واحد ثمان أواق، تجمع هذه الأدوية مسحوقه منخولة، و تعجن بعسل منزوع الرغوة و ترفع في إناء و تشرب في أيام الربيع.

أخلاطه: من نسخة أخرى: يؤخذ غاريقون و وفي و أسارون و قردمانا و بزر السذاب و أوفريون و فو و زوفا يابس من كل واحد أوقية نانخواه و قرنفل من كل واحد أوقيتين، جنطيانا ست أواق، حاشا و بزر الكرفس من كل واحد أوقيتين، قنطريون دقيق ثمان أواق، قسط و سليخة و زراوند طويل من كل واحد ثلاث أواق، مر و سنبل و فوتنج جبلي و فطراساليون من كل واحد أوقيتين، فراسيون و جعدة من كل واحد ثلاث أواق، كمادوريوس و كمافيطوس و أسقورديون من كل واحد ثمان أواق، عسل بقدر الكفاية الشربة درهمان، أو مثقال واحد في وقت الربيع.

معجون أيضاً لهرمس: ينفع من الزحير إذا سقى منه وزن ثلثي درهم بماء بارد، و من وجع الكبد بماء الجلنجبين و للحمى بماء فاتر، و لوجع المعدة بخل ممزوج، و لوجع الكل بخمرة ممزوجة و لسائر الأوجاع، و الخناق بماء فاتر، و إن لم يكن به حمى فبطلاء ممزوج، و لتزف الدم بخل ممزوج قدر باقلاء، و لوجع الخاصرة بمثله و لاعتقال الأمعاء و الرياح بطلاء عتيق ممزوج

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٤٢

، و يصلح لوجع الرأس و الوسواس و الجنون، إذا سقى بالليل و من السعال اليابس يسقى في أول الليل بشراب ممزوج، و من لسع الحيات بماء الترنجبين، و يطلى على الموضع الملسوع، و ينفع من السموم القاتله إذا سقى بماء الجنطيانا و لعضة الكلب الكلب، إذا سقى مع لبن ديودار و زعم واضعه أنه مجرب.

أخلاطه: يؤخذ من الفلفل الأبيض و بزر البنج من كل واحد خمسة أساتير، و من الزعفران و الأفيون عشرة أساتير و من الأوفريون و الأشق و الساذج و العاقرقرا و أصول اللقاح، و الفيجن، و السليخة، و السنبل، و بزر الكرفس من كل واحد ستة أساتير. و من عيدان البلسان ثلاثة أساتير، و من العسل المنزوع الرغوة بقدر الكفاية، يعجن و يستعمل كما وصفنا.

الكاسكينيح هو معجون كثير المنافع ينفع من أمراض الأطفال و الصبيان و صرعهم و لقوتهم و في و كزازهم، و قولنجهم، و ينفع الأرحام، و اختناق الرحم، و يعدل زيادة الحيض، و يسكن رياح الرحم.

أخلاطه: يؤخذ سليخة، و جفت أفريد، و أصل البيروح و بزر الحرمل، و بزر الرازيانج، و حب البلسان و زراوند طويل و زراوند مدحرج، و مسك و عنبر من كل واحد أربعة دراهم. هال أربعة عشر درهماً، أفيون و قسط و جوزبوا و إهليلج أصفر من كل واحد إثنا عشر درهماً، قرنفل أربعة و عشرون درهماً، قرفة و معجون الكسرا و زرنبيخ أصفر و بزر السوس من كل واحد درهمين، و ج ثمانية دراهم سكينج و درونج و مر و دهن دسترحان من كل واحد ستة دراهم، ناغبشت و بسباسه و سعد زعفران من كل واحد عشرة دراهم، مغاث خمسة عشر درهماً، ميعه سائلة خمسة عشر درهماً، مرداسفرم أو ورق الآس و جوز السرو و بزر الأبهل من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة و يستعمل.

صفة الكسرا المستعملة فيه: يؤخذ قصب الذريرة و أظفار الطيب و كندر من كل واحد أربعة دراهم، أشنه و قرفة و زعفران من كل واحد وزن درهم، ميعه أربعة دراهم، مسك و عود من كل واحد نصف درهم، يعجن بشراب عتيق ريحاني، و يترك حتى يتخمر و يستعمل.

معجون المسك و هو ينفع من الخفقان و من جميع أمراض السوداء و من عسر النفس و هو دواء للنفس.

أخلاطه: يؤخذ زرنباذ و درونج و لؤلؤ غير مثقوب و كهرباء و بسد من كل واحد درهم، إبريسم نبي درهم و نصف، بهمن أحمر و أبيض و ساذج هندي و سنبل و قاقلة و قرنفل و جندبادستر من كل واحد درهم و نصف، زنجبيل و دارفلفل من كل واحد دانقين، مسك تمن درهم، يدق الجميع، و يعجن بعسل، الشربة منه كالحمصه بشراب ريحاني.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٤٣

معجون مسك آخر ينفع من وجع الكبد و المعدة و ضعفها و يحلل الرياح، و يفتح النفخ.

أخلاطه: يؤخذ مسك وزن درهمين، سنبل الطيب و سليخة و ساذج هندي و لك منقى و راوند صيني من كل واحد درهمين، جنطيانا رومي درهمين، زعفران و نانخواه و بزر الكرفس و مصطكي من كل واحد أربعة دراهم، دارصيني و زراوند مدحرج من كل واحد ثلاثة دراهم، عود هندي و قرنفل و مر من كل واحد وزن درهم و نصف، تعجن هذه الأدوية مسحوة منخولة بعسل منزوع الرغوة، و ترفع في إناء، و تستعمل الشربة منه كالباقلاء بماء حار.

دواء المسك بأفستين و هو نافع من الخفقان و الوسواس و أورام الحنجرة، و يجفف بله المعدة.

أخلاطه: يؤخذ أفستين و صبر من كل واحد ثمانية دراهم، راوند صيني ثمانية دراهم، نانخواه زعفران و بزر الكرفس من كل واحد أربعة دراهم، مسك و ناردين و ساذج و مر من كل واحد وزن درهمين، و جندبادستر درهم و نصف، يخلط و يعجن بعسل.

دواء مسك آخر ينفع من السوداء الصفراوية.

أخلاطه: يؤخذ مصطكي و زعفران من كل واحد درهم و نصف، فقاح الأفستين و باذرنجوية و أفتمون من كل واحد وزن درهم، عود و سك من كل واحد درهم و نصف، مسك نصف درهم، زرنباذ و درونج من كل واحد درهماً، لؤلؤ و كهرباء و بسد و إبريسم من كل واحد ثلاثة دراهم، صبر أربعة و عشرون درهماً، عسل بقدر الكفاية الشربة التامة درهماً بماء فاتر.

دواء المسك الحلو: النافع من الخفقان وأمراض السوداء و عسر النفس، و من الصرع و الفالج و اللقوة و الريح.

أخلاقه: يؤخذ زرنباذ و درونج من كل واحد وزن درهم، لؤلؤ و كهرباء و بسذ و حرير خام محرق من كل واحد درهم و نصف، بهمن أحمر و أبيض و ساذج هندي و سنبل و قاقلة و قرنفل و جندبادستر و أشنه من كل واحد نصف درهم، زنجبيل و دارفلفل من كل واحد أربعة دوانيق، مسك دائق و نصف، تدق الأدوية و تنخل، و تعجن بعسل شهد خام لم تصبه النار" للواحد ثلاثة من عسل، و يرفع في إناء و يستعمل بعد شهرين.

دواء حسك آخر: ينفع تلك المنافع.

أخلاقه: تأخذ من الزرنباذ و الدرונج و اللؤلؤ الصغار و الكهرباء و البسذ من كل واحد ثلاثة دراهم، و من الابرسم الخام درهمن، و من البهمن الأبيض و الأحمر و السنبل و الساذج و القاقلة

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٤٤

و القرنفل من كل واحد أربعة دراهم و أربعة دوانيق و من الأشنه و الدارفلفل و الزنجبيل من كل واحد وزن درهم و دانقين، و من جندبادستر دانقين، و من المسك الجيد وزن مثقال، يقرض الابرسم قرصاً مصغراً حتى يصير مثل الغبار، ثم يجمع في الهاون مع اللؤلؤ و البسذ و الكهرباء، و يسحق سحقاً ناعماً و تدق سائر الأدوية، و تعجن بالشهد، الشربة منه وزن نصف مثقال بماء فاتر. دواء مسك آخر: ينفع تلك المنافع.

أخلاقه: يؤخذ من الأفستين و الصبر من كل واحد ثمانية دراهم، سنبل و مسك و ساذج و مر صاف من كل واحد وزن درهمن، راوندصيني ستة دراهم، نانخواه و بزر الكرفس و زعفران من كل واحد أربعة دراهم، جندبادستر وزن درهمن و نصف، يدق و يعجن بعسل الشربة التامة مثقال.

الشجرينا الكبير: هذا الدواء مجرب نافع من جميع الأمراض الباردة و الرياح الغليظة، و وجع الأسنان و تأكلها، و من برد المعدة و بطء الإستمرار و القولنج و عسر البول، من البرد، و البلغم و مخاطية البول.

أخلاقه: يؤخذ جندبادستر و أفيون و دارصيني و فو و مو و دوقو من كل واحد درهم، فلفل و دارفلفل و قنه و قسط من كل واحد ستة دراهم، زعفران نصف درهم، يذاب ما يذوب بماء العسل، و تدق اليابسة، و تحل القنه مع العسل، و تعجن و تستعمل بعد ستة أشهر.

أخلاقه: من نسخة أخرى: يؤخذ جندبادستر و فلفل أسود و زعفران و مو و فو و دوقو و أسارون و أفيون و فلفل أبيض و بارزد من كل واحد وزن درهمن، قسط وزن درهم، دارصيني وزن درهمن، يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة.

الشجرينا الصغير: و هو في معناه.

أخلاقه: تأخذ من الجندبادستر و الأفيون من كل واحد عشرة دراهم، و من الدارصيني و المو و الفو و الدوقو و الأسارون من كل واحد عشرة دراهم، و من الفلفل و دارفلفل و القنه و المر و القسط من كل واحد ستين درهماً، و من الزعفران ربع أوقية.

و في نسخة أخرى: من الزنجبيل أوقية، و من الميعه السائلة ثلاث أواق.

و في نسخة أخرى: جندبادستر و فلفل أسود، و زعفران، و مو و فو و دوقو، و أسارون، و أفيون، و دارصيني و فلفل أبيض من كل واحد درهم. قسط وزن درهم، تدق الأدوية، و تعجن بعسل و تعتن ستة أشهر الشربة نصف مثقال بماء فاتر على الريق.

و في نسخة أخرى: الشربة ما بين دائق إلى مثقالين.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٤٥

و في نسخة أخرى: الشربة مثل فلفل، و قيل أنه يسحق قيراط، و يطلى للسموم و الرياح في الأرحام، و قله الولد و الحيض يذاب



منه مثل الفولئة بدهن السوسن، و يحتمل بصوفه و يذاب منه بدهن زئبق، و تشم منه المرأة و يدخن به أيضاً، و لوجع الصدر و السعال و الكليتين، و من تعسر البول من الأبردة يشرب منه مثل الحمصه بطلاء صرف، و للتخمة مثقال بطلاء صرف.

أمروسيا و منافع ذلك: و هو النافع من ضعف الكبد و الطحال و صلاتهما، و يفتح السدد و يدر البول، و يفتت الحصاة في الكل، و منفعتة في ابتداء الاستسقاء عظيمة.

أخلاطه: يؤخذ دوقو و هو بزر الجزر البري، و كمون كرماني، و عيدان البلسان، و سليخة، و قردمانا، و فقاح الإذخر و بزر الكرفس، من كل واحد وزن درهم. دارفلفل و قسط، من كل واحد نصف درهم، فلفل أبيض نصف درهم، مر وزن ثلاثة دراهم، حب الغار عشرة عدداً، وج و زعفران من كل واحد وزن درهمين، تجمع هذه الأدوية مسحوة منخولة، و تعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه بقدر البندقة بماء حار.

أنقرديا و هو البلاذري: و هو نافع من الزمانة.

أخلاطه: يؤخذ أهليلج أسود و بليج و أمليج، من كل واحد ستة و ثلاثون درهماً، شونيز، أربعة و عشرون درهماً، طباشير، وزن ستة دراهم، هال، وزن سبعة دراهم، سعد، ستة دراهم، بلافر، ستة دراهم، فلفل و دارفلفل و زنجبيل و فلفلموية و أنيسون، من كل واحد إثنا عشر درهماً، يدق و ينخل و يخلط معه فانيذ، وزن ستمائة درهم محلولاً بالماء الحار بقدر ما يكتفى، و تعجن الأدوية، و يدفن الإناء الذي فيه الدواء في الشعير ستة أشهر، ثم يستعمل.

معجون بلاذري: ينفع من جميع أوجاع المعدة و من الصداع العتيق و الدوار المعدي و الجنون و الهذيان و وجع الصدر و الكبد و الطحال و الكل و المزاج البارد و أوجاع الأرحام و النقرس و الجذام و أمراض السوداء.

أخلاطه: يؤخذ سنبل، و مو، و زعفران و سليخة، و ساذج، و أفتيمون، و أذخر، و حب البلسان، و راوند، و قرنفل، و حب البان، و زنجبيل، و صبر، و مقل، و مر، و دهن البلسان من كل واحد أوقية، مصطكى و عسل البلافر و غاريقون من كل واحد ثمانية غرامات، أصل السوسن الاسمانجونى أوقيتين، قشور أصل الرازيانج ثلاثة أرطال، خل ثلاثة أقساط، تنقع قشور أصول الرازيانج بالخل ثلاثة أيام، و يلقي في القدر و يغلى عليه ثلاث غليات خفيفة، و يصفى و تعصر الأصول، و يضاف إلى ذلك الخل رطل و نصف عسلاً، و يغلى بنار لينه على فحم حتى يغلظ قليلاً، و تخلط معه الأدوية و الشربة وزن درهم بما يوافق من الأشربة.

معجون آخر بلاذري: ينفع من الفالج و نحوه و من اللقوة و الاسترخاء، و يجلو الدماغ و يذكيه.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٤٦

أخلاطه: يؤخذ سنبل، و سليخة، و ساذج هندي، و مو، و زعفران، و شيخ أرمني، و أفتيمون و فقاح الإذخر، و راوند صيني، و حب البلسان. و قرنفل من كل واحد وزن درهمين. و حب البان المقشر، و زنجبيل من كل واحد أوقية. و من الكيا و عسل البلافر و فوفل من كل واحد ثلاثة دراهم، غاريقون وزن درهمين، و في نسخة سابور ثمانية دراهم، و صبر سقوطرى أوقية، إيرسا أوقيتين، قشور عروق الرازيانج ثلاثة أرطال، خل ثقيف تسعة أرطال، تنقع القشور في الخل ثلاثة أيام متواليه، و تطرح حينئذ في القدر، و تغلى ثلاث غليات بنار وسط، ثم يصفى و تطرح القشور، و يعاد الخل في القدر، و يصب به من العسل عشرة أرطال و نصف، و يطبخ بنار لينه حتى يغلظ، و تذرّ عليه حينئذ الأدوية المدقوقة المرضوضة، و يخلط و يستعمل هذا المعجون بعد ستة أشهر، الشربة التامة وزن درهم بماء فاتر.

أرسطون الكبير و تأويله الفاضل: النافع من برد الجسم، و من السل و وجع البطن، و الحمى المختلطة، و من الربع و القولنج و وجع الرحم.

أخلاطه: تأخذ من الأوفرييون و الزعفران و السليخة و الحماما و الأفيون و القاقيا و القسط و المر و السنبل و الصمغ العربي و بزر

الخروع و بزر الحندقوقى و بزر الجرجير و حب الأنجرة و المقل و الكندر، و الدبق و السِّماق و الكبريت الأصفر و الميعة السائلة و الفلفل الأبيض، من كل واحد خمسة دراهم. عاقرقرا و بزر العرنيشا و هو آذريون، و الورد اليابس، و بزر الفيجن، و بزر الكرفس، و بزر الأترج و نانخواه، و بزر الطرخشقوق من كل حد أربعة دراهم. و بزر الحوك عشرة دراهم، بزر البنج عشرة دراهم، قرطم و زنجبيل من واحد وزن درهمين، و منهم من لا يطرح فيه الفلفل و تدق اليابسة، و تنقع النديّة بخمر ريحاني ثلاثة أيام حتى ينحل، و يصير مع العسل، و حينئذ يصب عليه من دهن البلسان، الفائق أوقية، و ينصب على النار فى قدر حجارة، و يوقد تحته حتى يغلى غليتين، ثم ينزل عن النار و يعتق ستة أشهر، الشربة الكاملة وزن مثقال، و كل ما عتق كان أجود. أرسطون الصغير: ينفع من كل ما ينفع منه الكبير.

أخلاقه: يؤخذ من الأفيون وزن أربعة دراهم، أقاقيا و فلفل من كل واحد أوقية، عاقرقرا وزن ثلاثة دراهم، حماما خمسة دراهم، سليخة أربعة دراهم، زعفران ثلاثة دراهم، كبريت أصفر أوقية، أوفريون ثلاثة دراهم، سنبل أوقية، يدق و ينخل و يعجن بعسل.

دحمرثا: و هو النافع من سدد الكبد و الطحال و برد الأرحام و السعال الرطب و الربيع و ضيق النفس و اليرقان السدى و الاسترخاء.

أخلاقه: يؤخذ من بزر حرمل مئاً و نصف، و لبان عشرة دراهم، زراوند طويل و راوند صيني من كل واحد عشرون درهماً، زرنباذ و درونج من كل واحد وزن أربعة دراهم، مصطكى و حب البلسان و زعفران و إكليل الملك و سنبل الطيب من، كل واحد عشرة دراهم، أفيون و زنجبيل

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٤٧

و قسط و سليخة من كل واحد ثلاثة أساتير، سعد عشرة أساتير، صبر أسقوطرى أربعة عشر درهماً، قرنفل وزن ستة دراهم، خريق أبيض و ورد أحمر يابس و شونيز من كل واحد ستة أساتير، فلفل وزن عشرة دراهم، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة، و تعجن بعسل منزوع الرغوة و تستعمل. صنعة باذمهرج: منافعه كمنافع الدحمرثا.

أخلاقه: يؤخذ زرنباذ و درونج و أفيون و جندبادستر و عاقرقرا و فلفل و دارفلفل و سليخة و هرم المجوس و بزر البنج و قسط و لبنى و جاوشير و زعفران من كل واحد ستة دراهم، حلبة ثمانية دراهم، لؤلؤ وزن درهمين، قنّه و مرّ من كل واحد اثنا عشر درهماً، يدق و ينخل و يعجن بعسل.

صنعة معجون الغياثى: ينفع من وجع الرأس العتيق، و يسقى بشراب ممزوج مع العسل و الماء الفاتر، و ينفع الذين يصرعون إذا شربوا منه، و هو نافع من الهذيان و من الورم الصلب، و يقطع الفضول التى تتحلب إلى العين.

أخلاقه: يؤخذ مر و سليخة، و دارفلفل و دارصيني، و سيساليوس، و حماما من كل واحد وزن أربعة دراهم. سنبل و فقاح الإذخر من كل واحد اثنا عشر درهماً، و من الزعفران وزن خمسة دراهم، و من الأفيون خمسة عشر درهماً، و من بزر الكرفس الجبلى خمسة و ثلاثون درهماً، أنيسون و بزر كرفس بستانى من كل واحد عشرون درهماً، و من الفلفل ثمانية و ثلاثون درهماً، و من اللبنى و القسط و الفوة و الأسارون من كل واحد درهم، تدقّ و تنخل اليابسة و تنقع النديّة بطلاء ريحاني، ثم يعجن الكل بعسل الشربة منه وزن درهم، بماء فاتر على الريق.

صنعة معجون أصفر سليم: ينفع من أمراض المرة السوداء، و الرياح، و الخفقان، و أوجاع الصبيان، و أوجاع الأرحام.

أخلاقه: يؤخذ فلفل أبيض، و زنجبيل، و ملح هندي من كل واحد ستة دراهم. أفيون و أوفريون، و جندبادستر و قرنفل، و

زعفران، و مصطكى و عاقرقرا من كل واحد خمسة دراهم. قسط ستة دراهم، فاشرا و فاشرستين و سعد و زرنباذ و درونج و زراوند طويل، من كل واحد درهمن. دهن البلسان و ماء الكافور، من كل واحد أربعة دراهم، تدق اليابسة و تنقع الصمغ بالشراب، و تعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة لكل إنسان بحسب مزاجه.

صنعة معجون أسود سليم: ينفع من المس و الفالج و الولهية و المرة السوداء و جميع العلل الباردة.

أخلاقه: يؤخذ من بزر الحرمل مائة و عشرون درهماً، جاوشير، ثمانون درهماً، شونيز و بارزد و قنابري، من كل واحد وزن ستين درهماً، وج و سكينج و أشق و زراوند طويل و مدحرج و خردل و مقل أزرق و خربق و أصل الهندبا و جندبادستر و أصل الحنظل و كيريت أصفر و بزر جرجير

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٤٨

و فجنكشت و سذاب من كل واحد أربعون درهماً. أفيون و أوفريون و بنج و فلفل أبيض و كندس و ملح هندي أحمر و ملح نبطي أسود و أصل الساييزج و هو أصل سابسك و هو اللفاح و أصل البنج و عاقرقرا و مرّ و صبر و لبان و شيطرج، من كل واحد عشرون درهماً. سنبل و مصطكى و زرنباذ و درونج من كل واحد ثمانية دراهم، زعفران، ثلاثة دراهم، تدق اليابسة و تنقع الصمغ في قطران شامى قدر ما يكفيها، ثم تدق و تخلط بالأدوية كلها، ثم تدفن في الرماد شهرين، ثم تستعمل بعد ذلك، الشربة ثلاثة مثاقيل للقوى، و للوسط مثقالان، و للضعيف مثقال، و للمرضى مثل الفلغلة.

صنعة معجون أبى مسلم و هو المسمى الغياثي: و هو من المخدرة المسكنة للأوجاع من كل ريح، و من كل دعاء غالب، و من الوسواس، و هو من كل وجع نافع مسكن.

أخلاقه: يؤخذ أفيون و بنج أبيض من كل واحد عشرة مثاقيل، أوفريون و زعفران و سنبل و عاقرقرا و سورنجان و قاقلة و دارفلل من كل واحد خمسة مثاقيل، يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة، و الشربة نصف مثقال للقوى و الكبير، و للصغير وزن دائق.

صنعة معجون الثوم: ينفع من البهق و الأبردة و الخام و البلغم، و يزيد في القوة، و يصفى اللون و يصير صاحبه كهية الشباب، و هو نافع من كل داء، و يشرب في الشتاء فيدفيء الجسد، و يجفف الدبر، و يقيم الطبيعة.

أخلاقه: يؤخذ قفير من حمص شامى، و ينقع ليلة في ماء عذب ثم يطبخ بنار لينه حتى يسود ماؤه و يتفتت الحمص، ثم يصفى ماؤه، ثم يؤخذ الثوم فينقى حبة حبة، ثم اطبخه به حتى ينضج الثوم و يصير مثل الدماغ، ثم صب عليه لبن بقر حليب قدر ما يغمره بقدر أربع أصابع، ثم اطبخه بنار لينه مثل السراج حتى ينشف اللبن أو يكاد، ثم يصب عليه سمن حديث بقرى بقدر، ثم يطبخ بنار لينه مثل السراج حتى ينشفه، ثم اعجنه في قدر نحاس حتى يصير مثل العجين، ثم صب عليه غمره بقدر أربعة أصابع عسلاً أبيض صافياً، فاطبخه كذلك حتى ينعقد أو يكاد، ثم اجعل على كل رطل من الثوم إثني عشر مثقالاً تودرى أبيض و أحمر، و ثلاثة مثاقيل فلفلاً، و عشرة مثاقيل حبقاً، و عشرة مثاقيل كموناً كرمانياً، و أصبت في الحاشية و عشرة مثاقيل خولنجان و مثله دارصيني، و خمسة مثاقيل دارفلل، تدق هذه الأدوية و تطرح عليه، و تخلط و تجعل في جرة خضراء، و يؤخذ منه مثل الجوزة على كل حال.

معجون الأثاناسيا الكبرى التي بكبد الذئب النافع لأوجاع الكبد، و الطحال، و المعدة و الرياح، و الدوسنطاريا، و السعال المزمن. و للذين يتقيؤون الدم. و هو مسكن لأوجاع كمعجون فيلن، يعنى الفلونية الرومية، و من الخدر، و الاختلاف، و النزف، و وجع الكليتين، و رياح الكليتين و المثانة و الربو و السعال. و ينقى الصدر و ينفع كالمرهم على البواسير، و الشربة من ربع مثقال إلى نصف مثقال.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٤٩

أخلاقه: يؤخذ زعفران، و مر، و أفيون، و جنسبادستر و بزر البنج، و قسط، و قردمانا، و خشخاش، و سنبل، و غافت، و كبد الذئب، و القرن الأيمن من قرني المعز محرقاً أجزاء سواء. يدق ما يدق منها، و يذاب ما يذاب بالشراب، و يعجن بعسل منزوع الرغوة بعد ستة أشهر.

معجون أثاناسيا الصغرى: منافعه تلك بعينها.

أخلاقه: يؤخذ ميعه و زعفران و قسط و سنبل و أفيون و سليخة، من كل واحد أربعة دراهم. عصارة الغافت ثمانية دراهم، أصل السوسن إثنا عشر درهما، عسل بقدر الكفاية و الشربة كالبندقة بما يوافق من الأشربة. و في نسخة أخرى زيادة دواءين و هما: المر و عيدان البلسان من كل واحد أربعة دراهم.

صنعة معجون دواء الكركم: ينفع من ضعف الكبد و الطحال و المعدة و صلابتها و من ابتداء الاستسقاء، و يمنع كونه، و يحسن اللون جداً، و ينفع من أكثر الأمراض المزمنة.

أخلاقه: يؤخذ سنبل الطيب و مرّ و سليخة و قسط و فقّاح الإذخر و دارصيني و زعفران، من كل واحد جزء، يدق و ينخلج و ينقع المر يوماً و ليلة بمثلث و يخلط الجميع، و يعجن بعسل منزوع الرغوة، و يرفع في إناء، و يستعمل. و في نسخة أخرى بدل السنبل ناردين.

دواء الكركم من صنعة "جالينوس" ينفع من الأوجاع العتيقة التي تكون في الكبد و الطحال من البرد و الغلط، و يفتح السدد العارضة في جميع الايت الغذاء، و يطرد الرياح الغليظة عنها، و يدر البول، و ينفع من جميع أوجاع الكل و المثانة و الرحم العارضة من المواد الغليظة، و من الصلابة التي تكون فيها و من الاستسقاء.

أخلاقه: يؤخذ من الزعفران. وزن إثني عشر درهماً، و من الفو و المو من كل واحد أربعة دراهم، و من السنبل ستة دراهم، أنيسون و دوقو و أسارون و راوند صيني و فطراساليون، من كل واحد أربعة دراهم، و من القسط و السليخة و فقّاح الإذخر و حب البلسان من كل واحد وزن درهم، و من الفوة درهمين، و من عصير السوس و الغافت و الجعدة و سقولوقندريون، من كل واحد ثلاثة دراهم، و من دهن البلسان نصف أوقية، و من المرّ وزن أربعة دراهم، و في نسخة أخرى بدل حب البلسان حب البان، درهم، كبر رومي، وزن ثلاثة دراهم، يدق و ينخل و يعجن بعسل بعد أن يلت بدهن البلسان، الشربة وزن درهم بشراب العسل.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٥٠

صنعة دواء اللك الأكبر ينفع منافع دواء الكركم و يفتت الحصا.

أخلاقه: يؤخذ ثمانية دراهم من لوز مرّ مفشّر، دارصيني و ساذج و قرنفل من كل واحد خمسة دراهم، كما فيطوس و مو و فو و مرّ و زوفا يابس، من كل واحد أربعة دراهم، سنبل إثنا عشر درهماً، دوقو و بزر الكرفس و فطراساليون و كمون كرمانى و زنجبيل من كل واحد ثمانية دراهم، جنطيانا، زراوند مدحرج، من كل واحد سبعة دراهم، زعفران ثلاثة دراهم، أسارون سبعة دراهم، فوة خمسة عشر درهماً، حب البلسان و سليخة و مصطكى و قصب الذريرة و مقل، من كل واحد سبعة دراهم، ربّ السوسن إثنا عشر درهماً و نصف، راوند خمسة عشر درهماً، جعدة و أذخر من كل واحد ثلاثة دراهم، فلفل و قسط من كل واحد عشرة دراهم، سيساليوس، دهن البلسان، من كل واحد ثلاثة دراهم و نصف، تدق اليابسة و تنخل و يذاب بالشراب الريحاني، و يعجن بالعسل بقدر الكفاية، و الشربة كالبندقة بما يصلح من الأشربة.

صنعة دواء اللك الأصغر ينفع من ضعف الكبد و المعدة، و بردهما، و صلابتهما، و صلابه الطحال و يفتت السدد.

أخلاطه: يؤخذ اللك و قسط و حبّ الغار و ترمس و حلبة و فلفل و من كل واحد درهمان راوند ثلاثة دراهم، عسل بقدر الكفاية، الشربة وزن درهم بماء طيبخ الأفسنتين، و في نسخة بدل حب الغار فقاح الإذخر. صنعة القوقى ينفع من السعال و صلابة الكبد و الشوصة.

أخلاطه: يؤخذ مروبناست، من كل واحد أربعة دراهم، سنبل و زعفران و دارصيني و سليخة، من كل واحد وزن درهم، فقاح الإذخر و قصب الذريرة و مقل، من كل واحد وزن درهمين و نصف. و في بعض النسخ بدل المقل، أصفالاوس، زبيب كبار منزوع العجم و القشر، خمسة و عشرون درهما، عسل، يقدر الكفاية، الشربة وزن درهم، بطيبخ الزوفا، ينقع ما ينتقع من الأدوية مع الزبيب بشراب ريحاني، و تدق اليابسة، و تنخل و يحلّ البناست مع العسل، و يخلط الجميع و يضرب.

صنعة الفلونيا الرومي الطرسوسى ينفع من أمراض كثيرة و خاصة من أوجاع القولنج، و هو مسكن للأوجاع، هذا كلام " سرانيون ". قال " جالينوس " في الميامر حكاية عن دواء فيلون أنه قال أنا من استنباط " فيلون " الطبيب الطرسوسى، و منفعتى لمن قسم له الموت منفعة عظيمة، و أصلح للأوجاع الحادثة في

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٥١

علل كثيرة، و ذلك أنه إن حث في المعى المسمى قولن و هو وجع القولنج، و سقى صاحب الوجع منى مرة واحدة سكن وجعه، و إن أسقيت لمن به عسر البول أو به حصاة تؤذيه نفعته، و أبرئ الطحال أيضاً، و نفس الانتصاب المؤذى و السل، و التشنج و وجع الجنين المخوف، و إن سقيت لن ينفث الدم أو يتقيأ الدم حلت بينه و بين الموت، و حجزته عنه، و أسكن كل وجع يحدث في الأعضاء و الأحشاء، و السعال و الخوانيق، و الفواق و النوازل المنحدرة من الرأس.

أخلاطه: يؤخذ فلفل أبيض و بزر البنج من كل واحد عشرون مثقالاً، أفيون عشرة مثاقيل، زعفران خمسة مثاقيل، أوفرييون و سنبل و عاقرقرا من كل واحد مثقال، عسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية الشربة كالحمصمة بماء فاتر.

صنعة الفلونيا الفارسى: النافع من نرف الطمث، و البواسير، و انحلال الطيبة، و انبعاث الدم و اللاتى تحضن من الجبالى، و الرياح العارضة فى الأرحام، و يحفظ الأجنة و يشد فم الرحم.

أخلاطه: يؤخذ فلفل أبيض و بزر البنج من كل واحد عشرون درهماً، أفيون و طين مختوم من كل واحد عشرة دراهم، زعفران خمسة دراهم، أوفرييون و سنبل و عاقرقرا من كل واحد وزن درهمين، جندبادستر درهم، زرنباذ و درونج و لؤلؤ غير مثقوب و مسك، من كل واحد نصف درهم، كافور دائق و نصف، عسل منزوع الرغوة مصفى بقدر الكفاية، الشربة صزن درهم بما يوافق من الأشربة.

معجون الكاكنج النافع من القروح فى. المثانة و الكل، و للذين يبولون الدم، و هو مجرب.

أخلاطه: يؤخذ بزر البنى و بزر الكرفس و بزر الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم، حب القثاء خمسة دراهم، و فى نسخة أخرى حبّ القثاء درهمين، شوكران و بزر الحماض و أفيون و حب الصنوبر مقلو و زعفران و بندق مشوى و لوز مر مقلو من كل واحد ثلاثة دراهم، حبّ الكاكنج الجبلى الكبار خمسة و عشرون عدداً، كثيراً أربعة دراهم، يدق و ينخل و يعجن بالمبيخج، الشربة وزن درهم بخنديقون، أو بماء العسل بعد ستة أشهر.

صنعة دواء الخطاطيف النافع من أوجاع الحلق، و الخناق، و أوجاع ما فوق الشراسيف.

أخلاطه: يؤخذ أنيسون، و بزر الكرفس، و نانخواه، و فقاح الإذخر، و أصل السوسن الاسمانجونى، و دارصيني، و حماما و زراوند طويل، و شب يمانى، و بزر الحرمل، و مر و أصل السوسن، و سليخة و زعفران من كل واحد أوقية. معجون قرقومغما و بزر الورد، و الورد اليابس

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٥٢

من كل واحد أوقيتان، قسط و رماد الخطاطيف الحديث من كل واحد ثلاث أواق سنبل و نشاستج الحنطة من كل واحد نصف أوقية، عصف فح متوسط في المقدار عشرة عدداً، يدق و ينخل، و يعجن بعسل منزوع الرغوة، و يستعمل و يؤخذ منه مقدار عصفه، فيداف بماء العسل أو بماء الشعير، أو بطبيخ الورد، و العدس، و أصل السوسن، و يتغرغر به، و يستعمل أيضاً بالطلاء ثلاث أو أربع مرات في اليوم.

صنعة قرقومغما، المستعمل في دواء الخطاطيف يؤخذ زعفران و دارصيني من كل واحد درهمان، ورد يابس و حماما و قسط من كل واحد درهم، مَرَّ أربعة دراهم أصل السوسن و ساذج هندي من كل واحد درهمان و نصف، يدق و يعجن بشراب، و يقرص أقراصاً، و يجفف في الظل.

صنعة دواء الكبريت لعل هذا الدواء يعدل الترياق، فينفع من الحميات الدائرة الباردة و من حمى الربيع و حمى البلغم و السعال، خصوصاً العتيق، و نفث المدء، و ضيق النفس، و ينفع من الكزاز، و ينفع من الاستسقاء و الطحال، و يدّر البول، و يخرج الحصاء، ثم ينفع مر، لسوع الحيات و العقارب منفعه بينه، و يخلص من آفة الأدوية القتالة.

أخلاطه: يؤخذ كبريت أصفر و بزر بنج أبيض و قردمانا و ميعه و مَرَّ من كل واحد ثمانية دراهم، سذاب و قسط من كل واحد عشرة دراهم، أفيون و زعفران من كل واحد وزن درهمين، سليخة إثني عشر درهماً، فلفل أبيض إثني عشر درهماً، تدق الأدوية و تعجن بالعسل و تستعمل بعد سنه، و يسقى المريض منه قبل دور الحمى على قدر سنه، و من كناش يوحنا من نصف درهم إلى مثقال و الشربة المتوسطة درهم.

معجون الحلثيت ينفع من أدوار الحميات، و يزيل حمى الربيع عند النضج، و يدفع ضرر اللسوع خاصة العقرب و الرتيلاء و نحوهما.

أخلاطه: يؤخذ حلثيت و فلفل و مر و ورق السذاب أجزاء سواء، يعجن بعسل، الشربة منه وزن درهم، في لسع العقارب بالشراب، و في الحمى بالسكنجيين قبل الدور بساعة.

صنعة معجون الملح الهندي ينقى المعدة و يحبس القذف البلغمي و السوداوي، و يشفي الدوار الكائن من البلغم و السوداء.

أخلاطه: يؤخذ هليلج أسود و بليج و أمليج و هليلج كابلبي و أسطوخودس من كل واحد ثلاثة

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٥٣

دراهم، أفتيمون أربعة دراهم، ملح هندي درهمان، أيارج فيقرا عشرة دراهم، غاريقون أربعة دراهم، يدق و ينخل و يعجن بالسكنجيين الشربة وزن ثلاثة دراهم، بالغداة على الريق بماء فاتر.

معجون القسط النافع من أوجاع الكبد و المعدة:

أخلاطه: يؤخذ دارصيني و سليخه و قسط من كل واحد وزن ثلاثون درهماً، أنيسون و بزر الكرفس من كل واحد عشرة دراهم، أسارون وزن تسعة و عشرين درهماً، زعفران وزن ثمانية دراهم، راوند صيني و مر من كل واحد وزن عشرة دراهم، فقاح الإذخر أربعة و عشرون درهماً، ينقع المر بطلاء و يصفى، و يلقي على الأدوية، و يعجن بعسل النحل المنزوع الرغوة، للواحد ثلاثة، و يستعمل.

صنعه معجون قباد الملك النافع من أوجاع المفاصل و النقرس و المسكن لأوجاعهما، و المانع لهما من الحدوث و من الحمى العتيقة، و وجع الطحال، و الرياح الغليظة، و عسر النفس و السعال، و قروح الأمعاء، و الغشى، و أوجاع العين، و الحلق إذا شرب يومين، و يحفظ البدن من الأوصاب و الأمراض.

أخلاقه: يؤخذ بزر السذاب البري، و فراسيون، و أسقورديون و كمافيطوس، و جاوشير، و جنطيانا رومي، و اسطوخودس، و قردمانا و ميعه سائله من كل واحد خمسه مثاقيل. مر و زعفران و قسط مر، و فلفل أبيض، و أذخر، و سنبل الطيب، و أوفريون و قشور أصل اللفاج، و أشق، و فوتنج و بزر الرازيانج، و بزر الجزر البزى الإقليطى، و ورد أحمر يابس منزوع الأقماع، و حبّ البلسان، من كل واحد ثلاثه مثاقيل. دارصيني ثمانية مثاقيل، من السليخة أوقيه، و عصارة الغافت و كاشم و بزر الحندقوقى و صمغ اللوز من كل واحد أربعة مثاقيل، أفيون و بزر البنج من كل واحد ستة مثاقيل، تجمع هذه الأدوية مسحوقه منخوله منقوعاً منها ما انتقع، إما بشراب جيد صاف و هو الأصل، أو بجمهورى، و تعجن بعسل منزوع الرغوة و ترفع فى إناء و تستعمل.

القفطرغان الأكبر ينفع من إسقاط الأجنه و أوجاع النساء، و من جميع الأمراض، و هو دواء هندی.

أخلاقه: يؤخذ أفيون وزن أربعة أساتير و أربعة دوانيق، أوفريون ثمانية دراهم، أفاقيا وزن خمسه أساتير وزن درهمين و ثلثي درهم، حماما وزن ثلاثه أساتير و أربعة دوانيق، قسط مر إستارين، فلفل إستارين و أربعة دوانيق، عاقرقرا وزن ستة دراهم، الفاشرا و هو الهزارجشان و فاشرستين و هو ششبدان من كل واحد أربعة دراهم، إبريسم نىء وزن إستارين، فضة محرقه وزن ستة دراهم، ورد أحمر يابس منزوع الأقماع وزن ستة دراهم، بزر السذاب أربعة دراهم

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٥٤

، بزر الكرفس استارين، مسك ستة دراهم، نانخواه أربعة دراهم، بزر البنج الأبيض تسعة أساتير و درهمين، فقاح الكرم وزن أربعة دراهم، قشور أصل الكرفس وزن ثلاثه أساتير و درهمين، بزر البقلة الحمقاء عشرة أساتير، حب الخروع، مقشر ثمانية أساتير، كبريت أصفر خمسه أساتير، صمغ وزن ثلاثه أساتير و وزن درهمين ميعه سائله وزن ثلاثه أساتير و وزن درهمين و أربعة دوانيق، مقل أزرق إستارين، كندر ذكر خمسه أساتير و وزن درهمين، قنه تسعة أساتير و درهمين و أربعة دوانيق، دبق منقى خمسه أساتير و أربعة دوانيق، آس إستارين، مصطكى ثلاثه أساتير و أربعة دوانيق، زراوند مدحرج ثلاثه أساتير و أربعة دوانيق، أصل السوسن الاسمانجونى ثلاثه أساتير و درهمين، قردما ستة أساتير، أصول الكاكنج وزن ستة دراهم، ساذج هندی ثلاثه أساتير و أربعة دوانيق حب البلسان و قصب الذريره و سليخة و زرنباذ و درونج من كل واحد إستارين، لفاح وزن أربعة دراهم، دارصيني ستة دراهم، أسارون أربعة دراهم، قافله خمسمائه حبه، صحاح قرنفل ذكر خمسه أساتير، قرنفل أنثى ثلاثه أساتير، أفروذيجان أستارين و درهمين، قرفه إستارين، خولنجان أربعة دراهم، لؤلؤ غير مثقوب خمسه دراهم، بسذ إستارين و درهم زراوند طويل تسعة أساتير، زوفرا وزن درهمين، وج أبيض إستارين و درهمين، شيطرج هندی إستارين، زنجبيل و فلفل أبيض من كل واحد خمسه أساتير، أطموط و يوربارد كل واحد إثنا عشر درهماً، سوربارد إستارين و درهمين و أربعة دوانيق، بهمن أبيض و أحمر من كل واحد إستارين و أربعة دوانيق، مرارة البقر وزن درهمين، مرارة الذئب و مرارة الدب و مرارة الغراب من كل واحد وزن درهم، تجمع هذه الأدوية مسحوقه منخوله منقوعاً منها ما انتقع بشراب سبعة أيام، و بعد ذلك تلقى عليه الأدوية المسحوقه، و تعجن بعسل منزوع الرغوة و دهن البلسان ثلاثه أساتير، و يكون قدر الشراب المنقوع فيه الأدوية قدر ما يذاب فيه الأدوية، و يصير كاللعوق، و يصرف فى قدر حجارة أو فخار نظيف، و يغلى خمس أو ست غليات، و ينزل عن النار و يبرد و يرفع فى إناء زجاج، و بعد ذلك تؤخذ ضبعة عرجاء أنثى هرمه، و تُشدّ يداها و رجلاها بعضهما إلى بعض، و تصير فى قدر نحاس، و يلقى عليها ترمس أبيض و شبت من كل واحد كف، و يلقى عليها من الماء العذب قدر الحاجة، و يغطى فم القدر، و تطبخ بنار لينه حتى تهترى، و بعد ذلك تنزل عن النار، و يصفى المرق، و يؤخذ و ينقى جلدها و عظامها و شعرها، و يعاد المرق إلى قدر نظيفه، و يلقى عليها دهن البلسان و دهن الناردین قدر أسكرجه من كل واحد، و يطبخ بنار لينه حتى يبقى منه الثلث، ثم يلقى عليه عسل قدر المرق و يطبخ حتى يغلظ، و يصير كقوام العسل الغليظ، ثم تلقى عليه الأدوية المعجونه الموصوفه فى صدر

الصفة، و يبرد و يرفع فى إناء زجاج، و يترك ستة أشهر و يستعمل بعد ذلك و لا يستعمل من قبل فإنه يقتل.  
القنطريان الأصغر أخلاطه: يؤخذ من حبّ البلسان درهمان، زعفران وزن عشرة دراهم، مسك وزن دانقين  
القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٥٥

، دبق أبيض أربعة دراهم، أفيون خمسة عشر درهماً، كندس درهمان، فلفل عشرة دراهم، إبريسم نىء درهم، بزر البنج عشرة دراهم. أوفريون سبعة دراهم حماما و قشور أصل اللقاح من كل واحد درهمين. أشنة و سليخة و أشق و لبان و أصل السوس و عيدان البلسان و شحم الحنظل و زرنجيب و سكينج و جاوشير و دارصيني و جندبادستر و هزارجشان و ششبدان و شيطرج هندی من كل واحد وزن درهمين. بزر الحرمل و قرنفل و ساذج هندی و شحم الكركدن و مرارة الفيل من كل واحد أربعة دراهم، ذهب و فضة من كل واحد وزن دائق، مسحوقه منخولة، زرنباذ و درونج و كافور من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، سنبل الطيب وزن ثمانية دراهم، قسط مر وزن أربعة دراهم، كراويا وزن درهمين، زراوند مدحرج وزن درهم، نانخواه و صعتر فارسى و أصول الزوفرا و حبّ الكبر من كل واحد وزن درهم، قاتل أبيه و سكر و حب الغار و دم الأخوين من كل واحد وزن درهمين، ملح هندی و أشنان ذكر من كل واحد وزن درهمين، كيريت بحرى وزن درهم، برنج و فلفل من كل واحد وزن درهمين، خيارشنبر منقى من القصب و الحبّ و قير و بول و طاليسفر و أصول الشهدانج و أرز من كل واحد وزن درهم، تجمع هذه الأدوية مسحوقه منخولة منقعا منها ما انتقع بشراب، و تعجن بعسل منزوع الرغوة و تستعمل بعد ستة أشهر.

الكلكلانج الأكبر ينفع من استرخاء المعدة و بردها، و من الحميات المتقدمة، و الغشى و عسر البول، و البرص، و البهق و السهر، و لكسر العظام، و السعال الرطب، و للمسلولين إذا لم تكن حمى و لمن قد برد بدنه، و للبواسير، و المطحولين إذا لم تكن حمى، و الدبيلة و القولنج و للمستسقين، و للمرأة التى تمرض فى حملها، و لاختناق الرحم، و الرياح التى فى المفاصل، و النفخة و لأوجاع الركبة و الظهر و العضل.

أخلاطه: يؤخذ إهليلج أسود، و بليج، و شير أملج، و فلفل و دارفلفل، و زنجيبيل صيني و شيطرج، و فلفل مويه، و ملح هندی، و ملح أحمر، و ملح نبطى، و ملح العجين و ملح أندرانى، و لسان العصافير، و سعد و هال و قرفة، و برنج و صعتر فارسى، و شونيز و حب النيل و كمون هندی، و ساذج هندی، و بزر الكرفس، و كسفرة يابسة. و وجدنا فى بعض النسخ هذه الأدوية أيضاً هشفيقل و هو حشيققل، و أطموط و هو كشت بر كشت من كل واحد أربعة دراهم، جاوشير ثمانية دراهم، تربد رطل و أربعة أساتير، زيبب منزوع العجم مائة مثقال، أملج مائتى مثقال فانيد ستة أرطال و نصف، شيرج ثلاثة أرطال. و فى نسخة أخرى رطل واحد، تدق الأدوية، و تنخل و تعزل، و يطبخ الزبيب على حدته بالماء، و يصفى و ينقع فيه الخيارشنبر، و يدق الأملج دقا جريشاً و ينقع بأربعة و عشرين رطلاً ماء يوماً و ليلة، و يطبخ إلى أن تبقى ثمانية أرطال، و يصفى و يرمى بالأملج، و يرد ماء الأملج إلى القدر ثانياً، و يمرس فيه الخيارشنبر المنقوع فى ماء الزبيب مرساً جيداً، و يضاف إلى ماء الأملج الذى فى القدر، و يلقى عليه الفانيد و يطبخ بنار لينه إلى أن ينحل

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٥٦

الفانيد، و يصير الماء فى قوام العسل و بعد ذلك يلقى عليه الشيرج، و يحرك إلى أن يختلط بالماء، و لا يدبق باليد و الثوب، و يرفع عن النار و ينثر عليه الأدوية المدقوقة، و تستعمل و الشربة منه ثلاثة مثاقيل أو أربعة لكل إنسان على قدر قوته و سنه.

الكلكلانج الأصغر نافع للمستسقين و أوجاع الكبد، و الطحال، و اليرقان، و السدد و الدبائل، و هو صحيح مجزّب.

أخلاطه: يؤخذ أهليلج أصفر عشرون درهماً، أهليلج أسود و بليج من كل واحد خمسة عشر درهماً، أملج ثلاثة أرطال، تمر هندی خمسين درهماً، زيبب منزوع العجم رطل، تجمع هذه الأدوية، و يلقى عليها ثلاثون رطلاً ماء، و يغلى إلى أن يبقى منه



ثمانية أرطال، و يصفى و يؤخذ خيارشنبر منقى من قصبه و حبه رطلاً ماء، و يغلى إلى أن يبقى منه ثمانية أرطال، و يصفى و يؤخذ خيارشنبر منقى من قصبه و حبه رطلاً واحداً، و يلقي عليه الماء المصفى، و يغلى عليه واحدة، و يمرس مرساً جيداً، و يصفى بمنخل و تؤخذ أربعة أرطال فانيذ و يلقي عليه الماء، و يغلى إلى أن ينحلّ الفانيذ و يصير له قوام العسل، ثم يلقي عليه دهن شيرج طرياً رطلاً و نصفاً، و يخلط به خليطاً جيداً، و يغلى غليتين، و ينزل عن النار. و يؤخذ لك مغسول و سنبل و ورد و دوقوا و فطراساليون و فو و راوند صيني و ملح هندي و أصل السوسن الاسمانجوني و غاريقون من كل واحد ستة دراهم. كماذريوس و سيساليوس و زراوند طويل و أسارون و مصطكى و عيدان البلسان و جنطيانا و برنج مقشر و سليخة من كل واحد أربعة دراهم. و عصارة الغافت و عصارة الأفسنتين و سعد و فقّاح الإذخر من كل واحد خمسة دراهم، بزر الكشوت و بزر السرمق و أصل السوس و رب السوس و سقمونيا من كل واحد عشرة دراهم، بزر الكرفس و قسط و وجّ و بزر الرازيانج أنيسون من كل واحد ثلاثة دراهم، تربد أبيض مائة و خمسون درهماً، كمون كرمانى أسود أربعة دراهم، تدقّ و تنخل هذه الأدوية و يؤخذ مازريون عشرين درهماً، و يصبّ عليه رطل واحد ماء، دهن شيرج ثلاث أواق، و يغلى حتى يذهب الماء و يبقى الدهن، ثم تلتّ به الأدوية و يلقي على الفانيذ المطبوخ، و يخلط خلطاً جيداً، و يجعل فى إناء نظيف، الشربة أربعة دراهم بلبن اللفاح أو بماء الجين أو بماء عنب الثعلب و الكاكنج، و سنذكر فى نسخة أخرى فى الجملة الثانية.

معجون فيروزنوش ينفع من الرياح الغليظة و المغص و القولنج و النسيان، و يسقى النساء الحوامل لما يعرض لهن من الأمراض الباردة.

أخلاقه: يؤخذ بزر البنج، و أفيون من كل واحد عشرين درهماً، أوفريون و عاقرقرحا و سنبل و زعفران من كل واحد سبعة دراهم، تدقّ و تنخل، و تعجن بعسل و تستعمل بعد ستة أشهر.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٥٧

صنعة المعجون المعروف بالكندى و هو نفيس جداً.

أخلاقه: يؤخذ زعفران مثقالين، مرّ و أسارون و فو و راوند صيني و دوقو و فطراساليون و مو من كل واحد أربعة مثاقيل، سنبل هندي و سنبل رومى من كل واحد ستة مثاقيل، قسط و سليخة و فقّاح الإذخر من كل واحد مثقال، حب البلسان ثلاثة مثاقيل و نصف، فوة ثمانية مثاقيل، رب السوس و أسقولوقندريون و جعدة و عصارة الغافت من كل واحد ثلاثة مثاقيل، دهن البلسان ستة مثاقيل، أخلاط أندروخورون خمسة مثاقيل، عسل بقدر الكفاية، الشربة مثل البندقة مع جلنجبين العسل أوقية.

معجون الفودنج: ينفع من أوجاع المعدة و الكبد الباردة و الاقشعرار الشديد و الحميات ذوات الأدوار.

أخلاقه: يؤخذ فودنج نهري و جبلى و فطراساليون و سياليوس من كل واحد وزن عشرين درهماً، بزر الكرفس و البابونج و حاشا من كل واحد أربعة دراهم، كاشم خمسة عشر درهماً، فلفل وزن أربعة و أربعين درهماً، و فى نسخة أخرى وزن أربعة و عشرين درهماً، يعجن بالعسل و يستعمل.

معجون البزور: ينفع من أوجاع الكبد و الطحال و المعدة و الرياح المتولدة فى البطن.

أخلاقه: يؤخذ سليخة و حماما و سنبل و نانخواه و بزر الرازيانج و بزر الكرفس و أنيسون و سيساليوس، و جنديدستر و بزر الشبث، و زراوند طويل، و كية، و أسارون، و كراويا أجزاء سواء، و من العسل المنزوع الرغوة قدر الكفاية يخلط و يستعمل.

معجون الياقوت لنا: هذا معجون لنا جربناه على الملوك و أشباههم، فعرفنا له منفعة عظيمة خاصة فى علل الوسواس، و المتوحش، و الخفقان، و ضعف القلب. و قد أفلح منها عللاً مزمنة ما نجعت فيها العالجات، و وجدنا له نفعاً كبيراً فى علل الدماغ و المعدة و الكبد، و فى علل الطحال و القولنج خصوصاً، و قد نفع فى أوجاع المفاصل و الحميات المزمنة.

نسخته يؤخذ من فتات الياقوت و خصوصاً الأحمر الرمّاني و نحوه وزن مثقال، و يجعل في آله دقّ و يبدأ دقه برفق رفيق ليرضض، ثم يؤخذ إلى صلابه و يهيا عليها سحقاً، ثم يؤخذ من حجر اليشب وزن درهم، و من العقيق وزن درهم، و من الذهب المذاب في بوظقه مطليه بالمرداسنج حتى يترتجج الذهب و ينسحق وزن دانقين، و من الفضه المزججه برائحه القلعي وزن دانق، و يفعل بكل واحد منها من الدق و السحق ما فعل بالياقوت، ثم تؤخذ جملتها و تلقى في صلابه و تلت في الشراب الريحاني، و يسحق حتى يجف، و يكرر حتى يصير هباء، ثم يؤخذ و يرفع فتكون الجملة جزءاً واحداً، ثم يؤخذ من الغاريقون و الأفتيمون و الفلفل و الزنجبيل

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٥٨

و القرنفل و المرزنجوش من كل واحد نصف جزء، يؤخذ. الحجر الأرمني، و حجر اللازورد، و الملح النفطي، و الزرنباد، و الدرונج، و البهمن و لسان الثور من كل واحد ثلث جزء. ثم يؤخذ من السنبل الاقليطي و هو الناردين، و الحماما و الوج و الساذج و الدارصيني الصيني و الصعتر و حاشا و زوفا و كمون من كل واحد ربع جزء. ثم يؤخذ من المشكطرامشيع، و فطراساليون، و الحجر اليهودي، و بزر الكرفس، و المر، و الكندر و الزعفران، و الفلفل الأبيض من كل واحد سدس جزء. و يؤخذ من عظام العاج ثلث جزء فتسحق جميع هذه الأدوية، و يطرح عليها كلس الأحجار المذكورة، و يسحق و يعجن بعسل البليلج ضعفها وزناً، و يقرص من مثقال و يسقى.

معجون آخر من أدوية غالينوس: ينفع من علل قصبه الرئه و قروح الرئه، و نفث القيح، و الدم و المادة المتحلبه إلى الصدر، و لعلو النفس.

أخلاطه: يؤخذ صمغ البطم أربعة مثاقيل، زعفران أربعة مثاقيل، كندر أربعة مثاقيل، مر، دارصيني من كل واحد أربعة مثاقيل، حماما ثلاثة مثاقيل، حب الصنوبر أصول السوس مقشر من كل واحد أربعة مثاقيل، سنبل شامى وزن مثقالين و نصف، سليخة سوداء وزن! مثقالين، كتيراء، لحم النمر الشامى، من كل واحد ثلاثة مثاقيل، بارزد صاف نقى ثلاثون مثقالاً، طين شاموس الذى يقال له الكوكب، و قسط من كل واحد أربعة مثاقيل، و وجدنا في نسخه أخرى: قسط مثقال، عسل فائق أربع قطولاس، يطبخ العسل و صمغ البطم في إناء مضاعف، فإذا صار إلى حد الثخن فاخلط معه البارزد، و اطبخه حتى يصير إلى حد إذا قطر منه القطره لم تنبسط، ثم برده و الق عليه الأدوية البقيه مسحوقه و اخلطه و استعمله.

معجون ينسب إلى أرسطوماخس: عجيب للسعال و نفث الدم و قرحه الرئه و مدتها المجتمعه و ورمها و خروق العضل و قىء الطعام و الهيمضه و الخلفه و علل المثانه و اختناق الرحم و الحميات النائبه، يسقى قبل الوقت بساعه و للهبال و رداءه المزاج و السموم المشروبه و الملسوعه.

أخلاطه: يؤخذ دارصيني، قسط، بارزد، جنديدستر، أفيون، فلفل أسود، دارفلل، ميعه، من كل واحد أوقيه، عسل، قسط واحد، تدقّ الأدوية اليابسه و تنخل. و أما البارزد فيطبخ مع العسل حتى يدوب، فإذا ذاب فليصف و تلقى عليه الأدوية، و يصير في إناء زجاج أو إناء فضه و يسقى منه مقدار باقلاة مصريه مع ماء العسل مقدار قواثوسين، و قطر عليه بأصبعك دهن حلّ ثلاث قطرات. معجون ينسب إلى سانيطس: يخرج الرمل في البول و سائر مواد القروح.

أخلاطه: يؤخذ أصول السوس، سيساليوس، كمادريوس، خامدروس، هوفاريقون، و أولوقون و هو ورق الخامالاون الأسود، و حرف و هو بزر اللينابوطيس، من كل واحد أربعة مثاقيل. حماما ثمانية مثاقيل، دارصيني اثنا عشر مثقالاً. لينابوطيس جبلى سنبل هندی، زعفران قليقى، بزر كرفس جبلى، جعده، بزر السذاب البرى، مشكطرامشيع قريطى، من كل

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٥٩

واحد مثل ذلك الوزن بعينه. أصل السوس، حجر شامي، ذكر و أنثى، من كل واحد ستة عشر مثقالاً، حرف بابلي أربعة و عشرون مثقالاً، بزر الفنجكشت و حزاء، من كل واحد أربعة و عشرون مثقالاً، قردمانا ثمانية و أربعون مثقالاً، يعجن بعسل مطبوخ، و يسقى منه مقدار بندقة بشراب معسل ممزوج مقدار أربع قواشو.

معون الجنطيانا: النافع من الصلابة و السدد، و وجع الكبد، و المعدة، و الطحال، و الحمى العتيقة.

أخلاطه: يؤخذ جنطيانا و فلفل من كل واحد عشرة دراهم، قسط مرّ و ساذج هندي و راوند صيني، من كل واحد أوقية، يدقّ و يسحق و يعجن بالعسل المنزوع الرغوة حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر، الشربة منه وزن درهم بماء السذاب المطبوخ. دواء يسمى عطية الله: هذا الدواء وجد في خزائنه ملكك، يقولون أنه نافع من البواسير و فساد المعدة، و الأبردة، و يشهي الطعام و الجماع، و يدزّ، و يحفظ الصحة إذا شرب في زمان الربيع أو الشتاء ثلاثة أشهر في كل جمعة من كل شهر.

أخلاطه: يؤخذ من الهليلج الأسود، و البليج و الأملج، و الوجّ، الزراوند المدور، و الزراوند الطويل، و الشقال، و الهال، و القاقلة، و القرنفل و حبّ البابونج، و الزنجبيل، و سمس غير منقى من كل واحد وزن ست أواق. و من جوزبوا و السنبل و التبريد الأبيض و المو و الفو و الدوقوا و الاسارون و بزر الكرفس الجبلي، و الأوفريون من كل واحد وزن أوقيتين. و من السنّي و هو النانخواه، و لباب القمح و بزر الكراث، و الثودري الأبيض، و الخشخاش، و الزرنباد و الدرונج، و عروق الزرشك، و الحماما و العاقرقرا، و الطباشير و السيساليوس، و الحلتيت المنتن، و الكتمون الكرمانى من كل واحد ثلاث أواق. و من الشل، و الفل، و البل، و الدارصيني، و الشيطرج الهندي، و الشيطرج الفارسي، و الفلفلمويه، و الأشنة، و السعد، و أصل النيوفر، و الدارفلفل، و قرفة الطيب و الجندبيدستر من كل واحد وزن خمس أواق. و من الجاوشير و السكبينج من كل واحد وزن أربع أواق، و من قشور أصل الكرفس ثمان أواق. و من خبث الحديد المنقى المسحوق المربي ثلاثة أسابيع أسبوعاً بالسكر، و أسبوعاً بالماء و العسل، و أسبوعاً بالخل، يبدأ فينقعه يوماً بالخل، ثم يحوله من الغد إلى السكر، و يحوله اليوم الثالث إلى الماء و العسل، يصنع به ذلك ثلاثة أسابيع على هذه الصفة، ثم يجففه في الظلّ و يسحقه حتى يصير كالكحل، و دق سائر الأدوية و اسحقها و انخلها، ثم زن من الأدوية ثلاثة أجزاء، و من الخبث جزءاً، ثم لها بسمن البقر جيداً و اعجنه بعسل جيد، و اجعل معه من الفانيذ بوزن الخبث، ثم أذب الفانيذ و صبه عليها مع العسل حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر، ثم ضعه في جرة خضراء جديدة نظيفة و سد رأسها و ادفنها في الشعير ستة أشهر، واسق منه مثل العفصه بالغداة على الريق، ثم لا يأكل شيئاً حتى تضى ثلاث ساعات من النهار، ثم يأكل و دبره تديراً معتدلاً ينفي

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٦٠

عنه التخم و النصب و سائر ما يخاف عليه منه الضرر، و قد زعم بعض الأطباء العلماء أن هذا الدواء يرد شرّ السم القاتل بإذن الله و يورث الصحة.

صنعة معجون آخر: ينفع من ضعف الكبد و الوثى و نفث الدم.

أخلاطه: يؤخذ جُننار و دم الأخوين و ورق الأصف و الشب اليماني من كل واحد جزء، دقه و اسحقه و اعجنه بعسل، و الشربة مثقال بماء فاتر، و اطبخه و صف ماءه و اسقه فاتراً فإنه جيد.

معجون قيوما الطيب: ينفع من فساد المزاج و ورم الكبد، و يقوى المعدة، و يصفى اللون.

أخلاطه: يؤخذ إهليلج و الكية من كل واحد وزن خمسة و عشرين درهماً، و من الزنجبيل و الدارصيني من كل واحد وزن عشرين درهماً، و من الفلفل الأبيض وزن أربعة و عشرين درهماً، و من الطاليسفر وزن ثلاثة دراهم، و من الخولنجان وزن عشرة دراهم، و من النارمشك وزن ستة دراهم، و من عصارة الأفسنتين وزن خمسة دراهم، و من الطلاء المطبوخ و الميسوسن قدر ما

تعجن به الأدوية، دق الأدوية و اسحقها و اعجنها بالطلّي و الميسوسن، و اجعله حباً مثل الفلفل و الشربة منه وزن درهمين بماء فاتر.

معجون يعرف بالأميرى: ينفع من أسر البول و وجع الظهر، و ضعف الكل، و تفتت الحصاء.

أخلاطه: يؤخذ بزر الخشخاش، و بزر الكراث، و بزر الشبث، و بزر الكرفس، و بزر السوسن، و بزر الخس، و بزر الهندبا، و بزر الفرفخ، و بهمنان أبيض و أحمر، و لسان العصافير، و بزر الخروع، و كسيلا، و بزر الشاهسفرم، بزر مرزنجوش، و برنج كابلّي، و فلفل و تربد، و حب الرشاد، و بزر مر، و أشنه، و أشق، و فقّاح الإذخر، و بزر اللفت، و كثيراء، و بزر البنج، و صعتر، و زرنب و فلنجة، و حب النيل، و قسط و كراويا، و بزرقطونا، و أبهل، و راسن، و لبان و بزر فاضل و سليخة و بزر كتان و ملح هندي و بزر السذاب و بزر خيرى أبيض و أحمر و كمون كرماني و قرفة و بزر فرنجمشك و مغاث و سنا مكّي و سورنجان و أفتيمون و أنيسون بزر سمنه و سرخس و فول من كل واحد وزن ثلاثة دراهم. بودرنجين أبيض و أحمر، نانخواه و زرنباد و حبة و بزر الرازيانج، و دارصيني، و هليلج أصفر و كابلّي، و بزر حرمل و حبّ الآس و خردل و شهدانج و سمس مقشر، و حلبة و بزر الجزر من كل واحد خمسة دراهم. شقاقل و زنجبيل من كل واحد أربعة دراهم، كية و فلفل أبيض و قرنفل و سنبل و فقّاح الحناء و عاقرقرا من كل واحد درهم و نصف، سقمونيا وزن دانقين، بزر البطيخ الطوال من كل واحد عشرة دراهم، دهن حل أربعون درهماً، عسل وزن رطلين، الشربة التامة وزن درهمين بماء فاتر.

معجون وصفه الضيمري و ذكر أنه مجرّب: يصلح للفالج و اللقوة و الاسترخاء، و سائر العلل التي أصلها البلغم، يؤخذ منه على قدر احتمال العليل، و يطلى منه العضو للاسترخاء، فإنه نافع.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٦١

أخلاطه: يؤخذ أفيون، و فرييون، و جنديدستر، و دارصيني، و دارفلفل، و بنج أبيض، و سنبل و زنجبيل، و زعفران أجزاء سواء. يدقّ و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة، و يجعل في إناء و يستعمل منه عند الحاجة.

صنعة معجون بسمن مجرّب لنا: يؤخذ من المغاث، و جوز جندم، و بهمن و زرنباد و كثيراء، و بزر الخشخاش، و كهريا من كل واحد ثلاثة دراهم. يدق و ينخل و يقلّي بالسمن قليه خفيفة، و يخلط بمنوين بالصغير سويق الحنطة، و منّا سكر قوالب بالمنّ الصغير، ثم يؤخذ منه كل يوم وزن عشرين درهماً، و يطبخ برطل لبن، و يلقي عليه من السمن قدر الحاجة و يتحسى.

## المقالة الثانية كلام مشبع في الأيارجات

### فصل في مقدمات يحتاج إليها

أقول الأيارج هو اسم للمسهل المصلح هذا تأويله، و تفسيره الدواء الإلهي، و أول مسهل من المعروفات أيارج " روفس "، و كان في القديم إنما يوقع اسم الأيارج على هذا ثم سمى بها غيره، و إنما يقال للمسهل دواء إلهي، لأن عمل المسهل أمر إلهي مسلم من قوى طبيعته، و إنما كان يسقى في القديم الأيارجات لأن الأطباء كانوا يفرعون من غوائل المسهلات الصرفة، مثل شحم الحنظل، و الخربق و غير ذلك.

و كانوا إذا أرادوا استعمالها خلطوها بمبذرات و مصلحات و فادزهرات، حتى جسروا على استعمالها، ثم استأنسوا إليها و أخذوا سلاقتها، ثم جسروا عليها جسارة حتى أخذوها كما هي، و استعمالها حوباً فليعلم المتطبّب أن الأيارجات أسلم من المطبوخات، و الحبوب و ما هجرت لضررها، بل للاستغناء عنها و لعادة السوء و أنها لا تجذب من بعد كالأيارجات، و الشربة

من الأيارجات إلى أربعة مثاقيل، وربما طرحوا عليها ملح العجين و أوفق ما يسقى فيه ماء الأفتيمون بالزبيب، و خصوصاً على نسخة لبعضهم.

و نسخته: يؤخذ الأفتيمون أربعة دراهم، الزبيب المنقى عشرة دراهم، هليلج أسود منقى سبعة دراهم، أسطوخودوس وزن ثلاثة دراهم، الماء ثلاثة أرتال، و الحد أن يبقى نصف رطل، يسقى على الريق و يتبع بزر الخطمي درهم، بزر الخيار نصف درهم بقليل دهن اللوز الحلو، ماء فاتر، و الغذاء ثلاثة أيام زيرباج و الماء الدمزوج.

أيارج فيقرا أى المر هذا هو أيارج الصبر، و قد قرن به الدارصيني للطفته و منفعته للأحشاء و المعدة و المصطكى لذلك، و ليحفظ قوتها. و كذلك السليخة و الزعفران للإنضاج و تقوية القلب و المعدة، و ربما أورث

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٦٢

الزعفران فيها صداعاً فيحتاج أن يقلل وزنه أو يحذف، و الأسارون له معونة على الإسهال و حدر الرطوبات، و ربما جعل بدله الكبابه و هو لطيف، و حب اللسان و عود اللسان لتقوية المعدة و التحليل، و الفاذزهرية.

و من الناس من يجعل فيه فقّاح الإذخر، فيمنع السحج المتوقع من الصبر، أو الورد لدفع نكايه حرارة الصبر عن المعدة و الرأس، و قد يكون مخمراً بالعلسل مثليه، و قد يكون يابساً غير مخمر.

و أما أنا فأقرّص مسحوقه بماء المقل أقرصاً أجففها فى الظل، و أستعملها فأجد ذلك أبلغ من غيره، و لعل المقل يكون قريباً من جزء و كان القدماء يختلفون فى مقدار إصلاح الصبر، فمنهم من يجعل وزن الأدوية المصلحة إذا كان الصبر مائة و عشرين مثقالاً، أما ستة و ثلاثين مثقالاً، إذا اقتصروا على الدارصيني، و عيدان اللسان، و الأسارون، و السنبل، و الزعفران، و المصطكى، و القوا من كل واحد منها ستة مثاقيل. و إما ثمانية و أربعين مثقالاً إذا لم يقتصروا على تلك السنه، بل زادوا عليها سليخة و حب اللسان من كل واحد ستة مثاقيل.

و منه من يجعل الصبر مع أحد وزنى المصلحات المذكورين ثمانين مثقالاً، و منه من يجعل وزن الصبر مع وزنى المصلحات المذكورين مائة مثقال، و منهم من يجعل وزن الأدوية ثلث وزن الصبر، و منه من يجعل وزن الأدوية نصف وزن الصبر، و يزيدون قليلاً، و ينقصون و معانى جميع ما ذكره "يوحنا" فى المقالة السادسة من تدبير الأصحاء "الجالينوس"، و فى جوامع الاسكندرانيين و صحّح من الفص لفظ جوامع المقالة السادسة من تدبير الأصحاء فى ذلك، و أيارج فيقرا يتخذ على ثلاثة ضروب.

أحدها: أن يلقي على مائة مثقال من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من سائر الأدوية.

و الآخر: أن يلقي على تسعين مثقالاً من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من سائر الأدوية.

و الثالث: أن يلقي على ثمانين مثقالاً من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من الأدوية، و يزيدون و ينقصون.

و أيضاً فربما اتخذه من المغسول و هو أضعف إسهالاً و أوفق للمحوررين و المحمومين، و لا يسقاه كل محموم بل من حُمَاه لينه، و منهم من يتخذ من الصبر الغير المغسول و هو أقوى إسهالاً، و لكنه أضر للمحمومين على أنه سقى منه قوم منهم فلم ينك فيهم، و ليس الأيارج المر بمستعجل فى الإسهال بل إسهاله برفق، و قليلاً قليلاً و يبطن، و ربما فعل فعله فى اليوم الثانى، و ليس أيضاً إسهاله بجذاب من بعيد بل إنما يسهل ما يلاقيه، و يختلط به من المعدة و الأمعاء، و أبعد حدود جذبه ناحية الكبد دون العروق، و أما نسخته المعروفة للجهمهر فتتفع من الرطوبات المتولدة فى الأمعاء و المعدة، و الرأس، و أوجاع المفاصل، و القولنج و اللقوة، و ثقل اللسان، و استرخاء الأعضاء.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٦٣

أخلاقه يؤخذ مصطكى، و دارصيني، و أسارون، و سنبل و حب البلسان، و زعفران، و عيدان البلسان، و سليخة من كل واحد وزن درهم. صبر مرتفع ضعف الأدوية يدق، و يُنخل، الشربة التامة درهمان مع عسل و ماء فاتر.

صنعة أيارج لوغافيا هذا أيارج مبارك كثير النفع منق لليمن من أقصى أطرافه، ياسهال لا- عنف فيه من جميع الأخلاط و الفضول، و ينفع من أمراض الرأس و للصداع و الشقيقة، و البيضة، و الدوار و الوسواس، و الجنون و الصرع، و الصمم، و الرعب، و الفالج و الاسترخاء بل من السكتة. كل ذلك سعوطاً كما قيل في الشليثا و هذا خير من ذلك بكثير، و ينفع من أوجاع الأذن و العين، و يقوى المعدة، و يفتح سدد الكبد، و يدر الطمث، و يزيل عسر النفس، و ينفع من الربيع و جميع الأمراض البلغمية الفجة و السوداوية و الحميات المتناوبة، و ينفع من أوجاع المفاصل و النقرس و عرق النساء، و ينفع من داء الحية و داء الثعلب و القروح العتيقة في الرأس و غيره، و من البرص و البهق و القوابي و التقشر و الجذام و من الخنازير، و الأورام الباردة و السرطانات.

أخلاقه: يؤخذ شحم الحنظل خمسة دراهم، بصل العنصل مشوياً، و غاريقون، و سقمونيا، و خربق أسود، و أشق، و سقرديون من كل واحد وزن أربعة دراهم و نصف.

و في نسخة أخرى: من كل واحد درهمان و نصف، أفتيمون و كمادريوس و مثل و صبر من كل واحد ثلاثة دراهم. حاشا و هيوغاريقون، و ساذج هندي، و فراسيون، و جعدة و سليخة، و فلفل أسود، و فلفل أبيض، و دارفلفل، و زعفران و دارصيني، و بسفانج، و جاوشير و سكينج، و جنديدستر، و مر، و فطراساليون، و زراوند طويل، و عصارة الأفسنتين، و فريون، و سنبل الطيب، و حماما، و زنجبيل، من كل واحد درهمان. جنطيانا، و أسطوخودوس، من كل واحد درهم و نصف، عسل مقدار الكفاية الشربة التامة أربعة مثاقيل بماء فاتر و عسل، أو بطيخ الأفتيمون و الزبيب المنزوع العجم.

صنعة أيارج لوغافيا نسخة فيلغريوس يؤخذ شحم الحنظل، و غاريقون، و أشق، و قشور الخربق الأبيض، و سقمونيا، و هيوغاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل. أفتيمون و بسفانج و مقل و صبر و كمادريوس و فراسيون و سليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل، دارفلفل و فلفل أبيض، و فلفل أسود، و دارصيني، و زعفران، و جاوشير، و سكينج و جنديدستر، و فطراساليون و زراوند طويل من كل واحد أربعة مثاقيل. يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة التامة أربعة مثاقيل أو ثلاثة بحسب قوة كل إنسان بماء العسل و الملح.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٦٤

صنعة أيارج لوغافيا نسخة فولس يؤخذ شحم الحنظل وزن عشرين مثقالاً. بصل الفار مشوياً، و غاريقون، و أشق، و قشور الخربق الأسود، و سقمونيا، و هيوغاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل. بسفانج و أفتيمون، و مقل و صبر، و كمادريوس، و فراسيون و سليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل. مر و جاوشير، و سكينج، و فطراساليون، و الثلاثة الفلفل، و دارصيني، و زعفران و جنديدستر، و زراوند طويل من كل واحد أربعة مثاقيل، المعسل قدر الكفاية.

صنعة أيارج روفس النافع من المرة و السوداء و البلغم و داء الثعلب.

أخلاقه: يؤخذ شحم الحنظل عشرون مثقالاً، كمادريوس عشرة مثاقيل، سكينج و جاوشير من كل واحد ثمانية مثاقيل، بزر كرفس جبلي خمسة مثاقيل، زراوند مدحرج خمسة مثاقيل، فلفل أسود و أبيض من كل واحد خمسة مثاقيل، دارصيني أربعة مثاقيل، سليخة ثمانية مثاقيل، اسطوخودوس و زعفران و جعدة و مرّ من كل واحد وزن أربعة مثاقيل، ينفع المر بطلاء و تدقّ الأدوية، و تعجن بعسل منزوع الرغوة، و ترفع في إناء و تستعمل عند الحاجة.

و في نسخة أخرى: يؤخذ شحم الحنظل وزن عشرين درهماً، صبر أسقوطري وزن خمسة دراهم، خولنجان عشرة دراهم، كمادريوس عشرون درهماً، سكينج و جاوشير من كل واحد ثمانية دراهم، زراوند مدحرج و فطراساليون و فلفل أبيض و أسود

من كل واحد وزن خمسة دراهم، سنبل الطيب و سليخة و دارصيني و زعفران و زنجبيل و مرّ و جعدة من كل واحد درهمان، و الذي وجدناه زيادة في نسخة أخرى منسوبة إلى أنه في السريانية من الأدوية. كما فيطوس و أغاريقون و فراسيون من كل واحد عشرة دراهم، يسحق و يعجن بعسل، و الشربة منه وزن أربعة دراهم بماء حار و عسل و ملح على الريق بعد الحمية.

صنعة أيارج أركاغانيس نسخة الجمهور ينفع من كل مرض يتولد من البلغم الفج و عن النفخ و السوداء. و ينفع من الدوار و الصداع، و ينفع من ابتداء الماء في العين و البوححة الرطبة و من أوجاع الحلق و عسر النفس و التشنج و الخراجات من مواد غليظة، و ينفع من الماء الأصفر و الجرب، و قد يسقى بسبب أوجاع المعدة و البطن و الرحم بسلاقة السذاب، و ربما جعل فيها قليل جنديدستر إلى ثلاثة قراريط. و لوجع الظهو و المتن و الكليتين و الأنثيين بطيخ الكرفس، و لعرق النساء و نحوه بماء القنطريون، و قد يخلط به أيضاً عصارة قثاء الحمار أو الحنظل أربعة قراريط في ماء القيصوم، و قد يسقى لعضة الكلب الكلب، و يؤمن الفزع من الماء لا سيما مع وزن درهم من محرق السرطان النهري.

أخلاطه: يؤخذ شحم الحنظل إثنان و عشرون درهماً، فراسيون، و أسطوخودوس، و خربق

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٦٥

أسود، و كمادريوس و سقمونيا، و فلفل أبيض، و دارفل، من كل واحد وزن أوقيتين. بصل الفار مشوي، و أوفريون، و صبر، و زعفران، و جنطيانا و فطراساليون، و أشق و جاوشير من كل واحد أوقية. جعدة و دارصيني، و سكينج، و مر و سنبل و أذخر، و فوتنج جبلي، و زراوند مدحرج من كل واحد درهمان. عسل بقدر الكفاية، أشربة أربعة مثاقيل بطيخ الأفيمون و الزبيب المنقى. أيارج أركاغانيس نسخة فولس يؤخذ فراسيون، و غاريقون، و كمادريوس، و شحم الحنظل، و أسطوخودوس من كل واحد عشرون مثقالاً. جاوشير و سكينج و فطراساليون و زراوند مدحرج، و فلفل أبيض من كل واحد خمسة مثاقيل. دارصيني و جعدة و سنبل و زعفران من كل واحد أربعة مثاقيل، تدق الأدوية اليابسة و ترض الصمغ، و تنقع في العسل و تخلط الشربة أربعة مثاقيل مع ملح مسحوق وزن درهم بماء العسل.

تيادريطوس الأكبر ينفع من فساد المزاج البارد، و الامتلاء، و الفضول اللزجة الغليظة، و النسيان، و ظلمة البصر، و عسر النفس، و الخمر، و أوجاع الكبد، و المعدة، و الطحال، و الكل، و الأرحام، و امتناع الحيض، و القولنج و هو مسهل من غير مشقة، الشربة منه أربعة مثاقيل، بطيخ الأفيمون و الغاريقون أو بماء حار.

أخلاطه: يؤخذ صبر أسقطرى خمسة عشر درهماً، غاريقون أبيض عشرون درهماً، زعفران و دارصيني و وج و مصطكي و دهن البلسان من كل واحد ثلاثة دراهم، راوند صيني درهم و نصف. عيدان البلسان، و حب البلسان و أوفريون، و دارفل و فلفل أبيض و أسود و جنطيانا رومي و فقاح الإذخر من كل واحد درهمان، قسط مرّ و كمادريوس و أفيمون من كل واحد أربعة دراهم، أسارون و سليخة و سقمونيا من كل واحد ستة دراهم، سنبل الطيب ثلاثة دراهم و نصف، و حماما من كل واحد درهم، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة، و تعجن بعسل منزوع الرغوة و ترفع في إناء و تستعمل بعد ستة أشهر.

تيادريطوس آخر ينفع من جميع الأدوية الهائجة من البرد و البلغم.

أخلاطه: يؤخذ صبر ثلاثون درهماً، غاريقون إثنان عشر درهماً، وج زعفران و دارصيني و كية و سورنجان و سليخة من كل واحد ثلاثة دراهم، كمادريوس و فلفل أبيض و أسارون و عيدان البلسان من كل واحد وزن درهمين، فلفل أسود و جنبدادستر من كل واحد أربعة دراهم، راوند

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٦٦

صيني و مو و سنبل من كل واحد درهم، عسل قدر الكفاية، الشربة أربعة دراهم بماء حار، و يعتق ستة أشهر.

تيادريطوس آخر ينفع من تلك الأدوية.

أخلاقه: يؤخذ أقحوان ثمانية عشر درهماً، جوزبوا إثنا عشر درهماً، صبر أسقوطرى وزن ستين درهماً، غاريقون وزن أربعة و أربعين درهماً، راوند صيني ثلاثة دراهم، فلفل أبيض و جنطيانا من كل واحد أربعة دراهم، زعفران و قرنفل و وچ و كية و دارصيني من كل واحد ستة دراهم، أسارون و عيدان اللسان من كل واحد أربعة دراهم، سليخة و سقمونيا من كل واحد إثنا عشر درهماً، سنبل ثمانية دراهم، سقرديون تسعة دراهم، حماما و فوة و فلفل أسود و دارفلفل و أذخر من كل واحد درهماً، إيرسا ثمانية دراهم، يسحق و ينخل و يعجن بعسل قدر الكفاية، و يعتق ستة أشهر، الشربة أربعة دراهم بماء حار.

تيادريطوس بجوزبوا ينفع من جميع أمراض الرأس العتيقة، و الجنون، و الوسواس و الصداع، و الدوار و الصرع، و من ضعف البصر، و من وجع الكبد و الطحال و الكلى و القولنج، و يدرّ الطمث المحتبس، و من الجذام و البرص، و من وجع النقرس و المفاصل و الحقوين، و من الحميات المزمنة المتقدمة و إسهاله بلا أذى.

أخلاقه: يؤخذ صبر ستون درهماً، غاريقون أربعة و عشرون درهماً، سقورديون و عيدان اللسان و دهن اللسان و حب اللسان من كل واحد أربعة دراهم، قسط ثلاثة دراهم، و فى و مصطكى و دارصيني و قرنفل من كل واحد ستة دراهم، سليخة و جوزبوا من كل واحد إثنا عشر درهماً، أفتيمون ثمانية عشر درهماً، سنبل ستة دراهم، كمادريوس ثمانية دراهم، مو درهماً، ثلاثة فلافل و أوفريون من كل واحد أربعة دراهم، فقّاح الإذخر درهماً، جنطيانا أربعة دراهم، حماما درهماً، سقمونيا ثمانية عشر درهماً، عسل منزوع رغوّة قدر الكفاية، الشربة أربعة دراهم بطبيخ الأفتيمون.

تيادريطوس آخر مسهل يؤخذ صبر ستون درهماً، غاريقون أربعة و عشرون درهماً، مصطكى و زعفران و وج و دارصيني و سنبل من كل واحد ستة دراهم. زراوند، و حب اللسان، و دهن اللسان، و دهن البابونج، و أوفريون، و ثلاثة فلافل، و جنطيانا من كل واحد أربعة دراهم. كمادريوس و قسط من كل واحد خمسة دراهم، سليخة و أفتيمون من كل واحد إثنا عشر درهماً، مرّ و فقّاح الإذخر و حماما من كل واحد درهماً، سقمونيا عشرون درهماً، عسل بقدر الكفاية الشربة و الاستعمال و المنافع مثل الأول.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٦٧

أيارج جالينوس نسخة الجمهور و من منافعه أنه أطف و أعمل من تيادريطوس، و لوغاذيا ينفع من الفالج و اللقوة و التشنج و الاسترخاء، و ينقى عن الجسد الفضول اللزجة الغليظة و المختلفة، و يشد استرخاء المثانة و خروج البول من غير إرادة.

أخلاقه: يؤخذ شحم الحنظل، و غاريقون، و بصل الفار مشويًا، و أشق، و سقمونيا، و خربق أسود، و هيوغاريقون و أوفريون من كل واحد ستة عشر درهماً، بسفياج و أفتيمون و مقل أزرق و كمادريوس و فراسيون و سليخة من كل واحد وزن سبعة دراهم. مرّ و سكينج، و زراوند طويل، و ثلاثة فلافل، و دارصيني، و جاوشير و جندبادستر، و فطراساليون عن كل واحد أربعة دراهم. و من الناس من يجعل فيه من الزعفران أربعة دراهم، تجمع هذه الأدوية مسحوة منخولة منقوعاً منها ما انتقع بالمثلث، و يعجن بعسل منزوع الرغوّة، و يستعمل عند الحاجة بعد ستة أشهر.

أيارج جالينوس نسخة فولس يؤخذ كمادريوس، و فلفل أبيض، و دارفلفل، و غاريقون و أسطوخودوس، و خربق أسود، و سقمونيا، و سنبل و أفتيمون، و بصل الفار مشويًا من كل واحد ستة مثاقيل. مرّ و زعفران و أشق و هيوغاريقون من كل واحد ثمانية مثاقيل، عسل بقدر الكفاية.

أيارج جالينوس نسخة ابن سرافيون يؤخذ شحم الحنظل أربعة دراهم. كمادريوس و بصل الفار مشويًا، و غاريقون، و سقمونيا، و خربق أسود، و أسطوخودوس، و أشق و هيوغاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم. و دائق أفتيمون، و جعدة، و مقل، و كمافيطوس



و فراسيون، و صبر، و سليخة، و بسفائج من كل واحد درهم و نصف. و من الثلاثة فلافل، و مر و دارصيني، و زعفران، و جاوشير، و سكينج، و جندبادستر، و فطراساليون، و زراوند مدحرج، و جنطيانا و أوفرييون من كل واحد نصف و ثلث درهم. عسل بقدر الكفاية الشربة مثل اللوغاذا و المنافع مثل ذلك.

أيارج أبقراط ينفع من رطوبة المعدة، و من أوجاع الرأس المتولدة من البخار الفاسد و من غم المفزعات. أخلاطه: يؤخذ جنطيانا و سنبل و زراوند مدحرج و سليخة و دارصيني من كل واحد وزن درهم، فطواساليون و كمادريوس و أسطوخودوس و فلفموية و الحيق الجبلي و كيا، من كل واحد وزن درهم، مر أربعة دراهم، حب البان و زعفران، من كل واحد درهم و نصف، صبر أحمر

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٦٨

ثمانية عشر درهماً و نصف، شحم الحنظل ستة دراهم، يعجن بعسل و يستعمل بعد ستة أشهر و الشربة أربعة دراهم. أيارج آخر لبقراط ينفع من الجنون و الوسواس و الدوار في الرأس، و الصداع الشديد و التشنج، و من شقاق اليدين، و وجع المفاصل، و من اختلاط العقل، و فساد الذهن، و الانتشار و بدو الماء في العين، و من الجذام، و البرص، و الفالج و اللقوة و القوباء.

أخلاطه: يؤخذ قثاء الحمار و ثلاثة فلافل و كمادريوس من كل واحد خمسة مثاقيل، زعفران و مرّ و سقمونيا من كل واحد وزن درهمين، أشقّ درهم، عسل مقدار الكفاية، الشربة منه نصف أوقية بماء حار.

أيارج أندروماخس الطيب ينفع من وجع المعدة و البطن.

أخلاطه: يؤخذ دارصيني، و سليخة سوداء، و قصب الذريرة، و عيدان البلسان، و فقاح الإذخر، و هو قلس من كل واحد ثلاث أواق و نصف. تدق الأدوية و تطرح في قدر فخار جديدة، و يصبّ عليها من ماء المطر ستة دوانق، تطبخ على النصف و تصفى، ثم يؤخذ من الصبر الأحمر رطل، و يصب عليه من ماء المطر قدر الكفاية، و يسحق في انتصاف النهار، و يغسل حتى يحلو، و يصبّ عليه ماء الأفابويه، و يسحق في الشمس حتى يجفّ، ثم يسحق و يطرح فيه من الزعفران و المرّ و الكيا من كل واحد ثلاث أواق، و في النسخة العتيقة من كل واحد أوقية، ثم يسحق جميعاً و يجعل في إناء زجاج أو غضار، و يستعمل. و هو نافع من التشنج و الصدمة، و الضربة، و الكسر، و من وجع الجنب و نفخ المعدة، و أوجاعها، و نفث الدم، و وجع الخاصرة، و الشربة الكاملة منه وزن درهم بماء فاتر، و لكل إنسان على قدر قوته. و للأورام الصلبة بالسكنجيين، و يضمد به من ورم العين بعصير النعنع أو عنب الثعلب، و من أورام المقعدة بدهن الورد و الشراب الجيد، و ينفع من القروح التي تحدث في الأظفار إذا ديف بخلّ خمر، و من احتراق الفم بالغرغرة.

أيارخ أندروخوس ينفع من احتباس الطمث و من الجذام و الفزع.

أخلاطه: يؤخذ أسطوخودوس، و كمافيطوس، و غاريقون، و خربق أسود، و فلفل أسود، و أبيض، و ماذريون، و سقمونيا و إشقيل مشوي، من كل واحد ثمانية عشر درهماً. زعفران و أوفرييون و أشقّ من كل واحد ثمانية دراهم، مرّ أربعة دراهم، داخل قثاء الحنة ثلاثة دراهم، عسل خمسة أرتال، الشربة وزن درهمين بالعسل و الماء و الملح.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٦٩

أيارج بياغورا ينفع من المالنخوليا و ينقى حجب الدماغ، و ينزل الكيموسات الغليظة اللزجة الأرضية.

أخلاطه: يؤخذ فراسيون، و أسطوخودوس، و خربق أسود، و كمافيطوس و كمادريوس، و فطراساليون و فيوليون و هو الجعدة، و زراوند مدحرج، و زعفران، و جنطيانا و كيا و كثيراء، و ساذج، و أسارون، و حماما، و قسط، و دارصيني، و فو، و مو، و فلفل، و

حبّ البلسان، و ثوم بَرّي، و سليخة، و هيوفاريقون، و فقّاح الإذخر، و سنبل من كل واحد وزن درهمين، أفتيمون و غاريقون و بسفائج و شحم الحنظل من كل واحد ثلاثة دراهم، صبر أسقوطرى ست أواق، يدق و يعجن و يعتق ستة أشهر، الشربة ثلث أوقية بماء حار.

أيارج يوسطوس ينفع البصر و يقويه، و يسكن وجع الرأس الدائم، و ينفع من أوجاع المعدة و الطحال و الكبد، و من الأوجاع السوداوية و البلغمية و الدوار، رمن الوجع الذى يسمى الإكليل.

أخلاطه: يؤخذ كمادريوس إثننا عشرة أوقية، غاريقون ست عشرة أوقية، و فى نسخة أخرى، غاريقون عشر أواق، شحم الحنظل أوقيتان، أسطوخودوس و فلفل أسود و أبيض من كل واحد إثننا عشرة أوقية، و ثلاث أواق، زعفران ثمانى عشرة أوقية، خربق أسود و سقمونيا و صبر أسقوطرى من كل واحد ست عشرة أوقية، أشق ثمان أواق، و فربيون ثمانى عشرة أوقية، إشقيل مشوقى إثننا عشرة أوقية، يدق و يعجن بعسل الشربة أربعة دراهم بعد ستة أشهر. و فى نسخة أخرى، من السنبل و السليخة من كل واحد إثننا عشرة أوقية، يشرب بنقيع الأفتيمون بعد الحمية.

أيارج طعموا الأنطاكى ينفع من التشنج و وجع الرأس العتيق، و من الفزع الحادث من السوداء، و من ارتعاد المفاصل.

أخلاطه: يؤخذ شحم الحنظل وزن عشرين درهماً، كمادريوس و فراسيون و غاريقون و أسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم، زراوند طويل و فطراساليون و فلفل أبيض و سكينج و جاوشير من كل واحد خمسة دراهم، مر و سنبل و جعدة و زعفران و دارصينى من كل واحد ثلاثة دراهم، تحل الرطبة بالعسل ثم تطبخ على النار قليلاً قليلاً، ثم تدق اليابسة و تطرح عليها و تخلط، و تستعمل بعد ستة أشهر.

أيارج آخر يزيد فى البصر و يقويه، و ينفع من الصداع و ضربان الرأس و علل المعدة و الكبد و الطحال.

أخلاطه: يؤخذ شحم الحنظل عشرة دراهم، كمادريوس و سليخة و ثلاثة فلافل من كل

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٧٠

واحد درهمان، صبر و مر و لبان ذكر و زعفران من كل واحد وزن درهم، سقمونيا وزن ستة دراهم، عصارة الأفسنتين وزن درهمين، العسل قدر الكفاية، الشربة أربعة دراهم بماء حار.

أيارج لنا مجرب يؤخذ من الخربق وزن درهم، شحم الحنظل مثقال، صبر خمسة مثاقيل، ملح هندی درهم و ثلث، غاريقون مثقال، حجر أرمنى نصف مثقال، ورد درهم، فلفل أبيض مثقال، زنجبيل مثقالان. و فى و حماما و أسارون و حب البلسان و حاشا و صعتر و بزر الكرفس و دوقوا و بزر الجزر من كل واحد ثلاثة دراهم، لسان الثور عشرة دراهم، بزر الشاهسفرم و بزر الفرنجمشك و بزر الباذرنجويه و بزر الأترج و النعناع اليابس من كل واحد درهمان، أفتيمون درهم و نصف، يعجن الجميع بضعفه عسلاً، و يخزن ستة أشهر ثم يستعمل

### المقالة الثالثة فى الجوارشات المسهّلة و غير المسهّلة

إننا نريد أن نذكر فى هذه الجملة من الجوارشات المشهورة و الشبيهة بالكليّة، و أما اللواتى منافعها جزئية فأولى المواضع بذكرها الجملة الثانية.

المجوارشن الكمّونى هو نافع من أوجاع الأحشاء التى تولدها البرودة و من غلبة البلغم للمشايع، و يقوى المعدة، و يهضم الطعام، و يزيل الشهوة الكليّة و الجشاء الحامض، الشربة مقدار عفسة بماء حار. و ينفع أيضاً من الحميات الباردة السوداوية و البلغمية.

أخلاطه: يؤخذ كمون كرماني منقوع بخلّ خمر يوماً و ليلة مجفف مقلّى، و ورق السذاب المجفّف فى الظلّ، و فلفل، و زنجبيل

من كل واحد خمسة أساتير، بورق أرمنى وزن عشرة دراهم، تجمع هذه الأدوية مسحوفة منخولة، و تعجن بعسل منزوع الرغوة و ترفع فى إناء و تستعمل.

الجوارشن الكموني لجالينوس ينفع من الرياح الباردة و التخم، و يحلل الرياح، و ينفع من لا يهضم الطعام. أخلاطه: يؤخذ بورق نصف جزء، كمون كرمانى منقوع بخل مقلى و فلفل أبيض و أسود و دارفلفل من كل واحد جزء، و هذا يعمل على نسختين، فربما عمل من أجزاء متساوية فى جميع أخلاطه، أعنى الكمون و الفلفل و السذاب و البورق، و هذا الفن يحل الطبيعة جداً.

و ربما خلط من الأصناف الباقية كمية متساوية و من البورق نصف هذه الكمية، و يختار من

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٧١

الكمون الكرمانى و ينقع بخل حاذق، ثم يقلى و يكون الفلفل أبيض، و ذلك أنه يقوى المعدة أكثر من الصنفين الآخرين، أعنى الدار فلفل و الفلفل الأسود، و هذه هى التى ليست صغاراً و لا متشنجة و لا يكون قشرها غليظاً، بل من التى تدعى ثقيلة الوزن، و يختار منها الكبار و الصحاح و البورق، فيكون إن اتخذت ادواء لمن كانت طبيعته محتبسة البورق المدعو نظرون بهريقون و هو الأحمر، و إذا عملته لمن كان منحل الطبيعة استعملت البورق الآخر، و يكون ما يطرح منه النصف من كمية كل واحد من الأدوية التى ذكرنا، و ورق السذاب أيضاً فيكون يابساً بمقدار، و ذلك أنه إن جفف شديداً كان حاراً مرأً و كان إسخانه فوق المقدار، و إن لم ينشف شديداً بقيت فيه رطوبة ما فضلية لم تبلغ بحقيقة الهضم، فمن أجل ذلك لا يذهب نفخها بالواحدة.

و هذه الأربعة الأصناف ربما خلطت بعسل منزوع الرغوة، و ربما لم تخلط بشىء و حفظت على حدتها بغير عسل، فإذا احتيج إليها طرحت فى ماء الشعير أو فى غذاء آخر موافق، و هذا دواء يؤخذ مفرداً قبل الغذاء و بعد الغذاء، و الذى يخلط بالعسل المنزوع الرغوة فأوفق فى هذه الحالة، و ذلك أنه يذهب بالنفخ أصلاً و ينبغى أيضاً أن يكون العسل جيداً، إذا احتيج أن يكون هذا الدواء قوياً فى حلّ الرياح و يستفرغ بقوة.

و يجب أن تعلم أيضاً أنك إذا أردت أن يكون استفراغه أكثر، فيجب أن يكون دق الأدوية جريشاً، و ذلك أنى عرفت أن رجلاً سحق هذا الدواء سحقاً بليغاً لأنه لم يكن يعرف ما ذكرت، فلم يحل الطبيعة بتة بل أدر بقوة و جاءنا و هو متعجب يبحث عن السبب فى ذلك، و ذلك أنه ظن أن لجسد ذلك الرجل خاصية هى السبب فيما عرض، فلما عرفناه أن السبب فى ذلك هو حال تركيبه ركبه ثانياً كما أمرته فتم عمله، فينبغى أن يحفظ هذا التحديد فى تركيب سائر الأدوية.

جوارشن أريسقوليطس يصلح لبرودة المعدة الشديدة، و الجشاء الحامض، و الشهوة الكلبية، و الفواق الذى يكون من امتلاء من الكيموسات الغليظة و البلغمية، و الحميات العتيقة التى تكون من قبل برد و سوء هضم.

أخلاطه: يؤخذ كمون منقوع بخل مجفف خمسة عشر أستاراً، فلفل و زنجبيل و سذاب يابس و بورق من كل واحد عشرون درهماً، يدق و يعجن بعسل منزوع الرغوة و يستعمل.

جوارشن الفوتنج النهري نسخة جالينوس يؤخذ فوتنج نهري و بزى و فطراساليون من كل واحد إثنا عشر درخمي، زنجبيل ست درخميات، بزر الكرفس و أقماغ الحاشا من كل واحد أربع درخميات، كاشم ستة عشر درخميماً، فلفل ثمانية و أربعون عرخمياً، سيساليوس خمس درخميات، يدق و يعجن بعسل منزوع الرغوة.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٧٢

جوارشن الآس النافع من انحلال الطبيعة و القذف من بلغم و رطوبة و سوء الهضم الذى من المعدة. أخلاطه: يؤخذ حب الآس من الجيد اليابس مناً، هليلج أسود و بليج و أمليج و طاليسفر من كل واحد عشرون درهماً، فلفل و دارفلفل و زنجبيل من كل

واحد عشرة دراهم، مصطكى و قردمانا و كراويا و أنيسون و كمون و سنبل و سليخه و قاقلة و قسط من كل واحد ستة دراهم، جوزبوا و بزر الكرفس و نانخواه من كل واحد خمسة دراهم، ساذج هندی و حماما من كل واحد أربعة دراهم، يدق و يعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة درهم.

جوارشن كالخوزى و هو جيد.

أخلاطه: يؤخذ حب الآس كيلجة و نصف، سنبل ثلاث أواق، جوزبوا مع قشره نصف رطل، قرنفل و قاقلة و أنيسون مقلى و بزر الكرفس مقلى و أشنة من كل واحد أوقيتان، بسباسة أوقية و نصف، سليخه أربع أواق، هليلج كابلى و بليج و أمليج من كل واحد ثلاث أواق، تغلى الأدوية بشراب ريحاني غلية واحدة، ثم تنشف و تغلى غلية بماء السفرجل و تنشف و تجفف على مقلى حار، و يدق و يلت بمية، و الشربة ثلاثة مثاقيل أو ثلاثة دراهم بماء السفرجل.

جوارشن المتوكل المنسوب إلى سلمويه يقوى المعدة و ينفع من سوء الهضم، و هو الذى كان يسقيه إسرائيل المتوكل لأنه يجد مجرب.

أخلاطه: يؤخذ سنبل و قرنفل و دارصيني و جوزبوا و قاقلة و سكك جيد من كل واحد مثقال، فلفل أبيض و زنجبيل و جنديدستر من كل واحد درخميان، لبان أبيض ذكر أربع درخميات، سكر طبرزد مثل الأدوية تخلط الأدوية بالسكر، و تعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة ثلاثة مثاقيل.

كمونى آخر نافع من أوجاع البطن الهائجة عن البرودة، و من حمى الربيع، و من الشهوة الكليية و الحميات البلغمية و السوداوية، و من البلغم الكثير الذى يعترى الشيوخ، و من شدة البرد فى المعدة، و من الجشاء الحامض و البصاق الذى يكون من كثرة الفضول البلغمية، الشربة مثل العفصة بماء حار.

أخلاطه: يؤخذ كمون منقوع فى الخل يوماً و ليلة مقلّى، أو من السذاب اليابس و الزنجبيل و الفلفل من كل واحد عشرة أساتير، و من البورق الأرمنى عشرة دراهم، يعجن بعسل منزوع الرغوة.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٧٣

كمونى آخر يؤخذ كمون كرمانى حديث جيد سبع أواق، ينقع فى خلّ خمر يوماً و ليلة، ثم يخرج و يلقى على سفره و يقلب، فإذا جص قلياً خفيفاً بنار لينه، و من الفلفل ثلاث أواق، زنجبيل صيني أربعة دراهم، بورق أرمنى درهمان، يخلط و يعجن بعسل.

الجوارشن الفلافلى النافع من الأبردة و الخام، و وجع المعدة، و سوء الاستمراء و الرياح الغليظة، و الجشاء الحامض، و الشهوة الكليية.

أخلاطه: يؤخذ فلفل أبيض و أسود و دارفلفل من كل واحد ثلاث أواق، و فى نسخة أخرى أوقيتان، و من عيدان البلسان أوقية، و من الحماما و السنبل من كل واحد أربعة دراهم، و من الزنجبيل و بزر الكرفس و سيساليون و سليخه و أسارون من كل واحد درهم، يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة وزن درهمين بماء فاتر على الريق.

جوارشن الفنداديقون النافع من أوجاع المعدة و الكبد الباردة الضعيفة المولدة للرياح الغليظة.

أخلاطه: يؤخذ زنجبيل و فلفل و سنبل الطيب من كل واحد ستة دراهم، مصطكى و نانخواه من كل واحد أربعة دراهم، بزر الكرفس و هيرازما من كل واحد خمسة دراهم، كمون كرمانى و سليخه و حب البلسان و عاقرقرحا من كل واحد درهمان، ساذج هندی درهم، تجمع هذه الأدوية مسحوقه منخولة، و تعجن بعسل منزوع الرغوة، و ترفع فى إناء، و تستعمل عند الحاجة.

الجوارشن الخوزى النافع من استطلاق البطن، و سوء الاستمراء، و ضعف المعدة و بردها.

أخلاقه: يؤخذ قسط و قرفة و سنبل الطيب و حب البلسان و سليخة من كل واحد وزن عشرة دراهم، جوزبوا خمسة عدداً، قاقلة و قرنفل و أنيسون و إكليل الملك و شيطرج هندی من كل واحد أربعة دراهم، بسباسه ثلاثة دراهم، برنج ثلاثة دراهم، نارمشك أربعة دراهم، راوند صيني و زراوند و أشنه من كل واحد درهمان، سعد و زنجبيل من كل واحد عشرة أساتير، قصب الذريرة و فلفل و دارفلفل من كل واحد خمسة دراهم، إهليلج أسود منزوع النوى إستاران، بليج عشرة عدداً منزوع النوى، حب الآس اليابس نصف قفيز جنديسابوري، و تجمع هذه الأدوية مسحوة منخولة، و تعجن بعسل قصب السكر، و ترفع في إناء و تستعمل بعد شهرين.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٧٤

جوارشن الخوزي نسخة أخرى نافع من ضعف الكبد و المعدة و بردهما، و من استطلاق البطن و سوء الاستمراء، و ينفع الذين يخاف عليهم الماء الأصفر و هو جيد للطحال مدر للبول.

أخلاقه: يؤخذ قسط و قرفة و سنبل و حب البلسان و سليخة من كل واحد عشرة دراهم، و من جوزبوا خمس جوزات، و من القاقلة و القرنفل و الأنيسون و إكليل الملك و شيطرج و نارمشك من كل واحد أربعة دراهم، و من البسباسه ثلاثة دراهم، و برنج كابلی ثمانية دراهم، راوند صيني و زراوند طويل و أشنه من كل واحد وزن درهمين، سعد عشرة أساتير، قصب الذريرة و فلفل و دارفلفل من كل واحد خمسة دراهم، هليلج أسود الكابلي إستارين، بليج عشر بليجات، حب الآس بوزن الأدوية كلها، تُسحق كالكلح و تعجن بعسل الطبرزد الشربة مثل العفصة بماء بارد، و في نسخة أخرى من الزنجبيل عشرة أساتير.

الجوارشن الخسروي المعروف بجوارشن العنبر هذا الجوارشن كان يستعمله ملوك العجم، ينفع من أمراض البرد، و خصوصاً في الكليتين، و يزيد في الباه، و ينفع من الفالج و اللقوة و الرعشة و الخفقان و يزيد في الحفظ و الدهن، و ينشف رطوبة المعدة، و يحسن الهضم و هو مما يوافق المشايخ.

أخلاقه: تؤخذ قاقلة كبار و صغار و بسباسه من كل واحد أربعة دراهم، زنجبيل و دارفلفل من كل واحد إستاران، دارصيني أربعة دراهم، أشنه درهمان، قرفة درهم، قرنفل و زعفران من كل واحد عشرة دراهم، جوزبوا خمسة دراهم، و في بعض النسخ خمس جوزات، سنبل الطيب و مصطكى و عنبر من كل واحد درهمان، مسك درهم، بزر البنج و أفيون من كل واحد درهم، دهن البلسان ستة دراهم، تجمع هذه الأدوية مسحوة منخولة، و ينقع الأفيون بقدر سكرجة من شراب جيد، و يعجن بعسل منزوع الرغوة، و يستعمل بعد ستة أشهر، و يذاب العنبر بدهن البلسان، و يمد بالبان بقدر ما تلت به الأدوية كلها.

جوارشن الشهريران النافع من برد الكبد، و المعدة، و الماء الأصفر، و المرة السوداء، و هو يسهل البطن.

أخلاقه: يؤخذ شيطرج هندی، و زنجبيل، و فلفل، و دارفلفل و قرفة، و قاقلة صغار، و قرنفل، و تاغشست، و ساذج هندی، و نشا الحنطة، و مصطكى و قاقلة كبار، و دارصيني و سنبل الطيب، و سليخة، و بزر الكرفس، و نانخواه، و بزر الرازيانج، و أنيسون من كل واحد ستة دراهم. أفتيمون أقريطى و تربد من كل واحد وزن إثني عشر درهماً، سقمونيا وزن عشرة دراهم، سكر طبرزد وزن عشرين درهماً، تجمع هذه الأدوية مسحوة منخولة، و تعجن بعسل منزوع الرغوة و تستعمل عند الحاجة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٧٥

الجوارشن التمرى هو جوارشن خاص النفع بالقولنج يحله، و ينفع من الخام و الأبردة و من عسر البول.

أخلاقه: يؤخذ بورق أرمنى و كمون كرمانى و فطراساليون و زنجبيل و فلفل أبيض من كل واحد إثنا عشر درهماً، سقمونيا خمسة دراهم. تمر هيرون منقى من النوى، و لوز حلو مقشر من القشرين، و ورق السذاب من كل واحد وزن عشرة دراهم. تجمع هذه الأدوية كلها مسحوة منخولة، و ينقع التمر بخل خمر يوماً و ليلة، و يدق دقاً ناعماً و يخلط مع الأدوية، و تعجن كلها بعسل

منزوع الرغوة، و تستعمل عند الحاجة و الشربة أربعة مثاقيل.

نسخة أخرى من جوارشن تمرى يؤخذ من تمر هيرون المنزوع النوى مائة عدداً و ينقع بالخل يوما و ليلة، و يمرس و يصفى. و من السذاب اليابس و الزنجبيل من كل واحد ثلاثة عشر درهماً، و من الفلفل الأبيض ثلاثة دراهم، و من البورق الأرمنى خمسة دراهم، و من اللوز المر المقشر من قشرته مائة و خمسون لوزة، و من السقمونيا خمسة عشر درهماً، و من التربد وزن عشرين درهماً يدق و ينخل و يخلط بعسل.

جوارشن تمرى آخر ينفع من الحميات و غيرها و يشرب فى الصيف و الشتاء، و هو يسهل بغير مشقة.

أخلاطه: يؤخذ زنجبيل و فلفل أبيض من كل واحد أوقية، و سقمونيا أوقيتان و نصف. تمر هيرون منقى من النوى أو صرفان، و لوز حلو مقشر من قشرته، و ورق السذاب من كل واحد أربع أواق. تدق الأدوية على حدها و ينقع التمر بخل خمر، و يدق على حده و يصفى و يدق اللوز أيضاً على حده، و يخلط الجميع بعد ذلك و يعجن بعسل، الشربة وزن درهمين.

جوارشن فيروزنوش الدمسك النافع من الرياح و البواسير و الخام، و يقوى المعدة و يعين على الباه، و يصفى اللون، و يسخن الكلى، و ينفع من رياح الأرحام و نزف الدم القبيى يكون من البواسير.

أخلاطه: يؤخذ هليلج كابلى و هليلج أصفر و شيطرج و بزر الكرفس من كل واحد ستة دراهم. بليج و أمليج، و نانخواه، و تودري أحمر و أبيض و دارفلفل و سمس مقشر من كل واحد وزن أربعة دراهم. و من القرفة و السنبل و جوزبوا و زنجبيل و الفلفل الموية من كل واحد ثمانية دراهم. خيربوا و قسط و سليخة، و قرنفل، و بسباسه، و خولنجان و نارمشك من كل واحد ستة دراهم. و من السعدون عشرة دراهم، و من المسك وزن مثقالين، و من العنبر مثقال، و خبث الحديد المربى بوزن الأدوية كلها، و من السمن عشرة أساتير، يعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة وزن درهمين بلبن بقر مخيض منزوع الزبد، و نبيذ زبيب جيد أسبوعين.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٧٦

جوارشن الكندر يؤخذ من الكندر وزن ستين درهماً، فلفل و دارفلفل من كل واحد عشرة دراهم، سكر ستون درهماً، زنجبيل و خولنجان من كل واحد إثنا عشر درهماً، جوزبوا و قرنفل و خيربوا من كل واحد خمسة دراهم، مسك جيد زنة نصف درهم، يسحق كل واحد منها على حده و ينخل و يعجن بعسل.

جوارشن الطاليسفر النافع من برد المعدة و الرياح الغليظة فى المعدة و الكبد.

أخلاطه: يؤخذ طاليسفر وزن خمسة دراهم، زنجبيل وزن عشرين درهماً، فلفل وزن إثني عشر درهماً، هال و قرفة من كل واحد ستة دراهم، سكر طبرزد خمسة أرتال، تجمع هذه الأدوية مسحوة منخولة و ترفع فى إناء و تستعمل.

جوارشن الأسقف يؤخذ سقمونيا أنطاكى و تربد مجوف أبيض من كل واحد خمسة مثاقيل، فلفل و قاقلة من كل واحد ثلاثة مثاقيل، زنجبيل و دارصيني و أمليج و قرنفل و بسباسه و نشاستج و جوزبوا من كل واحدة مثقالان و نصف، و فى نسخة أخرى سقمونيا و تربد من كل واحد ثلاثة مثاقيل، يدق و ينخل و يطرح عليه رطل سكر مسحوقاً، و يعجن بعسل الشربة التامة أربعة مثاقيل.

أطريفل الخبث الأكبر النافع من أوجاع البواسير و استرخاء المثانة و المعدة، و يزيد فى الباه و يسخن المعدة.

أخلاطه: يؤخذ إهليلج أسود، و بليج، و شيرامليج منزوع النوى و شيطرج هندي، و بزر الكرفس، و نانخواه، و صعتر فارسى من كل واحد أوقية. سنبل الطيب و حماما و هال و وج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، دارصيني وزن أربعة دراهم، فلفل و دارفلفل و ناغيشت و ملح هندي من كل واحد نصف أوقية، خردل أوقية و نصف، نوشادر وزن نصف درهم، خبث الحديد وزن ثلاثة

دراهم، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة، و تعجن بعسل منزوع الرغوة و سمن البقر بقدر الحاجة و ترفع و تستعمل.

الاطريفل الصغير النافع من استرخاء المعدة، و رطوبتها، و أرياح البواسير و يحسن اللون.

أخلاطه: يؤخذ هليلج كابللي و بليج و شير أملج منزوعة النوى أجزاء سواء، يلت بسمن البقر، و يعجن بعسل منزوع الرغوة، و يرفع في إناء و يستعمل عند الحاجة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٧٧

جوارشن البلاذر يصلح لوجع المعدة المتقادم و البرد و النسيان، و يحسن اللون، و يلطف الفكر و الدهن، و هو جوارشن الحكماء و يقال إنه لسليمان.

أخلاطه: يؤخذ فلفل و دارفلفل و هليلج أسود و بليج و أملج و جنديدستر من كل واحد أربعة دراهم، قسط و بلاذر و برنج و سكر طبرزد و حب الغار من كل واحد إثنا عشر درهماً، سعد ثمانية دراهم، يدق البلاذر وحده جيداً و تدق الأدوية، و تنخل و يغلى سمن البقر و عسل بالسوية، و يلقي عليه الأدوية و يعقد، و يستعمل بعد ستة أشهر، الشربة وزن درهمين بماء طبيخ الكرفس و الرازيانج، و يحفظ مستعمله نفسه من التعب و الغم و الحرد و الشراب الكثير و الجماع، و يأكل مرقة أسفيداجة لطيفة.

جوارشن الفنجيوش و هو المعجون النافع من استرخاء المعدة، و رياح البواسير و فساد المزاج و سماجة اللون و يزيد في الباه.

أخلاطه: يؤخذ بليج، و هليلج، و شير أملج منزوعة النوى، و فلفل، و دارفلفل، و زنجبيل، و سعد، و شيطرج هندي، و سنبل من كل واحد وزن عشرة دراهم، بزر الشبث و بزر الكراث من كل واحد أربعة دراهم. خبث الحديد مسحوقاً منقوعاً بخلّ خمر أربعة عشر يوماً مجففاً مقلواً وزن مائة درهم. تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة، و تعجن بعسل منزوع الرغوة و سمن البقر بقدر الحاجة، و يرفع في إناء و يستعمل بعد ستة أشهر، الشربة منه وزن درهمين و يصير فيه أيضاً من المسك وزن درهمين.

فنجيوش آخر بالمسك يقوى المعدة و يسخنها، و ينفع من البواسير، و يزيد في الباه و هو مجرب.

أخلاطه: يؤخذ هليلج كابللي و بليج و أملج و فلفل و دارفلفل و زنجبيل و كتمون و بزر الشبث و بزر الكرفس و بزر الكراث و بزر الجرجير و بزر اللفت و بزر الجزر و إفلنجة و ورد أحمر و سليخة و سعد و دارصيني و قرنفل و جوزبوا من كل واحد درهم، بسباسة و هال و قاقلة و سكك و عود نيء و مسك من كل واحد درهماً. حب الرشاد الأبيض ثلاث أواق، خبث الحديد مثل الأدوية، يدق و يعجن بعسل منزوع الرغوة.

فنجيوش آخر مثله يؤخذ شيطرج هندي، و زرنب، و طاليسفر و هال، و هليلج أسود و بليج و أملج، و هليلج أصفر، و سليخة، و قرنفل و حب البلسان، و حب المحلب من كل واحد ستة مثاقيل. نعناع و فلنجة و زرنباد و درونج و دارفلفل من كل واحد أربعة مثاقيل. دارصيني و قرفة و سنبل

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٧٨

، و جوزبوا، و قسط، و زنجبيل، و فلفل مويه من كل واحد ثمانية مثاقيل. سعد عشرة مثاقيل، سكر ستة عشر مثقالاً، خبث الحديد مناً، مسك نصف درهم، يعجن بعسل منزوع الرغوة.

الخبث المطبوخ النافع من الأبردة و وجع الظهر و فساد الطمث و البواسير، و يصفى اللون، و يشهى الطعام، و يذهب بالخام و بالأبردة، و يقوى المعدة و الأرحام و المثانة.

أخلاطه: يؤخذ بزر الكرفس، و بزر الرازيانج، و الأنيسون، و الفطراساليون، و الدوقوا، و بزر الجزر و بزر الكراث، و بزر البصل، و بزر اللفت، و بزر الفجل، و بزر الرطاب، و النانخواه، و بزر الأنجرة و الحبة الخضراء، و أنجدان، و بزر الشبث، و فلفل، بزر كتان، و كمون، و كزبرة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم. و من الزرنباد و الدرונج، و البهمين الأبيض و الأحمر، و التودرين الأبيض و

الأحمر، و جوزبوا، و بسباسه و دارصيني، و خولنجان، و زنجبيل، و سعد و سنبل، و سيسنبر من كل واحد أربعة دراهم. هليلج و بليج و أمليج و جفت البلوط، و قشور أصل الكبر. من كل واحد وزن عشرة دراهم. و من الشيطرج، و الأشنة و الأسارون، و أظفار الطيب، و قصب الذريرة، و لسان العصافير، و نارمشك، و صعتر فارسي، و راسن و قاقلة، و خيربوا، و صندل و قرفة و هرنوة من كل واحد خمسة دراهم. و من الجوز كندم و حرف و كيا و ورد يابس، و مرماخور و قشور الكندر، و نعنح، و فوتنج من كل واحد وزن سبعة دراهم. و من الخبث البصري المسخن المطفأ في النيذ الريحاني مرات كثيرة بوزن الأدوية كلها، يطبخ بالشراب العفص حتى يغلظ، و ينزل عن النار و يصفى، و يسقى منه قدر أوقية على الريق، و هو فاتر و يأكل نصف النهار أسفيداجه بلحم عنز، و يشرب النيذ الصرف مدة أسبوع أو أسبوعين.

نسخة أخرى لخبث الحديد يصلح لبرد المعدة و البواسير.

أخلاطه: يؤخذ هليلج كابللي و بليج، و أمليج و أصول السوسن، و زنجبيل، و عود نيء و جوزبوا، و سك و ورد و سنبل. و أذخر و مصطكي من كل واحد عشرة دراهم. مسك درهم، برادة الإبر منقوعة بشراب ريحان سبعة أيام يؤخذ و يسحق و يقلى على مقلى حديد، و يخلط مع الأدوية، و يلت بدهن اللوز الحلو، و يعجن بعسل منزوع الرغوة، و الشربة وزن مثقالين بشراب ريحاني، أو ثمانية.

نسخة أخرى لخبث الحديد يصلح لضعف المعدة الحارة.

أخلاطه: يؤخذ هليلج كابللي، و بليج، و أمليج، و أصول السوسن، و ورد و أذخر من كل

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٧٩

واحد عشرة دراهم. خبث الحديد مثل جميع الأدوية ينقع الخبث سبعة أيام بخل، و يصفى و يقلى على المقللي، و يعجن بعسل الطبرزد الشربة وزن درهمين بشراب التفاح.

نسخة من خبث الحديد المطبوخ يصلح لضعف المعدة و حرارة المزاج.

أخلاطه: يؤخذ خبث الحديد البصري، و هليلج أصفر و أسود، و بليج، و أمليج، و ورد، و جلنار، و أذخر بالسوية، يغلى بالشراب، و يسقى منه ثلاث أواق.

جوارشن السفرجل الدمسك حابس للطبيعة من الاستطلاق و ضعف المعدة و القيء، و سوء الاستمراء، و يحسن اللون.

أخلاطه: يؤخذ سفرجل مقشر منقى الجوف و عسل منزوع الرغوة من كل واحد رطلان، فلفل و دارفلفل و زنجبيل من كل واحد وزن خمسة دراهم، هيل وزن ثمانية دراهم، قاقلة و قرنفل و سنبل الطيب و دارصيني و زعفران من كل واحد وزن درهمين، تجمع هذه الأدوية مسحوة منخولة، و يؤخذ السفرجل، و يطبخ بخل خمر طبخاً جيداً، و من الأطباء من يطبخه بشراب و هو الأصل، ثم ينزل عن النار و يصفى، و يترك ساعة حتى يسيل عنه ما فيه من الرطوبة، و يدق دقاً ناعماً، و يؤخذ العسل و يطبخ بنار لينه، و يحرك قليلاً حتى يكاد أن ينعقد، ثم يلقى عليه السفرجل، و يحرك حتى يستوى و تذهب مائة السفرجل عنه، ثم ينزل عن النار و تذر عليه الأدوية، و يضرب حتى يستوى، و يلقى على صفيحة من رخام أو خوان مستو ممسوح بدهن ورد أو بدهن شيرج، و يبسط عليه بسطاً، و يترك يومين أو ثلاثة حتى يجف، و يصلب و يقطع بالسكين قطعاً مربعاً القطعة وزن أربعة مثاقيل، و يدرج في ورق الأترج، و يشد و يرفع و يستعمل عند الحاجة، و من الأطباء من يجعل معه من المسك وزن درهمين.

جوارشن السفرجل المطلق للبطن ينفع من القولنج، و يجفف فضول البدن.

أخلاطه: يؤخذ سفرجل مقشر منقى الجوف رطل، عسل منزوع الرغوة رطلان، زنجبيل و دارفلفل من كل واحد وزن أربعة دراهم، دارصيني وزن درهمين، هيل و قاقلة و زعفران من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، مصطكي وزن خمسة دراهم، سقمونيا



وزن عشرة دراهم، تبرد أبيض جيد وزن ثلاثين درهماً، تجمع هذه الأدوية مسحوقاً منخولة، و يطبخ السفرجل بشراب، و يفعل به كما يفعل بالسفرجل الحابس، و يهياً كهيته و يرفع فى إناء، و يستعمل الشربة منه أربعة مثاقيل بماء حار.

نسخة أخرى لسفرجل مسهل يؤخذ سفرجل طيب الرائحة يلبس عليه من خارج خمير، و يُشوى و يؤخذ من لحمه أربعة

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٨٠

دراهم، فلفل و زنجبيل من كل واحد وزن دانقين، و من السقمونيا وزن درهم، يُدق و يُعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة وزن درهم بشراب.

جوارشن السفرجل المعمول بعصاره السفرجل ينفع من بطلان الشهوة، و لمن لا ينهضم طعامه، نافع لمن كانت كبده ضعيفة و يشد المعدة.

أخلاقه: يؤخذ سفرجل كبار عفتى من داخل و خارج، و يُدق و يُعصر، و يؤخذ من مائه قسطان بالرومى و يخلط معه عسل منزوع الرغوة مثله، و خل خمر قسط و نصف، و يطبخ على نار لينة، و تنزع رغوته، و يؤخذ زنجبيل ثلاث أواق، فلفل أبيض أوقيتان، يدق و يلقى عليه و يعقد كما يعقد اللعوق، و ينبغى أن يؤخذ على الاكثر قبل الغذاء بساعتين أو ثلاث، ليس بضائر لو أخذ بعد الطعام، فإن كنت تصلح هذا الدواء لمن فى معدته حرارة أو فى معدته مرة كيف كان، فيجب أن يطرح عنه الفلفل و الزنجبيل، و يستعمل بماء السفرجل و العسل و الخل فقط على مقدار الكيل الذى ذكرنا، و إن عملته للذين مزاج معدهم متوسط حتى أنه لا يجتمع فيها فضل مرة و لا فضل بلغم، طرحت فيه نصف المقدار الذى ذكرنا من الزنجبيل، كأنك تطرح فيه من الفلفل أوقية و من الزنجبيل أوقية و نصفاً، و إن عملته للذين يجتمع فى معدهم البلغم طرحت فيه ضعف المقدار الذى ذكرنا، كأنك تطرح فيه من الزنجبيل ست أواق و من الفلفل أربع أواق.

جوارشن سفرجل يشهى الطعام و يقوى المعدة.

أخلاقه: تؤخذ عصاره السفرجل و عسل من كل واحد ثلاثة أرتال، خل ثقيف رطلان، يطبخ على نار جمر و تنزع رغوته، و يؤخذ زنجبيل خمسة دراهم، فلفل أبيض و أسود و دارفلفل من كل واحد ثلاثة دراهم، دارصيني درهمان، عود نىء ثلاثة دراهم، يدق و ينخل و يخلط مع العسل و ماء السفرجل و الخل، و يعقد، الشربة ملعقة قبل الطعام و يصبر عليه ساعتين.

جوارشن هندی نافع من القولنج و وجع المفاصل، و النقرس، و وجع الظهر.

أخلاقه: يؤخذ سقمونيا عشرة مثاقيل، جوزبوا و قاقلة و زنجبيل و دارصيني و قرفة و نارمشك و قرنفل و فلفل من كل واحد خمسة مثاقيل، و من التبريد مائة مثقال، و من السكر مائة مثقال، تُدق هذه الأدوية جميعاً و تُنخل و تُعجن بعسل.

جوارشن الملوك و هو دواء السنة يؤخذ سنة تامه كل يوم فيصلح أخذه عمره بإذن الله تعالى، و من داوم عليه لم يبق فى

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٨١

جسده داء إلا أبراه، و لا يشمط إلا ما شمط قبل أخذه و هو دواء الملوك الذين كانوا فيما حكى يتداوون به، نافع من الناصور الأسود و الأبيض و الأحمر، و السيلان و الصفرة و الأبردة، و ضربان المفاصل، و يجلو البصر و اللون، و يكثر الجماع، و ليست له غائله و لا يحتمى عليه صاحبه.

أخلاقه: يؤخذ هليلج أسود و بليج و أمليج من كل واحد ستة و ثلاثون مثقالاً، شونيز أربعة و عشرون مثقالاً، فلفل و أشق و دارفلفل و زنجبيل و فلفل موية من كل واحد إثنان و عشرون مثقالاً، نارمشك و قاقلة و سعد من كل واحد مثقالان، كبابه و بلاذر من كل واحد ستة مثاقيل، يدق كل واحد على حدته و ينخل حتى لا يبقى منه شىء، و يخرج على قسمته و ما وصفنا من الأوزان و يخلط، ثم يؤخذ ستمائة مثقال فانيد سجزى و يجعل فى طنجير أو قدر نظيفة و يوقد تحته و قوداً لينا، و يرش عليه شىء

من الماء حتى يذوب الفانيذ، فإذا أذاب و غلا فائق عليه هذه الأخلاط و حركة حتى يخلط ناعماً و ارفعه و اقره حتى يفتتر، ثم اجعله بنادق كل بندقة مثقالان و ربع، و امسح يدك بزيت أو بسمن بقر، ثم اشرب كل يوم منه بندقة بماء بارد و هو سيد الأدوية.

جوارشن مسحقونيا مسهل ينفع من النقرص، و وجع الظهر، و جميع الأمراض الباردة.

أخلاطه: يؤخذ سقمونيا و دارصيني و شيطرج و زنجبيل من كل واحد ثمانية دراهم، فلفل أسود ستة دراهم، تربد عشرة دراهم، دارفلفل ستة دراهم، قاقلة و قرنفل و بزر الكرفس و نانخواه من كل واحد أربعة دراهم، نوشادر و ملح هندي من كل واحد درهمان، فانيذ و سكر من كل واحد عشرون درهماً، حلتيت درهمان و نصف، مسحقونيا ثلاثة دراهم، يدق و يعجن بعسل، الشربة درهمان أو أربعة دراهم بماء فاتر.

جوارشن السمسم يؤخذ سمسم مقشر و كمون كرماني و زنجبيل من كل واحد عشرة دراهم، فلفل و دارفلفل من كل واحد خمسة دراهم، دارصيني وزن درهمين، قاقلة و هيل من كل واحد ثلاثة دراهم، سكر طبرزد ذوفانيذ من كل واحد ستون درهماً، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة و ترفع في إناء و تستعمل.

جوارشن الحبة الخضراء ينفع من البواسير و برد المعدة و سوء الاستمراء و الاستطلاق.

أخلاطه: تؤخذ الحبة الخضراء و عسل البلاذر و سمسم مقشر من كل واحد ستة أساتير، سكر طبرزد أربعة و عشرين إستاراً. هليلج كابل، و بليج، و أملج منزوعة النوى، و زنجبيل، و دارفلفل، و برنج، و ساذج هندي، و شيطرج من كل واحد أربعة دراهم. فلفل و مرزنجوش و بسباسة

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٨٢

من كل واحد وزن درهمين. تجمع هذه الأدوية و تعجن بعسل منزوع الرغوة و بسمن البقر، و تستعمل بعد ستة أشهر الشربة منه وزن درهمين، بمخيض البقر، و ليكن الطعام فيه أرز مطبوخ بلبن ما دام يأخذه.

جوارشن الأنجذان النافع من نفخ البطن و المعدة و القرقرة و الرياح الغليظة.

أخلاطه: يؤخذ فلفل و بزر الكرفس من كل واحد وزن اثني عشر درهماً، أنجذان أسود أربعة عشر درهماً، فطارساليون و ماميران و فوتنج و حاشا و سيساليون من كل واحد ورق ثمانية دراهم، كاشم وزن ثلاثة عشر درهماً، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة، و تعجن بعسل منزوع الرغوة، و ترفع في إناء و تستعمل عند الحاجة.

نسخة أخرى للأنجذان ينفع من جساوة الكبد و بردها و الماء الأصفر و برد المعدة و الكلى.

أخلاطه: يؤخذ الأنجذان الأسود وزن عشرة دراهم، بزر الجرجير و بزر الكراث من كل واحد ثمانية دراهم، زنجبيل و بليج و أملج منزوعة النوى من كل واحد وزن سبعة دراهم. نانخواه و بزر الكرفس، و أنيسون، و قاقلة صغار، و كمون كرماني، و دارصيني من كل واحد خمسة دراهم. هليلج أسود منزوع النوى وزن سبعة دراهم، قرفة وزن سبعة دراهم، فلفل و دارفلفل من كل واحد وزن أربعة دراهم، سنبل الطيب وزن درهمين، قرنفل وزن درهم، فانيذ أبيض وزن عشرين درهماً، تجمع هذه الأدوية مسحوقة، و تعجن بعسل منزوع الرغوة و ترفع في إناء، و تستعمل عند الحاجة، الشربة وزن درهمين بماء الأنيسون و المصطكى و السنبل.

جوارشن الكافور نافع من ضعف المعدة و الكبد، و يطرد الرياح الغليظة، و يعين على الهضم.

أخلاطه: يؤخذ كافور، و زعفران، و عود و قاقلة، و خيربوا و كبابة، و كاشم و قرفة و قرنفل، و أشنة، و سنبل و بسباسة، و صندل أبيض و فلفل، و دارفلفل، و دارصيني، و شيطرج و نارمشك، و شقاق، و خولنجان و جوزبوا، و زنجبيل و سعد، و فلفل مويه

أجزاء سواء، سكر بوزن الأدوية كلها.

جوارشن، الكافور نسخة أخرى ينفع من سوء الهضم و ضعف المعدة و البلغم الغليظ.

أخلاطه: يؤخذ فلفل و جوزبوا و زنجبيل و قرنفل و بسباسه و دارصيني و قرفة و ناغيشت

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٨٣

، و قلقمون، و نارقيصر، و قرنفل بستانی، و كافور و زعفران من كل واحد وزن درهمين. تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة، و تعجن بعسل منزوع الرغوة و ترفع في إناء و تستعمل عند الحاجة.

جوارشن كافوري أقوى من الأول أخلاطه: يؤخذ زنجبيل و فلفل و دارفلفل و دارصيني و قرفة و ساذج هندي و سنبل الطيب و شيطرج هندي و جوزبوا و صندل أصفر و حب البلسان و قاقلة و بسباسه و قرنفل و ناغيشت و طاليسفر و سعد و طباشير و عود هندي صرف، من كل واحد وزن نصف أوقية. كافور و مسك من كل واحد درهمان و نصف. سكر طبرزد عشر أواق و نصف، يعجن بعسل منزوع الرغوة يرفع في إناء، و يستعمل عند الحاجة.

جوارشن العود يقوى المعدة و يسخنها بغير إفراط، و يهضم الطعام، و ينشف البلغم.

أخلاطه: يؤخذ سنبل الطيب، و سنبل رومي، و بزر الكرفس، و أنيسون و مصطكى من كل واحد وزن درهم. عود ثلاثة دراهم. قرنفل وزن درهمين، بسباسه وزن درهمين و نصف، قرفة و مسك من كل واحد وزن درهمين هليلج كابل ينتقع في شراب مقلو و فرنجمشك من كل واحد وزن درهمين و نصف. جوزبوا درهم و نصف، مرمخور وزن ثلاثة دراهم. ورد و قصب الذريرة من كل واحد وزن درهمين. يعجن بمبيبة، الشربة وزن مثقالين.

صنعة جوارشن الدارصيني النافع من ضعف الكبد و المعدة و الكلى، و ينقى الأخلاط الغليظة، و يطرح الرياح.

أخلاطه: يؤخذ دارصيني و عود و راسن من كل واحد ستة دراهم. قرنفل و فلفل أسود و دارفلفل و سنبل و أسارون من كل واحد خمسة دراهم. زنجبيل أوقية، نعناع ثمانية دراهم، خيربوا و قرفة من كل واحد وزن درهمين، كيا و أنيسون و بزر الرازيانج و سليخة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم. يعجن بعسل منزوع الرغوة و يستعمل.

جوارشن هندي نافع من القولنج، و برد المعدة و وجع المفاصل و النقرس.

أخلاطه: يؤخذ شيطرج و ساذج هندي من كل واحد أربعة دراهم، جوزبوا و نانخواه من كل واحد إستانان، فلفل و دارفلفل من كل واحد خمسة أساتير، زنجبيل خمسة أساتير، هليلج أسود ثلاثون إستانان، نارمشك إستانان، قرنفل خمسة دراهم، جوزبوا إستانان، بسباسه أربعة دراهم، فانيذ عشرة أساتير، يُستف منه عند الحاجة وزن درهمين بنبيذ عتيق.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٨٤

جوارشن الزنجبيل نافع من ضعف المعدة و الأمعاء و يهضم الطعام و يطرد الرياح و ينفع من الهیضة و يحبس البطن.

أخلاطه: يؤخذ زنجبيل عشرون درهماً، صمغ عربي و خيربوا، من كل واحد وزن عشرة دراهم، قرنفل و دارصيني، من كل واحد خمسة دراهم، جوزبوا جوزة واحدة، زعفران درهم، نشاستج إثنان و أربعون درهماً سكر طبرزد رطل.

صنعة جوارشن المسك النافع من ضعف المعدة و نفخها و رياح البواسير و خفقان الفؤاد.

أخلاطه: يؤخذ مسك نصف مثقال، و خيربوا و قاقلة و قرنفل و زنجبيل و دارفلفل من كل واحد وزن عشرة دراهم، دارصيني وزن ثلاثة دراهم، عود هندي أوقية، زعفران درهمين، سكر بوزن الأدوية كلها، يدق ثم يعجن بعسل و يستعمل.

صنعة جوارشن الأترج يطرد الرياح و يهضم الطعام و يطيب النكهة.

أخلاطه: يؤخذ قشور الأترج الأصفر اليابس وزن ثلاثين درهماً، قرنفل و جوزبوا و دارفلفل و فلفل و خيربوا، و دارصيني و

خولنجان، و زنجبيل من كل واحد وزن درهم. و من المسك زنه دائق و نصف، يعجن بعسل و يستعمل.  
صنعة جوارشن قيصر النافع من القولنج و الأبردة و الخام و يخرج الفضل الغليظ اللزج و ينفع من النقرس.  
أخلاقه: دارفلفل و زنجبيل و هليلج أصفر و سقمونيا و تربد من كل واحد إثنا عشر درهماً. بزر الكرفس و نانخواه و عاقرقرحا و  
ملح طبرزد من كل واحد ستة دراهم. سكر ستة عشر درهماً، يعجن بعسل و يستعمل.  
جوارشن السقنقور يزيد في الباه.

أخلاقه: بزر الهليون، و بزر البصل، و بزر اللفت و بزر الرطاب، و بزر الكراث، و بزر الجزر، و بزر الجرجير، و بزر الأنجرة و  
الشاهسفرم و الحبة الخضراء و لسان العصافير و سمس مقلش و بزر الفجل و تودريان أبيض و أحمر و لوز الصنوبر و حب الرشاد  
من كل واحد وزن ثلاثة دراهم. و من الزنجبيل و الشفاقل و الخولنجان و الدارفلفل من كل واحد وزن خمسة دراهم. و من  
القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٨٥

الدارصيني و جوزبوا و البهمنين من كل واحد وزن درهمنين. و من سرّة السقنقور خمسة دراهم. و من الإشقييل المشوى وزن  
ثلاثة دراهم. و من الفانيذ وزن هذه الأدوية كلها يدقّ و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة منه وزن درهمنين بمثلث أو  
بلبن حليب أو بماء العسل على الريق.

صنعة جوارشن آخر نافع من الخفقان، و يقوى المعدة و يهضم الطعام و يطلق البطن.  
أخلاقه: هليلج كابلبي خمسة عشر درهماً، طاليسفر خمسة دراهم، و زرنباد و درونج و سليخة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم.  
تربد عشرون درهماً، سقمونيا ثلاثة دراهم، فانيذ وزن عشرين درهماً، يعجن بعسل الشربة ثلاثة دراهم.  
صنعة جوارشن لنا مجرب أخلاقه: عود ثلاثة دراهم، كافور ربع درهم، مسك ثلث درهم، بسباسة و نارمشك و سعد و  
فرنجمشك و زرنب و زرنباد من كل واحد مثقال، دارصيني و مصطكى و زنجبيل و فلفل و قرنفل من كل واحد درهمان، لسان  
الثور خمسة دراهم، بزر الرازيانج و بزر الكرفس و وچ و سنبل من كل واحد ثلاثة دراهم، تجمع بالعسل.  
صنعة الاطريفل الكبير ينفع من استرخاء المدة و رياح البواسير الباطنة، و يزيد في الباه.

أخلاقه: هليلج أسود و بليج و أملج و دارفلفل و فلفل من كل واحد ثلاثة أجزاء، زنجبيل و بوزيدان و شير أملج و شيطرج  
هندي و شقاقل، و في نسخة أخرى بسباسة من كل واحد جزء. تودري أبيض و تودري أحمر و لسان العصافير، و بزر الرمان  
البري و هو بسدنانج و هو حب الفلفل و هو بالفارسية نارشعان، و سمس مقلش، و سكر طبرزد من كل واحد جزءان. بهمنان  
أبيض و أحمر من كل واحد نصف جزء، تدق اليابسة وحدها و السمس على حدة، و يخلط و يلت بسمن البقر، و يعجن بعسل  
منزوع الرغوة.

صنعة جوارشن العود لنا يؤخذ هيل و زنجبيل و دارصيني و سليخة و زعفران و فلفل و فرنجمشك و زرنباد من كل واحد خمسة  
دراهم. سعد و زرنب و ساذج هندي و قرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم. عود خام سبعة دراهم عنبر مثقال لازرود، كافور، من  
كل واحد دانقان، تربد أربعة دراهم، ملح هندي وزن درهم، يسحق الجميع، و يتخذ منه جوارن بالعسل أو السكر.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٨٦

### المقالة الرابعة في السفوفات و القمايح و وجورات الصبيان

إنما نورد من السفوفات أمثال ما أصردنا من الجوارشونات، و تؤخر الباقي إلى موضعه.  
مقلباتا نافع من الزحير، و المغص، و الإسهال، و البواسير.

أخلاقه: يؤخذ حبّ الرشاد المقلو رطل و نصف، كمون كرمانى منقوع فى الخل يوماً و ليلةً مقلواً و بزر الكراث المقلو من كل واحد عشرة أساتير، بزر الكتان مقلواً أربع أواق، كيه أوقيه، هليج كابلې مطجن بسمن ثلاث أواق، الشربة ثلاثة دراهم برب السفرجل و ماء بارد.

سفوف نافع من رياح البواسير و الإسهال و الزحير و المغص.

أخلاقه: حب الرشاد المقلو رطل، بزر الكتان مقلواً و بزرقطونا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، بزر الكرفس المقلو و طين أرمنى و بزر مر، من كل واحد وزن درهمين و نصف، صمغ عربى درهم.

سفوف يسمى كسيلا يحبس الإستطلاق.

أخلاقه: كسيلا و حب الآس وجفت البلوط، و حرف أبيض و زرنباد و جوز جندم و كثيرى و مغاث و حضض و فندق و فستق من كل واحد جزء. و من اللوز الحلو المقشر من قشرته وزن عشرة دراهم. و من دقيق الحوارى عشرون درهماً، يخلط و يستعمل. سفوف آخر ينفع الحوامل، و يطرد الرياح، و يقوى الكبد و المعدة.

أخلاقه: لؤلؤ صغار و عاقرقرا من كل واحد وزن درهم، زنجبيل و علك رومى من كل واحد أربعة دراهم، زرنباد و درونج و بزر كرفس و وچ و خيربوا و جوزبوا و فلفل و دارصينى من كل واحد مثقالان، تودرى و بزر الرازيانج من كل واحد مثقال، سكر بوزن الأدوية كلها.

سفوف عبادة ينفع لهزال الكبد، و رخاوة المعدة، و رطوبتها.

أخلاقه: لك عيدان و حب الآس و بلوط يابس و سكر طبرزد و مصطكى و قشور رمان و عفص من كل واحد جزء. لبان و زنجبيل من كل واحد ربع جزء، يخلط بعد النخل، و يستف منه بكرة و عند النوم مثقال إلى مثقالين أسبوعاً و لا يذوق اللحم.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٨٧

سفوف آخر جيد ينفع من الحر فى الجسد و الحمى و الحمرة و الشرى و العطاس و انعقال اللسان من البرسام، و يدللك به اللسان.

أخلاقه: مسك وزن دانقين، سكر و حضض من كل واحد درهم، كافور درهم و دانقان، زعفران وزن درهمين، قاقلة و قرنفل و جوزبوا من كل واحد وزن أربعة مثاقيل، ورد أحمر و جُنَانار و طباشير من كل واحد ستة مثاقيل، سكر طبرزد أبيض ستون درهماً، تخلط هذه الأدوية بعد النخل. و من كان الغالب عليه الحرارة أخرج مما يعالج به الجوزبوا، الشربة منه للكبير نصف مثقال، و للصغير ما بين حبتين إلى قيراط.

قميحه البطيخ الطوال يقوى المعدة الرخوة، و يعقل البطن ممن علته استرخاء المعدة، و يقوى النفس الضعيفة.

أخلاقه: يؤخذ البطيخ الطوال، فيخرج ما فى جوفه من الحب و غيره، ثم يحشى سويق نبق و سويق مقل و طراثيث و غبيراء محمص مدقوق و أرز مقلو أجزاء سواء، و يترك حتى تنشف رطوبة البطيخ، ثم يخرج فيجفف و يسحق، و يؤخذ منه راحة عظيمة مقدار ما يكون أربعة دراهم.

سفوف آخر يعمل للصبيان الغالب عليهم الحرارة و الرطوبة.

أخلاقه: يؤخذ هليج أسود و كمون كرمانى من كل واحد خمسة دراهم، مصطكى خمسة و عشرون درهماً، زنجبيل درهمين، يدق كل واحد على حدته و يُنخل، ثم يُخلط و يُلت فى الصيف بشيرج و فى الشتاء بزيت، و يجعل سكره فى الصيف طبرزدًا، و يخرج منه الزنجبيل، و إنما يصلح هذا لمن غلبت عليه الرطوبة من الصبيان.

سفوف أرسطاطاليس كتبه للأسكندر ينفع للذرب و فساد المعدة و صفرة اللون و البحر، و الوسواس، و النسيان و يهضم و يفرح.

أخلاقه: تؤخذ قرفة و ساذج هندي و هيل و عود هندي و أسارون و كيه و هليلج كابلج منزوع النوى و إكليل الملك و فرنجمشك و نارمشك و نارقيصر و كمون و دارصيني و أشنة و فلفل و دارفلفل و زنجبيل و قرنفل و حب الرمان و جوزبوا و قاقلة من كل واحد جزءان. مسك و عنبر و كافور من كل واحد جزء. سكر طبرزد ستة أمثال الدواء كله، الشربة منه ما بين وزن درهم إلى وزن ثلاثة دراهم بماء بارد على الريق و بعد الطعام، عظيم النفع فيما وصف.

سفوف البرمكي و هو نافع من الديدان و ضعف المعدة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٨٨

أخلاقه: يؤخذ هليلج و أمليج و برنج من كل واحد جزء، و من لباب التبريد مثل ذلك أجمع، و مثل ذلك أجمع فانيد الطبرزد، الشربة منه عشرة دراهم.

سفوف الإثقال و هو وجور الصبيان مجرب، يغشى و يسهل و يقطع عنهم أذى المرار و البلغم.

أخلاقه: يؤخذ هليلج و بليج و أمليج و عاقرقرا و ورد أحمر و جلنار و سماق و كيموردة و عروق و جوز القىء و حب الآس و حب و عفص و قاقلة و قرنفل أجزاء سواء. يدق و يُنخل و يُستعمل.

وجور للصبيان ينقى أبدانهم من البلل و المرار.

أخلاقه: يؤخذ خمس هليلجات صغر و عذبة و طباشير و عنبر الصيدناني و ماميران و حب و جلنار و حضض و سك و زعفران و قاقلة و عفص و سكر طبرزد من كل واحد بوزن الهليلج. و يؤخذ منه على قدر كبير من يسقاه و صغره.

وجور آخر للصبيان يؤخذ ورد و جلنار و قليميا، و عاقرقرا و سماق، و رب السوس و عذبة و هليلج و بليج و عفص و بسباسة و حب الآس و طباشير و كسابه و قاقلة و حضض و زعفران و سك و عروق و سليخة و عنبر الصيدناني و حب و قشر الأرز أجزاء سواء. يخلط بعد النخل.

وجوز آخر للصبيان يؤخذ سكر طبرزد و ورد أحمر و حضض و زعفران و سماق و طباشير و ماميران و حب و جلنار و قاقلة و عذبة من كل واحد جزء، الشربة قيراط للصغير و للكبير على قدره.

قميحه للسحج و الإسهال النريع و فساد المعدة و ضعفها أخلاقه: يؤخذ قرظ، و طرائث من كل واحد خمسة أجزاء، سك جزء، يدق كل واحد على حدته، و يخلط و يؤخذ منه كل غدوة وزن درهمين و بالعشى مثل ذلك نافع.

سفوف للطحال و رداءة الهضم و اللون أخلاقه: يؤخذ حرف أبيض ربع كيلجة، يُصَب عليه غمره شيرج، و توقد تحته نار لينه حتى يختر، ثم يلقي عليه المغاث المدقوق وزن واحد و سبعين درهماً، كمون كرماني أربعة دراهم، نانخواه شامية وزن درهمين، يؤخذ منه بالغداة راحة بماء بارد، و يحتمى عليه من الخل و السمك مالحة و طريه، و كل ما كان من اللبن و البقول و الفواكه.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٨٩

سفوف آخر يصلح لمن به يرقان و وجع الكبد، و قىء مرار أصفر أخلاقه: يؤخذ لك مغسول مثقال، طباشير درهمان، زعفران درهم، راوندصيني دائق و نصف. كافور دائق، الشربة درهمان بطيخ الإجاجص و ماء التمر الهندي مقدار نصف رطل.

سفوف آخر يصلح لمن به حمى و وجع الكبد و انحلال من قبل المرار.

أخلاقه: يؤخذ دردي الشراب، زراوند و سنبل و لك مغسول من كل واحد مثقال، خبث الحديد البصري سبعة دراهم، يُدقُّ، و الشربة مثقال بماء الكزبرة اليابسة قدر أوقية.

سفوف آخر ينفع من حرارة الكبد و اليرقان و السدد و نفث الدم.

أخلاقه: يؤخذ حب السفرجل مقشراً و نشا و بزر الخيار مقشراً من كل واحد أربعة دراهم، طين أرمني و لك مغسول و ورد و

سنبل و سرس، من كل واحد درهم، طباشير نصف درهم، مصطكى ثلث درهم، الشربة درهم بماء بارد.

صنعة ملح يصلح للمحرورين و لاسهال المرتين و يشهى الطعام.

أخلاطه: يؤخذ ملح دارانى فيكسر قطعاً صغاراً و يقلى على مقلى حديد أو على فرن أو على فخار، ثم يرش عليه خل خمر ثقيف مراراً كثيرة، ثم يدق و ينخل و يخلط معه حب رمان مقلو قليلاً و سماق منع من حبه مثل ثلث الملح، و كزبرة يابسة مقله مدقوقة، و عصارة الأميرباريس مثله، و يخلط و يستعمل.

ملح آخر ينفع المعدة و الكبد و وجع المفاصل، و من جميع الأدوية التى تكون من قبل الفضول.

أخلاطه: يؤخذ ملح الطعام وزن رطل، نوشادر أوقيتان، و من الفلفل الأبيض ثلاث أواق، زنجبيل و فلفل أسود من كل واحد أوقيتان، أنيسون و حبّ الجرجير و نانخواه و سنبل من كل واحد أوقية، حبّ الكرفس البرى أوقية و نصف، يدقّ و يسحق، و الشربة مثقالان بماء فاتر.

## المقالة الخامسة فى اللعوقات

كلامنا فى اللعوقات على قياس كلامنا فى الأبواب قبله، و إنما اتخذت اللعوقات فى أكثر

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٩٠

الأمر لتجسس فى الفم، و يصل منها شىء بعد شىء إلى الرئة، و لا تندفع دفعة إلى المعدة فتطول مسافتها من المعدة إلى الرئة. صفة اللعوق نافع للسهال اليابس.

أخلاطه: يؤخذ بزر كتان مقلو، و يعجن بعسل، و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجة.

لعوق آخر نافع للسهال من حرارة و يبوسة.

أخلاطه: يؤخذ بزر الخيار مقشراً خمسة دراهم، لوز حلو مقشر ستة دراهم، بزر الخطمى و بزر الخبازى من كل واحد خمسة دراهم، صمغ و كثيراء و نشا و حب السفرجل المقشر من كل واحد أربعة دراهم، عصارة السوس و فانيد أبيض من كل واحد أربعة دراهم و نصف، و يدق و ينخل، و يؤخذ أصول السوس منقاة و سبستان و زبيب حلو منقى يطبخ بماء حتى يغلظ، ثم يلقي معه مبيختج و تعقد به الأدوية، و يسقى مع حريرة تعمل من ماء نخالة السميد و دقيق الباقلا و فانيد و دهن لوز حلو، و يسقى بعده ماء الشعير.

لعوق آخر للسهال من حرارة.

أخلاطه: يؤخذ سبستان ثلاث حفنات، عناب كبار خمسون عدداً، أصول السوس المقشر المرضوض ثلاثون درهماً، زبيب كسمهاني حلو و منقى أربعون درهماً، خيارشنبر منقى من قصبه عشرون درهماً، يطبخ بسبعة أرتال ماء حتى يبقى رطل، ثم يصفى و يلقي عليه مبيختج نصف رطل. فانيد ثلث رطل، يطبخ حتى يغلظ مثل العسل، ثم يخلط معه دقيق الباقلا منخولاً بحريرة ما يكفى.

صفة لعوق الخشخاش النافع من قذف الدم و الحمى الحالحة و السعال و وجع الصدر و الشوصة.

أخلاطه: يؤخذ ورد أحمر منزوع الأقماع و صمغ من كل واحد وزن درهم، نشا الحنطة و كثيراء و حبّ الخشخاش من كل واحد وزن درهمين، طباشير و زعفران من كل واحد نصف درهم، ربّ السوس وزن درهمين، تجمع هذه الأدوية مسحوفة منخولاً منها ما ينخل، و تعجن بمثلث، و ترفع فى إناء، و تستعمل عند الحاجة، و تشرب مع الترنجيبين أو طبيخ الزوفا.

لعوق الطباشير النافع من السعال و نزف الدم و الفضول الغليظة و وجع الصدر و قروح الرئة.

أخلاقه: يؤخذ قاقلة وزن أربعة دراهم، صمغ وزن ثمانية دراهم، نشا الحنطة و حب

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٩١

الخشخاش الأبيض و زنجبيل من كل واحد وزن عشرة دراهم، طباشير وزن أربعة دراهم، سكر طبرزد وزن أربعين درهماً، حب القثاء مقشراً و لوز حلو مقشر من قشرته و لوز الصنوبر المقشر من كل واحد ثمانية دراهم، لوز الصنوبر مقشر من القشرتين و رب السوس و كثيره من كل واحد وزن خمسة دراهم، بزر الرازيانج وزن درهمين، حب الخشخاش الأسود وزن درهمين، تجمع هذه الأدوية مسحوة منخولاً منها ما ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة و سمن البقر عجناً ليناً، و تصير في إناء و تستعمل عند الحاجة.

لعوق طباشير آخر نافع من الحميات السلية و قروح الرئة.

أخلاقه: يؤخذ صمغ عربي و قاقلة من كل واحد ستة دراهم، زنجبيل و نشا الحنطة من كل واحد وزن اثني عشر درهماً، طباشير وزن أربعة دراهم، سكر وزن ستين درهماً، حب القثاء مقشراً و حب الصنوبر مقشراً من كل واحد وزن سبعة دراهم، تجمع هذه الأدوية مسحوة منخولاً منها ما ينخل، و تعجن بسمن و عسل منزوع الرغوة عجناً ليناً، و ترفع في إناء زجاج و يعلق منه و يشرب بماء حار أو بلبن الأتن.

لعوق العنصل النافع من عسر النفس، و النفث، و وجع الجنين و الصدر.

أخلاقه: يؤخذ عصارة العنصل و عسل منزوع الرغوة، و يعقدان جميعاً، و يعلق منه قبل الطعام و بعده.

لعوق الثوم النافع من السعال الهائج عن البلغم، ينقى الصدر و ينضج المواد الرقيقة.

أخلاقه: يؤخذ من الثوم المنقى رطل، و يطلى برطل سمن حتى يتهرى و يصفى، و يدق الثوم دقاً ناعماً، و يصب عليه من العسل المنزوع الرغوة رطلان، و يطبخ بنار لينة حتى يغلظ، و ينزل عن النار.

لعوق آخر يؤخذ من حب السفرجل و بزر قطونا من كل واحد خمسة دراهم، بزر الخشخاش وزن عشرة دراهم، أصول السوس و سبستان من كل واحد سبعة دراهم، ينقع بثلاثة أرتال ماء، و يطبخ بنار لينة حتى يغلظ، و يصب عليه من الميخج وزن اثني عشر درهماً، و من الكثيره و الصمغ العربي من كل واحد وزن سبعة دراهم، و من الفانيذ إستار، و يخلط.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٩٢

لعوق البطم النافع لبجوحه الصوت، و قرحة الصدور، و لمن ينث المدء، و يفتح السدد.

أخلاقه: يؤخذ بزر كتان و زبيب منقى من كل واحد رطل، لوز الصنوبر و لوز حلو و لوز مر منقى من كل واحد ست أواق، بندق مقلو و علك البطم و أصول السوس و صمغ عربي من كل واحد ثلاث أواق. فلفل أبيض و دقيق الباقلا- و الحمص و الزراوند و نشا و نانخواه و حرف و ميعه سائلة و أصول السوسن الاسمانجوني من كل واحد أوقية، مر و زعفران و لبان ذكر من كل واحد نصف أوقية، يدق و ينخل و يلت بلبن الأتن، و تعجن به و يعمل أقراصاً، و يجفف في الظل، ثم يسحق و يعجن بعسل، و يؤخذ منه ملعقة بالغداه و ملعقة بالعشى، ثم يعمل منه أشياف و حب صغار، و يجعل منه بالليل تحت اللسان.

## المقالة السادسة في الأشربة و الربوبات

### إشارة

إن إيرادنا للأشربة و الربوبات على النحو الذي أشرنا إليه فيما قبل، و الفرق بين الأشربة و الربوب: أن الربوب هي عصارات



مقومة بنفسها، و الأشربة سلافات أو عصارات مقومة بحلاوة.

أفسومالى و هو السكنجين الذى عمله و رتبه القدماء النافع من عرق النساء، و وجع المفاصل و الضرع، و أنه إذا شرب أسهل كيموساً غليظاً، و قيل أنه ينفع شربه من نهشه الأفعى، و كذلك ينفع من شرب الأفيون و من الأدوية القتالة. و صنعته: أن يؤخذ من الخل خمسة أرتال، و من ملح نحو منوين و من العسل عشرة أمناء، و من الماء عشرة قوطولاً، و يخلط و يطبخ بنار لينه حتى يغلى عشر غليات، ثم ينزل عن النار و يترك حتى يبرد، ثم يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجة بقدر ما يأمر الطبيب.

السكنجين البزورى للعامه يطفىء الحميات و لهيب المعدة، و يقطع البلغم، و يجلوه و يقمع الصفراء، و يفتح سدد الكبد و الطحال، و يدر البول.

أخلاطه: يؤخذ خل خمر جيد عتيق عشرة أرتال، و يلقي عليه من الماء العذب الصافى عشرون رطلًا أو أكثر، أو أقل على قدر حموضة الخل و جودته، و يصير فيه من قشور أصول الرازيانج و قشور أصول الكرفس من كل واحد ثلاث أواق، بزر الرازيانج و الأنيسون و بزر الكرفس من كل واحد أوقية، و يترك يوماً و ليلة، و بعد ذلك يطبخ بنار لينه حتى يذهب منه

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٩٣

السدس، ثم ينزل عن النار و يترك حتى يبرد، ثم يصفى و يلقي عليه لكل جزءين من هذا الماء و الخل المطبوخين مع الأصول و البزور جزء من السكر الطبرزد كيلًا، أو من العسل لكل جزءين و نصف من الخل و الماء المطبوخين مع الأصول و البزور جزء، يطبخ بنار لينه حتى يبقى منه النصف، و ينزل عن النار و يبرد و يصفى و يستعمل، و قد التقطت رغوته فى وقت غليه.

و من أحب جعل فيه بعد استخراج رغوته بعد غليه أو غليتين زعفراناً غير مطحون وزن ثلاثة دراهم فى صرة تعلق فى القدر، و تمرس ساعة بعد ساعة حتى تخرج قوته فيه، و من الناس من يمرس فيه بعد الفراغ منه زعفراناً مطحوناً وزن درهمن و لا يطبخه به.

صنعة السكنجين لجالينوس يزخذ عسل جيد يجعله على جمر لين، و تأخذ رغوته، و تلقى عليه الخل، و لا يكون ظاهر الحموضة و لا- ضعيفها، فيغلى بالنار قليلاً قليلاً، حتى يختلط جيداً. و لا يكون الخل فجاً ثم انزله عن النار و احفظه، فإن أردت أن تستعمله فامزجه بماء مثل الشراب، فإن كان الذى يشربه يكرهه من أجل حموضته أو حلاوته فيستعمله بماء، فإن أراد أن يشربه ظاهر الحموضة فيزيد فى خلّه، و ذلك أنه ليس بالمحمود أن يستعمل بمقدار واحد، و أرى أن هذا شبيه بما يفعله الإنسان إذا أمر جميع من يشرب الخمر أن يدرجوه بالماء من غير أن يعلم أن فيهم من قد اعتاد أن يشربها كثيرة المزاج تفهه الطعم، فإذا شربها صرفة آلمت رأسه من ساعته، و فيهم من قد اعتاد شربها قوية، فإذا شربها كثيرة المزاج غثت نفسه، فإذا كان مثل هذا يعرض من شرب الخمر، و من عادة الناس أن يشربوها كثيراً فكيف لا يعرض فى شرب السكنجين أكثر، و عادتنا أن نشربه أقل من شرب الخمر جداً و هو منها أقوى، فينبغى إذاً أن نحكم اعتداله بحسب من يشربه لا بحسبنا، و واجب أن تعلم أن الأوفق لمن يتناوله هو الألد عنده، و من أجل ذلك يكون نفعه له أكثر، و الذى يتأذى به هو الذى تعافه نفسه، و اعتدال هذه الأنواع أن يعمل مما يوافق أكثر الناس، و هكذا يجب أن يعمل على كل جزء من الخل يخلط معه من العسل المنزوع الرغوة جزءان، و يطبخ على نار لينه حتى تختلط طعومها، و كذلك طعم الخل أيضاً لا يبقى فجاً بل يطبخ بالماء أولاً، فكذلك يجب أن يعمل السكنجين على كل جزء من العسل أربعة أجزاء ماء صافياً، ثم يطبخ بنار لينه باعتدال حتى تصعد رغوته العسل لأن العسل الردىء تصعد له رغوته كثيرة، فلذلك يحبس طبخه أكثر و العسل الجيد أقل رغوته، فلذلك لا يحتاج إلى طبخ كثير كما يحتاج الذى قبله، و كثر ما يبقى من الأول الذى يدرج إلى هذا المقدار نصفه، و اعدل طبخه حتى يختلط بها جيداً، و لا يبقى الخل نيئاً و يعمل السكنجين

إذا خلطت الأنواع الثلاثة من أول شيء فتصب من الخل جزءاً، و من العسل جزءين، و من الماء أربعة أجزاء، و يطبخ حتى يبقى الربع و تنزع رغوته، فإذا أردت أن تجعله أقوى جعلت الخل مثل العسل، و يشرب كما يشرب الشراب ممزوجاً و لا تشربه دائماً، بل يوماً و يوماً لا لثلاً يضرب بمعدة، فإنه يغوص في المفاصل و يحدر

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٩٤

الكيموس من الأمعاء السفلى، و يحلل الرطوبة من البدن، و منهم من يشربه بلا ماء يريد به أن يجلو الرطوبة من فم المعدة، و يحدرها إلى أسفل و الذي يشربه يصبر عليه إلى نصف النهار، ثم يستعمل الفروج بالزيرباج.

صنعه سکنجبین تأخذ السكر الفائق و يسوى ظهره في طنجير، و يصب عن الخل الثقيف خل الخمر ما يظهر عيونته تحت السكر، و لا يغطي السكر، و إن شئت أن لا يحمض نقصنا من هذا القدر، ثم نضعه على جمر أو نار ضعيفة حتى يذوب و تنزع رغوته بأصول الطاسات، و نأخذها بخرقة و إنما ننزعها برفع، و وضع دون غرف، فإذا تنقى صببنا عليه الماء حتى يرق، ثم طبخناه و قومناه، ثم ينزل و يستعمل فإنه نافع جداً.

صنعه سکنجبین مسهل للصفراء يؤخذ عسل منزوع الرغوة أو سكر و خل ثقيف كما وصفته أولاً، و يطبخ بنار لينه، و تؤخذ عصارة قثاء الحمار، و سقمونيا بالسوية أوقية أو أكثر أو أقل بمقدار الحاجة على قدر ما تريد، و اسحقه و اجعله في خرقة كتان، و علقه في القدر و امرسه كل ساعة حتى يذوب، و لا يبقى في الخرقة شيء. فإذا انعقد فارفعه من النار، و قوم يطبخون بدل السقمونيا أصل السقمونيا مع أصول الكرفس و أصول الرازيانج في أول الطبخ.

صنعه سکنجبین آخر ينقص البلغم يؤخذ عسل و خل أشقيل مع الأصول المذكورة، فيطبخ و يؤخذ من الدند الصيني و لب القرطم ما تعلم، إنه يصلح لقوة الرجل و اسحقه، و اجعله في صرة و علقه في القدر مثل الأول، و استعمله.

صنعه سکنجبین آخر ينقص السوداء يؤخذ عسل أو سكر و خل، و يطبخ كما يطبخ الأول، ثم خذ من الأفيثيمون ما تريد و سفائح و خربق أسود و اسحقه، و اجعله في صرة، و علقه في القدر، و اطبخه مثل الأول.

عمل خل الأشقيل تأخذ الأشقيل الأبيض منقى، و تقطعه بسكين خشب، و تشكه بخيط من غير أن تلتصق القطع بعضها ببعض أو تثقبه و تجعله في خيط، و لا يكون واحد بجانب الآخر، و يجفف في الظل أربعين يوماً، ثم خذ منه مناً و ألق عليه ثمانية عشر رطلاً خلاً جيداً، و اجعله في الشمس ستين يوماً، و يغطي الإناء جيداً، ثم أخرج منه الاشقيل و اعصره وصفه منه بخرقة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٩٥

و قوم يأخذون لكل من الإشقيل سبعة أرتال و نصفاً خلاً، و آخرون لا يجففون الأشقيل لكن ينقونه و يطرحونه في ذلك الوزن بعينه، و يتركونه ستة أشهر، فيكون ما يعمل على هذه الصفة أكثر إسهالاً، و ينفع إذا تمضمض به الفم و العمور و الدم السائل منها يقطع لأنه يقبض، و ينشف الرطوبة من العمور و الأسنان، و يصلب الأسنان التي تتحرك، و يطيب الفم و النكهة، و ينفع من البحر و إن سقى منه، جلا قصبه الرئة و صلّبها، و يصفى الصوت و يقويه، و يصلح أيضاً لمن به وجع المعدة، و لمن لا يهضم الطعام، و لمن يصرع، و للسدر، و لمن تغلب عليه المرة السوداء و المعتهين و المهوسين، و أيضاً لمن بها اختناق الرحم و لمن به طحال جاس و عرق النساء، و يقوى الجسد المسترخى الذابل، و يحسن لون البدن، و يحد البصر، و ينفع من ضيق النفس، و إن استعمل في وجع الأذن بأن يصب فيها سكره إن لم تكن في الأذن قرحة من داخل، و يصلح لكل ما قلته إن سقى منه كل يوم على الريق قليلاً قليلاً، و تدرجه حتى يبلغ إلى أوقية و نصف.

السکنجبین العنصلي المسهل النافع من عسر البول، و من وجع الجنين، و المعدة و سوء الاستمراء و الجشاء الحامض.

أخلاطه: يؤخذ جوف بصل العنصل رطلين، زنجبيل أوقية، فلفل أوقيتان، بزر الجزر البري نصف أوقية، بزر الرازيانج و أنيسون

من كل واحد أوقية، بزر الكرفس أوقيتين، نانخواه نصف أوقية، كمون كرمانى أوقية، أصول الانجدان و عاقرقرحا من كل واحد أوقية، فقاح الزوفا أوقية، فوتنج و ننع من كل واحد أوقية، كاشم نصف أوقية، قردمانا وزن درهمين، سذاب ست أواق، سادج هندی نصف أوقية، يدق دقاً جريشاً و ينقع بخل العنصل ستة أقساط، و عسل منزوع الرغوة قسطين، و مثلث قسط واحد يصير فى ظرف نقى سبعة أيام، و يصفى و يصير فى إناء زجاج، و يستعمل و يشرب منه قبل الطعام و بعد الطعام.

صنعة جلاب يؤخذ مناً من سكر، و يصب عليه أربع أواقى ماء، و يطبخ بنار لينه، و يصب عليه أوقيتان من ماء الورد، و ينزل عن النار و يصفى، و يستعمل، و من الأطباء من يضيف إلى ذلك قبل الطبخ جزءين من العسل، و جزءاً من الطبرزد، و جزءاً من النبات، و يطبخ بنار لينه.

ماء العسل و السكر النافع من الأمراض الباردة، و وجع الكبد و الصدر.

و صنعة ذلك: يؤخذ عسل جزء، و ماء جزءان يطبخ بنار لينه، و تؤخذ رغوته، و يغلى حتى يبقى ثلثه، و ينزل عن النار، و يصفى و كذلك ماء السكر أيضاً، فإذا أردنا أن نسخه و نقويه، صيرنا فيه بعد أخذ الرغوة مصطكى و زعفراناً و غير ذلك من الأفاوية، مثل: الدارصيني و الخولنجان و غير ذلك.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٩٦

نسخة أخرى لماء العسل تنفع من الحمى و اللهب، و كثرة العطش فى المعدة و السعال من الحرارة، و تنفع من الشوصة. أخلاطه: يؤخذ ورد أحمر منقى أربعة أرتال، و يجعل فى إناء زجاج و يلقى عليه ماء حاراً عشرة أرتال، و يسد رأس الإناء جيداً و اتركه يوماً و ليلة، ثم أخرجه و اعصره جيداً و صفه و ألق عليه سكرًا عشرة أرتال، و اطبخه بنار لينه حتى يغلظ، و يصفى و يستعمل.

الجلاب بماء الورد يؤخذ سكر طبرزد مسحوقاً و يكال، و يلقى على كل كيله من السكر ثلاث. كيلات من ماء الورد الصافى الجيد الجوهري، و يطبخ بنار لينه حتى يبقى منه الثلث، و تنزع رغوته و من أراد أن يصير فيه زعفراناً و هو يطبخ، فإذا نزع رغوته فليلق فيه من الزعفران غير المسحوق فى صرة، و يعصر ساعة بعد ساعة إلى الفراغ منه، و من أراد أن يصير فيه الزعفران بعد الطبخ، فإذا أنزله عن النار فليمرس فيه الزعفران المسحوق قبل أن يبرد، و يرفع فى ظرف زجاج و يستعمل.

صفة شراب العنصل النافع من سوء الهضم و فساد الطعام فى المعدة و من البلغم الغليظ الذى فى المعدة أو فى الأمعاء، و ينفع من فساد المزاج المؤدى إلى الاستسقاء المسمى سوء القنية، و ينفع من الاستسقاء، و ينفع من اليرقان و من وجع الطحال، و ينفع من الفالج العارض مع الاسترخاء و من السدد و النافض و من شدخ أطراف العضل و العنق، و يحز البول و الطمث، أما مضرته للعصب فيسيرة، و ينبغى أن يجتنب شربه من كان به حمى، و من كان فى باطن بدنه قرحة.

و صنعة ذلك: أن يؤخذ العنصل و يقطع كما أنت تعلم ذلك، و يجفف فى الشمس و يؤخذ منه مقدار مناً، و يدق و ينخل بمنخل صفيق، و يصير فى خرقة جديدة رقيقة، و تجعل الخرقة فى عشرين قسطاً من شراب جيد فى أول ما يعصر، و يترك فيه ثلاثة أشهر حتى يتدد، ثم بعد ذلك يصفى الشراب، و يرفع فى إناء بعد أن يشد رأسه باستقصاء، و من الناس من يقول يمكن أن يعمل هذا العمل و العنصل رطب و ذلك بأن يؤخذ فيقطع كما يقطع الشلجم، و يؤخذ منه ضعف ما يأخذ من اليابس، و يلقى عليه العصير و يوضع فى الشمس أربعين يوماً، و يعتق و قد يصنعون صنعاً آخر، و ذلك أن يقطع العنصل، و ينقى و يؤخذ منه ثلاثة أمناء، و يلقى على جرة إيطاليا من عصير جيد، و يغطى و يترك ستة أشهر، و يصفى بعد ذلك و يرفع فى إناء و يستعمل.

صفة الشراب الذى يعمل بماء البحر النافع من الحمى، و ينتفع به فى تليين البطن، و ينفع من كان فى صدره قيح مجتمع، و من

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٩٧

كانت طبيعته يابسة، إلا أنه ينبغي أن يجتنبه من كانت معدته رديئة و في بطنه و معدته نفخ.

و صنع ذلك: على ضروب مختلفة و ذلك أن منه ما يعمل أول ما يعصر العنب، بأن يؤخذ مقدار من ماء البحر، و يلقي على العصر و منهم من يعمل من عصير قد شمس يخلط به ماء البحر، و منهم من يعمل بأن يؤخذ العنب فيزيب و يؤخذ ذلك الزبيب و ينقع بماء البحر في خواب، ثم يؤخذ ذلك الزبيب المنقع فيداس، و تخرج عصارته و إن لم يترتب، و لكن يترك حتى يذبل فجابر أيضاً، و يكون هذا الشراب من الصنف المعمول بماء البحر حلواً، و منه ما يكون فيه قبض ما، فإن هذا ينفع ما بينا قبل هذا من الأمراض المعدودة.

صفة شراب السفرجل و هو المية يقوى المعدة، و يعقل الطبيعة، و ينفع وجع الكبد و القيء و الغثيان و الفواق و أوجاع الأمعاء و الكليتين و عسر البول.

و صنع ذلك: تؤخذ عصارة السفرجل الحامض ثلاثين رطلاً، و شراب طيب عتيق خمسة و عشرين رطلاً، يطبخ بنار لينة حتى يذهب منه النصف ثم تؤخذ رغوته و يصفى و يترك حتى يصفو، و يرد إلى القدر ثانية و يلقي عليه العسل الصافي المنزوع الرغوة عشرة أرتال، و يغلى بنار لينة، ثم يؤخذ زنجبيل و مصطكى من كل واحد درهمان، قاقلة كبار و صغار و دارصيني و هال من كل واحد أربعة دراهم، قرنفل ثلاثة دراهم، زعفران غير مسحوق أربعة دراهم، يدق دقاً جريشاً و يجعل في خرقة كتان و تلقي في القدر، و يمرس كل ساعة، و يغلى حتى يشخن، ثم أنزله عن النار و صفه، ثم خذ مسكاً نصف درهم، و اجعله في شراب عتيق و القه عليه، و اخلطه جيداً و ارفعه إلى وقت الاستعمال، فإن أردت أن تعمله بلا أفوايه فاعمله بعصارة السفرجل و شراب و عسل على الكيل الذي رسم قبل هذا.

صفة أخرى للمية و لتأخذ عصارة السفرجل المر و اطبخه على النصف كما وصفته، و خذ منه رطلين، و عصارة التفاح الجبلى المر المطبوخ على النصف مصفى رطل، شراب عتيق جيد، و رطل عسل جيد، أو سكر رطل، يطبخ بنار لينة حتى يغلظ، و تنزع رغوته، ثم يؤخذ عود نىء درهمين و مصطكى و سكك و زعفران شعر من كل واحد درهم، بسباسة درهم و نصف، سنبل و قرنفل و جوزبوا أو هال و قاقلة و دارصيني و زنجبيل من كل واحد نصف درهم، مسك دانقان قرص كلها غير المسك و السكك، و تشد في خرقة كتان و يلقي في القدر التي فيها العصارة، و يسحق المسك و السكك و وحده، و اخلطه مع الشراب و اخلطه مع الأدوية و استعمله.

صفة الشراب المسمى أدرومالي و منافعه مثل المنافع التي تقدم ذكرها، و كذلك قوته.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٩٨

و صنعته: أن يؤخذ من العسل الذي يقع فيه السفرجل مقدار جرة، و يخلط بجرتين من ماء و يغلى، ثم يصير في الشمس في ابتداء ما يكون الحر.

صفة الشراب المسمى ملومالي و هو العسل بالسفرجل النافع من وجع المعدة و بردها و ضعف الكبد و الأمعاء، و يشهى و يقوى المعدة و الكبد.

و صنع ذلك: أن يؤخذ السفرجل و ينقى جوفه و يكشط خارجه و يمرس في ماء الملح زماناً يسيراً ثم يرفع و يلقي في العسل و تملأ منها الإناء حتى يضيق عن حمل شيء آخر، و يشد فم الإناء، و يترك حتى يجود و يطيب بعد سنة، و من الناس من يجعل فيه الزعفران و الأفوايه و المسك و غير ذلك.

صنعة خنديقون يصلح لبرد المعدة و تقصير الهضم و ضعف الكبد من البرد و الربيع و للمشايخ المبلغمين.

أخلاقه: يؤخذ شراب عتيق خمسة أرطال، عسل صاف رطلًا و نصفًا، زنجبيل خمسة دراهم، قاقلة و هال من كل واحد نصف درهم، قرنفل دائق، دارصيني دائق و نصف، زعفران دائق، فلفل أسود و مسك من كل واحد دائق و نصف، تدق الأدوية دقًا جريشًا غير المسك و الزعفران، و تجعل في خرقة كتان مع الزعفران، و تطبخ حتى تغلظ و قبل أن تحطها عن النار ألق فيه المسك، و حطه عن النار و ارفعه في إناء و استعمله.

صنعة خنديقون آخر يؤخذ سنبل ر قرنفل و قاقلة و عود نيء من كل واحد مثقالان، زعفران مثقال، دارصيني، و زنجبيل و فلفل من كل واحد ثلاثة مثاقيل، سك نصف مثقال، مسك ربع مثقال، تدق الأدوية دقًا جريشًا و تشد في خرقة كتان غير المسك و السك، و يلقي عليه إثنا عشر رطلًا شرابًا ريحانيًا عتيقًا، و يترك يومين و ليلتين، ثم يرد إلى القدر و يلقي عليه ثلاثة أرطال عسلًا صافيًا، و رطلان من سكر طبرزد، و يطبخ حتى يصير له قوام، و ينزل عن النار، و يلقي عليه السك و المسك و يرفع.

صنعة شراب سلمويه يقوى المعدة و يشهى، و يبطل الخفقان.

أخلاقه: يؤخذ رطل واحد من قشور الأترج، و أوقية مرماحور، و مثقالا قرنفل، و مثقال عود نيء، يرض و يلقي عليها خمسة أرطال شرابًا، و يترك ثلاثة أيام و لياليها، ثم يلقي عليه ثلاثة أرطال سكر أبيض طبرزد، و مثقال مصطكى، و نصف درهم زعفران، و دانقًا سك جيد، و يطبخ بنار لينه حتى يستوى وصفه و ارفعه في إناء و استعمله مثل الجلاب.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٤٩٩

شراب حب الآس ينفع من ضعف المعدة، و الانحلال المفرط، و يجبس الحيض، و يقوى الأحشاء، و يقطع سيلان الرطوبات إلى المعدة و الأمعاء، و هو صالح للقروح العارضة في باطن البدن و سيلان الرطوبات من الرحم.

أخلاقه: تؤخذ عصارة حب الآس مطبوخة مصفاة عشرة دوايق، عسل صاف دورق، يخلطان و يطبخان حتى يغلظا، و يستعمل، و من الناس من يأخذ العصارة و يطبخه حتى يبقى الثلث، و يلقي عليه العسل، و يطبخ ثانيًا حتى يقوم، و منهم من يأخذ حب الآس و يشمسه و يجففه، ثم يدقه و يخلط منه مقدار مكيال سونفس بثلاث قوطولات من الماء، و ثلاث قوطولات من الشراب العتيق، ثم يعصر و ترفع عصارته، و يجعل عليه قدرًا من العسل، و يغلى غلية خفيفة.

و أما رب الآس، فإنه تطبخ عصارة الآس وحدها حتى تغلظ و تستعمل.

صفة شراب ورق الآس النافع من القروح الرطبة العارضة في الرأس، و النخالة فيه و البثور، و من استرخاء اللثة، و ورم النغانغ و الأذان التي يخرج منها القيح، و يقطع العرق.

و صنعة ذلك: يؤخذ أطراف ورق الاصل الآس الأسود و ورقه مع حبه فيدق، و يؤخذ منه عشرة أمعاء، و يلقي عليه ثلاث قلال من عصير العنب، و يطبخ إلى أن يذهب الثلث، و يبقى الثلثان، و يصفى و يجعل عليه قدر من العسل، و يغلى غلية خفيفة، ثم يرفع في إناء نظيف و يستعمل.

صفة شراب النعنع ينفع من القذف و الغثيان و التهوع، و الفواق، و الخلفة.

أخلاقه: يدق الرمان الحلو و الحامض مع شحمهما، و يطبخ حتى يتنصف، ثم يؤخذ منه رطلان، و من عصارة النعنع رطل، و من العسل أو سكر رطل، و يطبخ حتى يغلظ و يصفى و يستعمل.

صفة شراب الكمثرى ينفع من الخلفة و يقوى المعدة.

و صنعة ذلك: يؤخذ كمثرى لم ينضج يطبخ حتى يتهرى و يصفى، و يرد إلى القدر ثانيًا، و يطبخ حتى يغلظ، و يستعمل فإنه ينفع منفعة كثيرة.

صفة شراب أكسومالي هو ماء البحر و ماء المطر و العسل ينفض البطن نفصًا قويًا، و لهذا قوة تقطع أشد من قوة الماء العذب.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٠٠

وصنعهُ ذلك: بأن يؤخذ من العسل و ماء المطر و ماء البحر أجزاء سواء، و يصفى و يصير في إناء من خزف، و يوضع في الشمس إذا طلع النجم المسمى الكلب، و من الناس من يطبخ ماء البحر، و يأخذ منه جزءين و جزء من عسل و يرفعونه.

صفه شراب التفاح ينفع من ضعف المعدة و خفقان الفؤاد من حرارة، و يقطع القذف المرارى و العطش.

أخلاطه: يؤخذ تفاح جبلى مزيدق و يعصر و يطبخ حتى يتنصف، و يصفى و يترك ليلة و يرد إلى القدر، و يطبخ بنار لينه حتى يغلظ، و يصفى و يجعل في إناء زجاج، فإن كان صيفاً فاجعله في الشمس أياماً حتى تذهب مائته، و يحفظ، و يستعمل، و إن أردت أن تحليه فالتق عليه لكل مناً من العصاره رطلاً سكرأ و اطبخه و استعمله.

صفه شراب الحصرم ينفع من حرارة المعدة و انحلال المرار، و أوجاع الحرارة، و السموم و يقطع العطش، و يقوى معد الحبالى لثلاثا تقتل الأخلاط الرديئه.

أخلاطه: تؤخذ عصاره الحصرم فيطبخ حتى يبقى النصف، و تصفى و تترك ليلة، ثم ترد إلى القدر ثانياً، و يلقي عليه درهمان قرنفلأ حتى تذهب منه الرائحة الذفرة و يغلظ، و يصفى و يستعمل، و إن أردت أن تحليه فالتق عليه سكرأ بعد الطبخ بنار لينه حتى يغلظ على قدر رقة العصير و ثخنه و يستعمل.

نسخة أخرى من شراب الحصرم بالعسل هذا الشراب قابض مبرد نافع من استرخاء المعدة و الإسهال المزمن، و يستعمل بعد سنه. و صنعهُ ذلك: يؤخذ من الحصرم الذى لم يسود، ثم شمسه ثلاثة أيام، ثم يعصر و تأخذ من عصيره ثلاثة أجزاء، و يلقي عليها من العسل الجيد الذى قد أخذ رغوته جزءاً واحداً، ثم تصير في إناء من خزف و تدعه في الشمس حتى سنه، ثم يستعمل.

صفه شراب الفاكهه يقوى المعدة و الأحشاء، و يقطع القيء و الانحلال من المرار الأصفر، و ينفع الحوامل عند القذف يصيبهن. أخلاطه: يؤخذ ماء سفرجل و تفاح و كمثرى و رمان مر و سماق و زعرور بالسويه، و يطبخ بنار لينه حتى يغلظ، فإن أردت أن تحليه فالتق عليه من السكر ما تريد و اغله و صفه و استعمله.

صفه شراب الأترج لذيذ يقوى المعدة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٠١

أخلاطه: يؤخذ من قشور الأترج العطر رطلاً، و اطبخه بماء قدر قسط و نصف حتى الثلث، و صفه و الق عليه العسل، و اطبخه بنار لينه حتى يغلظ و يستعمل كالجلاب.

### فصل في صفة شراب الخشخاش

يجب أن يؤخذ مائه خشخاشه وسطه في الحجم قبل أن تجف على شجرها، فتكون لا عصاره لها، و ليست في بكرة الفجاجة لا ينعصر عنها إلا الرقيق، و ليست ريفيه ساحليه العصاره كثيره الفضول، ثم يلقي عليه عشرة أفساط ماء مطر إن وجد لبعده من العفونه أو ماء العيون، و ينقع فيه يوماً و ليلة حتى يلين، كإن لم يلن ترك أكثر من ذلك، ثم يطبخ إلى أن يتهرى برفق، ثم يعصر ثم يقوم بنصف كيله حلاوه، فإن كان لتنقيه ما في الصدر و تلطيفه جعل عسلأ و رب العنب أجمع نفعاً.

نسخة أخرى لشراب الخشخاش نافع لمن تتحدر لهم المواد، و يمنع الذين يتقيون الدم مرات.

أخلاطه: يؤخذ من الخشخاش المنقى مائتين عدداً، و من ماء المطر خمس عشر رطلاً و ينقع فيه ثلاثة أيام، و يطبخ حتى يذهب منه النصف، و يعصر الخشخاش و يرمى به، و يصفى الماء جيداً و يكال منه أربعة أرتال و نصف، و كل العسل و من السلاقة

من كل واحد رطلًا و نصفًا، و يطبخ حتى يصير له قوام، ثم يدق أفاقيا و زعفران و مرّ و جلنار و عصارة لحيه التيس من كل واحد درهم، يخلط جيدًا و يرفع في إناء و يستعمل.

نسخة شراب آخر نافع من السعال و الشوصه و يقوى المعدة.

و صنعه ذلك: يؤخذ ماء الرمان الحلو أربعة أرطال، ماء التفاح الشامى رطل، ماء قصب السكر الطبرزد أو فانيذ رطل، يطبخ حتى يصير له قوام و يستعمل.

شراب الشهد من قول جالينوس و هو يشرب أيضًا كما تشرب الأشياء المبردة، لأنه يذهب بالعطش في الصيف إذا مزج بالماء البارد، و ينفع أيضًا من اجتمعت فيه الأخلاط الفجة التي لم تنهضم، و خاصة إذا حمضت، و ذلك أنه قد تألم من هذه من يناله بكثرة أو قلة، و ذلك إذا عمل بأى ماء حضر و لم يعمل بماء المطر كما يعمل شراب العسل.

و هذه صفته يستخرج العسل الجيد من الشهد، ثم يصب في طنجير فيه ماء العيون الصافي العذب، و يطبخ به حتى تذهب سائر المائيه عنه، ثم يرفع و يحفظ و يستعمل.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٠٢

نسخة شراب شهد آخر له يطرح على جزء من العسل جزءان من ماء المطر العتيق و يجعل في الشمس، و قوم يصون عليه ماء العيون و يطبخونه حتى يبقى الثلث، و يحفظونه.

صفة شراب الأفسنتين ينفع من سقوط الشهوة و ضعف المعدة.

و صنعه ذلك: يؤخذ شراب عتيق أربعة أقساط، عسل منزوع الرغوة قسطين، و يلقي عليه مصطكى أربعة دراهم، أذخر، ساذج هندی و سنبل و ورد أحمر يابس و صبر أسقوطرى من كل واحد درهمان، قسط أربعة دراهم، حشيش الأفسنتين الرومى سبعة دراهم، غاريقون درهمين، زعفران درهم، تدق الأدوية جريشاً و تشد في خرقة كتان، و تنقع بالشراب سبعة أيام في الشمس في الصيف، و تمرس الخرقة في كل يوم مراراً، ثم تستعمل و الشربة أوقية على الريق، و هذا الشراب ينفع الاستسقاء و قد جربناه نحن.

نسخة أخرى من شراب الأفسنتين يقوى المعدة، و يدّر البول، و ينفع من إعلال الكبد و الكلى و اليرقان، و من إبطاء انهضام الطعام، و من ضعف شهوته، و من في معدته وجع، و من به تمدد مزمن تحت الشراسيف و النفخ و الحيات في البطن و ينفع احتباس الطمث، و ينفع من شرب الشراب المسمى أكسيا إذا شرب منه مقدار كثير، ثم يتقياً.

و صنعه ذلك: يعمل على أنحاء كثيرة، و ذلك أن من الناس من يلقي على ثمانية و أربعين قسطاً من العصير رطلًا من الأفسنتين، و يطبخونه حتى يرجع إلى الثلث، ثم يلقون عليه من العصير تسعين قسطاً و من الأفسنتين نصف رطل، و يخلطون نعماً ثم ينقلونه إلى الأوانى، و إذا صفيت رغوته ثم جربوه، و من الناس من يلقي على ذلك المقدار من العصير منا من الأفسنتين و يدعه فيه ثلاثة أشهر، و من الناس من يأخذ من الأفسنتين مئاً فيدقه و يصيره في خرقة خفيفة، ثم يلقيه في ذلك المقدار بعينه من العصير، و يدعه شهرين.

و من الناس من يأخذ من الأفسنتين ثلاثة أواق أو أربعة، و من السنبل و الدارصيني و قصب الذريرة و فقّاح الإذخر و الكبر من كل واحد أوقية أوقية، فتدق هذه الأدوية دقا جريشاً، ثم يلقوها في باطن مكيال من العصير، و يستوثق من رأس الإناء و يدعونه شهرين، ثم يروقونه و ينقلونه إلى الأوانى، و من الناس من يأخذ من العصير مكيالاً و من الغاطيقا أربعة عشر مثقالاً، و من الأفسنتين أربعين مثقالاً، و يشدونه في خرقة كتان، و يلقونه فيه و يروقونه بعد أربعين يوماً، و يلقونه إلى أوانى آخر، و من الناس من يلقون في عشرين قسطاً من العصير رطلًا من الأفسنتين، و من

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٠٣

علك الأنباط و هو صمغ الصنوبر اليابس أوقيتين، و يصفونه بعد أربعة و عشرين يوماً و يرفعونه. و من الأطباء من يزيد و ينقص بحسب المشاهدة.

صفة شراب الأفسنتين من تركيبنا و جربناه فنفع أكثر من نفع ذلك.

أخلاطه: يؤخذ من الأفسنتين الرومي وزن مائة درهم، و يطبخ في ثلاثة أمعاء بالصغير حتى يبقى الربع، و ذلك بنار لينه جداً و يمرس و يصفى، و يؤخذ السفرجل، و يشوى في الخمير كما تعلم و يعتصر، و يؤخذ من عصارتها ثلث ذلك الماء، و من العسل ربعة و من الشراب نصفه و يطبخ الجميع و يقوم.

صفة شراب الفاكهة مطفىء نافع من العطش.

و صنعة ذلك: يؤخذ ماء الرمان الحامض رطل، و ماء حماض الأترج نصف رطل، و ماء الأجاص رطل، و ماء التمر الهندي رطل، يطبخ بنار لينه حتى يغلظ، و يسقى منه بماء الثلج أو بماء بارد.

صفة نسخة أخرى من شراب الفواكه النافع من القيء الذي يحدث من المرة الصفراء، و يشفى المحرورين الطعام، و يقوى المعدة.

و صنعة ذلك: يؤخذ من السفرجل و التفاح و حماض الأترج و الكمثرى و رمان و حصرم و يعصر ماؤها كلها، و ينقع فيه شيء من السماق و الزعرور و النبق و حب الآس و الأمبرباريس، و يترك يوماً و ليلة، و يعصر و يصفى و يطرح عليه العسل، و يطبخ حتى يصير له قوام و يستعمل.

صفة شراب الأجاص النافع من العطش و يحل الطبيعة، و يسهل الخلط الصفراوى و الدموى.

و صنعة ذلك: يؤخذ من الأجاص الحلو مقدار الحاجة، فيخرج نواه و يطرح في قدر حجر نظيف، و يصب عليه ماء حتى يغمره، و يطبخ حتى ينحل، ثم يصفى و يرد إلى النار ثانياً، و يجعل عليه سكر طبرزد بقدر الحاجة، و يطبخ حتى يشخن و يصير في قوام العسل.

صفة شراب ديمقراطيس الذي حفظه من الأمراض كلها أيام حياته، و هو نافع من ضعف المعدة و الطحال فساد المزاج.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٠٤

و صنعة ذلك: تأخذ من الإيرسا و بزر الرازيانج و فلفل أبيض من كل واحد وزن درهم، و من السليخة أربعة دراهم، و من المر و بزر الأفسنتين من كل واحد وزن درهمن، ق و يطرح في إناء زجاج و يصب عليه من الخمر الأبيض مقدار ما يغمره بزيادة أربعة أصابع، و يستوثق من رأسه و يستعمل بعد ستة أشهر، و في بعض النسخ يضاف إليه من سل دورق واحد.

صفة شراب العنب ينفع من وجع الحلق و الورم الذي يكون فيه، و من القروح الكائنة في المعدة.

و صنعة ذلك: تؤخذ سلاقة العنب العفص القابض ستة أرطال، و يطبخ على الثلث، و يصب عليه من العسل رطل. و من السماق و أصل السوس و العفص و الجلنار و فقاح الإذخر و فقاح الورد من كل واحد إستار. و من الزعفران وزن درهمن، و من المر و الشب اليماني من كل واحد وزن درهم، يطبخ و يصفى و يشرب.

صفة رساطون يؤخذ منه في الشتاء للمشيخة.

أخلاطه: يؤخذ من عصير العنب الجيد الجوهر عشرة دوايق. و الدورق أربعة أرطال و نصف. يطبخ بنار لينه حتى تؤخذ رغوته، ثم يلقي عليه من العسل الجيد المتين لكل أربعة أرطال رطل، و يغلى بنار لينه حتى تؤخذ رغوته أيضاً، و يذهب منه النصف، ثم يؤخذ من الهال و القاقلة و القرفة و القرنفل و الدارفل من كل واحد درهم، فيسحق سحقاً لطيفاً، و يصير في خرقة كتان رقيقة،



و يلقى معه فى الطبخ بعد أخذ الرغوة، فإذا تم طبخه و أمكن إدخال اليد فيه مرست الخرقه فيه مرساً شديداً، ثم أخرجت، ثم يجعل فيه من الزعفران وزن ثلاثة دراهم، و يصير فى قوارير و يستوثق من رؤوسها و إن كان فيه رقه شمس، ثم أخذ منه، و كلما عتق كان أجود له.

صفه شراب الأفسنتين نسخه أخرى يقوى المعدة، و يفتح السدد، و يسهل الصفراء.

أخلاقه: يؤخذ ورد ثمانية دراهم، غاريقون أربعة دراهم، صبر درهمان، مصطكى و بزر الكرفس و أذخر و أنيسون من كل واحد درهم، ننع ثلاثه دراهم، فودنج درهم و نصف، زعفران درهمان، الأصلان من كل واحد درهمان، أفسنتين وزن ثلاثة دراهم، أصل السوس ثلاثة دراهم، حاشا مثله، سنبل و أسارون و سادج من كل واحد درهم، يطبخ. ذلك بثمانية أرتال، شراب حتى يبقى النصف، و يسقى و يعقد برطل و نصف عسلًا.

رب التفاح و السفرجل و الرمان و غير ذلك هذه كلها كأشربتها إلا أن نفس عصارتها تقوم بالرفق من غير حلاوة.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٠٥

صفه شراب الكدر من تركيبنا يؤخذ من رب الكدر جزءان، فإن لم يحضر أخذ الكدر و نشر و أخذت نشارته أو دق و أخذ مدقوقه و أديف مع نصفه صندلاً فى الخل المقطر، أو فى ماء الحصرم الصرف أياماً، ثم طبخ فيه طبخاً بالرفق مع طول، حتى يتهرى، ثم يعصر و يؤخذ من العصاره، و كلما كان الخل أكثر أو ماء الحصرم، كان أجود، ثم يؤخذ ماء الدوغ المخيض المنزوع من جنبه الدوغ، إما بترويق بالغ أو يطبخ كطبخ ماء الجبن حتى تنزل المائيه، ثم يؤخذ دقيق الشعير و يتخذ منه و من ماء الرائب فقاع و يحمض ذلك الفقاع، ثم يروق، ثم يجدد اتخاذ الفقاع منه و من دقيق الشعير و يحمض.

و كلما كرر كان أجود فيؤخذ منه خمسه أجزاء، و يؤخذ ماء الكمثرى الصينى و ماء السفرجل الحامض الكثير الماء و ماء الرمان الحامض و ماء التفاح الحامض الكثير الماء و ماء الزعرور و ماء الليمون و ماء الإجاص الحامض و ماء الطلع المعصور و ماء الكندس الطبرى و ماء التوت الشامى الذى لم ينضج تمام النضج و ماء المشمش الفج الحامض و عصاره الحصرم و عصاره الريباس و عصاره عساليج الكرم و عصاره الورد الفارسى و عصاره النيلوفر و عصاره البنفسج من كل واحد ثلث جزء. و من عصاره حمياض الأترج و من عصاره حماض النارج من كل واحد ثلثا جزء. و من عصاره الكزبره و الخس و ورق الخشخاش الرطب و الهندباء و البقله الحمقاء من كل واحد ربع جزء. و من عصاره ورق الخلاف و ورق التفاح و ورق الكمثرى و ورق الزعرور و ورق الورد و ورق عصا الراعى من كل واحد ربع جزء. و من عصاره لحيه التيس و من الورد اليابس و من النيلوفر اليابس و من عصاره الامبرباريس اليابسه و من بزر الهندبا و بزر الخس و الجلنار من كل واحد نصف عشر جزء. و من عصاره النعنع الرطب سدس جزء، و من عصاره الأمير باريس الرطب نصف جزء. تجمع الأدوية و العصارات، و تركب على النار، و يلقى فيه من العدس أربعة أجزاء، و من الشعير المقشر جزءان، و من السماق ثلاثة أجزاء، و من حب الرمان ثلاثة أجزاء. يطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف، ثم يترك حتى يبرد و يمرس بقوة و يصفى، و يؤخذ من الكافور لكل وزن ثلاثمائة درهم وزن مثقال، فيسحق الكافور و يذر على أصل قرعه أو قنيه، و يصب عليه الدواء بالرفق، ثم يصم رأسه بشىء شديد القوه، ثم يوضع على الجمر حتى يعلم أنه يكاد يغلى، ثم يؤخذ و يخضخض و يودع بستوقه و يسد رأسه لثلا يضع الكافور، و يطير، الشربه منه إلى عشره دراهم. و من الناس من يجعل فيه من السنبل و الزنجبيل و الزعفران و بزر الرازيانج و الأنيسون و الفلفل و السعد أجزاء بقدر ما يرى الطيب بحسب المشاهده من الأزمان و الأسنان.

نسخه فقاع لنا نافع و يزيد فى الباه.

و صنعته ذلك: يؤخذ فلفل، و زنجبيل، و سنبل و جوزبوا من كل واحد خمسه دراهم.

خبث الحديد مسحوقاً عشرة دراهم، بزر الكزّات خمسة عشر درهماً، بزر الجرجير و بزر اللفت و بزر

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٠٦

الأنجرة و الخردل من كل واحد أربعة دراهم، و لسان العصافير، حب الفلفل، حب الزلم، و لب حبة الخضراء، من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق و يجعل في صرة كما تعلم، ثم يجعل هذا في الدوغ ده يازده و يحرك فيه، و يخلط ذلك الدوغ بفقاع الخبز مناصفة و يتخذ فقاعاً. [٧]

القانون في الطب (طبع بيروت)؛ ج ٤؛ ص ٥٠٦

شراب الأفسنتين لنا أفسنتين مائة وزنة، شراب ثلاثمائة، عصارة السفرجل ثلاثمائة، ينقع فيه ثلاثة أيام، و يطرح عليه مائة عسلًا و يقوم على النار.

شراب الحصرم نسخة أخرى قوة هذا الشراب قابضة، و هو مقو للمعدة، نافع لمن يعسر عليه هضم الطعام، و ينفع للمعدة المسترخية، و للمرأة الوحى، و لمن به القولنج المسمى إيلوس الذى تأويله رب ارحم لشدة صعوبته ذلك، و يقال أنه نافع من الأمراض البوائية، و هذا الشراب يحتاج أن يعتق سنين كثيرة، فإنه إن لم يفعل ذلك لم يكن مشروباً. و صنع ذلك: أن يؤخذ العنب قبل أن يستحكم نضجه و هو حامض، فتترك عناقيده ثلاثة أيام أو أربعة حتى يذبل، ثم يعصر و يلقي في الدنان و يشمس ثم يستعمل كما مر.

في الأشرى العتيقة و منافع ذلك أعنى بهذا الشراب القهوة هذا و إن كان في ظاهر الحس بسيطاً، و لكنه في الحقيقة غلاق ذلك فلهذا أوردناه في القرباذين، و قدر الشرب مختلف بحسب سنّ الشارب، و بحسب أزمان السنه و من حال العادة و من مزاج الشراب و قواه، و ينبغي أن لا يقع شرب الشراب على عطش و لا يشرب مع الطعام، بل يتقدم الطعام بزمان و يصير زمان ساعتين، ثم يشرب لأن من يشرب الشراب على الطعام، أو يأكل الطعام على الشراب، فإنه من أضر الأشياء، و يورث أمراضاً رديئة أخفها الجرب. و أما السكر في جميع الأحوال فضار، و لا سيما إذا أدمن لأنه محلل للعصب، و لذلك إذا أدمن ضعف و استرخى، و يكون أيضاً سبباً لأمراض حادة و سبب موت الفجأة.

و من أجود الأشياء أن يأخذ الإنسان من الشراب بقدر معتدل، و ينبغي أن يشرب بعد الشراب ماءً بارداً أو ماء الزمان، هذا إذا كان الشارب شاباً لأنه يسكن صولة الشراب، و يكسر من غائلته سيما في زمان الصيف.

و أما للشيوخ فلا فإنها تضر بالأعصاب و الحواس اللهم إلا أن تكون لذيذة الطعم، و يجتنب ذلك من كانت أعضاؤه الداخلة مريضة ضعيفة، و الأولى أن يشرب منه قليلاً ممزوجاً من كان صحيح البدن. و أما الشراب الحديث فإنه نافع لعسر الانهضام، و يدرّ البول، و يرى أحلاماً رديئة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٠٧

و أما الشراب المتوسط بين الحديث و العتيق فهو ما بين ذلك، و لذلك ينبغي أن يختار شربه في الصحة و المرض. و أما الشراب الأبيض الرقيق فسهل الانهضام، سريع النفوذ في الجسم نافع للمعدة.

و أما الشراب الأسود فغليظ عسر الانهضام.

و بالجملة المتوسط بينهما متوسط الحال، و الشراب الحلو أعسر انهضاماً، و أيضاً فإن الشراب الأبيض مختلف المزاج و الخلو منه ينفخ المعدة و يسدّ على البطن و الأمعاء مثل المطبوخ، و الشراب الريحاني يهضم الطعام، و ينفع المثانة و الكليتين، و يدرّ البول و الطمث، و يسكن و يعقل البطن، و يقطع البله. و الين من الشراب أقلّ مضره للعصب، و يدر البول و يلين البطن تلييناً معتدلاً.

و أما الشراب الذى يقع فيه الجيسين، فإنه يضرب بالعصب و المثانة، و يصدع و يعرض للتلف و هو ردىء لمن به نفت الدم.

و أما الشراب النى يقع فيه الزيت و الريتيانج فإنه مسخن، يهضم الطعام غير موافق لمن به نفت الدم.

و أما الشراب الذى تقع فيه الأشنة فهو مسكن جداً فى ساعته، و كذلك إذا ديف و سخ الأذن فى الشراب، فإنه يسكر من ذلك.

و أما الشراب الذى خلط فيه رب السفرجل، فإنه أقل غائلة، و الشراب كله إذا كان صرفاً لم يخلط بشيء و كان فيه قبض ما فإنه يسخن و يسرع الذهاب فى البدن، و يقوى المعدة، و يقوى شهوة الطعام و يكثر النوم، و يقوى الجسد، و يحسن اللون و إذا شرب بمقدار صالح نفع من شرب الفرييون، و كذلك ينفع من شرب الأدوية الباردة القتالة مثل: الشوكران و الأفيون و الفطر و غير ذلك.

و الشراب المعتدل ينفع من نهش الهوام التى تقتل سمومها الباردة، و ينفع أيضاً من اللذع تحت الشراسيف و استرخا المعدة و ضعفها، و ينفع الرطوبات التى تسيل إلى الأمعاء و البطن، و لمن يبطئ به العرق، و لا سيما ما كان منه عتيقاً طيب الرائحة، و الشراب العتيق الحلو نافع من علل المثانة و الكلى، و ينفع الخراج و الأورام إذا غمرت فيه صوفة غير مغسولة، و وضع عليها و الشراب المتخذ من كرم العنب البرى الأسود قابض، ينفع من تسيل إلى معدته و أمعائه فضول، و يدخل فى سائر العلل التى تحتاج إلى القبض و الجمع و قطع المادة السائلة.

الشراب العسلى ينفع من الحمى المزمنة و يلين البطن، و يدر البول، و ينفع المعدة، من كان به وجع

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٠٨

المفاصل و وجع الكلى، و إن كان رأسه ضعيفاً، و من الإستسقاء الذى يكون بالنساء و هو يغذو و يشهى الطعام، و ينفع المشايخ جداً.

وصفته: يؤخذ من عصير شراب فيه قبض خمس كيزان، و يلقي عليه من العسل كوز واحد، و من الملح مقدار قوانوس، و يجعل فى إناء واسع حتى يكون له موضع للاضطراب و الغليان، و يلقي فيه الملح قليلاً قليلاً، و إذا سكن غليانه جعل فى الخوابى أو جرار فخار.

نسخة أخرى من شراب العسل أجود ما عمل من شراب عتيق صلب قابض، و عسل جيد فائق و هو أقل نفخاً من غيره، و أسرع انحداراً. و إذا عتق كان أكثر غذاء، و إذا كان بين ذلك لين البطن و أدر البول و يضر شربه على الطعام و على الريق، و إذا شرب قطع شهوة الطعام أولاً ثم يهيجها من بعد.

صفه ذلك: أن يؤخذ من الشراب مقدار جرتين، و يخلط به جزء من عسل، و منهم من يطبخ الشراب مع العسل ليدرك سريعاً و يرفعه، و منهم من يغلى ستة أقساط من العصير، و يخلط به قسطاً من عسل يدعه يبرد و يبقى حلواً.

ماء القطران و هو ماء العسل قوته قوة العسل، و يعالج به إذا لم يكن مطبوخاً من يريد استطلاق بطنه، و يتقيأ و يشفى منه بالدهن من شرب دواء قاتلاً ليقينه. و أما المطبوخ منه فإنه يسقى لتحليل القوة و ضعف البدن، و السعال، و ورم الرئة، و الذى يطبخ و يمكث حيناً طويلاً يسميه بعض الناس أدرومالي أى شراب العسل، و إذا كان متوسطاً بين العتيق و الحديد كانت قوته مثل قوة الشراب الضعيف فى تقوية الجسم، و كذلك ينفع من الأورام و ينفع من به وجع المعدة، و ينفع من به انحلال القوة نفعاً بيناً.

أخلاقه: يؤخذ من العسل جزء، و من ماء المطر المعتق جزءان، فيخلطان و يوضع فى الشمس. و من الناس من يأخذ من ماء العيون، فيخلط بالعسل و يطبخ حتى يبقى ثلثاه، ثم يرفعه. و من الناس من يعمل من الشهد و الماء، و يرفعه و ينبغى أن يدرج بالماء مزجاً يسيراً.

شراب الخرنوب و الزعرور هذه الأشربة كلها قابضة مبردة للمعدة، قاطعة لسيلان المواد إلى المعدة و الأمعاء، و صنعة ذلك مثل

ما يعمل شراب الكمثرى.

شراب زهر الكرم البرى ينفع من ضعف المعدة وقله شهوة الطعام، والإسهال المزمن وقرحة الأمعاء.

أخلاقه: يؤخذ من زهر الكرم البرى الذى جفف منوين، و يلقى عليه جزء من عصير العنب، و يترك فيه ثلاثين يوماً ثم يغطى و يرفع.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٠٩

شراب الرمان ينفع من سيلان الفضول إلى المعدة و الأمعاء و الحميات المتطاولة، و ينفع المعدة الحارة، و يعقل البطن و يدر البول.

و صنع ذلك: يؤخذ من الرمان الذى يكون حبه أحمر نضيجاً ضعيف العجم، و يدق حبه و يعصر و يطبخ إلى أن يرجع إلى الثلث، و يضاف إليه قدر من السكر و يرفع.

شراب الورد ينفع من الحمى و وجع المعدة، و يهضم الطعام، و إن شرب بعد الطعام نفع من استطلاق البطن و من أوجاع الأمعاء. و صنع ذلك: يؤخذ من الورد اليابس الذى قد أتى عليه سنة مدقوقاً وزن منا، و يشد فى خرقة كتان، و يلقى فى إناء فيه عصير العنب و الشراب الحديث عشرون قسطاً، ثم يغطى و يشد رأسه ثلاثة أشهر، ثم يصفى و يفرغ فى إناء آخر، و يرفع. و قد يعمل على غير هذا الوجه، و ذلك أن يؤخذ عصارة الورد، و يخلط بعسل و يسمى هذا أيضاً أدرومالي، و هذا يوافق خشونة الحلق. و قد يعمل على غير هذا الوجه، و ذلك: أن يؤخذ من الورد الطرى المنظف من الأقماع قدر نصف منا، و يطبخ فى ثلاثة أمثاله و خمسة أمثاله من الماء ساعة، ثم يصفى و يجعل فيه مرة ثانية من الورد الطرى مثله، و يعمل كذلك فى الطبخ و التصفية، و يجعل فيه ثالثاً، و يطبخ، ثم يصفى و يضاف إلى ذلك قدر من الترنجبين أو العسل، ثم يقوم و الشربة من هذا عشرة دراهم إلى عشرين، و هو يسهل إسهالاً كثيراً و يسهل الرطوبات، و ينظف المعدة، و كلما كرر الطبخ و إضافة الورد فإنه يزيد فى الإسهال. شراب الآس نافع للمعدة و يقطع سيلان الرطوبات إلى المعدة و الأمعاء، و هو صالح للقروح العارضة فى باطن البدن، و سيلان الرطوبات من الرحم.

شراب الريحان ينفع من هذا الشراب إذا عتق كان أزيد الطعم إلا أنه يصرع، و يعرض منه السدر و يهضم الطعام، و يدر البول و يوافق من به نزلة أو سعال، و يوافق من به إسهال مزمن و من به قرحة الأمعاء، و من به الاستسقاء، و من به سيلان الرطوبة من الأرحام دائماً، و يصلح أن يدقن به لقرحة الأمعاء، و الأسود منه أشد قبضاً من الأبيض.

و صنع ذلك: يدق الريحان مع قشور شجره الذى يوجد عليه، و يلقى فى الخمسة منه

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥١٠

نصف قوطولى. و من الناس من يدعه فى الشراب إلى أن يسكن غليانه، ثم تأخذه من الشراب و ترمى به. و منهم من يدعه إلى أن يعتق الشراب.

شراب القطران هذا ينفع من السعال العتيق إذا لم يكن معه حمى، و هو يسخن، و يلطّف و ينفع من وجع الصدور و الأضلاع، و المغص، و قروح الجوف، و وجع الأمعاء، و الحس، و وجع الرئة، و الأرحام، و ينفض الحيات، و الدود من البطن، و يذهب بالنافض، و يبرىء وجع الأذنين إذا قطر فيهما.

و صنع ذلك: يؤخذ القطران فيغسل بماء عذب. ثم يلقى فى كل أوقية منه رطل عصير. ثم يغلى حتى يقصر.

شراب الزفت هذا يسخن و يهضم و يجلو، و ينقى، و ينفع من الأوجاع التى تكون فى الصدر و البطن، و الكبد و الطحال، و الرحم من غير حمى، و من الإسهال و الاختلاف المزمن، و القروح التى تكون فى الجوف، و السعال و إبطاء الانهضام و التفتح و

الربو.

وصنعته ذلك: يؤخذ من الزفت الرطب و سلافه العصير، و ينبغى أن يغسل الزفت أولاً بماء البحر أو بماء الملح مراراً حتى يفيض الماء، و يصفو، ثم يصب عليه بعد ذلك ماء عذب، و يلقى على كل ثمانية كيزان قوانوس من العصير بأوقيتين من الزفت، فإذا أدرك و سكن غليانه نقل إلى الأواني.

شراب الزوفا نافع من العلل التي تكون في الصدر، و الجنين، و الرئة، و من السعال العتيق و الربو، و هو يدر البول، و ينفع من المغص و من النافض، و يدر الطمث جداً.

وصنعته ذلك: أن يعمل كما يعمل شراب الأفسنتين، و ينبغى أن يلقى على كل جرولة من سلافه العصير رطل من ورق الزوفا مدقوقاً مشدوداً في خرقة كتان رقيقة، و يشد بها حجر ليرسب إلى أسفل الإناء، و تخرج قوة الزوفا إلى العصير، ثم يذاق بعد أربعين يوماً و يرفع في الأواني.

شراب الكمادريوس و صنعته مثل صنعته شراب الزوفا، و هو مسخن محلل ينفع من التشنج، و من اليرقان، و من النفخة في الرحم، و من إبطاء الهضم، و من الاستسقاء. و كلما عتق كان أجود.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥١١

شراب الحاشا النافع من سوء الهضم و قلة الشهوة، و ينفع العصب إذا اضطربت حركته، و من الأوجاع التي تكون تحت الشراسيف، و من الاقشعرار الذي يعرض في الشتاء، و ينفع من السموم و الهوام التي تبرد البدن و تجمده.

وصنعته ذلك يدق الحاشا، و ينخل و يؤخذ منه مائه مثقال، و يصير في خرقة، و يلقى في جرة من عصير.

شراب الأفاويه ينفع من وجع الصدر، و الجنين، و الرئة و من الحصر، و النافض، و الطمث و تنفع المسافرين في الثلج و البرد، و من به كيموس غليظ، و يصفى اللون، و يجلب النوم، و يسكن الأوجاع، و يبرئ وجع المثانة و الكليتين.

وصنعته ذلك أن يؤخذ من قصب الذريرة ستة مثاقيل، و من السليخة ثمانية مثاقيل، و من الأسارون أربعة مثاقيل، و في نسخة أخرى من السنبل ستة مثاقيل، و من العود سبعة مثاقيل، تدق كلها و تشد في خرقة كتان، و تلقى في مكيا سلافه عصير، فإذا أخذ رائحة الأدوية و سكن غليانه يصفى إلى إناء آخر.

شراب الراسن ينفع الصدر و الرئة، و يدر البول.

وصنعته ذلك يؤخذ من أصل الراسن اليابس خمسون مثقالاً، فيصير في خرقة، و يلقى في ستة مكاييل من العصير، و يصفى بعد ثلاثة أشهر و يستعمل.

شراب الأسارون يدر البول و ينفع من الاستسقاء و اليرقان، و علة الكبد و وجع الورك و وجع الرئة و المعدة جداً.

وصنعته ذلك: أن يؤخذ من الأسارون مثقالان، و يلقى على إثني عشر قوطولي من عصير، و يعمل به مثل ما عمل بالأول.

شراب السنبل البري النافع من علل الكبد، و عسر البول، و علل المعدة، و النفخ.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥١٢

وصنعته ذلك: أن يؤخذ أصل السنبل الحديث، فيسحق، و ينخل، و يلقى منه ثمانية مثاقيل في مقدار كوز من العصير، و يترك شهرين، و يصفى و يرفع في إناء و يستعمل.

شراب الدوقو ينفع من وجع الصدر و الجنين و الرحم، و يدر الطمث و البول، و يهيج الجشاء، و يبرئ السعال و ضيق الأمعاء.

وصنعته ذلك: أن يؤخذ من أصل الدوقو ستون مثقالاً، و يدق دقا جريشاً و يلقى في جزء من عصير، و يترك مثل ما يترك الشراب الذي قبله، ثم يدق و يفرغ في إناء آخر و يستعمل.

شراب الجاوشير النافع من الفتق و الشقّ في الأمعاء، و رضّ العضل، و عسر النفس، و يدزّ البول، و يحلل غلظ كيموس الطحال، و ينفع من مغص الأمعاء، و وجع المفاصل و التخم و يهيج الطمث، و يخرج الولد، و ينفع من الحبن، و من عض الدواب الخبيثة. و صنعته ذلك: أن يؤخذ من أصل الجاوشير عشرة مثاقيل، و يلقى على مكيال عن العصير، و يترك مثل شراب السنبل البرّي، ثم يروق و يرفع في إناء آخر و يستعمل.

شراب الكرفس و هو يفتق الشهوة للطعام، و ينفع المعدة و من به عسر البول و يحلل فضول البدن كلها. و صنعته ذلك: أن يؤخذ من بزر الكرفس الخالع الحديث المسحوق و المنخول سبعون مثقالاً، و يصير في خرقه كتان، و يلقى في قله عصير، و يترك مثل الذي قبله، و يرفع في إناء و يستعمل.

شراب المازريون و هو ينفع من به استسقاء و وجع الكبد، و ينفع النساء اللاتي قد تقىء من المخاض. و صنعته ذلك: أن يؤخذ حين يطلع فتقطع قصبانه بورقها فتجفف، و يدق منه إثنا عشر مثقالاً، و يصير في خرقه كتان، و يلقى في يترك شهرين، ثم يصفى و يرفع في إناء و يستعمل.

شرب السقمونيا و هو يشفى البطن و الوجع، و يسهل المرّة الصفراء، و البلغم أيضاً بطريق العرض. و صنعته ذلك: أن يؤخذ من أصل السقمونيا المقلوع أيام الحصاد خمسة عشر مثقالاً، و يسحق و يصير في خرقه كتان، و يلقى في تسعين كاساً عصير، و يترك إلى ثامن يوم ثم يرفع و يستعمل.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥١٣

## المقالة السابعة في المريات و الأنجبات

صفة الجلنجبين النافع من الحمى و وجع المعدة.

و هو أن يؤخذ ورد أحمر منزوع الأقماع مقطع منقى من عرقه الأبيض الصلب، و يبسط على ثوب نظيف حتى تجف رطوبته، و يلقى في إجانته، و يدلك حتى تمرس و يلقى عليه عسل منزوع الرغوة بقدر ما ينعجن به عجينا لينا، و يصير في ظرف زجاج أو غضار و يصير في الشمس أربعين يوما، و يحرك بالغداة و العشى، و إن احتاج إلى عسل زيد فيه و يرفع و يستعمل بعد ستة أشهر، و كذلك يفعل بالبنفسج، فإن اتخذ بالسكر الجلنجبين و البنفسج فيذاب السكر مع شيء من ماء عذب حتى يصير كالعسل، و يصنع كما يصنع بالجلنجبين.

الأترج المربى يصلح لضعف المعدة و يهضم الطعام، و هو أن يؤخذ الأترج الطرى، و يقطع طولاً أربعة أجزاء كل أترجه، و ينقى داخله الحامض، و يلقى في إجانته خرف، و ينقع بماء عذب صاف مع ملح جريش سبعة أيام، حتى يشتد، ثم سبعة أيام آخر بلا ملح بل بماء حتى يتغير لونه، و يكون أبيض الخارج كالدخل، و يذاق الماء حتى لا يكون فيه ملوحة و يؤخذ عسل جيد جزء، و ماء جزئين على قدر ما يغمر الأترج، و يلقى في قدر و يطبخ بنار لينه ساعتين، ثم يؤخذ عن الماء و العسل و من غد يؤخذ عسل، و يغلى، و تؤخذ رغوته و يلقى في الأترج و يغلى كليته واحدة، و يؤخذ و يرد الأترج في إجانته، و تنثر عليه هذه الأدوية لكل منوين من الأترج و يغلى غليه واحدة، و يؤخذ و يرد الأترج في إجانته، و تنثر عليه هذه الأدوية لكل منوين من الأترج زعفران و هال و قاقله من كل واحد مثقال، قرنفل و دارصيني من كل واحد نصف مثقال، مسك دائق و نصف، تدق هذه الأدوية و تزر على الأترج من جانبيه، و تلقى في إناء و يلقى عليها عسل و يستعمل.

نسخة أخرى منه يؤخذ من الأترج الوسط المدرك المستوى السطح المستطيل، و يشق طولاً و تجعل كل أترجه أربع قطاع، و ينقع في إجانته خرفية جديدة، و ذلك في كانون الأول عند دخول الشمس الجدى، و خير ما يتخذ منه في سنه شديده البرد، لأنه

كلما جمد عليه الماء كان أصلب له و أبقى، ثم يغسل في كل يوم مرتين بعد أن يدللك بملح جريش، و ينظف و يعاد إلى الماء البارد إلى أن تمضى عليه ثلاثة أسابيع، ثم يخرج من الماء و يصفى و يصب على طبق ساعة، ثم ينظف بسكين إن كان قد تعفن منه شيء، و يعاد إلى الماء العذب، و يغسل في طرفي النهار بالرفق حتى

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥١٤

يمضى عليه أربعون يوماً، ثم يخرج عن الماء و يغسل من جميع ما ناله من العفن و التآكل، و يترك يوماً و ليلة حتى تذهب عنه البلبة، ثم يجعل من غد في قدر مبسوطة الرأس أو طنجير نظيف، و يصب عليه من الماء غمره، و يذرّ عليه من السكر المدقوق مقدار ثلث وزن الأترج، و يطبخ بنار لينئة و يساط بمسوط، ثم يخرج عنه و يمسح و ينظف و ينصب على طبق، و يترك يومين متوالين، ثم يعاد إلى الطنجير و يطرح عليه من السكر مقدار نصف وزن الأترج، و من الماء غمره و فضل أربع أصابع مضمومة، و يطبخ بنار لينئة مثل الطبخة الأولى، و يحذر في ذلك أن لا ينفسد في النار لأنه أصعب ما يكون من المربيات عملاً، و يكون ذهنك و فهمك جميعاً إليه إذا أوقدت النار تحته أن تكون النار لينئة ساكنة، ثم يخرج و يبسط على طبق و يترك ثلاثة أيام متوالية و لياليها، و من اليوم الرابع ينظف و ينقى برأس السكين، و يعاد إلى القدر، و ينصب عليه من العسل المصفى مقدار غمره و فضك أربع أصابع، و يطبخ بنار لينئة ساعات خمساً أو ستاً حتى يرى العسل يخرج على ظهر الأترج كأشبه اللؤلؤ، و يغلظ العسل بعض الغلظ، ثم ينزل عن النار و يبرد، و يؤخذ من السنبل و القرنفل و الدارصيني و الزنجبيل و القاقلة و الدارفل و خيربوا من كل واحد جزء، و ليكن وزن الجميع مقدار نصف عشر وزن الأترج، و هو أن يكون إستارين لكل منّا من الأترج، و يدق جريشاً و يجعل في إناء أخضر، و يذر فيه شيء من الدواء يسير و يضاف عليه من الأترج مقدار ساف، ثم تذذ عليه الأدوية يعمل به هكذا حتى ينفدا جميعاً، ثم يصحب عليه ماء في الطنجير من بقية العسل حتى يكون غمره، و فضل أربع أصابع، و يستوثق من رأس الإناء، و يوضع في موضع لا يصل إليه برود و لا نداوة، و اعلم أن علامة إدراك الأترج رسوبة في الاجانة تحت الماء.

السفرجل المربي يصلح لتقوية المعدة، و يعقل الطبيعة و لسوء الهضم و القذف العارض بسبب فم المعدة.

وصفته: أن يؤخذ سفرجل جيد كبار و ينقى من داخل، و يقشر و يقطع أربع قطع و يطبخ بالماء و العسل، و يكون الماء جزءين و العسل جزء، و قوم يطبخونه بالشراب و العسل و هو أجود العمل، و يبرد، و في اليوم الثاني يطبخ بالعسل وحده، ثم يبسط في إجانة و تشر عليه الأدوية المذكورة في الأترج، و يصب عليه العسل و يحفظ.

نسخة أخرى للسفرجل المربي تنفع من ضعف العمدة و الإسهال، و صفته أن يؤخذ من السفرجل المدرك و يقطع أربع قطع و ينقى ما في جوفه، و يمسح خارجه بمنديل كتان، و يصب عليه من العسل جزء و من الماء أربعة أجزاء، مقدار ما يغمر السفرجل، و يغلى غليتين أو ثلاثة، ثم يصفى و يعاد إلى القدر، و يصب عليه من العسل المنزوع الرغوة جزء، و من الماء جزء، و يغلى غليتين أو ثلاثاً ثم يصفى و يبسط على طبق، و يترك حتى يجف ما فيه من النداة، ثم يمسح و يعاد إلى القدر و يصب عليه من

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥١٥

العسل مقدار ما يغمره و زيادة أربع أصابع مضمومة، و يغلى غلية واحدة و تذذ عليه الأفوايه التي ذكرنا في عمل الأترج، و يجعل في بستوقه خضراء، و يستوثق من رأسها، و بعض الأطباء لا يطرح عليه من الأفوايه إلا القاقلة و القرنفلي و الزعفران.

الجزر المربي ينفع من الأبردة و ضعف الكل و وجع الصلب، و يعين على الباه.

وصفته: يؤخذ من الجزر الصلب الصافي اللون النقي، و يقطع طرفاه، ثم يطرح عليه من الفانيد أو السكر وزنه، و يصب عليه من الماء غمره، و يطبخ بنار لينئة حتى يلين، و ينزل عن النار، و يبسط على طبق حتى يجص و يمسح منه ما يعلوه من الكرج، و يعاد

إلى القدر، و يصب عليه من العسل المنزوع الرغوة مقدار غمره، و زيادة أربع أصابع، و يطبخ بنار لينه حتى يرى العسل ينفذ من جميع أجزائه، و ينزل عن النار، و ينضد ساف منه في البستوقه و تذر عليه الأفاويه، و يعمل منه هكذا إلى آخره.

الهليلج المربى إن الهليلج المربى يعمل بقرية بالصين و الهند، و ما يحمل من هناك فهو جيد جداً، و يعمل عندنا ههنا على هذه الصفة، و هو أن يؤخذ هليلج كابلى فائق، و يحفر فى الأرض حفيرة فى موضع ندى رملى عذب لا مالح، و يجعل من الهليلج ساف و فوقه رمل رطب ساف، و تحته رمل رطب ساف، و يرش عليه ماء، و بعد يومين يؤخذ الأهليلج، و يلقي عليه رمل آخر طرى غير الأول، و يترك يومين حتى يرطب تفعل ذلك عشرة أيام حتى يربو الأهليلج، و يترطب و ينتفخ، و اغسله بماء عذب ثلاث مراراً أو أربعاً، و يؤخذ تمر و سعد و يطبخان بماء كثير، و ألق الأهليلج فى ذلك الماء المطبوخ، و اطبخه قليلاً قليلاً على نار لينه، فما ذا انطبخ فاغسله غسلًا نظيفاً، ثم خذ عسلًا و اغسله و خذ رغوته و اطبخه به و خذ الأفاويه التى ذكرتها فى باب الأترج المربى، و اجعلها فى خرقه كتان نظيفة رقيقة، و علقها فى القدر، و كل ساعة امرسها حتى تخرج قوة الأفاويه مع الاهليلج، فإذا انطبخ فالقه فى إجانة غضار و اتركه يومين أو ثلاثة حتى يأخذ الاهليلج قوة الأفاويه، و ألقه فى إناء زجاج و الق فيه عسلًا منزوع الرغوة، و الق فوقه مسكاً و زعفراناً، و قليل عنبر قدر ما تريد، و سدّ فم الإناء و استعمله و كلما عتق كلما كان أجود.

نسخة أخرى للهليلج المربى يؤخذ من الهليلج الكبار الكابلى مائة، و ينقع فى الماء و يصير فى الشمس خمسة أيام، ثم يخرج من الماء، و يجعل فى السرقين الرطب خمسة أيام، و يصب عليه الماء فى كل يوم، ثم يخرج و يغسل غسلًا نظيفاً، و يردّ إلى الزبل الرطب و تدفنه فيه، كذلك تفعل ثلاث مرات، ثم يخرج و يغسل غسلًا نظيفاً و يطبخ مع أرز و كشك و تمر ثلاثين درهماً، بماء مقدار غمره بنار لينه

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥١٦

حتى يذهب الماء، و يخرج و يمسح بخرقه كتان، و يغرز بالإبر و يصب عليه من عسل القصب مقدار غمره و زيادة أربعة أصابع، و يطبخ حتى يغلظ و يستعمل.

نوع آخر منه: يؤخذ من الهليلج الكابلى الجيد مائة هليلجة، و يغسل غسلًا نظيفاً، و يترك ليلة حتى يجف قليلاً، و يصب عليه الماء أو ماء كشك الشعير مقدار ما يغمره، و زيادة أربعة أصابع، و يطبخ بنار لينه حتى يذهب الماء، و يوضع فى التنور و من غده يخرج و يبسط على طبق، و يمسح بخرقه و يغرز بالإبر، ثم يصب عليه من المبيختج و يطبخ حتى يلين، و ينزل عن النار و تذر عليه الأفاويه و يرفع و يستعمل.

الشقاقل المربى إن الشقاقل عروق كالزنجبيل، يجلب من الهند، و يعمل منه بطراءته مربى فى موضعه، و هو فاتق جداً. و أما عندنا فهو يعمل على هذه الصفة: يبلّ أولاً بماء حمار حش يسترخى قشره الخارج، ثم يقشر بالسكين، ثم ينقع بماء بارد سبعة أيام و كل يوم يُغير الماء، يفعل به ذلك كذلك حتى يرطب داخله و خارجه و يلين، ثم يطبخ بالماء و العسل بعد ما يترطب من الماء جزآن، و من العسل جزء، ثم يغسل وحده و يغلى غلية واحدة، و يلقي فى إناء زجاج، فإذا رقّ العسل من رطوبه الشقاقل أخرج عن ذلك العسل، و جعل فى عسل آخر منزوع الرغوة مع الأفاويه التى ذكرنا.

زنجبيل مربى الزنجبيل عروق من جوف الأرض كعروق الصباغين، و يعمل منه مربى فائق بالصين بطراءته، و أما عندنا فإنه يحمل إلينا مربى بالعسل أو ماء الأرز، و يعمل عندنا بالعسل و الأفاويه بيبوسته بعد أن ينقع شهراً واحداً بغير ملح، و قوم آخرون، يدفنونه فى الرمل كالهليلج ثم يطبخ و يعمل على الصفة التى ذكرنا فى باب الهليلج.

إجاص مربى إن كان رطباً فيطبخ بعد ما يؤخذ عجمه بعسل و ماء، ثم بعسل وحده و تلقى عليه الأفاويه كما ذكرنا قبل، شرب كان يابساً فينقع بالماء ثلاثة أيام ثم يطبخ.



اللفت المربى يؤخذ اللفت الجيد، و يقطع ما بين أربعة أجزاء إلى ستة على قدر صغره و كبره، و يقشر من قشره الخارج، و ينقع بالماء و الملح أربعة أيام، ثم ثلاثة أيام بماء حار، و يطبخ بماء و عسل، ثم يعسل و يطتب.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥١٧

اللوز المربى يختار منه الحلو بطراءته و قشوره، و يطبخ من غير أن ينقع، و لا يثقب و يجعل فى الأفاويه الطيبة الرائحة.

عيدان اللسان المربى و يعمل من عيدان اللسان الرطب انبج إذا طبخت مرتين، و ألقى عليها أفاويه كما ذكرنا.

أملج مربى يختار من الأملاح الفائت ما لم يكن مكسوراً، و ينقع سبعة أيام بماء بارد حتى يلين، و ينتفخ و يترطب، ثم يطبخ مرتين

على ما ذكرنا، و تطرح عليه الأفاويه، ثم يغلى غليتين و يلقى عليه عسل منزوع الرغوة، و يلقى عليه الأفاويه و يستعمل.

تفاح مربى يصلح للقذف يطبخ التفاح الحلو الشامى بجزأين ماء، و جزء عسلاً، ثم يطبخ ثانية بعسل وحده و يجعل فى إناء

زجاج، و يلقى عليه عسل منزوع الرغوة، و تلقى عليه الأفاويه المذكورة فى عمل الأترج.

### المقالة الثامنة فى الأقراص كلامنا فيها فى هذه الجملة كالكلام السالف

أقراص الكوكب قد بلغ من تعظيم قدماء الأطباء أن سقوه أقراص كوكبا لامرذخيانا، أى أقراص الكوكب التى لا تخلى الحياة أن

تغلب، و هذه الأقراص تصلح للمعدة الضعيفة القابلة للفضول دفعا من سائر الأعضاء، و تزيل الجشاء الحامض، و تطلى على

الجهة فتسكن الصداع، و تنفع من النوازل و وجع الأسنان، و تجعل مع القنة فى المتأكل منها، و تنفع من وجع الأذن و تنفع من

نفث الدم و سيلانه من كل عضو و من السعال المزمن، و ينفع من الحميات الدائرة سقياً فى ماء المرزجوش، و من السموم

المدوغة و المشروبة فى ماء السذاب و يقع فيه كوكب الأرض، و يقول أكثرهم هو الطلق، و بعضهم هو طين شاموس و لعل

الطلق يلطخ خمل المعدة و يركبها فلا ينفع من الحار الغريزى حتى يفعل هو فى غيره. و نحن نذكر أخلاطه كما ذكرنا.

أخلاطه: يؤخذ مر و جنديستر و سنبل و سليخة و طين مختوم، و قشور البيروم من كل واحد أربعة دراهم، أفيون و زعفران و

قسط و كوكب الأرض و هو الطلق من كل واحد خمسة دراهم، خشخاش أبيض ستة دراهم. دوقوا و أنيسون و سيساليوس و بزر

البنج و ميعه سائلة و بزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم، تَبَل الصموخ بشراب ريحانى و تدق الأدوية، و تعجن به و تقرص

من وزن نصف درهم، و تجفف فى الظل و تستعمل.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥١٨

أقراص الورد للجمهور تنفع من وجع المعدة، و تجلو الرطوبات من المعدة، و تزيل الحميات البلغمية و المزمنة.

أخلاطه: يؤخذ ورد أحمر منزوع الأقماع وزن عشرين درهماً، سنبل الطيب و أصول السوس من كل واحد عشرة دراهم، و بعض

الأطباء يجعل مكان أصول السوس رب السوس، تجمع هذه الأدوية مسحوفة منخولة، و تعجن بمثلث و تقرص و تجفف فى

الظل و تستعمل.

نسخة أقراص الورد لاسقليبيداس يطفىء و ينفع من وجع المعدة، و يقويها، و من الربو و الحرارة و التلهم و الرطوبة، و انقلاب

المعدة، و اللهث، و الاحتراق.

أخلاطه: يؤخذ ورد طرى ستة مثاقيل، أصل السوس أربعة مثاقيل، سنبل هندي مثقالان، تعجن بمبيختج، و تقرص من وزن درهم

و تجفف فى الظل و تستعمل.

أقراص ورد سقمونيا ينفع من الحميات و الحصر.

أخلاطه: يؤخذ ورد أحمر منزوع الأقماع وزن إثني عشر درهماً، سنبل الطيب و أصول السوس من كل واحد وزن ثمانية دراهم،

سقمونيا وزن ثلاثة دراهم، تجمع هذه الأدوية مسحوقاً منخولة، و تعجن و تقرص و تجفف في الظل و تشرب بماء بارد و بجلاب و سکنجین.

أقراص الورد بطباشير ينفع من الحميات المختلطة، من البلغم و الصفراء العتيقة.

أخلاقه: يؤخذ ورد أحمر منزوع الأقماع وزن خمسة دراهم، سنبل الطيب وزن درهمين، طباشير وزن درهم، عصارة الغافت وزن ثمانية دراهم، تجمع هذه الأدوية مسحوقاً منخولة، و تقرص و تجفف و تستعمل عند الحاجة.

أقراص الورد تسمى دنيذوردا نافع من سدد الكبد و الطحال، و الحميات السوداوية و البلغمية.

أخلاقه: يؤخذ من الورد عشرة دراهم، و من عصارة السوس خمسة دراهم و من السنبل و السليخة و فقّاح الإذخر و المرّ و الزعفران و المصطكى من كل واحد درهمان، يدقّ و ينخل و ينقع المرّ و الزعفران بالخلّ، و يعجن به و يجعل أقراصاً و إن شئت عجنته بعسل.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥١٩

أقراص الورد نسخة أخرى النافعة من حمى الغبّ. يؤخذ ورد أحمر خمسة أجزاء، سنبل و زعفران و مصطكى و أنيسون و لكّ عيدان من كل واحد عشرة أجزاء، عصارة الغافت و الأفسنتين من كل واحد جزءان، فقّاح الإذخر و هليلج أصفر من كل واحد جزء، و في نسخة أخرى ورد مثل السنبل و المصطكى يدقّ و يعجن بماء الكرفس، و يقرص كل قرص نصف مثقال.

أقراص الورد بالسنبل النافع من وجع الكبد يؤخذ سنبل و لكّ مغسول و أصول السوسن من كل واحد أربعة دراهم، أفسنتين و كيا و زعفران و عصارة الغافت و راوند صيني من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، ورد سبعة دراهم، يدقّ و ينخل و يعجن بالماء، و يتخذ أقراصاً.

أقراص الكافور هو مطفيء للهيبة مسكن لالتهاب الحميات، نافع في الدقّ و السل، يذهب العطش و الكرب و قيء الدم.

أخلاقه: يؤخذ طباشير أربعة دراهم، ورد سبعة دراهم. بزر الخيار و بزر الحمقاء و بزر القرع الحلو و كثيراء و ناردين و صمغ و ربّ السوس و عود نيء و قاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم. زعفران درهمان، سكر طبرزد و ترنجبين من كل واحد سبعة دراهم، كافور درهم و نصف، يدقّ و يعجن بلعاب بزرقطونا و يقرص.

نسخة أخرى من أقراص الكافور تنفع من تلهب المعدة و الكبد و قذف الدم و العطش و الحميات الحادة.

أخلاقه: يؤخذ. طباشير وزن أربعة دراهم، ورد أحمر منزوع الأقماع وزن عشرة دراهم، عود صرف جيد و قاقلة و ربّ السوس من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، سكر طبرزد و ترنجبين و حب القثاء مقشراً من كل واحد وزن درهمين، زعفران و كافور من كل واحد وزن درهم، تجمع هذه الأدوية مسحوقاً منخولة، و تعجن بلعاب بزرقطونا و تقرص أقراصاً وزن درهم، و تجفف في الظلّ و تستعمل.

أقراص الكافور و نسخة أخرى تنفع من الحميات الحادة، و تفتّح سدد الكبد الشديدة.

أخلاقه: يؤخذ من البنفسج اليابس و النيلوفر من كل واحد ثلاثة دراهم، و من بزر القثاء و القثد و الطباشير و الزعفران من كل واحد درهمان. و من الورد خمسة دراهم، و من الراوند الصيني و اللكّ من كل واحد وزن درهم، و من الكثيراء و الصمغ العربي و عصارة السوس من كل

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٢٠

واحد وزن درهمين، كافور مثقال، و في نسخة أخرى كافور نصف مثقال، ترنجبين و سكر من كل واحد وزن عشرة دراهم، يسحق و يقرص.

نسخة أخرى من أقراص الكافور يؤخذ كافور وعود نىء من كل واحد نصف درهم، زعفران و طباشير من كل واحد مثقالان، بزر القثاء و بزر القثد و كثيراء و لك و عصارة السوس و قائله من كل واحد درهمان، و من الورد سبعة دراهم، و من السكر و الترنجيين من كل واحد عشرة دراهم، يسحق و يعجن و يقرص.

نسخة أقراص الكافور لنا يؤخذ بزر الهندبا و الخس و البقلة الحمقاء من كل واحد درهمان، و من حب القرع المقشر و حب الخيار المقشر من كل واحد درهمان و ثلث، و من بزر الكدر إن وجد و إلا فالصندل المقاصيري ثلاثة دراهم، و من السرطان المحرق و الزعفران و رب السوس و الكافور من كل واحد درهم، و من الورد أربعة دراهم، و يقرص.

أقراص الطباشير بالترنجيين ينفع من الحمى الحادة و يطفى.

أخلطه: يؤخذ ورد ستة دراهم، ترنجيين أربعة دراهم، نشا ثلاثة دراهم، صمغ و كثيراء و طباشير و زعفران من كل واحد درهمان، يعجن بماء الترنجيين و لعاب بزرقطونا، و قوم يزيدون فيها بزر الخيار، و بزر القثاء و بزر البقلة الحمقاء، و بزر القرع الحلو من كل واحد درهمان، يسحق و يعجن و يقرص.

أقراص الطباشير ببزر الحامض نافع من الحميات الصفراوية و الغب، و لا سيما إذا كان هناك انحلال طبع.

أخلطه: يؤخذ ورد ثمانية دراهم، صمغ و بزر الحماض مقشراً و نشا مقلو قليلاً من كل واحد أربعة دراهم، طباشير ثلاثة دراهم، زعفران درهمان، يدق و يعجن بماء الرمان الحامض أو بماء الحصرم، و يقرص و يسقى برب الحصرم الساذج أو بشراب الريباس، و قوم يزيدون طيناً أرمينياً و عصارة أمير باريس من كل واحد درهمان، شاه بلوط مقلو ثلاثة دراهم.

أقراص أمير باريس النافع للحمى الحادة و الأورام فى الكبد و العطش الشديد.

أخلطه: تؤخذ عصارة أمير باريس أو أمير باريس أربعة دراهم، بزر خيار و مصطكى و طباشير من كل واحد درهمان، لك و رواند صيني من كل واحد درهم، ورد اثنا عشر درهماً

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٢١

، زعفران درهم، سنبل و عصارة الغافت و أصل السوس و ترنجيين من كل واحد درهمان، يقرص من وزن درهم، و يسقى بما يصلح من الأشربة، و قوم يزيدون فيه عصارة الأفسنتين درهمان، أسارون و بزر الكرفس و بزر الرازيانج من كل واحد درهم، فوة الصباغين درهمان و نصف.

أقراص الأمير باريس نسخة أخرى ينفع من الحميات الملتهبة و أورام الكبد و أورام المعدة.

أخلطه: يؤخذ أمير باريس و رب السوس، و ورد و بزر قثاء و بزر بطيخ مقشرة مدقوقة منخولة من كل واحد ثلاثة دراهم. مصطكى و سنبل الطيب و عصارة الغافت من كل واحد درهمان، فوة الصباغين و رواند صيني و زعفران من كل واحد درهم، بزر الكشوت و بزر الهندبا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، طباشير وزن درهم و نصف، ترنجيين ستة دراهم، يدق و يعجن بماء الترنجيين و يقرص كل قرص مثقال.

أقراص الأمير باريس نسخة أخرى يصلح لأوجاع الكبد مع حمى و عطش و يرقان.

أخلطه: يؤخذ ورد طرى سبعة دراهم. عصارة أمير باريس، و ترنجيين من كل واحد ثلاثة دراهم، كشوت يابس أو بزرة درهم و نصف، عصارة الغافت درهم، بزر الخيار درهمان و نصف، ناردين و طباشير من كل واحد درهم و نصف، زعفران و لك و راوند من كل واحد درهم، عصارة السوس درهمان و نصف، يدق و يعجن بماء الترنجيين أو بماء الهندبا.

أقراص الأمير باريس أخرى تصلح للحميات الملتهبة و العطش و الكرب و تطفى جداً.

أخلطه: يؤخذ أمير باريس أو عصارته و عصارة السوس و طباشير من كل واحد ثلاثة دراهم، سنبل درهم، بزر الخيار وزن ثلاثة

دراهم و نصف، ورد ستة دراهم و نصف، بزر البقله و الزعفران و النشا و الكثيراء من كل واحد درهمان، كافور نصف درهم، يعجن بماء الترنجيبين و يقرص.

أقراص أمير باریس نسخه أخرى نافع من الحمى و السعال و وجع الكبد، و يسكن، العطش.

أخلاقه: يؤخذ من الأمير باریس وزن إثني عشر درهماً، و من بزر القثاء و القثد المصطكى و الطباشير من كل واحد وزن ستة دراهم، و من اللك و الراوند الصینی من كل واحد ثلاثة دراهم

القانون فی الطب (طبع بیروت)، ج ۴، ص: ۵۲۲

، و من الورد ستون درهماً، زعفران و سنبل و عصاره غافت و عصاره السوس و ترنجيبين من كل واحد ستة دراهم، يدق و یقرص.

أقراص أمير باریس نسخه أخرى يؤخذ أمير باریس و بزر فرفخ و سنبل، و عصاره السوس و كثيراء، و صمغ عربی نشاستج من كل واحد ثلاثة دراهم و نصف. طباشير و كافور و زعفران من كل واحد وزن درهم، يدق و يعجن بالماء و يقرص. نسخه أقراص أمير باریس لنا يؤخذ رب الأمير باریس خمسة دراهم، عصاره الغافت و طباشير من كل واحد درهمان، لك مغسول و زعفران و كندر و سنبل و عصاره الأفستين و راوند و لسان الثور من كل واحد درهمان و نصف، بزر الهندبا و بزر الكشوث من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر البقله الحمقاء درهم و نصف، زعفران وزن درهم يقرص بماء الهندبا.

أقراص الأفستين هو قرص نافع من الحميات المتقدمة مفتوح جداً مدر مُشه.

أخلاقه: يؤخذ أنيسون و أفستين و أسارون و بزر الكرفس و لوز مر مقشر أجزاء سواء، يعجن بماء بارد و يقرص و يسقى.

أقراص أفستين نسخه أخرى نافع للكبد و الطحال و المعدة و حمى الغب و المثانة.

و نسخه ذلك: يؤخذ أنيسون مثقالان، أسارون و أفستين رومی و بزر الكرفس و لوز مر مقشر من قشريه و مصطكى و سنبل من

كل واحد مثقال، صبر أسقوطرى و ساذج هندي من كل واحد مثقال و نصف، عصاره الغافت مثقال، يدق و يعجن و یقرص.

أقراص الغافت ينفع من الحميات الملتهبة العتيقه، و من العطش و السدد و أورام الكبد و الطحال و اليرقان.

أخلاقه: يؤخذ عصاره الغافت ستة أساتير، ورد أحمر منزوع الأقماع و سنبل الطيب من كل واحد إستاران، ترنجيبين منقى ستة

أساتير، طباشير وزن أربعة دراهم، تجمع هذه الأدوية مسحوقه منخوله و تعجن و تقرص.

أقراص الكبر ينفع من أوجاع الطحال.

القانون فی الطب (طبع بیروت)، ج ۴، ص: ۵۲۳

و نسخه ذلك: يؤخذ من قشور أصل الكبر أربعة أساتير، أشق أربعة أساتير، راوند إستاران، بزر الفنجنكشت و فلفل أسود من

كل واحد ستة أساتير، تجمع هذه الأدوية مسحوقه، و ينقع الأشق بخل خمر و تجمع به الأدوية و تقرص.

أقراص اللك يؤخذ لك عيدان و فوه و أنيسون و بزر الكرفس و أفستين و أسارون و لوز مر مقشر و قسط و دارصینی و زراوند

طويل و عصاره الغافت من كل واحد خمسة دراهم. يدق و يعجن و یقرص.

أقراص الكاكنج هی نافع من أوجاع الكلى و المثانة و بول الدم و المد، و تنفع من جرب المثانة.

أخلاقه: يؤخذ بزر بطيخ ستة و ثلاثون مثقالاً، أفیون سبعة مثاقيل، بزر البنج الأبيض و بزر الكرفس و بزر الحماض من كل واحد

تسعة مثاقيل، بزر الشوكران و بزر الكزبرة من كل واحد ثمانية عشر مثقالاً، بزر الرازيانج و حب الصنوبر المقلو و زعفران و لوز

مر من كل واحد تسعة مثاقيل، و من حب الكاكنج الجبلی خمس و سبعون حبه، يدق و يعجن بعقيد العنب، و يقرص الشربة من

مثقالين إلى ثلاثة.

أقراص الكاكنج نسخه أخرى تنفع من قروح الكلى و المثانة، و من تقطير البول أخلاطه: يؤخذ بزر الكرفس، و بزر البنج و شهدانج من كل واحد ستة دراهم. بزر الرازيانج درهمان. زعفران و بزر الحمّاض البزى و لوز الصنوبر و الأفيون و اللوز المر المقشر من كل واحد ثلاثة دراهم. و من حب الكاكنج الكبار خمسة و عشرون عدداً، و من بزر القثاء اثنا عشر درهماً يدق و يعجن و يقرص.

صنعة أقراص الراوند النافعة من الأمراض العتيقة، و صلابة الكبد، و جسوها و أورامها، و أوجاع الطحال، و الضربة الواقعة فى البدن.

أخلاطه: يؤخذ راوند صينى وزن ثمانية دراهم، فوّه عيدان و لك منقى من كل واحد وزن أربعة دراهم، بزر الكرفسى و غافت و أنيسون من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، تجمع هذه الأدوية مسحوقه و تقرص على الرسم.

قرص ركبّه أبو مولىس ينفع من الحرارة و الإسهال و وجع الكبد.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٢٤

أخلاطه: يؤخذ طباشير و أمير باريس و عود و بزر الحمّاض و مصطكى و أسارون و سكك من كل واحد مثقال. صمغ ثلاثة مثاقيل، ورد خمسة مثاقيل، تجمع بماء الورد و تقرص.

آخر: يؤخذ أنيسون و بزر الكرفس من كل واحد أربعة دراهم، أسارون و لوز مر و مصطكى و سنبل و ساذج هندى من كل واحد وزن أربعة دراهم، عصارة الغافت و الصبر من كل واحد درهمان، يعجن و يقرص.

آخر: يؤخذ لوز مر و أنيسون و أفستين من كل واحد وزن درهمين، أسارون وزن درهم واحد، يدق و يُعجن و يقرص.

أقراص ميون يؤخذ زعفران و أفيون و مرّ و بزر بنج و قشور أصل اللقاح أجزاء سواء، يعجن بعصارة الخس، و يقرص، و عند الحاجة يدق و يداف بماء، و يُطلى على الصدغين.

قرص آخر يؤخذ قصب الذريرة، و إكليل الملك من كل واحد ثلاث أواق، قاقلة أوقية و نصف، ورق النسرين نصف أوقية، ورد أحمر نصف أوقية، مسك مثقال، يُدق و يُنخل و يتخذ أقراصاً.

أقراص نافعة من قروح المعى و قذف الدم من أين كان.

و نسخه ذلك: يؤخذ فمّاح الورد و أفيون و أقانيا و صمغ من كل واحد أوقية، و من العفص نصف أوقية، فيلزهرج أوقية و نصف، يعجن بعصير الخركوش و يتخذ أقراصاً.

أقراص أندروماخس نافعة من قذف الدم.

أخلاطه: يؤخذ بزر بنج و أفيون و بسد من كل واحد أربعة دراهم، لبان ثمانية دراهم، كوكب الأرض و نشاستج و طين أرمنى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، بزر الخشخاش درهمان، جنانار نصف درهم، يدق و يُعجن و يقرص.

أقرص أندروماخس نسخه أخرى نافع من وجع المعدة و الخصر و الأسر أخلاطه: يؤخذ بزر كرفس ستة دراهم، أنيسون ثلاثة دراهم. راوند صينى و فلفل أبيض و فمّاح اوذخر و جنديبستر و سنبل و دارصينى و أفيون من كل واحد درهم و نصف.

أفستين ثلاثة دراهم، الصبر الاسقوطرى و المصطكى و الزعفران من كل واحد وزن درهم يدق و ينخل و يعجن و يقرص.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٢٥

أقرص الكندى تنفع الكبد التى ضعفت عن توليد الدم حتى ضعفت شهوة الغذاء و شهوة الجماع.

أخلاطه: يؤخذ لك عيدان خمسة أجزاء، أمير باريس ثلاثة أجزاء، راوند صينى و ورد أحمر و عود هندى من كل واحد جزء، أسطوخودوس و عروق السوسن الأزرق من كل واحد نصف جزء، زعفران و أنيسون و بزر كرفس و كاشم روير و فطراساليون

من كل واحد ربع جزء، يُدق و ينخل و يعمل أقراصاً.

أقرص البرمكى جلاء نافع للخام و الصفراء قوى جداً.

أخلاطه: يؤخذ هليلج و بليج و أمليج و شهطرج من كل واحد جزء، بعد الدق و النخل و من لباب التريد الأبيض مثل ذلك أجمع و من الفانيد مثل الجميع يجعل الفانيد فى طنجير، و يصب عليه شىء من ماء فإذا غلا أنزل و نثر عليه الأدوية بعد الخلط و خلط خلطاً محكماً، ثم يُصير أقراصاً كل قرص وزن عشرة دراهم، الشربة قرصه بماء قد أنقعت فيه كزبرة يابساً من الليل، ثم صفى وقت شرب الدواء غدوة فإنه يقيم ما بين عشرة إلى عشرين، و يكون طعامه عليه عند العصر ثريده بماء حمص بزيت مغسول، فإن احتيج إلى أن يخرج البلغم الزجاجى اللزج زيد فيه مثل ربع جزء الهليلج شحم الحنظل.

أقرص المازريون النافع من الغثيان و الفواق و الزحير.

أخلاطه: يؤخذ من الأنيسون، و بزر الكرفس، و الفودنج البستانى، و الننع و فطراساليون و نانخواه من كل واحد وزن ستة دراهم. و من الأفيون و جنديدستر و فلفل أبيض و دارفلفل و نامام و مر و أفسنتين من كل واحد أربعة دراهم. و من قشور السليخة اثنا عشر درهماً، يعجن بعسل و يقرص.

أقرص مازريون آخر يؤخذ بزر الكرفس و أنيسون و دارصينى من كل واحد وزن ستة دراهم، أفسنتين وزن أربعة دراهم، مر و أفيون و فلفل و جنديدستر من كل واحد درهمان، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة، و تقرص بالمثلث، و تستعمل لضعف المعدة و الاختلاف و القىء.

أقرص الروذونون النافع من الحميات الملتبهة و أورام الكبد و الحميات المركبة من الصفراء و البلغم و الدم و الرطوبة.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٢٦

أخلاطه: يؤخذ ورد أحمر متزوع الأقماع وزن ستة دراهم، سنبل الطيب و زعفران من كل واحد درهمان، رب السوس و أصل السوس و حب القثاء مقشراً و ترنجبين منقى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، صمغ و كثير من كل واحد وزن درهم. تجمع هذه الأدوية مسحوقة، و تعجن بماء عذب و تقرص.

نسخة أخرى يؤخذ البطيخ و حب القثاء و حب الخيار و حب القرع الحلو مقشراً من كل واحد وزن عشرة دراهم. رب السوسن ستة دراهم، كثير من كل واحد وزن أربعة دراهم، بزر الرازيانج و ورد من كل واحد درهمان، زعفران وزن درهم، يدق و يعجن بماء بزرقطونا و يقرص.

أقرص مارويش النافعة من إشراف العليل على إيلاوس الدافعة للنفخة و المانعة للقىء.

أخلاطه: يؤخذ بزر كرفس و أنيسون من كل واحد ستة دراهم، أفسنتين رومى وزن أربعة دراهم، مصطكى وزن أربعة دراهم، فلفل وزن درهمين، مر وزن درهمين، دارصينى ستة دراهم، أفيون درهمان، جنديدستر وزن درهمين، يدق و يُنخل و يُعجن و يقرص.

أقرص الخشخاش النافعة من نزف الدم و السعال و الحمى و وجع الصدر.

أخلاطه: يؤخذ ورد و صمغ عربى من كل واحد وزن أربعة دراهم، نشاء و كثير من كل واحد درهمان، خشخاش أبيض و أسود من كل واحد ثلاثة دراهم، طباشير وزن درهم، رب السوس وزن درهمين، زعفران وزن دانقين يدق و يجمع و يقرص. أقرص الجلنار تصلح لمن به خلفه و يختلف الدم و المعدة و الزحير أخلاطه: يؤخذ جلنار و قرط و سماق و بلوط مقلو و سويق النبق و حب الآس من كل واحد ثمانية دراهم، عفص مقلو مطفأ بخل، كمون منقوعاً بخل، مقلواً، من كل واحد أربعة دراهم، يدق و يعجن بماء ورد أو بعصارة لسان الحمل، أو بعصارة التفاح و يقرص من درهم.

أقراص سبوليدوس النافعة من قروح الكلى و المثانة و بول الدم و عسر البول.

أخلاطه: يؤخذ بزر الكرفس و بزر البنج و شهمانج من كل واحد وزن ستة دراهم، بزر الرازيانجج وزن درهمين، زعفران و حب الصنوبر و بزر الحماض و أفيون و لوز مرّ مقشّر من كل

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٢٧

واحد ثلاثة دراهيم، حب الكاكنج الجبلى خمسة و عشرون عدداً، بزر القشاء مقشراً وزن إثني عشر درهماً، يدق و يعجن و يقرص.

أقرص أندرون نسخة سقليياس تؤخذ أقماع الرمان عشرة دراهم، شب يمانى أربعة دراهم قلقديس إثنا عشر درهماً، كثيراء إثنا عشر درهماً، من أربعة دراهم، لبان ثمانية دراهم، راوند اثنا عشر درهماً، يعجن بماء العسل و يقرص.

نسخة أخرى يؤخذ راوند عفص أخضر من كل واحد ثمانية دراهم، و باقى الأدوية على ما هي سكر مثل الأدوية يدق و يُعجن و يقرص.

قرص آخر ينفع من قروح الأمعاء و نفث الدم من الصدر و يحفظ الجنين.

أخلاطه: يؤخذ كحل و ساذج و دم الأخوين من كل واحد ثلاثة أساتير، سياه داروان إستار واحد، لاذن و سكك و زعفران من كل واحد أربعة دراهم، جلنار و عفص من كل واحد عشرون درهماً، حُض يرض و قرن أيل محرق و أفاقيا من كل واحد عشرة

دراهم، يعجن بماء لسان الحمل أو بماء عصا الراعى، و يستعمل على ثلاثة أوجه، الوجه الأول لسيلان الدم من أسفل بالحقن، و الوجه الثانى يحتمل بصوفة فى القبل، و الوجه الثالث يسقى بعصاره الأترج و ماء عصا الراعى لنفث الدم من الصدر بماء بقله

الحمقاء، و للدوسنطاريا برّب السفرجل الساذج.

قرص الأنيسون مفتّح للسدد، مصلح للكبد، ملين للطبيعة، مزيل للحميات العتيقة.

أخلاطه: يؤخذ أنيسون ثلاثة دراهم، أفسنتين و أسارون و بزر الكرفس و لوز مرّ مقشّر و سنبل الطيب و مصطكى و ساذج و بزر الشبث من كل واحد درهم. غافت ثلاثة دراهم، صبر أربعة دراهم و نصف، يعجن بماء الأفسنتين، و يقرص من وزن درهم و يسقى بالسكنجيين.

قرص ملين للطبيعة مزيل للكرب نافع من ضيق النفس مانع للقيء.

أخلاطه: يؤخذ تربد خمسة دراهم، بنفسج يابس عشرة دراهم، رب السوس درهمان و نصف، يعجن بماء و يقرص ثلاثة دراهم أو أربعة دراهم، و يشرب مع عشرة دراهم سكرًا.

أقراص البزور تنفع من انحلال الطبيعة و القروح التى فى الأمعاء، و من لا يهضم الأغذية، و المغص الشديد، و الزحير، و نزف النساء المتواتر.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٢٨

أخلاطه: يؤخذ حب الآس درهمان، بزر الرازيانج، أنيسون، نانخواه، بزر الكرفس، بزر البنج، دوقو، من كل واحد أوقية، أفيون ستة دراهم، يدق و يعجن بشراب و يقرص من وزن نصف درهم، و يستعمل بعد ستة أشهر.

قرص للقدماء نافع لابتداء الماء و صلابه الكبد.

أخلاطه: يؤخذ ورد أربعة دراهم، أمير باريس درهمين. سنبل مثله، مصطكى رعصاره غافت و أفسنتين و أذخر و أسارون و أنيسون و بزر الكرفس و بزر الرازيانج و ثمرة الطرفاء و سقولوقندريون و أصل الكبر من كل واحد درهم، راوند و لكك و رب

السوس من كل واحد درهم و نصف، زعفران نصف درهم، يقرص.

قرص ورد ينفع من وجع المعدة و الحمى البلغمية.

أخلاطه: يؤخذ ورد يابس أوقيتان، سنبل و أصل السوس من كل واحد أوقية، كهرباء و مصطكى من كل واحد سبعة دراهم، عيدان اللسان خمسة دراهم، يدق و يعجن بمبيخج و يقرص.

أقراص ورد مليئة تسقى فى الصيف.

أخلاطه: يؤخذ ورد عشرة دراهم، سنبل و أصول السوس من كل واحد خمسة دراهم، سقمونيا ثلاثة دراهم، يدق و يعجن بماء ورد و يقرص.

أقراص ورد غافت تصلح للحميات العتيقة، و وجع الكبد و اليرقان.

أخلاطه: يؤخذ ورد خمسة دراهم، سنبل درهمين، طباشير درهماً، عصارة الغافت ثمانية دراهم، يدق و يعجن بماء الترنجيبين و يقرص و يسقى ببعض الأشربة.

أقراص اللكّ تصلح لسدد الكبد و الطحال، و الحمى الدائمة، و تدر البول.

أخلاطه: يؤخذ لكّ و فوة و أنيسون و بزر الكرفس و أفسنتين رومى و أسارون و لوز مرّ مقشر و قسط و زراوند طويل و راوند و عصارة الغافت و عصارة السوس و عصارة أمير باریس، من كل واحد جزء. يقرص من درهم، و يسقى بما يصلح من الأشربة.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٢٩

أقراص الفوة تصلح لجساء الطحال، و وجع الكبد، و الحمى المزمنة.

أخلاطه: يؤخذ فوة اثنا عشر درهماً، قشور أصل الكبر و زراوند طويل و أصل السوسن من كل واحد درهم، يعجن بسكنجيبين و يقرص من وزن درهمين، الشربة قرص بطيخ الأفسنتين.

قرص الكشوث يصلح للحميات المزمنة و يطفى.

أخلاطه: بزر الخيار و بزر الحمقاء و بزر الشاهسفرم من كل واحد ثلاثة دراهم، شكاعى و باذورد و شاهترج من كل أربعة دراهم، كثيراء و نشا و صمغ من كل واحد درهم و نصف، طباشير و تربد و كشوث من كل واحد أربعة دراهم، ترنجيبين ثلاثون درهماً، سكر العشر ثلاثون درهماً، زعفران ثلاثة دراهم، يعجن بماء و يستعمل.

أقراص العشرة الأدوية تصلح للربيع العتيقة و وجع الكبد و الترقل.

أخلاطه: يؤخذ أنيسون أربعة دراهم. أسارون و ساذج هندي و أفسنتين و بزر الكرفس و سنبل و لوز مرّ مقشر و مصطكى، من كل واحد وزن درهم. صبر درهمان، عصارة الغافت أربعة دراهم، تدق و تعجن بطيخ الأفسنتين، و تقرص من درهم، و تسقى بماء فاتر.

أقراص أخرى نافعة من الحميات العتيقة و اللهب و القيء و تلين الطبيعة.

أخلاطه: يؤخذ ورد أحمر منزوع الأقماع وزن ستة دراهم، حبّ القثاء مقشراً و مصطكى و راوند صينى و عصارة الغافت من كل واحد ثلاثة دراهم، زعفران وزن درهمين، صبر أسقوطرى وزن درهم، تجمع هذه الأدوية مسحومة منخولة، و تعجن بماء عذب و تقرص، و تستعمل بالماء البارد أو بماء الخيار أو بالسكنجيبين.

## المقالة التاسعة السلاطات و الحبوب



إننا نؤخر الكلام في المسقلات مطبوخها وحبها و الكلام في الغرغرات و السعوطات و العطوسات و الأضمدة و الأظلية و أدوية العين و السن و غير ذلك إلى الجملة الثانية، و نختم هذه المقالة بالقول في الأدهان و في المراهم، و قبل ذلك نورد نسخاً من السلاقات و الحبوب رأينا ذكرها قبل الجملة الثانية.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٣٠

مطبوخ ماء الأصول النافع من السدد و عسر البول و وجع الكبد و المعدة و يستعمل مع الأدهان و غيرها: صفته: يؤخذ قشور أصل الكبر و أصول الرازيانج و قشور أصول الكرفس و أصول الإذخر و بزر الكرفس و أنيسون و سنبل الطيب و برشياوشان و سنبل و مصطكى و زبيب منزوع العجم، من كل واحد بقدر الحاجة يطبخ و يسقى. مطبوخ ماء الأصول النافع لرجع الكبد للكندى.

أخلاطه: يؤخذ قشر أصول الرازيانج و الكرفس من كل واحد وزن درهم، بزر الرازيانج و بزر الكرفس من كل واحد نصف درهم، ورد أحمر محطون و فودنج و أذخر من كل واحد نصف درهم، و من الزبيب المنزوع العجم وزن درهمن، و من الأسارون وزن دانقين، و من السنبل وزن دانقين، يصب عليه الماء ثلثي رطل، و يطبخ حتى يبقى أوقيتان أو أكثر قليلاً، ثم يصفى و يصب عليه من دهن اللوز الحلو وزن درهم ثم يشرب.

طبخ الأفسنتين النافع من وجع الكبد و المعدة و الحميات المختلفة الباردة البلغمية و السوداوية.

أخلاطه: يؤخذ أنيسون و بزر الكرفس و الأفسنتين الرومى و أسارون و بزر الرازيانج و أصول الإذخر من كل واحد بقدر الحاجة، يطبخ و يستخرج ماؤه، و يسقى.

طبخ الغافت يصلح لمن به حمى ربيع و حمى بلغمية و الحمى المختلفة و يسس الطبيعة.

أخلاطه: يؤخذ هليلج أسود، و زبيب منقى، و شاهترج و باذاورد و غافت و شكاعى بالسوية، يطبخ و يصفى.

## فصل في الحبوب

حب يصلح لمن به رياح غليظة، و نفخ، و تشنج العصب، و نفخة الأنثيين.

أخلاطه: يؤخذ بزر الكرفس و بزر الحرمل و أنيسون و مصطكى و زعفران من كل واحد درهم، هليلج أسود و بليج و إملج من كل واحد درهمن سكبينج! و مقل من كل واحد درهم و نصف، فودنج و فطراساليون و فقاح الإذخر و أسارون و قسط و زرنباد و عود الوج من كل واحد نصف درهم يحب.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٣١

بيان حب المنتن الأكبر و هو ينفض الأخلاط الغليظة، و يفتح السدد، و ينفع من وجع المفاصل، و الخاصرة و البرص، و البهق و الجذام، و داء الفيل و هو الحب المعروف بالماهانى.

أخلاطه: يؤخذ أشق و سكبينج، و جاوشير، و مثل و صبر، و حرمل، و هليلج، و شحم الحنظل من كل واحد ثمانية دراهم. و من الشبرم و الأفتيمون، و الأفريون، و الشيطرج و السورنجان من كل واحد أربعة دراهم. و من التبريد عشرة دراهم. و من الجندبادستر وزن درهمن. و من السقمونيا ثلاثة دراهم. و من الغاريقون درهمن، و من الزعفران و السنبل و القاقلة، و أصل الخطمي و الأبيض، و الكية و الدارصيني، و الخولنجان من كل واحد وزن درهم. يدق و يحب على الرسم.

حب المنتن الأكبر النافع من وجع القولنج و النقرس و الصلب و الركب، و يحل الخلط الغليظ اللزج من البدن.

أخلاقه: يؤخذ مقل، سكينج، شج، جاوشير، بزر الحرمل، شحم الحنظل، صبر أفتيمون، من كل واحد عشرة دراهم، سقمونيا ستة دراهم، دارصيني، سنبل، زعفران، جندبادستر، من كل واحد درهمان، اوفريون درهم، تنقع الصموغ بماء الكراث، و تحب الشربة درهمان.

حب المتن الأصفر ينقى الخلط الغليظ اللزج من الصلب و الركب.

أخلاقه: يؤخذ سكينج أصفهاني و أشج و جاوشير و مقل و مر من كل واحد عشرة دراهم، تربد عشرون درهماً، شحم الحنظل، إثنا عشر درهماً، تنقع الصموغ و تعجن بها الأدوية. الشربة درهمان بماء فاتر.

حب المتن الكندي ينفع لوجع المفاصل و النقرس، و كل وجع من الخام، و الصفراء و السوداء، و الفالج.

أخلاقه: يؤخذ صبر و إهليلج أصفر منزوع النوى، و حرمل، و أفتيمون إقريطي، و لباب التريد، و أشج، و جاوشير، و سكينج، و مقل اليهود من كل واحد أربعة أجزاء. شحم الحنظل ثلاثة أجزاء. سقمونيا جزءان. أوفريون و جندبادستر و دارصيني و زعفران من كل واحد جزء. تنقع الصموغ بماء الكراث أو بماء الكرنب يوما و ليلة ثم تدق الأدوية اليابسة و تدق. الصموغ حتى تصير مثل المرهم، ثم تذز عليه الأدوية و تدق حتى تختلط و تحب أمثال الفلفل، و تجفف في الظل الشربة منه وزن درهمين أول الليل بماء فاتر، و يكون الطعام عليه فروج زيرباج و شرابه نيذ عسل و زيبب أو دوشاب.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٣٢

بيان حب الشيطرج الأكبر النافع من أوجاع المنكين و الحقوين و عرق النساء، و يسهل الخلط الغليظ اللزج.

أخلاقه: يؤخذ من سكينج و أشق و مقل و أوفريون و جاوشير من كل واحد درهم، صبر و أفتيمون و غاريقون من كل واحد درهم و نصف، زراوند مدحرج و قنطريون و جندبادستر من كل واحد درهمان. دارفلقل و زنجبيل، و كمون و نانخواه و بزر الكرفس، و أنيسون و مرّ و زعفران من كل واحد أربعة دوانيق. هليلج أصفر و سورنجان، و أصل الماهيزهرة من كل واحد درهمان و نصف. خردل و شيطرج و شحم الحنظل و عود الوج و ملح هندي من كل واحد أربعة دوانيق. يعجن بماء الكاكنج و يحب، و الشربة درهمان.

حب الشيطرج الأصغر النافع من استرخاء الشق و الفالج و وجع الحقوين و الركب و المفاصل و النقرس البارد، و يسهل الخلط الفج الغليظ.

أخلاقه: يؤخذ هليلج أصفر عشرة دراهم، صبر عشرون درهما، زنجبيل درهمان، فلفل و دارفلقل من كل واحد درهم، خردل ثلاثة دراهم، شيطرج هندي و ملح هندي و شحم الحنظل من كل واحد درهمان، فانيد أربعة دراهم، يعجن بماء الكرنب و يحب، الشربة درهمان بماء فاتر.

حب الشيطرج نسخة أخرى يؤخذ صبر و تربد و سورنجان من كل واحد عشرة دراهم. شيطرج و وج و ملح نفطي و شحم الحنظل و غاريقون و حب الحرمل و مقل و سكينج من كل واحد درهمان .. زنجبيل و دارفلقل و مصطكى و خردل و أنيسون و قسط و نانخواه من كل واحد درهم، أفتيمون و هليلج أسود من كل واحد وزن خمسة دراهم، - يعجن بماء الكرنب و الكاكنج، الشربة وزن درهمين أو ثلاثة بماء فاتر.

حب الغافت النافع من وجع الكبد و اليرقان و من الحميات.

أخلاقه: يؤخذ صبر و عصارة الغافت و إهليلج أصفر بالسوية، يدق و ينخل و يعجن بماء الكرفس، و يحب. الشربة وزن درهمين.

حب النجاج النافع من الفالج و اللقوة، و وجع الركبة، و أوجاع المفاصل، من البلغم.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٣٣

أخلاطه: يؤخذ أبرد هيارق، و هو دواء هندي و شاطل و استرنجيين و هو دواء آخر هندي، و تبرد و حب نيل هندي، و حشيش الغافت من كل واحد عشرون مثقالاً، يطبخ بخمسين رطلاً ماء حتى يبقى النصف، ثم يصفى و يعاد ماؤه إلى النار، و يغلى حتى ينعقد، و يلقي عليه من الدند الصيني المنقى من قشره الخارج و لبه، و هو مثل لسان العصافير الموضوع في وسطه و يؤخذ جوفه و غاريقون و مصطكى و صبر أسقوطرى و برنج مقشر و عصارة السوس، من كل واحد عشرون مثقالاً. يدق و ينخل بحريرة غير الدند، ثم يدق الدند وحده، و يخلط مع الأدوية لأنه لا ينحل بسبب دهنيته، ثم يلقي ذلك على الماء المطبوخ المنعقد و يصير له قوام العسل، و تعجن به الأدوية و تحبب، و يؤخذ منه وزن دانقين إلى نصف درهم، فإذا أكثر فأربعة دوانيق بماء حار بالليل.

بيان حب الجائليق و هو حب جال للمعدة من البلغم و السوداء يخرجهما، و يكسر رياح ضعف الهضم، و يُسقى شتاء و صيفاً. أخلاطه: يؤخذ دارصيني و زعفران و قسط و سنبل و حماما و كماذريوس و حبّ البان و محلب و قرفة و غاريقون من كل واحد وزن درهمين. و من المر و القرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم. و من الصبر ستة عشر درهماً. يجب في الصيف بعصير الورد في الشتاء بعصير الكرنب. الشربة منه وزن درهم بطلاء قبل الطعام، و يغتذى من ساعته بماء الحمص. بيان حب الدوري من كتاب الفهلما يطيّب النكهة و الفم، و يجلو البصر، و يذهب البلغم، و يشهّي الطعام و يقوى الأسنان الماضعة.

أخلاطه: تؤخذ قرفة و قرنفل و فوة و كزبرة و هيلبوا و فنديد و فوفل و كيربوس من كل واحد درهم. و قيراط مسك يُيدق و ينخل، و يعجن بماء الصمغ المحلول.

بيان حب آخر ينفع من الرياح و الأبردة، و ضعف المعدة، و من البواسير.

أخلاطه: يؤخذ خبث الحديد مائة مثقال، تنقع بماء الكراث سبعة أيام متواليّة، و يجدد الماء فيه كل يوم مرة واحدة، حب الرشاد مائة درهم. بزر الكراث و بزر الجرجير، و بزر الفلفل، و بزر الكرفس و بزر الجزر، و بزر الفجل، و الحلبة، و بزر البصل من كل واحد وزن خمسة و عشرين درهماً. يدق و يعجن بماء الكراث و يجب و يستعمل.

بيان حب الدند النافع من اللقوة، و القولنج، و أوجاع الظهر، و الركبة، و كل وجع سببه بلغم غليظ لزج و كل ريح غليظة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٣٤

أخلاطه: يؤخذ دند صيني مقشر من قشره الأعلى و تطرح منه الألسن الموجودة بين القطعتين، و يؤخذ اللبّ و حب الدبق و رب السوس و الغاريقون الأبيض و الكية و حشيش الغافت و الأفسنتين و الصبر أجزاء سواء، يدق و يعجن بماء الكرفس و يجب حباً صغاراً، و المحبب له يدهن بدنه بدهن اللسان الساطع الشربة منه ما بين درهم إلى درهمين، و يكون الطعام عليه الزيرباج. بيان حبّ مملح مسهل نافع من اللقوة، و يجلو البصر، و يحدّ السمع و من أوجاع الطحال و من النقرس، و أوجاع المفاصل، و استرخاء العضل و آفات البرد و الرطوبة.

أخلاطه: يؤخذ ملح داراني ست أواق، فلفل إثنا عشر درهماً. زنجبيل بزر الكرفس و زوفا و أنجدان و فطراساليون و بزر أنرازيانج و أنيسون و ساذج هندي و غاريقون و سقمونيا و حرف و قرنفل من كل واحد أربعة دراهم. يجمع بعد النخل و يرفع في إناء و يستعمل.

بيان حبّ الأصطمحيقون للكندی يقوى المعدة، و يشهّي الطعام، و هو نافع للمعدة و الكبد و الطحال، و ينقى الحواس و الأمعاء، و يخرج الفضول من جميع البدن أعنى المرّتين و البلغم.

أخلاطه: يؤخذ هليلج كابلي ستة أجزاء، ملح هندي و أفسنتين رومي و غاريقون هش و سقمونيا أزرق من كل واحد ثلاثة

أجزاء، أسارون و أنيسون و بزر الكرفس من كل واحد جزءان، لباب التبريد الأبيض سبعة عشر جزءاً، أفتيمون إقريطى أحمر نقى حديث خمسة أجزاء، أيارج فيقرا سبعة أجزاء، قرنفل جزء، تخلط هذه الأدوية بعد النخل، ثم تنضح عليها قليلاً قليلاً، و هى تدق ماء قد بلّ فيه أربعة أجزاء فانيد سجزى حتى يصير فى قوام الدوشاب ثم يحبّ حباً أمثال الفلفل الشربة مثقالان.

بيان حبّ البرمكى ينقى الرأس و الأطراف، و ينفع من الأورام و يشرب و ينام عليه فيستقصى فى الجذب.

أخلاقه: يؤخذ صبر أسقوطرى و شحم الحنظل من كل واحد سبعة مثاقيل، زعفران و سنبل، و دارصينى، و حب البلسان، و أسارون، و مصطكى، و أفسنتين رومى و سقمونيا، و تربد من كل واحد مثقال. سليخة نصف مثقال، يدق دقاً ناعماً و ينخل و يعجن بماء فاتر و يحب، و يمسح يده بدهن اللوز الحلو، و يؤخذ منه بقدر لين الطبيعة و يبسها أقله ثلاث حبات و كثره إحدى عشرة حبة، الشربة التامة وزن درهمين حين يأوى إلى فراشه.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٣٥

بيان حب ابن الحارث جزب على البهق الفاحش فأزاله فى ثلاثة أيام، و هو ينفع من الحمى و الرياح و أوجاع المفاصل، و كل داء بلغمى و سوداوى.

أخلاقه: يؤخذ هليلج أصفر و أسود، صبر أسقوطرى و أنزروت و مقل أحمر و سكينج أصفهانى و شحم الحنظل من كل واحد خمسة أجزاء. حرف أبيض و صعتر فارسى و شونيز و كمون كرمانى و ملح دارانى و علك رومى من كل واحد جزء. تؤخذ هذه الأدوية بعد السحق و النخل، فتخلط خلطاً تاماً، و تنقع الصمغ فى ماء الكرات فى إناء أصفر قدر ما تعجن به الأدوية، و تصبر فى الشمس حتى تنخل الصمغ، ثم تلقى الأدوية المنخولة عليه، و تعجن عجناً جيداً شديداً بالدق حتى يمكن أن تحبّ أمثال الفلفل، ثم تجفف فى الظل، الشربة منه مثقال بماء فاتر، و تحتوى قبله بيومين من جميع الأشياء إلا الخبز و الزيرباج.

بيان حب ابن هبيرة المجمع عليه الظاهر النفع فى الرياح و الصفراء و رياح البواسير و الخام و البهق و الحكّة و يشرب فى كل يوم و ليلة شتاءً و صيفاً.

أخلاقه: يؤخذ هليلج أصفر و أسود و بليج منزوع النوى من كل واحد إثنا عشر مثقالاً، أملج ستة مثاقيل، شيطرج هندى و دارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل، جوزبوا و ملح دارانى من كل واحد مثقال، تربد أبيض و صبر من كل واحد ثلاثة مثاقيل، و يدقّ و ينخل جميعاً و يصنع كشنج بدهن بنفسج، و يجفف فى الظل، الشربة منه ستة مثاقيل عند نصف الليل بماء حار، أنك ترى العجب من المنفعة.

بيان الحب الجامع لابن الجهم ينفع من الفضلة فى البدن من البلغم و المرة الصفراء و المرة السوداء، و كذلك ينفع الرأس إذا كانت فيه فضلة من هذه الأخلاط أو من أحدها، و يحلّ الصمم العارض من ذلك، و ينفع المعدة و ينقيها و ينفع الكبد و يقويها، و ينفع من المليلة و من كل حمى عتيقة، و يسكن الأخلاط كلها، و يسكن الدم، و يشفى من أنواع القروح و الحكّة. و من كان به بواسير فاحتاج إلى شربه فيلمس سبابته و إبهامه شيئاً من دهن لوز حلو، ثم يمس ذلك الحب بإصبعه قدر ما يبرقه بالدهن، ثم يشربه فإنه لا يضره إذا فعل ذلك به.

أخلاقه: يؤخذ أيارج فيقرا أربعة و عشرون درهماً، إهليلج أسود و أصفر من كل واحد ستة دراهم، مصطكى و فراسيون و عصارة الغافت و عصارة الأفسنتين من كل واحد درهمان، ورد أحمر أربعة دراهم، يدق و ينخل و يعجن بماء و يحب مثل الفلفل، و الشربة وزن درهم إلى درهم

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٣٦

و نصف، و يشرب بعد ساعتين من أول الليل قبل أن ينام صاحبه، ثم ينام و يسهل ما بين مجلسين إلى أربعة مجالس، و يكون

عمله بالنهار.

بيان حب يتخذ الأوفرييون نافع من الماء الأصفر، و وجع الظهر و الورك، و النقرس و استرخاء الأعضاء.

أخلاطه: يؤخذ من الأوفرييون و المصطكى من كل واحد أربعة دراهم، سقمونيا و غاريقون من كل واحد خمسة دراهم، شحم الحنظل وزن ثلاثة دراهم، صبر و أفتيمون من كل واحد وزن عشرة دراهم، عصارة الأفسنتين وزن خمسة دراهم، ملح هندي وزن درهم و نصف، و دارفلل درهمان، أنيسون وزن أربعة دراهم، سنبل وزن عشرة دراهم، تدق الأدوية و تنخل و تعجن بماء الكرنب، و تحب حبا كالفلفل، الشربة من هذا الدواء إحدى عشر حبة إلى قدر نصف درهم قبل الطعام و بعده، و يشرب عليه ماء حار.

حب آخر نافع للحمى المزمنة و ضعف الكبد و الطحال، و ابتداء الماء.

أخلاطه يؤخذ كمافيطوس و كمافريوس و أصل السوس و زعفران و لك و أفسنتين من كل واحد عشرة دراهم. بزر كرفس و أنيسون و بزر رازيانج من كل واحد خمسة دراهم. عصارة الغافت و ورد صيني من كل واحد ثمانية دراهم. بزر كشوث خمسة عشر درهماً، جعدة و زوفا من كل واحد سبعة دراهم، و إن كان به سعال زدت فيه رب السوس خمسة عشر درهماً، و إن كان به طحال زدت فيه سقولوفندريون عشرة دراهم، و أصل الكبر و كزمازك من كل واحد ثمانية دراهم.

حب آخر نافع للحمى المزمنة من كيموسات مختلطة، و وجع الكبد، ابتداء الاستسقاء.

أخلاطه: يؤخذ أفسنتين و عصارة غافت و هليلج أصفر و مصطكى و رواند و لك و أنيسون و شاهترج و أيارج فيقرا يابس من كل واحد جزء، يدق و يحب و يستعمل فإنه نافع.

بيان حب آخر نافع من الحمى المزمنة الحادثة عن الأخلاط المختلفة لوجع الكبد، و ابتداء الاستسقاء.

أخلاطه: يؤخذ أفسنتين أو عصارته و عصارة الغافت و إهليلج أصفر و صبر و مصطكى و زعفران و راوند صيني و لك مغسول و أنيسون و شاهترج يابس و أيارج فيقرا من كل واحد جزء، يدق و يعجن بماء عنب الثعلب، و يحب. الشربة وزن مثقال بماء فاتر بالليل، فإن كان سعال خلط مع الأدوية من رب السوس مثل نصف وزن الجميع من الأدوية.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٣٧

بيان حب آخر يفتح السدد و يल्पف الأخلاط الغليظة و يجذب الأخلاط و الرطوبات اللزجة اللعابية.

أخلاطه: يؤخذ ساذج هندي و مو و فقاح الإذخر و فقاح الأفسنتين الرومي و مصطكى و زعفران من كل واحد نصف درهم. بزر كرفس و أنيسون و سكينج من كل واحد درهم. صبر سبعة دراهم، تربد و غاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم و نصف، يحب و يستعمل.

بيان حب السكينج يصلح لوجع الركب، و الحقوين، و الجنين.

أخلاطه: يؤخذ بزر كرفس و بزر حرمل من كل واحد درهم، سكينج و مقل من كل واحد درهمان، أيارج فيقرا درهمان، شحم حنظل و غاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم، تربد ستة دراهم، يحب، الشربة درهمان بماء فاتر.

بيان حب الجاوشير لسلموية يصلح لوجع الركب و الظهر و الفالج و اللقوة.

أخلاطه: يؤخذ زنجبيل و فلفل و دارفلل و شيطرج هندي و هليلج أصفر و بليج و أمليج و مر و تربد و سقمونيا و زعفران و جندبادستر من كل واحد درهمان. جاوشير و سورنجان و سكينج و مقل و أشج و شحم حنظل من كل واحد عشرة دراهم. صبر

عشرون درهماً، ينقع الصمغ بماء الكرنب، و تعجن الأدوية و يحب الشربة درهمان.

بيان حب الأوفرييون النافع من الفالج و الاسترخاء و الأخلاط الفجة المنحدرة إلى الأعصاب.

أخلاقه: يؤخذ غاريقون و شحم حنظل و أوفريون و سكينج و مقل من كل واحد درهم. صبر درهمان، يدق و يعجن بماء الكرنب و يحب.

بيان حب هندی يعمل بالمسك نافع لوجع المعدة، و يذهب البخر و ذفارة شرب الشراب و ينشف الرطوبة منها. أخلاقه: يؤخذ رامك و كبر من كل واحد رطل، يرض و يغسل بالماء، و يلقي في القدر، و يصب عليه من الماء أربعون رطلاً، و يطبخ حتى تبقى خمسة أرتال، و يصفى ثم يرد إلى القدر النظيف، و يطبخ الماء ثانية وحده حتى ينعقد و أنت تحركه بالملعقة حتى لا يلتصق و يحترق، ثم يلقي في إجانة خضراء و يجفف مثل ما يجفف الصبر المغسول، فإذا أردت أن تعمل منه حباً فخذ منه عشرين مثقالاً و اسحقه و انخله، ثم خذ هالاً و قرنفلًا و جوزبوا و بسباسة و عودا هندبا و ساذجاً

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٣٨

و خيربوا و صندلاً أبيض و هرنوة و كبابه من كل واحد مثقال، مسك خمسة مثاقيل، كافور عشرة مثاقيل، يدق كل واحد على حدة، و ينخل ثم يخلط، ثم خذ رامك ثانياً خمسة مثاقيل و التقي عليه ست أواق ماء و اطبخه حتى تبقى أوقيتان، وصفه و اعجن به الأدوية و حبه مثل الحمص و جففه و استعمله عند الحاجة.

## المقالة العاشرة في الأدهان

كلامنا في الأدهان في هذه الجملة على شرطنا.

عمل دهن الناردين منافعه كثيرة، و هو من أشرف الأدهان نافع من كل واجع يكون من البرودة في الباطن و رياح الباطن، و يسكن أوجاع الأذن الباردة، و يزيلها و يزيل الصداع و الشقيقة سعوطاً، و يحسن اللون، و يزيل القولنج و المغص الرياحين، و ينفع من أوجاعهما، و يسكن أوجاع الكبد و البطن، و يسخن الرحم، و يزرق في الاحليل فينفع الكلية و المثانة و استرخاء المثانة. الطبخة الأولى يؤخذ قصب الذريرة و سعد و ورق الغار و عيمان البلسان و ساذج هندی و راسن و أذخر و أبهل و آس و قردمانا و مرزنجوش من كل واحد أوقيتان، يدق دق جريشاً و يلقي في قدر و يلقي عليه شراب و ماء و ينقع، و يلقي عليه دهن خل خمسة أفساط، و يطبخ بنار لينه في إناء مضاعف ست ساعات، و يحرك كل ساعة، ثم ينزل عن النار و يترك حتى يبرد و يصفى الدهن.

الطبخة الثانية يؤخذ ورد أحمر و سليخة و عصارة الآس من الرطب و مر من كل واحد أوقيتان، يدق جريشاً و يلقي عليه ماء أو شراب حتى يبتل و الدهن المطبوخ، و يطبخ بنار لينه ثلاث ساعات، و يبرد و يصفى.

الطبخة الثالثة يؤخذ سنبل و قرنفل و ميعه من كل واحد ثلاث أواق، جوزبوا خمس أواق، دهن البلسان ست أواق، تدق الأدوية جريشاً و يلقي عليها ماء، فإذا سخن ألقيت عليه الدهن الذي طبخ، و دهن البلسان و الميعه السائلة، و يدرك حتى يختلط، و يغلى حتى يذهب الماء و يبقى الدهن.

عمل دهن الميعه يصلح للمفاصل لتي تنصب إليها مادة، و يسخن العضل و الأورام الباردة و الرحم البارد، و يسحق الكلي و المثانة.

أخلاقه: يؤخذ دهن حل، قسط، ميعه يابسة ثلاث أواق، يطبخ بنار لينه حتى يأخذ الدهن قوة الميعه، و يرفع في إناء و يستعمل.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٣٩

عمل دهن البابونج يؤخذ دهن حل قسط، حلبة فقاح البابونج مغسولاً منشفاً في الظل، من كل واحد أوقيتان، و ينقع في إناء زجاج، و يجعل في الشمس أربعين يوماً و يستعمل.

عمل دهن المصطكى يصلح لضعف المعدة و أورامها و يلين الصلابه.

أخلاطه: يؤخذ دهن حل قسطان، مصطكى ست أواق، تدق المصطكى و تلقى على الدهن فى إناء مضاعف.

عمل دهن الأفسنتين المشمس سخن و يقوى الأعضاء الباردة.

أخلاطه: يؤخذ دهن حل دورق، ألقه فى إناء زجاج، و من الأفسنتين أوقيتان، يجعل فى الشمس أربعين يوماً.

عمل دهن الشبث يؤخذ دهن حل قسط، بزر الشبث مجففاً فى الظل أوقية، يلقى فى إناء زجاج، و يجعل فى الشمس عشرين يوماً و يستعمل.

عمل دهن السوسن ينفع من برد الرحم و اختناقه و من القولنج، و سخن الكلى و المثانة.

أخلاطه: يؤخذ سليخة و قسط و حب البلسان و مصطكى من كل واحد أوقية، قرنفل و قرفة من كل واحد نصف أوقية، زعفران أوقية، يدق و يلقى فى إناء زجاج مع رطل و نصف من شيرج، و ثلاثين سوسنة عدداً بعد أن يرمى ما فيها من الصفرة و أصول ورقها، و يجعل فى الظل فى موضع معتدل إلى أن يأخذ الدهن قوته و يصفى و يستعمل.

عمل دهن السوسن الساذج يؤخذ سوسن أبيض منقى درهمان، حل قسط، يجعل فى إناء زجاج حتى يأخذ الدهن قوته و يستعمل.

عمل دهن الحسك ينفع من عسر البول.

أخلاطه: يؤخذ دهن حل أوقية، ماء رطلاً و ربعاً، زنجبيل أربعة دراهم، حسك عشرة

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٤٠

دراهم، تدق الأدوية جريشاً و تلقى فى قدر مع ماء و شيرج و يطبخ حتى يذهب الماء، و يبقى الدهن و يقطر منه فى الإحليل.

عمل دهن حسك آخر يصلح للمفاصل و يحسن اللون و يزيد فى الباه و يحث على الجماع و يصلح للكلى و المثانة و الظهر، إذا شرب منه مقدار أوقية كل يوم بمبيخج أو بنبيذ، و يستعمل أيضاً فى الحقن.

أخلاطه: يؤخذ دهن حل و لبن البقر، الحلو و عصارة الحسك الرطب من كل واحد عشرة أرطال، فانيذ أبيض خمسة أرطال، زنجبيل رطلان و نصف، يدق الفانيذ و ينخل و يلقى الجميع فى قدر فخار، و يوقد تحته بنار لينه حتى يذهب ماء الحسك و اللبن، و يبقى الدهن وحده و يرفع من النار، و يشرب منه كما ذكرنا فإنه نافع من ضعف الكلى و يزيد فى الباه و المنى.

عمل دهن الحسك نسخة أخرى نافع من الحصر و وجع الخاصرة و الكلى.

أخلاطه: يؤخذ ماء عذب خمسة عشر سكرجة، زنجبيل مرضوض وزن أربعة دراهم، حسك مرضوض وزن عشرة دراهم، دهن حل اسكرجة، يطبخ فى قدر نظيفة بنار لينه حتى يذهب الماء و يبقى الدهن، و ينزل عن النار و يترك حتى يبرد و يصفى، و يحتقن به من خلف و من قدام بالصب فى الإحليل.

عمل دهن الحيات النافع من القوابى و استرخاء المقعدة.

أخلاطه: يؤخذ دهن حل ثلاثة أقساط، و يصير فى قدر فخار، و يصير فيه من الحيات السوداء أحياء، ما بين الخمس حيات إلى العشر و يسد رأس الفخار، و يطبخ بنار لينه حتى يتهرى، و ينزل عن النار و يترك حتى تبرد، و يفتح رأسها و يحذر من بخارها، و يترك حتى يبرد و يتنفس و يذهب عنه البخار، و يصير فرع إناء زجاج و يستعمل فى الطلاء إذا احتيج إليه فقط بريشة عمل دهن رامش داو هو نافع من الفالج و اللقوة و النقرس و الرعشة، و من أوجاع المفاصل و الظهر، و من الناصور و الباسور، و من القولنج و داء الفيل.

أخلاطه: يؤخذ مقل عشرة دراهم. أشق و سكينج و جاوشير و حب البلسان و أفيون و سفائج و خربق أبيض و زرنب و فلنجة و

شيطرج و لوز مر مقشر من كل واحد ستة دراهم. و قرنفل

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٤١

و جوزبوا و زنجبيل و خولنجان و دارصيني و لاذن و جنسبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم. كسيلا و بزر بنج و سيساليوس و لبان و شونيز و بزر الجرجير و بزر الكراث و نانخواه و قسط من كل واحد خمسة دراهم. سعد و حب الحرمل و آس و حبة الخضراء و حب الخروع و مرزنجوش من كل واحد أربعة دراهم. ورق الغافت و أشنه من كل واحد خمسة دراهم. تدق هذه الأدوية جريشاً و تلقى في قدر و يصب عليها ستة أرطال من عصير الكرنب، و يطبخ بنار لينه حتى يرجع إلى رطلين، و ينزل و يصفى و يعصر حتى لا يبقى فيه شيء من قوى هذه الأدوية، و يعاد إلى القدر و يصب عليه من دهن الزيت ستة أرطال. و من سمن البقر و دهن الرازقي و دهن الخروع و دهن الدهمست المطبوخ مع الأفويه و يجلب هذا الدهن من مصر من كل واحد عشرة دراهم. و من دقيق اللوز المر درهم، حب الغار و الصنوبر من كل واحد ستة دراهم، دهن السوسن و دهن الجرجير من كل واحد خمسة دراهم، دهن حبة الخضراء وزن عشرة دراهم، دهن حل أو الرازقي المطبوخ فيه السذاب ثلاثة دراهم، أشنه ثلاثة دراهم، دهن الحناء خمسة دراهم، عسل البلافر ثلاثة دراهم، تصب الأدهان في القدر و يداف بالقليل من ذلك الماء من الشجرينا وزن عشرة دراهم، و يطبخ بنار لينه على الرفق حتى يبقى من الماء قدر اسكرجة، و ينزل عن النار و يصفى بمنديل صفيق، و يعاد إلى القدر، و يطرح عليه من القنة ستة دراهم، و من العسل عشرة دراهم، و يوضع على الجمر حتى يذوب، و ينزل عن النار و يخلط. و من اللبني السائلة و النفط الأبيض و دهن اللسان من كل واحد وزن عشرة دراهم، و يجعل في قارورة و يستوثق من رأسها، الشربة منه ما بين ربع درهم إلى مثقال بماء الحمص.

عمل دهن القسط يسقى فينفع من برد الأعضاء، و خصوصاً الكبد و المعدة، مفتح سدود العصب مقولة محسن اللون حافظ لسواد الشعر.

أخلاطه: يؤخذ قسط، مر، عشرة دراهم، سليخة ستة دراهم، ورق المرحوز عشرة أساتير، يدق جريشاً و ينقع بشراب ليلة، و يلقي عليه دهن حل قدر رطل و نصف، و يطبخ في إناء مضاعف حتى يذهب الشراب و يبقى الدهن.

عمل دهن قسط آخر نافع لوجع الكبد و المعدة و وجع المفاصل من برودة و استرخاء الشق.

أخلاطه: يؤخذ قرنفل أوقية، قصب الذريرة و سنبل و ساذج هندي و ميعه و أصول السوسن الأسمانجونى و قرفة و أشنه و قسط من كل واحد أوقيتان، راسن و سليخة أوقية، أوقية، مر نصف أوقية.

تدق الأدوية جريشاً و تنقع في الخل ليلة، و يصب عليه من الدهن و الماء من كل واحد خمسة أرطال، و يطبخ بنار لينه حتى يذهب الماء، و يبقى الدهن و يصفى و يخلط مع الأول.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٤٢

عمل دهن باريكر و هو دواء هندي نافع من الرياح الغليظة و من وجع الرحم.

أخلاطه: يؤخذ سكينج و قنه و سعد و خردل أبيض من كل واحد خمسة عشر درهماً، و من علك الأنباط ثمانية دراهم، جاوشير أربعة دراهم، قرفة و قسط و زراوند طويل أو مدحرج من كل واحد وزن درهمان، و ج و أشق و سنبله و فل و عاقرقرا من كل واحد درهمان و نصف. زرنباد و درونج و جنسبادستر و سذاب و حسك و قيصوم و أصول السوسن و سذاب جبلى و مو و أردشيران و كرنب و مرزنجوش و سيسنبر و قرنفل بستانى من كل واحد نصف درهم. مر و حلتيت الطيب و الممتن و انجذان من كل واحد سبعة أرطال. و من الماء ثمانية عشر رطلاً.

يطبخ بنار لينه حتى يذهب الماء و يبقى الدهن، الشربة منه ما بين نصف درهم إلى درهمين بماء الشبث.



عمل دهن سندی يسمى أبو سمد ينفع من السعال و الرياح الغليظة و يجذب الأخلاط الغليظة و ينفع من البواسير.  
أخلاقه: يؤخذ أبهل و فلفل و دارفلفل و كاشم و زنجبيل و شيطرج هندي و ملح أحمر و كمون من كل واحد ستة دراهم.  
سويق النبق قفيز، ينفع من حب الرمان قدر قفيز بالماء، و يصفى على الأدوية.

عمل دهن الخروع الكبير و هو نافع من الاسترخاء و الفالج و اللقوة، و يفتح سدد الكبد و الطحال، و ينفع في حقن القولنج.  
أخلاقه: يؤخذ نانخواه و صعتر و فودنج جبلي و مر و مرماحوز و بزر كرفس و بزر رازيانج و أنيسون و بزر الحندقوقي و المصطكى و الأسارون و الحلبة من كل واحد سبعة دراهم. و من الشل و البل و الفل و الوج و الشيطرج الهندي و المقل من كل واحد خمسة دراهم. و من السكينج و الأشق و الجاوشير من كل واحد ثلاثة دراهم. و من أصول الكرفس و قشور أصول الرازيانج و الأذخر و أصول السوسن و راسن يابس و حسك من كل واحد عشرة دراهم. هزارجشان و ششندان من كل واحد ثلاثة دراهم. زنجبيل و دارصيني و قرنفل و قاقلة و خيربوا و بابه و دارفلفل و فلفل و جوزبوا و بسباسه و شونيز و قسط و كراويا من كل واحد أربعة دراهم. زرنباد و درونج من كل واحد خمسة دراهم، تدق الأدوية جريشاً، و يصب عليها من الماء ماء يغمرها، و يطبخ حتى يتهرى و يصفى و يصب عليه دهن الخروع العصير سبعة أرطال، و يطبخ بنار لينه حتى يذهب الماء، و يبقى الدهن و يستعمل عند الحاجة وزن مثقالين أو ثلاثة مثاقيل بماء الأصول.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٤٣

استخراج الدهن و من، الناس من يأخذ حب الخروع و المستحكم قدر ما يريد، و يشمسه إلى أن يتشقق و يتقشر، ثم يجمع لبابه و يصيره في هاون، و يدقه دقاً ناعماً ثم يطرحه في قدر مرصصة بقلعي، و يصب عليه ماء و يغليه، فإذا خرج دهنه كله أنزل القدر عن النار، و يأخذ الدهن الطافي فوق الماء و يجعل في إناء و يستعمل. و أما أهل مصر فإنهم يحتاجون منه إلى شيء كثير و يعملونه بطرأته عملماً آخر، و ذلك أنهم بعد أن يتقور حب الخروع يطبخونه طبخاً ناعماً، ثم يجعلونه في خلاء من حوض، و يعصرونه بلولب أو تبك، و أما علامة استحكام الخروع فتساقطه من قشرة الخارج.

دهن الخروع الساذج يطبخ بالماء وحده، و يقل حرارته إذا طبخ وحده، و هو بمنزلة الزيت الركابي إذا غسل بالماء وحده.  
عمل يهن القرع و هو نافع لكل حرارة وحده في جميع البدن إن كان في عضو ظاهر مسح به، و إن كان في مثانة أو كلية مسح به، و سقى منه و اصطبغ به، و إن كانت حرارة في البدن شرب منه و اصطبغ به، و إن كانت في الرأس مسح به و سعط منه، و إن كانت في الأمعاء حدة مرار سقى منه، فإنه نافع من جميع ذلك.

وصفته: يؤخذ القرع الكبار التام فيقشر و يدق و يعتصر، و يؤخذ من مائه أربعة أجزاء، و من الشيرج الطرى جزء، فيطبخ بنار لينه حتى يذهب الماء، و يبقى الدهن ثم يصفى في زجاج و يستعمل.

عمل دهن الشاهسفرم ينفع من الريح في الركبة و المفاصل و جميع البدن.

صفته: يؤخذ من ماء الشاهسفرم جزء و من الشيرج جزء طبخ حتى يذهب الماء أجمع، و يبقى الدهن فيصفى، و يرفع في إناء زجاج، و يستوثق من رأسه، الشربة منه ما بين مثقال إلى نصف أوقية لما ذكرنا، يشرب على قدر أوقيتين ماء حمص، و قد طبخ مع الحمص شيء من الكمون و الطعام عليه زبرياج، و إن مسح به الأعضاء نفع.

عمل دهن للأذان يؤخذ دهن حل رطلان، صعتر خمسة عشر درهماً، فوة أوقيتان، جاوشير و سكينج و مر و مقل و أشج و صبر و لبان من كل واحد درهمان يدق و يلقي في طنجير و يلقي عليه ماء قليل و يمرس باليد جيداً و يلقي عليه الدهن و يطبخ بنار لينه حتى يثخن و يستعمل.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٤٤

عمل دهن آخر للأذان يؤخذ نيلنج أوقيتان يرض، وزيت رطل، ماء المرزجوش نصف رطل، يطبخ الجميع بنار لينه في مغرفة حديد، و يصفى و يقطر منه في الأذن.

عمل دهن الفلغلاذ يصلح لوجع المفاصل و التشنج و استرخاء الأعضاء:

أخلاطه: يؤخذ شل و فل و بل و وج و شيطرج هندی و راسن و دارفلفل و جوز القىء و أصول السوسن و بزر الرازيانج و قسط و مر و ديندار و زرنباد و درونج من كل واحد خمسة دراهم. يدق جريشاً و يلقي في القدر، و يلقي عليها دهن حل و لبن و ماء من كل واحد منوان، يطبخ في إناء مضاعف حتى يذهب الماء و اللبن، و يبقى الدهن و يصفى و يستعمل.

نسخة أخرى تنفع من أوجاع المثانة و الرحم الباردة، و من عرق النسا و برد الكلتيين، و استرخاء الأعضاء و القولنج و اللقوة و الفالج، و من الرياح الباردة الغليظة التي تعرض في العصب، و وجع الظهر، و كل وجع يكون من البرد و الغلظ و هو دهن هندی. أخلاطه: يؤخذ شل و بل و فل و وج شيطرج هندی، و أصول السوسن الآسمانجوني و راسن و دارفلفل و جوز القىء و جوز السرو و الصنوبر و قسط و بزر الرازيانج و الزرنباد و ديودار و درونج من كل واحد عشرة دراهم. تدق كلها جريشاً و يؤخذ من اللبن الحليب و الماء من كل واحد عشرة أرطال، و من دهن الخل خمسة أرطال، تطبخ في قدر مضاعفة حتى يذهب الماء و اللبن و يبقى الدهن.

عمل دهن البيض يتخذ إما بتطحين الصفرة المسلوقة، أو بالتقطير بالقارورة المكبة، أو بالتقطير التصعيدي.

عمل دهن الكلكلانج هو صالح للسكرتة و الفالج و الاسترخاء و البرودة و التشنج و ضعف المعدة و عرق النسا و أوجاع المفاصل و الظهر و ينفع من القولنج و يدرد الطمث و يسخن الرحم و يذيب الحصاة و يسكن وجع المقعدة و يفتح سدد البدن.

أخلاطه: يؤخذ هليلج كابلی و هليلج أسود و بليج و أملج من كل واحد عشرة دراهم، أصل الكرفس و أصل الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم، دارفلفل و فلفل و زنجبيل من كل واحد ستة دراهم، جاوشير و بنج و سكينج من كل واحد خمسة دراهم، تربد أربعة أساتير، كرنب طرى و سذاب طرى و حسك رطب من كل واحد قبضة، تدق اليابسة جريشاً، و تقطع البقول و تلقى في

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٤٥

القدر و يلقي عليها ماء أربعة و عشرون رطلاً، و يطبخ حتى يبقى النصف، و يصفى و يلقي عليه دهن خروع أربعة أمناء، و يطبخ حتى يذهب الماء و يبقى الدهن، و قوم يزيدون فيه أصل السومسن إستاران، شيطرج أربعة دراهم، أنيسون و أدنيس و إسفند و فركهان من كل واحد درهمان.

عمل دهن الزعفران يلين العصب و يزيل التشنج و ينفع من صلابة الرحم و يحسن اللون.

أخلاطه: يؤخذ زعفران ستة دراهم، قصب الذريرة خمسة دراهم، مر نصف درهم، قردمانا ستة دراهم، تنقع الأدوية على حدة و المر على حدة بالخل ما خلا القردمانا و يترك خمسة أيام، و في اليوم السادس تنقع القردمانا بالخل، و تترك يوماً واحداً و يصب عليها في اليوم السابع من الدهن خمسة أساتير، و تطبخ بنار لينه حتى يذهب الخل و يبقى الدهن.

عمل دهن الأشنة تؤخذ أشنة خمسة أساتير، قسط عشرة دراهم، سليخة و قصب الذريرة من كل واحد ثلاثة دراهم، مرماحوز وزن درهمين، ميعه خمسة دراهم، دهن الآس رطل و نصف، تدق الأدوية و تنقع بالخل، و تترك ثلاثة أيام متواليه، و تصفى و تطبخ مع الدهن حتى يذهب الخل و يبقى الدهن.

عمل دهن أوفرييون لنا نافع من الأوجاع الباردة، و خصوصاً في العصب، و من عرق النسا و وجع الظهر و الرجل.

صفته: يؤخذ من القسط المر وزن عشرة دراهم، و من الجندبادستر وزن خمسة دراهم و من الفودنج اليابسى وزن إثني عشر

درهماً، و من العاقرقرا وزن سبعة دراهم، و من الكندس وزن أربعة دراهم، و من الميوزج وزن ثلاثة دراهم، يدق الجميع و يطبخ في وزن أربعمائه درهم شراب ريحاني بعد أن ينقع فيه يوماً و ليلةً، إلى أن يصير إلى أقل من الثلث، ثم يبرد و يمرس مرساً شديداً، و يصفى و يصب عليه نصف وزنه شيرجاً أو دهن الزنبق أو دهن الخيري، و يطبخ إلى أن يذهب الشراب و يبقى الدهن، ثم يؤخذ لكل عشر وزنات و دهن وزن درهمين من الأوفريون الأبيض الحديث، و يسحق كالغبار و يخلط بالدهن، و يوضع على النار حتى يغلى غلياً و يرفع.

عمل دهن يقال له بالرومية دامامون و تفسيره ذو عشرة أخلاط أخلاطه: ينفع من برد المعدة و العصب، و هو مقو للأعضاء رادع للفضول ملين للعصب. يؤخذ من الميعة أربعة أواق، و من المصطكى إثنتا عشرة أوقية، و من الساذج الهندي و السنبل من كل واحد أربع أواق، و من الأوفريون ثلاث أواق، دارصيني ست أواق، شمع أبيض وزن إثنتي

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٤٦

عشرة أوقية، دهن البان ثمان و أربعون أوقية، دهن اللسان إثنتا عشرة أوقية، فلفل أوقية، يدق اليابس و يُذاب ما سوى ذلك و يُرفع.

عمل دهن شقائق النعمان يسخن المعدة الباردة، و يحلل النفخ و التورم إذا خلط مع شحم أوز أو دجاج.

أخلاطه: يؤخذ من الزيت الفائق رطل، و من ورد شقائق النعمان أوقيتان، يصير في إناء، و يجعل في الشمس عشرة أيام، و يرفع و هو جيد إلا أنه ليس لدهنه رائحة.

عمل الأدهان الساذجة من السوسن و السفرجل و التفاح و الخردل و قثاء الحمار تعمل بأن يكون دهن الحل جزءاً، و الماء ثلاثة أجزاء، و يشمس أربعين يوماً.

عمل دهن اللوز المر و هذا الدهن يصلح لأوجاع الأرحام و اختناقها و انقلابها و أورامها، و من وجع الرأس و الأذن و دويها و طنينها، و ينفع من به وجع الكلى و من به عسر البول، و إذا خلط بعسل و أصل السوسن بدهن الحناء، أو بدهن الورد نفع من به حصا أو ربو أو ورم الطحال، و يقلع الآثار التي تكون في الوجه من فضول البدن، و ينفع الكلف و يبسط تشنج الوجه، و ينفع من كدر البصر و كلاله، و إذا خلط بخمس نفع القروح الرطبة التي تكون في الرأس و الحزاز الذي فيه و النخالة.

ترتيب ذلك: يؤخذ من اللوز المر وزن عشرة أرتال، و نقه و جففه، و دقه دقاً ناعماً خفيفاً حتى يصير شيئاً واحداً في منجار من خشب، و يصب عليه من الماء المسخن ثلاث أواق، ثم دعه نصف ساعة حتى يمض ذلك الماء، ثم تدقه و تعصره بيدك عصراً شديداً، و خذ ما يخرج من بين أصابعك في إناء، ثم يصب على الذي عصرته أوقية و نصفاً ماء ودعه ساعة حتى يتشربه، و افعّل بها كما فعلت أولاً إلى أن يخرج من العشرة أرتال لوز، تسع أواق من الدهن و يستعمل.

عمل دهن البلوط و عمل ذلك بعينه كما علم، و له قوة تجلو ما يظهر في الوجه من الآثار العارضة من فضول البدن و الرطوبة اللبنيّة و الثاليل و الآثار السود من اندمال القروح، و يسهل البطن و هو رديء للمعدة، و يوافق وجع الأذن و دويها و طنينها إذا خلط بشحم البط و قطر فيها.

عمل دهن البنج هذا يصلح لوجع الأذن، و يقع في أخلاط بعض الفرزجات ليليته بته.

ترتيب ذلك: يؤخذ من ثمرة البنج ما كان أبيض يابساً حديثاً و دقه و اعجنه بماء حار، ثم

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٤٧

شمسه و ما جف اخلطه بالباقي، فلا تزال تفعل ذلك حتى يسودّ و ينتن، ثم اعصره في جلال الخوص و اخزنه.

عمل دهن الأنجرة و قوته تنفع إسهال البطن إذا شرب.

ترتيب ذلك: يعمل كما عمل بدهن البنج، كذلك عمل دهن القرطم و قوته شبيهة بقوة بزر الأنجرة غير أنها أضعف، و كذلك يعمل دهن الفجل و قوته موافقة لمن عرض له قمل كثير في رأسه و جسده من مرض، و يجلو الخشونة التي في الوجه، و أهل مصر يستعملونه في الطعام، و كذلك عمل دهن الشونيز و قوته مثل قوة دهن الفجل.

عمل دهن الغار و له قوة مسخنة ملينة مفتحة لأفواه العروق محللة للإعياء، و توافق لكل وجع من اوجاع الأعصاب و الاقشعرار و أوجاع الأذن و النزلات و الصداع، و إذا شرب غثى شاربه و تعطر.

ترتيب ذلك: يؤخذ حب الغار إذا أدرك، و يطبخ بالماء فإنه يظهر حينئذ على قشرة دسم و يمسح بالأيدي، و يجمع في صدفة. و من الناس من يعفص أولاً زيت الأنفاق بالسعد و الأذخر و قصب الذريرة، ثم يلقون فيه ورق الغار الطرى، و يطبخونه و من الناس من يطرح مع ورق الغار حبة، و كلهم يطبخونه حتى تعبق به رائحته جداً. و أصلح الغار الذي يعمل منه الدهن ما كان جبلياً عريض الورق، و أجود ما يكون من من دهن الغار ما كان حديثاً أخضر شديد المرارة حريفاً، و له قوة مسخنة ملينة مفتحة لأفواه العروق.

عمل دهن الإذخر يصلح للبرص، و قد يخلط في أخلاط الأدوية التي تذهب بالإعياء، و ينفع من أنواع الحكمة عامة.

ترتيب ذلك: يؤخذ من ثمره إذا نضج كما يعمل من ثمره الغار بعد ما يضرب.

عمل لدهن الورد و له قوة قابضة مبردة و يصلح للإدهان به، و يخلط بالضمادات، و يسهل البطن إذا شرب، و يطفى التهاب المعدة، و ينبت اللحم في القروح العميقة، و يسكن رداءة القروح الرديئة، و يدهن به القروح الرطبة التي في الرأس و للشيربنج، و يدهن به الرأس مع اللخلة في ابتدائه، و يتضمد به لوجع الأسنان، و يصلح للجفون التي فيها غلظ إذا اكتحل به، و إذا احتقن به من حرقة الأمعاء و الرحم نفع منفعه بينه.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٤٨

ترتيب ذلك: يؤخذ من الإذخر خمسة أجزاء، و من الزيت عشرون جزءاً، ثم يدق الإذخر و يبل بالماء و اطبخه بالزيت و حركه في طبخك إياه، ثم صفه و اطرح عليه ألف وردة جافة ملقى منها أقماعها لم يصبها ماء، و الطخ يدك بعسل طيب الرائحة و قلبه مراراً كثيرة بيدك، و اعصر عصراً رقيقاً ودعه ليستشفه ليله، ثم اعصره، ثم صفه في إنجانه ملطوخة بعسل، ثم صير تغل الورد في إناء و صب عليه من الزيت المعفص بالإذخر جزأين، ثم اعصره مثل الأول بحبك جيداً ثانياً، و كذلك فافعل ثالثاً و رابعاً. و من الناس من يدق الورد و ينقعه في الزيت، و يبدله في كل سبعة أيام، و يفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخرنه و يستعمل فإنه نافع.

عمل دهن الايرسا و قوة دهن الايرسا مسخنة ملينة و تنقى الخشكريشات و العفونات و الأوساخ، و توافق أوجاع الرحم و أورامه الحارة و انضمام فمه، و تخرج الجنين و تفتح أفواه البواسير، و توافق دوى الآذان إذا استعمل بالخل و السذاب و اللوز المر، و توافق النزلات المزمنة و تنن الأنف إذا دهن المنخران، إذا شرب منه مقدار أوقية و نصف أسهل البطن، و يصلح لمن عرض له القولنج المسمى إيلوس، و يدر البول، و يسلس القيء على من يعسر عليه إذا دهنت به الأصابع أو الريش التي يتقيأ به، و يصلح لمن به خناق أو خشونة في قصبه الرئة إذا تحنك به و تغرغر به، و قد يسقى منه من شرب الفطر و البنج و الكزبرة.

ترتيب ذلك: يؤخذ من قشر الكفري ستة أجزاء، و من الزيت سبعة أجزاء، ثم دق القشر دقاً ناعماً و بله بتسعة أجزاء ماء، صيره في قدر نحاس مع الزيت، و اطبخه حتى يعبق في الزيت رائحته، ثم صفه في إنجانه ملطوخة بالعسل و الدهن الفائق، يعمل مع أدهان إيرسا من هذا الزيت المعفص، يؤخذ من هذا الزيت أربعة عشر جزءاً، و ألق عليه من الايرسا مدقوقاً ودعه يومين و ليلتين، ثم تعصره عصراً شديداً فإن أحببت أن تزيد في قوة الدهن، فجدد فيه من الايرسا بوزن الأول مرتين أو ثلاثة و اعصره.

عمل دهن الأقحوان ملهب مسخن جداً ملين مفتح لأفواه العروق و مدرّ للبول، نافع إذا وقع في الأدوية المعفنة من النواصير بعد

أن يشق، و ينفع الخشكريشات و القروح الخبيثة، و يوافق عسر البول و أورام المقعدة و فتح البواسير إذا دهنت المقعدة به، و يدر الطمث إذا احتمل في الرحم، و يحلل الصلابة التي في الرحم و أورامه البلغمية، و هو موافق للجراحات اللواتي في العضل و اللواتي في الأعصاب إذا بل به صوف و وضع عليها.

ترتيب ذلك: يعمل من زيت أنفاق و دهن بلوط إذا عفصا بعود اللسان و أذخر و قصب الذريرة و قسط و حماما و ناردين و سليخة و حب اللسان، و تلتخ الآنية بالشراب و العسل، و تعجن الأفوية المدقوقة، و يخلط بها الاقحوان و يعمل مثل ما قيل في غيره.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٤٩

عمل دهن الشيخ قوته حادة تنفع من انسداد الأرحام، و صلابتها، و يدر الطمث و يخرج المشيمة.

ترتيب ذلك: يؤخذ من ورق الشيخ ثمانية أجزاء، فتنقعه. بالدهن الطيب الذي يعمل منه دهن الحناء يوماً و ليلة، و تعصره و تنقعه، و إن أردت أن تشد ريحه و تطيبه فأعد على الدهن الذي عصرته ورق الشيخ مرة أخرى، ثم اعصره.

عمل دهن الحلبه له قوة ملتنة للديلة منضجة، و يوافق جداً للصلابة العارضة في الرحم، و يعمل منه حقنة لرحم المرأة التي يعسر ولادها إذا خف خروج الرطوبات منه، و قد يحتقن منه للمغص، و يجلو نخالة الرأس و قروحه الرطبة، و ينفع إذا خلط بالشمع من الحرق و الشقاق العارض من البرد، و قد يخلط في أدوية الكلف بالثمر و المختار منه ما كان حديثاً تظهر منه رائحة الحلبه.

ترتيب ذلك: يؤخذ من الحلبه تسعة أجزاء، و من دهن الزيت خمسة أجزاء، و من قصب الذريرة جزء، من السعد جزءان، و أنقعها في الزيت سبعة أيام، و حركه في كل يوم، ثلاث مرات، ثم اعصره و اخزنه. و من الناس من يستعمل بدل قصب الذريرة قردمانا، و بدل السعد عود اللسان. و من الناس من يعفص الزيت بهذه الأفوية المذكورة، ثم من بعد ذلك تنقع فيه الحلبه و تعصره، و المختار منه ما كان إذا مسحت به يدك و شمسته وجدته حلو الريح مر الطعم.

عمل دهن المرزجوش يؤخذ المرزجوش و يدق و يجعل في قدر نظيفة، و يلقي عليه شراب ريحاني قدر يغمره و زيادة أربع أصابع، ثم يوضع على نار لينة حتى يذهب النصف، و يمرس و يصفى، ثم يعاد إلى القدر و يلقي عليه من الدهن مثل نصف الشراب، و يطبخ حتى يذهب الشراب و يبقى الدهن و هو دهن قوى مسخن ملطف مهيج للحرارة شرباً و مسوحاً و حره و يبسه في الدرجة الثالثة، و ينفع وجع الأذن قطوراً.

## المقالة الحادية عشرة في المراهم و الضمادات

مرهم الاسفيداج ينفع من حرق النار و السلوخ.

أخلاقه: يؤخذ مرداسنج درهم، إسفيداج خمسة دراهم، شمع أبيض سبعة دراهم، دهن ورد أوقيتان، يذاب الشمع و الدهن و يلقي على الاسفيداج و المراداسنج في هاون، و يخلط جميعاً من قبل أن يبرد، و يخلط معه بياض بيضه واحدة و يستعمل.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٥٠

آخر: يؤخذ أسفيداج خمسة دراهم، مرداسنج درهمان، خبث الفضة مثقال، كثيراء درهم، يدق و ينخل بحريرة، و يؤخذ شمع أبيض أوقية يذوب مع ثلاث أواق دهن ورد، و تلقى عليه الأدوية في هاون و يسحق.

مرهم باسليقون كبير نافع للقروح، و يملأها، و يصلح للمواضع العصبانية و الجراحات التي لا حرارة فيها.

أخلاقه: يؤخذ شمع رطل، زفت ثمان أواق، مر وراتينج من كل واحد أربع أواق، علك الأنباط أربع أواق، زيت خمسة أرطال، يذوب الشمع و الزفت في الزيت، و يسحق المر و الراتينج، و يضاف إليهما في الهاون و يعمل مرهماً.

مرهم الباسليقون الصغير يؤخذ راتينج، وزيت، وشمع بالسوية، و يستعمل بدهن زيت.  
مرهم الاسفيجاج بالخل يؤخذ الاسفيجاج مناً مسحوقاً منخولاً و رطلان زيتاً، فيضرب الاسفيجاج بالزيت، و يؤخذ عشرة أرتال خللاً،  
و يصب عليه قليلاً قليلاً، و يضرب حتى ينعقد و يرفع في إناء و يستعمل عند الحاجة.  
مرهم المرداسنج بالخل تأخذ مرداسنج ما شئت، و ينخل و يلقى في طست، و يلقى عليه خل و زيت و يخلط جيداً باليد و  
يستعمل.

مرهم الزنجار ينفع للقروح العتيقة، و تأكل اللحم الزائد.

و صنعته: يؤخذ زنجار درهمان، شمع وراتينج و علك الصنوبر من كل واحد خمسة دراهم، يسحق الزنجار و يذاب باقى الأدوية  
بالزيت قدر الحاجة، و يلقى عليه الزنجار و يضرب حتى يستوى و يستعمل.

مرهم الفلقديس الذى يسميه جالينوس فوينفى ينفع من الطاعون، و يدمل القروح العسرة الاندمال و الدموية، و ينفع الحصر و  
الكسر و الرض، و جميع الأورام.

أخلاطه: يؤخذ شحم الثرب العتيق رطلان، زيت عتيق ثلاثة أرتال، مرداسنج ثلاثة أرتال، قلقديس أربع أواق، يذاب الشحم و  
يسحق الفلقديس، و يخلط بالثلاثة

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٥١

الأرطال الزيت، و تسحق الثلاثة أرتال المرداسنج، و يخلط معها و مع الشحم فى هاون، ثم تجعل فى طنجير و تسوطها بسعفة، و  
هى مقطوعة من النخلة حتى تستوى و تستعمل.

مرهم أسود يؤخذ مرداسنج أوقية، خل ثقيف ثلاث أواق، زيت أوقيتان، يطبخ جميعاً بعناية حتى لا يحترق و يحرك حتى ينعقد.  
مرهم دياخيلون النافع من السلع و الخنازير و الأورام الصلبة.

أخلاطه: يؤخذ حلبة و بزر كتان و خطمى أبيض من كل واحد. كيلجته، تنقع كل واحدة منها على حدتها يوماً و ليلة، ثم يؤخذ  
من لعاب كل واحد منها رطل و ربع، و من المرداسنج رطل و نصف، و من الزيت رطلان، تغلى اللعابات غلية، ثم تنزل عن النار،  
ثم يغلى الزيت مع المرداسنج المسحوق حتى ينعقد و يتغير لونه، ثم تلقى عليه اللعابات أولاً فأولاً و يعقد بنار لينه.

مرهم أحمر يؤخذ مرداسنج مدقوق منخول مناً و رطلان زيتاً، و عشرة أرتال خللاً و يضرب حتى ينعقد، و يجعل عليه بعد أن  
ينعقد رطل من عروق الصباغين مسحوقاً منخولاً.

مرهم الرسل و هو دشليحا أى مرهم الحواريين، و يعرف بمرهم الزهرة و بمرهم منديا، و هو مرهم يصلح بالرفق النواصير الصعبة  
و الخنازير الصعبة ليس شىء مثله، و ينقى الجراحات من اللحم الميت و القيح، و يدمل، يقال أنه إثنا عشر دواء لاثنى عشر  
حوارياً.

أخلاطه: يؤخذ شمع أبيض وراتينج من كل واحد ثمانية و عشرون درهماً، جاوشير و زنجار من كل واحد أربعة دراهم، أشق  
وزن أربعة عشر درهماً، زراوند طويل و كندر ذكر من كل واحد وزن ستة دراهم، مر و قنه من كل واحد أربعة دراهم، مقل  
وزن ستة دراهم، مرداسنج وزن تسعة دراهم، ينقع المقل بخل خمر، و يطبخ فى الصيف برطلين زيتاً و فى الشتاء بثلاثة أرتال.

مرهم الزنجفر النافع من الخنازير و السرطان و ورم الخصيتين.

أخلاطه: يؤخذ مرداسنج و قنه من كل واحد وزن خمسة دراهم، لبان و أشق من كل واحد وزن عشرة دراهم، علك الأنباط ستة  
دراهم، ينقع عشرة أساتير فى زنجفر ثمانية دراهم، و من الزيت بقدر الكفاية.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٥٢

مرهم مرقون القرمز النافع من وجع المقعدة و النار الفارسي.

أخلاطه: يؤخذ شحم الحنظل و كندس و أشنان و كبريت من كل واحد ثلاثة دراهم، مرتك و أشياف ماميثا من كل واحد ستة دراهم، حرمل و مرقون القرمز و هو دود القرمز من كل واحد إثنا عشر درهماً، زئبق درهمان، زفت عشرة دراهم، يداق المرقون بالدهن و يستعمل.

مرهم الكي يؤخذ ققطار مشوى وزن عشرة دراهم، نورة لم تطفأ و لبني من كل واحد درهمان.

مرهم جربه الزرنجى يؤخذ ماميران و عروق صفر و قنه و أشق و أنزروت و صمغ و دم الأـخوين من كل واحد جزء. و من المرتك بوزن الأدوية كلها، و من دهن خل و دهن زيت مع كل واحد مثل وزن الأدوية بأجمعها، شمع بقدر الحاجة، يذاب الشمع بالدهن فى قدر خزف جديد، و تذر عليه الأدوية مسحوقه منخولة و يخلط و يستعمل.

ذكر الأضمدة و لنبدأ أولها بضماد لأندروماخسر ينفع المطحول و المستسقى، و من به تمدد الجنيين و وجع المفاصل و عرق النساء، و العلل المزمئة.

أخلاطه: يؤخذ شمع و زفت من كل واحد رطل، صمغ الصنوبر رطل، زيت ثمانية قواتور، زرنجى أحمر ذهبى، شب يمانى، نورة لم يصبها الماء من كل واحد أوقيتان، و يهيا على ما وصف.

ضماد عجيب ينسب إلى أندروماخس يصلح حيث يراد أن يمص منه شيئاً فيفجره، و يجذب العظام الفاسدة و السلاء و الحسك، و ينفع من عرق النساء و نفث المدة و صلابة الحشا و التواء عضو على عضو، و ختم الجروح.

أخلاطه: تأخذ من الحب الفى يؤخذ من ثمرة النبات الذى يقال له يومالا- و من البورق الأـحمر و النوشادر، و من الرواند الإقريطى، و من أصل قناء الحمار و من صمغ البطم من كل واحد وزن عشرين مثقالاً. و من الفلفل و الدارفلل و الأشق و الحماما و عيدان البلسان من كل واحد عشرة مثاقيل. و من الكندر الذكر و المر و الراتينج اليابس و الدبق المعمول من كل واحد عشرة مثاقيل. لبن شجرة التوت عشرة مثاقيل. و من الشمع ثلاثين مثقالاً. و من شحم الماعز خمسة عشر مثقالاً. و من ثفل دهن الوسن مقدار ما يكتفى به لعجن الدواء، تدق الأدوية اليابسة، و تنخل و يدعك كل واحد من الأدوية الذائبة على حدته دعكاً محكماً، ثم يخلط الجميع، و يدعك

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٥٣

أيضاً، و يمسح من يدعكه يده بثفل دهن السوسن، حتى إذا اختلط الجميع جيداً رفع و احتفظ به، و إذا احتجت إلى استعماله فى إذهاب الإعياء فخذ منه ثلاث أواق، و من شحم البط ثلاث أواق، و من دهن الحناء ثلاث أواق و اخلط به و استعمله.

ضماد آخر نافع لوجع المفاصل و النقرس و هو دواء ملحج.

أخلاطه: يؤخذ بزر الشوكران، قسط، أغاريقون، حلبة، بورق، أوقية أوقية، صمغ رطل، راتينج مطبوخ رطل، زيت عتيق رطل، مخ عظام الأيل أربع أواق، أصل السوسن أربع أواق، تدق الأدوية اليابسة، و تنخل و تذاب الذائبة، و تترك حتى تبرد، و تلقى على الأدوية اليابسة، و تخلط و ترفع و تستعمل.

ضماد فيلغريوس النافع لوجع المعدة و الكبد، و أوجاع الأرحام، و الأورام، إذا طلى من خارج، و يستعمل فى صوفة لكيميا يطفى به الرحم.

أخلاطه: يؤخذ زعفران درهمان. و فى نسخة أخرى إثنا عشر درهماً، مقل و مصطكى و أشج و صبر و ميعه رطبة من كل واحد ثمانية دراهم، شمع ثلاثة أساتير، شحم الأوز إثنا عشر درهماً، زوفا يابس أو رطب ثلاثون درهماً، دهن الناردين ما يكتفى به.

مرهم آخر ينفع من شدة ضعف الكبد و المعدة، و يلين الصلابة، و يحبس القيام الكبدى.

أخلاقه: تأخذ من الكعك الشامي وزن أربعة دراهم، و من الكيا و الأفسنتين و اللبان من كل واحد وزن درهمين، و من المر و الصبر و الذريرة و العود و الأفاقية من كل واحد وزن درهم، و من اللاذن وزن درهمين، و من السفرجل المقشر المتزوع حبه المطبوخ وزن ستة دراهم، و من تمر القصب خمسين تمره عددًا، و من الموم و من دهن الناردين و دهن ورد قدر ما يصير به مرهماً، و أنقع التمر و الكعك في الطلاء، و خذ السفرجل فنقه من حبه و قشره، ثم اطبخه بالطلاء حتى إذا نضج فذقه دقًا جيحًا، و اخلطه مع القسب و الكعك، ثم اسحقه حتى يختلط و أذب الموم بالدهن، و دق سائر الأدوية، و انخلها و ذرها على الموم المذاب بالدهن، ثم اجمعها جميعاً في الهاون وسطه بمدق الهاون حتى يختلط، ثم اطل منه على صحيفة و ضعه على الكبد و المعدة.

مرهم يعمل بشحم الحنظل ينفع مما ذكر في آخر نسخة.

و هذه أخلاقه: يؤخذ شحم الحنظل وزن أربعة عشر درهماً، تربد و سقمونيا و أوفريون من

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٥٤

كل واحد وزن ثمانية دراهم. بزر الشبث و ملح و مر و صبر و مرارة البقر و ملح هندي و شونيز و ميوزج جبلي فلفل و زنجبيل و هليلج أصفر و مازريون و بليج من كل واحد وزن إثني عشر درهماً. و من الكور و الأشق و الجاوشير و السكينج من كل واحد وزن سبعة دراهم. و من البورج و الكبريت الأصفر من كل واحد ستة عشر درهماً، و من الحلبة و البابونج و بزر الكتان من كل واحد وزن عشرة دراهم. و من اللبني و الشمع من كل واحد عشرة أساتير. أذب ما كان من هذه الأدوية يذاب بسمن البقر، و أنقع منها ما كان ينقع بطلاء، و دق ما كان منها يابساً و انخله، ثم اسحق المنقع و اخلطها جميعها حتى تصير مرهماً، ثم اطل بها المعدة و الكبد، فإنه ينزل الماء الأصفر، و من احتاج إلى المشى و لم يستطع أن يشرب الدواء فاطله على معدته فإنه يمشيه.

مرهم يعمل بالقرمانا ينفع من الأوجاع العتيقة التي تكون في المعدة و الكبد و الطحال، و الصلابه تعرض فيها و البرد.

أخلاقه: تأخذ من القرمانا و السنبل و الحامام و الفلفل و الدار فلفل و القسط و السليخة المنقاة و اللبان و العاقرقرا و الكور و الأشق و الكيا و المر و اللبني و حب اللسان و الزراوند الطويل و المدور و السعد و إكليل الملك و اللاذن و القرنفل من كل واحد وزن أربعة دراهم. و من الزعفران وزن درهمين. و من الأيرسا و القنة و دهن اللسان و شحم البقر و البط من كل واحد وزن خمسة دراهم. و من صمغ اللوز المر خمسة دراهم، فأذب الشمع بدهن الناردين و اعمله كما وصفنا.

### المقالة الثانية عشرة في ذكر المعاجين و الجوارشات و غيرها من الأدوية المركبة التي تصلح للأمراض في عضو

برد الرأس ينفع من السليثا و الأنقرديا و الكموني سعوط له.

ثقل الرأس تنفعه نقوع الأيارج.

فيما ينقى الرأس الحب البرمكي.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٥٥

الصداع البارد العتيق سوطيرا، شليثا فيما يقال أيارج أبقراطس، أيارج فيقرا، أيارج أركاغانيس تيادريطوس، أيارج طغموا، أقراص الكوكب، طلاء على الجبهة و للبيضة أيضاً الناردين.

الشقيقة أقراص الكوكب طلاء على الجبهة، دهن الناردين، سفوف نقوع الأيارج، معجون هرمس سعوطاً.

الدوار: سوطيرا المخلص الأكبر، معجون هرمس، أنقرديا، أيارج أركيغانس، تيادريطوس، جوارشن العنبر.

النسيان و الحفظ الدهن الأنقرديا، جوارشن البلاذر، الشليثا، فيما يقال سعوط أرسطاطاليس، سفوف جوارشن العنبر، فيرنوش،



أيارج فيقرا.

الوسواس و الجنون الترياق المشروديطوس، ترياق عزرة، الشليثا فيما يقال، ترياق يحيى زمهران، أيارج طغمو، دواء المسك خصوصاً النسخة العمولة للسوداء الصفراوية، أنقرديا إذا اعتدل في أخذه، معجون الياقوت لنا.

فيما يقوى الحواس الترياق المشروديطوس، حبّ الأطمحيقون للكندى.

الصرع الترياق المشروديطوس، ترياق عزرة، ترياق الأربعة سوطيرا شليثا فيما يقال، ترياقنا، معجون قيصر، الكاسكينيح، خصوصاً للصبيان، تيادريطوس، أيارج فيلغريوس، أيارجنا، دواء المسك الحلو و المر، أيارج فيقرا خل العنصل و سكنجيينه.

السكتة الترياق و المشروديطوس، ترياق عزرة، دهن الكلكلانج.

الفالج و استرخاء الأعضاء الترياق المشروديطوس، ترياق عزرة، ترياق الأربعة، دواء المسك المرّ و الحلو، أنقرديا، لحمثا، باذمهرج، أيارجنا جوارشن العنبر، حب النجاج، دهن الرشاد، أيارج جالينوس

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٥٦

الأسقفى، حب الأوفريون، معجون الصميري، سعوط العباس، أيارج فيقرا حقنة اللقو، شليثا، دواء المسك الحلو و المر، أنقرديا، جوارشن العنبر، حب النجاج، حب الدند، ملح.

الرعة الترياق مشروديطوس، ترياق عزرة، سوطيرا، جوارشن لنا، أيارج طغمو.

التشنج سوطيرا، دهن الكلاكلانج، حب دهن الزعفران، أيارج جالينوس، أيارج طغمو.

وجع العين سوطيرا، أيارج فيقرا، دواء قباذ الملك للغشاء.

الماء النازل في العين ينفعه أيارج أركاغانيس في الابتداء.

في وجع الأذن أقراص الكوكب، دهن الناردين للباردة، خل العنصل و سكنجيينه، لما ليس فيه قرحة.

وجع الأسنان سوطيرا، شجرينا، معجون الخبث، أقراص الكوكب.

التأكل: معجون الفلاسفة، سكنجيين العنصل، خله يحبس الدم، يضمم العمور.

إصلاح تتعج اللسان و استرخائه الشليثا مختار في ذلك، معجون الفلاسفة، أيارج فيقرا.

أورام الحلق و أوجاعه معجون المسك، دواء قباذ الملك، دواء لجالينوس ينقع من عسل القصبه.

فيما يقوى القلب الترياق مشروديطوس، ترياق عزرة، ترياق الأربعة، بزرك دارو، نوش داروا، معجون عن الكندي، ترياقنا، معجون الياقوت لنا، معجون جالينوس، جوارشن العنبر، جوارشن آخر.

الخفقان الترياق مشروديطوس، شليثا، ترياقنا معجون قيصر، المييه، شراب التفاح الحار، معجون المسك، دواء المسك الحلو و المر.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٥٧

الغشى دواء المسك، المشروديطوس، كلكلانج.

فيما ينقى قصبه الرئة و الصدر دواء لجالينوس حبّ في الميامر، و أدوية لعوق الثوم، أقراص أرسطوخودس عجيب، شراب زوفا.

بحوحة الصوت و انقطاعه لعوق البطيخ، خلّ العنصل و سكنجيينه، حبّ في الميامر لانقطاع الصوت الترياق مشروديطوس.

عسر النفس معجون قيصر، أدوية المسك، حتب في الميامر، دحمثا، دواء الكركم، دواء الكبريت، فلونيا، دواء قباذ الملك.

الربو و نفس الانتصاب لعوق العنصل، خلّ العنصل و سكنجيينه، و للعسر و للضيق أقراص الخشخاش.

أوجاع الصدر و الرئة و السراسيف سوطيرا، قوفى، ترياق مشروديطوس، ترياق عزرة.

السعال العتيق الترياقات مثروديطوس، شليثا، فيما يقال دواء الكبريت الدهن السندی، و لحاده لعوق الخشخاش، قرص الخشخاش. نرف الدم و نفثه و قذفه و نرف المدة أقراص جالينوس، خصوصاً للمدة أقراص أرسطوماخس عجيبه، لعوق الخشخاش دواء لاهرور، لعوق البطيخ، لعوق الطباشير.

برد الكبد جوارشن الخوزی، دهن الشبث، شهرياران، دهن الحسك، حب في الميامر.

وجع الكبد معجون البزور، دواء الجنطيافا، مرهم قردمانا، للعتيق أقراص الغافت، ماء الأصول

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٥٨

، أقراص العشرة، معجون المسك مع ماء الفوذنج، آثاناسيا، معجون هرمس بماء الجلنجبين، دواء الكركم، دواء القسط، فلونيا، كلكلانج، سفوف الوج الحاد، أقراص، حب الغافت تبادريطوس، ملح، خل العنصل.

ضعف الكبد و ما يقويه دواء اللك، حب الأصطمحقوق للكندي، مرهم بشحم الحنظل ملح، مرهم دواء اللامذون، دواء الكركم، الدواء. ألدنسه "الكندي" و غيره إلى "جالينوس" الخوزی معجون الخبث، جوارشن "جالينوس"، جوارشن الدارصيني، سفوف عبادة لهزال الكبد نوش دارو مقو جداً، ترياقنا، معجون عن "الكندي"، معجون المسك، شجرينا، انقرديا، جميع ما ينفع من وجعها.

ورم الكبد دواء "قيوما" الطبيب، أقراص أمير بارييس، أقراص راوند، أقراص أروديون.

صلاية الكبد أقراص الريوند، جوارشن الأنجدان.

صلاية الكبد و الطحال الترياق مثروديطوس، ترياق عزرة، دواء الكركم، دواء اللك.

الاستسقاء و ابتداءه الترياق المثروديطوس، معجون هرمس، دواء قيوما، أيارج أركاغانيس.

سوء المزاج دهن الأوفريون، حب سفوف كلكلانج بختيشوع، دواء الكبريت.

ابتداء سوء المزاج أميروسيا، دواء الكركم، دواء الملك، أقراص أمير بارييس، دواء قيوما، ماء الأصول، حب الكلكلانج، و للقوى أيضاً الخوزی، شهرياران، فنجيوش، و يصلح للدم جوارشن آخر.

ضعف المعدة دواء قيوما، مرهم لضعف الكبد و المعدة، جوارشن العود، و يسخن باعتدال، ملح، سفوف عطية الله لضعفها أو فسادها، جوارشن الخوزی، جوارشن قميحة يصلح فسادها.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٥٩

فسادها و استرخاؤها دهن أبو شمامد معجون هرمس، دواء الكركم، دهن آخر، ماء الأصول، الترياق المثروديطوس الجزی و ترياقنا، جوارشن العنبر، أقراص الكوكب، يدفع عنها الفضول حب الكلكلانج، أيارج فيقرا الكموني، و معجون عن الكندي، نقوع الأيارج ينقيها، سفوف البرمكي، خل العنصل و سكنجيينه، مية، شراب التفاح الحار، و كذلك شراب الكمثرى و الأترج المربي و السفرجل المربي.

فيما ينفعها جوارشن جالينوس، حبوب الأصطمحيقون جميعاً، أطريفل الخبث، و غيره.

استرخاؤها الأطريفل الكبير، أطريفل الخبث، سفوف لعبادة دهن الحيات نافع جداً.

حرارة المعدة ينفع منها شراب الحصرم.

برد المعدة جوارشن العود معدل، دهن دامامون، دهن القسط، دهن الشقائق، حب جوارشن الانجدان، جوارشن الفنجيوش،

فيداديقون الخوزی، شهرياران، أطريفل الخبث، جوارشن طالسفر، ينفع منفعه بينه.

بله المعدة أيارج فيقرا، حب هندي، أيارج هيوفقراطيس، الاطريفل، سفوف لعبادة.

وجع المعدة معجون البزور التمرى، دواء الجنطيانا، ماء الأصول، أيارج أندروماخس، الجوارشن الفلافلى، شهرياران، مرهم القردمانا، حب الهندى، دهن الورد، دواء القسط، جوارشن جالينوس، معجون هرمس، حب جيد لوجع الجوف، ضماد فليغريوس، معجون أرسطون، دواء الكركم، فلونيا، معجون الفوذنج.

رياح المعدة سوطيرا، بزرك دارو الخوزى الاطريفل الكبير، دهن الناردين.

ورم المعدة أقراص الأمير باريس، أقراص الغافت، دهن المصطكى.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٦٠

صلاية المعدة دهن المصطكى.

الشهوة الجوارشنت الكلكلانج يقوى الشهوة.

الشهوة الكلبية من علاجها الكمونى.

سوء الهضم الترياق المثروديطوس، معجون الفلاسفة، معجون قيصر، الخوزى، السفرجلى خصوصاً الممسك، الاطريفل الكبير،

معجون المسك، شجرينا كمونى، جوارشن العنبر، سفوف أرسطاطليس، جوارشن حبة الخضراء، معجون الياقوت لنا، جوارشن

آخر، الاترج المربى، جوارشن آخر، جوارشن الفواق، معجون قيصر جيد منه جداً. المية، شراب، النعناع، أقراص المازريون.

القيء و الغثيان أقراص أرسطوماخس، معجون الملح الهندى، خصوصاً للبلغمى و السوداءى، شراب الفاكهة، و خصوصاً

للصفراوى، أقراص المية بشراب النعناع، شراب التفاح، شراب الإجاص.

فيما ينفع الغثى العطشى شراب الحصرم، أقراص الكافور لنا، أقراص الطباشير، و إن كان مع انحلال الطبيعة.

للجشاء الحامض الكمونى، أقراص الكوكب الفلافلى.

الطحال سوطيرا، أميروسيا كلكلانج، معجون البزور، أنقرديا، الخوزى، دحمرثا.

فيما يفتح سدده باذمهرج، دواء الكركم، دواء الكبريت، دهن أبو سماد، معجون الياقوت لنا، تبادريطوس أيارجنا، ملح، مرهم

الفردمانا، سفوف أقراص العشرة.

برد الأمعاء علاجه حب ما ينقى الأمعاء، حب الأصطمحيقون للكندى، حب البرمكى.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٦١

القولنج و يبس الطبيعة أرسطون، كلكلانج، دهن الرشاد، دهن خروع، فيروزنوش شهرياران، التمرى.

وجع القولنج دهن الخروع، فلونيا، الأسقفى، السفرجلى المسهل، جوارشن هندى، جوارشن قيصر.

فيما يلين الطبيعة أيارج فيقرا، المعجون الهندى، شراب الإجاص، القليل من مثل حب الشيطرج، أقراص معجون الثوم.

المسهلات الغليظة حب الأصطمحيقون للكندى، حب آخر للسوداء، حب الشيطرج، أيارج جالينوس، حب الأوفرييون يجذب من

بعد و من الأعصاب، أيارج فيلغريوس، جوارشن قيصر، شهرياران، حب ابن الحارث.

حبس الإسهال الترياق مثروديطوس، السفرجلى الممسك، مرهم للكندى، شراب الحصرم للصفراويين، سفوف ملح للصفراويين،

قميحه، نسخة من الفنجيلوش، سفوف لأرسطاطليس مية، شراب التفاح شراب النعناع، شراب الكمثرى، السفرجل المربى، أقراص

الجلنار، أقراص الطباشير، أقراص البزور، أقراص ديامقراطون للعسر.

إسهال الدم و المدة أقراص ديامقراطون، أقراص الجلنار.

قروح الأمعاء و السحج الترياق مثروديطوس، ترياق عزرة، معجون هرمس، أقراص لنا، أقراص آخر، أثانامبيا، دواء قباز الملك،

أقراص الجلنار، أقراص ديامقراطون، أقراص البزور.

المغص أقراص البزور، مقلياثا، فيروزنوش، ثمن الناردین، سفوف الزحیر، معجون هرمس، أقراص المازریون. أقراص الجلنار، سفوف الهیضه، التریاق جوارشن أبی سلمه، جوارشن حب الخضراء. وجع المقعده دهن الكلکلانج.

القانون فی الطب (طبع بیروت)، ج ۴، ص: ۵۶۲

البواسیر جوارشن الملك، المعجون الهندی، حب ابن هیبره، سفوف عطیه الله، سفوف مقلیاثا، دهن السندی. أوجاع الكلی و المثانه التریاق مثرودیطوس، تریاق عزره، تریاقنا، آیارجنا، معجون الكلکلانج، جوارشن الأنجدان. فیما ینفع الكلی و المثانه من جهه بردهما جمیع ما یقویهما، منها أقراص الكاکنج، دهن الخروج، حب لیبرد الكلیه، جوارشن. فیما ینفع من وجعهما معجون هرمس، دواء الکرکم، معجون الكاکنج، الجوز المربری، دهن المیعه یسخنهما. فیما ینقی الكلیه و المثانه تیادریطوس، مثرودیطوس، أنقردیا، آیارجنا، جوارشن العنبر ینفع منفعه بینه. استرخاء المثانه آیارج جالینوس، أطریفل الخیث، الاطریفلات الأخر. بول الدم و القیح معجون الكاکنج، أقراص الكاکنج. سلس البول و تقطیره معجون الفلاسفه، شلیثا، فیما یقال آیارج جالینوس نافع. الحصاه تریاق مثرودیطوس، تریاق عزره، أمیروسیا، دواء اللک، دواء الکبریت، حب فی المیامر یخرج الرمل فی البول، أقراص أرسطوماخس.

برد الرحم دهن المیعه، دهن الناردین، دهن الكلکلانج، دحمرثا.

ریاح الرحم الکاسکینج.

القانون فی الطب (طبع بیروت)، ج ۴، ص: ۵۶۳

أوجاع الرحم شلیثا فیما یقال، أنقردیا، دحمرثا، بامهرج، أفلونیا، خصوصاً من الحوامل، فیروزنوش، آیارج أراگانیس، حب ضماد فیلغریوس، دواء الکرکم فرزجه. اختناق الرحم کلکلانج، خل العنصل و شکنجینه.

صلابه الرحم حب دراء الرمکی، دواء الکرکم، دهن الزعفران.

فساد الطمث یصلحه تیادریطوس، کلکلانج أقراص البزور، معجون الخبث.

سفوف التریاق مثرودیطوس، شلیثا فیما یقال، القفطارغان، فیروزنرش أقراص.

فیما ینفع أوجاع المفاصل و النقرس و عرق النسا سوطیرا، شلیثا فما یقال، معجون الفلاسفه، معجون هرمس، أنقردیا، معجون البزور، آیارج أراگانیس، تیادریطوس جوارشن السقمونیا، ضماد جوارشن هندی، جوارشن قیصر، خصوصاً من النقرس، دهن المیعه یسخن المفاصل، و یدفع عنها الفضول حقنه.

فیما ینفع عرق النسا جوارشن للعلل البلغمیه، دواء قباذ الملك، آیارج فیکرا، دهن رامشاد، دهن الفنفلاد، دهن الكلکلانج، خصوصاً لعرق النسا، کلکلانج، و خصوصاً لریاح المفاصل آیارج طغمو، و خصوصاً لارتعادهها، حب الشیطرج ملح.

فیما ینفع وجع الظهر آیارج أراگانیس، حب النجاج، حب الدند، دهن رامشاد، دهن الكلکلانج، دهن الأوفریبون، حب الشیطرج، حب آخر، کلکلانج جوارشن هندی معجون الخبث، الجوز المربری.

فیما ینفع وجع الصلب حقنه تنفع ذلك.

فیما ینفع وجع الحقوین حب الشیطرج نسخه لنا دهن الأوفریبون معجون هرمس.

## الجملة الثانية من الأقرباذين في الأدوية المجربة في مرض

### إشارة

هذه الجملة نورد فيها من الأدوية المركبة ما هو أخص بمرض مرض، بعد إن نعيد ذكر ما قيل في الجملة الأولى، ليكون لمن يقرأ هذا الكتاب إحاطة جميع المعالجات أو بالكثير منها جداً، وذلك لأنه مثلاً إذا أراد حصر معالجات الجرب عمد إلى الكتاب الثاني، و هو كتاب الأدوية المفردة، فيعرف في ساعة واحدة حصر جميع الأدوية الجزئية في الجداول، ثم إذا انتقل إلى أبواب الكتاب الثالث و الرابع طلب باب الجرب، فحصر المعالجات المذكورة، ثم إذا انتقل إلى الأقرباذين حصر باقى المعالجات المركبة، فيكون له سبيل إلى حصر المعالجات الجزئية كلها أو جلّها، وقسمنا هذه الجملة ثمان مقالات.

### المقالة الأولى في أحوال الرأس و ما فيه

الصداع ينفعه مخدر للصداع لأنطونيس.  
أخلاطه: يؤخذ لبن الغافاذانون ستة عشر مثقالاً، لبن الخشخاش و هو الأفيون أربعة مثاقيل، زعفران أربعة مثاقيل، أنيسون أربعة مثاقيل، بزر البنج أربعة مثاقيل، مر أربعة مثاقيل، سقمونيا أربعة مثاقيل، يعن الجميع بخل ثم يعمل منه أقرصه، و يجفف في الظل. إذا احتيج إليها ديفت بخل و طليت على الجهة من حد الصدغ إلى الصدغ الآخر، فإن كان العليل يحم فدفها بالماء و اطلها.  
قرصه كان يستعمله أنطونوس أخلاطه: يؤخذ حب الغار أربعة مثاقيل، سقمونيا و أفيون و مر و عصارة ماء الحصرم من كل واحد أربعة مثاقيل، بزر الكرفس و زعفران و نامام من كل واحد ثمانية مثاقيل، يعجن ذلك من الخل بمقدار ما يكفيه، و يعمل منه أقرصه و يستعمل طلاء.

سعوط ينقى الرأس، و ينفع من يتلى بالرمد الطويل، و من يصيبه الصرع، و يحدر من الرأس رطوبة كثيرة.

أخلاطه: يؤخذ شونيز مثقالان، نوشادر مثقال، عصارة قناء الحمار مثقال، يسحق ذلك

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٦٥

سحقاً ناعماً، و يعجن بزيت من الزيت الذى يقال له سقراونيون، أو بدهن السوسن، بدهن الحناء حتى يصير فى ثخن الشمع المذاب بالدهن إذابة رطبة، و يصير فى إناء و يستعمل بأن يطلى منه فى جوف المنخرين، و يؤمر العليل أن يستشق الهواء.

سعوط آخر ينقى بلا أذى، و يسكن الوجع و الصداع من ساعته. [٨]

القانون في الطب (طبع بيروت)؛ ج ٤؛ ص ٥٦٥

أخلاطه يؤخذ بخور مريم ثمانية مثاقيل، أصول السوسن مثقالان، بورق أحمر مثقال، يخلط و يستعمل.

سعوط آخر يؤخذ بخور مريم ثلاث أواقى، عصارة ورق اللبلاب أوقية و نصف، الفافاذانون سدس مثقال، عصارة قناء الحمار سدس مثقال، يخلط و يحتفظ به فى إناء من زجاج، فإذا احتجت إليه فخذ منه شيئاً و دقه بلبن امرأة و استعط به.

صفه سعوط ينفع من الفالج و اللقوة و استرخاء الأعضاء و الارتعاش، و من جميع الأوجاع الباردة الرطبة، و السدد التى تعرض من البرد و الرطوبة فى العضل و العصب.

أخلاطه: تأخذ من عصير أصول الحنظل الرطب، و من عصير أصول السلق، و من عصير أصول الرطبة من كل واحد ملعقة. و من الشونيز و حب الحرمل من كل واحد وزن درهمين. يُدق الشونيز و حب الحرمل، و يسحقان سحقاً جيداً، ثم اجمعهما بهذا العصير حتى يختلط، ثم ارفعه، فإذا احتجت إليه فخذ منه زنة دائق و دفه بمسعط من لبن أم جارية، و اسعط منه المريض فإنه يفتح السدد، و يسخن و ينقى الدماغ و الرأس مما فيه من الفضول.

سعوط آخر نافع من أوجاع الرأس المتقدمة.

أخلاطه: يؤخذ من المومياء و الجوزبوا و العنبر و الكافور و المسك من كل واحد درهم، يسحق كل واحد منها على حدة، ثم يخلط و يعجن بدهن زنبق و شيء من دهن بلسان، و يؤخذ منه وزن ست حبات، و يداف مع بعض المياه و يسعط به. صفة أيارج مجرب، ينقى الرأس، و ينفص ما فيه من الفضول و العلل الرديئة.

أخلاطه: يؤخذ من شحم الحنظل المنقى من حبه و قشره عشرة مثاقيل، و من الكندر و من الفلفل الأبيض و الأسود و الدارفلل من كل واحد أربعة مثاقيل، و من الزعفران مثقال. و من المر

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٦٦

و الصبر و الكندر و الأشنق و الحاشا من كل واحد مثقال، و من السقمونيا المشوى سبعة مثاقيل، و من عصاره الأفسنتين مثقالان، يدق و يُنخل و يُعجن بماء، و الشربة منه أربعة مثاقيل.

صفة أيارج آخر ينسب إلى يوسطوس ينفع من الصداع و الغشاوة، و من وجع المعدة و الطحال و الكبد.

أخلاطه: يؤخذ من الكندر المنقى و الغاريقون من كل واحد ستة عشر مثقالاً، و من شحم الحنظل المنقى من قشره و حبه مثقالان، و من الاسطوخودوس و من الفلفل الأبيض و الأسود من كل واحد ستة عشر مثقالاً، و من المر ثلاثة مثاقيل، و من الزعفران ستة مثاقيل. و من قشور الخربق الأسود و الصبر و السقمونيا و الاشقيل المشوى و السنبل و السليخة، من كل واحد ستة عشر مثقالاً. و من السندروس و الأوفريون من كل واحد ثمانية مثاقيل. تسحق الأدوية اليابسة، و تنقع الصمغ و تخلط، و تعجن، الشربة منه أربعة مثاقيل.

صفة أيارج آخر ينسب إلى دريوس يؤخذ من شحم الحنظل المنقى من قشره و حبه و من الكندر من كل واحد عشرون درهماً، و من الزراوفد المدحرج و بزر الكرفس الجبلى و الفلفل الأبيض من كل واحد خمسة دراهم، و من السكينج و الجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم، و من سنبل الطيب العصافيري و الدارصيني و السليخة و الزعفران و الزنجبيل و الجعدة من كل واحد أربعة دراهم. تدق الأدوية اليابسة و تنقع الصمغ و تخلط.

صفة حب سليم ينقى الرأس تنقية بينة.

أخلاطه: يؤخذ تربد و صبر من كل واحد عشرة دراهم، شحم حنظل و سقمونيا من كل واحد ثلاثة دراهم، أنيسون و ملح من كل واحد درهمين، الشربة القوية منه درهمان و الضعيفة مثقال.

صفة حب آخر أخلاطه: يؤخذ أفتيمون و غاريقون من كل واحد أربعة دراهم، بسفايج ثلاثة دراهم، أيارج سبعة دراهم، ملح درهمين و نصف، هليلج أسود خمسة دراهم، حجر اللازورد درهمين، الشربة درهمان و نصف.

صفة حب آخر نافع من الصداع من بلغم و سوداء.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٦٧

أخلاطه: يؤخذ هليلج كابلى و بلبليج و أمليج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ملح أربعة دراهم أسطوخودوس درهمين أيارج فيقرا ثمانية دراهم شحم الحنظل أربعة دراهم أفسنتين درهمين غاريقون ثمانية دراهم تربد و أفتيمون من كل واحد خمسة عشر

درهما خريق أسود خمسة دراهم الشربة منه درهمان و نصف.

طبيخ ماء الأصول يسقى بدهن الخروع للصداع من بلغم و دوار و صرع.

أخلاطه: يؤخذ قشور أصل الكرفس، و قشور أصل الرازيانج من كل واحد عشر دراهم. أصول الإذخر و فودنج جبلى و سنبل الطيب و زراوند مدحرج من كل واحد ثمانية دراهم. شاهترج سبعة دراهم. هليلج أصفر وزن ثمانية دراهم. أفتيمون أربعة دراهم، مصطكى ثلاثة دراهم و نصف، جعدة أربعة دراهم، يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل، و ينقع فيه أيارج فيقرا أربعة دراهم، و يؤخذ منه فى كل يوم ثلاث أواقى، و وزن درهم دهن الخروع. صفة مطبوخ جامع يسهل الأخلاط.

أخلاطه: يؤخذ هليلج أسود و أصفر و كابلج من كل واحد عشرة دراهم، إجاص ثلاثين عدداً، تمر هندی خمسة عشر درهماً، شاهترج سبعة دراهم، أفسنتين ثلاثة دراهم، يطبخ ثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل و نصف، و يؤخذ منه ثلثا رطل، و يمرس فيه درهم تربد، و صبر أربعة دوانيق، غاريقون دانقين، و يشرب، و إن أراده ضعيف لم يلق فيه ذلك النثار، و لكن يمرس فيه الخيارشبر منزوع الحب عشرة دراهم، و يشرب.

فى الشقيقة قرصة تنفع و تعمل أعمالاً إذا طلى بها مرتين أو ثلاثاً من الصدغ إلى الصدغ.

أخلاطه: تأخذ من الزعفران خمسة عشر مثقالاً، و من القلقند عشرة مثاقيل. و من المرّ و الشب و الأفيون و عصارة الحصرم اليابسة، و من القلقطار من كل واحد ثلاثة مثاقيل. و من الصمغ خمسة عشر مثقالاً. يسحق ذلك و يصبّ عليه شراب قابض مقدار ما يكفى، و يسحق كما يسحق الشياف، و يعمل منه أقرصة، فإذا احتجت إليه فادفه بخل ممزوج و استعمله.

نسخة دواء للشقيقة العتيقة يؤخذ فلفل أبيض مثقالين، خلط الزعفران مثقالين، أوفريون نصف مثقال، خرد الحمام نصف مثقال، خبز الوراقين نصف مثقال، تسحق هذه الأدوية و تخلط و تعجن بخل، و يطلى به عضلة الصدغ و النصف من الجبهة من ذلك الشق.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٦٨

## المقالة الثانية فى العين و ما يتعلق بذلك من الأمراض

فى الرمذ و تحلب المواد إلى العين ينفعه شياف ألفه رجل كحال من أهل باقلوس.

نسخته: يؤخذ شياف ماميثا ثمانية و أربعون مثقالاً، أنزروت أربعة و عشرون مثقالاً، شادنج إثنا عشر مثقالاً، أفيون إثنا عشر مثقالاً، عصارة البيروح ثمانية مثاقيل، صمغ ستة عشر مثقالاً، كثيراء إثنا عشر مثقالاً، يعجن بماء و يستعمل.

شياف يسمى جالب النوم ينفع من الوجع الشديد، و من كل ورم، و من تحلب المواد القوية التحلب.

و نسخهته: يؤخذ ماميثا أربعة و عشرون مثقالاً، أنزروت ثمانية مثاقيل، زعفران و مر و أفيون و زاج محرق، من كل واحد ثمانية مثاقيل، صمغ، إثنا عشر مثقالاً، يعجن بماء المطر، و يستعمل بياض البيض.

صفة دواء أرسطراطس و هو ينفع من الجرب و الرمذ العتيق، و ينفع الأذن التى يسيل منها قيح و القروح التى يعسر اندمالها، و الآكلة التى تقع فى الفم.

أخلاطه: يؤخذ نحاس محرق مثقالين، مر مثقال، زاج محرق مثقال، فلفل ثلث مثقال، زعفران نصف مثقال، شراب تسع أواقى، عقيد العنب أربع أواقى و نصف، تسحق الأدوية اليابسة، و يرضّ عليها فى السحق الشراب، فإذا جف ألقى عليها عقيد العنب، و يسحق به و يصير فى إناء، و يطبخ بنار لينه و يحفظ فى إناء نحاس.

صفة طلاء ألفه " فيلو كسانس " ينفع من المادة الكثيرة و الوجع الشديد.

نسخته: يؤخذ ورد طرى مثقالان، بزر البنج ثمانية مثاقيل، كندر ستة مثاقيل، سويق الشعير ثمانية عشر درهماً، مر أربعة مثاقيل، صفرة بيضة واحدة مشوية، عصارة البيروح أربعة مثاقيل، زعفران مثقالين، أفيون أربعة مثاقيل، يعجن بشراب قابض مقدار الكفاية، و يعمل منه أقراص ثم يستعمل.

نسخة دواء آخر يقال له اللهبى يؤخذ نحاس محرق و مغسول إثنا عشر مثقالاً، زعفران ستة مثاقيل، فلفل أبيض أربعة مثاقيل، مر و أفيون، من كل واحد أربعة مثاقيل، صمغ، إثنا عشر مثقالاً، يعجن بشراب و يستعمل.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٦٩

صفة شياف يستعمل قبل الحمام ينفع من سيلان المواد الكثيرة، و خاصة متى كانت العين عسرة الترتب، و كان ورمها مائلاً إلى البياض فى لونه، حتى تكون فيه آثار عن آثار الرمد الشديد الذى يعلو فيه بياض العين على سوادها، و إنما ينبغى لنا أن نستعمله فى وقت نأمر فيه العليل بدخول الحمام و فى عقبه.

أخلاطه: تأخذ من الحجاره التى يقال لها شجطوس ثمانية مثاقيل، كندر، سبعة مثاقيل نحاس محرق مغسول و أفيون و صمغ، من كل واحد ثمانية مثاقيل، مر، أربعة مثاقيل، يعجن بشراب مقدار الكفاية، و يستعمل بياض البيض رقيقاً بأن يقطر فى العين منه مراراً كثيرة.

شياف آخر يستعمل قبل الحمام ألفه " أرمياس الكحال ".

ينفع من الأوجاع الشديدة، و يسكنها من يومه تسكيناً كبيراً، و ينفع من الرمد العتيق أيضاً.

أخلاطه: يؤخذ صبر ثمانية مثاقيل، نحاس محرق مغسول و أفيون و صمغ من كل واحد ستة عشر مثقالاً، مر إثنا عشر مثقالاً، زعفران ثمانية مثاقيل، قليميا أربعة مثاقيل، كندر ثلاثة مثاقيل، يعجن بشراب يقال له قنديسيون، و يستعمل بياض البيض، و يداف رقيقاً، و ينبغى أن يكحل العين منه فى أوقات متفرقة فيما بين كل ثلاث ساعات أو أربع، ثم يدع العين تهدأ و تستريح، و يأمر العليل بعد ذلك بدخول الحمام.

صفة شياف منجح يسكن الوجع من يومه يقال له الملكية يحل الورم، و يفشه من ساعته.

أخلاطه: يؤخذ إثم و أفاقيا من كل واحد أربعون مثقالاً، أقليميا ستة مثاقيل، نحاس محرق مغسول أربعة عشر مثقالاً، أسفيداج الرصاص ثمانية مثاقيل، سنبل و حَضَض من كل واحد أربعة مثاقيل، جنديدستر و صبر و أفيون و قلقطار محرق من كل واحد مثقالين، صمغ أربعين مثقالاً، يعجن بماء قد طبخ فيه ورد، و يستعمل بياض البيض و يداف إلى الثخن ما هو.

صفة شياف ألفه " جالينوس " يعرف بالمؤلف الساذج ينفع من الأوجاع الشديدة و العلل عند انحطاطها.

أخلاطه: يؤخذ قليميا مغسول، ستة عشر مثقالاً، أفاقيا، أربعين مثقالاً، نحاس محرق مغسول، أربعة عشر مثقالاً، أفيون و حَضَض و ساذج و سنبل الطيب و زعفران و صبر و جنديدستر، من كل واحد مثقالين، مر، أربعة مثاقيل أسفيداج الرصاص و إثم مغسول من كل واحد ثمانية مثاقيل، صمغ عربى أربعون مثقالاً، يعجن بماء و يستعمل بياض البيض، و يستعمل فى ابتداء العلة أيضاً. شياف يقال له ققنس الفته امرأة ملكة، ينفع من الأوجاع الشديدة.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٧٠

أخلاطه: يؤخذ قليميا ستة عشر مثقالاً، أسفيداج مغسول أربعين مثقالاً، نشا و كثيرى و أفاقيا و أفيون من كل واحد مثقالين، صمغ إثنا عشر مثقالاً، يعجن بماء المطر، فإذا حان الوقت الذى يحتاج أن يتخذ منه شياف فالق عليه بياض أربع بيضات طرية.

شياف يلقب بالصيفى يؤخذ قليميا محرق مغسول، و طين شاموس، و أسفيداج الرصاص من كل واحد عشرون مثقالاً. قشور



النحاس مغسول و أقايا و قشار كندر من كل واحد مثقالين. كثيره خمسۀ مثاقيل صمغ خمسۀ عشر مثقالاً. يعجن بماء و يستعمل بياض البيض.

شياف يقال له " الكوكب الذى لا يغلب " ينفع من الأوجاع الشديده، و البثور و الموسرج، و القروح الوسخه، و القروح المتأكله، و العلل العتيقه، و يجلو، و يذهب الآثار.

أخلاطه: يؤخذ قليما محرق مغسول إسفيداج الرصاص مغسول من كل واحد ستۀ عشر مثقالاً، نشا، كحل، من كل واحد إثنًا عشر مثقالاً. رماد البيوت التى تخلص فيها النحاس، و أسرب محرق مغسول، و طين شاموس من كل واحد ثمانيه مثاقيل. مر مثقالين، أفيون مثقالين، كثيره ثمانيه مثاقيل يعجن بماء المطر.

شياف باوقراطس و هو شياف منجج.

أخلاطه: يؤخذ قليما و زعفران من كل واحد إثنًا عشر مثقالاً، أفيون و قشور النحاس من كل واحد ستۀ مثاقيل، قشور شابورقان منقى أو أبار محرق مغسول من كل واحد خمسۀ مثاقيل، مر ثلاثۀ مثاقيل، سنبل الطيب مثقالين، أقايا مثقالين، عصارة الورد و صمغ من كل واحد إثنًا عشر مثقالاً، يعجن بماء القطر و يستعمل.

شياف يلقب بالوردى ألفه " بيلس " ينفع من الوجع الشديد، و من تحلب المواد اللطيفه و الكثيره، و البثر و الموسرج.

أخلاطه: يؤخذ ورد طرى منزوع الأقماع أربعۀ مثاقيل، زعفران أربعۀ مثاقيل، أفيون سدس مثقال، سنبل الطيب سدس مثقال، صمغ ثلاثۀ مثاقيل، يعجن بماء المطر و يستعمل بياض البيض.

شياف آخر وردى يلقب بالحسن ينفع من هذه العلل المذكوره.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٧١

أخلاطه: يؤخذ ورد طرى منقى أربعۀ و عشرون مثقالاً، زعفران إثنًا عشر مثقالاً، نشا ستۀ مثاقيل جنانر أربعۀ مثاقيل، أفيون أربعۀ مثاقيل، كثيرا ثمانيه مثاقيل، يعجن بعصارة ورق السرو.

شياف وردى ألفه " طارانطينوس " أخلاطه: يؤخذ ورد طرى إثنًا عشر مثقالاً، رماد البيوت التى يخلص فيها النحاس، و سنبل زعفران و أفيون، و صمغ عن كل واحد أربعۀ مثاقيل، يعجن بماء المطر.

شياف آخر وردى ألفه " دياغوراس " و يسمى الأشياف الأ-كبر ينفع من الوجع الشديد و مواضع البثر و القروح الغائره الهائجه الحادته فى الطبقة القرنيه، و الموسرج و المادق التى تتحلب دهرًا طويلًا، و المرد العتيق الذى يعسر برؤه.

أخلاطه: يؤخذ ورد طرى منزوع الأقماع إثنان و سبعون مثقالاً، قليما محرق مغسول أربعۀ و عشرون مثقالاً، زعفران، ستۀ مثاقيل، أفيون، ثلاثۀ مثاقيل، إتمد، ثلاثۀ مثاقيل، و بعضهم يلقى منه ستۀ مثاقيل، قشور النحاس مثقالين، سنبل الطيب مثقالين، مر أربعۀ مثاقيل، و بعض الناس يلقى منه ستۀ مثاقيل، زنجار مثقالين، و قوم يلقون منه ثلاثۀ مثاقيل، صمغ أربعۀ و عشرون مثقالاً، يعجن بماء المطر و يستعمل بالبن.

شياف منجج يتخذ بالياسمين ينفع من تحلب المواد.

أخلاطه: يؤخذ أقايا و عصارة الياسمين، من كل واحد ثمانيه و أربعون مثقالاً، رماد البيوت التى يخلص فيها النحاس و زعفران، من كل واحد أربعۀ و عشرون مثقالاً، أفيون أربعۀ مثاقيل. و فى نسخه أخرى ستۀ مثاقيل، مر أربعۀ مثاقيل، عصارة البنج أربعۀ مثاقيل، نحاس محرق مغسول، أربعۀ مثاقيل، صمغ أربعين مثقالاً، يعجن بشراب.

شياف يقال له التفاحى يصلح من لا تحتمل عينه مسّ الأدوية، و ينفع من البثر و القروح الغائره، و الوسخه الحادته فى الطبقة القرنيه، و من الموسرج و للماده الكبيره و للعلل القرنيه العهد.

أخلاقه: يؤخذ إقليميا محرق مطفأ بلبن، ستة عشر مثقالاً، أسفيداج الرصاص مغسول، ثمانية مثاقيل، زعفران أربعة مثاقيل، كثيراء مثقالين، يعجن بماء القطر، و يستعمل ببياض البيض.

شياف آخر يلقب باسم مشتق من إسم الذى ألفه "سورياس" و هو شياف منجح. ينفع من الأوجاع العتيقة و من ذهاب اللحم الذى فى الماق الأكبر من ماقى العين و هى القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٧٢

العله التى يقال لها الدمعة و من الخراج الذى يخرج فى هذا الماق و هو الناصور.

أخلاقه: يؤخذ إقليميا مغسول و شادنج محرق مغسول، من كل واحد ثمانية و عشرون مثقالاً، رماد البيوت التى يخلص فيها النحاس أربعة و عشرون مثقالاً، مر ثمانية و أربعون مثقالاً، زعفران أربعة مثاقيل، أفيون ستة مثاقيل، فلفل أبيض ثلاثين حبة عدداً، صمغ ست مثاقيل، يعجن بشراب و يستعمل ببياض البيض فى المواضع القريبه العهد، و يكون رقيقاً، و بعض الناس يلقى فيه من الزعفران اثنى عشر مثقالاً.

شياف هوائى يلقب بالهندي من شأنه أن يمنع كون كل نوع من الرمذ، و ينفع من الفساد و الحكمة، و يأكل ماق العينه و يذهب الآثار، و يحفظ التى تكحل به حفظ لا تتكدر معه و بعده.

أخلاقه: يؤخذ أسفيداج الرصاص ثمانية و أربعون مثقالاً، قليميا قبرسى أربعة و عشرون مثقالاً، مداد هندي خمسة مثاقيل، أرمانيون و الخلط الذى يقال له فسوريقون و تفسيره: الجربى، و من عصارة الحصرم اليابسة، و أفيون من كل واحد خمسة مثاقيل. فلفل أبيض ستة مثاقيل، دهن لسان ثمانية مثاقيل، و فى نسخة أخرى يلقى منه ستة مثاقيل، صمغ ستة عشر مثقالاً، دارصيني مثقالين، يدق و يعجن بماء القطر و يستعمل.

صفه دواء ينفع من الورم الشديد، و ورم العين الذى يهيج من غلبه الحرارة.

أخلاقه: يؤخذ أفيون و كثيراء و فيلزهرج و إسفيداج من كل واحد ستة دراهم، صمغ عربى إثنا عشر درهماً، دقه جميعاً و اسحقه، ثم خذ شاهسفرم حديثاً فاطبخه برطلين من ماء المطر حتى يصير على الثلث ثم صفه و اعجن بمائه الداء، ثم اصنعه شيافاً مثل الحمص و جففه فى الظل، فإذا أردت أن تكحل العين فحكه بماء بارد أو بلبن امرأة أو ببياض البيض، أو بماء الحلبة المطبوخة على قطعة صدف أو مسن، ثم اكحل به العين بالغداة أحد عشر ميلاً أو سبعة، و بالعشى مثل ذلك فإنه يكسر الحرارة، و يقطع البله التى تتحلب إليها و يقوى العين و يذهب الورم.

دواء ينفع من الرمذ الشديد، و يسكن الورم، و يذهب البله، و يسكن الحرارة.

أخلاقه: تأخذ وزن ثمانية و أربعين درهماً شياف ماميثا، و من الزعفران وزن أربعة و عشرين درهماً، و من الأفيون وزن إثنى عشر درهماً، و من فيلزهرج و من قرص عصير البنج الأبيض الجاف من كل واحد ستة دراهم، و من ورق الورد الرطب الذى قد قطع أصول ورقه الأبيض

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٧٣

وزن أربعين درهماً، و من الصمغ العربى وزن ثمانية و أربعين درهماً، دق الكل و اسحقه بماء المطر و ماء إكليل الملك إن كان رطباً فاعصره و إن كان يابساً فاطبخه، ثم صف ماءه و اسحق الأدوية و اعجنها بمائه، ثم اصنع منه حباً كالحمص و جففه، ثم حكه على مسن أو صدف بماء بارد أو بلبن امرأة أو ببياض بيض، ثم اكحل به العين غدوةً و عشياً.

دواء يسمى الأكسرين الأحمر ينفع من القروح التى تكون فى العين و من الحرارة الشديدة، و ينقى العين من البله التى تتحلب فيها من كثرة الرطوبة و الفضول، و يقوى لباس العين.

أخلاقه: يؤخذ أفيون و شادنج و صفر محرق و لباب القمح من كل واحد ثمانية دراهم، صمغ عربى وزن ثمانية و أربعين درهماً، إسفيداج وزن أربعة و ستين درهماً، قليمياً ثمانية و عشرين درهماً، اسحق الشادنج و الصفر المحرق على حدة بالماء سحقاً جيداً، ثم اخلط الجميع و اسحقه و هو جاف ثم كحل به العين كما تكحل باللاثمد.

مرهم يوضع على العين ينفع من شدة الحر يهيج فى العين، و يقطع عنها الرطوبة التى تتحلب فيها، و يقوى العين و يسكن الوجع. أخلاقه: تأخذ من ورق الورد اليابس و قشر الرمان الحلو رطباً و من العدس من كل واحد خمسة دراهم، و صب عليه رطلاً من ماء، و اطبخه طبخاً جيداً و صفه من الماء، و دقه دقاً جيداً و اعجنه بشيء من ماء و دهن الورد، ثم ضعه على العين. دواء آخر ينفع من أوجاع العين الحارة.

أخلاقه: تأخذ من الزعفران و اللبان و الصبر و المر و الأفيون و الأنزروت من كل واحد خمسة دراهم، فدقه و اسحقه و اطل على العين فى بدء الوجع مع الخل و ماء الهندبا، أو ماء الفرفين أو ماء البنج أو ماء الكزبرة الرطبة. فإذا تمادى الوجع، فاطل منه على العين و الجبهة و الجبين بالطلاء، و سخنه بعض التسخين أو خذ من سويق الشعير وزن أربعة دراهم، و من العصفبرى وزن درهمن، و من الأفيون وزن درهم، فاسحقه جيداً و اعجنه بدهن الورد و ضعه على العين الرمدة و الورم الحار. كحل يسمى أسطاطيقون ينفع من تعكر العين و احمرارها، إذا ظهر و إذا اكتحل منه لابتداء النزلات، و إذا خلط معه الكحل الوردى.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٧٤

أخلاقه: يؤخذ من القذمية و النحاس المحرق و الصبر من كل واحد جزء، و السنبل و المر من كل واحد خمس جزء، و من الزعفران و الأفيون من كل واحد نصف جزء، من الأفاقيا الصافى أربعة أجزاء، و من الحُضَض خمس جزء، و من الصمغ العربى أربعة أجزاء يسحق القذمية و النحاس و الصبر و الأفاقيا بماء عذب أربعة أشهر، ثم يسحق الحُضَض و الزعفران و الأفيون فى صلابة أخرى خمسة أيام، ثم يخلط معها و ينقع الصمغ فى الماء حتى يذوب، و يصب على الأدوية، و يخلط به بالسحق، ثم يقرص أو يُحَبب، ثم يكتحل به ينفع إن شاء الله. كحل نافع لجميع أوجاع العين الحادثة عن النزلات.

أخلاقه: يؤخذ من ورق العليق و يعصر ماؤه و يصفى، و يسحق فى صلابة حتى يغلظ، و يثخن قليلاً، ثم يؤخذ مثله صمغ عربى فينقع بماء يسير حتى يذوب و يصير كالعسل، ثم يخلط بماء العليق، و يعجن به أياماً حتى يجف، و يمكن أن يحبب و يجفف فى الظل و يكتحل به.

قروح العين و بثورها و القيح فيها إعلم أن شياف الكوكب المذكور شديد النفع منها، و كذلك الشياف المنجح و الشياف التفاحى غاية.

شياف ينسب إلى ماحور ينفع من العلل العتيقة و القيح الذى يكون فى العين.

أخلاقه: يؤخذ توتيا إثنان و ثلاثون مثقالاً، نحاس محرق إثنان و عشرون مثقالاً، زعفران ستة عشر مثقالاً، مرّ ستة عشر مثقالاً، شادنة عشرة مثاقيل، فلفل أبيض أربعون مثقالاً عدداً، صمغ أربعون مثقالاً، يعجن بشراب. و فى نسخه يلقى فيه من الأفيون عشرة مثاقيل.

خروق القرنية الشياف الوردى ينفع من جميع أصناف المورسرج.

ذرور ديملا حفر القرنية يؤخذ صدف كبار محرق و شادنج من كل واحد درهم، يدق و يذرّ به العين.

فى الغرب الشياف الذى ألفه "سورياس" نافع من الغرب، و البياض، و آثار القروح. و قد ينفع من البياض الدواء القبطى

المصرى، و الشياف الهندى، و الاكتحال بخراء سام أبرص نافع.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٧٥

شياف أصفر يعرف بخلاف المكدر ينفع من الغشاوة، و ظلمة البصر، و من العلل العتيقة، و يذهب الآثار و الصلابات.

أخلاقه: يؤخذ قليميا أربعة و عشرون مثقالاً، عصارة الحصرم اليابس اثنا عشر مثقالاً، نوشادر مثله أفيون ثمانية مثاقيل، صمغ عربى

أربعة و عشرون مثقالاً، إسفيداج الرصاص مثله زعفران ستة عشر مثقالاً، فلفل أبيض أربعة و عشرون مثقالاً يعجن بماء المطر.

كحل عجيب قد جرب فحمد فى البياض و الدمعة "المسيح" و يجلو الغشاوة و كل غلظ يكون فى الجنون و يحد البصر جداً.

أخلاقه: يؤخذ توتيا هندى، وزن درهمين و نصف، إثمدا أصفهانى، وزن أربعة دراهم، مارقشيتا، درهمين و نصف، نحاس

محرق، وزن درهمين و ثلاثى، أقليميا الفضة و أقليميا الذهب، من كل واحد درهم، سادنج، وزن درهم، بسد و لؤلؤ صغار و

قشور النحاس، من كل واحد وزن دانقين، شيوخ محرق، وزن درهمين و ثلاثى، ماء قطر الزجاج، وزن نصف درهم، و من الزجاج

الفرعونى، وزن نصف درهم، تسحق هذه الأدوية بماء المطر، فإن انسحق و لم يبق عليه سحق ألقى عليه كافور مسحوق وزن

دانق، مسك وزن قيراط، و يخلط بالسحق و يحب و يجفف فى الظل و يحك فى صدفه بماء و يكتحل به.

دواء آخر نافع من البياض مجرب عجيب.

أخلاقه: يؤخذ من براعة الأبر وزن درهمين و من الزئبق وزن درهم، يسحقان جميعاً و يصيران فى أنبوب قصب و يسد فم

الأنبوب بعجين، و تغشى القصبه كلها بعجين، و تغشى بطين قد عجن بشعر ديف عليه السلوك، و يغشى بعد ذلك بطين آخر،

ثم يطبخ بخمر حتى يتحجر و يصير كالخزف، ثم يخرج و ينزع ذلك الدواء فتجده قد اندرج و صار كالشياف، أو يعمد إلى

أقليميا أبيض مسحوقاً وزن ثلاثة دراهم، و يخلط مع هذا الدواء و يرد إلى أنبوب آخر ثم يعمل به كما عمل بالأول، فإذا تحجر

فليخرج و يعمد إلى ورقات كتان قد لظن قبل أن يصيبه مطر فيجفف، و يؤخذ منه وزن درهم، و لؤلؤ غير مثقوب وزن نصف

درهم، يسحقان سحقاً ناعماً مع سائر الأدوية، و تسحق جميعاً سحقاً بليغاً حتى يصير كالغبار، فإذا أدت العلاج به فاكحل العليل

بعضارة أصل السوسن ثلاثة أيام متواليه، ثم اكحله بعد بهذا الدواء، و تكحل بعد ذلك يوماً من هذا الدواء و يوماً من عصارة

السوسن.

صفه ذرور للبياض أخلاقه: يؤخذ زنجار و أشق و سرطان بحرى محرقاً من كل واحد خمسة دراهم، شحم الحنظل درهمين و

نصف، مرارة الثور و بورق أرمنى من كل واحد درهمين، ملح دارانى

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٧٦

ثلاثة دراهم، فلفل أبيض عشرون درهماً، زبد البحر أربعة دراهم، قشور البيض التى تخرج من تحت الفراريج ثلاثة دراهم، برادة

مسن خمسة دراهم، بحر الضب عشرة دراهم، لؤلؤ غير مثقوب أربعة دراهم.

السبل كحل نافع من ريح السبل مما قد جرب فحمد.

أخلاقه: يؤخذ قشور البيض ساعة يفقس تحت الدجاجة، فيغلى ذلك بخل ثقيف عشرة أيام متواليه، ثم يصفى و يوضع فى

قارورة أو إناء خزف، و يوضع الإناء فى موضع كنين فى الشمس حتى يجف ما فيه، ثم يؤخذ و يسحق و يكتحل به.

الدمعة الشياف المنجح الذى ألفه "سورياس" نافع من الدمعة، و شياف أنطوسامون الذى نذكره، و الشياف الذى ذكره "مسيح"

للبياض المتخذ من التوتيا.

غلظ الأجفان و جساوتها ينفع منه الكحل المعروف بنوسامدروس، و نذكره فى باب الجرب، و ينفع دواء "أرسطراطس"

المذكور، و الشياف التوتياى الذى ذكره "مسيح" للبياض.

شيات قطبي مصرى ينفع من الصلابات و البياض و يقطع القشرة الصلبة من ساعته.

أخلاطه: يؤخذ زنجار و أشق من كل واحد منهما ستة مثاقيل، ملح محتفر ثلاثة مثاقيل، شحم الحنظل ثلاث مثاقيل و ثلثا مثقال، مرارة البقر مثقالين، بورق أسود مثقال و نصف، فلفل أربعون حبة عدداً، عسل فائق قوانوس، تكون الجملة تسع أواق، يخلط و يصير فى آنية و يرفع إلى وقت الحاجة.

شياف آخر يقال له أرتوسامون ينفع من تحلب المواد المزمنة، و من ثقل الأجفان و خشونتها، و من ذوبان ما فى العين و تنقصها، و تأكلها و من الرطوبة الكثيرة التى تكون فى العين، و من نتوء الأغشية، و يذهب الآثار و الصلابات.

أخلاطه: يؤخذ إثم، أربعة مثاقيل، نحاس محرق و أسفيداج الرصاص، من كل واحد مثقالين، زعفران و مر و قشار الكدر، و زنجار و عدس أخضر، من كل واحد مثقال، فلفل أبيض نصف مثقال، صمغ عربى مثقالين، يعجن بشراب و يستعمل مداً بماء.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٧٧

شيات أصفر يقال له فانحربطس و هو شياف منجج ينفع من الجرب، و التآكل فى المآقين و الحكمة الشديدة، و ثقل الأجفان.

أخلاطه: يؤخذ قليميا ثمانون مثقالاً، فلقطار أبيض أربعون مثقالاً، يعجن بماء القطر.

جرب العين و حكمتها الشياف الهندى ينفع من الحكمة، كحل لا يخطئ ألفه "قريطن" الكحال، ينفع من الحكمة و غلظ الأجفان.

أخلاطه: يؤخذ قليميا قبرسى أربعة و عشرون مثقالاً، شادنة ستة مثاقيل. و فى نسخة أخرى ستة عشر مثقالاً، يدق حتى يصير بمنزلة السويق و يعجن بعسل، و يحرق و يصب عليه شراب يطفئه، و يجفف و يسحق و يكتحل به.

كحل فاقيطون ينفع للحكمة و رطوبة العين، و تأكل المآقين و الجرب الشديد فى الأجفان.

أخلاطه: يؤخذ قليميا يكسر قطعاً صغاراً و يعجن بعسل، و يصير فى كوز فخار و يسدّ فمه و يطين، و يثقب فى وسط الغطاء ثقباً ليكون للدخان المتصاعد من احتراق الدواء منفذ يخرج منه، ثم يصير الكوز منتصباً فى وسط فحم مشتعل، فإذا أخذ الاقليميا فى الاحتراق فانظر إلى الدخان المتصاعد، فإن رأيت مائلاً بعد إلى السواد فدع ادواء يحترق، حتى إذا رأيت ذلك الدخان صار أبيض، فاعلم أن الدواء قد استحکم احتراقه فأنزل حينئذ الكوز عن النار، و أخرج القليميا و صب عليه من الشراب قدر ما يبرد به، ثم صيره فى هاون و اسحقه و جففه و احتفظ به حتى تخلطه فى الكحل الذى يخلط به.

و هذه نسخة الكحل: تأخذ من هذا القليميا ثمانية مثاقيل، و من النحاس المحرق ثمانية مثاقيل، و من الاثم ثمانية مثاقيل، يسحق الجميع و يحتفظ به و يمرّ منه على الأجفان غدوةً و عشيةً.

شياف أبو لوينوس ينفع من الجرب و تساقط الأشفار، و العلل العتيقة.

أخلاطه: يؤخذ شادنج محرق مغسول إثنان و ثلاثون مثقالاً، نحاس محرق مغسول ستة عشر مثقالاً، حجر سجيستوس محرق مغسول إثنان و ثلاثون مثقالاً، زنجار محلول ستة عشر مثقالاً، أفيون ثلاثة مثاقيل، و فى نسخة أخرى ستة مثاقيل، قليميا أربعة مثاقيل، فلقطار محرق أربعة مثاقيل، صمغ ستة عشر مثقالاً يعجن بماء المطر.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٧٨

الماء و الشعر فى العين دواء ألفه "فانسوس" للماء الذى ينزل فى العين.

أخلاطه: تأخذ مرارة ثور فتفرغها فى إناء نحاس، و تدعها عشرة أيام، ثم تأخذ مرارةً اثنا عشر مثقالاً، و زعفران و دهن اللسان و جاوشير من كل واحد مثقالين، فلفل اثنا عشر حبة عدداً، عسل فائق ضعف مقدار المرارة، يخلط الجميع و يطبخ فى إناء نحاس، و يحتفظ به ثم تصبه فى حق من نحاس و يحتفظ به.

دواء آخر ألفه بولوسسيوس أخلاطه: تأخذ زبد البحر فتحرقه على خزفة، و تسحق رماده و تعجنه بدم اللحم، و يصير فى إناء من

فرن، فإذا نتفت الشعر فاطل على موضعه من هذا ادواء.

صفه طلاء ألفه فيلوكانس ينفع من المادة الكثيرة، و الوجد الشديد.

أخلاطه: يؤخذ ورد طرى مثقالان، بزر البنج ثمانية مثاقيل، كدر ستة مثاقيل، مر أربعة مثاقيل، سويق الشعير ثمانية عشر مثقالاً، صفرة بيضة واحدة مشوية، عصارة البيروح أربعة مثاقيل، زعفران مثقالين، أفيون أربعة مثاقيل، و يعجن بشراب قابض مقدار ما يكفى و يعمل منه أقراص و يستعمل.

صفه شياف يلقب بالهندي و الملكي ينفع من ابتداء نزول الماء، و من كل غشاوة رطبة تكون في العين، و يذهب آثار القروح في العين.

أخلاطه: يؤخذ أقليميا محرق مغسول ستة عشر أرقية، مداد هندي ست أواق، إسفيداج الرصاص أربع أواق، فلفل أبيض ست أواق، مرارة ضبع واحد و مرارات شقاروق و زعموا أنه شبوط سبع مرارات، مرارات القتيج أربع مرارات، لبن الخشخاش أوقية، دهن البلسان أوقيتين، جاوير و سكينج من كل واحد أوقيتين، صمغ إثنى عشر أوقية، يعجن بعصارة الرازيانج أو بعصارة النبات الذي يقال له إيرافليوس.

كحل آخر ينفع من الظلمة و بدو الماء في العين.

أخلاطه: تؤخذ مرارة الدب أربعة دراهم، جاوشير و فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم، دهن الزيت العتيق و دهن البلسان و عصير الرازيانج الرطب من كل واحد درهمين، قليميا وزن درهم

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٧٩

، غسل أوقية تدقه و تخلطه، و يجعل في قارورة نظيفة و يترك في الشمس سبعة أيام، ثم تكحل به العين بطرف ميل غدوة و عشية.

دواء آخر ينفع من الظلمة و العشاء الذي يبصر الشيء من بعيد و لا يبصره من قريب، و من اجتماع الماء في العين.

أخلاطه: تؤخذ مرارة غراب أسود و مرارة الحجل و مرارة الكركي و مرارة الضبع و مرارة الماعز من كل واحد درهمين. و من العسل المصفي وزن ثلاثة دراهم، و من دهن البلسان درهم و نصف. اسحقه جميعاً و اخلطه، ثم اكحل به العين بالغداة و العشي.

بطلان البصر الشياف الأصفر نافع من الضعف المفرط في البصر، و الشياف التوتياي الذي ذكره مسيح في البياض.

شياف كان يستعمله فولس أخلاطه: يؤخذ أفاقيا و ورد يابس، و إكليل الملك من كل واحد ثمانية و أربعون مثقالاً، رماد البيوت التي يخلص فيها النحاس أربعة و عشرين مثقالاً، لفاح إثنى عشر مثقالاً، بزر البنج ثمانية عشر درهماً، أفيون ستة مثاقيل، صمغ أربعين مثقالاً، شراب تسع أواق، ماء المطر تسع أواق، يخلط الماء بالشراب، و يلقي عليه الورد و إكليل الملك و البنج و اللفاح أو قشور البيروح ودعه حتى يستنقع ثلاثة أيام أو خمسة، ثم اعصره و خذ عصارتها و اعجن بها الدواء و اعمل منه شيافاً و استعمله.

دواء باسليقون أى الملكي و هو جلاء للعين يكتحل به في حال الصحة في كل يوم مرة، أو كل يومين مرة فيجلو البصر و يحفظ البصر الصحيح على حاله.

أخلاطه: يؤخذ أقليميا و زبد البحر من كل واحد عشرة دراهم، صفر محرق خمس دراهم، إسفيداج و ملح دراني من كل واحد ثلاثة دراهم، نوشادر و دارفلفل من كل واحد درهمين، قرنفل و أشنة من كل واحد درهم، فلفل أربعة دراهم، كافور نصف

درهم، يدق و يسحق و تكحل به العين.

باسليقون آخر ينفع من جميع ما ذكر.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٨٠

أخلاقه: يؤخذ أقليميا سبعة دراهم، شادنج و دارفلفل من كل واحد درهمين، نوشادر درهمين، صفر محرق و فلفل و اسفيداج و ملح دراني من كل واحد خمسة دراهم، زيد البحر أربعة دراهم، ملح هندي و قرنفل و هيل و أشنة و سنبل من كل واحد درهم، دقه و اسحقه و كحل منه العين.

دواء آخر يقوى البصر و يحفظ عليه صحته و يذهب بكثرة الدموع التي تسيل من العين.

أخلاقه: يؤخذ من الأثمد فينقع إحدى و عشرين ليلة في ماء المطر أو الماء الذي يقطر من الحب، ثم خذ منه إثني عشر درهماً، و من المارقشيثا ثمانية دراهم، و من التوتيا و القليميا من كل واحد إثني عشر درهماً، و من اللؤلؤ الصغار غير المثقوب درهمين، و من المسك دانقين، و من الكافور داتق، و من الزعفران و الساذج من كل واحد درهم، يدق كل واحد على حدة، ثم يجمع الأثمد و المارقشيثا و القليميا و التوتيا و اللؤلؤ فيسحق جيداً كل يوم بالماء مراراً، حتى ينشف ماؤه، ثم خذ الساذج و الزعفران فانقهما معها في الهاون، و اسحقه جيداً، ثم اسحق معه المسك و الكافور، ثم ارفعه في زجاجه و اكحل منه غدوا و عشياً في حالات الصحة، فإنه يقوى البصر الضعيف و يحفظه.

برود مضاض جلاء مقو.

أخلاقه: يؤخذ شادنج مغسول و نحاس محرق من كل واحد وزن خمسة دراهم، صبر اسقوطرى و بورق أرمني من كل واحد درهم، زنجار و فلفل أبيض و دارفلفل و شحم الحنظل و زعفران و نانخواه من كل واحد نصف درهم، يدق و يسحق و يستعمل.

### المقالة الثالثة في الأذن و ما يتعلق بذلك من الأمراض

وجع الأذن و ورمها و قيحها و ثقلها دواء "أرسطراطس" المذكور في باب العين نافع من الأذن التي يسيل منها قيح.

دواء آخر نافع من جميع أوجاع الأذن، و جميع القروح الحادثة فيها.

أخلاقه: يؤخذ مر مثقال، كدر ثلاثة مثاقيل، نظرون ثلاثة مثاقيل، زعفران أربعة مثاقيل، عصارة الخشخاش مثقالين، بارزد مثقالين، لوز مقشر عشرين عدداً، يسحق ذلك كله، و يعجن

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٨١

بخل و يعمل منه أقراص، فإذا احتيج إليه ديف إن كان في الأذن وجع شديد مع دهن و قطر في الأذن، و إن كان فيها ثقل في السمع ديف بخل و قطر.

دواء وصفه غالينوس أخلاقه: يؤخذ مر أربعة مثاقيل، صبر أربعة مثاقيل، كندر ثلاثة مثاقيل، و في نسخة أخرى مثقال، زعفران ثلاثة مثاقيل، نظرون ثلاثة مثاقيل، عصارة الخشخاش ثلاثة مثاقيل، لوز مر ثلاثين عدداً، بارزد مثقالين، خل فائق مقدار ما يكتفى به حتى يصير في ثخن العسل.

دواء للأذن من أدوية غالينوس ينفع من الأورام و الأوجاع الشديدة المبرحة.

أخلاقه: يؤخذ قنء و هو البارزد وزن مثقالين، دارصيني وزن مثقالين، مر ثمانية مثاقيل، زعفران ثمانية مثاقيل، نظرون ثلاثة مثاقيل، كندر أربعة مثاقيل، خل مقدار ما يكتفى به حتى يصير في ثخن العسل.

دواء آخر: نافع لأورام الأذن و المدء و القيح يجيء من الأذن و لأوجاع الأذن العتيقة.

أخلاقه: يؤخذ جوف الباقلبي المصري الذي هو مر الطعم و شب يمانى و فلفل إبيض نظرون و زعفران و أفيون و قشور الرمان و مر و كندر و سنبل من كل واحد مثقالين. جنديدستر مثقال، خل و عسل مقدار ما يعجن به الدواء، و بعض الناس يلقي فيه من

العسل ستة مثاقيل.

دواء آخر من أدوية " بروطانس " أخلاطه: يؤخذ زعفران و مر و سنبل من كل واحد نصف مثقال، نحاس محرق نصف. و ثلث مثقال، أفيون نصف مثقال، جنديدستر ثلث مثقال، شب يمانى مثقال، شب مدور مثقال، إن كان فى الأذن صديد فعالجها بهذا الدواء مع مطبوخ مثلث، و إن كان فى الأذن وجع شديد فعالجها بدهن ورد، و إن تولد فيها دود فاخلط بهذا الدواء خربقاً أسود مثقالين.

دواء للأذن التى يسيل منها قيح أخلاطه: تؤخذ أقماع الرمان و قشور الرمان و زراوند و قلقطار و زاج قبرسى و عفص و توبال النحاس من كل واحد مثقال. مر و كندر قلقند مشوى و شب يمانى من كل واحد نصف مثقال، يسحق بخل و يعمل أقرصه و يستعمل.

دواء أنطيقاطوس: نافع للوجع الصعب الشديد.

أخلاطه: يؤخذ زعفران أوقيتين، و بعض الناس يلقى فيه مرّ و نوشادر من كل واحد أوقية، شنب يمانى و أشق من كل واحد نصف أوقية، ثفل دهن السوسن أو ثفل الزيت البستانى أوقيتين، يسحق بشراب معسل أو بشراب حلو مقدار ما يصير فى ثخن العسل و يستعمل.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٨٢

دواء آخر: نافع لثقل السمع و الدوى و الطنين.

أخلاطه: يؤخذ خربق أبيض مثقال، نظرون ربع مثقال، جنديدستر نصف مثقال، يخلط، و يستعمل بالخل، و ليثق به مستعمله فإنه دواء منجح.

دواء آخر يقال له الجلهرونى: نافع للعلل العتيقة من علل الأذن.

أخلاطه: يؤخذ خربق أبيض و مر و كندر و زعفران و جنديدستر و أفيون من كل واحد أربعة مثاقيل، قلقت ستة مثاقيل، فلفل مثقالين، ينقع المر و الأفيون و الجنديدستر و الكندر بخل قد طبخ فيه قشور الرمان حتى يتهرى، ثم يلقى عليه الخربق و الزعفران و الفلفل و القلقت مسحوة، و يسحق الجميع سحقاً ناعماً، فإذا التأم ألقى عليه من الشراب المعسل مقدار ما يصير فى ثخن العسل الرقيق، فإذا احتيج إليه فليفتّر، و ليقطر فى الأذن و هو دواء عجيب.

دواء آخر: ينفع جميع أوجاع الأذن، و جميع القروح الحادثة فيها.

أخلاطه: يؤخذ مر مثقال، كندر ثلاثة مثاقيل، و بعض الناس يلقى منه سبعة مثاقيل، نظرون ثلاثة مثاقيل، زعفران أربعة مثاقيل، و بعض الناس يلقى فيه مثقالاً واحداً، عصارة الخشخاش مثقالين، بارزد مثقالين، لوز مقشر عشرين عدداً، يسحق ذلك كله و يعجن بخل و يعمل منه أقراص، فإذا احتيج إليها ديف إن كان فى الأذن وجع شديد بدهن ورد، و يقطر فى الأذن، و إن كان فيها ثقل فى السمع ديف بخل و قطر فانه ينفع منفعه بينه.

دواء خبث الحديد: و هو دواء قوى.

أخلاطه: يؤخذ خبث الحديد فيرض، و يغسل بخل و يلقى على طابق و يجفف، ثم يلقى ثانية و ثالثة يفعل به ذلك سبع مرات، ثم يطبخ بخل ثقيف طبخاً شديداً حتى يصير كالعسل، و يرفع و يقطر منه فى الأذن إذا احتيج إليه.

دواء قروح الأنف المسمى سقرموسوس: و هو داء يقطع كل زائدة تنبت فى البدن.

أخلاطه: يؤخذ زاج محرق و قلقطار محرق و قلقت محرق و زاج أحمر و توبال النحاس أجزاء سواء، فيسحقها و يعالج بها يابسة، و يجب أن يدلك الزيادة قبل أن يعالجها هذا الدواء بثوم، ثم يعالجها به من غد بعد أن يأكل صاحب العلة طعامه، و إذا



عالجت به باسور الأنف فاطل قبل العلاج داخل الأنف قفراً، أو زفتاً رطباً أو دسم المر.

## المقالة الرابعة فى أحوال الأسنان و ما يتعلق بذلك

وجع الأسنان دواء يسكن الأوجاع الصعبة الشديدة و يصلح لتأكل الأسنان و ينفع أيضاً من السعال.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٨٣

أخلاقه: يؤخذ أفيون مثقالين، مر مثله، عسل مثله، فلفل أبيض مثقال، بارزد مثله، بعقيد العنب مقدار ما يكتفى به، و يدق معاً و يتخذ منه شياف، و يُطلى منه على الأسنان، و يوضع منه على الموضع المأكول.

دواء وضعه " أندروماخس " نافع لجميع وجع الأسنان، و لجميع العلل الحادثة فيها، و للضرس.

أخلاقه: يؤخذ فلفل و عاقرقرا و لبن اليتوع و بارزد من كل واحد جزء، يسحق، و يعجن بميعه و يوضع على الموضع المأكول. دواء آخر نافع من ضربان الأسنان.

أخلاقه: يؤخذ من شحم الحنظل جزء، و من الصبر جزء، فيغلى فى برمء حجر أو مغرفه حديد غلياً شديداً بزيت و خل خمر، ثم ينزل و يقطر منه فى الأذن التى تلى الضرس الوجع قطرة بعد قطرة.

كى الضرس: تعمد إلى الضرس الذى لا- ينجع فيه دواء، الشديد الضربان، فتأخذ له زيتاً مقدار أوقية، و ماء المرزجوش أو مرزجوش يابس و حرمل من كل واحد درهم و نصف، يدق دقاً ناعماً ثم يلقى فى الزيت و تغليه، ثم تعمد إلى مسلتين فتجمعهما موضع الثقب منهما، ثم تفتح فم العليل و تنظر إلى الضرس الذى تريد كيه، فإن كان فيه شىء نقيته، و أطبقت عليه أنبوب حديد أو شبهه أو فضة، و غمست إحدى المسلتين فى ذلك الزيت، ثم أدخلتها فى الأنبوب و وضعتها على الضرس، و إذا بردت تلك أخذت أخرى تفعل ذلك ست مرات عدداً، فإن وجعه يسكن و يخرج من الضرس ماء.

لون الأسنان: سنون تدلك به الأسنان، وضعه ديمقراطيس فى كتابه.

أخلاقه: تأخذ قرن أيل قد أحرق أربع مرات ست عشرة أوقية، ملح أوقيتين، أشق جاف ليس بمر الطعم قطعاً كباراً رطل، مصطكى ثلث رطل، قسط ثلث رطل أو أكثر قليلاً، أذخر أبيض مثله، فلفل أبيض أوقية، ساذج أوقيتين، يدق الجميع و ينخل و يستعمل سنوناً.

دواء يسمى سورنيتجان: ينفع من ورم اللثة و استرخائها و ينقى الأسنان.

أخلاقه: يؤخذ من قشور الرمان وزن أوقيتين، و من العروق و الجلنار و السماق من كل واحد أوقية، و من الشب و العفص أوقية أوقية، دقه و اسحقه، ثم احمل منه باصبعك و ادلك به الموضع الوجع، ثم خد منه بخرقه كتان فضعه عليه.

سنون: ينقى الأسنان و يشد اللثة و يطيب النكهة.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٨٤

أخلاقه: يؤخذ ملح درانى و يدق و يعجن بعسل، و يشد فى قرطاس، و يلقى فى لجمر حتى يصير كالجمر، ثم ينزل عن النار و يطفأ بقطران أو نضوح طيب أو ميسوسن، و يترك حتى يبرد و يدق، و يؤخذ منه جزء، و يصير مع ذلك من الدارصينى جزء، و من المرّ جزء، و من رماد الشيح و السعد جزء جزء، و من فقاح الإذخر سدس جزء، و من فتات العود نصف جزء، و من السكر ثلاثة أجزاء، و من الكافور عشر أجزاء، يدق ذلك و يخلط و يتخذ سنوناً فى كل غدوة.

دواء آخر: يقوى الأسنان و الأضراس إذا كان فيها ضعف.

أخلاقه: يؤخذ شمع و عسل من كل واحد جزأين يذاب فى الشمس بماء حار، و يخلط معه من الزفت جزء، و يجعل فى حد

المرهم، و يدفع إلى صاحب العلة ليمضغه، فإن رأيت الدواء يابساً فاخلط معه شيئاً من زيت و المصطكى أيضاً إذا مضغ عمل في ذلك غاية العمل.

دواء آخر: يقوى الأسنان و اللثة.

أخلاقه: يؤخذ قرن أيل محرق وزن عشرة دراهم، و من ورق السرو المحرق وزن خمسة دراهم، و من جوز السرو خمسة دراهم، و من أصل الفنتافلن وزن عشرة دراهم، و من البرشياوشان المحرق وزن خمسة دراهم، و من الورد المنزوع الأقماع و سنبل الطيب من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، يدق و ينخل بحريرة و يستعمل.

### المقالة الخامسة في الفم و الحلق و الجوف الأعلى

الذبح و الخوانيق: قال "جالينوس" إن قوماً يزعمون أن فراخ الخطاطيف طرية كانت أو مقددة مملوحة، تسكن الخوانيق في الحال، و تخلص للصبيان و المشايخ بأصل السوسن.

اللهاء و اللوزتان: دواء يابس يصلح للهاء المسترخية الوارمة.

أخلاقه: يؤخذ فلفل أبيض مثقال، مرّ مثقال، شبّ يمانى مثقالين، عفص أخضر مثقالين، يسحق و يستعمل.  
الجوف الأعلى: دواء نافع من رطوبة الصدر.

أخلاقه: يؤخذ من القنّة و الميعة السائلة من كل واحد أوقيتين، أصل السوسن اليابس أوقيتين، أفيون ربع أوقية، يسحق ما انسحق منها، و يخلط مع الميعة و القنّة و شيء من عسل منزوع الرغوة و يعلق منه.

دواء حلقومي: ذكر "جالينوس" أنه كان يعالج به.

أخلاقه: يؤخذ كندر مثقال، و في نسخة أخرى أربعة مثاقيل، مرّ مثقال، و في نسخة أخرى

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٨٥

أربعة مثاقيل، زعفران مثقال. و في نسخة أخرى أربعة مثاقيل، عنصل مثقالين، شراب حلو ثلاثة أقساط، يطبخ العنصل بشراب حتى يشخن الشراب، ثم يرمى بالعنصل و تلقى سائر الأدوية على الشراب.

دواء حلقومي ينسب إلى "بالاوسطس": ذكر "جالينوس" أنه كان يعالج له من كانت به قرحة في الرئة و هو دواء نافع جداً.

أخلاقه: يؤخذ سنبل اقليطى أربعة مثاقيل، حماما ثمانية مثاقيل، ساذج هندي أربعة مثاقيل، سنبل هندي ثلاثة مثاقيل، أذخر مثقالين، سليخة ثمانية مثاقيل، دارصيني عشرة مثاقيل، كندر ثلاثة مثاقيل، مر أربعة مثاقيل، قسط أربعة مثاقيل، خلط الساذج أربعة مثاقيل، رب السوسن ثلاثة مثاقيل، عصارة اليروح خمسة مثاقيل، زعفران ستة مثاقيل.

تجمع هذه الأدوية، ثم يؤخذ تمر فيطبخ بماء العسل أو بشراب حلو، و يؤخذ شيرج و يلقي فيه من حب السنوبر الكبار مسحوقه عشرين حبة، و يخلط معه من الدواء مقدار بندقة، و يسقى منه أياماً ثم يسقى بعده من الدواء يومين أو ثلاثة أيام من غير أن يخلط معه شيء من غيره، ثم يسقى بعده من الأيارج المتخذ بالصبر مقدار ملعقة في يوم واحد بماء، و عالج بهذا الدواء من كانت به علة في قصبه الرئة بلبن أتان، و يؤمر العليل بتغرغره، ثم دعه أياماً و عالج به هذا الدواء مع دواء من الأدوية التي تسكن الوجع، فإن كان سيلان المواد قوياً فاخلط هذا الدواء المعجون بأفيون و جنديدستر.

دواء آخر من أدوية "جالينوس" ينفع من علل قصبه الرئة و قروح الرئة، و نفث القيح و الدم و المادة المتحلبة إلى الصدر، و لما يعسر نفثه، و هو دواء قوى جداً.

أخلاقه: يؤخذ صمغ البطم أربعة مثاقيل، زعفران، كندر، مر، دارصيني، من كل واحد أربعة مثاقيل، حماما ثلاثة مثاقيل، حب

الصنوبر الكبار أربعة مثاقيل، أصول السوسن مقشر مثله، سنبل شامى مثقالين و نصف، سليخة سوداء مثقالين، كثيراء ثلاثة مثاقيل، لحم التمر الشامى ثلاثة مثاقيل، طين شاموس الذى يقال له الكوكب أربعة مثاقيل، بارزد صافى نقى ثلثي مثقال، قسط أربعة مثاقيل. و وجدناه فى نسخة أخرى مثقال، عسل فائق أربع قوطولات، يطبخ العسل و صمغ البطم فى إناء مضاعف، فإذا صار إلى حد الثخن فاخلط معه البارزد و اطبخه حتى يصير فى حد إذا قطر منه القطرة لا ينسبط، ثم برده و ألق عليه باقى الأدوية مسحوقه، و استعمله، إذا امتص من ماء الكرنب الطرى مضغاً و رمى الثفل و ابتلعت العصارة نفع ذلك جداً.

حب نافع يوضع تحت اللسان ينفع من خشونة قصبه الرئة، و انقطاع الصوت، و سائر علل القصبه.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٨٦

أخلاقه: يؤخذ كثيراً و صمغ من كل واحد ثلاثة مثاقيل، مر و كندر من كل واحد مثقال و نصف، زعفران مثقال، عصارة السوسن نصف مثقال، لحم ثلاث تمرات، شراب حلو مقدار الكفاية، يعجن به و يرضع تحت اللسان من هذا الدواء مقدار باقلاء، و يتقدم إلى العليل فى ابتلاع ما يذوب منه.

صفة ناطف لمن به سعال أخلاقه: يؤخذ بزر كتان مقلو مدقوق، و زبيب لحيم منزوع العجم من كل واحد قسط، حب الصنوبر الكبار مقلو و بندق مقشرين من كل واحد قسط، فلفل أبيض أوقيتين، زعفران أوقية، عسل فائق أربعة أرطال، يدق و يسحق و يطبخ بزر الكتان و العسل حتى يشخن، ثم تلقى عليه سائر الأدوية و اخلطها و اعجنها و أعطه منه مقدار الكفاية. دواء الكاهن ينفع من السعال و هو دواء نفيس ذكر "جالينوس"، أنه كان يعالج به.

أخلاقه: يؤخذ أفيون عشرة مثاقيل، بزر الخس عشرون مثقالاً، جنديدستر ثمانية عشر مثقالاً، سذاب بستانى يابس أربعة عشر مثقالاً، بزر الكتان ستة عشر مثقالاً، أصول الجاوشير ستة و ثلاثون مثقالاً، مر أربعة عشر مثقالاً، زعفران سبعة مثاقيل، يعجن بعسل و يسقى منه مقدار باقلاء، و ينبغى أن يسقى منه من كانت به حمى مع ماء، و من لم تكن به حمى فمع شراب و ذلك بالعشى. حب آخر للسعال أخلاقه: يؤخذ مر و ميعه و أفيون من كل واحد أربعة مثاقيل، دهن بلسان و زعفران من كل واحد مثقالين، يسحق معاً و يعجن و يستعمل.

دواء آخر ينفع من كل سعال و من كل مادة تسيل، و من الديلات الباطنة وضعه أبولوقويوس.

أخلاقه: يؤخذ سكينج جنطيانى، مر، جاوشير، فلفل أبيض، من كل واحد مثقالين، حب الغار منقى أربعة مثاقيل، يسحق و يعجن بماء.

دواء آخر ينفع النفت الدم وضعه "أندروماخس".

أخلاقه: يؤخذ أفاقيا أربعة مثاقيل، ورد يابس ثمانية مثاقيل، ثمر الرمان البرى ثمانية مثاقيل، مر مثقالين، كثيراء مثقال، يعجن بماء و يعمل منه أقراص وزن كل قرص مثقال يسقى بماء المطر.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٨٧

دواء آخر للسعال: ينفع من صنوف السعال و انقطاع الصوت.

أخلاقه: يؤخذ من رمان الخشخاش و هى الخشخاشة بقشرها مائة و خمسون عدداً، و من الكرفس الجبلى المسحوق ثلاثة أرطال و من التسفخن المنقى، و الريوند الصينى، و الورد اليابس، و أصول السوسن، و الجنار من كل واحد ثلاث أواق، و من الدارصينى وزن درهمين، و من السنبل وزن درهم و نصف. ترض هذه الأدوية و تنقع فى ماء مطر خمسة أفساط، و تترك ثلاثة أيام، ثم تطبخ على نار لينه حتى يبقى من الماء ثلثه، ثم يعصر و يصفى و يلقي ثقله، ثم يسحق من الصمغ العربى و الكثيراء من كل واحد وزن درهم، يسحق جميع ذلك سحقاً بليغاً و يسقى من ذلك الماء رويداً رويداً حتى يستوفيه كله، ثم تصب عليه

أربعة و عشرين رطلًا ميفختجًا، و يطبخ بنار لينه حتى ينعقد، و يرفع في إناء زجاج و يعالج به كل صنف من السعال.

لعوق الصنوبر: الذى ينفع الذين يشتد عليهم السعال إذا هاج بهم، فيقذفون القيقح و الفضول.

أخلاطه: يؤخذ بزر الكتان المقلو و اللوز الحلو المنقى. و حب الصنوبر و الصمغ العربى، و الكثيراء من كل واحد زنة أربع أواقى.

و من تمر هيرون عشرة عدد. تدق الأدوية و التمر و يصب عليها من العسل و السمن ما يكفيه، و يسحق حتى يصير كالعسل

الخاثر، الشربة منه مثل العفصة بالغداة و العشى.

لعوق آخر يصنع بعلك الأنباط ينفع من خشونة الحلق و انقطاع الصوت و نفث الدم و القيقح و البلغم و تفتح السدد.

أخلاطه: تأخذ من بزر الكتان المقلو و من الزبيب المنزوع الحب من كل واحد رطل، و من حب الصنوبر و اللوز الحلو و اللوز

المر من كل واحد ست أواق، و من الإيرسا المشوى و علك الانباط و عروق السوس و الصمغ العربى من كل واحد أربع أواق،

و من الحلبة المطبوخة و الكثيراء من كل واحد أربع أواق، و من الفلفل الأبيض و الجرجير المطحون و الحمص المطحون و

الزرارند و لباب القمح و النانخواه و الحرف و اللبى من كل واحد أوقية. و من المر و الزعفران و اللبان من كل واحد نصف

أوقية، فدقه جميعاً و أسحقه جيداً و اعجنه بالعسل أو بالطلاء المطبوخ، و العقه بالغداة و العشى مثل العفصة، و ليضعه تحت لسانه

إذا نام.

دواء آخر: ينفع من السعال و شدة يبس الصدر.

أخلاطه: تأخذ من اللوز الحلو و اللوز المر و بزر الكتان المقلو و حب الصنوبر من كل واحد درهمين، و من الأنيسون و الكثيراء

و الصمغ العربى من كل واحد درهمين، و من عصير السوس أو عروقه وزن درهم، و من السكر و الفانيذ من كل واحد درهمين،

فدقه و اسحقه و اعجنه

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٨٨

بماء الرازيانج الرطب، و اجعله حباً و ليضع وقت يريد النوم تحت لسانه واحدة أو اثنتين.

لعوق آخر: نافع للسعال إذا كان من كيموس بارد لزج.

أخلاطه: يؤخذ دارصينى و بزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم، ميعه سائلة عشرة دراهم، فستق و لوز مر من كل واحد

عشرة دراهم، كندر و صمغ اللوز و علك من كل واحد خمسة دراهم، قشمش عشرين درهماً، أغاريقون خمسة دراهم، تدق

الميعه بعسل و ينقع الكندر و الصمغ و القشمش بميفختج، و يدق الباقي، و يعجن بعسل الشربة درهم واحد.

نفث الدم: أقراص ألفها طيب من أهل نابولس، تنفع أصحاب نفث الدم، و أصحاب قرحة الرئة، و أصحاب المدة المجتمعة فى

الصدر، و أصحاب العلل التى من جنس المواد المتحلبة.

أخلاطه: يؤخذ بزر البنج الأبيض و قشور البيروح من كل واحد خمسة مثاقيل، كندر ذكر و افيون و ميعه و أنفحة أيل من كل

واحد عشرة مثاقيل، مصطكى عشرين مثقالاً، كهرباء و أصول السوسن و زعفران من كل واحد ثلاثين مثقالاً، بزرقطونا خمسة و

أربعين مثقالاً، ماء عذب ثلاثة أقساط يخلط و يقرص و يستعمل.

أقراص أخر تسمى الفلفلوى: تنفع أصحاب نفث الدم، و أصحاب الخلفة و القروح فى الأمعاء، و من كان تتحلب إلى معدته مادة.

أخلاطه: يؤخذ عقيد الرمان، و شوك مصرى، و رمان برى و عصارة لحيه التيس، و عصارة الأفاقيا من كل واحد ستة مثاقيل.

حضض و ريوند و أفيون من كل واحد أربعة مثاقيل. مر مثقالين يدق ناعماً، و يعجن بماء قد طبخ فيه حب الآس أو بماء بارد و

يستعمل.

معجون نافع ينسب إلى "أرسطوماخس" و هو دواء عجيب ينفع أصحاب نفث الدم، و أصحاب السعال، و من به قرحة فى رثته،

و من فى صدره مدة مجتمعة، و الخروق الحادثة فى العضل، و قذف المعدة للطعام و الهیضة و الخلفه و القروح فى الأمعاء و علل المثانة و اختناق الأرحام و الحمیات التى تنوب إذا سقى منه قبل وقت الدور بساعة، و ینفع من رداء المزاج و الهزال و الأدوية القتالة و لسع الهوام ذوات السم.

أخلاطه: يؤخذ دارصینی و قسط و بارزد و جنديدستر و أفيون و فلفل أسود و دارفلفل و ميعه من كل واحد أوقیه. عسل، قسط، تدق الأدوية و تنخل و يطبخ البارزد مع العسل حتى یذوب، ثم یصفى و تلقى علیه سائر الأدوية، و یرفع فى إناء زجاج أو فضه، و یسقى منه مقدار باقلاء مع ماء العسل، و یقطر علیه من دهن الخل ثلاث قطرات.

القانون فى الطب (طبع بیروت)، ج ٤، ص: ٥٨٩

شراب نافع ینسب إلى "خاریقلانس" ینفع من عسر النفس و هو دواء منجح.

أخلاطه: يؤخذ زبيب منزوع العجم اكسوثافن واحد، و هو جزء، حلبة مغسولة مثله، ماء المطر، قسط واحد، يطبخ حتى یتهرى، و یصفى ماؤه و یحتفظ به و یسقى منه مراراً متوالیه بعد أن یسخن.

دواء آخر: ینفع من نفث الدم و القيح و الفضول التى تتحلب إلى الصدر.

أخلاطه: تأخذ من حب البنج الأبيض و من قشور أصول الیبروح و من الطلاء الجید و اللبان الأبيض و اللبني و الأفیون و حب الصنوبر و السرو من كل واحد عشرة درهم، و من المصطكى و الکهرباء و الأسفیوش من كل واحد ثلاثین درهماً، ینقع الأسفیوش بماء حار ليله، ثم یعصر و يؤخذ ماؤه و تسحق سائر الأدوية سحقاً جيداً، و یخلط بعضها ببعض، و تقرص كل قرصه نصف درهم، و تسقى عند المنام قرصه بماء بارد.

دواء آخر ینفع من نفث الدم.

أخلاطه: يؤخذ من الأفیون وزن درهم، و من الدارصینی مثله، و كذلك من الجنديدستر و الفلفل، و الدار فلفل و المر من كل واحد درهم، و من الزعفران وزن درهمین و نصف، و من الکهرباء وزن نصف درهم، و من الجلنار و الصمغ و الأنیسون من كل واحد درهم، یسحق و یعجن بعصاره أذن الجدى، و یقرص أفراساً كل قرصه نصف درهم، و یجفف فى الظل و یشرب منه قرص بماء فاتر.

قرص آخر أخلاطه: يؤخذ كهرباء و بسید من كل واحد ثلاثة دراهم. أفاقیا و عصاره لحيه التیس من كل واحد درهمین. جلنار درهمین، بزر البقلة الحمقاء سبعة دراهم، خشخاش أبيض و أسود و ورد و طباشیر من كل واحد درهمین، قرن أیل محرق درهمین و نصف، زراوند درهم و نصف، ودع محرق درهمین، طین أربعة دراهم، یقرص من مثقال و یستعمل.

قرص آخر نافع لنفث الدم إذا كان من رطوبة و استرخاء العروق.

أخلاطه: يؤخذ قشور الكندر و كندر من كل واحد خمسة دراهم، أصل الإذخر سبعة دراهم، راوند و مصطكى من كل واحد أربعة دراهم، كمون مقلو و دارشیشعان، و فودنج جبلی من كل واحد خمسة دراهم، مرّ و زعفران من كل واحد سبعة دراهم، قلقدیس و سنبل و جنديدستر

القانون فى الطب (طبع بیروت)، ج ٤، ص: ٥٩٠

و عصاره لحيه التیس و أفاقیا و ورد من كل واحد أربعة دراهم، یدق و یعجن بمطبوخ عفص، و یقرص من مثقال.

جمود الدم فى الصدر دواء نافع لجمود الدم فى الصدر.

أخلاطه: يؤخذ حلبة مطحونه وزن درهمین، راوند وزن درهم، مر وزن ثلاثة دراهم، أنیسون و ورد من كل واحد درهمین، عروق السوس و فلفل و ملح من كل واحد درهم، یدق و یسحق و یعجن بماء بارد و یقرص كل قرصه درهم، و یجفف فى

الظل و يسقى منه قرص بماء أصل الرازيانج و أصل الكرفس مطبوخين قدر سكرجته و يسحق القرص و يداف فيه و يسقاه، و هو دواء جيد يذيب الدم الجامد، و يخرج و ينقى موضعه.

السل و قروح الرئة: دواء ينفع من القروح في الصدر و الرئة، و يلحمها و يبريها.

أخلاطه: تأخذ من الجلنار و الورد اليبس من كل واحد أربعة دراهم، دم الأخوين و لباب القمح و لبان من كل واحد درهمين، صمغ عربي و كثيراء و مصطكى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، أفاقيا و زعفران من كل واحد نصف درهم، كهربا و مر من كل واحد درهم، ناركيو خمسة دراهم، يدق و يعجن برب السفرجل أو برب الآس، و يقرص كل قرصة مثقال و يجفف في الظل و يسقى.

أحوال القلب: الأدوية القلبية معجون يقع فيه الحرمل نافع.

أخلاطه: يؤخذ بزر الحرمل و الشونيز و الكافور و الجندبيدستر و بزر البنج و الزراوند و السعد و الفاشرا و فاشرستين و عاقرقرحا و فلفل و صعتر و حنظل و سنبل و بزر الكرفس و بزر السذاب و الكراويا و الأفيون و الزعفران و جوزبوا و السليخة و القسط من كل واحد نصف درهم. و من السكبينج و الجاوشير من كل واحد وزن أربعة دراهم، و من السكر وزن درهم، و من العسل قدر الحاجة الشربة منه للأقوياء درهم و للضعاف نصف درهم.

دواء آخر: نافع من الخفقان و التفزع و الصرع.

أخلاطه: يؤخذ سنبل و دارصيني و زرنباد و درونج من كل واحد درهمين، بزر الشبث درهم و نصف، تدق الأدوية و تخلط، و يسقى منها وزن درهم، بأوقية شراب قد نفع فيه لسان الثور، و يشرب من ذلك في كل شهر ثلاثة أيام متواليه.

## المقالة السادسة في أحوال الجوف الأسفل

ضعف المعدة دهن نافع عن استرخاء المعدة و ضعفها.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٩١

أخلاطه: يؤخذ مصطكى و صبر و عصارة الأفسنتين و أفيون و دهن النارين أو دهن السفرجل مقدار الكفاية، يخلط و تدهن به المعدة بصوفة لينه، فإن أردت أن تزيد هذا الداء حرا فزد فيه من اللادن جزءاً، و من الميعه جزأين، و إن أردت أن تجعله قباضاً مقويّاً فزد على ذلك من عصارة الحصرم، أو من عصارة الهيوفاقسطيداس.

دواء نافع لضعف المعدة، و سوء الهضم.

أخلاطه: يؤخذ إهليلج كابلبي يغلى بماء السفرجل و يقلب أربعة دراهم، أبليلج و أمليج و كمون ينقع في خل و يقلب و سعد و مصطكى من كل واحد درهمين، أنيسون و بزر الكرفس منقعين في خل من كل واحد درهم، عود و مسك من كل واحد درهم و نصف، نعناع ثلاثة دراهم، مقدونس درهم و نصف، ورد أربعة دراهم، حب الرمان ثمانية دراهم، سماق أربعة دراهم، قرفة و قشور كندر و سنبل. من كل واحد درهم.

لخلخلة تقوى المعدة أخلاطه: يؤخذ ماء الصبر و ماء الورد و ماء التفاح و ماء السفرجل و ماء الخلاف من كل واحد جزء. صندل أبيض و أحمر و ورد و زعفران و كافور و لادن و جلنار و رامك و عود و سكك من كل واحد نصف جزء.

ضماد لورم المعدة الصلب أخلاطه: يؤخذ أفسنتين و سنبل و سليخة من كل واحد ثمانية دراهم. صبر و ميعه من كل واحد أربعة دراهم، زعفران درهمين، و عود اللسان و حبه و مّر درهم درهم، مصطكى درهمين، دهن النارين بقدر الحاجة.

أيارج ينسب إلى " أنطيفاطروس " ينفع المعمودين.

أخلاقه: يؤخذ صبر أربعة مثاقيل، مصطكى مثقالين، أسارون نصف أوقية، ورد يابس و فقاح الإذخر و فو و سليخة من كل واحد نصف أوقية، استعمله جافاً كما تستعمل الأيارج.

أقراص يقال لها أقراص أمازويش تنفع من تقلب المعدة القريب من إيلوس و من نفخة و من الالتهاب و تصلح لمن يتقياً طعامه و للعلل المزمنة الباطنة.

أخلاقه: يؤخذ كل بزر الكرفس ستة مثاقيل، أنيسون ستة مثاقيل، أفستين أربعة مثاقيل

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٩٢

، و وجدنا في نسخة أخرى مصطكى أيضاً أربعة مثاقيل، فلفل مثقالين، مر شمالين دارصيني ستة مثاقيل، أفيون مثقالين، جنديستر مثله يعجن بماء، و يعمل منه أقراص، و يسقى الشربة المعتدلة منه مثقال للمعودين بشراب ممزوج.

أيارج ينسب إلى " تاميسون " ينفع من تقلب المعدة، و من يجد التهاباً، و يذهب كل نفخة و ينفع من إبطاء الاستمراء، و من علل الأرحام و هو أيضاً يدر البول، و هو دواء عجيب للمكبودين و لمن به وجع الكليتين و يحدر الطمث.

أخلاقه: يؤخذ صبر مائة مثقال، مصطكى و سنبل و زعفران و دارصيني و أسارون و حبّ اللسان من كل واحد أوقية، يدق و ينخل و يحتفظ به يابساً، و يستعمل بأن يسقى منه من كان استمراؤه يبطىء وزن مثقال بماء بارد، و من يتقياً مرة أو كان تنصب إلى معدته مادة، فيسقى منه نصف مثقال، و من كان به ورم في بعض أعضائه الباطنة فينفعه إذا سقى منه بماء العسل، و من يحتاج أن يدر بوله أو يحدث الطمث، فيسقى بماء الرازيانج مدقوقاً مغلياً مصفى.

ضماد بولوراخيس ينفع من جميع العلل الباطنة.

أخلاقه: يؤخذ سعد، قردمانا، دقاق الكندر و شمع من كل واحد مناً، صمغ البطم مناً و نصف، دهن الحناء مقدار الكفاية، و قد يزداد فيه من المقل اليهودى مناً.

دواء يقال له ديداييرسا ينفع من فساد مزاج المعدة و اجتماع الماء و يلين البطن.

أخلاقه: يؤخذ ايرسا وزن أربعة و عشرين درهماً، فلفل وزن عشرين درهماً، زنجبيل و أنجدان من كل واحد إثني عشر درهماً، أنيسون و مصطكى و حب الرازيانج من كل واحد أربعة دراهم، نانخواه و بزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم، يدق و يعجن بعسل، الشربة منه مثل الحمصة بماء.

جوارشن الكراويا ينفع من وجع المعدة و السدة تكون فيها و فى الكبد و قلة الانهضام.

أخلاقه: يؤخذ كراويا و نانخواه و بزر الكرفس و زنجبيل و زبيب منزوع العجم و سياليوس و بزر الجزر من كل واحد ثلاثة دراهم. لوز مر منقى من قشره وزن عشرة دراهم، و يدق و يعجن بعسل الشربة منه مثل النبقه بماء فاتر.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٩٣

جوارشن الخولنجان ينفع من شدة البرد فى المعدة و الكبد و يهضم الطعام و يطرد الرياح و يطيب المعدة.

أخلاقه: يؤخذ خولنجان و قرفة و فلفل أبيض من كل واحد درهمين، هال و دارصيني و نارمشك من كل واحد ثلاثة دراهم، دارفلفل ستة دراهم، زنجبيل ثمانية دراهم، بزر الكرفس و الأنيسون و الكمون الكرمانى و الكراويا و الطاليسفر من كل واحد درهم، فانيذ و سكر أضعاف الأدوية. تدق و تخلط فى الشربة منه درهمان.

شهوة الطين معجون يقطع شهوة الطين.

أخلاقه: يؤخذ أيارج ستة دراهم، إهليلج أسود و بليج و أملج من كل واحد ثلاثة دراهم، جوز جندم خمسة دراهم، يعجن بعسل منزوع الرغرة، و يسقى منه ثلاثة دراهم بماء قد طبخ فيه مصطكى و أنيسون و ننع و خبث منقوع.

القيء و الغثيان شراب يقطع قيء البلغم، و يسكن الغثيان.

أخلاقه: يؤخذ كمون كرماني أربعة دراهم، مصطكى ثلاثة دراهم، حب الرمان عشرين درهماً، ننع و نام من كل واحد خمس طاقات، يطبخ بأربعة أرطال ماء يبقى رطل، و يصفى و يلقى عليه مسك درهم، و يسقى منه بالغداة و العشى. الفواق دواء ينفع الفواق و هو قوى عجيب جداً.

أخلاقه: يؤخذ نبيذ طيب ريحاني ثمانية أرطال، يطبخ ذلك حتى يغلى و يذهب السدس ثم ينزل عن النار، و يلقى فيه قسط و مصطكى من كل واحد أربعة دراهم، أفستين وزن سبعة دراهم، أذخر و سنبل و ساذج و ورد و صبر و أغاريقون و زعفران من كل واحد درهمين، أسارون و عود هندي و سليخة من كل واحد أربعة دراهم، يسحق و الشربة ملعقة.

أورام الكبد ينفع مرهم مورد اسفرم من الورم الذي يحدث من وثرى و غيره.

أخلاقه: نأخذ من المورد اسفرم وزن أربعة دراهم، و من الورد و الزعفران و حب الغار و الدريرة و المر و الكيا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، و من الشمع وزن أربعة دراهم، فده

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٩٤

و اسحقه و اجمعه و اذب الشمع بقدر الكفاية، و من دهن السوسن و دهن الرازقي وزن ثلاثة دراهم.

صلابة الكبد معجون يتخذ بكبد الذئب نافع لأوجاع الكبد و الطحال و المعدة و الأيارج و الدوسنطريا و السعال المزمن و للذين يتقيئون الدم.

أخلاقه: يؤخذ زعفران و مر و أفيون و جنديدستر و بزر البنج و قسط و قردمانا و خشخاش و سنبل و غافت و كبد الذئب و القرن الأيمن من قرن المعز محرقاً من كل واحد بالسوية يدق ما يندق منها، و يذاب ما يذوب بالشراب، و يعجن بعسل منزوع الرغوة، و يستعمل بعد ستة أشهر، الشربة كالحمصه بما يوافق من الأشربة. سوء مزاج الكبد ينفعه دهن المازريون.

أخلاقه: يؤخذ من المازريون عشرة دراهم. ينقع برطل ماء يوماً و ليلة، و يصير في قدر، و يغلى بنار لينه حتى يبقى من الماء نصف رطل، و ينزل و يصفى و يرد إلى القدر، و يصب عليه دهن اللوز الحلو ربع رطل، و يغلى حتى يذهب الماء، و يبقى الدهن و تلت الأدوية المدقوقة المنخولة بهذا الدهن.

و أخلاقه: يؤخذ هليلج أصفر و بليج و أملج من كل واحد عشرة دراهم، تمر هندي ثلاثين درهماً، إجاص ثلاثين عدد، عناب مثله، خيارشنبر رطل، زيت نصف رطل، تجمع هذه الأدوية خلا الخيارشنبر، و تجعل في قدر برام و تصب عليها عشرة أرطال ماء، و يطبخ حتى يبقى الثلث، و يصفى على الخيارشنبر و يمرس، و يصفى و يرد إلى القدر، و يلقى عليه فانيذ مناً، و يطبخ حتى يصير له قوام العسل، و يصب عليه دهن اللوز نصف رطل، و تذر عليه الأدوية المنخولة الملتوتة، و يغلى حتى ينعقد و ينزل عن النار، و يصير في إناء زجاج و الشربة منه ستة دراهم.

سفوف نافع لابتداء الماء يتخذ بلبن اللقاح أر بماء الجبن أو بماء البقول.

أخلاقه: تؤخذ عصارة غافت درهم و نصف، لك درهمين، ريوند درهم و نصف، فقاح الإذخر درهم، زعفران درهم و نصف، بزر الكشوث درهمين، بزر قثاء و حمقاء من كل واحد درهم، سقمونيا درهم، الشربة مثقال.

اليرقان: الأدوية الطحالية دواء منجح يعرف بالدواء الدبقي.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٩٥

أخلاقه: يؤخذ دبق البلوط رطلين، نورة رطل، يصير الدبق في إناء فخار و يوضع على بجمر حتى يذوب، فإذا ذاب فانثر عليه



النورة و اخلطهما جيداً و اطل منه ما دام حار على جلد ذئب، و ضعه، و ينبغي إذا استعمل هذا الدواء أن يدخل المريض المستعمل له إلى الحمام، و يدع الضماد عليه لا ينزعه حتى يقع من قبل نفسه، و ينبغي أن يعنى بقطع ما يتبرأ منه من البدن أولاً فأولاً.

آخر يتبين أثر منفعة للمطحولين من يومه، و ينبغي قبل أن يضمده به أن يدبر العليل بالتدبير الذى يجب قبل ثلاثة أيام. أخلاطه: يؤخذ مر ثلاث أواق، دقاق الكندر ثلاث أواق، خردل اسكندراني، قردمانا من كل واحد أوقيتين، خل الغنصل مقدار ما يكتفى به، يدق الخردل و القردمانا و ينخلان. و أما دقاق الكندر المر فيسحقان، و يلقي عليهما الدواء اليابس، و يعجن و يصير شبيهاً بالمرهم، و يوضع من وقت ساعتين إلى وقت تسع ساعات، ثم ادخل المريض الحمام و الضماد عليه، فإذا استرخى فادخله الايزن و يقدم إليه أن يطيل المكث في الأيزن، و يخرج ما فيه من الماء، و كيلا يصيبه غشى فادن من أنفه خللاً، و فوذنجا برياً يشقه و حل الخرق التى الضماد بها مربوطاً قليلاً قليلاً، فإذا خرج من الحمام فاطعمه سمكاً مالحاً بلا خبز، و اسقه فى اليوم الأول و فى الثالث و مره بأن يرتاض قبل ذلك رياضةً يمكن فيها أن يجعل النفس متواتراً متوالياً.

دواء آخر مضاض قوى و هو دواء منجج، و ينفع المجنونين و المطحولين و أصحاب العلل المتقدمة. أخلاطه: يؤخذ راتينج مطبوخ أربعة أرتال، شمع رطلين، كبريت لم تصبه النار رطل، دقاق الكندر رطل، زفت رطلين، شب رطب رطل، بورق أحمر رطل، زراوند ثلاث أواق، صبر ست أواق، عاقرقرا ست أواق، لبن التوت ثلاث أواق، خل قسط و نصف، شراب انطاكي نصف قسط، و نحن نلقى مكان الخل زيتاً ثلاث قوطولات، يهياً على ذلك المثال. دواء آخر مضاض قوى يفعل فعلاً بالغاً.

أخلاطه: تأخذ سرطاناً نهرياً، فتقطع أرجله و زنايته، و تجففه و تسحقه، و تأخذ منه وزن مثقال، و تخلط معه من الأفيون سدس مثقال، و تديفه بماء من ماء ذلك النهر الذى أخذ منه ذلك السرطان، و تسقيه صاحب العلة، و اجعل فى بعض الأوقات مكان الأفيون دهن بلسان بوزنه بحسب العلة.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٩٦

صلاية الطحال مرهم ينفع من الصلاية تتكون فى الطحال فتعق.

أخلاطه: تأخذ من القردمانا و الخردل و العاقرقرا و الحلبة المطبوخة من كل واحد جزء، فتدقه دقا جيداً و تسحقه مع الخل، ثم تصب عليه الزيت، ثم يطلى به الطحال بأن يغتسل صاحبه فى الحمام، ثم يوضع عليه المرهم. حقه تنفع من القروح فى البطن التى يمشى صاحبها منها الدم نسميه الدوسنطيرا.

أخلاطه: تأخذ من شحم كليه ماعز عبيط فتطبخه مع الكشك، ثم تأخذ من ماء الكشك و دسم الشحم اسكرجيتين، و تأخذ من ماء الأرز المطبوخ و دهن الورد من كل واحد اسكرجة، و من الأفاقيا المسحوق وزن نصف درهم، و من الصمغ العربى المسحوق و الاسفيذاج المسحوق من كل واحد وزن درهم، و مح بيضة مشوية فتخلطه جميعاً حتى يصير بمنزلة المرهم، و احقنه به، أو تأخذ اسكرجة من ماء النيشبان دارو الرطب، و نصف اسكرجة دهن ورد، و احقنه به، و اجعل طعامه من مرقه الحماض بدهن اللوز و حب الرمان و طيبها جهدك، و أطعمه من الفاكهة السفرجل.

استطلاق البطن سفوف نافع من الخلفة المزمنة.

أخلاطه: يؤخذ جلنار، و بلوط منقع فى خل مقلو و سماق و حب الآس و قسط و طراثيث من كل واحد درهمين، كمون و عقص مقلولين بعد إنقاعهما فى خل، و أقماع الرمان الحلو و ثمر الطرفاء و رامك من كل واحد درهم، عود مسك و مصطكى و سنبل من كل واحد درهم، زر حمّاض و صمغ و طين و عصارة لحيه التيس و حب الزبيب مقلو و خرنوب و جفت من كل واحد درهم

و نصف.

جوارشن ينفع لقطع الخلفه الكائنه عن برود في رباح.

أخلاطه: يؤخذ بزر الكرفس و قصب الذريرة و سعد و نانخواه و عيدان البلسان و لاذن و بسباسه من كل واحد خمسۀ دراهم، قاقله و سك من كل واحد أربعۀ دراهم. ورد عشرۀ دراهم، أشنه خمسۀ دراهم، أنيسون ثلاثۀ دراهم، فلفل أبيض درهمين، قرفه ثلاثۀ دراهم و نصف، زعفران سبعۀ دراهم، كافور ثلاثۀ دراهم، أظفار الطيب ثلاثۀ دراهم و نصف، أصول الإذخر أربعۀ دراهم، قردمانا درهمين، صندل أبيض أربعۀ دراهم، دوقو ثلاثۀ دراهم، دارصيني ثلاثۀ دراهم، زنجبيل ثلاثۀ دراهم، حب الآس سبعۀ دراهم، يعجن برب التفاح.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٩٧

شراب الفاكهه يقطع الإسهال، و يجمع الصفراء.

أخلاطه: يؤخذ حماض الأ-ترج و أمير باريس و ريياس كل واحد رطل، زعرور و حب الرمان و سماق من كل واحد ثلاثۀ أرطال، سفرجل مر و تفاح و رمان و كمثرى من كل واحد أربعۀ أرطال، ماء مثله ينقع يومين، و يطبخ حتى ينضج، و يصفى و يطبخ ثانيه و يجعل عليه سكر.

السحج و القروح في الأمعاء دواء يقال له العلق ينفع من قروح الأمعاء.

أخلاطه: يؤخذ أفاقيا خمسۀ و عشرون مثقالاً، قشور الرمان خمسۀ و سبعون مثقالاً، عفض خمسۀ و عشرون مثقالاً، أفيون مثله بزر البنج ستۀ و خمسون مثقالاً، جالوس مدقوق مائه و ستون مثقالاً، سماق شامى سبعون مثقالاً، عصاره السماق الشامى مثقالان و نصف، كندر خمسۀ و عشرون مثقالاً، يسحق و يجمع و يخلط بشراب أسود، الشربة التامه منه مثقال.

دواء ينسب إلى "لوقيوس" الطرسوسى و هو دواء ينفع من كل مادة تتحلّب، و من كل نفخه.

أخلاطه: يؤخذ أنيسون و بزر الكرفس من كل واحد مثقالان، بزر الرازيانج و بزر الجزر البرى و بزر الطرذيلون و هو نوع من السيساليوس من كل واحد أربعۀ مثاقيل، أفيون و بزر البنج من كل واحد مثقال و نصف، يعجن بماء و يستعمل.

حقنه كان "جالينوس" يستعملها و هى حقنه أنتناوس و هى موافقه لنسخ كثيره للمتقدمين.

وصفتها يؤخذ عصاره الحصرم اليابسه مثاقيل، شب يمانى مثله ثورة لم يصبها الماء قشور النحاس من كل واحد ستۀ مثاقيل، زرنبخ أحمر ثلاثۀ مثاقيل، زرنبخ أصفر ثمانيه مثاقيل، قرطاس محرق خمسۀ عشر مثقالاً، يعجن بشراب حب الآس و يعمل منه أقراص وزن القرص ثلاثۀ مثاقيل أو أربعۀ مثاقيل، و يدقن بها مع شراب ممزوج بماء مقدار قوانوسين، و فى بعض الأوقات يحقن بها بماء المطر.

أقراص الأفايه تنفع من الخلفه و من قروح الأمعاء، و تسمى أقراص بيوطيوس، و هى من الأدوية المنجحه، و تقطع الإسهال من ساعتها.

نسختها: يؤخذ زعفران أربعۀ مثاقيل، سنبل هندی أنيسون من كل واحد أربعۀ مثاقيل، مر

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٩٨

، صبر هندی، عصاره لحيه التيس، حفض هندی، عصاره الأفاقيا، أفيون، عفض غض، كثيراء، فلفل أبيض، من كل واحد مثقالين، يعجن بشراب، و عمل منه أقراص وزن القرص منه مثقال.

سفوف نافع للسحج من بلغم مالح.

أخلاطه: يؤخذ حرف مقلو عشرۀ دراهم، بزر الشاهسفرم سبعۀ دراهم، مصطكى خمسۀ دراهم، بزر مر عشرۀ دراهم، بزر كرات

خمسة دراهم، نشاء مقلو مثله، صمغ مقلو سبعة دراهم، طين أرمنى عشرة دراهم، الشربة ثلاثة دراهم.  
حقنة للسحج من قبل دواء مشروب يدقن بسمن و دم الأخوين.  
حقنة لابتداء الخراج و الصفراء و دفع المادة.

أخلاطه: يؤخذ عدس عشرة دراهم، حب الآس و قشور الرمان و زعرور من كل واحد سبعة دراهم، سفرجل منقى من حبه و كمثرى من كل واحد خمسة عشر دراهم، عفص خمسة دراهم، يطبخ بثلاثة أرتال ماء أو أربع أواق ماء الرمان المر و ماء حصرم حتى يبقى رطل، يصفى و يؤخذ منه الثلث يخلط معه طين أرمنى مقال، صمغ مثله، قرطاس محرق و أفاقيا و اسفيداج من كل واحد دراهم.

دواء آخر للقولنج عجب كان "جالينوس" يستعمله فيمن تصيبه العلة التي يقال لها إيلوس فيمن يتقياً رجيعه واسق منه إذا كان الوجع شديداً مقدار باقلاء مع مقدار ثلاث أو أربع قوانوسات ماء بارد.

أخلاطه: يؤخذ بزر البنج، فلفل أبيض، من كل واحد أربعون مثقالاً، أفيون عشرون مثقالاً، زعفران عشرة مثاقيل، سنبل الطيب، أوفريون، عاقرقرا من كل واحد مثقالان يعجن بعسل مطبوخ.

دواء آخر للقولنج على ما وجدته "جالينوس" فى كتاب "بنقوسقراطيس"، و يسمى أسومانويس، ينفع الممعودين و أصحاب الرمد إذا اشتد بهم الوجع، و من وجع الأرحام إذا شرب بماء عسل قد طبخ فيه سذاب.

أخلاطه: يؤخذ زعفران مثقال و نصف، سنبل، مر، قسط فلفل أبيض، دارفلفل، بارزد

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٥٩٩

، من كل واحد مثقالين، دهن اللسان أربعة مثاقيل. دارصيني قشور أصل البيروح، و وجد فى نسخة عصارة البيروح، جنديدستر، من كل واحد مثقالين. بزر الدوقو أربعة مثاقيل و نصف، سكينج ثلاثة مثاقيل، سليخة أربعة مثاقيل يعجن بعسل.

استرخاء المقعدة و خروجها: دواء "الجالينوس"، ينتفع به من خروج المقعدة أخلاطه: يؤخذ ثمر النبات الذى يقال له أربعى، عفص، اسفيداج الرصاص، اقليميا، عصارة لحيه التيس، قشور الصنوبر الذى يقال له قيطس، كندر و مر من كل واحد أربعة مثاقيل، ينثر يابساً بعد أن تغسل المقعدة بشراب عفص.

حصاة الكلى أقول كل ما يفتت حصاة المثانة، فلا شك فى أنه يفتت حصاة الكلى و لا ينعكس.

معجون ينفع من به حصاة لأنه دواء يفتت الحصاة، و يمنع من تولدها بعد.

أخلاطه: يؤخذ سليخة مثقالين، بزر كرفس ثلاثة مثاقيل، مر أربعة مثاقيل، فلفل أبيض مثقالين، كندر ثلاثة مثاقيل، حجر شامى ذكر مثقال، بزر الجزر، أنيسون من كل واحد مثقالين، ميعه ثلاثة مثاقيل، أصول السوسن الأرتقى ثلاثة مثاقيل، بزر الخشخاش الأبيض مثقالين، سنبل مثله، لوز مرّ مقشر، أسارون، من كل واحد ثلاثة مثاقيل، بزر السوسن، سعد، من كل واحد مثقالين، عسل فائق مقدار الكفاية يسقى منه كل يوم.

دواء آخر قال "جالينوس": أعرف كثيراً ممن كانت كلالهم عليه، فتعالجوا به و برءوا من علتهم، و ينبغى أن يدمن استعمال هذا الدواء أياماً كثيرة، و هو داء يُشفى به من به حصاة و من به علة القولنج، و يبرى أيضاً علل المثانة و هذه صفة صنغته.

أخلاطه: يؤخذ بندق مقشر، لوز مقشر، بزر قثاء بستانى مقشر، بزر الكراويا منقى من كل واحد ثلاثة مثاقيل. بزر الشوكران، زعفران، بزر الخيار، أفيون، من كل واحد ستة مثاقيل، بزر بنج أبيض، بزر كرفس، من كل واحد اثنا عشر مثقالاً. يعجن بعسل و يعمل منه أقراص، و يسقى منها وزن نصف مثقال بماء عسل مفتر مصفى مقدار ثلاث قوانوسات، و وجد فى نسخة أخرى أنه يقع فيه حرمل ستة مثاقيل.

دواء آخر: مفتت للحجارة التي تتولد في الكليتين، و يسلم من يستعمله من تولد الحصاة في كليته، و هذا الدواء يفعل فعله بخاصية لا بمزاج.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٦٠٠

أخلاطه: يؤخذ من العقارب الأحياء عشرة عدداً، فتلقى في قدر حديد نظيفه، و تظين القدر يعجن الحنطة، ثم يعمد إلى فرن فيسجر بحطب الكرم حتى يحمر، ثم يوضع القدر في ذلك الفرن، و يترك فيه ليلة، ثم يخرج بعد ذلك فيؤخذ ما يوجد في القدر من رماد العقارب بعد أن يكون قد برد، و يرفع في إناء و يستعمل منه عند وقت العلاج من أوجاع الكليتين وزن قيراطين بالراب الذي يقال له خنديقون، فإنه يفتت الحجارة و يحدرها في البول شظية شظية، و ذلك أن العقرب في طبعها ضد للحجارة المتولدة في الكلى و المثانة، كما أن لحوم الأفاعى ضد سموم الحيات و سائر الهوام السمية.

حصاة المثانة: مما قيل في هذا الباب، و شهد له أن الأرنب إذا أحرق باللطف كما ندرى، و حفظت حراسته و سقى منها أياماً وزن درهمين بماء فاتر فتت الحصاة.

دوراء من تركيبتها: يصلح لقرحة المثانة، و قرحة مجرى القضيب بزرق في الاحليل.

أخلاطه: يؤخذ أسرب محرق و لب بزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم، طباشير درهمان، صمغ عربي و بزر الخشخاش و قرن أيل محرق من كل واحد ثلاثة دراهم، أفيون نصف درهم، بنج دانقين، مر درهم. يسحق الجميع سحقاً جيداً، و يتخذ منه شياف بماء الهندبا مثل شيافات العين، و تستعمل بمعناطير، مخلوط في لبن أو في دهن حب البطيخ فإنه نافع جداً.

أقراص: تفتت الحصاة المتولدة في المثانة و الكليتين.

أخلاطه: يؤخذ بزر الجزر البرى، و بزر القثاء البرتقى و أنيسون و مر و بزر الكرفس الجبلى و بزر الكرفس البستاني و سليخة و دارصيني و سنبل من كل واحد جزء. تدق هذه الأدوية و تنخل و تعجن بماء، و تقرص أقراصاً في كل قرصة وزن درهم أو مثقال، أو تحبب حباً كأمثال الحمص، و يسقى منه عشر حبات على الريق بماء حار.

معجون يفتت الحصاة أخلاطه: يؤخذ سنبل هندي ثلاث درخميات، زنجبيل أربع درخميات، دارفلل مثله، سليخة اثنا عشر قيراطاً، دارصيني أربع درخميات، جعدة مثله، أسارون درهم، دوقو مثله، زعفران درخمان، جندبادستر أربع درخميات، فقاح الإذخر مثله، سقورديون مثله، قسط درخميان، فلفل أبيض مثله، فطراساليون مثله، حبّ البلسان أربع درخميات، و في درخميان يعجن بعسل.

تقطير البول: قرصة تنفع من القطر و الذرب.

أخلاطه: يؤخذ جندبادستر وزن درهمين، و من المرزجوش و السذاب و بزر البنج و الأنيسون من كل واحد وزن درهم، و من حب الرمان خمس عشرة حبة، فدقه و اجعله أقراصه، و الشربة وزن درهم، أو إسقه وزن درهم من حب القثاء المنقى ببياض البيض الرقيق.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٦٠١

ضعف الانتشار و الشهوة: ينفع من ذلك هذا الدواء.

أخلاطه: تأخذ من بزر البصل وزن درهمين، و من حب الجرجير وزن أربعة دراهم، و من بزر الشهدانج و البوزندان، أسدارون، و الاشقيل المشوى من كل واحد ستة دراهم. و من الشقاقل وزن ثلاثة دراهم، و من السمسم المقلو وزن خمسة دراهم، و من حب الأنجرة و أناركيا أبيض من كل واحد وزن أربعة دراهم، و من الفانيذ وزن ستة دراهم، فتدقه و تخلطه الشربة وزن درهمين بطلاء ممزوج، و ينفع من ذلك هذا ادواء.

أخلاطه: يؤخذ من عروق الفارسويج و هو الهليون و لبن البقر و سمن البقر من كل واحد ثلاثة أرطالى، و من بزر الجرجير و بزر الجزر و بزر السلجم من كل واحد ثلاث أواق، تدق الأدوية اليابسة، و تخلط مع اللبن و السمن الشربة منه وزن خمسة أساتير أو عشرة أساتير، بعد أن تطبخه حتى يذهب اللبن و يبقى السمن و تصفيه.

جوارشن هندی: زائد فى الباه مهيج لشهوة الجماع غايةً.

أخلاطه: يؤخذ من الزنجبيل و الفلفل و الدار فلفل و الدارصيني و القرفة و الساذج و السنبل و شيطرج هندی و جوزبوا و صندل أحمر و قاقلة و حب البلسان و بسباسة و ناغيشت و طاليسفرم و قرنفل و سعد و طباشير و جوز هندی من كل واحد ثلاث أواق، مسك و كافور من كل واحد عشرة مثاقيل، سكر طبرزد مثل الأدوية كلها، تدق و تنخل و تعجن بعسل منزوع الرغوة و الشربة وزن درهمين.

دواء آخر: زائد فى الباه يصلح للملوك.

أخلاطه: يؤخذ ذنب السقنقور أوقية و نصف، بزر السلجم و بزر الجزر و بزر اللفت و بزر البصل الأبيض الحلو و بزر الأنجرة و بزر الجرجير من كل واحد أوقية، و من الفلفل الأسود و الفلفل الأبيض و الدار فلفل من كل واحد خمسة دراهم، و من بصل الفار المشوى وزن أربعة دراهم، و من الصنوبر المقشر أوقيتين و نصف، و من العاقرقرا وزن أربعة دراهم، و من لسان العصافير ستة دراهم، و من أدمغة العصافير المذكور التي تعشش فى الحيطان وزن أربعة دراهم، و من خصى الديوك أوقية، تدق هذه الأدوية و تعجن بسمن البقر و عسل ثلث من سمن و ثلثان من عسل، و يرفع فى إناء الشربة من ذلك نصف درهم بشراب حلو بعد الغداء.

دهن: تمرخ به العانة و القضيب و ما حاذى الكليتين، فيفتق شهوة الباه، و يزيد فيها.

أخلاطه: يؤخذ من الأوفرييون و القنفة من كل واحد وزن درهمين، بسباسة وزن درهم، دارفلفل درهم و نصف، عاقرقرا وزن درهمين و نصف، و من بزر الجرجير و جندبادستر من كل واحد نصف درهم، دهن النرجس أوقية و نصف، و من الشمع نصف درهم، تدق الأدوية اليابسة و يذوب الشمع مع الدهن، و تلقى عليه الأدوية، و تخلط خلطاً جيداً و يمرخ بذلك.

برد الرحم: فرزجة للرحم الباردة.

القانون فى الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٦٠٢

أخلاطه: يؤخذ مرهم دياخيلون أوقية. مرهم باسيلقون و شحم ثور و صمغ اللوز و شحم الدجاج و شحم بط و مخ ساق الأيل و زيد الغنم و لبنى و رمان و دهن ناردين من كل واحد أوقية. مر صافى نصف أوقية. زعفران درهمين. تذوب الشحوم بدهن و تجمع جميعاً، و يصير منها على فرزجة من صوف و تستعمل.

صلابة الرحم: هذه الفرزجة المذكورة لبرد الرحم نافعة أيضاً للورم الصلب فى الرحم.

## المقالة السابعة فى أوجاع المفاصل و النقرس و عرق النسا

ضماد لوجع المفاصل و النقرس يتخذ بالشوكران و الغاريقون و هو دواء منجح.

أخلاطه: يؤخذ بزر الشوكران قسط، غاريقون قسط، حلبة قسط، بورق أوقية، شمع رطل، راتينج مطبوخ رطل، أشق رطل، زيت عتيق رطل، مخ عظام الأيل أربع أواق، أصول السوسن الاورتقى أربع أواق، تدق الأدوية اليابسة، و تنخل بمنخل و تذاب الأدوية الذائبة، و تترك حتى تبرد و تلقى على الأدوية اليابسة، و تخلط و ترفع و تستعمل و كذلك ينفع من ذلك هذا الدواء.

أخلاطه: يؤخذ سورنجان وزن اثني عشر درهماً، و من الحبق النهري وزن ثلاثة دراهم، و من الفلفل و الكمون من كل واحد

وزن أربعة دراهم، يدق و يسحق الشربة منه وزن درهم بماء و عسل.

مرهم: ينفع من الضعف يعرض في الرجلين.

أخلاقه: تأخذ من الأسارون و الصبر و شياف ماميثا و الشيطرج و الكست، و الأنزروت و المز من كل واحد ثلاثة دراهم، و من الجندبادستر وزن أربعة دراهم، فتدقه و تسحقه و تعجنه بطلاء طيب الريح، ثم تطليه عليه.

حب نافع يعمل بالفاشرا: و هو الدواء المعروف بهزارجشان، و هو نافع من النقرس و وجع الوركين و وجع المفاصل.

أخلاقه: يؤخذ من الدواء الذي يقال له الهزارجشان وزن درهم، و من السورنجان وزن عشرين درهماً، كمون كرمانى وزن درهم، دارصيني و صعتر فارسى، و زراوند مدحرج و زنجبيل و ورق الكبر و رماد الخطاطيف من كل واحد درهم، تدق هذه الأدوية، تسحق و تعجن بشراب و تحبب حباً صغاراً، و تجفف في الظل، الشربة من ذلك وزن نصف درهم بماء طبخ فيه الشبث، أو يستف منه وزن نصف درهم بماء عسل حار قد طبخ به الشبث ملعقتين و زيت ملعقة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٦٠٣

حب آخر: يعمل بالحناء مما جرب للنقرس فحمد.

أخلاقه: يؤخذ من الهليلج الأسود المنزوع النوى وزن عشرة دراهم، بليج و أملج شيطرج و زنجبيل و دارفلل و ملح هندي من كل واحد ثلاثة دراهم، صبر وزن ثلاثين درهماً، صعتر فارسى و أصل الكبر و مقل و حناء من كل واحد وزن درهمين، سورنجان مثل الأدوية كلها، تدق الأدوية و تنخل و ينقع المقل في شراب و يخلط و يعجن و يجب حباً صغاراً، الشربة وزن درهمين.

عرق النسا: دواء نافع لعرق النسا سكنه تسكيناً بليغاً.

أخلاقه: يؤخذ زفت جزأين، كبريت لم تصبه النار جزء، يسحقان جميعاً و يخلطان و ينثران على الموضع العليل من بعد أن يدخل صاحبه الحمام كيما يلتصق به الدواء، و يلصق من فوقه قرطاس، و يترك إلى أن يسقط من قبل نفسه.

النقرس: دواء نافع للنقرس.

أخلاقه: يؤخذ الشوكران المذكور في باب أوجاع المفاصل غاية له.

## المقالة الثامنة في داء الثعلب

لطوخ لداء الثعلب أخلاقه: يؤخذ من الأوفريون و الثافسيا و دهن الغار من كل واحد مثقالان. و من الكبريت الذي لم تصبه النار و الخربق الأبيض و الأسود أيهما كان موجوداً من كل واحد وزن مثقال. تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة و تخلط بوزن تسعة دراهم من موم مذاب بدهن الغار أو دهن الخروع أو بالزيت العتيق. و يستعمل هذا الدواء على أنه قوى جداً في محلاج داء الثعلب إذا طال و عسر علاجه. قال "جالينوس" إنى كنت أخلط معه في بعض الأوقات من الحرف وزن مثقال، و من زبد البحر المحرق وزن مثقالين.

الخضاب المسود زعم "جالينوس" أنه إن أخذ بول كلب و عفن خمسة أيام أو ستة أيام، ثم غسل به فعل ذلك و حفظ السواد.

## المقالة التاسعة في صفة الأكيال و الأوزان من كناش الساهر

قال: القسط من الزيت ثمانى عشرة أوقية، و من الشراب ثمانون رطلاً، و من العسل مائة و ثمانية أرطال، حنوس من الزيت ثمانية

أرطال، و من الشراب عشرة أرطال، و من العسل ثلاثة

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٦٠٤

وعشرون رطلًا و نصف، قوثوس من الزيت تسع أواق، و من الشراب عشر أواق، و من العسل ثلاث عشرة أوقية و نصف، مسطرون كبير من الزيت ثلاث أواق، و من الشراب ثلاث أواق و ثمان غرامى، و من العسل أربع أواق و نصف، أكسوثافن من الزيت ستة عشر درخمى، و من الشراب أوقيتان و ربع درخمى، و من العسل ثلاث أواق و ربع و ثمن، قوثوس من الزيت اثنا عشر درخمى، و من الشراب أوقية و نصف درخمى و ثلث، و من العسل أوقيتان و ربع، مسطرون صغير من الزيت ست درخميات، و من الشراب عشرون غرامى، و من العسل سبع درخميات.

### المقالة العاشرة في ذكر الأوزان و المكايل من كناش يوحنا بن سرافيون

قال: قد يستغنى عن هذا الباب في هذا المجموع، لأنى إنما ذكرت كل كيل و وزن و أردفته بما هو معروف به عند أصحاب اللغة العربية في أبوابه، إلا أن قوما ممن أشرفوا على نقلى سألوني نقله لينتفع به فى غير هذا الكتاب. القسط عند الشعوب التى تتخاطب باللسان اليونانى معروف فأما الكيل فليس جميعهم متفقين عليه، و ذلك أن بعضهم يستعمل غير الذى استعمله صاحبه، و القسط عند الروم يسع رطلًا و نصفًا و سمسًا فيكون عشرين أوقية، و القسط الأنطاليقى رطل و نصف الرطل اثنتا عشر أوقية.

و المن الرومى عشرون أوقية، و المن الأنطاليقى و المصرى ست عشرة أوقية، و المن يكون أربعين إستارًا. و الرطل عشرون إستارًا.

و الاستار ستة دراهم، و دانقان و هو أربعة مثاقيل.

الدرخمى مثقال، الدورق الأنطاليقى يكون ثمانية جواهين، و الجوهين ستة أقساط رومية.

القوطولى سبع أواق، مسطرون الكبير ثلاث أواق، مسطرون الصغير ست درخميات.

إكسو ثافن ثمانية عشر درخمى. قواثوس أوقية و نصف.

غراما ما بين ربع درهم إلى الدانقين أو دونه.

أونقوش أوقية واحده و كل واحد منها سبعة مثاقيل، أون أوقية، أيان العسل رطلان و نصف، أيان الدهن منًا و نصف، الدورق

ثلاثة أرطال، قسط العسل رطلان و نصف، الهامين خمسة أساتير و عشرون درهما و أربعة أوثولو.

الباقلة الواحدة المصرية أربع شامونات، أوثولو دانق و نصف، كماوجس الاسكندراني ثلاثة أوثولو.

البندق الواحدة درخمية واحدة.

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٦٠٥

الجوزة أربعة عشر شامونًا.

الصدفة الصغيرة سبع شامونات، الصدفة الكبيرة أربع عشرة شامونًا.

الباقلة اليونانية شامونيان و أوتولوين.

السكرجة ستة أساتير و ربع.

ملعقة العسل أربعة مثاقيل، ملعقة الأدوية مثقال واحد و درهم.

النيطل الواحد إستاران.

الدرخمي ست أثولات، كل أوثولو ثلاثة قراريط.

كل قيراط أربع شعيرات، الثلاث أوثولات تسعة قراريط، القواثوس أوقية و نصف، مالي هو العسل مالي قراطون هو ماء العسل، و ربما كتبوه مالمقراطش أو ماء القراطن.

أقومالي هو مما يمرس فيه الشهد و يحتفظ به غير مطبوخ.

أودرومالي هو عسل و ماء المطر المعتق مناصفةً يشمس الشراب المعشسل، هو متخذ من عصير العنب الذي فيه قبض خمسة أجزاء، و من العسل جزء واحد، يلقي ذلك في إناء واسع مما يملأ به ليتسع لغلينهما، و يلقي عليهما ملح قليلاً قليلاً حتى تنقذف الرغوة، فإذا سكن الغليان رفع في الخوابي.

شراب العسل شراب عتيق قابض جزءان، عسل جيد جزء واحد، يخزن في إناء و يترك حتى يدرك.

الطلاء يتخذ بأن يترك العنب في كرمه بعد أن ينضج زماناً يسيراً أو يقطع العنب النضيج فيشمس، ثم يعصر و يطبخ.

أكسومالي هو السكجيين المتخذ من الخل و العسل و الماء، و قد يضيف إليه قوم ماء البحر أو ملحه، و من جملة نسخ ذلك خل خمس قوطولي.

و القوطولي سبع أواق، و من ملح البحر منوين، و من العسل عشرة أمناء، و من الماء عشر قوطولات، يغلى عشر غليات و يرفع أو كسالي خلّ يخلط بماء الملح، روذومالي شراب يتخذ بعصارة الورد مع عسل.

تم بعون الله العلي القدير كتاب القانون في الطب للشيخ الرئيس ابن سينا

القانون في الطب (طبع بيروت)، ج ٤، ص: ٦٠٦

## محتوى الجزء الرابع [٩]

---

[١] ابن سينا، حسين بن عبد الله، القانون في الطب (طبع بيروت)، ٤ جلد، دار إحياء التراث العربي - بيروت، چاپ: اول، ١٤٢٦ هـ.ق.

[٢] ابن سينا، حسين بن عبد الله، القانون في الطب (طبع بيروت)، ٤ جلد، دار إحياء التراث العربي - بيروت، چاپ: اول، ١٤٢٦ هـ.ق.

[٣] ابن سينا، حسين بن عبد الله، القانون في الطب (طبع بيروت)، ٤ جلد، دار إحياء التراث العربي - بيروت، چاپ: اول، ١٤٢٦ هـ.ق.

[٤] ابن سينا، حسين بن عبد الله، القانون في الطب (طبع بيروت)، ٤ جلد، دار إحياء التراث العربي - بيروت، چاپ: اول، ١٤٢٦ هـ.ق.

[٥] ابن سينا، حسين بن عبد الله، القانون في الطب (طبع بيروت)، ٤ جلد، دار إحياء التراث العربي - بيروت، چاپ: اول، ١٤٢٦ هـ.ق.



ق.هـ.

[٦] ابن سينا، حسين بن عبد الله، القانون في الطب (طبع بيروت)، ٤ جلد، دار إحياء التراث العربي - بيروت، چاپ: اول، ١٤٢٦

ق.هـ.

[٧] ابن سينا، حسين بن عبد الله، القانون في الطب (طبع بيروت)، ٤ جلد، دار إحياء التراث العربي - بيروت، چاپ: اول، ١٤٢٦

ق.هـ.

[٨] ابن سينا، حسين بن عبد الله، القانون في الطب (طبع بيروت)، ٤ جلد، دار إحياء التراث العربي - بيروت، چاپ: اول، ١٤٢٦

ق.هـ.

[٩] ابن سينا، حسين بن عبد الله، القانون في الطب (طبع بيروت)، ٤ جلد، دار إحياء التراث العربي - بيروت، چاپ: اول، ١٤٢٦

ق.هـ.

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَزِيداً أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَارِ - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخِ الصَّدُوقِ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الشَّافِي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهايدة هذه المدينة، الذي قَدِ اشْتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و يساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ و لهذا أُسِّسَ مع نظره و درايته، في سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيئ مصباحها، بل تتبَّع بأقوى و أحسن موقفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائمية" للتحريرات الحاسوبية - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عِزُّهُ - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدِّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثَّقَلَيْنِ (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّي الأَدَقِّ للمسائل الدِّينيه، تخليف المطالب التَّافعه - مكان البلاتيٲ المبتدله أو الرَّدِيئه - في المحاميل (=الهواتف المنقوله) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعه جامعته ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السَّلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطُّلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هَواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العداله الاجتماعيه: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإبرائيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

- (الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبهُ، نشرهُ شهريُّهُ، مع إقامة مسابقاتِ القِراءة
- (ب) إنتاجُ مئاتِ أجهزةٍ تحقيقيَّةٍ و مكتبيَّة، قابلةٌ للتشغيلِ في الحاسوبِ و المحمولِ
- (ج) إنتاجُ المعارضِ ثلثيَّةِ الأبعاد، المنظرِ الشاملِ (= بانوراما)، الرِّسومِ المتحرِّكة و... الأماكنِ الدينيَّة، السياحيَّة و...
- (د) إبداعِ الموقعِ الانترنتيِّ "القائميَّة" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدَّةَ مواقعٍ أُخرَ
- (ه) إنتاجُ المُنتجاتِ العرضيَّة، الخطاباتِ و... للعرضِ في القنواتِ القمريَّة
- (و) الإطلاقِ و الدَّعمِ العلميِّ لنظامِ إجابةِ الأسئلةِ الشرعيَّة، الاخلاقيَّة و الاعتقاديَّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)
- (ز) ترسيمِ النظامِ التلقائيِّ و اليدويِّ للبلوتوث، و يب كَشِك، و الرِّسائلِ القصيرةِ SMS
- (ح) التعاونِ الفخريِّ مع عشراتِ مراكزٍ طبيعيَّةٍ و اعتباريَّة، منها بيوتِ الآياتِ العظام، الحوزاتِ العلميَّة، الجوامع، الأماكنِ الدينيَّة كمسجدِ جَمكرانِ و...
- (ط) إقامةِ المؤتمراتِ، و تنفيذِ مشروعٍ "ما قبلَ المدرسة" الخاصِّ بالأطفالِ و الأحداثِ المُشاركينِ في الجلسة
- (ي) إقامةِ دوراتٍ تعليميَّةٍ عموميَّةٍ و دوراتٍ تربيَّة المربيِّ (حضوراً و افتراضاً) طيلةِ السَّنَةِ
- المكتبُ الرئيِّسيُّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيِّد"/ ما بينَ شارعٍ "پنج رَمَضان" و "مُفتَرَق" و فائيِّ "بنايَةُ" القائميَّة"
- تاريخُ التأسيسِ: ١٣٨٥ الهجريَّة الشمسيَّة (= ١٤٢٧ الهجريَّة القمريَّة)
- رقمُ التسجيلِ: ٢٣٧٣
- الهويَّة الوطنيَّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦
- الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)
- البريد الإلكترونيِّ: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)
- المتجرُ الانترنتيِّ: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)
- الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)
- الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)
- مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)
- التجاريَّة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩
- امور المستخدممين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)
- ملاحظة هامَّة:

الميزانيَّة الحاليَّة لهذا المركز، شعبيَّة، تبرّعيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اقتشيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تتوافي الحجمَ المتزايدِ و المتسبِّحَ للأمورِ الدينيَّة و العلميَّة الحاليَّة و مشاريعِ التوسعةِ الثقافيَّة؛ لهذا فقد ترجَّي هذا المركزُ صاحبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميَّة) و مع ذلك، يرجو من جانبِ سماحةِ بَقِيَّةِ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدِّ التمكنِ لكلِّ احدٍ منهم - إِيَّانا في هذا الأمرِ العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليُّ التوفيقِ.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

